

طَبَقَاتُ الْمُعْزَلَةِ

كتاب

فَضْلِ الْأَعْزَالِ وَطَبَقَاتِ الْمُعْزَلَةِ
وَمُبَايَنَتِهِمْ لِسَائِرِ الْمَخَالِقِينَ

من أملاء

قاضي القضاة عماد الدين أبي الحسن
عبد الجبار بن أحمد رحمه الله
(١٠٥٠ هـ)

دار الكتب والوثائق القومية

فصل العزيز وطبقا للمعزلة

تأليف

الحاكم النجاشي
المتوفى 497هـ

القاضي عبد الجبار
المتوفى 415هـ

أبي القاسم الباقلي
المتوفى 319هـ

ألفتها وتقرت

المستخرج

فؤاد سليم

رئيس قسم ارشاد سياحي الخطوط
مبدا والكتب المصرية

مكتبة كنز تراثنا للنشر

فهرس الموضوعات

أرجمة الفلأ	5	كلمة الناشر
كتاب فضل	7	مقدمة المحقق
عبد الجب	2	المعتزلة واصل تسميهم
	4	كيف لازم المعتزلة اسم الاعترال
	7	منهج التحقيق - أولا كتاب البلخي
	4	- ثانيا كتاب الفاصي

الكتاب الاول

43	ترجمة ابي الفاسم البلخي
63	(باب) ذكر المعتزلة من « مقالات الاسلاميين » للبلخي
75	- ومن اهل المدينة
82	- ومن اصل مكة
85	- ومن اهل اليمن
85	- ومن اهل الطائف
86	- ومن اهل البصرة
100	- ومن اصل الشام
103	- ومن اهل الكوفة
104	- ومن القفهاء
108	ذكر الكيور التي غلب عليها الاعترال والنول بالعدل
115	سبب تسمية المعتزلة بالاعترال
115	حروج اهل العدل

الكتاب الثاني

121	ترجمة القاضي عبد الجبار
	كتاب فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ومباينتهم لسائر المخالفين من أهل القاضى عبد الجبار .
139	فصل فى بيان الأدلة
139	فصل فى أن هذه الأدلة دالة على ما نقول فيه
142	فصل فيما حدث من الخلاف بين أهل الصلابة
162	فصل فى ترتيب علماء المتكلمين
165	فصل فى مدح الاعتزال
167	فصل فى ذم القدرية
168	فصل آخر فى القدر
169	فصل فى القضاء والقدر
170	فصل فى : لم خلق الله الخلق
	فصل فى قولهم لنا : كيف يجوز أن يفوق الله تعالى على
172	الكفر والمعاصى
172	فصل فيما يشتبهون علينا فى المشبهة
176	فصل فى نسبة الطاعات إلى الله ونفى نسبة المعاصى عنه
177	فصل فى الله : كيف هو سوس
178	فصل فى إضافة الخبر والنسب إلى الله
180	فصل آخر يصل به
181	فصل آخر يتصل به
181	فصل فى قولهم : أن الكلام بدعي
	فصل فى تمثيلهم المعتزلة إلى الخروج عن التمسك بالسنة
185	الاجماع ، وأنهم ليسوا من أهل السنة والجماعة
187	فصل فى ذكر السواد الأعظم ، والأقلية والكثرة
189	فصل فى ملازمة الفطرة ، وسفوفة الألف والعادة

فصل في الذي يحسن طلبه من العلوم وما لا يحسن	192
فصل في صحة تلقينا الشبهة بذلك	195
فصل في تلقب هؤلاء المجبرين بأنهم مجورة مظلمة فدرية	
الى غير ذلك	199
فصل في تشبيههم علينا بذكر عذاب النيران ، وحسنه ونكسر	
وما أشبه ذلك	201
فصل فيما يشنعون علينا في ذكر الموازين والشفاعة	
والصراط وغير ذلك	204
فصل في تشبيههم علينا في الوعد	209
فصل في ذكر المعتزلة في الاعصار وطبقاتهم	213
الطبقة الاولى من الصحابة الذين طهر ذلك عنهم	214
الطبقة الثانية	214
الطبقة الثالثة	214
الطبقة الرابعة	229
الطبقة الخامسة	251
الطبقة السادسة	254
الطبقة السابعة	272
الطبقة الثامنة	286
الطبقة التاسعة	304
الطبقة العاشرة	323
فصل فيما اجمعوا عليه في مقدمة التوحيد	346
فصل فيما اجمعوا عليه من نفس التوحيد	347
فصل فيما اتفقوا عليه من القول بالعدل	348
فصل فيما اتفقوا عليه من القول بالوعد	350

الكتاب الثالث

253	ترجمة الحاكم الجهمي
463	الطبقتان : 11 و 12 من « شرح العيون » للحاكم الجهمي
265	الطبقة الحادية عشرة
382	الطبقة الثانية عشرة

الفهارس :

399	– ثبت المصادر والمراجع
403	– فهرس الاعلام والجماعات
437	– فهرس الكتب
443	– فهرس البلدان والاماكن
448	– فهرس الموضوعات

بعد الدار التونسية للنشر ان تصدر « طغيات المعتزلة » الذي حققه المرحوم فؤاد سبّو . والكتاب يحتوي في الحقيقة على ثلاثة نصوص تكمّل بعضها بعضا : الاول : « باب ذكر المعتزلة » من كتاب « مقالات الاسلاميين » للإمام أبي القاسم عبد الله السرخسي . نناول فيه نشأة الاعتزال وأصل الكلمة والاختلاف الذي نشأ حولها .

والثاني : « طغيات المعتزلة للمهاضي عمدة الحصار أروح فيه لعش طليقات من المعتزلة .

والثالث : طليقات : 12، 11 من كتاب « شرح عبود المسائل » للحاكم الجسّدي أروح فيه لطبقين آخرين . وبذلك يعتبر هذا الكتاب مصدرا من المصادر الأساسية لدراسة الاعتزال ورجالها . وبكشفت عن الدور اقام الذي لعبه الاعتزال في تاريخ الفكر الاسلامي طيلة القرون الاسلامية الاولى .

ولقد بذل المرحوم فؤاد سبّو جهدا علمية كبيرة في تحقيق هذا الكتاب وضبطه . وأحاطه بعناية تجلّت في كثرة التعليقات والبرجوع الى المصادر ومقارنة المعلومات . غير أن المسئلة لم تُمهّل لإكمال عمله على الترجمة المطلوبة .

وبالرغم من الجهود التي بذلها ابنا المرحوم لتدارك النقص فإن الدار قد أحاطت هذا العمل بعناية تنفق مع أهمية الكتاب والمحقق معاً فلم تكلت مراجعته الى أحد أعضائها وهو الشيخ محمد المجذوب . فصورب الأخطاء الواردة في النص اعتمادا على المصادر الأساسية . وفكّ رموز وفرد من التعليقات . وأكمل الناقص منها . حرّز ما لم يحرز . ووضح للكتاب فهارس تفصيلية دقيقة .

وبهذا التعاون بين الدار وأسرة المرحوم بصدر الكتاب في مثل ما كان بيده المحقق له من حيث الدقّة والضبط وسداد المنهج .

والله نسأل أن يوفّقنا لنشر التراث الاسلامي . وهو الواجب ونعم النصير .

الدار التونسية للنشر

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

شهدت الأمة الإسلامية في تاريخها الطويل ألوانا من نقاش الفكر والمعرفة وصل إلينا منها بعضٌ وتُقد بعضٌ لأسباب عديدة خضعت في كثير من الأحيان للعصبية المذهبية أو الأحداث السياسية .

وما وجد من هذا التراث وما فقد ، يحملنا على ضرورة السرعة إلى الانتفاع به ، والعمل على نشره وتحقيقه ، والإفادة بما يزره من موضوعات حيوية تمعن على تحقيق رسالة الأمة الإسلامية على اختلاف مذاهبها وطوائفها . ورغم ما حدثتنا به كتب التاريخ من التكتبات التي أصابت كتف التراث في العصور المختلفة وأطاحت بالكثير منه ، فإن نظرة سريعة فيما سلم لنا من المخطوطات القديمة وحقت في مكتبات العالم التي أخرجت له قهارس علمية ، لنعطينا صورة واضحة عن ذلك التراث العظيم الذي تفرق على مدى الأيام في أقطار الدنيا ، والذي وصل إلينا خبره عن طريق تلك القهارس .

ولا ريب أيضا أن هناك كتبا كثيرة قد أسدل عليها الزمان ستارا كثيفا من الإهمال ، ولم يعلم المشتغلون بالعلم عنها شيئا . ومن هذه المخطوطات التي طالما تطلّوها العلماء ، تراث المعتزلة ، وظل الباحثون في فلسفة المعتزلة فترة طويلة يعتمدون في دراساتهم على أقوال المعادين لهم إلى أن كشفت بعثة وزارة المعارف المصرية (٤) (1951 — 1952) إلى اليمن عن مجموعة ثائرة من عيون هذا التراث ، حققت اهتمام كثير من الباحثين التي دراسة تراث المعتزلة ، وأوضحت الكثير عن دقائق فلسفة المعتزلة على لسان شيوخهم .

(٤) راجع د . خليل يحيى نامي : البعثة المصرية لتصوير المخطوطات العربية (في بلاد اليمن القاهرة . وزارة المعارف العمومية ، 1952 وقزاد سيد : مخطوطات اليمن ، مجلة معهد المخطوطات : (1955) ص 194 — 214 ، وأصدرت دار الكتب المصرية سنة 1967 وقائمة بالمخطوطات العربية المصورة بالمركز لعلم من الجمهورية العربية اليمنية .

فالملاحظ أن الكثير مما أورد مؤلفو كتب القرق الإسلامية من أقوال المعتزلة صحيح في مجموعها ، وسنقول من مقالاتهم فعلا . إلا أنهم - أو بعضهم - وقفوا بالنقل عند عبارات لها بنية ونكسة . أو أن قبيها سططا أخذهم عليهم رجال مذهبهم وتناقشوا فيه وردوهم عنه وأوضحوا وجه الصواب فيه . وجدلا يتعرض له الناقلون لأن قصدهم تنويه افوار المعتزلة وتفضيها . وإن كان مادتهم في ذلك من كلام المعتزلة انتقاهم (2) .

وقد حفظت لنا مكنيات اليمن الكثير من مؤلفات المعتزلة . ويرجع الفضل الأكبر في احتفاظ اليمن بهذا التراث إلى الامام المتصور بالله عهده الله ابن حمزة بن سليمان (3) المتوفى سنة 634 هـ . أحد أئمة الزيدية المجتهدين ، وصاحب المصنفات المعتبرة في فقه الزيدية وعقائدهم . فقد كان هذا الامام من العلماء الأفاضل يذل جهدا كبيرا في جمع الكتب واستنساخها من خارج اليمن . وخاصة مؤلفات المعتزلة فإن أكثر ما هو موجود الآن في مكتبة «تعمام» من كتب هذه الفرقة . يعود الفضل في جمعه واستنساخه إلى هذا الامام الذي كان له نشاط كبير في الدعوة الزيدية . وأرسل بعثاته إلى خارج اليمن لاستدلاب الكتب والمصنفات التي توافق مذهب الزيدية وعقائدهم اتماما لما بدأه الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان (4) المتوفى سنة 566 هـ ، الذي خرجت في عصره كتب المعتزلة من العراق إلى اليمن على يد أحد أعرانه الأفاضل من العلماء المعاملين . وهو القاضي جعفر بن احمد بن عهده السلام (5) شيخ الزيدية ومكلمهم ومحدثهم في عصره . وقد كان

(2) اقتار مثلا لذلك - افرق بين القرق . للبعدادي ص 101 - وقاربه بما أورد قبله هنا ص 107 اسفله

(3) ترجمته في : أئمة اليمن 1 : 108 - 243 . مطبع البدر - مخطوط دار الكتب - 1 : 183 الاعلام 4 : 213 . معجم المؤلفين 6 : 300 - 701 - SI - (403) GAL . وفي مكتبة الفاتيكان سيرة خاصة له تحت رقم 1061 .

(4) ترجمته في : أئمة اليمن لأبرار : 1 : 95 - 108 . تراجم الرجال للمختار 4 : الاعلام 1 : 120 . معجم المؤلفين 1 : 239 . 600 - SI - (402) GAL .

(5) توفي سنة 573 هـ . انظر ترجمته في : طبقات الزيدية للسيد ابراهيم بن الفاسم - مخطوطة مكتبة الامام يحيى بصنعاء ورقة 28 ، طبقات الزيدية للسيد يحيى بن الحسين ورقة 115 . وأبناء الزمن له أيضا ورقة 53 (نسخة دار الكتب رقم 1247 تاريخ)

في أول أمره يرى رأي المطرفية (6) « وكان سبب دخوله العراق ما حصن باليمن من الانشقاق بين الزيدية الأولين والهادوية المتأخرين (7) ، وما حصل أيضاً بين المشافعية في اليمن الأسفل من الاختلاف بين عقائد الحنابلة والاشاعرة فيما بين الشافعية . فلما وصل القاضي جعفر إلى العراق لم يجد إلا مذاهب المعتزلة مغتشرة فيه وبواقي من بقي من الزيدية هنالك قد صاروا على عقائد المعتزلة ، فأخرج معه كتب المعتزلة إلى اليمن . وبعض كتب الإمامي في الحديث المستندة كلامي أبي طالب وإمامي السيد المرشد . فإنه ونحو ذلك من الكتب . وفرا على المعتزلة هنالك من البهيمية وأخرج إلى اليمن بحثاً بذلك على المطرفية من الهادوية ، وبناظرهم في مذاهبهم التي اعتقدوها » (8) وهو أول من أخرج كتب المعتزلة من العراق إلى اليمن . وكان ذلك سنة 554 هـ ولم تعرف في اليمن قبل إحراجها لها (9) .

وقد رجح القاضي جعفر عن مذهب المطرفية . « بعد أن أقصى باحد علماء الزيدية الكبار من العراق وتلذذ عليه وهو ألفقيه زيد بن الحسن البيهقي البروفي (10) المذموم سنة 543 هـ (؟) الذي وصل إلى اليمن باستدعاء السيد علي بن عيسى الحسيني السليمان (11) لما استبدت حركة المطرفية متأخراً ضدهم ومدافعاً عن الزيدية . وقد كان قدم إلى الإمام أحمد بن سليمان كذاب

(6) هرة من الزيدية العلوية تنسب إلى شيخها مطرف بن شهاب . ظهرت في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري ، وقويت شوكتهم في عهد المنصور بالله عبد الله بن حمزة السدي حاربهم وخرب مساجدهم ، ولم يبق منهم بعد عهده سوى شريعة قليلة (راجع أئمة اليمن : 135 - 136) . ووضع المحقق بحثاً مستفيضاً عن هذه الفرقة لم ينشر بعد .

(7) الزيدية الأولون هم : البتيرية والجويرية والجارودية (الحور أعين ص 155) . والزيدية المتأخرون هم الطرفية والمخترعة والحسينية .

(8) طبقات الزيدية لمحيي بن الحسين ورقة 46 .

(9) نفس المصدر ورقة 65 . وفي ترجمته لعبد الله بن علي العباسي أنه جاء من بلاد الجبل وأدبهم بكتب من كتب الزيدية والمعتزلة سنة إحدى وخمسمائة .

(10) ترجمته في طبقات الزيدية لإبراهيم بن القاسم ورقة 45 .

(11) هو علي (بالنصير) بن عيسى بن حمزة بن وهاس ... الحسيني أقام فترة بمكة وكان رأس الزيدية بالحرمين ثم انتقل إلى اليمن ، كان عالماً شاعراً فاضلاً جواداً . وقد صنف له العلامة القمخسري كتابه « الكشف » ونوفى سنة 556 هـ . (المعتمد الثمين للقاسمي : 217 - 221) .

بعلمه بوصوله ، موصل اليه وضعه كتب غريبة حسنة ، فسُرَّ به الإمام وتلفاه واخلى له موضعاً في منزله (12) . ولما اراد البيهقي الرجوع الى العراق رحل معه القاضي جعفر بن عبد السلام لتتصام الغزاة ، فمات البيهقي في تهامة فنفذ القاضي الى تلميذ البيهقي (في العراق) وهو القاضي ابو الحسن احمد بن ابي الحسن بن علي الكُتَي (13) المتوفي في حدود سنة 360 هـ فقرأ عليه كتب الائمة ومصنفاتهم ، (14) وعاد القاضي جعفر بعد ذلك الى اليمن . وبالعلوم التي لم يصل بها سواه . من علم الاصول والفروع والمفرد والمسموع وعلوم القرآن العظيم (15) .

وفي دخول كتب المعزلة الى اليمن يذكر صاحب انباء الزمن كيف دخلت كتب المعزلة وكيف اقبل عليها الزيدية وما سبب ذلك من اضطراع بين المذاهب المختلفة في اليمن بقروله (16) :

وفي ايام الامام احمد بن سليمان استغوت بدعوة المطرفين ومذهبيهم الرديء ، وقبل ذلك اول حدة الامام . خرجت كتب المعزلة من العراق الى اليمن على يد القاضي جعفر بن عبد السلام . لما سافر الى تلك الجهة . فمن ذلك الوقت ظهر واشتهر مذهب المعزلة وكتبهم في اليمن . ونمست به ايضاً المطرفية . ونايعوا ابا القاسم البلخي ، وصائر الزيدية المخزومة نابوا ابا هاشم (17) . وكان قبل ذلك غير معروف في اليمن بين ائمة اهل البيت ولا غيرهم من سائر العرب . ولما كانت معرفة علمائهم المعرفة الجبلية (كذا) من التمسك بالكتاب وصحيح السنة . وهو الذي كان عليه السلف الصالح .

ومن هذا يتضح اثر القاضي جعفر في نشر كتب المعزلة في اليمن ، وما قام به الامام عبد الله بن حمزة من المهمة في استجلاب هذه المصنفات ونسخها والعناية

(12) ابناء، الزمن ليعلى بن الحسين مخطوط ورقة 53 .

(13) طبقات الزيدية لابراهيم بن القاسم ورقة 9 .

(14) نفس المصدر ورقة 28 .

(15) نفس المصدر ورقة 29 .

(16) بناء الزمن ورقة 53 .

(17) هو لغير هاشم عبد السلام بن ابي علي الجبائي من كبار مشايخ المعزلة توفي سنة 121 هـ من رجال الطبقة الخامسة . ولعلني فهمي خديم دراسة عن ، الجبائين ابي هاشم وابي هاشم .

بحفظها ، ونوسعه في ارسال الدعاة الى موطن اخر من سواطن المعتزلة في بلاد
الجهل والديلم التي كانت في هذا الوقت تزخر بعلماء الزيدية ومصنفاتهم
قنادوا ومعهم طائفة من مؤلفات الفروم هناك في علوم الكلام والفقه والاصول

ومن هذه المجموعات ، تكون لدى هذا الامام هذا التراث الغني من مصنفات
المعتزلة النادرة ، وان كنا لا ننسى ان المعتزلة في العالم الاسلامي بعد محنته
واحراق مصنفاتهم واشمطهادهم ، لم يجدوا صدرا حائيا عليهم الا بلاد البحر
التي نشاركهم في افكارهم وعقائدهم ، خاصة الزيدية .

المعزلة وأصل تسميتهم

يشغل أصل تسمية المعتزلة كثيرا من الباحثين عربيا ومستشرقين ، فأقرروا للهـلـلـه أبحاثا (٢٨) ناقشوا فيها سبب هذه التسمية . ذلك لأنه يقف على حمرة سميتها - كما قال المستشرق تليوتو - حل مسألة من أهم المسائل التاريخية ، وذلك هي مسألة أصول حركة المعتزلة وطايعها النواحي .

ولقد اختلف الباحثون المعاصرون في تحليل هذه التسمية فذهب البعض إلى أن اسم الاعتزال أطلق عليهم من أهل المعتزلة لمزهم ، ويذهب البعض الآخر إلى أن المعتزلة اختاروه لأنفسهم سواء لأنهم اعتزلوا الفتنة أو لأنهم كانوا يعتزلون الناس للمعبدة والزهد . ومنهم من ذهب إلى تعليقات أخرى ولكن بدون أدلة كافية .

ويبدو لنا أن هذا الخلاف ليس خلافا بين الباحثين المعاصرين بل هو امتداد لظلال قديم وقع بين المؤرخين القدماء . ويذهب تباين آرائهم حول هذه المسألة دليلا قاطعا على ذلك . فإذا اردنا أن نعالج هذا الموضوع على أساس متححي سليم لزم علينا أن نقتبع الأصول القديمة للروايات المختلفة التي وصلتنا .

وأول من روى سبب هذه التسمية علي ما وصل إليه بحثنا سنة مؤرخين معاصرين تقريبا هم : ابن قتيبة الدينوري المتوفى سنة 276 هـ ، وأبو القاسم البلخي المتوفى سنة 319 هـ . وأبو محمد الحسن التوبخسي - الذي أثبت الدكتور هـ . ريتز في مقدمة فرق الشيعة صفحة - ب ، أنه معاصر للبلخي ، وأبو بكر بن دريد المتوفى سنة 32٤ هـ ، وأبو الحسن السموذي المتوفى سنة 346 هـ . وأبو الحسين الطبري المتوفى سنة 377 هـ .

(١٨) راجع على مذهب المثال : تليوتو : الفرائد الميوتاني ١7٠ - ١8٠ . زحدي جبار الله : المعزلة ٢ - ٥ ، وضحى الإسلام لأحمد أمين ، والفكر الإسلامي للتكتور علي سامي التشار .

والغريب فعلا أن هؤلاء المؤرخين رغم تعدادهم قد أوردوا روايات مختلفة تماما . بل الأكثر من ذلك غرابة أن أيا القاسم البلخي الغرد في كتابه « المقاتلات » فضلا لهذه التسمية أورد فيه أكثر من رواية (11) كما حاكاه في ذلك القاسمي عبد الجبار في كتابه « فضائل الاعتزال » (20) وهذا دليل واضح على قدم هذه المشكلة بين شيوخ المعتزلة أنفسهم . كذلك أورد الشيخ الفيد المتوفى سنة 413 هـ في كتابه « اوائل المقاتلات » بابا للقول في المعتزلة فيما استحدثت به اسم الاعتزال (21)

وسنعرض أولا هذه الروايات كما أوردتها أصحابها معرفين عليها ثم نذهبها بالحق الذي نراه لهذه المشكلة .

النويختسي (22)

فان « ورقة اعتزلت مع سعد بن مالك » و « سعد بن أبي وقاص » وعبد الله ابن عمر من الخطاب » و « محمد بن مسلمة الانصاري » وأسامة بن زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم » هؤلاء اعتزلوا عن علي عليه السلام وامنموا عن محاربته والمجاربة معه بعد دخولهم في بيعته والرضا به « فسموا المعتزلة وصاروا أسلاف المعتزلة الى آخر الايد وقالوا : لا يحصل فنيال علي ولا الفناني معه » وذكر بعض أهل العلم أن الاجنب بن ميس القمي (22) اعتزل بعد ذلك في خاصة قومه بني ثميم لا على الدين بالاعتزال لكن على طلب السلامة ... » (23) .

ولقد عارض البلخي هذه الرواية بقوله : ومن القاس من يقول سموا معتزلة لاعتزالهم علي بن أبي طالب في حرورية . وليس كذلك لأن جمهور المعتزلة أكثرهم « الا لقليل الشاف منهم » يقولون : إن عليا عليه السلام كان على حوالب وأن من

(19) باب ذكر المعتزلة ، انظر أسطه ص 99 وما بعدها

(20) فضائل الاعتزال وطبقات المعتزلة ، انظر أسطه ص 129 وما بعدها

(21) اوائل المقاتلات للشيخ الفيد ص 2 - 6 .

(22) راجع خبر الاعتزال في « تاريخ أبي الفداء » : 185 في حوادث سنة 395 هـ ،

(23) فخر الشيعية للنويختي ص 5 وانظر وقعة صلبين لمصر بن مسزاحم ص 490 . تاريخ

البري 4 : 408 - 431 - 432 . وراجع أيضا قول ابن الراوندي عن الجماعة التي استجازت العقود عن علي ورد أبي الحسين الخياط عليه في كتاب « الانصار » ص 99 - 101 .

حاربه فهو ضال . ونبرؤوا ممن لم يقب عن محاربته ، ولا ينولون أحدا ممن حاربه إلا من صحت عندهم نوبته منهم ، ومن كان بهذه الصفة فليس يمتثل عنه عليه السلام ولا يجوز أن يسمى بهذا الاسم (24) .

هذا هو اعتراف البلخي . ومع ذلك فهو لا يقل من شأن رواية الفريخي فنحن نعلم أن البلخي كان من أكبر شيوخ المعتزلة الذين يفضلون عليا (25) فلا تستبعد أن يكون حبه له هو الذي دفعه إلى هذا الاعتراف لرغبته في اظهار اصحابه بمظهر الموالين لعلي رضي الله عنه .. ويحق لنا التشكيك في اعتراف البلخي لصيب آخر . هو أن مؤسسي مذهب الاعتزال واصل وعمرى كانا يميلان إلى التوقف عن الحكم بشأن حروب علي (26) .

وقال المستشرق نغّيو : يذكر أبو الفداء في أخباره سنة 35 هـ (27) أسماء بعض الأشخاص الذين لم يبرؤوا ، مباينة علي رغم أنهم ليسوا من شعبة عثمان . ويضيف إلى ذلك قوله : « وسما هؤلاء المعتزلة لاعتزالهمبيعة علي » (28) ولا شك أن هذه الجماعة التي ذكرها أبو الفداء هي بعينها التي عفاها الفريخي في روايته . ويرى نغّيو أن هناك صلة ما بين المعتزلة السياسيين في سنة 35 هـ . وبين المعتزلة المتكلمين الذين ظهروا في نهاية القرن الأول أو أوائل القرن الثاني للهجرة (29) ثم أورد بعض الأشخاص كأدلة على استمالة فقط . معتزل ، بهذا المعنى السياسي طوال هذا الزمن الذي عاش فيه مؤسسا مذهب الاعتزال (30) وعلق بقوله :

(24) باب ذكر المعتزلة . انظر أسفله ص 9 وما بعدها

(25) قال البيهقيون فأطية فدماؤهم ومناخروهم ... ان عليا افضل من ابي بكر (راجع شرح نهج البلاغة : 7 - 10 لقيه اراء باقي المعتزلة في التعضيل والحكم على من حارب علي (26) يروى عن عمرو بن عبيد أنه قال : لو ان عليا وعثمان وطلحة والزبير شهدوا علي الاضحة الأربعة ، لليس يالحد لحد قال بالمثالة بين الاثنين ينفق موقفا حابدا في رايه بين المشحابين .

(27) تاريخ ابي الفداء : 1 : 180

(28) الفرائد اليوناني 185 .

(29) نغّيو : مقالته عن اصل تسمية المعتزلة في كتاب التراث اليوناني ص 187 في الحضارة الإسلامية لعبد الرحمان بنوي .

(30) نضيف إلى ما أورده الاستاذ نغّيو أن نصير بن مزاحم سمي الجماعة التي اعتزلت فليس بن سعد والي مصر الجديد من قبل علي بعد مقتل عثمان « معتزلة أهل مصر » راجع في سنة 41 هـ سلم (وقعة صفين 62 هـ ، والمختصر في اخبار البشر لأبي الفداء : 181 و 184) .

فكان المعتزلة السياسيين أو أنهم « صاروا لم يكن على الصيغة السب

رواية الم

قال : هم س معاوية وسلم كانوا من أص

فسموا بذلك . ويظهر من ذلك وما في هذا الم الروايات على

ورواية المظ زمن متأخر عن المظ في مجمل المؤلف أن نطل معقودة المرفة

نسمى باسم أ مثالا لم يدع الم من تابعوا الج الاضحة الأربعة ليس يالحد لحد

(1) المظ : (2) الكوثري

(3) بوبع للمص (4) سنة 41 هـ سلم (5) 162 - 158

فكان المعتزلة الجدد المتكلمون في الاصل استمرارا في ميدان الفكر والنظر للمعتزلة السباسبين او العمليين وهذا اجتهاد موفق منه ، اذ خال الغوبخني عنهم صراحة : انهم « صاروا اسلاف المعتزلة الى آخر الابد » كما ان قوله: ان اعتزال الاحنف لم يكن على الندين بالاعتزال بوحى بان اعتزال هذه الجماعة كان بجمع بين الصبغة السباسبية والمذهبية .

رواية الملطى

قال : هم سموا أنفسهم معتزلة ، وذلك عندما بايع الحسن بن علي عليه السلام معاوية وسلم اليه الامر اعتزلوا الحسد ، معاوية وجميع الناس ، وذلك انهم كانوا من اصحاب علي ولزموا منازلهم ومساجدهم ، وقالوا : نشغل بالعلم والعبادة ، فسموا بذلك معتزلة (31) . ويعلق الشيخ الكوثري على هذه الرواية بقوله : ويظهر من ذلك ان هذا لقب اختاره لانفسهم قسابرهم الناس في هذا المذهب ... وما في هذا الكتاب من سبب المذهب اقرب واقعد في المعنى مع كونه من أقدم الروايات على بعد المؤلف من التحيز لهم (32) .

ورواية الملطى تشبه الى حد كبير رواية الغوبخني وان كانت وفائتها تدور في زمن متأخر عن روايته بفقر خمس سنوات (33) . ولا اعتراض على رواية الملطى في مجملها الا في قوله « هم سموا أنفسهم معتزلة » ذلك انه ليس من المؤلف ان نطلق لفظة كلامية اسما على نفسها ، بالذات اذا كان هذا الاسم ينصل معتبرة المفردة (القدرية ، المرجئة ، الرافضة ، الجبرية) ، وحتى الفرق التي تسمى باسم أحد رؤسائها كتكسب هذه التسمية ايضا من الآخرين . فالجاحظ مثلا لم يدع الى تكوين لفظة كلامية لفعل اسمع ، ولكن الذي حدث جديها ان من تابعوا الجاحظ في آرائه الكلامية عرفوا بين الناس بالجاحظية ، كذلك حال الانصاة الأربعة مؤسسي المذاهب الفقهية . كما لا يفوتنا ان لفظ الاعتزال بالذات ليس بالدخ لتصلفبه لفظة وتطلفه على نفسها .

(31) الملطى : التنبيه والرد ص 41

(32) الكوثري : مقدمة التنبيه والرد ص 4 .

(33) يوبيع للحسن بالخلافة في سنة 40 هـ وفي نفس هذه السنة يوبيع لمعاوية بالخلافة بإبيليا .

وفي سنة 41 هـ سلم حسن الامر لمعاوية ودخل معاوية الكوفة وبايعه أهلها (انظر الطبري 158 - 162) .

فقال من بني المنير : ممن رجالهم في الإسلام عامر بن عبد الله الذي يقال له عامر بن عبد قيس (34) وكان عثمان بن عفان كتب إلى عبد الله بن عامر (35) أن يسيره إلى الشام لأنه بطعن عليهم (36) وكان من خيار المسلمين ، وله كلام في التوحيد كثير . وهو الذي اعتزل الحسن فسموا المعتزلة (37) . روى أبو نعيم الاصفهاني بالإسناد عن الحسن البصري أنه قال : كان لعامر بن عبد الله بن عبد قيس مجلس في المسجد فتركه حتى ظننا أنه قد ضارح أصحاب الأهواء ، قال : فأنبأه فقلنا له : كان لك مجلس في المسجد فتركته ؟ قال : أجل أنه مجلس كثير اللط والخلط . قال : فأبقتنا أنه قد ضارح أصحاب الأمراء . فقلنا له : ما تقول فيهم ؟ قال : ربما عسى أن أقول فيهم . رأيت نفرًا من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) وصحبهم فحدثونا : أن أصفى الناس إيمانًا يوم القيامة أشدهم محاببة لنفسه في الدنيا . وأن أشد الناس فرحًا في الدنيا أشدهم حزنًا يوم القيامة . وأن أكثر الناس ضحكًا في الدنيا أكثرهم بكاء يوم القيامة . وحدثونا : أن الله تعالى يقرض غرائض ، وسن سنًا . وحد حدودًا ، فحسن عمل بغرائض الله وسننه وركب حدوده دخل الجنة بغير حساب ، ومن عمل بغرائض الله وسننه وركب حدوده ثم شب . استقبل الشدايق والملائك والأهوال ثم يدخل الجنة . ومن عمل بغرائض الله وسننه وركب حدوده ثم مات مصرًا على ذلك لقي الله مسلمًا أن شاء غفر له وأن شاء عذبه (38) .

(34) هو أول من عرف بالنسك من عباد التابعين بالبصرة ، هاجر إليها وبلغن القرآن من أبي موسى الأشعري حين قدم البصرة وعلم أهلها القرآن ، فخرج عليه في النسك والتعب . روى عنه الحسن البصري وابن سيرين ولقد قدر الزركلي في كتابه الأعلام وفاته نحو سنة 55 هـ . راجع (الأعلام 3 : 44 ، حلية الأولياء 2 : 47 ، تهذيب التهذيب 5 : 77 ، أسد الغابة 3 : 88 ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص : 208) .

(35) هو عبد الله بن عامر بن كريب رآه عثمان بالبصرة بعد أبي موسى الأشعري سنة 20 هـ . (تهذيب التهذيب 5 : 272) .

(36) راجع عن ذلك ما أورده ابن الأثير في حوادث سنة 34 هـ (الكامل 5 : 149) طبعه بيروت .

(37) ابن دريد : الاشتقاق 1 : 213 - 214 .

(38) أبو نعيم الاصفهاني : حلية الأولياء 2 : 93 - 94 .

ولقد عتب أبو حمزة الأشعري شيخ عامر بن عبد فليس عليه اعتزاله مجلسه الذي اعتقده في المسجد فكتب إليه قائلاً : لني عهدك على أمر وبلغني أنك تغتبر فائق الله وعذ (39) .

هكذا نجد ابن دريد بنسب اعتزال حلقه الحسن إلى رجل آخر غير أصل أو عمرو ، وهي لا شك رواية فريدة ، غير أن نفرد ابن دريد بها لا يعني ضعفها وذلك لنقدم زمنه ومعاصره لجماعة من كبار شيوخ المعتزلة (40) .

ومستوفتنا في هذه الرواية عبارة : « وهو الذي اعتزل ... الخ » إذ يغلب على الظن أن ابن دريد قد قصد بها نصحيح خطأ شائع في زمانه ، كذلك عن هم الذين يرميهم الحسن البصري بقوله : أصحاب الأهواء ... لا شك أنهم أنبأ أحدي الفرق التي ذكرها الذبيخي قائلاً إنها الفرق التي افترق عليها المسلمون (41) وأغلب الظن أنها الفرقة التي اسمها « أسلاف المعتزلة » .

وأما كان ابن دريد وأبو نعيم الأصفهاني لم يحددا لنا زمن اعتزال عامر بن عبد فليس فمن الممكن أن نستنتج أنه تم في خلال نسخ سنوات من سنة 35 هـ . وهو تاريخ اعتزال جماعة سعد بن أبي وقاص إذ عتاهم الحسن البصري في حديثه إلى سنة 44 ، وهو تاريخ وفاة أبي موسى الأشعري أن لقاد أبو نعيم أنه عاتب عامر لاعتزاله مجلسه .

ولا بحق لنا أن نعت عامر بن فليس المؤسس الأول لمذهب الاعتزال . وإن كان ليس شعبة ما يمنع من أن يكون قد ساهم ببعض آرائه في إرساء قواعد الاعتزال الأولى خاصة أننا لم نجد في تراجم شيوخ المعتزلة ومقدميهم إشارة إلى شخص يعبئه بنسب إليه القول بالأصول الخمسة الذي اجتمعت عليها المعتزلة وروىها أبو الحسين الخياط بقوله « وليس يستحق أحد اسم الاعتزال حتى يجمع القول بالأصول الخمسة » (42) . وكل ما نعرفه عن أصل أنه أول من قال بالمنزلة بين المنزلتين ، والف كتابا يحمل هذا الاسم . ذكره ابن النديم ، وذكر له كتاباً آخر

[39] أبو نعيم الأصفهاني : حلية الأولياء ، II : 94 - 95 .

[40] راجع الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، II : 56 .

[41] الذبيخي : فرق الشيعة ص 4 وما بعدها .

[42] أبو الحسين الخياط : الانتصار ص 126 . .

باسم ، خطب في الفوجيد والمدل ، (43) وقد دلك الدكتور نبيرج ان بعض اصول
المنزلة كانت موضوعا أولا للرد على الراضة والمحدثين (44) . وبالطبع لم
يحدث هذا الا بعد فترة كافيّة من ظهور فوق المنزلة ونزول رجالها الى حوزة
المعترك الجبلية .

ولا بد لنا ان نضاهل عن سبب عدم ذكر عامر بن عبد فيس في تعليقات المنزلة :
... أغلب الظن ان السبب في ذلك هو بعد زمانه عن مؤرخي المنزلة الذين جمعوا
تراجم رجالهم . ويجب ان نضع في الحسبان ان أبا القاسم البلخي ، وهو أول
من جمع تراجم المنزلة لم يجمعها عن علم للمترجمين انفسهم - باستثناء
معاصريه بطبيعة الحال - بل ترجم لكل من روى الناس عنه القول بالاعتزال
او الفتر وكان مصدره الأول في ذلك شبخه أبو الحسين الخياط ، الذي كان يمدّه
باسماء رجال المنزلة وتواريخ وفياهم ، وقد ذكر البلخي هذا أكثر من مرة أثناء
كتابه وفي مقدمته ، ولا شك ان أبا الحسين الخياط متأخر بزمان كبير عن زمان
عامر بن عبد فيس . ويؤيد هذا الظن اننا لانجد لبعض قضاة المنزلة وأوائل
شيوخهم أي ذكر في طبقاتهم (45) .

(43) ابن النديم : ملحق الفهرست ص : 1 (طبعة الطبعة الرحمانية)

(44) نبيرج : مقدمة الانتصار لابي الحسين الخياط ص : 53 - 56 .

(45) من الامثلة على ذلك :

1) بشر بن سعيد : احد اصحاب واصل بن عطاء ، التقى به بشر بن الحنظل
البصرة واخذ عنه الاعتزال .

2) ابر عثمان العفرائي : احد اصحاب واصل بن عطاء ، التقى به بشر بن الحنظل
واخذ عنه الاعتزال (الملطي : التنبيه والرد ص : 43) .

3) هياج بن العلاء العللي : من اصحاب واصل بن عطاء واحد رؤساء المنزلة ،
سمعه احمد بن أبي داود فاخذ عنه الاعتزال (حاشيتي زائد : مفتاح السعادة 2 :
39 ، ابن كثير : البداية والنهاية 10 : 319 أثناء ترجمة احمد بن ابي داود) .

4) كبر شبيب السيري : قال ابن حجر : ذكره ابن النديم في مصنف المنزلة (لسان
الميزان) 6 : 390 . وقال ابن ابي الحديد : ولقد حكى ابن الروندي عن الجاحظ ان
لقد قدماء المنزلة ويعرف بابي شبيب كان يجهز عليه نمالي السرور والغم والخبرة
والاسف ... (شرح نهج البلاغة 3 : 234) .

5) عثمان بن خاش بصوي : قال ابن حجر : ذاكر عمرو بن عبيد (هـ) مسالة في
الاعتزال فجده عمرو بن يده (لسان الميزان 4 : 134) ولقد اورد ابن حجر مناظرته
مع عمرو بن عبيد فراجعها .

رواية ابن قتيبة

قال عن عمرو بن عبيد : كان يرى رأي الغدر . ويدعو إليه ، واعتزل الحسن من أصحاب له قسموا المعتزلة (46) . وقال صاحب « البدع والتاريخ » : وأما سموا معتزلة لانهم اعتزلوا مجلس الحسن البصري رحمه الله . وذلك ان الناس اختلفوا في مرتكبي الكبائر . فغالت الخوارج . كلهم كفار ، وقالت المرجئة : هم مؤمنون . وقال الحسن : هم منافقون . فاعتزل وأصل بن عطاء ومن تبعه وقالوا : هم فساق وليسوا بمؤمنين ولا منافقين ولا كافرين . وهذه المنزلة بين المنزلتين (47) .

ومن المؤكد ان ابن قتيبة ليس هو اول من اورد هذه الرواية ، بل لا بد انه قد سبقه الى ذلك عدة مؤرخين اختلفوا في تفاصيلها . فمنهم من نسب الاعتزال الى واصل ومنهم من نسبه الى عمرو . بل كان مطلق اللقب ايضا موضع خلاف بينهم . هل هو الحسن البصري ام فتادة بن دعلج السدوسي ؟ وبهذه دليلا على ما قدمنا اختلف المؤلفان المؤرخين المتأخرين نسبيا بصدد هذه الرواية كل حسب النص القديم الذي نقل عنه (48) . كما ان القاضي عبد الجبار اورد هو الآخر أوجه الخلاف في هذه الرواية ولم يرجح ربا مبيها . وهذا دليل اخر على اختلاف القدماء بصدد هذه الرواية مما يضعف بعض الشيء من صحتها .

وعلى كل حال لمعوا ، كان واصل هو الذي اعتزل الحسن او عمرو بن عبيد فسيبان . إذ ان عمرا كان يمد نفسه تلميذا لواصل . وكان يقول : « لقد كان واصل لي رأسا وكنت له ذبلا » . فذلك ان عمرو بن عبيد جالس الحسن البصري وحفظ عنه . واشتهر بصحبته . ثم ازاله واصل بن عطاء عن حذهب أهل السنة ، فقال

(46) ابن قتيبة : المعارف ص 214 (طبعة الصاوي) ، واعاد هذا الكلام بعبه في عيون الأخبال ص 463 (طبعة مستفاد) .

(47) اليد والتاريخ 5 : 42 ولقد رجح آلزركلي ولها مؤلف هذا الكتاب سنة 322 أوبعد سنة 355 (راجع الاعلام للزركلي 8 : 159) .

(48) كان لرواية اعتزال الحسن التصيب الأكبر من عنابة المؤرخين متأخروها في كتبهم وراجع مثلا : عبد القاهر البغدادي المتوفى سنة 429 : الفرق بين الفرق : 17 - 18 - الشريف المرتضى المتوفى سنة 436 : غرر الفرائد ودرر الثلاث 1 : 167 - ابن الفتح الشهرستاني المتوفى سنة 548 : الملل والنحل 1 : 48 ، السمعاني المتوفى سنة 512 : الانساب لوجه 309 - ابن خلكان المتوفى سنة 681 : وفیات الاعيان 2 : 302 - الحفريزي المتوفى سنة 845 : الخطط 4 : 164 - 165 (طبعة مطبعة المثل) - طاشكبرى زاده المتوفى سنة 962 : مفتاح السعادة 2 : 32 - 33 .

والأدب ، ودعا اليه واعتزل أصحاب الحسن (49) ، أي أن واصلًا هو الذي زوّده بالأراء التي اعتزل بسببها الحسن ، أي أن أراء واصل في الحالين هي التي أصبحت مذهب الاعتزال . هذا مع العلم أن أغلب المؤرخين القدماء والمصنفين يميلون إلى ترجيح اعتزالي واصل .

وقدر الأستاذ زهدي جار الله تاريخ وفوق هذه الرواية ببداية القرن الهجري الثاني في سنة محصورة بين (100 - 110 هـ) مستدلا على ذلك بأن وفاة الحسن البصري كانت سنة 110 هـ . وأن الرجلين اللذين ادبسا مدرسة الاعتزال، وهما واصل وعمر بن عبيد ولدا سنة 80 هـ فلا يمكن أن يكونا قد بدأ هذه الحركة الفكرية قبل العشرين من حياتهما . وأضاف أن هذا يوافق ما يذهب إليه المغربي من أنهم ظهروا بعد المائة الأولى من سني الهجرة (50) . ويوافق ايضا ما يذهب اليه طاشكبرى زاده (51) .

ولقد تشكك الشيخ الكوثري في هذه الرواية بقوله : إن صلة واصل زعيم المعتزلة بأبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وانتماءهم اليه قبل صلتهم بالحسن البصري ، وهذا يخدش أن يجعل اعتزال واصل سببا في التغيب، على أن المطرود عن المجلس لا يصح عنده معتزلا (52) .

ولكن بضعف هذا الاعتراض اننا لم ندر في بطون الكتب أي خير فحواه من واصلًا كانت له جماعة تعمدن آراءه قبل اعتزاله مجلس الحسن ، كما أن الاعتزال قد حدث بسبب القول بالمعزلة بين المنزلتين، وهو رأي استحدثه واصل، ولم يأخذه عن أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ، ونلاحظ ايضا أن بعض من أورد هذه الرواية يقول: إن الحسن طرد واصلًا عندما أصر على رأيه، وبعضهم يقول « واعتزل واصل ... » .

كذلك يعترض المستشرق نبيرج على هذه الرواية، ويرى أنها غير معقولة ولا وجه لها فإنه وود تسعية هذه المدرسة بأهل الاعتزال ومن قال بالاعتزال ، فلو كان معنى الكلمة ما زعموه لما جاز مثل هذه التسمية . ثم إن لها عدة غلطاش

(49) تاريخ بغداد 12 : 266 .

(50) زهدي جار الله : المعتزلة ص 12 .

(51) طاشكبرى، زاده - مفتاح السعادة 2 : 36 - 37

(52) الكوثري : مقدمة التنبية والرد ص 5 حاشية 2 .

في عرف ذلك الزمان كالمرجعة يرادفها أهل الإرجاء وهم الذين قالوا بالإرجاء ،
والرفضة التي يرادفها أهل الرفض (53) .

ولا شك أنها ملاحظة هامة ولا تخلو من الوجاهة ، ولقد ساندتها الاستناد
زهدي جار الله بقوله : ويؤيد اعتراض ثيبرج ما أورده المسعودي من أن كلمة
« اعتزال » في اصطلاح مذهب المعتزلة هو الغول بالمنزلة بين المعتزلين ، أي باعتزال
صاحب الكبيرة عن المؤمنين والكافرين (54) .

ورغم كل ما شاب رواية اعتزال حلفه الحسن من اعتراضات وماخذ ، فإننا
نستطيع أن نؤكد أن لهذه الرواية جانباً من الصحة إذ لا يفل أن تكون ضد
أصابت كل هذا الرواج والانتشار حتى اصطفت بصيغة شبه أسطورية دون
أن يكون لها نصيب من الوجد الفارضي ، فإنه كما يقول المثل الشائع « لا
دخان بغير نار » وخاصة وأن لهذه الرواية سببها في تسمية بعض الفرق الإسلامية
الأخرى (55) .

رواية المسعودي

قال المسعودي في الفصل السابع عشر بعد المائة من « مروج الذهب » : مات
واصل بن عطاء موبكتي بأبي حنيفة في سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وهو شيخ
المعتزلة وقديمها وأول من أظهر الغول بالمنزلة بين المعتزلين ... وبه سعت
لمعتزلة وهو الاعتزال (56) . وفي الباب الثاني بعد المائة من نفس الكتاب
بمرض المسعودي أصول المعتزلة الخمسة حتى يقول : أما الغول بالمنزلة بين
المعتزلين ، وهو الأصل الرابع ... ولهذا الباب سميت المعتزلة وهو الاعتزال (57)
ولقد أورد ابن القاسم البلخي هذه الرواية في أول الروايات التي أوردها بصد
التسمية وعنه نقل المسعودي في الغالب (58) .

(53) ثيبرج : مقدمة كتاب الاختصار ص 52 .

(54) زهدي جار الله : المعتزلة ص 3 .

(55) سبب تسمية العشوية: أنه حضر مجلس الحسن البصري أفاض من ريعان الرواة وفاض
تكلّموا بالسيوف عند ، قال : ربوا هؤلاء إلى جثا النطقة أي جانبها قسموا العشوية (الكوثري):
ثيبرج كتاب الفكري ص 11 .

(56) المسعودي : مروج الذهب 4 : 104 (طبعة الشيخ محي الدين) .

(57) المسعودي : نفس المصدر 3 : 234 .

(58) نص المسعودي من مروج الذهب { في موضع آخر } على النقل من كتاب « عيون المسائل
والجوابات » للبلخي . وهو الكتاب الذي نُزل به كتابه ، المقالات .

واستلزم المستشرق تَلَبُّسُ من خبير السعدي أن اسم الاعتزال اطلق للدلالة على موقفهم كائنات متبعين محابيين بين طري رجال الدين والسياسة في وقت ما ، متبعين عن الخصومات والمنازعات القائمة بين المتعلمين . وأضاف أن السعدي إلى جانب ذلك يرى أن اسم المعتزلة لم يطلق عليهم أهل السنة وإنما اختاروه انفسهم للدلالة على موقفهم الخاص في هذه المسألة . وقال : إن رأي السعدي له خطره لا أقدم المؤلف فحسب بل أيضا لأنه كلف كتباً خاصة في المذاهب الكلامية المختلفة والغرق الدينية العديدة (59) .

ومع ذلك فالعلامة الكوثري لا يميل إلى الأخذ بهذه الرواية مِمَّا بَأْن كَوْن القول بالمعتزلة بين المتزلتين سبب التقلب غير واضح (60) . أما الاستاذ زهدي جار الله فيؤكد أن خبير السعدي أقرب من غيره إلى الصواب وأدعى إلى الإنصاف (61)، ويرى بروكلمن أن هؤلاء المعتزلة كانوا من أتباع الدعوة العباسية في خلافة هشام (بن عبد الملك سنة 105 - 125) عندما استبدت الدعوة العباسية إلى حد الظهور علانية للنفس أتباع هذه الدعوة العباسية طويلاً وسقط بين المتبعين مكنهم ، فمن أن ينحسروا موقفاً خاصاً محابداً من النزاع بين العلويين وأخصاصهم . ودعى أتباع هذا « الاعتزال » المعتزلة (62) .

ولقد علل الشريف المرتضى هذه الرواية بتفسير آخر ، فبعد أن أورد مناقرة وأصل بن عطاء وعمرو بن عبيد بنشأ (الفاسق والمتناق) وضع وأصل عمره قال الأخير : ما بيني وبين الحق عداوة ، والفرد قولك « فليشهد علي من حضر أني نارك المذهب الذي كنت أذهب إليه » من نقاني صاحب الكبيرة من أهل الصلاة ، فأكل يقول أبي حنيفة في ذلك . وأيضاً قد اعتزلت مذهب الحسن في هذا الباب . فاستحسن الناس هذا من عمرو . وقبل أن اسم الاعتزال إنما أخضعت به هذه الفرقة لاعتزالهم مذهب الحسن بن أبي الحسن في تسمية مرتكب بالكبيرة من أهل الصلاة بالمتناق ، وحكي غير ذلك (63) .

(59) تلبيس : المزاح اليوناني 183 - 184

(60) الكوثري : مقدمة التتبيه والرد من 5 حاشية 1 .

(61) زهدي جار الله : المعتزلة ص 3 .

(62) بروكلمن : تاريخ المذهب الإسلامية 2 : 44 - 45 .

(63) الشريف المرتضى : غرر الفوائد ودرر القلائد 166 - 167 .

أي أن الشريف المرتضى يقول : إن عمرو بن عبيد هو الذي وصفه نفسه بالاعتزال في هذه المسألة عن قول الحسن ومائل إلى رأي واصل ، وعلى هذا فإن عمرو بن عبيد عندما وصف نفسه بالاعتزال كان يعني اعتزاله في الرأي عن مذهب الحسن البصري في مسألة واحدة . أما أعداء المعتزلة فقد استغلوا ذلك ووصفوهم بأنهم « قد اعتزلوا قول الأمة » (64). وهذا لم يقصده عمرو بن عبيد في كلامه .

ولقد جمع الشيخ المفيد بين رواية المسمودي ورواية ابن فضالة حين قال : وأما المعتزلة وما وسعت به من اسم الاعتزال فهو لقب حدث لها عند القول بالمعتزلة بين المعتزلة ، وما أحدثه واصل بن عطاء من المذهب في ذلك . ونصب من الاحتجاج له ، فتابعه عمرو بن عبيد ورافقه على المذهبين به من قال بها ومن اتبعهما عليه إلى اعتزال الحسن البصري والنجيز عن مجلسه ، فسماهم الناس المعتزلة لاعتزالهم مجلس الحسن بعد أن كانوا من أهله ، وفردهم بما ذهبوا إليه في هذه المسألة من جميع الأمة وسائر العلماء (65) .

وعلى هذا يكون ما استنبذه المذكور تليق من رواية المسمودي : أن لفظ الاعتزال أطلقه المعتزلة على أنفسهم للتعبير عن موقفهم غير صحيح ، بل الصواب أنهم اعتزفوا باعتزال مذهب الحسن بشأن مرتكب الكبيرة فعرّفوا بالمعتزلة لهذا السبب ، ولما اعتزلوا مجلس الحسن لزمهم هذا الاسم .

رواية أبي القاسم البلخي

أورد البلخي ثلاث روايات أولها رواية القول بالمعتزلة بين المعتزلة ، ويبدو أنه أول مؤرخ أورد هذه الرواية . وعنه نقل المسمودي كما قدمنا ، ويحتفل أيضاً الشيخ المفيد الذي أورد في كتابه « أوائل المقالات » عدداً كبيراً من أقوال أبي القاسم البلخي ورافقه عليها . وثانيتها رواية اعتزال حروب علي بعد أن اعترض عليها كما قدمنا في رواية النوبختي . وثالثها رواية اعتزال مجلس الحسن وعنه نقل

(64) قال عبد القاهر الجعادي : قيل لهم ولا تبعهم معتزلة لاعتزالهم قول الأمة في دعواهم إن الفاسق من أئمة الإسلام لا مؤمن ولا كافر (الفرق بين الفرق : 18) ولكن لا يجوز اعتبار المعتزلة قد اعتزلوا قول الأمة في هذه المسألة وذلك أن المسلمين لم يكونوا حينئذ إلا أراء متحدي الكلمة بشأنها بل كانت موضع خلاف كبير .

(65) الشيخ المفيد : أوائل المقالات ص 4 - 6 .

فكان
والثاني
التوبيخ
في نهاية
المعزلة

الفاضي عبد الجبار في كتابه فضل الاعتزال وزاد عليه . ويبدو ان الملخص كان
يميل الى الرواية الاولى وبفضلها . لأنه فتمها عن الآخرين ، كذلك استحسنها
المسعودي واقترح بها ونقلها في كتابه « عروج الذهب »

النتيجة

وإذا كانت مشكلة قسمية المعزلة عند اختلاف في فعلها المتقدمين وتباينت
أراؤهم بصورها رغم قريتهم القسسي من تاريخ وقوعها . فلم يبق لنا نحن الذين
نعود الى ما كثره دون علم وأب بالاحداث والملاحظات المختلفة الا الموازنة
بين آرائهم لاختيار الرواية الصاعدة

ولكن . لما لا نركز كل هذه الروايات صحيحة رغم ما يبدو عليه من تناقض ؟
أن من أبرزها هم من ثقات المؤرخين ، مثقفهم ولا يعمل أنهم استمدوا هذه
الروايات عن الخارج بل لا شك ان لك منهم سنداً تاريخياً اعتمدوه في روايتهم .

ولقد فهمنا إيراد هذه الروايات بالتزوير الهائل كفي ثلثت النظر الى ان كل
رواية تعزو حواشيها في زمن متقدم قليلاً عن الرواية التالية لها والتي من الممكن
يقليل من التحوير ان تكون حكاية لسابقةها . كما نلاحظ ايضا ان كل هذه الروايات
يرتكز محورها على حدث تاريخي واحد . هو حروب عبي مع معدية

نتج عن هذه الحروب اعتزال سمع . وجماسته في الرواية الاولى ، كذلك
كان اعتزال الجماعة الثانية في رواية المظاني بعد وفاة علي بسنة
تقريباً ورواية الصمصم . ونستطبع ان نقصور بغير اسراف في التزوير
ان اعتزال عامر بن عبد . فليس محله المعتكف كان لسراي معين له
بعد هذه الحروب ان كان اعتزاله بدافع احداثها كما فهمنا .
ولا يستبعد ايضا ان يكون عامر من الجماعة التي اعتزلت مع سمع . فنتحس نعم
ان استاذ ابا موسى الاشعري ، كان قد اعتزل بأرض من أرض الشام يقال لها
« عرض » واعتزال القتال (66) ، كما ان عامرا نفسه لم يشترك في وقعة صفين
وكان ضمن الفراء الذين يؤمنون بالوساطة بين علي ومعاوية (67) . وأخيرا كان
المعزلة بالمنزلة بين المتزئذين . لإطلاق اللقب بسببه في الرواية الجامعة بدور ايضا
حول نفس هذا الحدث .

(66) نهر من مراحل : وقعة صفين ص 500 .

(67) نفس المصدر - ص 188 = 190

فكان هذه الروايات الخمس نشأت عن أصل واحد ونفرت الى خمسة فروع ،
والذي نعتقد اننا ان نشأة الاعترال كانت في اول امرها نشأة سياسية كما افاد
التوبخني ولكننا في نفس الوقت حملت بين طبائرها نطفة مذهبية قدر لها ان تولد
في نهاية القرن الاول او بداية القرن الثاني الهجري ومعنى آخر ان ظهور فرقة
الاعتزال كان معاصرا لظهور الشيعة والخوارج تقريبا .

وبعد فاما التسلسل الذي تابعنا به هذه الروايات الى شيء جديد بخص
بالمكان الذي نشأت فيه الاعتزال ، انذاك بكماء بجمع الباحثون على ان اول ظهورهم
كان بالمبصرة . ولكن يستنتج مما قدمنا ان مولد الاعترال الاول كان بالمدينة حيث
اعتزال جماعة السعد الذي اعتزل في قصر بنياء بطرف حمراء الاسد (68) ،
ونقال : ان اول من قام بالاعتزال أبو هاشم عبد الله والحسين ابنا محمد بن
الحنفية (69) . وكان الاثنان يسكنان بالمدينة . وبالمدينة أيضا ولد أصل بن عطاء
وسكنها في صباه كما نعرف . وكان أصل ممن لقي أبا هاشم عبد الله بن محمد
ابن الحنفية وأخذ عنه (70) ، ويقول اللطفي نصا « إن أصلًا حمي الاعتزال معه
من المدينة الى البصرة » (71) .

(68) السخاوي : التعفة اللطيفة ، 168 حمراء الاسد موضع على ثمانية أميال من
المدينة (باقوت) .

(69) الكونري : مقدمة تبين كذب المعري ص 11 وراجع كلام طاشكيزي زاده عن المعتزلة
في الجزء الثاني من مفتاح السعادة .

(70) الشريف المرتضى : غرر الخواص ودرر القلائد ، 65 .

(71) اللطفي : الشيعة والرد ص 11 .

كيف لازم المعتزلة اسم الاعترال

إن إطلاق لفظ الاعترال على أصل وجماعته على لسان الحسن البصري أو غيره غير كاف لالتصنيف بهم هذه التسمية كل هذا الانحصار في هذه الفترة الطويلة، بل لا بد أن يكون هذا اللفظ قد نرد من قبل مدة على السنة الناس وعرف به أسلاف المعتزلة السجاسيين، ثم الزهاد، ثم جماعة عامر، وعندما أطلق على اتباع وأصل ما نرد على السنة الناس ورسوخا في عقولهم، ولم يستطع المعتزلة منه فكأنما بعد أن وصفوا أنفسهم باعتزال مذهب الحسن، وسماههم الحسن «معتزلة» عندما تركوا مجلسه.

ولا شك أن الشيخ المفيد قد أخطأه التوفيق حين قال عن اعتزال وأصل ولم يكن قبيل ذلك يعرف الاعترال ولا كان علما علي فرب من الناس (72) نحن لا ننكر أن وصلا هو أول من قال بالاعتزال الذي يعنيه الشيخ «المفيد» أي القول بالمعتزلة بين المفلتين، ولكن تعدد روايات النوبختي، وابن دريد، والمطلي خبر حجة نحتج بها عليه.

وأخيرا يؤكد أنه إذا كان المعتزلة قد وصفوا أنفسهم باعتزال مذهب الحسن في مسألة مرتكب الكبيرة فإنهم في الحقيقة لم يطلقوا اسم الاعترال على أنفسهم بل أطلقه عليهم الغير، وذلك لمنايعة المعتزلة الأوائل واعتزالهم مذهب الحسن ثم مجلسه. وكما قال الأسفاذ زهدي حار الله: إن المعتزلة كانوا لا يربطون إلى اسم الاعترال ولكنهم قد راء أنه لصق بهم وتكادوا لا سجيل لهم إلى التخلص منه عمدوا إلى الدفاع عنه والبرهان على فضله (73). وهذا يعني ما نفهمه من مناقشة القاضي عبد الجبار لتسمية المعتزلة، وهو ما نراه يقرب من الصواب إلى حد كبير (74).

(72) أوائل المقالات 2 - 6.

(73) زهدي حار الله: المعتزلة ص 4.

(74) راجع أيضا عند القاضي عبد الجبار في «كتاب فضل الاعتزال» مناقشة تضعيهم بالفردية وانهم عكس ذلك.

منهج التحقيق (*)

عندما أقدمت على الكلام في منهج التحقيق رجعت الى الجذاذات التي أعدها الموالد - رحمه الله - لذلك حينما فيها الطريقة التي سلكها لاختراع الكتاب ومنهجه في التحقيق . والاصول والمراجع التي استعان بها في تحفيقه ومدى انتفاعه بها . لذلك رأيت أن أورد ما وردت في البطاقات التي أعدها لذلك سور زيادة أو نقص حتى لا أخطئ في حذف ما يمكن أن يفيد الباحثين .

أولاً : كتاب البياحي

هذا الجزء الذي حققه الموالد للبياحي من « باب ذكر المعنزة » من كتاب « مقالات الاسلاميين » للامام أبي الفاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البجلي المتوفى سنة 389 هـ « وهي نسخة مخطوطة اكتشفها الموالد - رحمه الله - في اليمن أثناء زيارته الاولى لها سنة 1952 وقام بتحفيقها ، ولكنه عاد وحقق « باب ذكر المعنزة » فيها مرة أخرى وقدمه الى اول كتاب الفاتسي حتى يكون الكتاب شاملاً لكل ما قبل في طبائهم . وذكرهم عن مصادر الاصلية . وحتى يعم به النفع والمفادة .

ومرة أخرى لكتب نص الجذاذات كما وجدتها محتفظاً بمباراته وكلماته حتى يستفاد منها كما أراد

● ذكر البياحي في مقدمة المقالات انه اعتمد على أقوال شيوخه الخياط سواء بالمشافهة او ما كتب به اليه (75) .

(*) أعده (ايمن) ابن المحقق عن الجذاذات التي تركها والده .
(75) المقالات ا ط .

● نستطيع أن نفرض بناءً على ما جاء في مقالات البلخي: إن تراجم المعتزلة الذين ذكرهم يكوثر حسب ما جاء عند القاضي عبد الجبار سبع طقات ، وفي الطبقة الثالثة ترجمة للبلخي نفسه وأصحابه ومعاصريه .

● نظراً للاختصار الشديد في أسماء المترجمين رأيت أن أورد في الحواشي اسم صاحب الترجمة كاملاً وتاريخ وفاته معتمداً في ذلك على تهذيب التهذيب ، أو كتاب آخر غيره أن لم ترد فيه الترجمة ، وذلك دون استثناء لحصاد هذه الترجمة ، إذ المقصود فقط في هذا الموطن توضيح اسم صاحب الترجمة .

● في شرح الحور العين ، لشعوان الحميري نقول من مقالات البلخي . وفي هذه النقول زيارات وخلقات ثلثي عن أن شعوان كان يدقّل من مخطوطة بعيدة عن مخطوطتنا .

● ابن المرتضى نقل كثيراً عن البلخي . انظر مقدمة « الانتصار » ص ١٠١ عند الكلام على الحساب : . وقد ألف مثلاً تلميذه أبو القاسم النعماني كتاباً في رجال المعتزلة ومعالقاتها استفاد ابن المرتضى منه في كل صفحة من كتابه . . ولا شك أن هذا هو مقالات البلخي .

● كأن صاحب « المغية والأمل » وصاحب « شرح الحور العين » ثقلوا عن أصل مقالات البلخي غير شغفنا فغلبها مثلاً في ورقة ٣٤ من نسخة في الكلام عن المعتزلة نفص عبارة (وكان رئيسهم) وهي موجودة في المترجمين المفكرين . وانظر أيضاً العبارة التي تبدأ عدة عتوان ، ومن اليمن . فإن الكلام عند شعوان وابن المرتضى مخالفاً تماماً لما عند البلخي

● لا شك أن البغدادي صاحب « الفرق بين الفرق » كان عدده نسخة من مقالات البلخي استعملها كثيراً ورجع إليها بعض منها .

● ابن منتهبه في « تذكرة الحواهر والأعراض » ينقل كثيراً عن أبي القاسم البلخي من « مقالاته » .

● نقول من « مقالات » البلخي في نسخة كتاب « المنصورة » رقم ٤٢ توحيد : دار المكتب .

● نقول من « مقالات » البلخي في « الميراث الراسخ المختص من ورط المضائق » انظر مثلاً لوحة (١١) من الكتاب

● المسعودي في « خروج الذهب » في بعض المواضع ينقل عن أبي القاسم البلخي في كتابه « المتالات » .

● نُقولُ عنه في ترجمته الجاحظ في « معجم الادباء » : ١٥ - ٢٥ .

« قال أبو القاسم البلخي : الحادثة كُتبتني من ابن البصرة »

● ومن الملاحظ أن أغلب النقول المأخوذة من هذا الكتاب موجودة عند المؤلفين اليمينيين .

مصادر كتاب البلخي

● أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني « البصري الاخباري مولى شمس من عدد مناه » .

قال الاخشيدي : كان المدائني متكلماً من غلمان معمر بن الاشعث ، ومولده على ما رواه محمد بن يحيى عن الحسن بن فهم عنه أنه قال : ولدت سنة ١٣٥ هـ . ومات سنة ٢١٦ هـ .

قرأت بخط أبي بكر الاخشيدي . كان المدائني متكلماً من غلمان معمر بن الاشعث . وقرأت بخط ابن الكوفي . مات المدائني سنة ٢٢٣ هـ . وله ثلاث وسبعون سنة في منزل أسحاق بن إبراهيم الموصلي، وكان منقطعاً له (٢٦) .

ذكر له ابن النديم كتاباً اسمه « كتاب الخوارج » (٢٧) .

وذكره ابن شاذان المكني في « عيون الفواريج » في أحداث سنة ٢٢٥ هـ، وعنه له من الكتب « كتاب الخوارج » . و « مختصر الخوارج » كلاهما تأليف أبي الحسن علي بن محمد المدائني المنوفى سنة ٢٢٦ هـ .

واظن أن كتاب الخوارج هو الذي ينقل عنه البلخي .

(٢٦) ابن النديم ١٤٧ (عصر) - وذكره ابن العماد في الشذرات من وفيات سنة ٢٢٤ هـ ، وترجم له في لسان الميزان ٤ : ٢٥٢ ، تاريخ بغداد ١ : ٥٤ ، معجم الادباء ٤ : ١٢٤ عيون الفواريج أحداث سنة ٢٢٥ هـ .

(٢٧) ابن النديم ١٤١ هـ .

● الغلابي

نُرد هذه النسبة بدون نقط . ومن المؤكد انهما الغلابي كما اثبتنا . وهو الذي يروي عن يحيى بن معين كما في ترجمته عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (78) .

واسمه كاملاً : الفضل بن غسان بن الفضل الغلابي ، ابو عبد الرحمان . وذكر السخاوي في كتابه ، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، ص 24 من ترجمة نشره روزنثال ان له ، تاريخاً ، (وذكر بروكلمان انه توفي سنة 256 هـ) .

ونذكر البغدادي في ترجمة ابنه الاحوص بن الفضل بن غسان المتوفي سنة 360 هـ انه حدث عن ابيه « كتاب التاريخ » ، وكذا ذكر ابن « الاثير في الغلاب 2 : 184 حديثاً قال فيه : يروي عن ابيه ، كتاب التاريخ » .

● داود الاصيهاني

داود بن علي بن خلف ابو سليمان البغدادي الاصيهاني امام أهل الظاهر ولد سنة مائتين وقيل اثننتين ومائتين . وأصله من أصفهان ومولده بالكوفة ومثله مبتدأ وفهره بها ، وهو شافعي المذهب من المنصبين للشافعي . صنّف كتابين في فضائله والثناء عليه . توفي ببغداد في ذي القعدة سنة 270 هـ . ودفن في منزله وقد بلغ غيباً بلغنا ثمانين سنة . سمع سليمان بن حرب ، وعمر بن حزم ، والعمري ، ومحمد بن كثير العبدي ، وذكر البغدادي أن في كتبه حديثاً كثيراً . الا أن الرواية عنه عزيزة جداً .

● وينقل البلخي كذلك من كتاب « الدافع في الرد على الغرار » (الانتصار 36) .

وصف المخطوطة

هذه المخطوطة لبس لها نظير في مكتبات العالم قال عنها اسماعيل واعظ جوادى في مجلة « نشرية نوحيد » تحقيق درمجدا اخريش ، الفارسية ، وعمدة ايعمال الكعبي هو جميع آراء الممنزلة وبالف كتاب فيم عنهم يسمى « المقالات » الذي مع الاسف لم يعثر عليه . ويحتمل أن تكون نسخة حنفا في صفاء - اليمين . وقد اكتشف الوالد - رحمه الله - هذه المخطوطة في البمن في خزانة أحد علقائها واستنسخها . وقد وصفها بقوله : إنها كثيرة القطع والخروم . وقد ذكر في آخرها أن ناسخها هو يوسف بن أبي الهولن كتب هذا الكتاب لاسحاق بن نهبان ، فرغ منه يوم الاثنين لسبع مضت من شهر ربيع الاول سنة ثمان واربعمئة .

وعند أوراق هذا الباب الذي نشره منها II ورقة يبدأ من وسط ظهر ورقة 24 الى منتصف ورقة 35 ومسطرتها 23 × 18.5 سم . ومنوسط عدد الاسطر في الصفحة الواحدة 25 سطرا .

والاصل الثالث (هو) الذي استفيد منه في التحقيق : كتاب المنية والامل للإمام ابن المرتضى المتوفى سنة 840 هـ .

وهو كتاب « المنية والامل في شرح كتاب الملل والنحل » ، ومؤلفه هو الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى المرتضى اليماني أحد أئمة الزيدية ، توفي سنة 840 هـ .

وهذا الكتاب ما هو إلا جزء من عدة أجزاء للمؤلف ، شرح فيها مقدمة كتاب « المبحر الزخار الجامع لذهب فقهاء الامصار .. » (79) . الذي يعتبر من الكتب

(79) طبع هذا الكتاب في القاهرة في خمسة مجلدات . ومع الاسف بدران حقدته القيمة ومن هذه المقدمة نسخة محفوظة بالمكتبة المتوكلية اليمنية تحت رقم 42 فقه هدي . عدد أوراقها 90 ورقة ومصورة بالليكو فيلم يدار الكتب المصرية تحت رقم 808 ميكرو فيلم .
(*) الأصل الاول هو كتاب الحاكم وقد سبق الكلام عن ضمه كتاب القاضي . والاصل الثاني هو كتاب البليبي .

الرئيسية عند فقهاء الزيدية في اليمن . وقدم لهذا الكتاب مقدمة شعبة تضمنت الكلام على علوم الاجتهاد منسمة الى خمسة اقسام ، وهي :

- 1 - آيات موافق الاحكام ، وهي خمسمائة آية .
- 2 - معرفة سنة الرسول والآثار الواردة في الاحكام الشرعية .
- 3 - معرفة المسائل التي وقع الاجماع عليها من الصحابة والتابعين وغيرهم .
- 4 - علم اصول الفقه .
- 5 - علم اصول الدين .

وقد زاد المؤلف الى هذه العلوم علوما اخرى ليست من شروط الاجتهاد اتفاقا ولكن لا يصح للمجتهد ان يجعلها وهي .

- 1 - الملل والتحصيل .
- 2 - لطيف الكلام .
- 3 - تاريخ السيرة النبوية .
- 4 - علم اعيان مسائل الفقه ونعريفاتها .

وقد قام المؤلف بشرح هذه المقدمة شرحا مفصلا وافيا في اكثر من عشرة مجلدات جمعها تحت عنوان واحد هو : غايات الافكار ونهايات الانظار بمعانٍ البحر المزخر ، ووضع لكل مجلد من هذه الشروح اسما خاصا به ، والذي وفقت عليه من هذه الشروح هو :

- 1 - كتاب المشية والامل في شرح كتاب المال والنحل (80) .
- 2 - كتاب درر الزوائد في شرح كتاب القلائد في تصحيح المعاني .
- 3 - واضح الاوهام في شرح كتاب رياض الاقهار في لطيف الكلام .
- 4 - كتاب منهاج الوصول الى تحقيق كتاب معيار القول في علم الاصول .
- 5 - كتاب يوافيت السير في شرح الجواهر والدرر في سيرة سيد البشر واصحابه العشرة وعشرته الائمة المنتخبين الزمر .

(80) طبع من هذا الكتاب ، الباب الخاص بتراجم المعنزة في الهند سنة 1060 هـ ، واخيرا في بيروت سنة 1061 بعنوان ، طيفات المعنزة ، من نسخة في مكتبة صنعاء برفق 11 علم الكلام في 84 ورقة ومصورة بدار الكتب تحت رقم 100 ميكرو فيلم .

- 6 - كتاب المسجدين في شرح كتاب الانفاد لأيات المعبرة في الاجتهاد .
 7 - كتاب عماد الاسلام في شرح حديث كتاب الاحكام المنضمة لفقه
 ائمة الاسلام .
 8 - كتاب الروضة النضيرة في شرح كتاب الصرة المتبرة في الغريب في فقه
 المبررة .

وواضح من اسماء هذه الشروح انها تضمنت شرحا لبعض كتب له ولكنه
 ما درجها كلها تحت العنوان العام لشرح مقدمة البحر الزخار وهو « غابات
 الافكار » .

ومن هذه الشروح نسخة كاملة على الاقل في مكتبة صنعاء باليمن ، عدا
 اجزاء متفرقة منه في هذه المكتبة ايضا ، وفي بعض المكتبات المحفوظة في بيروت
 للعلم هناك ، وفي مكتبات اخرى من العالم . « وقد فمت اثناء رحلتي الى اليمن
 سنة 1952 بتصوير هذه النسخة الكاملة ضمن ما صورته من مخطوطات عامة
 من شراث الزيدية والهدوية والمعتزلة » وحفظت جميع هذه المصورات بدار
 الكتب المصرية (81) .

والشيخ النبي اسدنا منها في التحقيق هي :

- 1 - طبقات المعتزلة : طبع ببيروت سنة 1961 بتحقيق سوسنة دبلابد
 فلز (82) .
 2 - المعتزلة « المثبة والامل » طبع حيدر اباد سنة 1316 بمطبعة المستشرق
 توماس ارنولد .
 3 - المنية والامل نسخة المكتبة المتوكلية بصنعاء رقم II علم كلام وهي
 ضمن مجموعة من ورقة 1 و الى 82 و ، مسطرتها 27,5 × 18,5 سم ، وتاريخ
 نسخها سنة 895 هـ وعدد اوراقها 81 ورقة .
 4 - المنية والامل نسخة احمد الثالث رقم 868 وعدد اوراقها 94
 ومسطرتها 21 × 28 سم ومتوسط عدد الاسطر بالصفحة الواحدة 26 سطرا ،
 وتاريخ نسخها سنة 967 بقلم يماني .

(81) عن مقالة للوالد في مجلة ، المكتبة ، التي تصدرها مكتبة المثنى لقرائبة العدد 20
 السنة الثالثة بشباط 1963 .

(82) وقد نشره في الاسكندرية سنة 1971 الدكتور علي سامي الغنار تحت عنوان « فرق
 وطبقات المعتزلة » ونسب للغاضي عبد الجبار .

ثانياً : كتاب الفاضى (*)

هذه النسخة التي حقق عليها كتاب الفاضى في المالم ، والتي سلعت لنا من بطش العاشرين على ما وصل اليه بحثنا ، وحفظتها لنا خزائن الكتب باليمن . والمشتغلون بالتحقيق يعلمون الصعوبات التي تواجه المشتغل بتحقيق كتاب عن مخطوطة واحدة والنصوص النقلة عنها هي المرجع الثاني وهذه حالة في التحقيق يدرك ضئها المشتغلون بتحقيق المخطوطات .

● المخطوطة تشتمل على كذاي حشايه القرآن ، وفصل الاعترال وطبقات المعزلة . ومشتايه القرآن ممتور من اوله ويبدأ من سررة (.....) ، كما ان طبقات المعزلة معزلة من اخرها قدر ورثة (83) .

● وان كانت مخطوطة عبد الجبار غريفة ، فقد كان من حسن الحظ ان ضمن الحاكم بن كرامة الجسمي طبقات عبد الجبار هذه في كتابه « شرح عيون الاسائل » فكان ينش نص عبد الجبار كاملاً تقريباً الا ما يدرجه منه او يزيده عليه . ولذلك اعدينا مخطوطة الحاكم نسخة اخرى مساعدة لعبد الجبار فقابلنا عليها نصه كاملاً واثبتنا الخلافات وقومنا التصحيحات والتحريفات وارررنا ما قد يكون اسقطه ناسخ طبقات عبد الجبار من كلمات او عبارات او اسطر ، كما رجعنا في ذلك الى ابن المرتضى في كتابه « الثبة والامل » ووصوبنا منه ما امكن تصحيحه بما يوافق نص عبد الجبار والحاكم .

(*) يقول الصفدي : من وقت على طبقات المعزلة للفاضى عبد الجبار علم قدر ما كانوا عليه من العدد والعدد (العيث المشجر : 71) وقد علق على هذا الخبر الاساذ احمد امين في صدى الاسلام من وره بقوله . (ومما يؤسف له ان كتاب الطبقات لم نعثر له على اصل لا كله ولا بعضه) .

(83) انظر ص 299 اسفله . الحاشية الاخيرة في كتاب الفاضى عبد الجبار

● رغم أن الأصل هو القاضي عبد الجبار المتوفى سنة 419 هـ . وجاء بعده الحاكم الجسسي المتوفى سنة 494 هـ . فاختط طبقاته العشر ثم زأبها طبقتين ، وبعد ذلك جاء ابن المرتضى المتوفى سنة 840 هـ ، وأعاد الطبقات الاثنتي عشرة بون زيادة ، فان النص عند القاضي عبد الجبار احيانا يكون فيه زيادة استغنى عنها الحاكم ، وربما كانت هذه الزيادة منهم العلماء ، اما الحاكم فانه زاد زيادات كثيرة من كتب ليست لعبد الجبار ، وابن المرتضى جمع بين القاضي عبد الجبار وبين الحاكم مع شيء من التلخيص والابجاز ، وعلى كل حال فاللادة عند الثلاثة هي في الاساس طبقات عبد الجبار .

● كما لاحظ انه كثيرا ما تكون بعض المعيارات مبهمة وغير مدققة ، فاذ ما رجعت الى نفس النص عند الحاكم او ابن المرتضى وجدت انهما قد تجاوزا هذه النصوص حتى لا بقما في مشاكلها ؟ !

● لا شك ان اعتماد ابن المرتضى كان على كتاب « شرح عيون المسائل » للحاكم فانه ينقل عنه حتى الاخطاء المعنوية التي وقع فيها الحاكم وهو ينقل عن عبد الجبار .

● توجد دلائل على ان الامام احمد بن يحيى بن المرتضى وهو ينقل في كتابه « المنية والامل » فصل المعزلة من كلام القاضي عبد الجبار انه اعتمد في نقوله على نسختنا والتي حصلت عليها من البعث ، لان جميع الكلمات الغامضة او المقطوعة ورقتها او ما شابه ذلك بحذفها ولا يأتي بها وينسق القول بنونها .

● احيانا يختلف ترتيب التراجع في الطبقة الواحدة عند القاضي والحاكم ولكن رغم انه من الواضح أن ابن المرتضى ينقل عن الحاكم الا انه اقرب في الترتيب الى القاضي منه الى الحاكم ، مما يثبت ظننا انه كان في يد ابن المرتضى نسخة من طبقات القاضي ، والاغلب انها نسخة التي شقق عليها الكتاب .

● لسلي اهم من الاضطرابات الموجودة في النسخ في ورقة (68 ب) وهي عدم وجود ترجمة الناشء الاكبر من رجال الطبقة الثامنة ان النسخة التي لدي غير النسخة التي رجع اليها الحاكم وان ناسختنا خلط التراجع بعضها في بعض .

● لم يقتصر الحاكم فيها بنقله من تراجع المعزلة على القاضي عبد الجبار وحده بل زاد عليه كثيرا من الاخبار ، من كثير من المصادر ، وربما وجع

مباشرة إلى مصادر عبد الجبار « كالمصباح » لابن بزّاذ ، « والمشايع » لابن فرّويه . كما أنه كثيراً ما أجد زيادات قيمة في بعض التراجم يوردها الحاكم نفلاً عن كتاب « المسترشد في أخبار المتكلمين » للمريزاني (٨٧) ، وهي غير موجودة عند القاضي عبد الجبار ، وهذا يرجح أن الحاكم كانت لديه نسخة من المريزاني ، وربما كان هذا هو كتابه في تاريخ المعتزلة .

من الغريب أن بعض تراجم الطبقة العاشرة وهي معاصرة لعبد الجبار ومن سبقه موجزة جداً ، وربما ذلك لأنهم كانوا مشهورين معروفين في زمانه وهذا ما اختلف على محققه كتاب ابن المرتضى ، إذ ذهب إلى أن سبب اختصار تراجم رجال الطبقات الأخيرة عند ابن المرتضى مرجعه أنهم كانوا معروفين في زمن ابن المرتضى ، والصواب أنهم لم يكونوا في زمانه من بينه وبينهم أربعة قرون تقريباً ، والسبب في هذا الاختصار أنهم معروفون في عهد القاضي وربما للحاكم أيضاً ولم يحاول ابن المرتضى البحث والزيادة على ما ذكره القاضي في طبقاته .

مصادر كتاب القاضي

المصباح لابن بزّاذ

ألفه أبو صالح عبد الله بن محمد بن بزّاذ بن سويد الاسدي الكاتب المريزي . رزق للمأمون (٨٥) ، أحد الكتاب البلغاء ، كان حسن البلاغة كثير الأدب متوسلاً بفن الشعر ، وله من الكتب : كتاب التاريخ ، وكتاب « رسائله »

(٨٦) هو محمد بن عمران بن موسى بن سعيد أبو عبد الله ، الكاتب الغدادي كان معتزلياً ثقة ، قال ابن القيم : مولده في جمادى الآخرة سنة ٢٠٥ هـ ، ويحيى إلى وقتنا هذا [سنة ١٢٧ هـ] وهي السنة التي ألف فيها ابن التميمي كتابه [، وتوفي في شوال سنة ٢٨٤ هـ] كما أضاف السعادي في تاريخ بغداد ، وابن العماد في الشذرات ، صنف في أخبار المعتزلة وله من الكتب : المرشد في أخبار المتكلمين أهل العدل والنوحيد ، و « كتاب جمع فيه أخبار المعتزلة » وكتاب « الأوائل » فيه أخبار القرس القدماء ، وأهل العدل والنوحيد وشي من محاسنهم ، رطرن نحو ألف ورقة وكتاب « نور القبين » طبع في إسطنبول سنة ١٢٠٦ هـ .

انظر ترجمته عند الصغدي ٤ : ٢١٥ - ١٣٧ ، ابن التميمي ١٢٥ - ٢٠٥ (طبع مصر) البغدادي ١ : ١٣٥ ، بروكلمان ١٩٠ : ١ ، ٣ . معجم الأسماء ١٨ : ٢٠٨ - ٢٠٧ ، شذرات الذهب ١ : ٩١ ، (٨٧) الوالي بالوفيات ١ : ١٨٢ نسخة التيمورية رقم ١٢٧ ، الفهرست لابن التميمي ١٢١ ، وانظر أيضاً أعقاب الكتاب .

وكتاب « ديوان شعره » . ولعل « كتاب التاريخ » هذا هو الكتاب الذي ينقل عنه القاضي والبليخي في طبقات المعتزلة وعرفوه باسم « كتاب المصابيح » ، وابنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن يزيد بن أئمة « كتاب التاريخ » الذي عمله أبوه سنة 300 هـ . وفي ابن يزيد بن أئمة من رأى سنة 290 هـ .

وقد ذكر الكتاب ضمن سبعة الروابي (حسن بن محمد بن علي) وهو في الميمن في القرن العاشر على أنه أحد كتب الحديث والعبارة فيه « ومن كتب الحديث مصابيح ابن يزيد » (86) .

المصباح لابن قزويني

وهو كتاب في (طبقات) المعتزلة ينقل عنه القاضي كثيرا ، ويفضل عنه كذلك مع كتاب المصابيح الحاكم الجشمي .

المقالات لابي القاسم البليخي

نقل القاضي منه ابتداء من المطبعة الرابعة الى الطبعة السابعة عنه ذكره لاختيار المعتزلة مع زيادة كثيرة . والبليخي ومعاصروه يكتفون رجال الطبعة الثامنة عند القاضي عبد الجبار . وقد فطن الى ذلك مصنف كتاب « الانتصار » فهو يذكر في مقدمته ص 31 « وأما القاضي » الذي حكى عنه نوبة ابن الراوندي فهو عبد الجبار المعتزلي المشهور . وذكر نوبته الكعبي ايضا ، فاليقين أن عبد الجبار نقل شيئا من ترجمة ابن الراوندي عن الكعبي وهذا صحيح .

أبو عبيدة (87)

ينقل عنه . قاضي القضاة . والحاكم الجشمي . وهو أبو عبيدة معمر بن القيس النخعي من نعيم غريش لا نعيم الرياب وهو مولى لهم . ويقال هو مولى بني عبيد الله بن معمر النخعي (نور القيس للمروزي 197) كان يرى رأي الخوارج . ويقارب أبو عبيدة المائنة . وكان غليظ الثقة . وله علم الاسلام

(86) ورقة 201 مجموعة 584 مجاميع طلعت .

(87) انظر تاريخ بغداد 13 : 252 ، 122 : 1 . B.S. سبور القيس 182 - 184 : انشاء الرواة 3 : 276 .

والجاهلية ، وكان ديوان المعرب في بيته ، ولد سنة 114 روفي سنة 210 . وثقل
 211 ، 213 ، 208 ، ومن كتبه : « خسارح البحريين » و « البحر » و « البحر »
 بالفرق ، (88) و « واظن هذا هو الكتاب الذي ينقل عنه القاضي والمحاكم الجهمي » .

الفويخسي

هو أبو محمد الحسن بن موسى الفويخسي صاحب « الآراء والديانات » كان
 موجوداً قبل الملائمة . وثار صاحب الذريعة أن كتاب « الآراء والديانات »
 للفويخسي أول كتاب صنف في الإسلام في علم الفرق والآراء والملل والنحل
 بكتاب « الآراء » هذا ينقل عنه كثيراً ابن الجوزي في « تلبس إبليس » .

يرجع القاضي على هذا الكتاب اعتماداً كبيراً في كتبه . والمجزء الخامس
 من الفنى خاصة يعتمد فيه القاضي على كتاب الفويخسي اعتماداً كلياً .

من تذكر طبقات القاضي وثقل عنها

● حاجي خليفة .

تذكر طبقات المعتزلة لعبد الجبار (كشف الظنون : 1107) .

● ابن أبي الحديد

تذكر في « شرح نهج البلاغة » 4 : 59 كلاماً عن أبي جعفر الاسكافي ونقد
 لكتاب « العثمانية » للجاحظ ثم تذكر بعض أسماء المعتزلة نقلاً من كتاب
 القاضي عبد الجبار .

● الحنفدي

في الواقف بالروايات يذكر طبقات المعتزلة لعبد الجبار 1 : 55 .

● ابن أبي حاتم الرازي

في آداب الشافعي ومنافيه فرق منقول عن القاضي عبد الجبار في طبقات
 المعتزلة (٥٥) .

(٥٥) ابن النديم 79 - 81 (مصر) .

(٥٦) انظر اسفله ص 147 - 148 .

● الفخر الرازي

نوجد نصيوص من طبقات المعزلة للغاضي في تفسير الفخر الرازي
(انظر مثلاً 1 : 182 من مقانج الغيب (طبعة الخيرية) .

● ابن حجر العسقلاني

في لسان الميزان ترجمة عبد الرحمان بن كيسان الاصح المعزلي 3 : 427
منقولة من طبقات الغاضي ، ترجمة ابراهيم بن سبار النظام منقول
بعضها عن طبقات الغاضي 1 : 67 .

● السبكي

ذكر في طبقاته 2 : 255 : « قال الشيخ الامام فيما يحكيه لنا : ولقد رفقت
لبعض المعزلة على كتاب سماه « طبقات المعزلة » واقتح بذكر عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه :

وفي الغالب انه طبقات الغاضي ولكن نسخته غير نسختنا لان نسختنا
في مجموعة ، ويؤكد هذا ايضاً ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
هو المعزلي الخامس من الطبقة الاولى كما ذكر الغاضي . او ربما
حذف الناسخ تراجع الخلفاء اراشد بن ابريق مسنيعدا ان يكونوا من
طبقات المعزلة !

بالاضافة الى كتابي الحاكم بن كرامة الجسمي « شرح عيون المسائل »
وابن المرنيسي « المنية والامل » اللذين اعتمدا فيهما اعتمادا كلياً على نص
الغاضي ونفلاه بعينه مع بعض الاختصار والحذف .

ولم تعرف
الماتمتها ، و
الاطبيبات ك
مخطوطة المط
لهائي عشرة

وصف مخطوطة الفاضلي (89)

ويعد ، ف
محقق ال
المباركة الخط
العلمية في بط
وأخيرا ،

إذا الكتاب ف
«رعا شديد
الاسلام محمد
الكتاب .

كما نفاذ
إن يكرم ذكرى
الطراجه ، ف
الاسناد محمد
إذا النص ، و
إذا الكتاب .

وأخر دعوانا

مخطوطة كتاب « فضل الاعترال وطبقات المعنزة » فريدة ونادرة وهي الكتاب الثاني في مجموعة تتكون من كتابين هما مشناه القرآن ، وفضل الاعترال وطبقات المعنزة ، والكتابان للفاضلي عبد الجبار ،

والكتاب مبنون في آخره فخر صفحتين ضاعت بسببهما الاصول الثلاثة الأخيرة للمعنزة وهي المنزلة بين المنزلتين ، الوعد والوعيد ، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وعدد اوراق للكتاب 86 ورقة منها 37 في فضل الاعترال والباقي في طبقات المعنزة ومسطرة الصفحة 23,5 × 16,5 سم ومتوسط عدد الاسطر فيها 22 سطرا .

وقد فرغ من (حشائه القرآن) ناسخه شخص يوم الاثنين من شهر صفر من شهر ر سنة ثمان عشرة وسمائنة ، بالمهجرة المصورية مهجرة مولانا امير المؤمنين عبد الله بن حمزة بن سليمان ابن رسول الله الذي هو مقبور بها، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم .

وعرض على نسخة ذكرنا نسخها انه نسخها وفرغ منها يوم الاحد لسنة خلون من شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين واربعمائة قال : وهو ابراهيم ابن حديد بن عبد الجبار البصري .

(89) يجب ان يوضع في الاعتبار عند تطبيق كتاب للمعنزة خاصة اذا كان مصدر المخطوطة من اليمن ملاحظة انه نتيجة للفتح والارهاب الذي كان يعاني منه المعنزة على يد الاشاعرة - بعد انتصار مذهبهم - وغيرهم من الولاة والحكام انهم كانوا يفسطرون الى تغيير عساوين كتبهم حتى اذا وقعت في يد احدهم من عليها من الكرام . فبذلك وبالإضافة الى تقريب شمل كتب المعنزة بالحرق والتبديد ضاعت علينا فرصة معرفة كتبهم عن طريق هذا التشويه الذي اخطر اليه المعنزة مرغمين . كل ذلك يجعلنا لا نكتفي بوصف مخطوطات اليمن خاصة وانما نحنناج الامر الى استقصاء الموضوع والبحث عما يريجه لدينا وفي العالم من كتب المعنزة والتي لم يكن يعرف الناس انها من مصنفاتهم . ثم وصف هذه المخطوطات بقدر الامكان .

ايمن
كلية الاداب
21 أبريل
القاسم

ولم نعرف تاريخ نسخ مخطوطة « فضل الاعتزاز وطبقات المعزلة » لضباع الملقبها ، والغالب انها في نفس السنة لان ناسخ المنشابه هو نفس ناسخ الطبقات كما هو واضح من الخط والمادة المستعمل في الكتابين فنقلب ان مخطوطة الطبقات كتبت في نفس السنة التي نسخ فيها المنشابه اي سنة اهلالي عشرة وستمائة .

✱ ✱ ✱

وبعد ، فقد كان المفروض ان يكتب هذه المقدمة والدنا المرحوم الأستاذ فؤاد
 محمد محقق الكتاب ، والذي كان يهتم به اهتماما خاصا وبمعتبره من اهم
 طائريه العظمى ، ولكن النية وافته قبل ان يشتم . وان كان قد جمع مادتها
 العلمية في بطاقات نرجو ان تكون قد وفقتا في عرضها .

وأخيرا ، ننتقم بخالص شكرنا الى كل من قدموا لنا عوناً في سبيل نشر
 هذا الكتاب قتالى روح علامة اليمين للسيد علي بن اسماعيل المؤيد الذي حرص
 بهما شديداً على رؤية هذا العمل . وشجعنا على العناية به ، وإلى السيد
 العلامة محمد بن محمد المنصور الذي ما نسيه هو الآخر يشجعنا على إخراج
 الكتاب .

لما نلتهم بجزيل شكرنا للعالم الفاضل الأستاذ ابراهيم شريح الذي اراد ان يكرم ذكرى صديق له بنشر كتاب عرفه مقدار اهتمامه به وحرصه على اطراحه ، فهذا ان دل على شيء فانما على وغاء بالغ واخوة صافية . ونشكر الأستاذ محمد الحبيب ابن الخوجة الذي قدر هذا العمل وأصر على اخراج هذا النص ، والى خلفه . الأستاذ عزوز الرباعي لحرصه على سرعة انجاز هذا الكتاب .

وَأُخِرَ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

کنہیا

احمد علی احمد

2

أيهن لؤاد سيد

كلية الآداب - جامعة عين شمس

كلية الآداب - جامعة القاهرة

25 أبريل 1972

المقام:

ترجمة أبي الفاسم البجلي

أبو الفاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن البلخي نسبة إلى بلخ (1) ويعرف بالكسبي نسبة إلى بني كعب ، عالم متكلم من متكلمي المعتزلة البغداديين ، ورئيس أهل زمانه ، وكان يكتب لقائد من فواد نصر بن أحمد يعرف بأحمد بن سهل . وكان أحمد بن سهل قد خلع نصر بن أحمد وأقام يثرباً بـ . فلما ظفر بأحمد أخذ البلخي في جملة من أخذ قاعنقل ، وبلغ علي بن عيسى الوزير أمره فأنفذ من أشخصه . هذا في وزارة حامد بن العباس .

وحضر البلخي مجلس أبي أحمد يحيى بن علي الذي كان يحضره المتكلمون وهم مجتمعون لماعظمه ورفعه ولم يبق أحد إلا وأمر إليه . ودخل يهودي وفد تكلم بعضهم في نسخ الشرع قبلوا إلى موضع من الكلام حكوا فيه أبا الفاسم . وكان الكلام على اليهودي فقال أبو الفاسم : الكلام عليك . فقال له اليهودي : وما يدريك ما هذا ؟ فقال له أبو الفاسم : أنتظر يا هذا أنتعرف ببغداد مجلساً للكلام أجل من هذا ؟ قال : لا . قال : أفتعلم من المتكلمين أحداً لم يحضره ؟ قال : لا . قال : أقرأت منهم أحداً لم يقرأ اليه ويعظمني ؟ قال : لا . قال : أقرأهم فاعلموا ذلك وأنا فارغ (2) .

قال جعفر المستغفري في تاريخ نفسه : لا استنجز الرواية عن أمثاله ، ونأهيك من فضله وتقدمه أجماع العالم على حسن تأليفه للكتب الكلامية ،

(1) وفيات الأعيان لابن خلكان 1 : 252 . والبلخي نسبة إلى بلخ إحدى مدن خراسان . انظر معجم باقوت 1 : 713 ، طبقات المفسرين للداودي 60 و .

(2) من نسخة فهرست ابن النديم المصورة عن مكتبة بونك بالهند ورقة 1 ، والمحفوظة بالجامعة العربية وهي غير مقفوسة . وينقل عنه الداودي في طبقات المفسرين 60 وهذا الخبر كما ورد عن الشافعي في سير أعلام النبلاء 9 : 218 .

الله عالم فاد
الله خالق
الله راض
الله ذكره

وقال الم
أبو عبد الله
البليدي ص
عنده ، وإذا

وقد وصف
كلني به علم
والفرقة
ارادة وان

لم تعلم
يعلم المصنف
ولكن اختلف
من شهابي
المقدر سنة

كما ترجم له
الكثير ، وابن
المطبة والبغ
كانت يشبهان

أما الذهب

والخصائص الحكيمية التي بدت حسنة التركيب للحكماء ، وصارت ملاذاً للبصر
وعدة للادباء ونزهة في مجالس الكبراء ، وكافت في العراق اشتهر منها في
خراسان . وائمة الدنيا عتقون بها معزفون يعواذها حتى انه لما دخل
أبو الحسن علي بن محمد البليدي تلميذ ، الى مكة حاجاً جعل أهلها يقولون
بعضهم لبعض : قد جاء غلام الكمبي . فتمالوا فنظروا اليه فاحتوشه أهل العصر
وعصاية الكلام وجعلوا يثيركون بالنظر اليه ، وينعجون منه ويفطرون اليه ،
ويسالونه عن الكمبي وخصائصه وشهائله ، وكانت مدة مقامه بها كانه من
كبار الاولياء . وكان الكمبي لا يخفي مذهبه ، وكان صلحاء أهل بلخ يتألون
منه ويغدهون فيه ويرمونه بالزندقة . ولما صنف أبو زيد « كتاب السياسة »
لؤنس الخادم وهو إذ ذاك والذي بلغ قال الكمبي : قد جمع الله تعالى السياسة
كلها في آية من القرآن حيث يقول : (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتهم فليقنوا
واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون) وأطعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب ربكم وأصبروا إن الله مع الصابرين) (3) ، (4)

وأضاف المستغفري وانه دخل نصف فاكروه الا الجافض عبد المؤمن بن
خلف ، فانه كان يكرهه ، ولا سلم عليه لما دخل البلد . فمضى الكمبي اليه فوجده
في محرابه ، فسلم عليه فلم يلتفت اليه . ففطن . فحلف من يمين : بالله عليك ايها
الشيخ ان لا نفرم ، ودعا قائماً ، وانصرف رافعاً المذبح عن نفسه (5) .

وقال الجنداري في فهرست شرح الأزهار : روى الحديث قليلا وليس يذكرو
فيه . له كتاب ، السند ، وله كتاب ، الطبقات والمقاتلات ، . صاحب الامام محمد بن
زيد اداعي وكتب له وقال : ما كتبت لاحد الا استصيرت نفسي الا محمد بن زيد
تكاثي اكتب لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وصاحب الناصر ، وأخذ عنه
علم الكلام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين (6) .

، وكان الكمبي تلميذ أبي الحسين الخياط ، وقد وافقه في اعتقاده جميعا
وانفرد عنه بمسائل منها قوله : إن ارادة الرب تعالى ليست فائمة بذاته ولا
هو يريد ارادته وارادته حادثه في محل . بل اذا اطلق عليه الله يريد ، فمعناه

(3) سورة الانفال : آية 45 و 46 .

(4) عيون الزوارج لابن شاذان الكندي 7 : 219 - 217 مخطوطة دار الكتب .

(5) لسان البزان 3 : 252 ، الانصاب للسمعاني 485 ، سير اعلام النبلاء ، 111 : لوجه 62

(6) فهرست شرح الأزهار للجنداري : 22 .

(7) ابن شاذان
(8) تاريخ
(9) لسان الم

الله عالم قادر غير مكره في فعله ولا كاره . واذا قيل انه يريد لافعاله ، فالمراد الله خالق لها على وفق علمه . واذا قيل : انه يريد لافعال عبادته ، فالمراد الله راض بما أمر به ، كذا قال ابن ابي الدم في كتاب - الفرق الاسلامية - اهني ذكره . هذه ، (7) .

وقال البغدادي : اخبرني القاضي ابر عبد الله الصميري (حدثنا) ابر عبد الله محمد بن عمران المزياني قال : كانت بيتنا وبين ابي القاسم البلخي صداقة قديمة وكبدة ، وكان اذا ورد مدينة السلام فصد ليبي ومكث عنده ، واذا رجع الى بلده لم تفتطع كتبه عنا . (8) .

وقد وصفه ابر حيان النوحدي في اوائله كتاب « البصائر والذخائر » فقال .
كلمى به علما ودرابة ورواية وثقة واعانة (9) .

والغرفة الكعبية بنسبون اليه . ومجموع افوالهم انه ليس له عز وجل ارادة وان جميع افعاله واقعة منه بغير ارادة ولا مشيئة منه لها .

وفاته البلخي

لم نعلم تاريخ ميلاد البلخي الا مما ذكره صاحب لسان الميزان على لسان جعفر المستغفري انه قال : ان ميلاده كان سنة ثلاث وسبعين ومائتين 273 هـ ، ولكن اختلف في تاريخ وفاته . فذكر ابن النديم ان وفاته كانت في اول يوم من شعبان سنة 309 هـ . وذكر الجنداري ان وفاته كانت يسلخ في ايام المقدر سنة 317 هـ . وذكر ابن خلكان انها كانت في مسنهن شعبان سنة 317 هـ . كما ترجم له ابن كثير في تاريخه في احداث سنة 317 هـ . وقد اتفق ابن شاعر الكوفي ، وابن العماد ، وابن الاثير وصاحب المنتظم ، وصاحب الجواهر ، المصيبة والبغدادي والذهبي في العبر . . وصاحب لسان الميزان ، ان وفاته كانت بشعبان من سنة 319 هـ .

اما الذهبي فقد اختلف في تاريخ وفاته في سبر اعلام النبلاء ان ترجم له

(7) ابن شاعر الكوفي : عيون المتواريخ 7 : 117 مخطوطة دار الكتب

(8) تاريخ مقدار 9 : 384 .

(9) لسان الميزان 3 : 255 .

في الجزء 9 ، لوحة 218 وذكر أن وفاته نفلا عن ابن التديم كانت في شعبان سنة 309 هـ ثم نرجم له في الجزء العاشر لوحة 62 وذكر أن وفاته كانت في جمادى الآخرة سنة 329 هـ .

ونحن نرجح أن تكون وفاته في شعبان سنة 319 كما اتفق على ذلك أغلب من نرجم له وعلى التضعيف تكون وفاته بين سنتي 317 ، 319 هـ .

مؤلفات البلخي

قال ابن حجر في لسان الميزان : عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي أبو القاسم الكعبي من كبار المعتزلة . وله تصنيف في الطعن على الحديث نزل على كثرة اطلاعه وتعبه .

وهذا ثبت بمؤلفات البلخي جمعنا من بطون الكتب المضروطة والمطبوعة وقد حرصنا على تعداد مؤلفاته لأهمية معرفتها فهي توضح آراء المعتزلة المتأخرين وتظهرها على لسان أحد رجالهم الإفتاء واحد رؤوسهم الثقات الذين انزهت اليهم رئاسة المعتزلة . وللأسف فكلها من المفقودات إلا الغالب منها والذي لا ينعنى أصابع اليد الواحدة - الذي ناهى أن لا يكون الزمان قد يطمش بها واضاعها مع ما اضاعه علينا من الكتب الجامعة لذكر المعتزلة ونفك من العثور عليها في يوم من الأيام وينسر الانتفاع بها للدراسين والمباحثين - وقد رتبنا هذا المثلث حسب الترتيب الهجائي مشيرين إلى المصدر الذي ذكر الكتاب أو إلى مكانه إن كان عرجودا .

1 - الاستدلال بالشاهد على الغائب

(سير اعلام النبلاء 9 : 218 ، ابن التديم نسخة المكتبة السعيدية ورقة ذكره باسم كريمة الاستدلال بالشاهد على الغائب) .

2 - الاسماء والإحكام

هدية المارفين 444 ، عيون النواريز 7 : 107 .

3 - الانتقاد في العلوم الإلهية على محمد بن زكرياء

كشف الظنون 1399 ، عيون القواريز 7 : 107 ، العبرست لابن القندب ورقة 11 ، سير اعلام النبلاء 9 : 218 ، طبقات المفسرين للداودي 60 و .

هدية الجبارين 444 ، عيون 1 القاضي عبد الله بن علي كثير . و . مجلدا ، ونفس لرجمة محمد بن المالك أنه أخذ المرتضى .

12 - المنهون هدية المارفين الحنفي

كشف الظن 431 : 431 ، ويبدأ في أصول الفقه البهية 195 هـ على تهذيب الكمال

13 - كتاب رد به علي

14 - الجدل ابن التديم .

سجل اعلام النبوة وفي تبين كتاب « ألفنا كتاب الراوندي في الج

15 - الجواب

معجم الأدياء أجوبة أبي القاسم

هدية الجبار ورقة 68 و ، الداودي ١٠٤ و ، لسان الميزان 3 : 255 ، كشف الظنون 444 ، عيون النوارخ 7 : 107 ، وفي ترجمة أبي يوسف القزويني (تلميذ القاضي عبد الجبار) في طبقات الشافعية 4 : 230 أنه اجتمع له من الكتب طي ، كثير . وكان يقول : ملكت تفسيرين تفسير ابن جرير الطبري في اربعين مجلدا ، وتفسير أبي القاسم البلخي . وفي طبقات الداودي ورقة 135 ط في ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الله أبو طاهر الذهلي المدني البغدادي المالكي أنه اختصر تفسير البلخي ، وهناك نقول من هذا التفسير في « أمالي المرتضى » .

12 - التهذيب في الجدل

هدية العارفين 444 ، كشف الظنون 518 ولاي منصور محمد بن محمود المازدي الحنفي المتوفى سنة 333 كتاب المرد على تهذيب المكبي في الجدل .

(كشف الظنون 518 ، هدية العارفين 36 ، ناي الفراج 50 ، مفتاح السعادة 1 : 431 ، ويبدو أن التهذيب في الجدل للبلخي نقض لكتاب المازدي : الجدل في أصول الفقه (كشف الظنون 1408 ، نساج المراجع 59 ، الفوائد اليهية 193 ، مفتاح السعادة 1 : 2431 ، 21) فرد عليه المازدي بكتابه المرد على تهذيب المكبي في الجدل) .

13 - كتاب في النواد وأفعال الطياع

رد به على ابن الراوندي (المذالات ورقة 28 ط)

14 - المجلد وأداب أهله وتصديح عله

ابن النديم ، هدية العارفين 444 ، كشف الظنون 45 عيون النوارخ 7 : 107 ، سير اعلام النبلاء 9 : 218 ، طبقات المفسرين 60 و .

وفي تبين كذب المفزعي 1 : 131 قال الشيخ أبو الحسن في كتاب العمد « وآلفنا كتابا نقضنا به على البلخي كتابا ذكر أنه اصلح به غلط ابن الراوندي في الجدل » .

15 - الجوابات لأبي القاسم البلخي

معجم الادباء 3 : 66 ، عيون النوارخ 7 : 107 ولاي زيد البلخي « كتاب أجوبة أبي القاسم البلخي » معجم الادباء 3 : 67 ، ابن النديم 299 (طبع مصر)

الداودي في ترجمة أبي زيد ، ويحكي أبو زيد عن أبي القاسم البلخي بقول
« هذا رجل مظلوم ، وإنما هو عوحد يعني معزليا ، قال : وأنا أعرف به من غيري
وقد نشأنا معا ، وفأنا المنطق » .

16 - السنة والجماعة

ابن النديم ، الداودي 69 و ، عيون النواريز ، الحاكم الجشمي 53 و ،
سمر اعلام النبلاء ، وذكره الجنداري باسم كتاب للسند 220 .

17 - طبقات المعتزلة

في الاعلان بالتاريخ ص 107 ، ولابي القاسم البلخي المعتزلي كتاب طبقات
المعتزلة . وقال الحاكم الجشمي لوعة 92 ، لوعة 156 ذكره ابو القاسم البلخي في
طبقات المعتزلة ، وذكر الجنداري أن له كتاب الطبقات والمقاتلات ، وفي ترجمة
ديوس الاثواري في لسان الميزان : « ذكره الكعبي في طبقات المعتزلة » .

18 - العروض

في لسان الميزان 3 : 255 ذكر المستغثري انه صنف كتابا في العروض بمصنف
فيه اشياء على المخلبل بن احمد الفراهيدي .

19 - الفسر والنسوان

ابن النديم ، عيون النواريز .

20 - عيون المسائل والجوابات

كشف الظنون 1187 ، عديدة العارفين 444 . المنبة والاصل 51 ، الداودي ،
ابن النديم ، عيون النواريز .

ونقص الاشعري عيون المسائل والجوابات للبلخي ، نقص منه ما ذكره
في الكلام في الصفات ، تبين كذب المغنزي 130 .

وللمشيخ المغنزي نقص الخمس عشرة حسالة على البلخي (الرجال للنجاشي
284 ، 287 ، وابن النديم (طبع مصر) 479 كما وقف السعدي في مروج
الذهب عليه .

21 - فتاوى ابي القاسم البلخي

كشف الظنون 1220 ، عيون النواريز ، وفيه الفتاوى الواردة في جرجان

وفان بون كر
الإلهي الكبير
من مفكري الاس
ابن احمد بن محد
عاصرا للرازي
الى الرد عليها

● كتاب نفط

● كتاب في
الاصبيعة 2 :

● كتاب في

من كتابه في العلم
اووبيا) .

● كتاب الى

الجواب (ابن النديم)

● وللرازي

رسالة البيروني

● وفي ص 48

البيروني المعروف

الرازي .

4 - اوائل الاثر

كشف الظنون

الهدى والتاريخ 1

وهناك شرح على

ابن فورك . وهذا

سأحب مدينة العارة

الإلهية في باريس

وفاً بن كراوس في كتاب « رسائل فلسفية للرازي » : كان لكتاب العلم الإلهي الكبير للرازي شأن كبير في تاريخ الفلسفة الإسلامية حتى أن كثيراً من مفكري الإسلام رأوا من واجبهم أن يردوا عليه. منهم أبو الفاسم عبد الله ابن أحمد بن محمود البلخي الكعبي رئيس معزلة بغداد توفي سنة 319 هـ . كان معاصراً للرازي وألف عدة نقوض على كتاب العلم الإلهي. تحدث بها الرازي إلى الرد عليها . وقد نسب أصحاب التراجم للرازي التاليفات الآتية :

- كتاب نقض بقص الإلهي للعلم الإلهي (ابن النديم 301 طبع أوروبا) .
- كتاب في نقض كتاب البلخي لكتاب العلم الإلهي والرد عليه (ابن أبي أصيبعة 1 : 320) .
- كتاب في الرد على أبي الفاسم البلخي فيها نقض به في المقالة الثانية من كتابه في العلم الإلهي (ابن أبي أصيبعة 1 : 317) ابن النديم 300 طبع أوروبا) .
- كتاب إلى أبي الفاسم البلخي في الزيادة على جوابه وعلى جواب هذا الجواب (ابن النديم (أوروبا) : 300 ابن أبي أصيبعة 1 : 317) .
- وللرازي أيضاً كتاب فيما جرى بينه وبين أبي الفاسم الكعبي في الزمان رسالة البيروني : 301 . انتهى كلام كراوس .
- وفي ص 48 في ترجمة أبي عبد الله الحسين بن علي بن إبراهيم الكاغدي البصري المعروف بالخلع المعزلي له نقض لنقض الرازي لكلام البلخي على الرازي .

4 - أوائل الأدلة في أصول الدين

كشف الطنون : 200 . هدية العرفين : 444 . عيون النواريز : 7 : 107 .
الهدى والناويق : I ، 135 .

وهناك شرح على أوائل الأدلة أملاء الأستاذ أبي بكر محمد بن الحسين بن فورك . وهذا مسائل على طريقة الأملاء لا كالشروح المعهودة ، ذكره صاحب هدية المعارفين في ترجمة ابن فورك . 60 . ومنه نسخة محفوظة في المكتبة الظلية في باريس تحت رقم 174 مجاميع .

ولابي منصور المازندراني كتاب « رد اوائل الأدلة للكمي » (مصاح السعادة 1 : 431 ، نأج التراجم : 59 ، الجواهر النضبة 2 : 130 ، ذكر اسمه « رد أهل الأدلة للكمي » وفي تبين كتاب المفرد : 130 « قال الشيخ أبو الحسن في كتاب التمدد : وألفنا كتابا كثيرا فغضنا فيه الكتاب المعروف بنقض تاويل الأدلة على البلخي في اصول المنزلة وأيقنا عن شبهه التي اوردنا بأدلة الله الواضحة واعلامه اللاتحة وضمننا الى ذلك نقض ما ذكره عن الكلام في الصفات في « عيون المسائل والجوابات » .

5 - بعض النقض على المجبرة

عيون التواريخ 7 : 107 .

6 - تاويل بلخي

كشف الظنون 289 .

7 - تاويل شمسابور

كشف الظنون 308 .

8 - تاييد مسائل ابي الهذيل في الجبر

ابن التميم ، الداودي 60 و ، لسان الميزان 3 : 255 .

9 - تحرير الجبل

كشف الظنون 345 ، هدية العارفين 444 .

10 - تحفة الوزراء

كشف الظنون 376 ، هدية العارفين 444 .

عيون التواريخ 7 : 107 ، 619 ، Brok : S.

ورد في ص 72 من فهرس اباصوفيا ، تحفة الوزراء تأليف ابنه القاسم عبد الله بن احمد البلخي المتوفى سنة 319 رقم 2855 ابا صوفيا وهو كما يبدو ابو القاسم البلخي .

11 - التفسير الكبير للقرآن الكريم

ابن التميم : 51 (طبع مصر) ، ورقة II من مخطوطة المكتبة السعيدية معجم الادباء 3 : 77 ، الحاكم الجشمي 65 ط ، الذريعة 4 : 310 ، الفاضل

والعراق . وللغاضي عبد الجبار المسائي الواردة على أبي القاسم (المحاكم
الجسمي 75 و 8) .

22 - فصول الخطاب في الذفض على من ثلبا بخرسان

الداودي ، ابن 1 يم . سير اعلام النبلاء .

23 - قبول الاذ في معرفة الرجال

كشف الظنون 2 ، 220 . مدينة المعارف - 44 : 363 ، Br. 1 لسان
المبزان 3 ، 253 .

ومنه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم 14 م مصطلح الحديث : اولها
بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم
وبعد اعزك الله وادام توفيقك، وجعلك من المثبتين في الدين ووفاك الافراط
وحبيب البك الفحص . فاني لما عارضت شيخنا ابا الحسين رضي الله عنه في
كتابه الذي طعن به على خبر الواحد ، فعلت كتابي هذا وذكرت لك فيه احوال
القديم وما قاله بعضهم في بعض ، وقد جعلت هذا الكتاب اعزك الله ابوابا ،
لذكرت في باب منه : ما رواه القديم من تعدد جماعة منهم الكذب . وفي باب ما
رووه عن رؤسائهم من خوفهم للافراط في طلب ماطلبوه من الحديث ، ونهوا عنه
من الاستكثار ، وفي باب ما روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وعن السلف
رضوان الله عليهم من ترك قبول ما يورثه المعقول او يخالف الكتاب والسنة .
وفي باب ما رووه عن ثقاتهم مما اجمعتم الامة على العمل بخلافه ، وفي باب
ما غلطوا فيه الغلط الذي لا يتدافعونه ولا يشكون فيه ، وفي باب ما رووه
عن كثير منهم من الركاكة والسخف مع شهرتهم فيهم وارتفاع منزلتهم عندهم

وفي باب ذكر ما قيل في الدليس وفي الدليس الخ ، وآخره سبب ذكر
الدليسين وما قيل في الدليس ، قال المكاريسي : كان من المشهورين بالدليس
بالكرفة ابو اسحاق والحكم (قال) ابو حاتم الرازي قال : سمعت ابا نعيم يقول :
سمعته شعبة يقول : لان ارنى احب الي من أدلس .

نسخة ستة أجزاء في مجلد ، مخطوطة بخط قديم من مخطوطات القرن الخامس
و السادس الهجري بقلم نسخ عاري قليلة النقط جدا في 110 ورقة ، ومسطور بها
25 سطرا ، وعلى الجزء الاول والسادس منها شملك باسم محمد المظفري . وعليه
ايضا ان الحسن بن يحيى بن محمد بن المظفري ! نسخ نسخة من هذا

المكتاب سنة 372 هـ . وقد كانت هذه النسخة اخيرا في ملك ابراهيم باشا والي
جدة .

15,5 x 11,5 (دار الكتب فهرس مصطلح الحديث تصنيف قزاد سبب
صفحة 273)

24 - كتاب في الرد على منتهى خراسان

سير اعلام النبلاء 9 : 218 .

25 - كتاب في القول في الطاعة وقلب الاعراض ، المغالات 104 و .

26 - كتاب الكتاب المثاني على ابي علي في الجنة

ابن النديم ، الداودي .

والمثاني : شرعا يطلق على القرآن كله لاشتماله على الوعد والوعيد وعلى
ذكر الجنة والنار ، والبدا والمعاد ، وعلى الامر والنهي ، وعلى الاحكام الاعتقادية
والعلمية وعلى مراتب السعداء وحنازل الاشقياء .

(اكتشاف اصطلاحات النديم والفقهاء : 199) .

27 - كتاب فيما خالف فيه اصحابه في الجوهر

(المسائل في الخلاف بين البغداديين والبصريين 27 ، 48) .

28 - كتاب في حجة اخبار الاحاد

رد فيه على استناده الضباط .

الفرق بين الفرق 108 . زهدي حسن جبار الله في عيبه عن المعزلة 196 .

29 - كتاب الكلام في الامة على ابن قبة (10)

ابن النديم ، الداودي .

30 - متشابه القرآن

رسالة الهداية للمصاحب بن عباد : 48 .

31 - المجالك

الداودي ، ا

والتنويني

كلما له كتاب في

الشبهة .

32 - المجالك

ابن النديم ،

33 - محاسن

كشف الظنون

النديم (طبع مع

34 - محاسن

ابن النديم (

20 من المقدمة : 1

1 : 76 ، ابن ال

35 - محاسن

ابن النديم ،

36 - المسائل

المغالات لليل

37 - المستقر

كشف الظنون

السترشد في الام

وفي الرجال

(11) الدولة الطائفة

(12) ترجمته في

(13) هو ابن جعفر بن تبة من تلاميذ البليسي (الرجال للنجاشي 265) .

31 - المجالس الصغير

الداودي ، ابن النديم .

- وللنويختي صاحب فرق الشيعية كتاب « مجالسة مع ابي القاسم البلخي »
أدغم له كتاب في الرد على البلخي (راجع مقدمة الدكتور ريتز لكتاب فرق
الشيعية) .

32 - المجالس الكبير

ابن النديم ، الداودي .

33 - محاسن آل طاهر (11)

كتشف الظنون 1608 . هدية العارفين 414 ، عيون النواريز ، وراجع ابن
النديم (طبع مصر) 170 .

34 - محاسن خراسان

ابن النديم (طبع مصر) الملحق صفحة 4 ، وجاء في الانتصار للذباط صفحة
20 من المقدمة : كذاب محاسن خراسان ينقل عنه العباس صاحب معاهد التنصيص
1 : 76 . ابن النديم (طبع مصر) 78 ذكره باسم فضائل خراسان .

35 - مسائل الخجندي (12)

ابن النديم ، الداودي

36 - المسائل والمجالس

المقالات للبلخي 4 ط .

37 - المسترشد في الإمامة

كتشف الظنون 1673 ، هدية العارفين 144 ، عيون النواريز ذكره باسم جواب
المسترشد في الإمامة .

وفي الرجال للنجاشي ص 265 :

(11) الدولة الفاطمية التي اسمها طاهر بن الحسين في خراسان (215 - 299 هـ) .

(12) ترجمته في العليقة النافقة .

قال : سمعت ابا الحسين الشوشنجري يقول : مضيت الى ابي القاسم البخلي في بلخ بعد زيارتي الرضا عليه السلام بطوس فسلمت عليه وكان عارفا بي ومضى كتاب ابي جعفر ابن نبة في الإمامة المعروف بالانصاف فوقف عليه ونفضه بالمسند في الإمامة فعدت الى الري فدفعت الكتاب الى ابن فبة فنفضه بالمسند في الإمامة فحملته الى ابي القاسم فنفضه بنفض المستثبت فعدت الى الري فوجدت ابا جعفر قد مات رحمه الله .

راجع فهرست الطوسي . معالم العلماء والرجاز لابي علي .

38 - المضاهاة على محمد بن عيسى الملقب ببرغوث

ابن النديم ، الداودي ، المغالات .

39 - مضاهاة خراسان

مدينة العارفين 444 ، كشف الظنون 1758 عيون النوايرج .

ويبدو انه وكتاب محاسن خراسان السابق ذكره شيء واحد .

40 - المقامات

عيون النوايرج .

يبدو انه المغالات انه لم يكن لابي القاسم مقامات .

41 - نقض السرجاني

طبقات عبد الجبار ورفقة 26 و . وفي معجم البلدان لم يافوت 3 : 213 ، السرجاني حنبلة بين كومان وفارس . قال الرضائي : منها حرب بن اسماعيل (13) لغى أحمد ابن حنبل ورحبه ، وله مؤلفات في الفقه منها كتاب السنة والجماعة قال شمس فيه فرق أهل الصلاة ، وقد نفضه عليه ابو القاسم عبد الله بن احمد ابن محمود الكعبي البخلي ، طبقات الحنابلة 1 : 243 ، مذكره الحفاظ 2 : 613

42 - المغالات

وهو الكتاب الذي نلّس منه الآن باب ذكر المعتزلة ، ابن المرنضى 31

(24) ابو اسحاق الصغير بعد من الرضا بعد وفاة وراجع ابن النديم

(13) هو حرب بن اسماعيل بن خلف الحنظلي الكرخاني ابو محمد وقيل ابو عبد الله بن تلامذة الامام احمد بن حنبل توفي سنة 288 .

الداودي ، ابن النديم يذكر ان له كتاب المغالات و اضاف اليه عبون المسائل
والجوابات فصار يعرف بكتاب المغالات وعبون المسائل والجوابات ، شرح
الأزهاري : ، وله كتاب الطبقات والمغالات ، .

ونذكر مراراً الكوثري في حواشي الفرق بين الفرق ، الكعبي : هو مؤلف
كتاب المغالات الشهير .

وقال صاحب كشف المظنون : المغالات لأبي القاسم عبد الله بن محمود
الكعبي المعتزلي المنوفي في سنة 379 ابتدأ بتأليفها سنة 782/789 وهذا خطأ
ففي كتاب المغالات I ط : ذكر البلخي انه ابتدأ في تأليف مقالاته سنة ثيف
وتسعين ومائتين .

وللقاضي عبد الجبار : شرح المغالات لأبي القاسم البلخي (الحاكم 75 هـ ،
ابن المرتضى 67 ، شرح نهج البلاغة I : 8 ، مقدمة العثمانية : 12) .

43 - نقض كتاب أبي علي الجبائي في الإرادة
عيسى بن النويري .

44 - كتاب نقض كتاب الخليل علي مرغوث
الداودي ، ابن النديم .

45 - نقض المستثبت في الإحاطة لابن فجة
الرجال للنجاشي 266 .

46 - النهاية في الإصالح على أبي علي ونقضه عليه الصبيري (14)
الداودي ، ابن النديم .

(14) أبو اسحاق الواعظي الصبيري ، وهو أبو عبد الله محمد بن علي الصبيري من أصل
الصبير بعد من معتزلة البصرة لأنه كان يزعم أنه أخذ عن أبي علي الجبائي واليه انتهت
الرواية بعد وفاة أبي علي وكان في سن أبي علي أو قريب منها توفي سنة 375 هـ .
راجع ابن النديم نسخة المكتبة السعيدية بثونك بالهند ورقة 13 ، 14 .

مصادر ترجمة التلخيص

- قطعة من فهرست ابن النديم محفوظة بالمكتبة السعيدية بتونس بالهند ورقة
- II ومحفوظة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ومثورة في العدد 90 ص 305 من مجلة Z.D.M.G.
- طبقات المفكرين للداودي ورقة 60 ، مخطوطة الاستاذ فؤاد سعيد ،
- الانساب للسعدي 485 طبع ليدن .
- ناسخ التراجم لقطوفا : 31 (بغداد 1962) .
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 9 : 384 .
- تاريخ ابن كثير II : 164 .
- اللباب في تهذيب الانساب للسيوطي 3 : 4١ .
- فهرست شرح الازهار للجنداري I : 38 .
- الكامل في التاريخ لابن الاثير 6 : 217 .
- وفيات الاعيان لابن خلكان I : 252 .
- المنتظم لابن الجوزي 6 : 238 الهذ سنة 1357 هـ .
- الجواهر المضية في تراجم الحنفية لابي الوفاء الفرشي I : 271 الهذ .
- سير اعلام النبلاء 9 : لوحة 218 ، 10 : لوحة 62 .
- العبر في خبر من غير للذهبي 2 : 176 (طبع الكويت) .
- الفرق بين الفرق للبيهقي 108 طبع القسبي .
- وفيات ابي القدا I 92 .
- عيون النوارس لابن شاذلي الكندي 7 : 105 ، 5 : 27 .
- هدية العارفين : 444 .
- لسان الميزان 3 : 255 .
- شذرات الذهب لابن العماد 2 : 31 .
- Brok: S. 1 : 619 .

لعمري هو الضلال

كتاب — المعالاة للأمام المحمد
المدرق قسار الأصولين إلى القسم
السلخي رحمه الله

درا المصطفى
وكل ربيته
وهان يرفع
حمدك به
وحميتك الي
الحججه من
سبح يوتي
و شهر له
لعل اذن يعم
ووجعت العبد
المراد سقى
وهو عزادونه

المعتره بحمد
الخالق للشمس
الاماني ولا
ملكه اجمع واح
هو ان يتوسل
امروا به
المعاصي وار
لله رد التي
هنا وفي
وبه ولا ين
عليه طاعته
لثواب القى

(بَابُ)

ذِكْرُ الْمُعْزِلَةِ

مِنْ "مَقَالَاتِ الْإِسْلَامِيِّينَ"

لِلْأَبِي الْمَاسْمِ الْبُلْجِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ الْمُعْزَلَةِ

المُعْزَلَةُ مجمعة على أن الله جل ذكره ، شيء ، لا كالاشياء ، وأنه ليس بجسم ولا عرض ، بل هو الخالق للجسم والعرض ، وأن شيئاً من الحواس لا يدركه في شيء ولا في آخره ، وأنه لا يحصره الأماكن ولا تعدد الأقطار ، بل هو الذي لم يزل ، ولا مكان ، ولا زمان ، ولا نهاية ولا حد . ثم خلق ذلك اجمع واحدته مع سائر ما خلق لا من شيء ، وأنه القديم وكل ما سواء محدث ، وهذا هو التوحيد .

واجمعوا أن الله لا يحب الفساد ، ولا يخلق أمثال العباد . بل العباد يفعلون ما أمروا به ، ونهوا عنه ، بالقدرة التي خلقها الله لهم ورتبها فيهم ، فيطيعوا ... (١) ويتركوا المعاصي ، وأن أمداً لا يقدر على قبض ولا بسط ، إلا بقدرة الله التي خلقها عز وجل . وهو المالك للقدرة التي في العباد ، لا يملكها العباد معه ، ولا دولته جل وعز عن ذلك ، يُقبضها فيهم ما يشاء ، ويقبضها إذا شاء ، إلا أنه إذا اغتاها رفع التكليف والأمر والنهي ، وأنه تبارك اسمه ، لا يريد ولا يشاء ، أن يُسبِّح أو يُفَنِّد عليه ، ولا أن تُفتنك فُتارمه . وأنه لو شاء أن يجبر الخلق كلهم على طاعته لكان على ذلك قادراً ، ولكنه لا يفعل ذلك إلا ما يريد من امتحانهم وتعرضهم للثواب الذي لا يبيد ، وأنه وإن كان العباد يقدرون بالقدرة التي خلقها الله فيهم ، على أن يفعلوا / ما لا يريد الله ولا يحب ، ولم يأمر به ولم يردده ، وما يسخطه ، فليسوا بفالبيين له ، بل هو الغالب لهم القاهر ، لأنه لو شاء منهم ما لا يريد ، ولا أجبرهم بما لا يريد ، ولكنه حلم عنهم ، وأمرهم إلى يوم الجزاء والحساب . وأراد جل وعز أن يؤمنوا طوعاً لا كرهاً ، لنصح الحق والأيتلاء ، وليستحقوا أفضل درجات الثواب ، وأنه

(١) كلمة متاكدة بالأصل . وما تبقى من حروفها قد يؤدي إلى كلمة (بها) .

لا يكلف عباده ما لا يطيقون ، ثم يعذبهم على تركه ، ولا يحول بين أحد وبين ما امر به بوجه من الوجوه ، وإنه لا يقبل عباده مؤمنهم وكافرهم ، ما دام أمرا لهم بطاعته ، ثاميا لهم عن معصيته ، إلا (2) ما فيه صلاح لدينهم الذي أمرهم به ، وما هو دافع إلى طاعته ، والإيمان ، والرجوع عن معصيته إلى اتباع أمره ، وإنه لا يقصير في خلقه ، ولا تفاوت في تدبيره ، وإن كل ما قضاه وفتره فقهه الخيرة ، وإن الواجب الرضاء بكل ما قضاه وفتره ، والتسليم لذلك ، والانتكار والرد له ، والتكذيب به ، كفر وضلال ، وهذا هو العدل ، واجمعوا أنه عز وجل ، لا يفقر لتركيب الكائنات إلا بالضرورة ، وهذا هو القول بالوحدانية .

واجمعوا أن الفاسق المرتكب للكبائر ، لا يستحق أن يسمى بالاسم الشريف ، الذي هو الإيمان والاسلام ، ولا بالكافر ، بل يسمى بالفاسق كما سماه الله ، واجمع عليه أهل الأمة . وهذا هو القول بالمنزلة بين المنزلتين .

واجمعوا أن على المسلمين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجباين بأي جهة استطاعواهما ، بالسيف فما دونه ، وهم مختلفون فيما سوى ذلك مما سنّيته أن شاء الله (3) .

وأرباب (4) المذاهب منهم ، ومؤلفو الكتب :

واصل بن عطاء ، وعمر بن عبيد .

وكان واصل بن عطاء ، من أهل المدينة . رياه محمد (5) بن علي بن أبي طالب وعليه ، وكان مع ابنه أبي هاشم عبد الله ، محضت في الكتاب ثم صحبه بعد موت أبيه صحبة طويلة .

وحكي عن بعض السلف أنه قيل (له) (6) : كيف كان محمد بن علي ؟

(2) في الأصل : « إلى » والسماق يقتضي ما أثبتناه .

(3) هذا الفصل كله من أول الباب لخصه الليفندي في « الفرق بين الفرق من ص 68 - 70 رتب على أنه من « مقالات الكعبية » ، كما يسميها دائما ، وهو البليغي ، وقد ناقضه ورد عليه

(4) الكلام من هذا إلى آخر ترجمة الجاحظ ملخص في شرح الحور العين لنشوان الحميري من ص 206 - 209 فإلا عن البليغي أيضا .

(5) هو محمد بن الحنفية .

(6) تكملة من الحور العين .

قال : اذا اردت ان تعلم ذلك ، فانتظر إلى اثره في واصل . ثم انتقل واصل
 (7) البصرة ، فلزم الحسا ، من ابي الحسن (البصري) (7) وكان أثنى
 ما قاله من ان يروى نفسه حتى اسقطها من كلامه في حاجته للخصم وخطبه ،
 خطبته (8) المشهورة التي ارتجتها بحضرة عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ،
 سقط منها الرأ .

في ذلك يقول الشاعر (9) .

جعل البحر قمحا في نصرفه وجانب الرأ حتى احتال للشعر
 ثم يسطر مطرا والقول بعجبه فعاد (10) بالغيب اشفاقا من المطر

قال صفوان الانتصاري :

نحن منهم (11) فيما حاوله جيم خراطره جـواب أفاق

قال الشاعر (12) :

(13) القول والأقوام قد حقلوا وحبروا خطبا فاهيك من خطب
 سلم مرتجلا غلبي بداعته كرحيل القين لما حُف بالهيب
 آت الرأ لم يشر بها (14) احد فيه التفصح والإغراق في المطلب

تكملة من الحور العين

تكررت هذه الخطبة مع دراسة عليها في سنة 1951 (في المجموعة الثانية من نوادر
 طلائ ص 17 - 136) بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون .

هو يشار بن برد (كما في البيان والنبين : 24) (ومالي المرتضى : 139) وكما
 في المديح أوصل قبل ان يدين يشار بالرجعة ويقلب عليه واصل حتى انه طالب

في البيان والنبين : 24 ومالي المرتضى : لقان .

في البيان والنبين : 22 : ملهم .

هو اجضا : يشار بن برد (كما في البيان والنبين) ورويت الابعات ايضا في الاماني
 ومالي المرتضى : 139 .

كذا في شرح العيون لوجه 49 ومالي المرتضى وفي البيان ، وفي الحور العين : تكلفوا .
 الاغاني ، نصرييا من البيان والنبين . اما في الاصول المخطوطة للاغاني : « تكلف » .

في الاغاني . ومالي المرتضى وبعض مخطوطات البيان والنبين وفي شرح العيون :

فهذا يدبسه لا كنجيب قاسم

اذما ما اراد القول زوده بشهرا (16)

وفائى بشار المرعت (17) وذكر خطبته (وكان واصل يكنى بابي حذيفة) (18)

ايا حذيفة عند اوتيت معجبة (19)

من خطبة بدعت من نجي تفكير (20)

وان فريلا يروق الخالدين معا

لسكت مخرس عن (21) كن تدب

وروي عن رجل جليل من اصحاب الحسن ، انه قال : ما كنا نعدُّ عليه

اسام واصل مُكِّكا .

وفرق رسله (22) في الاناق بدعون الى دين الله ، فأنفذ الى المغرب عبد الله

(15) اي بشار بن برد .

(16) بلي ذلك في الحور العين بيت اخر لم يرد هذا وهو : وقال آخر .

علم سادال الصروف وقامع

لكل خطيب ينثب الحق باطلة

مع انه نص على انه ينقل من كتاب اللخي .

(17) المرعت (يفتح العين المشددة) لقب كان يلقب به بشار بن برد، والمرعت بالتحوية

الاسترسان والشافط . وقيل لقب بذلك لوروع هذه الكلمة في شعره انه يقول :

قبال ريم مُرعت

ساحر الطرب والتظُر

لسن والله ناطلي

قلت : او يلقب القدر

او كما جاء في قوله :

اما المرعت لا اخفى على احد

فرت بي الشمس للفاصي ولداني

وقيل سمي بذلك لانه حين كان صغيرا كان في ارضه قرطبان ، والقرط يسمى الرعثة

غير ذلك (راجع مقدمة ديوان بشار ص 6 - 7) واصل القرطى : 140

(18) تكلم من شرح الحور العين

(19) في شرح عبير المسائل : معجزة .

(20) في البيان والتبيين : تقدير ، ويذكر الجاحظ ان بشارا مدح واصل بهذه الاباء

حفظا خطفه . على خاله بي صفوان ، وشبيب بن شيبة . والعصل بن عيسى . يوم خطب

عند عبد الله بن سبر عند العزيم . والى العراق .

(21) كذا في البيان . وفي الحور العين : من غير تحبير

(22) اورد الجاحظ في ترجمة واصل بن عطاء في البيان والتبيين : 25 قصيدة صمد

الاتصاري التي يذكر فيها فضل واصل وسجلته ، وراسله الدعاء لذهب الاعتزال في كتب

الانصار الاسلامية كما يذكر في هذه القصيدة اسماء بعض هؤلاء الدعاة ، ومنهم : ابن جراح

(عمرو) وعيسى بن جاضر وعثمان بن خالد الطويل وحفص بن سالم ، وهي قصيدة

في هذا الموضوع فلنراجع هناك .

أمين الحارث ، فاجابه الخلق ، وهناك بلد تدعى البهضاء (23) يقال ان فيه
مائة الف يحملون السلاح ، يعرف اهله بالواصلية .

وانفذ الى اليمن القاسم بن الصعدي (24) ، والى الجزيرة ايوب ابن الاوش (25)
والى خراسان حفص بن سالم ، وامره بقتل جهم ومناظرة ، والى الكوفة
الحسن بن ذكوان ، وهو من اصحاب الحسن ، وسليمان بن ارقم ، والى
ارمينية عثمان ابن ابي عثمان الطويل ، اسناك ابي الهيثم ، واسم ابي عثمان :
خالد ، وهو مولى بني سليم ، وكنية عثمان : ابو عمرو ، وكان واصلاً ، قال له :
اخرج الى ارمينية ، فقال له : يا ابا حذيفة ، خذ شطر مالي وانفذ غيري .
فقال له : امض يا طويل ، ففعل انت ان يصنع لك ؛ قال عثمان : فخرجت ،
فريدت مائة الف درهم عن صفقة في يدي واجابني اكثر اهل ارمينية .

وكان قال له : الزم سارية من سوارى المسجد سنةً فصلّي عندها ، حتى
تُعرف مكانك . ثم أَقْبَلَ يقول الحسن سنةً ، ثم اذا كان يوم كذا وكذا من شهر
كذا ، فابتندي في الدعاء للناس الى الحق ، فاني اجمع اصحابي في هذا الوقت
ونيهل في الدعاء لك والرغبة الى الله . والله ولي توفيقك .

، وعقب رجل من المعزلة جليل ، على عمرو بن عبيد في شيء كان
بينهما ، فأنشد حمرضاً به :

ان الزمان وما نفى عجائبه اذنى لنا دنيا واستاصل الراسا
ثم قال يرحم الله واصل بن عطاء ، قال : فرجع عمرو راسه وقد اغورفت
عيناه ، ثم قال : نعم يرحم الله واصل بن عطاء ، كان لي راسا ، وكنت له
ذئباً ، والله ما رايت اعبد من واصل قط ؛ والله ما رايت ارمي من واصل بن
عطاء قط ؛ والله ما رايت اعلم من واصل من عطاء ؛ والله الذي لا اله الا هو
لصحبت واصل من عطاء ثلاثين سنة - او قال عشرين سنة - ما رايت به
عصى الله قط ، (26) .

(23) قال عنها باقوت : كورة بالمغرب ولم يزد على هذا .
(24) في الطبقة الخامسة : عند القاضي عبد الجبار والحاكم الجيمني وابن المرتضى :
ابن السعدي

(25) كذا في الاصل ، وفي شرح المحور العين : الاوش . وذكره الحاكم وابن المرتضى باسم
ايوب (فقط وعند القاضي (في الطبقة الخامسة) ذكره باسم (ايوب الاوش) .

(26) اورد عبد الجبار ورقة 99 والحاكم الجيمني (لوحة 4) هذا الخبر حكاية عن
ابن الهيثم .

والمعتزلة - يقال : ان لها ولغيرها اسنادا يقتضي بالعمى صلى الله عليه
ليس لاحد من فرق الامة مثله . وليس يمكن خذوهم معهم دفعهم عنه . وهو ان
خصوصهم يُعزّون بان حذهبهم يستند الى واصل بن عطاء . وان واصل بن سعيد
الحمد محمد بن علي ابن ابي طالب (27) والله ابي هاشم عبد الله بن محمد
ابن علي . وان محمدا اخي عمر اخيه علي وان عليا اخذ عن رسول الله صلى
الله عليه (28) .

غايما عمرو بن عبيد فانه من اهل البصرة . واصله صن كابل . وهو من
شور بلخ . وهو من جلة اصحاب الحسن . وكان / الحسين اذا ذكره قال
هو خير فتان اهل البصرة . وله فضائل كثيرة لا يحتمل الا كتاب مفرد

حج اربعين سنة ماضيا . ويديره بقاد صبه . يركبه الفقير والصعيف والمنفق
به . وكان يحيي الليل كله في ركعة . فعل ذلك غير مرة في المسجد الحرام .

وقال ابو جعفر المصنوع . لما صلى على فخر بن مران (29) ما بقي على
الارض احد يستحي منه . ثم انشأ برقيه مقال (30) .

صلى الله عليه بن موسي
قبيرا تصبى مؤمنا متخشعا
فلا ان هذا الدهر ابقى واحدا (32)
قبيرا مريتا به على مران
صدق الله (31) ودان بالافران
ابقى لفا عسرا اما عثمان

(33) القتيبي
للعارف من
(34) هو
الحافظ . فاض
(35) في
(36) المداد
لغوي سنة

(37) روى
كلام ابن السكيت
(38) اورد
ورد عليها وروى

واذا الرجال تازعوا في شبهة
واماني الشريف المرتضى : ١٧٨ كما وردت الایات الثلاثة في المعارف لابن قتيبة (39)
ومعجم البلدان لباقوت (مادة - مران) .
(40) عن عبد الحبار والحاكم والشريف المرتضى وابن المرتضى : عبد الله .
(41) عن عبد الحبار والحاكم والشريف المرتضى وابن المرتضى . صالحا .

وذكر القتيبي (33) أن هذا الشعر للمنصور . وقال بعضهم : أنه لغيره وأن المنصور أشده . وقال المنصور : ألفت الحب للناس فلفظوا كلهم إلا عمرو بن عبيد ومعاذ بن معاذ (34) ، ثم أن معاذاً ثنى جفاحه فلفظ .

وكان سفيان بن عيينة (35) . يقول : ما رأت عيني مثل عمرو بن عبيد .
 وقد رأى النابغين فمن نونهم . روى ذلك عن سفيان حسين الكرابيسي وغيره .
 وروى عن عمرو : سفيان الثوري . وسفيان بن عيينة ، وأبو يوسف ، وأبو مطيع .
 قال المدائني (36) : سمعت بهي بن معبد يقول : حدثنا معاذ بن معاذ قال :
 حدثنا شعث عن رجل عن الحسن ، قال : ليس ما هنا أحد يحفظ قول الحسن
 غير عمرو .

وقال بعضهم : رأيت بمكة عمرو فرائته كأنه حديث عهد بمصيبة . ثم
 رأيت بهي فرائته كأنه أحضر للوفد . ثم رأيت بفزعة . فرائت رجلاً كان
 القار لم تخلق إلا له (37) .

ثم من أرباب المذاهب بعدهما :

أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف .

وهو من أهل البصرة من عبد القيس . مولى لهم . والذي تقدم (38) به نجوميز
 قضاء القدرة على الفعل في حاله ، وأن أهل الجنة مضطرون إلى أفعالهم وإن العمل
 قد يكون طاعة لله . وأن العامل لا يربط الله به . وأن علم الله هو الله . وكذلك
 قدرة الله هي الله .

(33) القتيبي : هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة 276 وقد أورد الخبر في كتابه
 المعارف ص 483 .

(34) هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحارث بن مالك العبيري أبو المثني النخعي
 العلاف . قاضي البصرة . ولد سنة 110 وتوفي سنة 196 (تهذيب التهذيب 10 : 194) .

(35) في الأصل : عنيانصحيح (

(36) المدائني : هو أبو الحسن علي بن محمد المدائني ، صاحب الأخبار والخصائص الكثيرة
 المتوفى سنة 215 وابن التميمي 147 - 52 ، لسان الميزان 4 : 253 .

(37) ورد هذا النص - مع خلاف في العبارة - عند الحاكم الحسيمي لوحة 4 : 4 . على أنه من
 كلام ابن السماك في وصف عمرو بن عبيد .

(38) أورد البغدادي في الفرق بين الفرق من ص 3 - 79 ما نعهده به أبو الهذيل من أقوال
 ورد عليها ونقضها .

وقال قوم : انه كان يتدين بما تكلم به فيه من ان حركات اهل الجنة تنقضي .
 فيصبرون الى سكوت دائم ، ثم نصير اليهم المذات وهم لا يتحركون . وان
 لما يعلمه الله جعلها كذلك ، وان لما يقدر الله عليه نهاية اذا خرج الى الفعل . وان
 لم يخرج استحال ان يوصف الله بالقدرة على غيره اذ لا غير له .

وقال اخرون : ليس على ما يقوله هؤلاء . وانما كان ابو الهذيل يتكلم في
 هذا الذي ذكرنا على طريق النظر فيه ، وليستخذ به الافهام . ويستخرج قوى
 المتأملين ، ثم ثاب من الخوض فيه والاحتجاج له ، عندما رأى من اعتقاد
 من اعتقده ، كتب بذلك الى ابو الحسين الخياط (39) عن ابي الطيب البلخي
 عن جعفر بن حرب عن ابي الهذيل . وعن ابي عبد الله المجاني ، / عن ابي الهذيل
 وقال له : يا ابا الهذيل كيف تصنع بكتيك في هذه الباب وقد تفرقت في البلدان .
 وصارت في ايدي الناس ؟ فقال : عليهم ان يضطروا ولا يقلدوا .

(ط)

وأبو إسحاق إبراهيم بن سيار النظام

وهو من اهل البصرة . والذي تفرد (40) به : انه زعم
 ان الانسان هو الروح . وان الروح جسم لطيف . مداخل لهذا
 الجسم الكثيف الذي يرى وبجس ، وانه هو الفعال دون الجسم الكثيف
 وان الانبياء مستطيع بنفسه لا باستطاعة ، واللون والطعم والرائحة
 والطول والعرض وجميع ما يدعي اصحاب الاعراض انه عرض ، اجسام
 متداخلة ، الا الحركة والسكون ، فانهما عرضان عنده . والطول عنده وهو
 الطويل ، والعرض عنده هو العريض ، وانه قد يجوز ان يكون الجسمان
 اللطيفان في مكان واحد على سبيل المتداخلة ، وان الشيء قد يصير
 من المكان الاول الى المكان الثالث من غير ان يمر بالثاني ، وهذا
 هو الطفرة . وان الحجة في القرآن ، انما هي ما فيه من الإخبار
 عن الغيوب لا النظام والتأليف . لان النظام عنده مقدور عليه لولا
 ان الله منع منه . وان افعال الحيوان كلها من جنس واحد ، فالحركة من
 جنس السكون ، وكذلك الطاعة والمعصية . الا انه كان يزعم انها وان كانت
 جنسا واحدا ، فالطاعة خلاف المعصية وضد لها . وكذلك الحركة والسكون

(39) هو ابو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الخياط . استاذ ابي القاسم البلخي
 وقد اورد هذا الكلام في كتابه . الانشاس والرد على ابن التروتمدي ، من ص 7 - 27 .

(40) اورد البغدادي اقوال النظام ونافضها ورد عليها (الغريق 79 - 91) .

وان من خبر الواحد ما نُضطرّ الى قبوله والإيقان به ، وإذا زال يكون حجة ،
وان الاجسام لا نعلم بالاخيار . وان السكون لا معنى له في الحفيفة ، لان الذي
يسمى سكوناً انما هو حركة اعتماد لا حركة زوال .

ومعمر بن عباد المسلمي

ويكنى بابي عمرو وابي المعتمر . وهو من اهل البصرة .
والذي تفرد (42) به : القول بالماضي . ونفسجبه ان الحركة انما
خالفت السكون لمعنى هو غيرها . وكذلك السكون انما خالف الحركة بمعنى
هو غيره ، وان ذبك المعنيين ، انما اختلفا ايضا بمعنى هو غيرهما ،
كذلك كل معنيين اختلفا بمعنيين غيرهما الى ما لا نهاية له . وان هيات
الاجسام ، فعمل الاجسام طباعا . على معنى ان الله هياها في هيئته و (جمل) (42)
هياتها طباعا . وان الانسان ليس بجسم ، وانه يفعل باختيار ، وليس بطويل
ولا عريض . ولا بذى اجزاء ، وانه لا يجوز القول بانه في مكان دون مكان .
والله لا فعل الا الارادة . وان الحركة سكون في الحفيفة ، لان الجسم على اي
قال وجد ، انما يوجد في مكان مُسما له . وهذا عنده معنى السكون .

وهشام بن عمرو القوطي

وهو من اهل البصرة . والذي تفرد (43) به : استناعه من اشياء
هنا بها القرآن . وكان يقول لا اطلقها الا شارفا لكتاب الله ، لان
القرآن قد ايفن اهل الفيلة بانتفاء الفلظ عنه . وكلام المعيار ليس كذلك . فانما
لا نكلم الا بما لا يوهم / الفلظ . وقد بينا ما امتنع منه من ذلك في باب الاقاول [27-ج]
الستبشعة . والقول بان الاعراض لا تدل على الله ، والذي يدل عليه الاجسام
هي الاعراض ، فاما ما يحتاج الى دليل ، فلا يكون عنده دليلا على الله .
والقول بالقطوع والموصول ، وقد فسرته في الباب الذي ذكرناه . والقول
بالرفاة ، وقد فسرناه ايضا . وكان يستنع من ان يقول : ان الله لم يزل عالما
بالاشياء قبل كونها . ليس لان علمه غيره . وان علمه مُحَدَث . او لانه كان غير

(42) اورد البغدادي في الفرق 91 - 96 اقوال معمر وثقل بعضها عن البلخي وناقضها
اد عليها .

(43) مكان هذه الكلمة في الاصل متاكل والمعنى يستقيم بما اثبتنا .

(43) اورد البغدادي في الفرق من ص 96 - 101 كذلك الخطاط في الانتصار من ص 57 - 62
قال القوطي .

عالم ثم علم ، بل كان الله عنده لم يزل عالما بقلته سبحانه وتعالى ، وسبحه
 الاشياء ثم يُقنيتها ، وانما كان يفكر ذكر الانبياء ، فيقول : ان الاشياء قبل كونها
 معدومة ، والمعدوم ليس بشيء ، وما ليس بشيء ، فلن يجوز ان يعلم عنده
 وكان يفكر ان طلبة والزبير خرجا لحرب ، وان عثمان حصر بخضرة الصحابة
 من المهاجرين والانصار ، فيقول : ان اخضاع طلحة والزبير وعلي ، انما كان
 للتشاور ، فهاجبت حرب من غير قصد ، وان جماعة اجتمعت بالمدينة ، يشكون
 الى عثمان عماله ، فيدر فوم من السفهاء التي في عثمان ، والذي حمل على حة
 حسن الظن بالصحابة ، والطلب لسلامتهم ، وكان يجوز للمسلم — وان لم يكن
 اماما ، ولا كان في زمان امام عادل — اذا صحت عنده ردة رجل ، ولم يخط
 على نفسه ، ان يقتله .

وابو سهل بشر بن المعتمر

وهو من اهل بغداد ، ويقال انه من اهل الكوفة ، وسمعت من
 ذكر انه من اهل البصرة ، رئيس المعتزلة بها ، وجميع معتزلة بغداد
 من مستحبيه . ومما نفردوا (44) به : القول باللفظ ، وهو ان عذ الله
 لطفا ، لو اتي به الكافرون لامتوا اختيارا غير اضطوار ، وانه لن يجوز ان
 يقال : ان الله يفعل بالعباد اصلاح الاشياء لهم ، من قبل انه لا غاية لها عنده
 من الصلاح ، وانه قد فعل بهم جميعا ما فيه صلاحهم في دينهم ، وليس عليه
 ان يفعل اصلاح الاشياء بل ذلك محال ، ثم ناب (45) ووجه الى اصحابه
 وقولهم : وهو ان الله لا يفعل بعباده في دار الدنيا الا اصلاح الاشياء لهم وادب
 لهم الى اداء ما كفروا ، وان الاصلح عند يكون مكرها في الطاعة ومقتدا

وكان يقول ان ولاية الله للمؤمنين بعد ايمانهم بلا فضل ، وكذلك عداوت
 للكافرين . وان (من الاول) ن (46) والطعوم والاراييح ما هو فعل للعباد على
 النول ، وان المؤمن اذا ارتكب كبيرة ثم تاب ، ثم عاد الى ارتكاب الكبائر
 قد يجوز ان يؤخذ بكبيرته التي كانت قبل التوبة ، وان كان قد تاب مذهب
 لانه يجوز ان يكون الله انما غفر له تلك الكبيرة عند التوبة بشرطه الا يجوز

(44) اورد الخطاط في الانحصار اقوال بشر بن معتمر ، ص 62 - 69 وكذلك اوردتها البغدادي
 وناقضها ورد عليها من ص 90 - 96 .
 (45) اي بشر بن المعتمر .
 (46) متاكد في الاصل وما اثبتنا فهي من المصادر الاخرى

الديها . ولا الى مثلها . وإن الحركة ليست في المكان الاول ولا المكان الثاني .
إلكن الانسان يتحرك بها من الاول الى الثاني .

وأبو جعفر ثمانية بن أنس

ضميري . لا ادري حوالى اي ضلعية . وما نفرد (17) به القول في المعرفة
انها ضرورة . وإن من لم يضطر اليها فهو سخرة للعباد وبغيره كسائر الحيوان
الحيوان الذي ليس به كلف (18) . وأنه لا فعل للعباد الا الإرادة . وما
سوى ذلك لا ينسب اليه فاعل . إن هي حدث لا محدث له في الحقيقة .

/ وأبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

كتناني ضلعية . من أهل البصرة . وما نفرد (49) به : القول
بان المعرفة طباع . وهي مع ذلك فعل للممارف (50) وليست باختيار
له . وهو يوافق جماعة في انه لا فعل للعباد على الحقيقة الا الإرادة .
ولكنه يقول في سائر الافعال انها تنسب الى العباد على انها رفعت منهم طباعا .
انها وجبت بأرادتهم . وليس يجوز ان يكون احد يبلغ فلا يعرف الله . والكفار
عنده بين معاند وبين عارف فت استهفه حبه لذميه وشغفه وذلقة وعصبته
فهو لا يشعر (51) بما عنده من المعرفة بخالفه وتصديق رسله .

(ومن رؤسائهم وأرباب الكلام ومؤلفي الكتب)

بنهم — ممن لا اعلم انه تفرد بقول . وإن كان فعل ذلك . فقبلا لا يجوز أن
يجعل مذهبا — :

بشر بن خالد : وهو من اصحاب عمرو .

وعلي الاسواري : كان من اصحاب ابي الهذيل ، ثم انتقل الى ابراهيم .

(47) لورد الخياط ايراد ثمانية من ص 86 — 88 وكذا اوردتها البغدادي وتاخرها ورد
لها من ص 103 — 105 .

(48) متكلفة في الاصل وما اثبتنا من الفرق بين الفرق للبغدادي .

(49) اورد الخياط احوال الجاحظ 97 — 97 وكذا للبغدادي من ص 105 — 107 وهو يفتلها
من مقالات البلخي .

(50) البغدادي : للعباد .

(51) البغدادي : في الفرق بين الفرق : لا يشكر .

وابو موسى عيسى بن صبيح : وكان يلعب بالخزدار . وهو صاحب بشر
ابن المنذر . وكان من اصحاب بشر ، ابو عبد الله بن الاطوم . وبشر الغلابسي .
الا ان الرئاسة خلصت لابي موسى .

وجعفر بن حوب ، وجعفر بن ميثر : وهما صاحب ابي موسى .
وقاسم المهنقي : وهو صاحب ابي الهذيل .

وابو جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي . وعيسى بن الهيثم الصوفي .
وهما صاحب جعفر بن حرب . على ان عيسى قد كان ادرك ابا موسى المزدار

وايو شعيب الصوفي .
وابو يعقوب النخام . والاسمي .

وهما صاحب ابي الهذيل .
وابو زفر . ومحمد بن سويد .

وهما صاحب ابي موسى ومحمد بن اخيه .
وابو مجالد .

وهو صاحب جعفر بن ميثر .
وابو الطيب البلخي .

وهو من اصحاب جعفر بن حرب .
ومحمد بن علي الكلي .

وكان بنيسابور (52) .
وفي زماننا هذا :

ابو الحسن الخياط عبد الرحيم بن محمد . واحمد ابن علي السعدي
ابو الحسن .

وهما بغداديان ، وكانا صجبا عيسى المصري ثم (53) لزما ابا مجالد .
وابو بكر محمد بن سعيد بن زوعة . بنيسابور .

والجبائي ابو علي . بالجمرة .
ومنهم من كان بخالفهم في الشر الذي هو الاعتزال ، الا انه موافق لهم

للمعدل والتوحيد وكان مخالفتهم ، سوى الوعيد والمنزلة بين المنزلتين .
ابو شجر . ومويس بن عمران . ومحمد بن كسيب . والغفاري .

وبو عبد
وهو ابي بكر
داود ابي الو

(52) في الاصل : بنيسابور .

(53) متاكدة بالاصل .

والاعتزال . رحمك الله . وإن كان سفتكر سببه . وهو القول بالمتزلة بين
المتزلةين ، فقد صار في يومنا هذا سمة لمن قال بالفرح والعدل . ولم يعتقد من
سائر العقائد . ما يزيل المولية ويوجب العداوة ، وزال عن خالف الفرحة
والعدل . وإن قال بالمتزلة بين المتزلةين . هذا ضرار واصحابه يقولون بذلك .
ليس تلزمهم سمة الاعتزال . ولا يقبلهم أهله .

بشر
تسبي

دار

فأما من أظهر القول بالعدل . ولم يدار فيه ولا استعمل النفي . ولا اشتمل
سائر فنون العلم من فقهاء / التابعين فمن دونهم . ومن أصحاب
الأشاز والصنف . ومن ثقلت الأمة عنه . ولم يجد موافقهم ومخالقهم بدا من
الرواية عنهم . وإن كان جميع المصدر الأول . من علماء التابعين بأحسن .
والى أن وقع الاختلاف واستحكمت الفتنة . لا يثوم على أحد منهم المخالفة
للقول بالعدل .

28-و

قد ذكرناهم في بعض « كتبنا » على ابن الروادي . وفي كتابنا على محمد بن
عيسى اللغب ببرغوث في الضاهة . . ونحن ذاكرين في كتابنا هذا . حكاية
عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم البغدادي وغيره .

(ومن أهل المدينة)

فمنهم من أهل المدينة ممن أقر الحشر الطغاة (كذا !) بأنه يقول بالعدل .
ثم نيزوه بالقدرة . وهم أولى بهذا الذين من أهل المعدل . هم أهل دونهم . وقد
أضججنا لذلك في بعض كتبنا :

عظوم

عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب .
وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .
ومحمد وإبراهيم أبنا عبد الله بن الحسن .
والحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب .
وزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .
وعيسى بن زيد بن علي .
وجماعة من آل الرسول صلى الله عليه وسلم .

تهم

روى عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .
وهو أبي بكر محمد بن عبد بن حرم . روى عنه لبيد بن أبي سليم . وابن عتبة .
وابن أبي الموالي .

ومنه (54) القاسم (54) بن العباس اللهي .
روى عنه ابن أبي ذئب .

ومنه سعد (55) بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

قال أبو عبد الرحمن الشافعي : أخبرني محمد بن إدريس ، سمعت مالكاً
ابن انس يقول : قدم قتيلان المدينة . فتكلم هو وربيعة وحضرهما سعد
إبراهيم والصلت بن يزيد حليف فريش ، فلما تفرقوا قبيل سعد بن إبراهيم
عقالسة قتيلان وصديقه . وروى سعد عن عبد الله بن جعفر ، وعن سفيان
ابن السيب ، وإبراهيم بن غارط ، وعن حميد ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن
وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص . وروى عن أبوب السخشياني والثوري
وشعبة ، وأمثالهم .

وقال المخزومي (56) : قلت لأحمد بن حنبل : مالك لا يروي عن سعد ؟ قال
سعد ! حين ما ملك سعد لا نسل عنه (57) .

ومنه إسماعيل (58) بن محمد بن سعد بن أبي وقاص .

روى ذلك عنه أبو عبد الرحمن الشافعي ، والأمر فيه مشهور بالحديث
روى إسماعيل ، عن أبيه . وعن عامر بن سعد ، ومصعب بن سعد روى عنه
الزهري . ومالك ، وابن عبيدة .

(54) القاسم بن العباس بن محمد بن معتب بن أبي لهب الهاشمي أبو العباس المدني :
سنة 231 هـ (تهذيب التهذيب 8 : 329) .

(55) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو إسحاق ويقال أبو إبراهيم
كان قاضي المدينة ، توفي سنة 227 هـ على خلاف في ذلك (تهذيب التهذيب 3 : 463) .

(56) هو أبو محمد خلف بن سالم المخزومي . توفي سنة 231 هـ (تهذيب التهذيب 3 : 2) .
والليباب لابن الأثير) .

(57) كذا وردت هذه العبارة مضطربة ومصححة ، لعلها . (مالك لا يروي عن سعد ، قال
سعد خير من مالك . سعد لا يسأل عنه) .

وقد وردت هكذا عند عبد الجبار ورقة 80 ط وابن المثنى ص 134 بخلاف في كلمة واحدة ،
وهي : مالك لا يروي عن مالك ؟

أما في شرح العيون ورقة 90 هي : وقيل لابن حنبل : مالك بن انس . لا يروي عن سعد ،
فقال : سعد خير من مالك . سعد لا يسأل عنه . وهذه العبارة هي الصواب . كما يفهم .
فحصه سعد بن إبراهيم في تهذيب التهذيب . حتى أن مالك بن انس لم يرو عنه .

(58) توفي سنة 234 هـ (تهذيب التهذيب 2 : 329) .

ومنهم عبد الحميد (59) بن جعفر

قال الدوري : سمعت يحيى بن معين يقول : عبد الحميد بن جعفر كان يرى
المقدر ، وكان عندي ثقة . وروى عن سفيان (60) المقرئ ، وعن الملا بن عبد
الرحمان . وروى عنه أبو اسامة ، والمعاذ بن عمران ، وجعفر بن عون .

ومنهم داود (61) بن الحصين .

روى ذلك عنه أبو عبد الرحمان الشافعي ، وهو مشهور بالدبنة . قال ابن
أدهع : داود بن الحصين ، أراد مولى عمرو بن عثمان . روى عن عكرمة ،
وأبي سفيان مولى أبي أحمد . روى عنه مالك بن أنس ، ومحمد بن اسحاق .

ومنهم عبد الله (62) / بن أبي لبيد الثقفي

وقال ابن اسماعيل ، وقال الحميدي عن ابن عيينة : (هو عبد الله بن عباد
من أهل المدينة ، وكان يرى المقدر) (63). وروى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ،
وروى عنه الثوري وابن عيينة .

وقال (يعقوب) (64) بن شيبه عن إبراهيم الحزامي : سمعت ابن عيينة
يقول : كان ابن لبيد يرى المقدر . وروى عنه ابن جريج ، والثوري ، وابن عيينة .

ومنهم صفوان بن سليم (65)

(59) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله من الحكم بن رافع الاتصاري ، أبو الفضل المدني
توفي سنة 153 (تهذيب التهذيب 6 : 111) .

(60) في الأصل : سعد (تصحيح) وهو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقرئ سنة 123
على خلاف في ذلك (تهذيب التهذيب 4 : 38) .

(61) داود بن الحصين الأموي مولى أبو سليمان المدني توفي سنة 135 هـ (تهذيب
التهذيب 3 : 181)

(62) في تهذيب التهذيب 5 : 372 ، عبد الله بن أبي لبيد المدني أبو الخيرة مولى الاخفش بن
يحيى مات في أول خلافة أبي جعفر المنصور .

(63) كذا في الأصل . وصواب العبارة من تهذيب التهذيب : قال الحميري عن سفيان بن
عيينة : وكان من عباد أهل المدينة كان يرعى بالمقدرة ، ومن شرح العميون 93 ، كان من عباد
المدينة ، يرى المقدر .

(64) تكملة لازمة ، كما يفهم من اسمه كاحلا في الصفحة التالية .

(65) صفوان بن سليم الأزهر مولى أبو عبد الله المدني التوفي سنة 132 هـ (تهذيب
التهذيب 4 : 125) .

حكى ذلك عنه الشافعي . وقال ابن عبيدة : كنت اذا رايته ، علمت انه
بخشى الله . قال علي : قال ابن عبيدة : حدثني صفوان بن سليم ، وكان ثقة
وروي عن عطاء بن يسار . وثاقب بن جبير ، وابي سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف . وروي عنه مالك بن انس ، والثرأوردي ، وابن عبيدة .

ومنهم ابن ابي نثب (56)

اخو بني عامر بن لؤي . قال ابو عبد الرحمن الشافعي
حدثني محمد بن ادريس ثمال : سمعت مالك بن انس يقول : لو برى
ابن ابي نثب من الفدر ، ما كان على وجه الارض خير منه . وقال يحيى بن معين
كان ابن ابي نثب بيفنا ، وكان يرى الفدر . روي هو عن ثاقب بن ابي عمر
والزهري . وروي عنه الثوري . وكيع (6) ابن المبارك .

ومنهم ابن عجلان (67) .

وفان يعقوب بن شيبة : حدثت عن مصعب الزبيري ، انه ذكر ابن
عجلان فقال : كان افضل من بالدينة . وكان ممن خرج مع محمد
ابن عبد الله (68) . قال : فاراد جعفر بن محمد بن سليمان قطع يده ، فسمي
ضجة بالدينة ، وكان عنده وجرة اهلها . وقال : ما هذه الضجة ؟ قالوا
ضجة الناس يدعون لابن عجلان ، قال ان الاخير عفا عنه . فان له عند اهل
الدينة قدر ، فاطلقه . سمع عن ابيه ، وعن عكرمة ، والمغربى . وثاقب . روي
عنه الثوري . ومالك . وابن عبيدة ، واللبث بن سعد .

ومنهم شريك (69) بن عبد الله بن ابي نمر .

حكى ذلك عنه داود الاصبهاني، (70) ، في كتابه على الحسين

(66) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الصائغ بن ابي نثب ... القرشي العامري
ابو الحارث المدني توفي سنة 259 هـ (تهذيب التهذيب 9 : 303) .

(67) محمد بن عجلان القرشي ابو عبد الله المدني توفي سنة 248 هـ (تهذيب التهذيب 9 : 312)

(68) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب .
(مقاتل الطالبين 232) .

(69) توفي سنة 144 (تهذيب التهذيب 4 : 337) .

(70) داود بن علي بن خلف الاصبهاني العامري امام اهل الظاهر ولد سنة 200 او سنة
202 وتوفي سنة 270 هـ . (طبقات الشافعية للسبكي 2 : 42)

الكرابيبي (71) في « اكتشاف المناولين » . وقال علي بن الحسين بن الحسن . عن أحمد بن يحيى الأشعري : ممن نسب إلى القدر بالمدينة شريك بن عبد الله بن أبي ثمر . سمع من أنس بن مالك . وعطاء بن يسار . سمع هذه مالك بن أنس . وسليمان بن بلال .

ومنهم شور (72) بن زيد الدثلي .

قال علي بن الحسين بن المجد . عن أحمد بن يحيى الأشعري : ومن نسب إلى الفدر ، شور بن زيد الدثلي . روى عن عكرمة مولى ابن عباس ، وإبي المغيث . وروى عنه مالك بن أنس . وسليمان بن بلال . وعبد العزيز بن محمد الدراوردي .

ومنهم أبو الأسود الدثلي (73) .

وكان من كبار التابعين . ومن المختارين عند علي بن أبي طالب . قاله زوي الفدر والجاه والسود . قال يعقوب بن شيعة عن إبراهيم بن المغيرة الحزامي ، قال حدثنا أبو حمزة عن عبد الله بن عثمان : أول من تكلم في القدر . أبو الأسود الدثلي . وروى عن أبي موسى . وروى عنه فناد .

ومنهم بشر (74) بن عتاب .

قال الكرابيبي : وقال به أيضاً بشر بن عباد (74) ، يعني بالعدل . وهو مشهور عندهم / بذلك . روى عن ابن أبي نجيب وأقرانه . روى عنه [29-30] شياحة بن سوار .

(71) أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرابيبي . من أصحاب الإمام الشافعي ثقة عليه (سمع منه . توفي سنة 243 وقيل سنة 248 هـ . ذكر الميكي (في طبقات الشافعية 1 : 252) أن له كتاباً في المغالات . وعليه حقول المتكلمين في معرفة مذاهب الفوارج وسائر أهل الأسماء لعله الكتاب الذي يشير إليه والبخاري . به . أفكار المناولين .

(72) توفي سنة 135 هـ (تهذيب التهذيب 2 : 31) .

(73) أبو الأسود الدثلي البصري المفاضي واسمه ظالم بن عمرو . توفي سنة 69 هـ (تهذيب التهذيب 12 : 20) .

(74) هكذا ورد اسمه في المرتين : بشر بن عتاب ، وبشر بن عباد ولم اجد لهما ذكراً في كتب الرجال . كما انهما لم يردا عند القاضي وابن المرتضى والحاكم . والذي عند الحاكم وابن المرتضى : بشر بن عباد ولم اقف عليه أبشاه . والظاهر أنه : بشر بن غياث الحرسي (المتوفى سنة 218 هـ على خلاف في ذلك) . كما يفهم من قول البلخي بعد ذلك انه ممن روى عنه شياحة (شوار السوار القزاري المتوفى سنة 255 وهو ممن روى عن الحرسي (تاريخ بغداد)

ومنه

قال

بسم

ومنه

قال

كان يرى

اسحاق

ابن

اسحاق

بن

بضع

وفد

ابن

شهاب

(81)

معدود

(82)

الائمة

او

(83)

وهو الذي

124

بالتوبيخ

في ترجمته

لناريخ

لسان

(84)

شرح

(85)

الخاتمة

ومنه محمد (75) بن أبي يحيى المدني .

قال ابو عبد الرحمن الشافعي : ومن قال به بالمدينة محمد بن ابي يحيى
ابن ابراهيم .

ومنه ابراهيم (76) بن محمد بن ابي يحيى .

قال محمد بن اسماعيل بن ابراهيم : كان يرى القدر .

ومنه الوليد بن كثير (77) .

قال المفضل بن بشر . حدثني رجل من اهل المدينة قال : كان الوليد بن
كثير مولى بني مخزوم ، يرى القدر . وروى عن محمد بن عباد بن جعفر
وعن بسير بن يسار مولى بني حارثة . وروى عنه ابن غلبة ، وابو اسامة .

ومنه صالح (78) بن كبسان .

قال علي بن الحسين بن الجعد . عن احمد بن يحيى : ومن ينسب الى
القدر صالح بن كبسان ، وروى عن المزهرى . وروى عنه محمد بن اسحاق
وابراهيم بن سعد بن ابراهيم .

ومنه ابو مودود (79) .

قال علي بن الحسين بن الجعد : قال ابو عبد الرحمان : ومن قال بذلك
ابو مودود القاص (80) .

(75) توفي سنة 146 هـ (تهذيب التهذيب 9 : 522) .

(76) توفي سنة 184 هـ (تهذيب التهذيب 1 : 158) .

(77) الوليد بن كثير المخزومي مولى ابي محمد الحنفى توفي سنة 151 هـ (تهذيب
التهذيب 11 : 148) .

(78) صالح بن كبسان المدني ابو محمد ، مؤيد اولاد الخليفة عمر بن عبد العزيز ،
بعد سنة 140 هـ (تهذيب التهذيب 4 : 399) .

(79) عند القاضي عبد الجبار ورقة 80 والحاكم 94 : ابو موجود القاضي وعند
المرئى ص 134 : ابو مودود ولعله ابو مودود : عبد العزيز بن ابي سليمان الهذلي مولى
القاص ، كان قاصا لاهل المدينة (تهذيب التهذيب 6 : 340) وربما تصحفت كلمة القاص
الى القاصي .

(80) في الاصل : القاضي . ولعله تصحيف .

ومنه عبد الرحمان (81) بن بسان

قال ابو عبد الرحمان وعلي بن الحسين : وروي ذلك عن عبد الرحمن بن بسان المدني .

ومنه محمد بن اسحاق (82) صاحب المغازي .

قال العباس بن محمد : قبل ليحيى بن معوية : بصرح ان محمد بن اسحاق كان يرى القدر ! قال نعم . قال الفلابي (83) عن يحيى بن معين : محمد بن اسحاق وعمر بن دينار قد ريان . قال محمد بن اسماعيل : فقال عبيد ابن عمير : سمعت يسوس بن بكير ، سمعت شعبة يقول : محمد بن اسحاق امير المؤمنين ، احفظه . قال يعقوب بن شعبة عن ابراهيم بن المنذر . قال : قلت لسفيان بن عيينة : ان محمد بن اسحاق هذا بضع وسبعين سنة يحدث وما احد منهم في الحديث . ولا يقول فيه شيئا . وقد اتهم بالغر . قال يعقوب بن شعبة : سمعت علي بن عبد الله يقول لسفيان ابن عيينة : كنت جالسا مع ابن اسحاق ومع ابي بكر الهذلي ، سمعت ابن شهاب (84) يقول : لا يزال بالمدينة علم ، ما بقي لهم مولى ابن مخزوم (85)

(81) عبد الرحمان بن بسان زيدي ويراجع له كتب الزيدية . قال عنه ابن المنيجي ص 144 : معهود من رجال الزيدية .

(82) محمد بن اسحاق بن عمار الطائي مولى فليس بن مخزوم ابو عبد الله المدني . احد الائمة الاعلام لا سيما في المغازي والسير وهو صاحب السيرة النبوية المشهورة . توفي سنة 95 هـ (شهاب التنقيب 9 : 38) .

(83) نرد هذه النسبة هنا وفيها بعد بدون نقط . ومن المؤكد انها : الفلابي . كما اثبتنا وهو الذي يروي عن يحيى بن معين . كما في ترجمته عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 13 : 24 وابيه كاملا : الفضل بن عثمان بن الفضل الفلابي . ابو عبد الرحمان (لم يذكر البغدادي وفاته . وعند تركمان سنة 96 هـ . مليراجع) . وذكر السخاوي في كتابه الاعلام بالتوبيخ ان لم التاريخ هو 94 هـ من توجة نشره ورنال . ان له تاريخا . وذكر البغدادي في ترجمته انه الاحوص بن الفضل بن عثمان التومي سنة 100 هـ انه حدث عن ابيه كتاب التاريخ وكذا ذكر ابن الاثير في اللباب 2 : 44 . حيث قال : يروي عن ابيه كتاب التاريخ . لسان الميزان 2 : 306 .

(84) هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري . كما يفهم من طبقات عبد الجبار ورقة 81 ومن شرح العيون لرحمة به .

(85) كذا بالاصل والتبارة عند القاضي عبد الجبار ، لا يزال بالمدينة علم . ما دام هذا الشاب بين أظهرهم .

هذا ، يعني محمد بن اسحاق . سمع من القاسم ، وناقع ، والزهرى . وروى عنه
شعبة ، والثوري .

ومنهم أبو سهيل (86) ناقع بن مالك .

قال أبو عبد الرحمن الشافعي عن محمد بن إدريس ، عن إبراهيم بن
محمد : إن أبا سهيل ، كان يقول بذلك ، روى عنه مالك .

ومن أهل مكة

عمرو (87) بن دينار .

قال الغلابي ، عن يحيى بن معين : محمد بن اسحاق وعمرو بن
دينار قديمان . قال الخرمي عن محمد بن الصباح ، حديثا سفيان
ثابت عبيدة (عن ربيع عن اوطاس) (88) قال : قال لي أبي : إذا قدمت مكة
فجالس عمرو بن دينار . فإن أذنه كانت قنعا للعلماء . ذلك عمرو بن دينار .

وجالس عمرو بن دينار من اصحاب النبي صلى الله عليه . عبد الله بن
عباس . وعبد الله بن عمر . وعبد الله بن الزبير . وجابر بن عبد الله . وروى
عن كلهم .

[39 - ط] وروى عنه ابن جريج ، والثوري ، وشعبة . / وابن عبيدة ، وحماد بن سلمة .
وحماد بن زيد . وهشام . وابوب السخيتاني .

عن (89)
التذهيب (6)
(90) في
الأخبار والذ
اليزان 4 :
(91) كذا
(92) له
(93) ذكر
(94) سي
التي سنة 55
(95) كذا
(96) بح
(97) نك

(89) في الأصل : أبو سهيل (تصحيف) . وهو أبو سهيل ناقع بن مالك بن أبي عامر
الاصمعي المدني النخعي عم الامام مالك بن انس . مات بعد الاربعمائة (تذهيب التذهيب
10 : 409) .

(87) عمرو بن دينار الجمحي حوادم أبو محمد المكي الاثرم أحد الاعلام توفي سنة 115 هـ
أو سنة 116 هـ (تذهيب التذهيب 8 : 28) .

(88) كذا ورويت هذه العبارة مضطربة بالأصل . وتصل صوابها : عن عبد الله بن
طاروس قال : كما يفهم ذلك من سياق هذا الخبر عن ابن مسرة في طبقات الفقهاء
ص 57 . 60 .

ومنهم عبد الله (89) بن أبي نجيع

قال علي بن الدائني (90) ، قال يحيى بن سعيد : كان ابن أبي نجيع محفلاً ، وكان من رؤساء الدعاة ، قال : وقال أبووب : أي رجل أفسدوا ؟ وقال علي : سمعت يحيى بن سعيد يقول : أخبرني فوشق عن ابن صفوان قال : قال لي ابن أبي نجيع ، أدعوك إلى غروب الحسن ، أو قال : إلى أبي الحسن . وقال ابن حنبل ، عن ابن عبيدة : لما مات عمرو بن دينار كان ابن أبي نجيع يفتي الناس . وقال الشافعي : حدثنا ثلبة قال : قدمت مكة ، فغلقت علينا المعزلة ، على ابن أبي نجيع (91) .

روى عن عطاء وطاوس عن مجاهد عن أبيه (92) وروى عنه الثوري . وابن عبيدة ، والحسن بن صالح ، وحماد بن زيد ، والحجاج بن أرطاة ، ومحمد ابن اسحاق .

ومنهم زكرياء (93) بن اسحاق .

قال العباس الثوري . سمعت يحيى بن سعيد يقول : زكرياء بن اسحاق كان يرى القدر . قال ابن اسماعيل قال ابن حنبل : حدثنا عبد الرزاق وقال : قال لمي أبي : الزم زكرياء بن اسحاق فأنشأ وأبناه عند ابن أبي نجيع بمكان . روى زكريا عن عمرو بن دينار ، وأبي الزبير ، ويحيى بن صبيح . وروى عنه ابن المبارك ، ووكيع ، وأبو عاصم النبيل .

ومنهم سيف بن سليمان (94) .

قال العباس عن يحيى بن معين : سيف بن سليمان كان يرى الغور . قال الفلابي : كان سيف بن سليمان مولى بني مخزوم (بيننا عيلاً بيننا) (95) يذهب إلى الغور . قال يحيى (96) : كان سيف بن سليمان حياً سنة خمسين (ومائة) (97)

(89) عبد الله بن أبي نجيع بشار الثقفي مولاهم أبو بشار المكي تولى سنة 231 هـ (تهذيب التهذيب 5 : 54) .

(90) في الأصل هنا وفيما بعد : الدائني ، وهو أبو الحسن علي بن محمد الدائني صاحب الاختيار والتصانيف الكثيرة المتوفى سنة 245 (المهرست لابن التميمي 247 - 252 ولسان الميزان 4 : 253) .

(91) كذا بالأصل والعبارة غير مستقيمة ولم ترد عند القاضي ولا الحاكم ولا ابن المني .

(92) العبارة في التهذيب : (روى عن أبيه عطاء ومجاهد وطاوس) .

(93) زكريا بن اسحاق المكي (تهذيب التهذيب 5 : 328) .

(94) سيف بن سليمان - ويقال ابن أبي سليمان - المخزومي مولاهم أبو سليمان المكي تولى سنة 250 أو سنة 256 (تهذيب التهذيب 4 : 242) .

(95) كذا بالأصل ، ويبدو أن العبارة محسنة ، ولعلها : بيننا غيلانياً

(96) يحيى بن سعيد القطان كما في تاريخ البخاري ج 2 ق 2 : 274 وتهذيب التهذيب .

(97) تكملة من تاريخ البخاري ج 2 ق 2 : 272 وتهذيب التهذيب 4 : 248 .

وكان ثقة ممن يصدق ويصدق . روى عنه سفيان الثوري فمن دونه . قال وكب
سيف بن سليمان ، وقال ابن المبارك : سيف بن أبي سليمان ،

وهب بن

قال احمد

وحكى ذلك

بالعدل دون

ولم يد يغال

ومنهم رباح (98) بن ابي معروف بن خربوذ .

حكى ذلك عنه ابو عثمان الحباب (99) وغيره .

ومنهم معروف (98) بن ابي معروف .

روى عن ابي الطفيل ، وروى ابو الطفيل عن ابي عليه السلام ، ذكر ذلك
عن معروف . ابو عبد الرحمن الشافعي .

ومنهم مسلم (100) بن خالد الزنجي .

قال الشافعي : فكان هؤلاء فيما حدثني الشافعي عن الزنجي ، بذهيبن كلام
مذهب غيلان واصل وعمرو .

هضام بن

فيما ذكر

وجبر بن

ومنهم ع

ذكر عنه

روى مسلم عن ابن ابي نجيع . وعن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري . ابي
طوائه . وعن موسى بن عتبة . ومحمد بن المنكدر .

ومنهم سليمان (101) الاحول .

وكان من رجال (102) ابن ابي نجيع . روى عن طاوس . وابي سلمة . وروى
عنه ابن عبيدة . وابن جريج .

(103) هو

الانباري ثوفي

(104) الحد

(105) كوس

والطريق اليها

هديق بن عبد

(106) كذا

اليمين ان في

صنعاء . والذ

غربي صنعاء

التاسع . ويك

(107) هذير

(108) في ا

(109) هو

التهذيب و

(109) لم يرد هذا الاسم : رباح بن ابي معروف بن خربوذ فيما رجعت اليه من ك
الرجال كذلك الاسم الذي يليه : معروف بن ابي معروف . ويظهر ان هنا اضطرابا وتداخل
الترجمات وانهما لشخص واحد هو : معروف بن خربوذ الذي مولى عثمان كما في (تهذيب
التهذيب 11 : 290) وهو يروي عن ابيه الطفيل كما يذكر مما التخي . ولعل هذا الاضط
هو الذي حدث بالشافي عبد الجبار والحاكم والجيشي وابن الرضى الى اسقاط الاسم الاول وعدم
ذكره وذكر الاسم الثاني فقط : معروف بن ابي معروف

(99) في الاصل : الحباب (الخطاط) . ولعل الصواب : ابو عثمان الجاهظ لان ك
الخطاط : ابو الحسين .

(100) مسلم بن خالد قروه المخزومي مولاهم . ابي خالد الزنجي المكي اللخبي . توفي سنة
180 (تهذيب التهذيب 11 : 128) .

(101) سليمان بن ابي مسلم المكي الاحول . يقال اسم ابي مسلم عبيد الله . (تهذيب
التهذيب 4 : 218) .

(102) العبارة في تهذيب التهذيب : خال ابن ابي نجيع .

ومن اهل اليمن

وهب بن منبه (103) .

قال احمد بن حنبل : كان بينهم بشيء من الفتر (104)
وحكى ذلك عنه وعن اخيه همام ، ابو عثمان الجاحظ ، ونكر انهما كانا بفولان
بالعدل دون الاعتزال . واصحاب / وهب مشهورين باليمن بقال لها تيس (105) [30-3-
وياسد يقال لها تيسان (106) ، وهما مدبنتان أكثر اهلها بذهبون مذهب وهب .

ومن اهل الطائف

هشام بن حنبل (107) .

قبما ذكر عنه المشاعمي ، روى عن طاوس ، وروى عنه (108) ابن عبيدة
وجوير بن حازم .

ومنهم عبد الله بن طاوس (107) .

ذكر عنه ذلك المشاعمي . وروى عنه معمر بن راشد أيضا .

(103) هو ابو عبد الله وهب بن منبه بن كامل بن ذي كثار اليمني الصنعائي اللخاري
الانباري توفي سنة 110 او 115 او 114 على خلاف في ذلك (تهذيب التهذيب 12 : 368) .

(104) العدة في التهذيب . وكان بينهم شيء من الفتر ثم رجع .

(105) تيس جبل في جهة الدويلة ، وهي في الشمال الغربي من صنعاء على مسافة يومين ،
والطريق اليها من جهة بركي . وجبل تيس يعبره الآن بيني حيش ، ومسمى باسم تيس بن
حديث بن عبد الله بن قادم بن زيد بن جشم بن حاشد (طبقات فقهاء اليمن 310) .

(106) كذا بالأصل . ولم ابق علي هذا الموضع في كتب البلدان . فقلت من بعض علماء
اليمن ان في بلادهم موضعين باسم : تيسا . الاول : موضع يرسلاد حاطد . او ارحب لمعال
هشام . والثاني : موضع وجبل من بلاد الرجم في الجنوب الغربي من صنعاء الموحية شمال
غربي صنعاء . لا يأس ان اسم تيسان ، المقصود هنا هو تيسا . وان الترتيب زائدة عن
التاسع . ويكون المقصود احد هذين الموضعين المذكورين .

(107) تهذيب التهذيب 11 : 33 ولم يذكر وقته .

(108) في الأصل : عن . وما ثبتنا هو الصواب من تهذيب التهذيب .

(109) هو ابو محمد عبد الله بن طاوس بن كيسان النيماني الانباري توفي سنة 332 (تهذيب
التهذيب 5 : 267) .

الحسن بن أبي الحسن البصري (110) .

قال ابن اسماعيل : قال الحميدي عن ابن عيينة ، عن إسرائيل أبي موسى سمعت الحسن يقول : **وُلِدْتُ لِمُسْتَنِينَ يَفِينَا عَنْ خِلَافَةِ عِيسَى** . وقال : قال إبراهيم ابن موسى ، عن عيسى بن يونس عن الفضل بن محمد ، قال : سمعت الحسن يقول : **أَنَا يَوْمَ الدَّارِ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً (111) جُمِعَتِ الْقُرْآنُ أَنْظُرَ إِلَى طَلْحَةَ**

تَوَلَّيْتُ امْرَأَةَ الْفُزْرِيِّ ، قَصَّارَ اللَّيْلِ بِسَالَةِ الرُّكُوبِ إِلَى جَنَازَتِهَا . فَأَبَى عَلَيْهِ . فَحَالَ لَهُ الْفُزْرِيُّ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! أَلْبَحْفَنِي عَارَ ذَلِكَ يَوْمَ الْفَبَامَةِ ؟

وَحَقَّرَ جَنَازَةَ أُمِّ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْبٍ وَهُوَ سَيِّدُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . فَلَمَّا نَفَخُوا وَاجْمَعَ عَلَى التَّكْبِيرِ سَمِعَ صَائِحَةً ، فَالْفَتَى كَالْمَغْصَبِ فَاِسْتَقْبَلَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى بِوَجْهِهِ وَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ . وَاللَّهِ مَا أَمَرْتُ وَلَا رَضِيتُ إِذْ سَمِعْتُ ، فَكَبَّرَ .

وروي عن عائشة أنها قالت :

مَنْ هَذَا الَّذِي يُشَبِّهُ كَلَامَهُ كَلَامَ الْأَنْبِيَاءِ ؟ وقالوا : **مُرْسِلُ الْحَسَنِ أَثْبَتَ مِنْ مُصْنَفِهِ غَيْرُهُ (112) .**

قال مطر الوراق . كان رجل أهل البصرة جابر بن زيد ، فلما ظهر الحسن جاء الرجل كأنما ألقى الأجرة فهو يخبِر بما عابته .

قال المصلي بن محمد عن مهدي عن محمد بن أبي يعقوب : سمعت مؤدِّي العجلي (يقول) (113) : **قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : يَا مَوْزِي الْأَمِّ هَذَا الشَّيْخُ - يَعْنِي الْحَسَنَ - فَخَفَ مِنْهُ ، فَوَاقَهُ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَشَدَّ بِهِمْ مِنْهُ .**

(110) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يمار البصري توفي سنة 110 هـ (تهذيب التهذيب 2 : 263) .

(111) العيون 48 ، والمرئضي 18 « قال الحسن : كنت بالمدينة يوم فشل عثمان وكنت أير أربع عشرة سنة » -

(112) في الأصل : غيري - تصحيح .

(113) نكدة بقتضيتها السياق .

قال المشركي (114) ، عن حماد بن زيد ، عن عتبة بن أبي زينب ، قال : حدثني أبي قال : دخلنا على بلال - يعني ابن أبي بردة - قال : حدثني أبي قال : لم أر رجلا لم يصحب النبي صلى الله عليه وآله أشبه بأصحابه من الحسن . قال فتأذنه : ما جئست إلى أحد ثم جلست إلى الحسن ، إلا عرفت فضل الحسن عليه .

قال الأعمش : ما زال بالحسن يعني الحكمة حتى تخلق بها .

قال عثمان المكي : ما رأيت رجلا أسود من الحسن ، كان الحسن سيد أهل البصرة ، والله ما رأيت رجلا أشبه قولا (بالأنبياء) من الحسن .

قال حماد عن أبيه : ما أعينني الحسن في شيء . ما أعينني في القدر حتى خوفته بالسلطان . وأبوب لم يخوفه بالسلطان على سبيل سعاية به إليه ، كان أعظم قدرا من ذلك ، ولكنه / خوفه لسلطان عليه أن علم به هذا على جهة النصيح له . لأن بني أمية كانت مجمعة - إلا من عصم الله - على الإجبار .

علي من الجند عن حسن قال : سمعت الحسن يقول : من زعم أن المعاصي من الله ، جاء يوم القيامة مسودا وجهه ، ثم قرأ : (ويوم القيامة نرى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) (115) قال داود بن أبي هند : سمعت الحسن يقول : كل شيء بقضاء وقدر ، إلا المعاصي .

ومنهم من اختلف فيه .

محمد بن سيرين (116) .

سأل رجلا فقال : كيف جارك النصراني ؟ فقال : هو كما شاء الله . فقال : لا تقل : كما شاء الله ، ولكن (قل) كما علم الله ، أن الله لا يشاء المعاصي .

وروي عن يحيى بن عتيق قال : كنا في بيت محمد يوما ، وفي البيت رط فبهم سلم بن فضال . فجاء رجل بدوي فبه حوله (117) فجعل يسأله وجعل محمد

(114) كذا في الأصل . ولعلها : للتبذير . وهو موسى بن اسماعيل الملقب ، أبو مسلمة التبريزي البصري (تهذيب التهذيب 20 : 333)

(115) الآية 60 من سورة الزمر .

(116) هو محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم أبو بكر بن أبي عمرة الحميري توفي سنة 110 تهذيب التهذيب 9 : 216) .

(117) كذا بالأصل . ولعلها : جفوة .

يُخْبِلُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَجِيبُهُ ، فَغَالٍ بَعْضُ الْعَوَم : سَلَهُ مَا يَقُولُ فِي الْقَدَرِ ؟ فَغَالٍ
الشَّيْطَانُ لَيْسَ لَهُ عَلَى أَحَدٍ سُلْطَانٌ ، وَلَكِنَّهُ مِنْ أَطَاعِهِ أَمَلَكُهُ .

الزُّهْرَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُهَذَلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قَتَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ سَبْرِينَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَيْهِ فَغَالٍ لَهُ : يَا أَبَا بَكْرَ ، جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْقَدَرِ
قَالَ : فَقَالَ مُحَمَّدٌ : اسْتَعِجْ يَا بَنِي الْمَشْطَبَانِ لِلرَّحِيمِ ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسْمِيعُ الْعَلِيمُ .
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . قَالَ اللَّهُ : « وَإِذَا قَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهِ
آيَاتِنَا ، وَآلَهُ أَمَرْنَا بِهَا ، فُلْ أَنْ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا
لَا تَعْلَمُونَ » (١١٨) قَالَ يَا أَبَا بَكْرَ : إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنِ الْقَدَرِ ؟ قَالَ : قَالَ اللَّهُ « إِنَّ
اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ، وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ، وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَالْبَغْيِ ، يَعْظُمُكُمْ لِعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » (١١٩) . قَالَ يَا أَبَا بَكْرَ : إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنِ الْقَدَرِ ؟
قَالَ : لَنُفَرِّقَ عَنْكَ أَوْ لَنُفَرِّقَ عَنْكَ .

وَرَوَى عَنْهُ بِإِسْنَادٍ لَمْ أَحْظَظْهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ ، فَرَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ النُّسخ : أن
مَسْأَلًا سَأَلَ غَفَالٌ : رَأَيْتُ الْحَسَنَ فِي الْمَتَامِ قَائِمًا عَلَى مَزِيلَةٍ بِيَدِهِ سَيْفٌ مَسْلُوكٌ
قَالَ : فَغَالٍ فِي عِبَارَتِهِ : رَأَى السَّيْفَ فَذَكَرَ الْعَيْنَ الْخَالِصَ . وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى
مُوَافَقَتِهِ أَبَاهُ وَرِضَاهُ بِكُنْ قَوْلُهُ .

وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ :

قَتَادَةُ بْنُ دَعَامَةَ السُّدُوسِيُّ (١٢٠) . قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنْ
أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ قَتَادَةُ : الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا بِقَدَرٍ مَا خَلَا الْمَعَاصِي .

قَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ : كُنَّا نَنْتَظِرُ قَتَادَةَ ، فَمَاتَ بِوَأَسْطِ ، فَمَا رَأَيْتُ أَيْوَبَ (١٢١)
حُزِنَ عَلَى رَجُلٍ مِثْلَ مَا حُزِنَ عَلَيْهِ ، لَقَدْ لَبِثَ يَوْمَهُ مَا يَشْهَدُ وَلَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى
انْفَضَى الْجِلْسُ .

وَرَوَى قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، / وَالْحَسَنِ
ابْنَ أَبِي الْحَسَنِ . وَرَوَى عَنْهُ : مَعْمَرٌ ، وَشُعْبَةُ . وَأَبْنُ أَبِي عَدْوِيَّةٍ .

(١١٨) سورة الاعراف : الآية ٢٨ .

(١١٩) الآية ٩٠ من سورة النحل .

(١٢٠) هو أبو الخثائب قَتَادَةُ بْنُ دَعَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ عَزِيزٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ السُّدُوسِيِّ الْبَهْرِيُّ

توفي سنة ١١٧ هـ (تهذيب التهذيب ٨ : ٣٥١) .

(١٢١) هو أَيْوَبُ السَّخْتِيَانِيُّ .

ومعهم بكر بن عبد الله المزني (122) .

سأله رجل عن القدر فقال : يا أبا عبد الله ! ما تقول في القدر ؟ قال : أقول أمر الله عباده بطاعته وأعانهم عليها ، ولم يجعل لهم في تركها عذرا ، ونهاهم عن معصيته وأغناهم عنها ، وأم يجعل لهم في تركها عذرا .

روى عن عمر ، وعائشة ، والمغيرة بن شعبه ، وروى عنه : سليمان التيمي ، وخميد الطويل ، وعاصم الأحول .

ومعهم معبد الجهني (123) .

قال يعقوب : قلت لعلي بن المدائني : ما رواه معبد ؟ فأومأ إلى نصيبه .
روى عن أبي ذر ، ومعاوية ، وروى عنه : مالك بن دينار ، وأبو النجاشي ، وابن حميد ، وإبراهيم بن سعد .

ومعهم عوف بن أبي جميلة الأعرابي (124) .

قال المخزومي : سمعت يحيى بن معين يقول : كان عوف يرى القدر وينبئ فيه ، يعني يغلو فيه .

قال الثعالبي عن أبيه عن معاذ بن معاذ : فجاء رجل فنبئ عوف الأعرابي ، فقال رجل من أهل المجلس : إنه كان العلم بذلك الناحية . فقال ابن عوف : أفي لأرجو أن يكون عوف لمقي الله مسلما .

(122) هو أبو عبد الله بكر بن عبد الله المزني البصري توفي سنة 208 (تهذيب التهذيب 1 : 484) .

(123) معبد الجهني البصري ، يقال له عبد الله بن حكيم ، ويقال ابن عبد الله بن حديم ويقال ابن خالد ، ويقال إنه أول من تكلم في القدر . توفي بعد سنة 80 وقيل سنة 90 (تهذيب التهذيب 10 : 225) .

وقد ذكر هنا بين أهل البصرة . لما عند القاضي عبد الجبار والحاكم الشافعي والاسم الأرمني فقد ذكروه بين أهل المدينة .

(124) عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري ، أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي ، واسم أبيه جميلة : يندويه ، ويقال له يندويه اسم أمه واسم أبيه ربيعة . توفي سنة 146 (تهذيب التهذيب 8 : 166) .

حقيقة اعتماد
ابن عيينة على
قال ابن المد
هشما اشعث
ليس عمرو

ومنهم من يرى بن طهمان (125) .

قال احمد بن يحيى الاشعري :

ومن ينسب الى المقدر ، خطر المراق .

روى عنه حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وروى هو عن قتادة (126) بن

بوبة .

ومنهم من

ومنهم الملقب بن زياد القردوسي (127) .

روى عن

وفان ابو عبد الرحمن الشافعي : الملقب بن زياد القردوسي (127) من الازد .

ومنهم يحيى

من ينسب الى ذلك ، يعني الفجر ، وعرف به .

روى خلف

ومنهم واصل بن عطاء (128) .

ابن يزيد فان

والامر في قوله مشهور . فان عمرو بن عبيد ، والله ما راب

من المقدر .

اعلم من واصل بن عطاء قط ، والله ما رابنا احد من واصل بن عطاء قط

ومنهم الحسن

والله ما رابنا احد من واصل بن عطاء قط ، والله كصحيبت واصل بن عطاء

قال المغلبي

عشرين سنة ، ما رابنا عصى الله قط . وروى عنه جماعة منهم علي بن عاصم ،

ابن الغطان (4)

وروى هو عن محمد بن الحنفية ، وكان خلا (129) لأبي هاشم عبد الله بن

محمد بن الحنفية ، وهو على لهم .

ومنهم ابو

ومنهم عمرو بن عبيد (130) .

حكى ذلك

روى عنه الثوري ، وعمر ، وعبد الوارث ، وابن عيينة . واصحاب ابي

(131) الحسن

(125) مطر بن طهمان الوراق ، ابو رجاء الخراساني السلمي شوفي سنة 125 ار بعدا

ه . لم تذكر سنة

(تهذيب التهذيب 20 : 207) .

(132) يحيى

(126) كذا بالأصل وهو فتاة بن دعامه السدوسي ، الملقب سنة 127 (تهذيب التهذيب 15: 128)

الملقب قاضي

(127-129) في الأصل (في الموضوعين) القردوسي (بالفاء) وهو : ملى بن زياد القردوسي

(133) كذا في

ابن الحسن البصري ، لم تعلم سنة وفاته . (تهذيب التهذيب 10 : 237)

ابن الرضا 37

(128) أبو حذيفة واصل بن عطاء البصري الغزال ، شيخ "مختلة" واو ، من اظهر القول

اسم على صور

المختلة بين المثلين . توفي سنة 130 (لسان الميزان 6 : 214) .

ام اجد لها صلة

(129) في الأصل : وكان خلا . (تصحيح) والفضوي من القاضي عبد الجبار والمعاكم

(134) هو يحيى

الجشمي .

(135) كذا بال

(130) ابو عثمان عمرو بن عبيد بن باب . ويقال ابن كيسان التميمي البصري ، توفي سنة

134 (تهذيب التهذيب 8 : 70) .

جثيفة اعتمادهم على روايته ، كإبي يوسف وإبي مطيع وغيرهما . وروى عنه
ابن عيينة على ما أخبرنا به . وقال لم ضر عيني مثل عمرو بن عبيد .

قال ابن المدائني : سمعت يحيى بن سعيد يقول : حدثنا معاذ بن معاذ قال :
حدثنا أشعث عن رجل عن الحسن . قال : ليس ههنا أحد يحفظ قول الحسن
ليس عمرو .

ومنهم الحسن بن دينار (131) .

روى عن الحسن ، وروى عنه عامة من روى عن أصحاب الحسن .

ومنهم يحيى بن جعفر (132) .

روى خلف بن إبراهيم عن محمد بن إسماعيل عن علفعة بن مرثد / ، عن عبد الله [31-ط]
ابن يزيد قال في حديث جري فيه ذكره : وكان ابن يعمر قد اعترض في شيء
من الخبر .

ومنهم الحسن بن أبيهان (133) .

قال المغلبي عن يحيى بن معين : الحسن بن أبيهان فدي . وروى عنه يحيى
ابن القطان (134) .

ومنهم أبو جبر (135) . وأصل بن عبد الرحمن .

حكى ذلك عنه أبو عبد الرحمن الشافعي :

(131) الحسن بن دينار أبو سعيد البصري . وهو الحسن بن وأصل الشيعي ودينار روح
به . لم تذكر سنة وفاته (تهذيب التهذيب 4 : 275) .

(132) يحيى بن يعمر البصري . أبو سليمان ويقال أبو سعيد ويقال أبو عدي النخعي
له في تاريخ مرو . توفي في حدود سنة 120 (تهذيب التهذيب 12 : 105) .

(133) كذا في الأصل في التوضيح . وعند القاضي عبد الجبار ورقة 25 والحاكم لوحة 25
ابن الرضوي 137 : أبيهان ، ولم ألق له على ترجمة فيما بين يدي من كتب الرجال وقد قلت
اسم على صور مختلفة : سبهان . تيهان . بهان . وكلها أسماء موجودة في كتب الرجال .
لم أجد لها صلة بالحسن هذا . كذلك بحثت عنه على أن اسمه ه الحميم . ولم ألق عليه أبدا
(134) هو يحيى بن سعيد القطان المتوفى سنة 198 (تهذيب التهذيب 12 : 212) .

(135) كذا بالأصل . والصواب : أبو حرة (يضم المهمله وتشديد الراء) . وهو : وأصل
أبي عبد الرحمن أبو حرة البصري توفي سنة 151 (تهذيب التهذيب 11 : 70) .

ومنهم أبو هلال الراسبي (136) محمد بن سليم .

حكى ذلك عنه أبو عبد الرحمن ، وداود الأصبهاني . روى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وعن الحسن ، وابن سيرين . وعبد الله بن يزيد ، وأبي جمرة (137) نصر بن عمران الضبمي .

ومنهم الحسن بن ذكوان (138) .

قال العباس : قال يحيى بن معين : كان الحسن بن ذكوان يقول بالفقه . وقال الغلابي : الحسن بن ذكوان فديري بصري . وروى عنه ابن المبارك والمطائري والخفاف وعبد الوارث . وروى عن عطاء وحبيب بن أبي خالد والحسن وابن سيرين .

ومنهم عباد بن راشد الخثري (139) .

حكى ذلك عنه الشافعي ، وروى عن الحسن . وروى عنه (140) هشام ، وأبو بشير ، وعبد الرحمن بن مهدي .

ومنهم عباد بن منصور الفلجاني (141) .

قال العباس عن يحيى ابن معين قال : كان عباد بن منصور . قاضي البصرة . وكان يرى القدر ، وروى عن أبي رجاء العطاردي ، ويكرهه مولى ابن عباس . ويكرهه بن خالد ، والقاسم .

ومنهم عباد بن صهيب (142) .

قال العباس قال يحيى لم اكتب عن عباد بن صهيب شيئاً . وكار . القدر . سمع من أبي بكر بن قاهع .

(136) محمد بن سليم أبو هلال الراسبي البصري . مولى بني سامة بن لؤي . روى
أثبت ، فسمع البهم . قيل كان مكحولاً . توفي سنة 147 (تهذيب التهذيب 9 : 105)

(137) في الأصل : حمزة (تصحيح)

(138) الحسن بن ذكوان . أبو سلمة "بصري" (تهذيب التهذيب 2 : 276) .

(139) عباد بن راشد التميمي مولاهم البصري البزاز . وليس في نسبه . الخثري (140)
التهذيب 5 : 92) .

(140) في الأصل : عن (تصحيح) .

(141) عباد بن منصور الناحي . أبو سلمة البصري القاضي . توفي سنة 152 (تهذيب
التهذيب 3 : 103) .

(142) عباد بن صهيب البصري . أبو بكر المكلبي . وتوفي قريباً من سنة 152 (تهذيب
البزاز 3 : 230) .

ومنهم عباد بن
ذكر أبو مطيع
الكثير . فقالوا : لا

قال العباس : س
لما ولي القضاء .
لي فديري بحر .
وروى عن زيد
وروى عنه جماعة

ومنهم يزيد بن
حكى ذلك عنه
أبو عبد بن هارون . و

ومنهم الربيع بن
سمع من الحسن
ومنهم المبارك بن
حكى ذلك عن
في الحسن . ويكر
المطائري والخفاف و

(139) عباد بن
التهذيب 5 : 100) .

(140) يزيد بن إبراهيم
التهذيب 11 : 2

(141) الربيع بن
التهذيب 3 : 47

(142) المبارك بن فضل
التهذيب 10 : 28) .

(143) الفرج بن فضال
توفي سنة 177

ومنهم عباد بن كثير (143) .

ذكر أبو حنبل قال : كنت مكة فخرجوا إلالي ، واجتمعوا علي عباد بن كثير ، فقالوا : اخطب وصن بنا .

قال العباس : سمعت يحيى بن معين يقول : عباد بن كثير كان يرى الفدر ، لما ولي القضاء عرضه عليه أبو ب . قال يحيى : قال وهب بن جرير : يذهب من فدرى بمرض عليه ٩

وروى عن زيد بن اسلم ، وعن ليث بن أبي سليم ، . ومحارب بن دثار . روى عنه جماعة فقهاء أهل بلخ .

ومنهم يزيد بن إبراهيم النخعي (144) .

حكى ذلك عنه الشافعي . روى عن الحسن ، وابن سيرين . وروى عنه بد بن عازون ، زيحبي بن آدم .

ومنهم الربيع بن صبيح (145) .

سمع من الحسن ، وعطاء . وروى عنه الثوري وكيع ، وابن مهدي .

ومنهم المبارك بن فضالة (146) وأخوه الفرج (147) .

حكى ذلك عن المبارك ، أبو عبد الرحمن الشافعي وأبو معاوية . وروى الحسن ، ويكر بن عبد الله المزني ، وروى عنه وكيع وغيره .

القطان والخفاف وعبد الوارث . وروى هو عن عطاء وحبيب بن أبي ثابت

(143) عباد بن كثير النخعي البصري . مات بين الأربعين والستين ومائة (تهذيب 5 : 100) .

(144) يزيد بن إبراهيم النخعي ، أبو سعيد البصري التميمي مولاهم شوقي سنة 162 لهب التهذيب 11 : 312) .

(145) الربيع بن صبيح المدي أبو بكر ويقال أبو حفص البصري . شوقي سنة 160 لهب التهذيب 3 : 247) .

(146) المبارك بن فضالة بن أبي أمية ، أبو فضالة البصري . شوقي سنة 165 (تهذيب 10 : 28) .

(147) الفرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم النخعي الفضاعي أبو فضالة الحمصي ويقال شوقي سنة 177 (تهذيب 8 : 260) .

ومنهم سعيد بن أبي عروبة (148) .

قال الشافعي عن ابن عيينة قال : قدم علينا ابن أبي عروبة ، فخطب بالحدود فقلنا له (في ذلك) (149) . فقال : هذا رأيي ورأي صاحبني فتادة ورأي صاحب صاحبني (150) قال يعقوب بن شبيب : سمعت مصد بن المنهال الضري قال سمعت يزيد بن زريع - وذكر ابوب ويونس وابن عوف ومشام - قال : ابن أبي عروبة أفضه الفوم . وكان البصريون يقولون : من لم يدخل عرف سعيد بن أبي عروبة لم يقفه .

وروي عن الحسن وفتادة ، وروي عنه ابن يوسف ، وإبي ططيع (و) إبراهيم ابن طهمان ، ونظرأهم .

ومنهم الأسنؤالي (151) .

قال يحيى بن معين : كان هشام الدستوائي يرضى بشيء من القدر .

قال يعقوب بن شبيب : سمعت يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام الدستوائي وكان قديرا . قال يعقوب : قال حدثنا المتبوذكي (152) قال : ما أرى الله يجبر عبدا على معصية ثم بعده عليها ..

ومنهم همام بن يحيى (153) .

خبر بذلك عنه داود الأصبهاني . وقال الثوري : سألت همام عن حديث

(148) سعيد بن أبي عروبة . واسمه مهران العدوي . أبو النضر البصري ، توفي سنة 90 . (تهذيب 4 : 63) .

(149) تكملة مفتضيهما السيفان من شرح عيون المسائل لوحة 95 . العجاوة في علم ابن عبد الجبار 82 ب .

(150) وفي شرح عيون المسائل لوحة 95 : هذا رأيي ورأي صاحبني عباد (فتادة : 1) طبقات عبد الجبار (ورأي صاحب صاحبني . يعني الحسن) .

(151) هشام بن أبي عبد الله الدستوائي أبو بكر البصري واسم أبيه مغيرة الرعي . 1 . بيع الثياب التي تجلب من مسنوء غنصب إليها . توفي سنة 95 (تهذيب التهذيب 11 : 41)

(152) أنظر حاشية 114

(153) همام بن يحيى بن دينار الأزدي الحوزي الحطمي مولاهم أبو عبد الله ويقال أبو البصري ، توفي سنة 64 (تهذيب التهذيب 11 : 67) .

« جف الغلم » (154) ، فلم يحدثني به ، قال . وانا لا اقول به .

وروى عن قتادة (د) الحسن . وروى عنه جماعة .

ومنهم ابراهيم بن يزيد العطار (155) ،

المعياض بن يحيى بن معين قال : ابراهيم بن يزيد يسمى « من المذنب » . سمع
من الحسن وقاتله .

ومنهم الحسن المعلم (156) ،

حكى ذلك عنه ابي عبد الرحمن الشافعي .. روى عنه ابي المبارك وعبد
الزارق ، وروى عن عطاء ومكحول وقتادة .

ومنهم صالح المري (157) .

حكى ذلك عنه ابي عبد الرحمن وداود الاصبهاني . سمع من الحسن ،
وابن سيرين . والمثني « ويكره بن عبد الله

ومنهم حوشب بن عقيب (158) .

حكى ذلك عنه ابي عبد الرحمن .

وروى عن الحسن وقتادة وابن سيرين ، وروى عنه حماد بن زيد ، وكيع .

ومنهم عتبة بن فرقد (159) .

حكى ذلك عنه ابي عبد الرحمن ، وروى عن الحسن .

(154) الحديث : جف الغلم بما هو كائن ، فلو ان الخلق كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك
بشيء لم ينفعك الله له ، لم يقدروا عليه ، او ارادوا ان يضررك بشيء لم ينفعك الله لك لم
يقدروا عليه .. راعنا ان ما اصابك لم يكن ليخطئك . وما اخطاك لم يكن ليصيبك . الحديث
(كشف الخفاء ص 307 و 332) .

(155) ابراهيم بن يزيد العطار ابي يزيد البصري (تهذيب التهذيب 1 : 101) .

(156) في الاصل : الحسن (تصحيح) . وهو الحسن بن ذكوان المعلم القوي البصري
الكنبي توفي سنة 145 (تهذيب التهذيب 2 : 318) .

(157) في الاصل : المري (تصحيح) وما ثبتنا عن ملفات عبد الجبار ورقة 3 وعبون
المسائل للحاكم لوحة 95 وهو صالح بن بشير بن رافع ، ابي بشر البصري القاص المعروف
بالمري . توفي سنة 172 (تهذيب التهذيب 4 : 342) .

(158) حوشب بن عتبيل الحرمي ، وثيل الحيدري ، ابي حبة البصري (تهذيب التهذيب
3 : 65) .

(159) عتبة بن فرقد بن يربوع بن حبيب بن مالك بن اسعد بن رفاعة العلوي ابو عبد الله
(تهذيب التهذيب 7 : 101) .

ومنه مالك بن دينار (160) .

حكى ذلك عنه ابو عبد الرحمان . وكان رواية لمعيد الجهني .

حدثنا ابو عزيز الصفهاني قال : خبرنا ابو سعد الطائي سمع بن عبد الله قال : حدثنا سعيد بن يعقوب قال : حدثنا الحلاء بن عبد الجبار العطار عن ابي عبد الصمد عبد العزيز عن مالك بن دينار عن معبد الجهني عن ابي العوام مؤذن بيت المقدس قال : قال كعب الاحبار : جاء رجلان ليذخلا بيت المقدس ، فقال احدهما : ابعس مثلي يدخل بيت المقدس ويكس ، فكانت صدقاً .

ومنه الفضل بن عيسى الرقاشي (161) .

قال العباس عن يحيى بن معين : كان الفضل بن عيسى الرقاشي يرى القدر ، قال ابن اسماعيل : قال ابن عيينة : كان يرى القدر ، يعني الفضل .

ومنه خليف بن دعلج (162) .

قال (9) (163) روى عن قتادة والحسن . وروى عنه يحيى بن النعمان

ومنه عمران القصير (164) .

قال ابن المدائني : قال يحيى العطار : روى رابت عمران النصير عند ابن ابي عروبة قد جاء بكتب في الواح . قال يحيى : وكان عمران يرى القدر . روى عن قتادة ، وعاصم الاحول ، وروى عنه ابن مهدي .

ومنه عبد الواحد بن زيد (165) .

قال العباس : قال يحيى بن معين : عبد الواحد ليس بشيء . فحين للمعبس ما انكر عليه ، قال : كان قديراً داعية ، ليس لشيء غير ذلك .

(166) فرقد

(167) : 262 .

(168) ابلان

هو سنة 147

(169) الاس

(170) تهذيب

(171) بكر

في الحسن

(172) سفيا

(173) سنة 181

(174) في ال

(160) مالك بن دينار السامي الناجي مولا هم ابو يحيى البصري الزاهد . توفي سنة 160 (تهذيب التهذيب 14 : 14) .

(161) الفضل بن عيسى بن اسنان الرقاشي ، ابو عيسى البصري الواعظ (تهذيب التهذيب 8 : 283) .

(162) خليف بن دعلج السدوسي ، ابو حليس ويقال ابو عبيد البصري . توفي سنة 162 (تهذيب التهذيب 3 : 258) .

(163) يبدو انه سقط هنا اسم المقاتل .

(164) عمران بن مسلم المقرئ ، ابو بكر البصري القصير (تهذيب التهذيب 8 : 37) .

(165) عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد ، شيخ الصوفية ، اعلم من لقب الحسن (البصري) وغيره . (لسان الميزان 4 : 80) .

ومنهم فرقة المسيحي (166) .

روى عن سعيد بن جبير .

ومنهم ابلان بن ابي عباس (167) .

كثير الرواية عن ائمة ، معروف بصحته .

ومنهم الاسود بن شيبان المخرمي (168) .

سمعت يحيى بن معين يقول : كان الاسود بن / شيبان عابدا وكان يرى [مؤلف]

ودرى عنه يزيد بن عارون ، وكيع ، وابو شعيب .

ومنهم ابو عبيدة الناجي (169) .

قال المغلاني عن يحيى بن معين ، ابو عبيدة الناجي اسمه بكر بن الاسود ،
وكان فديرا .

ومنهم سفيان بن حبيب (170) .

قال المخرمي سمعت الفواريري يقول : كان سفيان بن حبيب يرى الفهر .
روى عن شعبة وابن جريج . وقال يحيى المظاني (171) : كان سفيان عالما بحديث
شعبة ، وسفيان ، وابن ابي عروبة .

(166) فرقة بن يعقوب السبيعي ابو يعقوب البصري ، توفي سنة 131 (تهذيب التهذيب
: 262) .

(167) ابلان بن ابي عباس مروز ابو اسماعيل مولى عبد القيس البصري ويقال ديقار . مات
هو سنة 144 (تهذيب التهذيب : 97) .

(168) الاسود بن شيبان السدوسي البصري ، ابو شيبان وليس فيه : المخرمي توفي سنة
144 (تهذيب التهذيب : 359) .

(169) بكر بن الاسود — ويقال ابن ابي الاسود . ابو عبيدة الناجي ، احد الزهاد . روى
في الحسن (البصري) ومحمد (بن سيرين) (لسان الميزان 2 : 17) .

(170) سفيان بن حبيب البصري . ابن محمد ويقال ابو معاوية ، ويقال ابو حبيب اليزان
(سنة 181) (تهذيب التهذيب : 107) .

(171) في الاصل : العطار . تصحيف ، والتصويب مما سبق ذكره . ومن تهذيب التهذيب .

ومن
ومن
حكمي

ومنهم عبد الوارث بن سعيد (172) .

يروي الحديث في القدر . قال : والله ما أرويه إلا ودأ له .

ومنهم قُوط بن حَوْشَب (173) .

قال العباس عن يحيى بن المعين قال : قرط ليس به بأس . وقد كتبت عنه
وكان قُوطيا . اتبناه إلى منزله فكان لنا : فزهرنا الله عن المصافي ، وردعافنا إلى
القدر . قال القلابي : حديث يحيى بن معين عن أبي النضر عن قرط بن حوشب
قال : قد سمعت منه وكان قُوطيا ثقة .

ومنهم غندر محمد بن جعفر (174) .

قال المخرمي : سمعت عبد الله بن محمد المذاريري يقول : كان غندر
يرى القدر .

ومنهم خالد بن رباح (175) .

قال المدائني : سمعت يحيى بن سعيد يقول : كان خالد بن رباح صاحب
عريضة (176) وكان بيتا (177) فاعسده بالقدر .

ومنهم عبد الوهاب بن عطاء الخفاف (178) .

ذكر ذلك عنه أبو عبد الرحمن الطائفي .

(179)

التهذيب 2

(180)

الاعلى فوق

(181)

التهذيب 7

(182)

عبد الله الر

(183)

466

(184)

(185)

التهذيب 7

(172) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري القنبري . أبو عبيدة البصري
توفي سنة 170 (تهذيب التهذيب 6 : 441) .

(173) في الأصل : ابن حريث (تصحيف) وهو قرط بن حوشب الباهلي (لسان الميراث
4 : 472) .

(174) محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبو عبد الله البصري المعروف بفنغر صاحب الكرابيسي
توفي سنة 103 (تهذيب التهذيب 9 : 96) .

(175) خالد بن رباح الهذلي (لسان الميزان 2 : 375) .

(176) كذا في الأصل . وفي تاريخ البشاري ج 2 في 1 - وفي لسان الميزان : غريبة .

(177) في تاريخ البشاري : بيتنا .

(178) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العلوي مولاهم البصري توفي سنة 109
(تهذيب التهذيب 6 : 456) .

ومنهم حبيب الأعجمي (179) أبو محمد .

ومنهم أبو الأشعث جعفر بن حبان العطاردى (180) .

حكى ذلك عنه علي بن الحسن بن الجعد بن أبي عبد الرحمن .

ومنهم عطاء بن أبي ميمونة (181) .

صات سنة الطاعون ، وكان بينهم بالفار . وروى عن أنس بن مالك وأبي
برزة بن أبي موسى .

ومنهم الفضل بن يزيد الرقاشي (182) .

قال العباس عن يحيى بن معين : الفضل بن يزيد الرقاشي يرى الغدر
وأدرك عمر .

ومنهم عمر بن عامر المسلمي (183) .

قال (؟) (184) قال علي بن الحسن بن الجعد عن الشافعي قال : وممن قال
بذلك من أهل البصرة عمر بن عامر المسلمي وكان قاضيا .

ومنهم علي بن علي الرقاعي (185) .

روى عن الحسن ، وروى عنه وكيع .

(179) حبيب بن محمد الأعجمي أبو محمد البصري أحد الزهاد المشهورين (تهذيب
التهذيب 2 : 189) .

(180) جعفر بن حبان السعدي أبو الأشعث (وليس الأشعث) العطاردى البصري الطراز
الأعلى توفي سنة 165 (تهذيب التهذيب 2 : 188) .

(181) عطاء بن أبي ميمونة ، واسمه مئيع البصري . أبو معاذ . توفي سنة 191 (تهذيب
التهذيب 7 : 215) .

(182) لم يذكره ابن حجر في التهذيب وإنما أورد ترجمة والده باسم : يزيد بن إسمان بن
عبد الله الرقاشي البصري القاسم الزاهد (تهذيب التهذيب 11 : 309) .

(183) عمر بن عامر المسلمي . أبو حنبل البصري القاسم توفي سنة 135 (تهذيب التهذيب
7 : 266) .

(184) يبدو أن هنا سقط اسم القائل .

(185) علي بن علي بن نجاد بن رفاعة الرقاعي البشكري . أبو اسماعيل البصري (تهذيب
التهذيب 7 : 366) .

ومنهم عثمان (186) بن مَقْسِم الهَرَوِي (187) .
 روى عنه وكيع . روى ذلك عنه داود الاصبهاني . روى عن ثابغ . وفتادة
 رابي اسحاق . ويحيى بن ابي كثير . ومحمد . ابن واسع . والجوزي وغيرهم
 ومنهم سلام بن مسكين (188) .
 قال : يحيى بن معين : سلام بن مسكين يرمى بشيء من الفدر .
 ومنهم عبد الرحمن بن مهدي (189) أبو سعيد .
 حكى ذلك عنه الشافعي .
 ومنهم العباس بن الفضل الانصاري (190) .
 قال المخرمي عن ابراهيم الهروي : وكان العباس بن فضل يرى الفدر .

والصن اهل الشام

مكحول بن عبد الله الدمشقي (191) .
 قال يعقوب بن شيبه عن شريح بن النعمان : حدثنا الهيثم بن عمران قال
 سمعت ربيعة بن بزيب الدمشقي قال : رايت ابراهيم ومحمد بن الوليد . يرميان
 ناديا اصبايا المكان الذي يريذان ويرميان اليه حالا هذا في كبد مكحول ، لما طما
 (193-194) هـ / من الفدر .

(186) نكته عبد الجبار ورقة B عثمان بن مقيم المري (وبالهامش : القاسم مدلا .
 مقيم) وذكره الحاكم لوحة 162 عثمان بن مقيم فقط وترجم له ابن حجر في لسان الميراث
 155 : 4 باسم عثمان بن مقيم النري . ابو سلمة الكندي البصري والنري نسبة التي مقيم
 المر (كما في الكتاب)
 (187) كذا في الاصل ومحمد عبد الجبار النري .
 (188) سلام بن مسكين بن ربيعة الادبي النري ابو روح البصري . وشبل . سلام بن
 واسعه . سليمان ه توفي سنة 187 (تهذيب التهذيب 4 : 286) .
 (189) عبد الرحمن بن مهدي بن عثمان بن عبد الرحمن النعمري . ابو سعيد المصري
 المؤلف الحافظ توفي سنة 191 (تهذيب التهذيب 6 : 274)
 (190) العباس بن الفضل بن عمرو بن محمد بن حفظة بن رافع الانصاري الاوقفي ابو الفضل
 البصري نزيل الموصل توفي سنة 184 (تهذيب التهذيب 5 : 236) .
 (191) مكحول الشامي ويقال ابو عبد الله ويقال ابو ايوب ويقال ابو مسلم الفقيه الدمشقي
 توفي نحو سنة 184 (تهذيب التهذيب 10 : 234)

ويقال بمفروب عن أبي مُسهر . حدثنا عَفْلُ بن زياد قال : سمعت الاوزاعي يقول : لا نعلم أحداً تُسب إلى القدر غير مكحول والحسن . ولم يصب عندنا ذلك . سمع مكحول عن ابن عمر وأبي هريرة .

ومنهم القوضيين بن عطاء (192) .

ذكر ذلك عنه الشافعي .

ومنهم عبد الله بن شُوَيْب (193) .

روى عن ثابت وأبي الفياح . وروى عنه ابن المبارك ، وضرة وعيسى بن يونس . وكان لحباً (194) عم عباد بن محمد بن شُوَيْب .

ومنهم أبو سنان عيسى بن سنان (١٩٥)

ذكر ذلك عنه الشافعي

ومنهم قُور بن يزيد الجفصي (195) .

الأرحبي (196) من همدان ، قال ابن الجبني عن شداد : سمعت وكيعاً يقول : كان نور بن يزيد يرى القدر . وسألت يحيى عن ثور فقال : كان يرى القدر . سمع من خالد بن همدان ، وراشد بن سعد .

ومنهم بُرد بن سنان (197) .

قال يحيى بن معين : برد بن سنان ثوري . هو أبو العلاء . سمع من مكحول وعبد الله بن مثنى . وروى عنه الثوري وحجاج بن زيد .

(192) القوضيين بن عطاء بن كنانة بن عبد الله الخزازي أبو كنانة الدمشقي توفي سنة 147 (تهذيب التهذيب 22 : 220)

(193) عبد الله بن شُوَيْب الخراساني أبي عبد الرحمن البجلي توفي سنة 156 (تهذيب التهذيب 5 : 255) .

(194) كذا بالأصل . وهي غير واضحة . ولم ترد هذه العبارة عند عبد الجبار والحاكم والمرئسي ولا في ترجمته في تهذيب التهذيب .

(١٩٥) عيسى بن سنان الحنفي أبو سنان الغسلي الفلسطيني سكن الجزيرة في القسامل حسب اليوم (تهذيب التهذيب 8 : 211)

(195) ثور بن يزيد بن زياد الطلاعي ويقال الرحبي . أبو خالد الحنفي توفي سنة 155 (تهذيب التهذيب 2 : 33) .

(196) في الأصل : الأرحي (تصحيح) وأرحب بطن من همدان .

(197) ترجمته في (تهذيب التهذيب 1 : 449) .

ومنه عبد الرحمان بن يزيد بن جابر (198) ، وأخوه يزيد بن يزيد (199) .
حكى ذلك عنه الشافعي . روى يزيد عن مكحول وسجاءه . وروى عن يزيد ،
سفيان الثوري ، ومحمد بن اسحاق ، وعن عبد الرحمان بن بن يزيد ابن المبارك
وابو اسامة .

ومنه يحيى بن حمزة (200) .
قال الغلابي : يحيى بن حمزة قاضي دمشق ، بطن به القدر . وقال العباس
ابن محمد : قال يحيى بن معين : يحيى بن حمزة الثوري . قال الشافعي : كان
قاضيا على دمشق نحووا من اربعين سنة ، قضى في زمان ابي جعفر الى سنة
ثلاث ومائة ، وهو من الحضرميين

وسمى العلامة بن الحرث (201) .

صاحب مكحول . قال العلامة سمعت يحيى بن معين ، سئل عن العلامة بن
حرث : من في حديثه شيء ؟ قال : لا . ولكنه يرى القدر .

ومنه عبيد (202) بن ابي حكيم الهمداني .

ذكر ذلك الشافعي عنه وابو عثمان عمرو بن ... (203) . سمع من
طائفة بن نافع . وعمرو بن حارثة (204) . وسمع منه ابن المبارك .
ويشبه بن الوليد .

أبو داود
قال الع
سرو ، و

(198) عبد الرحمان بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني توفي سنة ١٧٥

(تهذيب التهذيب 6 : 297) .

(199) ترجمته في (تهذيب التهذيب 11 : 370) وتوفي سنة ١34 .

(200) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمان البجلي (من أهل بيت لهب)
الدمشقي القاضي توفي سنة 183 (تهذيب التهذيب 11 : 200) .

(201) ترجمته في تهذيب التهذيب 8 : 177 باسم : العلامة بن الصاوي بن عبد الوارث
الحضرمي ، أبو وهب وبطل أبو محمد الدمشقي توفي سنة 136 .

(202) كذلك ذكر اسمه عند القاضي عبد الجبار والحاكم النجاشي وابن المنجي : عبيد
وقد وردت ترجمته في تهذيب التهذيب 7 : 94 باسم : عتبة ابن ابي حكيم الهمداني ثم الشامي
أبو العباس الأتشي . توفي سنة 247 هـ .

(203) يبدو أن هنا في الأصل سقط بقية الاسم . والمرجح أن الساقط هو «بحر الجاحظ»

(204) كذلك ورد في تهذيب التهذيب في ترجمة عتبة بن ابي حكيم المذكور. أمّا في ترجمة

عمرو بن حارثة «نفسه» في التهذيب 8 : 11 فقد ذكر اسمه : عمرو بن جارية اللخمي
ونص على أن «جارية» بالجمع .

ومنهم ثابت بن ثوبان (205) وابنه عبد الرحمان (206) بن شاذل الزاهد
فكرهما بذلك الشافعي . سمع عبد الرحمان من أبيه وعنه ابن أبي ليابة .
وعبد الله بن الفضل الهاشمي . ويقال : أن عبد الرحمان كان خير أهل زمانه .
قال الشافعي : وكان أعلم الناس بقول غيلان .

ومنهم أبو وهب الكلاعي (207) .

ذكره بذلك الشافعي .

ومنهم عبد الله بن العلاء بن زهير (208) ، أبو زهير الشافعي .

سمع من أبي سلام ، وحكى ذلك عن المكي إبراهيم البلخي قال : كان فتاده
القسثراشي وسعيد ، والحسن بن دينار وثور بن يزيد وعثمان بن عطاء كلهم
أشبهين .

ومنهم عبد الرحمان بن يزيد السلمي (209) وأخوه عبد الله بن يزيد (210)

ذكر ذلك عنهما الشافعي .

ومنهم محمد بن راشد السلمي (211) .

ذكر ذلك الشافعي .

/ ومن أهل الكوفة /

[33 - 34]

أبو داود النخعي (212) .

قال العباس : سمعت يحيى يقول : أبو داود النخعي ، أربعة سليمان بن
سفيان ، وكان قديراً .

(205) ثابت بن ثوبان القيسي الدمشقي (تهذيب التهذيب 2 : 4) .

(206) تهذيب التهذيب 6 : 150 .

(207) اسمه : عبيد الله بن عبيد الدمشقي . مات سنة 132 (تهذيب التهذيب 7 : 35) .

(208) عبد الله بن العلاء بن زهير بن عطار بن عمرو بن حجر الربيعي ، أبو زهير الدمشقي .
وفي سنة 164 (تهذيب التهذيب 5 : 350) .

(209) عبد الرحمان بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي (تهذيب التهذيب 6 : 295)

(210) تهذيب التهذيب 6 : 82 .

(211) هو المذكور في تهذيب التهذيب 9 : 58 ، باسم : محمد بن راشد الكسولي الخزاعي
الدمشقي أبو عبد الله ، مات بعد سنة 160 .

(212) لم أعثر له على ترجمة .

ومنهم عمر بن أبي زائدة (213) .

قال يحيى بن معين : كان عمر بن أبي زائدة يرى القدر . قال ابن المثنى
قال يحيى القطان : وكان عمر بن أبي زائدة يرى القدر . قال : وقد روى عنه
كبار الناس ، أبو عاصم وغيره .

ومنهم أبو شهاب الحطاط (214) .

قال أبو شهاب : قال لي سفيان : مات حديثاً (215) ، يريد قولنا . فحدثت
فقبض بده وقال : انما هذا ، من فتادة سمعته .

ومن الفقهاء

زُفر بن الهذيل (216) .

حكى انه قيل (217) لأبي حنيفة : ان زُفر مدري ، فقال : دعوه لا تخططروا .
فان الفقه برده .

وأبو مطيع (218) الحكم بن عبد الله القرشي (219) .

فاخبرني بلخ . قال نصير بن يحيى عن أبي مطيع ، قال حماد بن
أبي حنيفة الأبي حنيفة : ان أبا مطيع مدري : فقال : فقال لي
أبو حنيفة : ليس يروى عن النبي صلى الله عليه : ان خطاطاً دعاء ،

(213) عمر بن أبي زائدة الهمداني الرادعي الكوفي توفي سنة 150 (تهذيب التهذيب 7 : 44)
(214) في الاصل : الخطاط (نصحيف) والتصويب من عبد الجبار والحاكم وبهذا الاسم
رجلان هما : أبو شهاب الحطاط الكبير واسمه : موسى بن شافع الأمدي الكوفي ويقال البصري
(تهذيب التهذيب 10 : 374) وأبو شهاب الحطاط الصغير واسمه : عبد ربه بن شافع الكتاسي
الكوفي توفي سنة 172 (تهذيب التهذيب 6 : 128) .

(215) كذا بالأصل ولعلها : حدثنا .

(216) زفر بن الهذيل بن نيس العنبري البصري . صاحب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان
توفي سنة 158 (الجواهر المضية 1 : 243) .

(217) في الاصل : قال (نصحيف) .

(218) من اصحاب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان . وراوي كتاب الفقه الاكبر عنه . توفي
سنة 199 (لسان الميزان 2 : 334 والجواهر المضية 2 : 268) .

(219) كذا بالأصل وعند الحاكم لوجه 91 : الرقاشي . ولم ترد هذه النسبة في ترجمة أبي
مطيع البلخي لميزان الاعتدال ، ولسان الميزان ، والمعبر ، والجواهر المضية والغرر المهيبة .

الى طعامة ، فغرب البية شاة . فتناول منها شبعاً فلاكه ، ولم يستطع
 أن يسبغه ، فقال : هذه شاة أخذت بغير حقها ، قال : قلت نعم ، فقال :
 فتعلم ان العباد يتفاضلون في العصمة ؟ قال : قلت نعم . قال : فاشهد ان
 حمادا ظلمك ، وليس فيما اقر به ابو مطيع ما يخالف العدل ، بل هو القول
 الصحيح .

وكلام ابي حنيفة يدل على انه انما كان بمبب من لم يقل : ان العباد
 يتفاضلون في العصمة ، فلما سائر قول اهل العدل فانه لم يكن ينكره ، لانه
 لم يفصد حين قال له حماد : ان ابا مطيع قدري . الا الى عذبة التنكة

والمشهور عنه ايضا انه كان يقول : ان الاستطاعة وان كانت مع الفعل ،
 فانها تصلح لامرين ، وهذا القول وان كان محالا ، فان صاحبه قد هرب من
 الخبر بجده .

وابو عبد الله احمد بن ابي نواز (223) .

وهو المبرز على نظرائه من اهل زمانه ، فظها وورعا وبيانا وفندرا (221)
 عند العامة والخاصة وتباهة ، وهو الذي فقق عنه ابي حنيفة واحتج له ،
 واظهره (222) وفراه بالحديث وحلاه في الصدور .

وابو عبد الله احمد بن ابي نواز (223) .

ومحله من العلم محله .

وممن ذكره داود الاصبهاني في كتابه ونسبه الى الغفر سوى من سبقنا :
علي الحسين الكرابيسي (224) والحسن بن واصل (225) ، وهارون

(220) مات سنة 206 ، وترجمته في الجواهر المشيبة 2 : 60 وتهذيب التهذيب 9 : 220 .
 (221) هذه العبارة في شرح عيون المسائل لوحة 99 نقلا عن البلخي . وثباتها على راسه
 اتركنا للتلون ...

(222) في شرح عيون المسائل . واظهر عظه .

(223) توفي سنة 240 (لسان الميزان 1 : 171) وعقد له الحاكم قصلا في اخباره واحبار
 اسرته وما قاموا به من مقاصد المعتزلة ونشر الاعتزال (شرح العيون 80) .

(224) كذا بالأصل ، والصواب الحسين بن علي الكرابيسي وهو من اصحاب الامام الشافعي
 توفي سنة 248 (تهذيب التهذيب 2 : 359 وطبقات الشافعية 2 : 251) .

(245)

الاعور (226) ، وعمر الأيخ (227) وروح بن عطاء بن أبي ميمونة (228) ، وابنه ،
وصالح الناجي (229) والاشعث بن سعيد السمان (230) ، وعنيسة بن سعيد
الضفان (231) وطلق (232) وعمر بن مرة (233) ، ومسرور بن كدام (234) ،
ومهدي بن هلال (235) ، وعبد الرحمن بن السدساق (236) ، والمهمل
السراج (237) ، وعطاء بن يسار (238) .

وعمن نكره المحافظ في كتاب الامصار سوى من سبقنا .
عبد الله بن عبيد (239) ، وهشام بن الغاز (240) .

- (241) هارون بن سعد العجلي وبقال الجعفي الكوفي الاعور (تهذيب التهذيب 18 : 6)
(242) عمر بن همام بن سعيد البصري الأيخ (لسان الميزان 4 : 309) .
(243) في التهذيب في الاصل : ابن ابي سمويه (تصحيح) وترجمته في لسان الميزان 2 : 466 .
(244)
(245) (230) ترجمته في تهذيب التهذيب 4 : 351 .
(246) (231) ترجمته في تهذيب التهذيب 8 : 357 .
(247) (232) كذا ورد اسمه فقط ، وقد ورد في تهذيب التهذيب عدة اشخاص ميم اسمه : طلحة
ولم نميزه من بينهم .
(248) (233) ترجمته في تهذيب التهذيب 8 : 302 وتوفي سنة 118 .
(249) (234) مسمر بن كدام بن ظهير الهلالي العامري الوراسي ابو سلمة الكوفي توفي سنة 119
(تهذيب التهذيب 20 : 243) .
(250) (235) ترجمته في لسان الميزان 6 : 106 .
(251) (236) عبد الرحمن بن اسحاق بن عبد الله بن الحارث العامري القرشي المدني (تهذيب
التهذيب 6 : 137) .
(252) (237) في لسان الميزان 6 : 103 ترجمته باسم : المهمل بن الجراح وبعضهم يطلب اسم
الجراح بن المهمل (لسان الميزان 2 : 90) قلعه هو ؟ !
(253) (238) عطاء بن يسار الهلالي ، ابو محمد المدني القاص ، توفي سنة 101 (تهذيب التهذيب
7 : 217) .
(254) (239) لعلة المترجم في تهذيب التهذيب 7 : 35 باسم : عبد الله بن عبيد ابو وهب الطالاسي
الدمشقي المتوفي سنة 232 .
(255) (240) هشام بن الغاز بن ربيعة الجريشي ابو عبد الله الدمشقي توفي سنة 156 (تهذيب
التهذيب 11 : 35) .

وهما من اهل الشام . وذكر انهما شهدا الوقعة مع يزيد بن الوليد في جمهور
 الفيلانية . ومحمد بن سعيد (241) . المعروف بمولى جني أمية . / وأبو رجاء
 محمد بن سبب (242) صاحب التفسير . وقطن بن كعب القطمي (243) . وسلم
 بن زهير (244) . وصالح بن رستم (245) . وعبد الله ابن صالح (246) .
 وأبو نعام الغدوي (247) . وحوشب بن عقيل العبدي (248) . وحسن بن عبد
 الله العطار (249) . وجهم بن يزيد العبدي (250) . وأبان بن يزيد العطار (251) .
 ويكر بن أبي سميط السدوسي (252) . وأبو العوام عمران القطان (253) .
 ومعاوية بن عبد الكريم الثقفي (254) . ومحمد بن سواء (255) (و) أبو قطن عمرو
 بن الهيثم (256) .

(241)

(242) محمد بن سيف الأزدي الحُدّاني . أبو رجاء البصري (نهذيب التهذيب 9 : 217)
 (243) في الأصل : قطن . تصحيف وهو قطن بن كعب القطمي الزبيدي أبو الهيثم البصري
 (نهذيب التهذيب 8 : 581) .

(244) في الأصل : مسلم . وهو سم بن زهير العطاردي أبو يونس البصري (نهذيب
 التهذيب 4 : 130) .

(245) صالح بن رستم المزني . أبو عامر الشزاز شوفي سنة 152 (نهذيب التهذيب
 390 و 391) .

(246) كذلك بالأصل . ولعل العبارة : وعامر ابنه . ابن صالح . فليكن المقصود ابنه : عامر
 ابن صالح بن رستم المزني الشزاز (نهذيب التهذيب 5 : 70) .

(247) اسمه : عمرو بن عيسى بن سويد من هجرة المدوي البصري (نهذيب التهذيب 8 : 87)
 (248) في الأصل : المدوي (تصحيف) وهو حوشب بن عقيل الجرمي وقيل العبدي
 أبو دحية البصري (نهذيب التهذيب 3 : 65) .

(249)

(250)

(251) ترجمته في نهذيب التهذيب 1 : 101 .

(252)

(253) عمران بن داود العمي . أبو العوام القطان البصري (نهذيب التهذيب 8 : 150)
 (254) معاوية بن عبد الكريم الثقفي . أبو عبد الرحمن البصري المعروف بالضال نوهي
 سنة 180 (نهذيب التهذيب 10 : 215)

(255) في الأصل : سوار (تصحيف) وهو محمد بن سواء بن عثير السمرقسي المعتبري .
 أبو الخطاب البصري المكفوف توفي سنة 187 (نهذيب التهذيب 9 : 208) .

(256) عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب الزبيدي القطمي . أبو قطن البصري توفي سنة 198
 (نهذيب التهذيب 5 : 114)

ذكر المكون الذي غلب عليها الاعتزال والغول بالعدل (*)

عانة (237) وهي مدينة كبيرة .

وقدمر (258) أيضا ، من بناء المشايخين السخوة لسليمان بن داود .

وبلاد المدايح كلها . وأهلها كلب وقضاة ، وتدمر أيضا في أيدي كلب
وأعرابهم بين حمص (259) إلى رحبة (مالك) طوق (260) ، وعامة كلب بدمشق
هذا المذهب (261) .

وفرى بالشام (262) منها نهبا (263) وأوك (264) وعرض (265) وسمنه (266)

(*) هذا الفصل مذكور عند فتوان في شرح الصور العين من 211 - 212 و 213 - 214
الرمزي في المنية والإمل لومة 78 وقد نصا على النقل عن أبي القاسم البلخي إلا أن
يبدو أنهما تصريحا بالاضافة والهدف ولا سيما عند العبارات المبهمة وأسماء البلدان
المذكورة منا وهي في غاية التصحيف والتعريف . ويلاحظ أن جميع هذه البلدان تقريبا
مما فتح في الإسلام .

(267) عانة ، بلد مشهور بين الرقة ودمشق حيث بعد من أعمال الجزيرة . وهي مشرفة على
الفرات (معجم البلدان) . قال عنها المقدسي أنها كثيرة المعزلة وبها جالية للشعبة ولا تسمى
في الراي غير مذهب أبي حنيفة والشافعي (المقدسي ص 142) . وقال الخياط أن عانة
أهلها كلهم يقولون يقول جعفر بن ميثم وكانوا قبل ذلك على مذهب سليمان بن جبريل فقلبتهم
إلى الاعتزال بحسن ثابته ورقة قصصه (الانصار ص 13) .

(268) تدمر : مدينة قديمة مشهورة في بركة الشام (معجم البلدان)

(269) بلد مشهور قديم كبير . بين دمشق وحلب في نصف الطريق (معجم البلدان)
(270) منها وبين دمشق ثمانية أيام وهي حلب خمسة أيام . وهي بين الرقة وبغداد
تتألف من الفرات أسفل من قرقيسيا . أحدثها مالك بن طوق بن عثمان التغلبي في خلافة المأمون
(معجم البلدان)

(271) في المنية والإمل لوحة 5 وفي شرح الصور العين 261 : بدمشق مذهب الاعتزال

(272) في المرجعين السابقين . وكثير من فرى الشام .

(273) بلدة بين الرصافة والفراتية من طريق دمشق على العربية . وأيضاً : ماء . فكلت ل
طريق الشام (معجم البلدان)

(274) أوك : بطنين وصم أبي ترويد همزة . مدينة صغيرة في طرف بركة حلب قرب تدمر .
وهي ذات ثقل وتينون وهي من فتوح خالد بن الوليد في اجتيازه من العراق إلى الشام (بافور)

(275) بليد في بركة الشام يدخل في أعمال حلب . وهو بين تدمر والرصافة والهاشمية
(معجم البلدان)

(276) ماء بين المدينة والشام قرب وادي القري (معجم البلدان)

والعريس (267)، وبعلبك (268) مدينة كبيرة ، وطلمة (269) والبحره (270) وداريا (271)، وكانت مقرا لاصحاب النبي صلى الله عليه ، وبعيت لها (272) وكفر سموسية (273) .

ومن المغرب : الفيضاء (274) . وهي كورة كبيرة ، يقال : ان فيها مائة الف تحمل السلاح يقال لهم الواصلية (275) وبها صنف من الصفرية (276) يعرفون بالمرورية (277) يقولون بالعدل ، لا يحصى عددهم الا الله

كليب
هبرون

(266)

وع
لا
يد
نقريه

ق
لا
ع
م
م

(267)

(268) مدينة قديمة بها كثير من الآثار التاريخية وهي اليوم من مدن لبنان .

(269)

(270) النهر : قربتان باليمامة عليا وسفلى ويقال لهما القريتان (ناع العروس) .

(271) قرية كبيرة مشهورة في قرى دمشق بالقوطنة والنسبة اليها « دواني » وعند قريتها دفن بها كثير من الصحابة والتابعين . وللقاضي عبد الرحمان الخولاني تاريخ مفيد لها طبع سنة 1936 . قال المسعودي : كان خروج يزيد بن الوليد بدمشق مع شائسة من المنزلة وعبرهم من اهل داريا واثره من غوطة دمشق على الوليد بن يزيد (مروج الذهب 3 : 239) .

(
عاد
الدار
زال

(272) قرية مشهورة بقوطنة دمشق والنسبة اليها ، يتلى . (معجم البلدان) .

(273) في الاصل كفر سموسه . وهي قرية من قرى دمشق . والنسبة اليها « كفر سموسي » معجم البلدان) .

لكن
ار

(274) لم يزد بافوت في معجم البلدان عن قوله : والفيضاء أيضا : كورة بالمغرب .

ب
تد
(يا
م

(275) اتباع واصل بن عطاء شيخ المعتزلة .

(276) غرفة من الحراوج ، اتباع وياه الاصغر (التبصير في الدين 5 :) .

(277) كذلك بالاصل ولم اف عليها ولم ترد هذه العبارة فيما نقل عن المبلخي في الحور العين والثبة والامل .

ومن اليمن (اصحاب وهب بن منبه ، وهم مدينة كبيرة ، يقال لها قيس ،
والاخرى يقال لها نيسان) .

وبالجزيرة (283) مدينة كبيرة يقال لها ميافافين (284) .

وبأرمينية (285) في ویشى مدينة برداعة (286) فرى لا تحصى ، هذا مذهبهم
وفهم خزازية .

ومن اذربيجان البلقان (287) كلهم يقول بذلك ، وبعضهم خوارج ، ولا اختلاف
بينهم في العدل .

والمصبرة (288) وكان وليها عمار بن بأسر لعمر بن الخطاب ، وهي من
مهرجان قذق (289) .

(282-283) نص هذه الفقرة في الفنية والامل وشرح الحواري العين هي : ومن اليمن : وهب بن
منبه واصحابه ، وهم ابناء فارس الذين باليمن ، ثم ارتدوا بعد ذلك عن الاعتزال حين وليت
جلو أمية اليمن ، وكان بنو أمية يسمون المعتزلة شيعة المجنهم علي رضي الله عنه ، فغضبوا
من الابتلاء لهذا السبب اشتب ربيعين رقية غارتوا عن ذلك .
وقبسا يتخلف باسم الموضعين المذكورين في النص من بلاد اليمن وهما : نيس ونيسار
راجع ايضا خير قتل يسر بن اوطاه للامناء من شيعة علي (اصحاب وهب بن منبه) في مروج
الذهب 3 : 36 - 31 ، معجم ما استعجم (المصرع) 10 : 66 ، طبقات فتهاء الدين
لاين سمره ص 50 ، ابن الاثير في حوادث سنة 40 ، وشرح نهج البلاغة 2 : 16 ، فيه اسم
البلدة ، جيشان ، ولعلها الصواب .

(283) هي جزيرة اقور ، وهي التي بين دجلة والفرات مجاورة الشام تشتمل على ديار
مضر وديار بكر سميت الجزيرة لانها بين دجلة والفرات (معجم البلدان) .

(284) أشهر مدينة بديار بكر من اوض الجزيرة المذكورة

(285) صقع عظيم واسع في آسيا الصغرى جنوبي البحر الاسود .

(286) بلد في اقصى اذربيجان ، وكانت في الزمن القديم عاصمتها (معجم البلدان) .

(287) مدينة قرب الدارين الذي يقال له باب الابواب تعد في ارمينية الكبرى (معجم البلدان)

(288) بلد بين ديار الجبل وديار خوزستان وهي بمدينة مهرجان قذق وهي للقاصد من
همدان الى بغداد عن يساره (معجم البلدان) . وقال المصلي انها من الكور التي يقلب عليها
الاعتزال حتى لا يظهر فيها غير الاعتزال (التنبيه والرد ص 45) .

(289) كورة حسنة واسعة ذات مدن وقرى قرب المصبرة من شواحي الجبال عن يمين
القاصد من حلوان العراق الى همدان (معجم البلدان) .

وَجَمَيسَان (290) قرية يقال : لها قرية (291) الملح وهي مدينة كبيرة ومدينة يقال لها عُدَيْسِي (292) ومدينة يقال لها المَذَار (293) وهي كبيرة وثغر عِدْنان (294) عامة اهلها يقولون بالعدل .

ومن كُرُز الاهواز (295) : عسكر مَكْرَم (296) كلها ، ويقال ان بها مائة الف حائله ، سوى مائتي اهل الحرف ، ورامهرمز (297) ، واورميس (298) وتستر (299)

(290) كورة واسعة بين البصرة وواسط (معجم البلدان) .

(291) قرية الملح : تسمى بالفارسية ده نك (وهذا اسمها اليوم) وتسمى ايضاً قصر الملح وهي على عدة فراسخ من خوار الذي من اقليم قومن . وقومن هي التي كانت تسمى ايضاً : الداعقان .

(292) عُدَيْسِي : تحريف الكلمة الفارسية : اقداسهي ، وهي مصنعة في كورة كسكر (شعالي البصرة) . (معجم البلدان) .

(293) مدينة بجوار مدينة عُدَيْسِي المذكورة من شرقها .

(294) قرية علي ساحل خليج فارس بها ميناء كبير . وقد اشتهرت في العصر الحديث بكونها تنتمي فيها انابيب النفط الابرائي واصبحت ميناء كبيراً تقصده السفن وخاصة ناقلات النفط (البترول) .

(295) الاهواز : مدينة على نهر وجبل الاهواز (نهر كرابون) وهي : عاصمة اقليم خوزستان وهي سبع غربيين البصرة وفارس . (معجم البلدان) . قال الاصطخري ص 64 ان الغالب بخوزستان الاعترال ، والغلبة عليهم دون مائتي الفحل . وقال المقدسي ص 415 ان اكثر اقليم خوزستان واكثر الاهواز معترلة وتصلها شعبة .

(296) بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب الى محرم بن محرز الحارثي من فراد الججاج بن يوسف الثقفي . ارسله لاجل غلبة خوزستان وعسكر في هذا المكان وصميت باسمه وقد اُنتدِرت هذه المدينة بموضعها الآن نظير ليه الخرائب المروونة باسم ، يندثر ، اي : سد الغير (معجم البلدان . وبلدان الخلافة الشرقية 271) وقال المقدسي ان بعسكر محرم كلهم معترلة (المقدسي ص 415) وبمسكن محرم فراهم يدرسون في المسجد الى الضمى غير انهم قد بكتسوا انفسهم الى الناس يعلم الكلام وخالفوا بالاعتزال جميع الاسلام حتى منهم المذكورين والحوام (المقدسي ص 415) وهي من البلدان التي غلب عليها الاعتزال حتى لا يظهر فيها غير الاعتزال (التنبيه والرد ص 45) وذكر البغدادي ان الفوفة الحميرية من القدرية هم قوم من معترلة عسكر محرم (الفرق بين الفرق 167) .

(297) مدينة مشهورة بنواحي خوزستان شرقي الاهواز (معجم البلدان) وقال المقدسي ان اكثر اهل رامهرمز معترلة (المقدسي ص 415) وبها شيخ يدرس عليه الكلام على مذاهب المعترلة (المقدسي ص 415) .

(298) كذا وردت بدون لفظ ولم اجد لها ذكراً في كتب الجغرافيا والبلدان .

(299) من اعظم مدن خوزستان ويسمونها القوس : شوستر او شوشتر وهي على سبعين ميلاً شمال الاهواز بخط مستقيم .

والسوس (300) وجندي سابور (301) .

ومن كور فارس (302) ، أرجان (303) أكثر أهلها بفولون بذلك ، ونون (304) ، وسبختين (305) .

ومن ساحل فارس الى سيراف ، وسيراف (306) كلها الا القليل وجهوم (307) وأهلها يذهبون مذهب ابي الهذيل .

(300) بلدة بخورستان قرب نهر كرخه .

(301) مدينة بخورستان أيضا وكانت تاعدها في أيام الساسانيين وهي اليوم اطلال يقال لها : شاه آباد (بلدان الخلافة الشرقية) وقال المقدسي ان بعض أهل جند سابور معتزلة (المقدسي 425) وذكر ان كورة الدورق من اقليم خورستان أكثرها معتزلة .

(302) اقليم فارس احد الاقليم بلاد ايران الجنوبية وكان في القديم يطلق هذا الاسم على دولة ايران كلها وقد قسم علماء العرب قديما هذا الاقليم خمسة اقسام (كور) هي ارسشير خرد (ونصفيها شيران) وسابور - وارجان - واصطخر ودار ايجرد (بلدان الخلافة الشرقية) .

(303) ابعد كور فارس الخمس غربا على نهر طاب وهي الحد الفاصل بين اقليم فارس وخورستان . واطلال أرجان الآن على بضعة اميال من شمال مدينة بهبهان الحالية (بلدان الخلافة الشرقية) .

قال تاجر خسرو : ان الفارس بديلة ارخان على مذهب شني وامام المعتزلة بها اسمه ابو سعيد البحري وهو رجل فصيح يدعي العلم بالهندسة والحساب ولقد نتاجت معه رسالة كل من الاخر واجابه . كما سمعت منه علي الحساب والكلام وغيرهما (سفرنامه ص 107)

(304) نون ويقال فيها ايضا نونج . مدينة من اقليم فارس على نهر شابور بالقرب من كازرون وقد الت الي الخراب في مطلع المائة السادسة الهجرية (بلدان الخلافة الشرقية) .

(305) سبختين او شينين - تلي مدينة هرويان شرقا على ساحل خليج فارس وهي قريبة الى البصرة . ويقال لها عند سيف يقال له اليوم بنتر ديلم (بلدان الخلافة الشرقية) .

(306) مدينة كبرى . وفيها نهر سيراف . اكبر شعور الخليج الفارسي في الزمن القديم .

قال الاصطخري : في سواحل بلاد فارس من سيراف الى هرويان الى ارجان واكثر الجروم الغالب عليهم مذهب اهل الميمنة في القدر والاقليم المعتزلة (الاصطخري 84) وقال المقدسي : اكثر الشيعة على سواحل فارس معتزلة واكثر فقهاءهم من المذاهب الثلاثة على الاعتزال والامير البرمكي عند الدولة يعمل على مذهب المعتزلة (المقدسي 439)

(307) مدينة باقليم فارس بينها وبين شيراز ثلاثون فرسحا (مفاوت)

قال الاصطخري : اهل جهرم الغالب عليهم الاعتزال (الاصطخري 84) وهي من البلدان التي علب عليها الاعتزال حتى لا يظهر لقبها غير الاعتزال (التنبية والرد : 45) .

ومن كرمان (308) : جِرْفَت (309) .

/ ومن كور السند : (310) المنصورة (311) ومُكران (312) ونيز (313) والمُلكان (314) وبغال عامة السند .

ومن جزيرة العرب هُجَر (315) والبحرين (316) وعامة ضاحل البحر (317) وعامة الأبلّة (318) وعامة البصرة (319) .

(308) إقليم واسع مشهور به غرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان (بافوت) .

ولقد ذكر بعض المراجع كورا اخرى من كور كرمان يغلب عليها الاعتزال. قال المصلي : اصطلح من ارض كرمان تصفهم خوارج وتصفهم معتزلة الا ان الاعتزال اعطى عليها (الغنيمة والرد ص 45) وكان للمعتزلة باصطخر حاكم خاصة بهم (القدس ص 48) وقال المقدسي ان السمرقان يارض كرمان اكثرهم معتزلة (القدس ص 49) وبغال المصلي ان هراة من ارض كرمان تصفها خوارج وتصفها معتزلة الا ان الاعتزال يغلب عليها . (الغنيمة والرد ص 45)

(309) من اهم مدن كرمان ، وقد اُدرست يوم ختام المائة السابعة . وتسمى خرائبها اليوم شهر دقيانوس (اي مدينة الملك دقيانوس) ولا يزال اسم جرفت يطلق على ناحية منها الان . (بلدان الخلافة السوفيتية ص 352) .

(310) بلاد بين الهند وكرمان وسجستان (بافوت) .

(311) عاصمة بلاد السند في العصر القديم ، مدينة كبيرة وكانت تسمى بالهندية برهمناباد وهي على فرع من فروع نهر مهراڻ (الافس حاليا) على نحو من الاربعة ميلا شمال شرقي حيدر اباد (بافوت وبلدان الخلافة الشرقية ص 360 - 370) .

(312) إقليم كبير به كثير من الهند والبلاد على التلال الجنوبية الغربي للخليج الفارسي وهي في الشمال الشرقي لبلاد الهند .

(313) بلدة على ساحل بحر مكران او السند وفي قبالتها من الغرب ارض عمان . وكانت في القديم ميناء عاما (بافوت) .

(314) مدينة عظيمة من اقليم مكران في اعلى رافد من روافد نهر السند .

(315) مدينة بالبحرين . وهو اسم فارسي معرب اصله : هُكَر (مجمع ما استعجم) .

(316) اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وغان وقيل هي قصبية هجر . وقيل هجر لقبة البحرين (بافوت) .

(317) قال المقدسي ان شعبة صنعت اهل المسرات وسواحل البحرين معتزلة (القدس ص 96) ، وقال الجفدي: ان صنعاء كانت في زهد طويل قد غلب على اهلها الاعتزال ومذهب الزيدية (السلوك للجفدي لوجه 239) .

(318) بلدة على شاطئ دجلة البصرة في زاوية المثلج الذي ينسل الى مدينة البصرة وهي اقدم من البصرة (بافوت) .

(319) مدينة بالعراق ، انشأها المسلمون في اوائل الفتح الاسلامي سنة 17 هـ وهي شرقي بغداد جنوب العراق على الخليج العربي .

سبب تسمية المعتزلة بالاعتزال

والسبب الذي له سميت المعتزلة بالاعتزال ان الاختلاف وقع في أسماء مرتكبي الكبائر من اهل الصلاة . فغالت الخوارج . انهم كفار مطهرة . وهم مع ذلك فاسقون . وقال بعض المرجئة : انهم مؤمنون لاقرارهم بالله ورسوله وسكتانه . وبما جاء به رسوله . وان لم يعملوا به (١٢١) . فاعتزلت المعتزلة جميع ما اختلف فيه هؤلاء وقالوا : نأخذ بما اجتمعوا عليه من تسميتهم بالفاسق . وتدع ما اختلفوا فيه من تسميتهم بالكفر والايمان والنفق والشرك . قالوا : لان المولى ولي الله . والله يجب تعظيمه وتكريمه . وليس بالفاسق كذلك . والكافر والشوك والمنافق . يجب قتل بعضهم . واخذ الجزية من بعض . وبعضهم يعبد في السر العا غير الله . وليس الفاسق بهذه الصفة

قالوا : فلما خرج من هذه الاحكام . خرج من ان يكون مسمى باسماء اهلها . وهذا هو القول بالمعتزلة بين المنزعتين . اي ان الفسق معتزلة بين الكفر والايمان وقد اخبرنا ان اسم الاعتزالي وان كان لزم لما ثبت . انه قد صار سمة لاهل التوحيد والمعدل . ممن لم يقتحم القول بنقص ذلك او بما يزجل الولاية ويوجب العداوة .

خروج اهل المعتدل

خرجت المغلابة مع يزيد (٣٤٢) بن الوليد بن عبد الملك في سنة ست وعشرين ومائة . وهو الذي يقال له النافض . على الوليد (٣٢٢) بن يزيد بن عبد الملك . وهو الخليفة الكافر الذي رعى المصحف وجعله غرضاً . ثم اتشد وهو بخاطف المصحف :

أَتُوْعُنْسِي الْحَسَابَ وَلَسْتُ أُدْرِي أَحَدًا مَا تَقُولُ مِنَ الْحَسَابِ
فَقَبِلْ لَكَ بِمَعْنَسِي طَعَامَسِي وَقَبِلْ لَكَ بِمَعْنَسِي شَرَابَسِي

(٣٢٥) ما بين المعكوفتين . يبدو انه ساقط من الاصل . وقد اكملناه من شعر الثعور العيين من ٥٥٤ ليستقيم المعنى .

(٣٢٤) تولى الخلافة سنة اشر من سنة ١٢٥ . وسمي النافض لانه انقص الزيادة التي كان الوليد زادها في عشيائ الجند (ابن الاثير ٤ : ٢٥٩) .

(٣٢٦) تولى الخلافة من سنة ١٢٥ الى ١٢٦ .

ففتلوه ، و (لما) استولى يريد على الامر ، فلم في الناس خطيبا ، فقال
بعد أن حمد الله وأثنى عليه وحلى على نبيه صلى الله عليه (323) :

والله ما خرجت أشرا ولا مطرا ، ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة في الملك ،
وما بي أطرا ، نفسي ، وأني لها لظلوم ، ولكني خرجت غضبا لله ولدينه ،
وداعيا إلى كتاب الله وسنة نبيه ، لما هبمت معالم الهدى ، وأطفئ نور اهل
الغنى ، وظهر الجبار العبد ، المستحل لكل حرمة ، والمراكب لكل بدعة ،
مع انه والله ما كان يؤمن بيوم الحساب ، وأنه لا يرى عبي في الحساب ، وكفني
في النسب ، (324) فلما رأيت ذلك ، استخرت الله في أمري ، وسأفته أن لا يكلفني
إلى نفسي ، واستعنت من أطلعني من اهل ولايتي ، إلى أن أراح الله منه
العباد ، وطهر منه البلاد ، بحول الله وثوته ، لا بحولي وقوتي .

أيها الناس ، إن لكم علي لا اضح حجرا ، ولا اجري نهرا ، ولا اكفرز مالا ،
ولا اعطيه زوجة ولا ولدا ، ولا اتئل مالا من بلد إلى بلد ، حتى أئسد فخر ذلك
البلد وخصاصة اهله ، بما يغنيهم ، فإن فضلت فضلة ، نفلته إلى البلد الذي
يليه من غير احوج إليه ، ولا اجهزكم (325) في ثغوركهم ، فاقبلكم وأقبين
أمالكم ، ولا اعلق بابي دونكم ، / فياكل قلوبكم ضعيفكم ، ولا أحمل (على) (326)
أهل جزيتكم ما أجلبهم (به) (327) عن بلادهم ، وبسطع تسلمهم . ولكن لكم
أعجباؤكم في كل سنة واراغكم في كل شهر ، حتى تستندق المعيشة بين
المسلمين ، فيكون أفضاهم كادناهم . فإن أنا رغيث لكم ببذا ، فعليكم السمع
والطاعة ، وحسن المؤازرة والمكانفة ، وإن لم أوف لكم به ، فلكم أن تخطعوني ،
فلا إن تستنبروني . فإن شئت ، فوليتم مني ، وإن رأيتم أحدا ، أو عرفتموه بالفضل

(323) وردت هذه الخطبة عند الجاحظ في البيان والنبين 2 : 42 والسيوطي في
تاريخ الخلفاء ص 168 مع خلاف يسير في العبارة ، واختصار لبعض الفقرات كما
أوردها مختصرة جدا ابن الأثير 4 : 269 .

(324) في البيان والنبين : لا ين عمر في النسب ، وكفى في النسب .

(325) البيان والنبين : رغد ابن الأثير : ، أجمركم . . . وفي اللغة : تجمر القوم على
الامر : نجعوا واتقصوا .

(326) تكلمه من قبل الأثير .

(327) تكلمه من البيان والنبين .

والصلاح ، يعطيك من نفسه مثل ما أعطيتكم ، فاردتم ان تبايعوا ، فاننا اول من يبايعه ، ويدخل في طاعته .

ايها الناس لا طاعة لخلق في معصية الخالق . افول هؤلاء هذا ، واستغفر الله لي ولكم .

وذكر عن عمرو بن عبيد انه قال لاصحابه : نهيتوا حتى نخرج الى هذا الرجل فتعجنه على اهره ، وكان على ذلك ، اذ ورد عليه خبر موت يزيد .

وذكر عيسى بن حاضمر (328) قال : قلت لعمرو بن عبيد ، ما قولك في عمر بن عبد العزيز ؟ فكبح وصرف وجهه ، ثم قلت له : ما قولك في يزيد الناقص ؟ فقال : انه الكامل عمل بالمعدن وبدا بنفسه ، وقتل ابن عمه في طاعة الله ، وصار تكللا على اهل بيته ، ونقص من اعطياتهم ما زادته الجبابرة ، وجعل في عهده شرطا ولم يجعله جزما ، والله لكانه ينطق عن لسان ابي سعيد (329) .

★ ★ ★

ثم خرجت المعتزلة مع ابراهيم (330) بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، فبهب بشير الرجال (331) ، فقتلوا بين يديه صبيرا (332) ، وذلك ان اصحابه انهزموا ، ووقف هو والمعتزلة وبشير الرجال بين يديه ، عليه مدرعة صوف ، منتلدا سيفا حماله نعمة ، نشبها يمدار بن ياسر رضي الله عنه ، فقتل ابراهيم وقتلوا عن اخرهم ، وكان قبم وقف مع ابراهيم من المعتزلة عمرو بن سلمة الهيجمي (333) وهو على فرس ابلق ، فقال له في مثل ذلك ابراهيم مما رحا له (334) :

(328) احد رجال المعتزلة . وكان صاحب عمرو بن عبيد (البيان والنبين 25: x والحيوان 1 : 337) .

(329) له ابو سعيد الحسن البصري .

(330) ترجمته في مقاتل الطالبين من ص 315 الى ص 386 .

(331) راجع خبر بشير الرجال في خروجه مع ابراهيم بن عبد الله المذكور ، في مقاتل الطالبين ص 339 .

(332) في الاصل : حمرا . والصواب ما اثبتنا من النور العبد ص 211 .

(333) في الاصل : الجهمي . والنصوب من مقاتل الطالبين 318 ومن اللباب لابن الاثير 3 : 285 .

(334) في الاصل : ما رجا له (شعيف) .

أما القتال فقد أراك مقاتلاً وثمن مزيّن ليعرفن الأبلق
 غنيم عمر ، ثم قاتل حتى قتل . وكان ابراهيم مغزواً بأجفة عمر ،



ومن خرج مع ابراهيم من المعزلة :

ابراهيم بن نميلة العيشمي (335) ومن خلفته ، قال الجاحظ : كان اصحابنا
 يسمونه الكامل لقبه وشجاعته وسخائه ، ولعلمه وبيانه . وكان على مقدمته
 المضاء بن القاسم اللخمي (36) ، وكان خطيباً بيّناً لسنا . فاما الشجاعة فقد كان
 مقدماً على جميع اهل عصره . وكان على شرطه معاوية بن حرب بن فطن ،
 قال : وكان شجاعاً حمي الانف عالماً بالكلام . وكان قاضيه عبيد بن منصور
 الشامي (337) . واهل الصبرة بخارونه للجماعة والفطنة لمعلسه (338) ومداراه
 وعفته ونزاهه .

ومعهم عبد الله بن خالد بن عبيد الله المجدي ، وكان صاحب رابته .
 . منهم المغيرة بن القرع (339) العيشمي .

(335) الذي ذكره ابن الاثير ممن تابعوا ابراهيم بن عبد الله : نميلة بن حرة العيشمي
 وذكره ابن حزم في الجوهرة ص 216 بنسبه كاملاً وذكر انه كان على شوطه ابراهيم بن
 عبد الله ايام قيامه بالبصرة .

(336) عنه ابن الاثير 5 : 27 : المضاء بن القاسم الجزري .

(337) كذا بالأصل ، والصواب ^{التي}التياجي وترجمته في تهذيب التهذيب 5 : 103 .

(338) كذا وردت هذه العبارة مصحفة في الاصل . ولعل صوابها : بخارونه للجماعة
 والفتيا لمعلسه .

(339) في حقائق الطالبين 318 - 324 : المغيرة بن القرع (بالرام) ويقال : القرع . وفي ابي
 الاثير 5 : 26 : للمغيرة بن القرع (بالزاي) وفي الطبري 9 : 252 : المغيرة بن القرع . احمد
 بن يونس .

وسيد م صحمه، بن رباط العقبني لاختصاصه (340) من يوم ياخمرى (341) .
ومن غرسائه (عاصم بن عمر بن الخطاب العبدي) (342) .
ومنهم سفيان العمري / وكان أجود الناس رابا وأكثرهم مكدبة .

ومنهم بُرد بن لعبيد (343) وهارون بن سعبد العقبلي (344) ، والهيثم
النصوي (345) ، والحواري بن زياد العتكي ، وعبد الرحمن (346) بن زياد
العتكي ، وختم بن عبدة الله السدوسي ، وعون بن مالك بن مسمع التميمي ،
وزائدة بن الرغل ، وعبد الأعلى بن أبي حاضبر ، وبنو المستورد بن عمرو
أبن عباد ، وهم رملة الحدق وعمرو بن شداد (347) ، صاحب فارس
وهم من رجاء الباس والرأي والأمانة والصدق . وقتل كثير من هؤلاء الذين
سميتهم ، بين يدي إبراهيم ومعه ، وكان خروج إبراهيم في سنة خمس وأربعين
وألفه بعد موت عمرو بن عبدة سنة .

وانصار ولد ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي
أبن أبي طالب يومنا هذا (348) بطنجة وما والاها من بلاد المغرب ، هم المعزلة .

(340) في الأصل : لا بحصي . ولعل للصواب ما أثبتنا ، بقصر ذلك تلقيه بـ « العقبني »
أي العقب الذي لا بلد .

(341) ياخمرى : موضع بين الكوفة وواسط ، وهو إلى الكوفة أقرب ، ولقيه كانت الوثبة
بين أبي جعفر المنصور وإبراهيم بن عبد الله بن الحسن . سنة 243 هـ وفيها قتل إبراهيم
وفير بها (ياقوت) وانظر حوادث يوم ياخمرى عند ابن الأثير 5 : 25 - 20 .

(342) كذا بالأصل ويبدو أن هذا الاسم فيه خطأ . وصوابه : عاصم بن عبدة الله بن
عاصم بن عمر بن الخطاب العبدي (وليس المنصوري) وهو معاصر لإبراهيم بن عبد الله
المنصور . لما عاصم بن عمر بن الخطاب ، فقد توفي سنة 27 هـ (راجع تهذيب التهذيب 6: 53)
(343) في محال ، الطالبين 343 : برود بن لعبيد البكري .

(344) هارون بن سعبد العقبلي ، ويقال الجعفي الكوفي الأعور (تهذيب التهذيب 6 : 6) .
(345) كذا بالأصل وهي غير واضحة .

(346) ممن ذكره ابن الأثير (5 : 26) فيمن يابحوا إبراهيم بن عبد الله : عبد الواحد بن
زياد ، وجاء عند ابن حزم في الجوهرة ص 370 ممن خرج مع إبراهيم بن عبد الله في دعوته :
عبد الواحد بن زياد بن الهلب ، وأبن عتيك بن عبد الواحد ، وأبن عمهما زياد بن المنيرة .
فلعل صواب الاسم هنا : عبد الواحد وليس عبد الرحمن .

(347) ذكره ابن الأثير (5 : 27) على أنه من فواد إبراهيم بن عبد الله . وإن إبراهيم
سيره إلى فارس ، فصارت في يده . وهذا يفسر قوله هنا : صاحب فارس .
(348) أي سنة (ثوب) وتسعين ومائتين . كما ورد بخطبة الكتاب .

أبن
اللفظ
زمانه
من ا
الشعير
وعلو
التي
وجلبي
طبقت
في الما
ومتنت
في و
مشعائ
ام
م
وا
العلم
الى ا
ابي
وجعل
وروء
عمره
وت
اهل

ترجمته الفاضلي عبد الجبار

سماد المدين أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد
ابن الخليل بن عبد الله الهمداني الأسدي ، قاضي القضاة لا بطلون هذا
اللقب على سواء ولا يعنون به عند الإطلاق غيره . كان امام أهل الاعتزال في
زمانه ، قضيها يتنحل مذهب الشافعي في الفروع - وهو بعد من معتزلة البصرة
من اصحاب أبي هاشم لخصرته مذهبه . قرأ على اسحاق بن عياش أولا ثم على
الشيخ أبي عبد الله المصري . وليست تحضرني عبارة تنبي عن محله في الفصل
وعلو منزلته في العلم ، فانه الذي فتح الكلام ونشره ، ووضع فيه الكتب الجليلة
التي سارت بها الركبان ، وبلغت الشرق والغرب ، وضمنها من تدبى الكلام
وجليله ما لم يتفق لاحد قبله . وطال عمره مواظبا على الدرس والاعلاء حتى
طيقت الارض كتبه واصحابه ، وبعد صوته وعظم قدره ، ولله اخذت الرئاسة
في المعتزلة حتى صار شيخها وعالها غير مدافع ، وهما الاعتماد على كتبه
ومسانكه ، حتى نسخ كتب من تقدم من المشايخ ، وشهرة حاله تقني عن الاطئاب
في وصفه ، وفيه يقول أبو السعد الابي من قصيدة له في التوحيد والعدل وبعض
مناقب أهل العدل :

ام لكيم مثل امام الاممة فاضلي القضاة سيد الاتعة
من بث دين الله في الافاق وينشر جبل الكفر والنفاق

واصله من اسدياد همدان ثم خرج الى البصرة واختلف الى مجالس
العلماء ، فلما حضر المجالس وناظر ونظر عرف الحق وانتاد اليه . وانتقل
الى أبي اسحاق بن عياش ققرأ عليه مدة ، ثم رحل الى بغداد واقام عند الشيخ
أبي عبد الله مدة مديدة حتى فارق الاقران وخرج واحد دمره وفريد زمانه ،
وصنف وهو حضرته كتابا كثيرة وكان ربما يدرس بها والعسكر ورامهرمز ،
وروى انه كان يقول في التفضيل يذهب المشيخين في النوف ثم رجع في آخر
عمره وقال بتفضيل أمير المؤمنين وهو المذكور في كتبه .

وكان المصاحب يقول فيه مرة : هو افضل أهل الارض ، ومرة يقول : اعلم
أهل الارض .

وحدثني الشيخ ابو حارث سعد بن الحسين الرازي يحكي ان القاضي
القضاء اراد ان يقرأ هذه ابي حنيفة على الشيخ ابي عبد الله فقال هذا علم
كل مجتهد فيه مصنف وأنا عنهم فكأن في اصحاب الشافعي . فكان بلغ في القصة
مبلغاً عظيماً وله اجتهادات ولكنه وعمر اياه على الكلام ويقول للفتة
اقوام يقومون به طلباً لاسباب الدنيا . وعلم الكلام فلا غرض فيه سوى
العدل والتوحيد فليس الا لله تعالى .

وذكر الراقعي في تاريخ قزوين فقال : ولي قضاء الري وفرويه عبرها من
الاعمال التي كانت لفخر الدولة بن مويه بمثابة الصاحب بن عباد . واقفا
الصاحب له تقليدا اطلب فيه كعادته . وذلك في سنة تسع واربع مائة .

ويذكر ابن الاثير في احداث سنة 367 ما نصه . وفيها خلق على الفاصي
عبد الجبار بن احمد بالري . وولي القضاء بها تحت حكم مؤيد الدولة
من البلاد .

كما يذكر الطبري في احداث سنة 383 ما نصه . وكان الصاحب بن عباد
قد احسن الى القاضي عبد الجبار بن احمد المعتزلي وقدمه وولاه قضاء الري
واعمالها . فلما توفي قال عبد الجبار . لا ارى النرحم عليه لانه مات على غير
نوبة ظهرت منه . فنسب عبد الجبار الى قلة الوفاء ثم
ان فخر الدولة قبض على عبد الجبار . وصاحبه قبض في جملة ما باع الف
طبلستان . والف ثوب صوف رقيق .

وترجم له صاحب . التدوين في اخبار قزوين ، بما نصه :

ترجمة القاضي عبد الجبار

من التدوين في اخبار قزوين مجلد 3 لوحة 337 - 339 (1)

عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار بن احمد بن الخليل بن عبد الله
الاسد آبادي ، فاضلي القضاء . ابر الحسن . تولى القضاء بالري وقزوين .
وابهرنجان وسمرقند وفرويه وديار بكر وغيرها .

(د) مخطوطة دار الكتب رقم 2648 تاريخ

وهذه نسخة عهده حين استقضى في هذه البلاد ، انشاء صاحب اسماعيل
ابن عباد :

هذا ما عهد مؤيد الدولة ابن منصور بن ركن الدولة ابي علي مولى امير
المؤمنين خليفة الملك السيد الاجل المنصور ولي النعمة عضد الدولة ابي
شجاع بن ركن الدولة ابي علي مولى امير المؤمنين عبد الجبار بن احمد حين
ولاه فضلاء الفضلاء بالري وفزوين وابهوزنجان وسمرقند وقم
ودنيابند ومايجري مجراها ، علما بما لديه من علم ، بهتدى باضوائه ، وودع
بسننقى بانواته ، ركفاية يكتفها العلم والحجى ، وامانة يبعثها الفسك والعقوى ،
وموقع في عليا الدين نعمة النواظر ، ومكان فسي صفوة الصالحين خفده
الضناصر ، والله ولي الارشاد والمعونة على حسن الارشاد .

امره بتقوى الله تعالى ومراقبته ونظروف سطوته ومعافاته ، ان النقوى
زمام الافعال الصالحة وامام الاعمال الرابحة من لجا اليها اثناء التوفيق في
مصارفه ، واتاه السداد من موافقه ، ومن حال عنها تصاماه الرشا في انعائه ،
ونخطاه الصواب في ارائه . (ومن يثق الله يجعل له من امره يسرا - ذاك
امر الله انزله اليكم -) ومن يثق الله بكفر عنه سبحانه ويعظم له اجرا)

وامره ان يجعل القرآن قبله مساهبه ، ووجهه مطالعته ومباغيه ، فينصت
اليه نالها ، وينصب له فارغا ، ويخلو به متديرا ، وبواظب عليه متبصرا ، فهو
حادي الحكم وهادي الامم ، والجللاء عند الاستباه والاستعجاب ، والضياء في
مشكلات الاعضال والاستنباه ، من فرغ الى ذخائره اثرى من المرشد واستنظر ،
ومن عمل عن بصائره اقوى من المحامد واعسر ، لو انزل على الجبال لخشعت ،
او على الاطوار لتصدعت ، ماقرط فيه من شيء ، (تنزيل من حكيم حميد) .

وامره ان يتخذ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعا ويرضى به
مرادا ومستنجعا ، فيرد اليها احكامه ، اذا اختلف الجمهور ، وفيها تفصيل
اجملته النصوص ، ونهبان ما اعنوه العموم والمخصوص ، تنكشف معها
الشبهة ، وتؤمن معها الغمة ، محجتها ببضاء ساطعة ، وحجتها غراء قاطعة .
(ومن يبلغ الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم هفيلا) .

وامره ان يتلقى سالف الاجماع ، بحسن الاستماع والاتباع ، ان كان حبل
الله المعلق لاتنكث قواه ، وظل المدود الذي لايشياح حماه ، فضل الله به
امتنا على الامم . وجعل كلمتنا فوق الكلم ، حسي وسمعي في كتابه بالوسط ،
وامتنا فيها من الخطا والغلط ، لايشي على اتفاقها غواص الالتباس ، فقد
جعلها الله خير امة اخرجت للناس ، فليس لذي حلم ونظر ، واخذ بنبا وبقرأة
وخبر ، ان يخالف ما طبقت عليه الامم ، وسبقت اليه الامة - بل عليه التسليم
والاقتفاء ، والتلويض والاقنداء ، (ومن يشع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى
ولصمه جهنم وساءت مصيرا) .

وامره اذا عن ما لم يشتمل عليه الكتاب تعيينا ، ولا كشف عنه الاثر تبيننا ،
ولاسيق به الاجماع فينا ، ان يعمل فيه اجتهاده طويلا ، وبقبض له ارنياه
بكرة واصبلا ، وبمستشهد مودع النص وقصواء ، ويستنجد موجب الاثر
ومقتضاه ، ويضيق بالاشباه والتناظر ، وبسبب الامارات والدلائل ، فذلك
الحد الذي كان الملف الصالح بملكوته ، وقد قال الله تعالى (يعلمه الذين
يسمنطونه) .

وامره اذا غفل في الاحكام ما بعضل استخواجه ، وبسنيهم وناجه ، ان
بسنشبر امائل العلماء ، وبسند وبأخذ من آراء الفقهاء ، ولا يستبد حتى اذا
اوضحت له القضية اكمل له فصل الاستشارة بين الاستخارة ، وامضى من
الحكم ملابن مع الكلم (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون) .
وامره ان يواصل التناظر بين الخصوم والاخذ من الظالم للمظلوم ، فاتجا
لذلك باب ، وملينا حجاب ، ومسويا في الخصومة اذا استفجرت ، والالفاظ
اذا تصرف ، والافساض اذا جبرت بين الغني المسرى ، والغني القوي
والقوي الموقر ، والضعيف المستغفر ، فلبس بالثراء تشرف المنازل وترفع ،
ولا بالافوال نصف الرسائد وتنضع ، وبعد فالكل عبد الله بسعهم فضله .
وشرع في حكمه بشملهم عدله ، (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) .

وامره ان يدع الهيبة والوفار والسكينة ينقضي ما استكفب جمالا ، وبوفي
ما استرعبه جلال ، وبسير بسيرة لالعنف بتجللها فيومنها ، ولا الشف بتخللها
فيهجنها ، لبسند احواله مكشوفة بالمحاسن ، محروسة عن المطاعن ، وبئوكل
على ربه ، في كل امره ... كبير ان سفر شانه . (ومن يتوكل على الله فهو
حسبه) .

وامره بان يتخير لاحكامه الاوقات التي يجتمع لها له ، وبلك فيها اربه ،
وبامن معها منازعة الوطر ، ومساورة الضير ، لنصير قضاياء عن راي
مجتمع ، وصدر متسع ، ونفس مرآة ، وعقل مزاج ، ذاكرة عند القضاء
(يوم لا يطلع مال ولا بنون الا من ائى الله بقلب سليم) .

وامره بشلم ببران القضاء من المنولى ... وذكر النعمين بمبلغ التقول
واسماء الخصوم ونعرضه لفهرست عقده فهو جامع للمصلين حقوقا جملة
وعقودا مهمة ، وبئوكل بها من ثباته من لحوطه عن الابدي الممدة ، والاضاع
الفتشودة ، (والله خير حافظ وهو ارحم الراحمين) .

وامره ان يختار لخلافته على قضاياء البلدان المقررة في يد المذكورة في عهد ،
والكتبة ، وسابر ما يتولى من جهته من بجمع الى العلوم العفة ، ويطالع
اخبارهم وبشارف اثارهم ، فمن زاغ عن الطريقة المثلى ، ولم يضف وخيم
العلي ، صرعه زجرا وتحذيرا ، وردعا ونكيرا ، ومن استقر على الصستي ،

وسلك الحجة الوسطى ، افرد بحثا لمثله على الاخذ بهديه ، والافتداء بسجيته ،
(هل جزاء الاحسان الا الاحسان) .

وامره ان يستشف احوال الشهود يستكشفها ، ويبالغ فيها حتى ينصرفها ،
فعلبهم مدار الاحكام ، وبهم استغفار النقض والابرام ، فمن الفاه سنيروا مستدياء
جرا معلما عدلا رشيدا ، احله محل التزكبن اعمالا ، المخبولين افوالا ، ومن
ارتاب في امره ، وامترئ في سفره ، وقف في بابسه ، الى ان تنحسر وجهه
ارنيابه ومن انكشف له عن ظنه لا يؤمن معها ضمه على الدين ، وشهادة زور
تكثُر به معرضها على المسلمين ، جرحه جرحا ظاهرا ، وكفى الناس شره
مجاهرا ، فقد جزاه الله تعالى قول البهتان بعبادة الاوثان ، فقال (فاجنبوا
الرجس من الاوثان) الآية .

وامره باقامة الحدود على مسخفها اذا وجبت ولزمت ، وقامت بها اليبات
وانتظمت ، وان يدرا ما بالشبهة ما اطاق ، ويحفظ الدم ما جاز الابرائق ، ولا
تأخذ على حقها رائنة مانعة ، ولا ملامة رافعة ، فقد نهى الله تعالى على ذلك
بنبيه الزاجر فقال : (ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم مؤمنون بالله
واليوم الآخر) .

وامره بان يحافظ على الوقوف اشد احتياط واثقاه ، واحفظه فمالها واثقاه ،
وبعضد فيها على اثناء يعفون عن خبئه الطاعم ، وبكفون عن خطة المائم ،
لتصل عدائها الى اصحابها ، وينفق في سبيلها الصادرة عن اربابها ليومن
عواذي المسحور ويتلفن ابدى الحبف والنحرم ونحصل بذلك الزلفى قال
تعالى (وما عند الله خير وابقى) .

وامره بمراعاة العيار ، في هذه الامصار ، ومطالعة احوال السلف ليجدد
هي المحرم عن كل سنة في مثلها ، ويبطل محوا وكسرا ما كان منقوشا قبلها ،
ويوعز الى صاحب العيار بالتحفظ ممن يوقع غشا او يعمل دغلا ان الله لا يهدي
كيد الضالين) .

وامره بترجيح الابامى اللاتى اليه ولايتهن ، او يريد الاولياء عضلهن . اذا
وجد الغلو وحل العقد وبذل صداق المثل كما قال الله تعالى (وانكحوا الابامى
منكم) الآية

وامره بالاحتياط في مال العيتم الحاصل في حجره ، اللازم له تدبير امره ،
وان ينفق عليه انفاقا فصدا ، حتى اذا بلغ الحلم ممبزا بين مصالحه ومناشده ،
ومضائه ومراضده ، سلم ماله اليه ، واشهد به عليه ، قال الله تعالى : (وابتلوا
البنامى) الآية .

وامره ان لا يفسخ حكم من تقدمه ، ولا ينفذ ما ابرمه ، الا اذا كان
الاجماع خارقا ، وللناس الامن مارقا ، فاذا واحد ما قد خرج عن تناول المتناولين ،

وقول المتخلفين ، فله أن يخفضه وينقبه فبدنه (والله بهدي من يشاء الى
سراط مستقيم) .

هذا حديثنا اليك فانصرف دليله ، واحتذ ثمنه ، واستند الله بهدك وبرشدك
راستكفه بعنك ويسدك ، البه يفوض وعليه يقول وهو هيبنا ، وكفى .

وكتب اسماعيل بن عباد في الحرم مئة سبع وستين وثلاثمائة ، سمع
القاضي ابو الحسن الفطاني ، وعبد الله بن جعفر بن احمد ، والزيير بن عبد
الواحد الاسدي ، وله امال كثيرة سمع منه بعضها بالري ، وبعضها
بقروين ، سنة تسع واربعمائة . وكان ينقل مذهب الشافعي رضي الله عنه
في الفروع ، وفواعد المعتزلة في الاصول . وصف الكثير في التفسير والكلام
وغيرهما ، قال الحليل الحافظ في الارشاد : كتبت عنه ، وكان في حديثه ثقة ،
لكنه داح الى البدعة لانه في الرواية عنه ابن ابي سليمان احمد بن حنبل بن
اسماعيل بن حمد المخدي .

حدثنا ابر بكر محمد بن محمد الكرخي في مسجده حدثنا ابو الحسن عبد
الجبار بن احمد الاسدي القاضي قدم علينا قزوين حدثنا ابو الحسين احمد
بن الحسن ابوب القاسم الاصمعياني ، حدثنا عبيد بن الحسن بن يوسف
الانصاري ، حدثنا يحيى بن حاتم ، حدثنا الهيثم بن حماد ، حدثنا ابو داود
الحرامي قال : سمعت زيد بن ارقم رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول : « من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة » ، واخلاصه
ان يحجز عن مجارم الله » .

توفي بادي سنة خمس عشرة واربعمائة في جمادي الاولى .

طبقات المفسرين (x) و ، 69 ظ

المعبر 3 : 119

روضات الجنات : 406 - 538

لسان الميزان 3 : 386

مدية العارفين 1 : 498 ر 499

شذرات الذهب 3 : 207 - 203

سير النبلاء 11 : لوحة 54

ميزان الاعتدال 2 : 533

طبقات الشافعية 3 : 220

شرح الازهار 1 : 22

تاريخ الطبري سنة 385

تاريخ ابن الاثير 7 : 94

خبر صحن كتاب روضة البلاغة لابن المعافى القزويني رقم 148 ادب «

دار الكتب المصرية من ورقة 18 - 19

ابفتاح المكنون 5 : 329

مختصر دول الاسلام 1 : 191

طبقات المفسرين للسيوطي 16

مرآة الجنات للشافعي 3 : 29

المختصر في اخبار البشر لآبي الغداء 2 : 162

طبقات الشافعية للاسنوي 2 : 61

وقد وضع الدكتور عبد الكريم عثمان كتابا بعنوان « القاضي عبد الجبار حياته ومؤلفاته » تقدم به لنيل درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة . ونشره في بيروت سنة 1970 . فنحبل اليه القاري»



الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين
 وصلوات الله وسلاماته وبره على سيدنا محمد وآله وصحبه
 لما ظهر من الامرات لمر الملك العادل جوادهم شاه ايام
 الله علوه وعلو اهل البيت بالخلافه المنك بطريقه من الخير والعدل
 واهل بيته وروى القائلين في احواله بقله اصداء وركب متوجعا
 من اجل انهم لا يرون الله الا في المشيرون والاعتراف
 مما اعتز به اباؤه كنه الى من على حصونه من زعيم زه وعصر
 بحماه هو الشيخ ابو الفضل العبدى الخادم المشهور بانه
 اذما الله عزه حب ان يملن ان مذهب المعقوله هو الذي
 العقل والكتاب والسنه وقول الذي من عليه السلف الخلف
 القول بالنسبه والسيره وسائر المذاهب الباطله من حادثة
 حالها كما من قدم لا يعلم لغيره كثر ذاهبه بالقلوب والافواه
 من انشئت
 الله والملك العادل اجلال الله ليا بد وخرت مكانه ابراهيم
 به " انما هو عليه السلام والامه ان من خالفه فهو كافر
 واخرى ان كثره ما فيهم من العلم من عند ذلك كما صفة
 من الكتاب ودلوا طيفات المعزله من اجتناب من ما يعلم
 والى منه وبالله الكتب الى عند ذلك وازجوا ان يكون
 اجتهاد في قوله واوله في امره من مكانه ويحمله من بعد ذلك
 الحمد لله رب العالمين
 في كتابه عن طريقه الصواب في العلم

نور محمد
ص ۱۳۳

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ بَيْتِهِ وَاللَّعِيزَةِ

الحمد لله رب العالمين ، والمأفة للمتقين ، ولا عدوان الا على الظالمين ،
وصلى الله على محمد وآله وصالحه وسلّم

فما ظهر من الامير السيد الملك العادل خوارزم شاه (2) ادام الله علوه وطره

(2) خوارزم شاه : كل من صار اميرا لخوارزم يقال له خوارزم شاه (الانصار البيهقي
للبيروني : 103) والذي عاصر الفاضل عبد الجبار هو خوارزم شاه ابو العباس مامون بن
مامون تولى سنة 390 هـ (معجم زامياور 2 : 316) وتوفي مفتولا سنة 407 (راجع ابن الاثير
: 282 . مختصر النول ص 112) كان اخر امراء اسرته (الاسرة الخوارزمية الاولى)
التي افترضت نواته وانتهت دولة المامونيين . وكان فاضلا شجاعا . بيته وبين السلطان محمود
ابن سبكتكين صداقة متينة . وكان بينهما عهد وقد تزوج اخيه . خدمه ابو الريحان البيروني
سبع سنين . كما دخل ابو منصور النخاعي مؤلف كتاب بئمة الدهي الى خوارزم وعمل ندبها
له والى باسمه كتب كثيرة .

ولقد توفي خوارزم شاه يوم الاربعاء منتصف شوال سنة 407 وكان عمره 32 عاما على عهد
اعوان السلطان محمود بن سبكتكين على اثر خلاف بينهما (ابو الفضل البيهقي : تاريخ بيهق
ص 734 الى 742) .

وكانت المامونية بخوارزم - امراء خوارزم - معزلة ، يعظمون اهل الكلام ولهم كتب الى
الشيخ المرشد ياله ابي عبد الله البصري وفاضل القضاء وكان ابو العباس الماموني من بينهم
متقدما في ذلك وكان اكثر وزرائهم واكثر فقهاء خوارزم معزلة وبقي من ائامه شيء يسير
(شرح عبون المسائل لوجه 90) . ولقد الف الفاضل عبد الجبار الخوارزمي كتابه . ولعل
العه لخوارزم شاه المذكور .

وفي سنة 407 ملك محمود بن سبكتكين بلاد خوارزم بعد ملكها خوارزم شاه مامون بن مامون
(ابن كثير 12 : 5 ، ابن الاثير 7 : 282 ، مختصر النول ص 21) راجع في مقدمة كتابنا
هذا اضطهاد محمود بن سبكتكين للمعزلة سنة 408 اي بعد وفاة خوارزم شاه بسنة واحدة
ثم احراقه لكتبهم سنة 420 .

وجاء في (معجم الانبياء 19 : 224) اثناء ترجمة محمود بن جرير الضبي انه اقام بخوارزم
مدة ، وانتفع الناس بطولمه وتخرج عليه جماعة من الاكابر في اللغة والنحو منهم الزمخشري
وهو الذي ادخل الى خوارزم مذهب المعزلة ونشره بها فاجتمع عليه الطوائف لجلالته . وتذهبوا
بمذهبه . منهم الزمخشري ومات بمرور سنة 507 وفي هذا الكلام بعض الشك فلو افترضنا ان
محمود بن جرير هذا قد عاش 200 سنة ليكون ولد سنة 407 وهي التي فيها خوارزم شاه ،

اهل الدين بمكانته ، التمسك بطريفة التوحيد والعدل ، واعتقاد مذهب المعتزلة وصاروا والمحمد لله اصلاً في ذلك مثبوعاً ، من حيث ادّبع الأدلة ، وأُثِفَ الأنفة الشديدة من الإلف والعادة ، والاعتزاز بكثير مما اغتر به الكبار ، وكثّبه التي من عالي حضرته ، من رُفِعَ قدره وعظم محلّه ، وهو الشيخ أبو الفضل العتقي (3) الخادم المخلص ، بأنه إدام الله عزه ، يجب أن املى كتاباً ، في أن مذهب المعتزلة هو الذي يفضيه العقل والكتاب والسنة ، وهو الذي مر عليه السلف والخلف ، فإن القول بالتنسبية والجبر وسائر المذاهب الباطلة ، هي حادثة خالاً فحالاً ، من قوم لا علم لهم ، ثم كثر ذلك بالتقليد وإتياع العامة

عرابت التسرع الى ذلك واجبا ، ليعلم الامير السيد الملك العادل ، اطال الله أيامه وجرس مكانته ، انه فيما تمسك به ، موافق للرسول عليه السلام والأئمة ، وأن من خالفه فهو مخالف لهم ، ولكي يانس بكثرة موافقه من العلماء ، شُبِّهَتْ عند ذلك ما وضعته في هذا الكتاب .

وانكر (4) طبقات المعتزلة ، ومن اختص منهم بالعلم والمقام فيه ، وثاليف الكتب الى غير ذلك . وارجو أن يكون ذلك موافقاً لرؤساء ومجته ، والله بديم عز الدين بمكانته ، ويجعله ممن يُدَبِّعُ في ذلك ويحمد ، بعد عمر طويل وعيش سعيدة عاقبته انه بالمؤمنين رؤوف رحيم .

هذا ولا ظلم اعظم من خروج المرء عن طريفة الصواب في العلم والعمل ، فإن في ذلك من الخسران في الحال والمآلة ، كما لا مزيد عليه وقد خال الله تعالى (وأن هذا صراطي مستقيماً فأتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) (5) وهذا الصراط المستقيم لا يعلم بالمساعدة ، فالواجب على السرا أن يتبع الأدلة وينظر فيها ليعلم ، ويكون عمله بحسب ذلك ، فالطريفة في ذلك واحدة ، والمخروج عنها السبل المتفرقة التي لا يمكن حصرها ، لأن الجبر لا طريق له يحصره. ونحن نبين كيف خرج الفرة المظلة عن هذه الطريفة ، وكيف حدث الخلاف في الأديان بعد الرسول عليه السلام .

(3) أبو الفضل العميدي (لعله من وزراء خوارزم شاه) وهو الاسناد الرئيس أبو الحسن ابن العميد (صاحب من عباد في بداية الهداية ص 19) .
(4) في الاصل : ، وذكر ، والسباق يقتضي ما أثبتنا .
(5) سورة الانعام الآية 6

فصل في بيان هذه الأدلة

أولها : دلالة العقل ، لأن به يُعَيَّر بين الحسن والقيبح ، ولأن به يعرف أن الكتاب حجة ، وكذلك السنة والجماع . وربما نتجب من هذا الترتيب بعضهم ، فيظن أن الأدلة هي الكتاب والسنة والجماع فقط ، أو يظن أن العقل إذا كان يدل على أمور فهو مؤخر ، وليس الأمر كذلك ، لأن الله تعالى لم يخاطب إلا أهل العقل ، ولأن به يُعرف أن الكتاب حجة ، وكذلك السنة والجماع ، فهو الأصل في هذا الباب . وإن كنا نقول : أن الكتاب هو الأصل ، من حيث أن فيه التنبيه على ما في العقول ، كما أن فيه الأدلة على الأحكام ، وبالعقل يُعَيَّر بين أحكام الأفعال ، وبين أحكام التفاعلين ، ولولاه لما عرفنا من يؤخذ بما ينزكه أو بما يائسه ، ومن يُحمد ومن يُنم ، وأقل ذلك تنزول المواخذة عن لا عقل له . ومعنى عرفنا بالعقل أنها منظرة بالالهيّة، وعرفناه حكما يُعلم في كتابه أنه دلالة ، ومعنى عرفناه مرسل للرسول وممّيّزا له بالأعلام المميزة من الكذابين ، علمنا أن / قول الرسول حجة ، وإذا قال صلى الله عليه وسلم : لا نتقمم أمشي على خطا ، وعليكم بالجماعة ، علمنا أن **الجماع حجة** .

فصل في أن هذه الأدلة دالة على ما نقوله

وإذا عرفنا أن العقل لا يد له من فاعل ، وعلمنا أن العالم محدث ، علمنا أن له فاعلا ، وعلمناه مخالفا له ، لأن عقل ذلك متعذر على أفقر الظاهرين منا ، فعلم بذلك أنه لا يد من قادر مخالف لهذه الأجسام ، وتعلمه حيا عالما قديما ، كما تعلمه قادرا ، وتعلمه سعيما بصيرا حذركا ، وأنه واحد لا ثنائي له بالأدلة الظاهرة ، ولأننا إنما نعرفه بأفعاله ، ففعله لهذه الأفعال المحكمة ، يدل على أنه قادر عالم وتعلم أنه حي قديم ، والا كان لا يصح كونه قادرا على أول الأفعال ، فكان العقل يدل على أنه واحد ، ليس كمثله شيء ، وأنه قديم ، وما سواه محدث . وأنه عقل لا يجوز ولا يحجب الفساد ، وأنه صادق في كل أخباره لا يخلف الميعاد ، وأن كل من ارتكب معاصيه بخلاف من بطبعه في باب الذم له ، وأن الواجب علينا النصيحة في الدين ، بأن نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ، على حسب شرط الطائفة . وهذه الجملة بدحت فيها ما يقوله اصحابنا رحمهم الله من الأصول الخمسة ، وهي جملة لا اختلاف فيها ، وهي التي مضى عليها النبي عليه

السلام واصحابه، الى ان حدث من الخلاف ما حدث ، وهو الذي نطق به الكتاب ، ووردت به السنة ، ومضى عليه السلف الاول ، اذ لا خلاف بين الامة ان ما في سورة الصمد حقيقة ، وكذلك ما في آية الكرسي ، وأن قوله : (ليس كمثله شيء) (6) حقيقة في التوحيد . وكذلك قوله تعالى : (هل تعلم له شيئا) (7) وقوله : (فلا تجعلوا لله أندادا) (8) وغير ذلك / مما بطول ذكره .

وقد حكى ان هشام بن عبد الحكم (9) ، سأل أبا الهذيل عن الله تعالى ما هو ؟ فقال : هو رب العالمين ، الرحمان الرحيم . فقال ليس هذا أريد . فقال أبو الهذيل : هو الله احد ، الله الصمد . فقال له : كيف هو ؟ فقال : هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم (10) فقال هشام : هو شيء ؟ فقال أبو الهذيل : هو شيء لا كالأشياء . فقال له : لا يفتنى هذا الجواب فقال له أبو الهذيل : واخوك فرعون لم يفتنه جواب من كان اعلم مني ، وهو موسى حين قال : (رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين) (11) فلم يدل عليه الا بفعله وخلفه وبين له انه ليس بجسم ، فان هشام كان مشبهاً ، فقال : ان الجسم لا يخلو من دلالة الحدث ، وقد صرح ان الله تعالى قديم . وقال تعالى : (يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد السجدين عبدون منه دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم) (12) . فنبههم من حيث انه يحيي ويميت على انه هو الاله دون الاصنام .

وقد صرح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال « تفكروا في نعشاء الله تعالى ولا تنفكروا في الله (13) لان نعمه اذا دلت عليه ، فالفكر بعد ذلك فيه انما يكون بطريق التثنية ، كأنه تفكر في كيف هو وفي ما الذي يشبهه ، وذلك محذور

(6) الآية 11 من سورة الشورى .

(7) الآية 65 من سورة هريم .

(8) الآية 22 من سورة البقرة .

(9) من مشايخ الرافضة ، توفي بعد تكية البرامكة جديدة مستترا وكانت تكية البرامكة سنة 187 (فهرست ابن النديم 175) وذكر الذهبي في تاريخه السلام وفاته في المطبعة الثالثة والعشرين (ما بين سنة 221-231) وشرجه ايضا في فهرست الطوسي 355 ولقد ذكر المسعودي في مروج الذهب 4 : 203 - 204 حادثة اخرى بين ابي الهذيل وهشام بن الحكم .

(10) الآية 3 من سورة الحديد .

(11) الآية 7 من سورة النحاز .

(12) الآية 204 من سورة يونس .

(13) ورد الحديث في المقام المحنة للسجدي من 159 وفي كشف الغطاء للعجلوني ، 111 وذكر طرق روايته واسانيد الرواية عنهما ، تفكر في كل شيء لانفكروا في الله ، وزاد روايات اخرى ، تفكر في خلق الله ... ، و تفكروا في الاء الله ، .

وقد صرح عن
« ان رجلا سأل
ماذا صنعت في
قال : معرفة الله
واحد ، وفي بعض
ما متصل بالملك
وانما لم نكسر الله
الا ومعه دليل
فاما الكلام في
وغنى عنه ، لأن
والنقصان . وما
بكلامه وقوله ،
العلم فأنما بالفتح
(وما ريك بظلال
بظلاله) (17)
فلفظه وعن اس
أحدا إلا وسعه
وصح عنه
نفسه ، وجعلنا
بأننا أغفر الذ

(14) الآية 18

(15) الآية 29

(16) الآية 46

(17) الآية 41

(18) الآية 31

(19) الآية 46

وقد صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن عباس وغيره :
 « إن رجلاً سأل فقال : علمني من غرائب العلم ، فقال صلى الله عليه وسلم :
 ماذا صنعت في راس العلم حتى تسألني عن غريبه ؟ فقال : وما راس العلم ؟
 قال : معرفة الله حتى تعرفه ، بأن تعرفه بلا مثل ولا شبهة ، وأنه عالم فلا بد
 ولحد ، وفي بعض الاخبار « وإن تستعد للموت قبل نزوله ، فجمع له عليه السلام
 ما ينصل بالعلم بالله تعالى أولاً ، وما ينصل بالعلم أنه لا ثاني له ،
 وإنما لم تذكر الاخبار في ذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، لأنه / لا مكلف [3-ب]
 إلا ودمه دليل معرفة الله بصفاته .

فأما الكلام في العدل ، فالعدل يدل عليه . وذلك لأنه تعالى إذا كان عالماً بالقيح
 رغبنا عنه ، لأن الحاجة إنما تصح على من يشتهي ويتفدى ، ونصح عليه الزيادة
 والنفصان ، ومن هذا حاله لا يجوز أن يختار القبيح ، ولولا ذلك لما حصل المنفعة
 بكلامه وقوله ، ولذلك قال الله تعالى (شهد الله أنه لا اله إلا هو وإثباته ، وأولوا
 العلم فأنما بالقسط) (14) وهو العدل ، وقال : (قل أمر ربي بالقسط) (15) وقال
 (وما ربي بظلام للعبيد) (16) وقال (وما كان الله ليعظلمهم ولكن كانوا أنفسهم
 يظلمون) (17) وقال : (وما الله بظلم للعبيد) (18) وقال : (من عمل صالحاً
 فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربي بظلام للعبيد) (19) ونفى عن نفسه أن يكلف
 أحداً إلا وسعته ، واليسع دون المطاقة .

وصح عنه صلى الله عليه وسلم ، أنه روى عن ربه « إني حرمت الظلم على
 نفسي ، وجعلته محرماً بينكم فلا تظالموا يا عبادي ، انتم تخطون بالليل والنهار
 وأنا أغفر الذنوب ولا أباي . فاستغفروني أغفر لكم » .

(14) الآية ٢٨ من سورة آل عمران .

(15) الآية ٢٩ من سورة الاعراف .

(16) الآية ٤٦ من سورة فصلت .

(17) الآية ٤٥ من سورة العنكبوت .

(18) الآية ٣٢ من سورة غافر .

(19) الآية ٤٥ من سورة فصلت .

وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كنت أصيب الماء على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمسحط الإناء من يدي فانكسر ، فقلت : الأمر حقورغ منه ، فغضب عليه السلام . وقال : أن كان الأمر مقروغا منه فلاي شيء ، بعثت ، ولاي شيء بعثت الانبياء .

فاما ما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من القول بائعدل فظاهر .

فصل

فيما حدث من الخلاف بين اهل الصلاة (20)

ذكر الشيخ ابو علي رضي الله عنه ان اول اختلاف حدث في اختلافهم في امر عثمان في آخر ايامه ، لأن اختلافهم في مسائل الفقه والغرائض لا بعد خلافا ، / لأن بعضهم كان يصوب بعضا ، وانما لم يذكر قصة اهل الردة ، لانه خلاف رفع في غير اهل الملة ، لانهم ارثوا وكفروا ، فلذلك ذاقهم ابو بكر الصديق رضوان الله عليه ، واجتمعت الصحابة على ذلك ، قرأى قوم خلع عثمان ومعاربته . قال : وكان السبب في ذلك ان عثمان رلى قوما فعملوا بغير الحق ، كالوليد بن عتبة ، (ومعاوية بن ابي سفيان) (21) ، وعب الله بن سعد بن ابي سرح . وكان عثمان لا يعرف ذلك ولا يقبل ما يقال فيهم ، لحسن ظنه بهم ، وكثر المظلمون على بايه . وكان هناك قوم يغرون هؤلاء المظلمين ، فيظن بذلك ان الخير القاء من قبلهم وإغراء ، مثل عمرو بن العاص الذي عزله عن مصر ، فانه كان مجتهدا في نقبج صورة اموره .

وروى انه كان يكتب عن كبار الصحابة كتباً الى البلاد ، في الانكار على عثمان ، وانه غير ودي ، وعظمت الفتنة في ذلك ، وذكر انه لما عوشب احنج لنفسه بما يقبل مثله .

وذكر الشيخ ابو القاسم البلخي (22) في اول ما جرى من الخلاف بمرم السقيفة ، وانما لم يذكره الشيخ ابو علي ، لانه لم يستقر فيه الخلاف وزال عن فرب .

(20) راجع هذا الفصل أيضاً عند الحاكم الجشعي في شرح عيون المسائل ورقة 5 - 12 .

(21) زيادة من شرح التميمي ورقة 20 .

(22) مقالات الاسلاميين للبلخي ورقة 6 و .

★ ★ ★

قال الشيخ ابو علي : ثم حدث ثانياً خلاف اصحاب الجعل على علي بن ابي طالب رضي الله عنه . فكانوا على خطأ عظيم ، وثبتت ندامة النوم . قال : ثم حدث الخلاف من معاوية وعمر بن الخطاب . وتُسبب الى ذلك بقتل عثمان . وذكر من مثالب معاوية واقدامه على الامور العظام ما يطول ذكره ، قال : ثم حدث من بعد . عند تحكيم الحكيمين . راي الخوارج وما اظهروه من تكفير خير المؤمنين حتى كان من امير المؤمنين وابن عباس في مناظرتهم ما تبين له الحق . وامسك مذهبهم هذا وعظم به الفساد الى هذا الوقت . قال : ثم حدث في آخر ايام علي بن ابي طالب وضوان الله عليه ، قول ابن سبا ، افراطه في وصفه وتمظيمه ، واستنفاص كبرار المشاجبة . فبلغ ذلك عليا وضوان الله عليه ، فدعاه وزجره ونفاه عن الكوفة ، فصار الى ثلاثين . واقام بها / الى ان مات علي ، فرجع الى الكوفة ، واستدعى فوما (4-يه) من اهلها . فبقيت مضرته الى الآن . وهي الوضيعة في اصحاب الرسول عليه السلام . وان عليا رضي الله عنه منصوص عليه .

★ ★ ★

قال ابو علي : ثم حدث راي المجبرة من معاوية لما استولى على الامر وراهم لا ياتسرون بامرهم فجعل لا يمكنه حجة عليهم ، وأرهم ان المنكر لفعله قد ظلمه فقال : ولو لم يرني ربي اهلا لهذا الامر . ما تركني واياء . ولو كره الله تعالى ما نحن به لغيره .

وكان اذا ذكر قبيح حاربه القلبية يقول : كيف رايتهم صنع الله ؟ وجبب ذلك الى الله تعالى وارادته . يستدعي بذلك الى نفوذه باطله . وكان يقول : انا خاؤون من خزان الله تعالى . اعطي من اعطاء الله تعالى ، وأمنع من نعمة الله تعالى ولو كره الله امرا لغيره .

★ ★ ★

قال ابو علي : وحدث من ملوك بني امية مثل هذا القول . وذكر غيره عن معاوية انه قال : يا اهل العراق انزوني فانلكم على النسيام والصلاة والزكاة ، وانما اعلم انكم تتقون بذلك ، وانما قائلتكم على ان انا امر عليكم ، وقد امرني الله عليكم .

وحكي عنه انه قال في خطبته : اما انا خازن من خزان الله ، اعطي من اعطاء الله وامنع من منعه الله . فقام اليه ابي الدرداء (23) فقال له : كذبت يا معاوية ، والله انك لتعطي من منعه الله ، وتمنع من اعطاءه . وكذبه ايضا بحادثة بن الصامت (24) .

وحكي انه لم يكن من ملوك بني امية من يقول بالاحاد علاتية ، الا مالوليد ابن يزيد ، فانه بلغ من امره انه رمى المصحف وقال :

انزعتني الحساب ولعنت ادري احسن ما تقول من الحساب
فقبل لله بمعني طعامي وقبل لله بمعني شرابي

وكان بامر جواربه ان يختمن له بذلك ، وهذا قال ابن الزبير (25) :

ليت اشباخي ببدر شهدوا جزع الخزع من وقع الامل (26)

وشكر عن الحجاج (27) عن هذا الجيش اشياء عظيمة ، وانه كان يقول : خليفة الرجل في اهله افضل ، ام رسوله في حاجته ؟ يومهم بذلك ان عبد الملك لم ين مروان افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فهذا الامم الذي هو الجبر نشأ في بني امية وملوكهم ، وظهر في اهل الشام ثم بقي في العامة وعظمت الفتنة فيه . ومن ثمة ما كانت عليه الصحابة ، علم ان الامر في العدل ما تقول ، والمروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بروية عن ربه تعالى انه قال : ابن آدم ، يفضل نعمتي فوقيت علي مصيبي ، ويمصني وعوضي اديت الي فراضي ، فانا اولى باحسانك منك ، وانت اولى بقبيك حني ،

(23) في شرح العيون وروية : ابو زر ، وهو ابو زر الغفاري ، واختلف في اسمه اختلافا كثيرا ، وارجح اسمائه : جندبين جفاد ، كان من كبار الصحابة وقضاةهم (اسد الغابة 5: 186) و ابو الدرداء ، هو عويمر بن مالك بن زيد ، كان صحابيا حليلا فقيها حكيما (اسد الغابة 5: 188)
(24) عبادة بن الصامت بن قيس بن اكرم بن فهر الانصاري الخزرجي ، من كبار الصحابة وفقهاءهم توفي سنة 34 هـ بالرملة بلسطون ، وقيل بببيت المقدس (اسد الغابة 3: 106)
(25) هو عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدي السهمي ، آخر شعراء فريش العدويين وكان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كقار فريش واسلم يوم الفتح (طبقات الشعراء 1: 194 والاقاضي 15: 279 رسمط الثاني 287)
(26) البيت من قصيدة قالها عبد الله بن الزبير في يوم احد .

(27) هو الحجاج بن يوسف الثقفي .

فأخبرني أبي العباس بما أولئك أبدأ . والمشر منك ألي بما جئبت علي (28) ،
فلي الحمد بذلك ولي الحجة عليك .

وعن أبي بن كعب (29) ، أنه سمع النبي عليه السلام يقول : الشقي من
شقي بحمله ، والسعيد من سعد بحمله (30) .

وعن ابن عباس : لا تقولوا إن الله تعالى قد جبر العباد على المعاصي
فنجّزهم . ولا تقولوا أنه لم يعلم ما العباد عاملوه فنجّزهم . وعنه أيضا أنه
قال : من أضاف إلى الله تعالى ما تنزه عنه ، فقد أعظم الفرية عليه .

وروى أنس (31) عنه قال : ما ملكك أمة قط ، حتى يكون الجبر قولهم .
وعن ابن عمر (32) أن رجلا قام إليه فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إن أخوالنا
يزنون ويسرفون ويشربون الخمر الذي حرم الله ، ويقتلون النفس التي حرم
الله (33) ، ويقولون كان ذلك في علم الله . ولم نجد منه بدا ، فغضب ثم قال :
سمي الله العظيم ، قد كان ذلك في علمه أنهم يفعلونها فلم يحملهم علم الله
على فعلها .

حدثني أبي عمر بن الخطاب « أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : مثل علم الله كمثل السماء التي أظنكم ، والأرض التي أظنكم ،
فكما لا تستطيعون الخروج من السماء والأرض ، فكذلك من علم الله ، وكما
لا تحملكم السماء والأرض على الذنوب ، فكذلك لا يحملكم علم الله عليها .

(28) بهامش الأصل : أظنه : نفسك (أي : بما جئبت على نفسك) وفي شرح عيون المسائل
، بما جئبت ، ولي الحمد بذلك ... » .

(29) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية الأنصاري الخزرجي . صحابي
جليل اختلف في سنة وفاته . والأرجح أنه توفي سنة 30 هـ (اسد الغابة 4 : 49) .

(30) الحديث في شرح العيون ، بتقدم ، السعيد... والشقي .. » .

(31) أنس بن مالك الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . اختلف في وفاته
فقبل سنة 90 أو 91 أو 92 أو 93 للهجرة (اسد الغابة 3 : 127) .

(32) عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي . أسلم مع أبيه وهو صغير ، وشهد
الكثير من الغزوات والفروخ ، روى كثيرا من حديث رسول الله ، وكان شديد الاحتياط والتوفي
لدينه في الفتوى ، توفي سنة 73 هـ (اسد الغابة 3 : 227) .

(33) في الأصل : التي حرم الله إلا بالحق . وضرب بالمشط على « إلا بالحق » .

ثم قال ابن عمر : لَعَبْدٌ يَعْمَلُ بِالْمَغْصِيَةِ ، ثُمَّ يَغِيْرُ بِذَنْبِهِ عَلَى نَفْسِهِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، وَيَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْلَى بِالْخَطِيئَةِ مِنْهُ .

وروى أبو أمامة (34) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْغِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلَائِقَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَيَنَادِي مُنَادٌ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ : الْإِنْسَانُ مِنْ بَرٍّ أَمْ مِنَ تَلَبَّسَ بِهِ الْإِنْسَانُ ؟ » / وَكَرَّهَ نَفْسَهُ ، فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ أَمْنًا غَيْرَ خَائِفٍ .

(ب)

وعن الحسن (35) : مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُعَاصِي مِنْ اللَّهِ ، فَدَّ اعْظَمَ الْفَرِيقَةَ عَلَى اللَّهِ . وَتَلَا فَرَسُ اللَّهِ (وَبِوَسْمِ الْغِيَامَةِ شَرَى الَّذِينَ كَذَّبُوا عَلَى اللَّهِ وَجَزَاهُمْ مُصَوِّدَةٌ) (36) .

وروى عن علي عليه السلام ، أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ : « وَجْهٌ وَجْهِي » وَقَالَ فِي جَمَلَتِهِ « لِيَبْكُ وَصَدْبُكَ » وَالْخَيْرُ فِي بَدْبِكَ ، وَالشَّرُّ لِيَبْكُ لِيَبْكُ . أَنَا بِكَ وَالْمَلِكُ تَبَارَكَتْ وَتَعَالَى

وعنه صلى الله عليه ، أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ نَفْسِهِ « سُبْحَانَ اللَّهِ » فَقَالَ : هُوَ تَنْزِيهِ اللَّهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ (37) .

والروى عن أمير المؤمنين علي عليه السلام ، أَنَّهُ لَمَّا انْصَرَفَ مِنْ صِفِّينَ ، قَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ فَقَالَ لَهُ : أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِنَا إِلَى الشَّامِ ، أَكُنَّا بِقَضَاءٍ وَقَدَرْنَا ؟ فَقَالَ : وَالَّذِي قُلْنَا الْحَبِيَّةَ وَبَرَأَ الْقَضِيَّةَ ، مَا هَبَطْنَا وَإِيَّايَا ، وَلَا عَلَوْنَا تَلْعَةً ، إِلَّا بِقَضَاءٍ وَفَرَسٍ ، فَقَالَ ذَلِكَ الشَّيْخُ : عِنْدَ اللَّهِ احْضَبَ عِظَانِي ، مَا أَحْسَبُ لِي مِنْ الْآجِرِ شَيْئًا ؟ فَقَالَ : بَلْ عَظَّمَ اللَّهُ لَكُمْ الْآجِرَ فِي مَسِيرِكُمْ وَمَقْلَبِكُمْ ، وَلَمْ تَكُونُوا فِي شَيْءٍ مِنْ حَالَاتِكُمْ مَكْرَهِينَ ، وَلَا إِلَيْهَا مُضْطَرِبِينَ . فَقَالَ الشَّيْخُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ وَالْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ سَامَانَانِ (38) ، وَعَفَى كَانِ مَسِيرِنَا . فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ : لِمَ لَكَ

(34) أبو أمامة : هُوَ أَبِياسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْحَارِثِيُّ الْإِسْمَاعِيلِيُّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْغَزْدِجِ وَقِيلَ اسْمُهُ ثَعْلَبَةُ وَقِيلَ سَهْلٌ وَلَا يَصِحُّ فِيهِ غَيْرُ أَبِياسَ بْنِ ثَعْلَبَةَ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ (الاستيعاب 4 : 2601) .

(35) هُوَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَسَمَّاهُ تَرْجَمَتَهُ .

(36) الْآيَةُ 60 مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ .

(37) الْعِبَارَةُ فِي شَرْحِ الْمُعْبُودِ : « هُوَ تَنْزِيهِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » .

(38) كَذَا فِي الْأَهْلِ وَلَعَلَّهَا : وَعَلَيْهَا .

نظن قضاء لازماً وفدراً حتماً ، لو كان ذلك لبطل الثواب والمعقاب ، وسقط الوعد والموعيد . وما كانت تأتي من الله لاشمة لمذنب ، ولا محمدة لحسن ، ولا كان المحسن أولى بثواب الاحسان من المذنب ولا المسي ، أولى بمعقاب الاساءة من المحسن . تلك مقالة اخوان الشيطان ، وعبداء الاوثان ، وخصماء الرحمان ، وشهداء الزور ، وهم قدرية الامة ومجوسها . ان الله تبارك وتعالى امر تخبيراً ، ونهى تحذيراً ، ولم يكلف جبراً ، ولا يعث الانبياء عليهم السلام عبثاً ، (ذلك ظن الذين كفروا ، فويل للذين كفروا من النار) (39) فقال لشيخ : وما ذلك الذي سافنا ؟ قال امر الله تعالى بذلك واوامده . ثم قال : (وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالقولدين احساناً) . (40) قال : فنهض الشيخ مسروراً بما سمع وهو يقول :

انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم الضبور من الرحمان رضوانا
اوضحت من ديننا ما كان مُشْتَبِهاً جزاك ربك عفاً فيه احسانا

ومشهور عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، انه سئل عن الكلالة ، فقال : [6-1] اقول فيها برابي . فان كان صواباً فمن الله ، وان كان خطأً فمسي الشيطان .

ومثله عن عبد الله بن مسعود . حيث سئل عن امرأة مات عنها زوجها ولم يفرض لها الصداق ، انه قال : اقول فيها برابي ، على نحو ما قدمنا .

وكذلك عن غيرهما من الصحابة . فقد كان الامر ظاهراً عندهم في باب العدل كما نقوله . حتى حدث من معاوية ومن بعد ما حكينا عنهم . واشأ اتوا في ذلك . لانه كان عندهم ، ان القضاء والقدر معناهما الخلق ، فكل ما قضاه الله وفدريه فقد خلفه . وكل ما خلفه فقد شاء . ولو علموا ان القضاء قد يكون بمعنى الامر والالزام كفوله تعالى : (وقضى ربك الا تعبدوا الا ليهاد) (41) . وقد يكون بمعنى الكتابة والاختيار والاعلام ، كفوله تعالى : (وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسيقن في الارض مرتبسن) (42) . لوجب ان يتأولوا ما ذكر من قضاء الله في كل الاعمال على معنى الخير . وفي

(39) الآية 27 من سورة (ص) .

(40) الآية 26 من سورة الاسراء .

(41) الآية 22 من سورة الاسراء .

(42) الآية 4 من سورة الاسراء .

العبادات على معنى الالتزام . فاما حملهم ذلك على الخلق ، فغيب ، ابطال الامر والشيء ، لانه تعالى ان كان يخلق الكفر والايمن ، فلا وجه للتكليف ، ولا ثلوم والمدح ، ولا للثواب ، ولا العقاب ، كما اذا خلق لون الانسان من سواد وبياض ، لا يصح ذلك فيه . وكيف يجوز ان يخلق الكفر فيهم ، وينهاهم عنه ، ويجزهم عن فعله ، ويجاسع عليه ويسائل عنه (43) وكيف يجوز ان يبعث الانبياء الى خلفه وتركه ، وهو يخلق ذلك فيهم .

★ ★ ★

ثم قلنا قوم بعد بني امية فزعموا : ان الله تعالى يجوزون ان يكلف ما لا يطاق ، وقالوا : اذا علم الله في الكافر انه لا يؤمن ، لو كان قادرا على ذلك ، لكسار قادرا على خلاف قضاء الله بقدره

ويحكى هذا القول عن يوسف المسمي (44) وانه اخذ هذا القول عن ضرير بواسطة (45) كان زنديقا مغريا .

ثم كان فيهم ، من روى لهم في تعذيب الاطفال خيرا ، فجوزوا تعذيب اولاد المشركين في النار ، واضافة الطلم الى الله / تعالى . ولا ظلم اعظم من تعذيب الاطفال ابد الابدين ، لان اباؤهم كفروا .

والحديث الذي رواه ، تأوله اهل العلم . على ان خديجة سألت النبي عليه السلام ، عن اطفالهم البالغين في الكفر ، ويبينوا ان البالغ قد يسمى طفلا ، فلا يجوز لاحد ذلك الخير . ان يعدل الانسان عما ركب الله تعالى في عقله .

ورواه عن انس بن مالك ، انه صلى الله عليه ، سئل عن اطفال المشركين فقال : هم خدام اهل الجنة .

(43) في الاصل : منه .

(44) في الاصل : المسمي (نسيح) . وهو ابو خالد يوسف بن خالد بن عمر السلمي الليثي ، ونسبته الى الصمت ، في الواجهة كما في الانساب للسمعاني واللباس ، لابن الاثير ونهذيب التهذيب ، من اهل البصرة . وكان له بصير ياراي والفنوى ، وهو اول من جلب رأي ابي حنيفة الى البصرة كما انه اول من وضع كتابا في الشروط والوشائق الضرعية ، وكان احد رجال القهية ثلثة سنة 166 على خلاف في ذلك . وذكره الجاحظ في الحيوان : 2 : 322 .

(45) واسط مدينة بالعراق سميت بهذا الاسم لانها عتسطة بين البصرة والكوفة (ياقوت

ويبينوا أن تكليف ما لا يطاق قبيح . بل بينوا ، أن على قولهم ، لا يمكن ، إثبات العبد قادرا على شيء ، أن كان أفعاله من قبل الله تعالى .

قال الشيخ أبو علي (46) رحمه الله : فلما التشبيه ، فلما كان سبب حدوثه في هذه الأمة ، أن قلوب العامة لا نسبى إلا إلى ما نصوره . فلما تركوا النظر وركبوا طريقة التقليد ، أدهم ذلك إلى ما قلنا ، ولو نظروا بقولهم لعلموا أن ما يجوز عليه الجمع والتفرع والتبديل والتغيير ، لا يكون إلا مُحْدَثًا ولمنعوا أن محدث العالم إذا كان هو الأول . أنه لا يجوز أن يكون إلا قديما . مخالفا للجسم والاعراض ، وتعلموا بالآيات المشابهة وفكروا أن يتأولوها على ما يوافق دليل العقل والآيات المحكمة في كتاب الله تعالى . قال : ثم حدث قوم من المشبهة زعموا أن الله تعالى جسم . وأنه على صورة الإنسان ، ورووا فيه خبرا ، وهو أن الله تعالى خلق آدم على صورته (47) . ورووا عنه عليه السلام أنه قال : « رأيت ربي بصورة شاب أمرته ، خبز فطط » . وقال بعضهم : هو نور من الأنوار ، لقوله تعالى : (الله نور السموات والأرض) (48) . وتعلموا بالآيات المتشابهة ، وهو قوله تعالى : (الرحمن على العرش استوى) (49) إلى مسا شاكله . وخرجوا بذلك عما كان عليه الرسول والمصدر الأول ، عما نطق به الكتاب من أنه (ليس كمثله شيء) على ما بينا (50) .

وروى عنه عليه السلام : أن فوجا من الأمم الخالية أتوا نبيا من الأنبياء ، ليعتقوه ، فسألوه عن ربه : ما هو ؟ وعن أي شيء ، هو ؟ نور هو ، أي جوهري أو ذهب أو فضة ؟ فسكت عنهم . فأرسل الله عليهم صاعقة من السماء فاهلكتهم . وهو قوله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في / الله وهو شديد المحال) (51) .

[1-7]

(46) هو أبو علي محمد بن عبد الرهاب الجبائي . وسنورد ترجمته في هذا الكتاب

(47) نص الحديث : « خلق الله آدم على صورته » رواه البيهقي ومسلم وأحمد عن أبي إدريسة (كشف الخفاء للعجلوني 1 : 379) .

(48) الآية 35 من سورة الفجر .

(49) الآية 5 من سورة طه .

(50) الآية 11 من سورة النور .

(51) الآية 23 من سورة الرعد .

وروي أن نجدة الحروري (52) ، سأل ابن عباس فقال : كيف معروفنا بربك ؟ فقال : أعرفه بما عرفني به نفسه من (غير رؤية) (53) وأصفه بما وصف به نفسه من غير صورة ، لا يدرك بالحواس ، ولا يقاس بالقياس (54) . معروف بغير تشبيه .

وروي عن الضحاك (55) عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خمس لا يُعَدَّرُ بجهلن أحد ، معرفة الله تعالى ، أن يعرفه ولا يشبهه به شيئاً ، ومن شَبَّهه الله تعالى بشيء فهو من المشركين . والمحِبُّ في الله ، والبغض في الله ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، واجتناب الظلمة .

وروي عن ابن عباس في قوله تعالى : (وما قدروا الله حق قدره) (56) قال : حيث وصفوا الله تعالى بالصورة والأعضاء والأشياء والأمثال .

وعن ابن مسعود قال : ما عرف الله تعالى من شبهه بخلفه .

وعن ابن عباس في قوله تعالى : (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) (57) . قال : مشبهوا الله تعالى بخلفه ، فاشتركوا من حيث لا يعلمون .

وقال صلى الله عليه وسلم : « الشرك الخفي في أمي » ، بدد كدبيب النملة السوداء في المليئة الظلما ، على الصخرة الصماء . »

وقال صلى الله عليه وسلم : أشد الناس عذاباً رجل قتل نبياً ، وأمام ضلالة ، وممثل من الممثلين .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ائثبوا أن تمثلوا بالرب الذي لا مثل له ، أو تُشَبَّهوه بشيء ، من خلفه ، أو تُلَقَّوا عليه الأوثان ، أو تعملوا فيه الفكر ، أو تصغره بالزوايا والانتقال .

(52) هو نجدة بن عامر الحنفي الحروري (نسبة إلى حروراء : موضع على ميلين من الكوفة . كان أول اجتماع للخوارج به) وكان نجدة رأس فرقة من الخوارج عرفوا بالنجديات قتله أصحابه سنة 69 هـ (الفرق بين الفرق 52 - 53 والتنبيه والرد 55) .

(53) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، ومكمل من شرح العيون لوجه 36 .

(54) في شرح العيون : بالقياس .

(55) لعنه الضحاك بن مزاحم الذي يروي عن ابن عباس ، والرواية يفتون ذلك .

(56) الآية 91 من سورة الانعام .

(57) الآية 106 من سورة يوسف .

وعن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصوّرة » (54) ، قال الحسن : هم الذين يصورون الله تعالى بقلوبهم ، لأن من صور شيئاً لا يكون أشد الناس عذاباً .

وعن ابن مسعود قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم : أي الذنب أكبر ؟ فقال : أن تجعل لله نداً وهو خلقك ، قال : ثم أي ؟ قال : أن تقتل ولدك خشية أن يطعم منك . قال : ثم أي ؟ قال : أن تزني بحليلة جارك ، قال : فأنزل الله تعالى تصديقاً لذلك : (والذين لا يبدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله / إلا بالحق ولا يزنون ، ومن يفعل ذلك يلق أثاماً) (59) .

والرووي عن علي عليه السلام ، أنه سمع رجلاً يحلف . والذي احضب بسبع سموات . فعلاه بالدرة . ثم سأل فقَالَ له : اكفر بعد الإيمان ! ؟ قال : أكفر عن يميني . قال : لا . قال (60) أنك حلفت بغير الله ، لأن من يجوز أن يحنّج ، لا يكون إلا جسماً ، والجسم لا بد أن يكون غير الله تعالى .

وكل الأمة يقولون : أن الله واحد ليس كمثله شيء ، فالمشبهة تنقض ذلك . ومن نقض ما نزل به الكتاب وصح فيه ذكرنا من السنة والاجماع ، فهو خارج عن الأمة .

ولا يجوز أن نقب في خلاف ذلك الأخبار التي ذكرناها عنهم ، وإن كان قد قال بعض العلماء ذلك ، فقال : أن رجلاً أخذ بضرب رجلاً على وجهه ، فقال النبي عليه السلام : لا تفعل فإن الله تعالى خلق آدم على صورته ، فترك كثير منهم ذكر السبب ، فادّاهم ذلك إلى التشبيه الفبيح . لأنه لو كان تعالى على صورة آدم ، وعلى صورة أكثر الخلق ، لما صح القول بأنه ليس كمثله شيء ، ولما عُلِمَ من هذه الصور أنها محدثة ، إذا جوز المجوز أن مثلها قد تم ، ولما صح أن يفعل تعالى - والوقت واحد في الشرق والغرب - الأفعال ، ولا احتاج إلى مكان لم يزل وقد علمنا أنه كان ولا مكان . ولو جاز أن يكون على صورته ، لموجب أن يرصف بالأعضاء . وبما يميز به الذكر عن الأنثى ، ولصح أن يكون له صاحبة وولد ، تعالى عن قولهم علواً كبيراً . فمثل هذه الأخبار لا يجوز التصديق بها إذا كانت مخالفة للأدلة الناطقة .

(58) في شرح العيون لوحة 36 : « المصورون » . ورواه البخاري ومسلم وأحمد ...

(59) الآية 68 من سورة الفرقان .

(60) كذا بالاسم ، ولا لزوم لها

وأول من نجاسر على هذا القول بعد العامة ، مشام بن الحكم (61) ، فقد روي عنه : سبعة أشياء . وقد نفى عليه أبو علي رحمه الله وغيره ، « كتابه في الجسم والروية » ، وقد كان جنهما في الدين ، ومجموع قوليه في ذلك وفي حدوث العلم والقول بالبداء والرجعة ، يدل على ذلك . وكان ربما يشكل المناس في القرآن لتجويزه عليه الزيادة والنقصان .

فاما العامة ، فالأغلب فيهم ترك النظر والتقليد ، لأن بالنظر يدرك أثبات خالق لا يصح أن يكون له مثل ونسبه ، ولا يجوز عليه الأعضاء والجوارح . [8.1] وقد بينا وبين المشايخ / رحمهم الله ، فساد ما يتولون عليه الآيات المتشابهة ، فإن القرآن نزل بلغة العرب ، وفيه المجاز والجنبة كما قال : (وكم فصدنا من قرية كانت ظالمة) (62) وكما قال : (وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذاباً شديداً) (63) أن ذلك ذكر للقرية ، والمراد به أهلها من المكلفين ، لأن العذاب لا يصح ولا يحسن إلا فيهم ، فهلا قولوا قوله تعالى (وجاء ربه) (64) على أن المراد به جاء أمر ربه ، أو ليس قد قالوا قوله (أتما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) (65) على مثل ذلك ، وتناولوا قوله : (فاتى الله بنفائهم من القواعد) (66) على أن المراد به غيره ، فكذاك سائر ما تذكره ، يجب أن يتناول على موافقة الأدلة الماطعة ، وإن من بقي المزمان المطولين يعتقد هذا التشبيه ، فحاله أشد من حال من بعدد الاصنام ، لأن من وصف ربه وخالفه بخلاف صفته ، فهو أعظم جرماً ممن جرده أصلاً ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

فإن قيل : كيف يصح أثبات ما يخرج عن صفة ما يشاهد ؟

(62) من مشايخ الرافضة ، ثوبى بعد تكية البرامكة بجديدة مستنرا ، وكانت تكية البرامكة سنة 187 (فهرست ابن النديم 175) وذكر الذهبي في تاريخ الإسلام وفاته في الطبقة الثالثة والعشرين (ما بين سنة 221 - 231) وترجمته أيضاً في فهرست الطوسي 174 والنجاشي 304 والكشي : 165 ، ولسان الميزان 6 : 294 .

(62) الآية 11 من سورة الأنبياء

(63) الآية 58 من سورة الأعراف .

(64) الآية 22 من سورة الفجر .

(65) الآية 23 من سورة المائدة .

(66) الآية 26 من سورة النحل .

سبل له : إذا كان فسخ العقل نقضي انه يمثل صفته او ليس كذلك ،
وعلمنا انه لا كان يمثل صفته لكان محدثا ، وكان في ذلك نقية ونقي الخلق ،
فالواجب ان ثبت لا يمثل صفتها ، لانه اذا كان يُعلم بالدليل ، فيجب اثباته
على ما يقتضيه الدليل ، ثم انه حصي قبيح خالط المتكلمين طائفة ، واستوحشوا
من حيازة العامة ، لما في ذلك من فساد للناس عليهم ، وعلموا ان الذي قالوه
لا يصح ، عدلوا الى ان الله تعالى يوصف بالاعضاء ، وتلك الاعضاء مخالفة
لهذه الاعضاء ، حتى قالوا : له يدان ، وكلتا يديه يمين ، وحشي قالوا : هو
مستوفى على العرش ، لا على المرجح المعقول في الاستواء ، وهذا ابين فسادا من
الاول ، لان من قال بالايدي ، علم ما اثبت ونقي ، ومن قال بالثاني ، جهل ذلك .
وكانوا يمتنعون من ان الله تعالى محل للحوادث مع ذلك ، ويقولون بان هذا
القول كفر ، حتى حدث قوم يفسبون الى ابن كرام (67) ، فجوّزوا كونه محلا
للحوادث حتى ان عندهم / انه لا يحدث بحدثه الله تعالى ، الا ويحدث فيه ما
يكون موجبا لذلك ، وظفوا انه تعالى انما يخلق الخلق لمعنى فيه ، وكذلك سائر
الافعال ، كما لا يفعل في غيرنا الا بعد فعل بفعله في بعضنا ، ولو علموا ان ذلك
انما يصح فينا ، لانا نقدر بقدره حالة فينا ، لا يصح ان نفعل بها الا على هذا
الوجه . ومع اتصال مخصوص ببيتنا وبين ما نفعله ، وانه تعالى اذا كان قادرا
لذاته ، صح ان يخرق الافعال اختراعا ، لما ارنكبوا هذا المذهب المشين .

وهذه المذاهب الباطلة ، اذا حثت ونسكت بها قوم لا تزال تزداد فسادا لما
تفرع عليها . فقد علمنا ان مذهب الخوارج اولا كيف حدث ، ثم كيف نشعبوا
حتى صارت فرقهم تكاد لا تحصى . والخطأ اليسير ربما يؤدي الى عظيم ، فكيف
اذا صار في نفسه عظيما ، وانما اتوا من جهة ترك النظر .



قال الشيخ ابو علي رحمة الله عليه : ثم حدث رأي المرجئة ، والسبب في
ذلك ، ان اولئك تاولوا القرآن على غير وجهه ، ودروا اخبارا ، ومالت قلوبهم

(67) محمد بن كرام شيخ الكرامية، وهي فرقة من المجسمة، كان له في خراسان من الانبياء
المتشبهين ما يزيد على عشرين الفا . وكان له مثل ذلك في ارض فلسطين تروني سنة 255 هـ
(الفرق بين الفرق 370 - 377 والتبصير في الدين 97 - 104 والفصل 4 : 204 وتلخيص ايليس
89 . وعند الجعاني وفيات سنة 255) وله ترجمة واسعة في تاريخ دمشق لابن عساكر وراجع
لترجمته ايضا في الوافي بالوفيات المصنف 4 : 375 - 377 .

الى ما هو اسهل والطيب للنفوس ، لان اعتقاد الوعيد يغلظ (68) على النفس لما فيه من اليأس من الرحمة ، مع الاصرار ، وفي الإرجاء إطماع النفس (69) مع ذلك في الغفران ، ولذلك كل الغافلون بالإرجاء ، وقل المستسكون بالوعيد وتبلغوا بقوله تعالى : (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) (70) فيقال لهم : انه تعالى قد نود باللعاب اهل الصلاة خاصة بقوله : (والسببين يرمون المحسنات) (71) الآية ويقول : (ومن يغفل مؤمنا متعمدا) (72) الآية ويقول : (ومن يؤلّهم يومئذ بُره) (73) الآية ويقول : (ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما) (74) الآية فيجب اثبات الوعيد فيهم ، فاجب في قوله تعالى : (ان الله لا يغفر ان يشرك به) (75) ويُحمل قوله (ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) على صفات المعاصي .

والخروي عن الحسن انه قال لمن سأل عن ذلك : اما عرّفك الله مشيئته بالكم يقول : (ان نجفتموا كبار ما تُنهون عنه يُكفر عنكم سيئاتكم) (76) ويمكن في جواب ذلك / انه تعالى ميز بين الشرك وبين غيره ، وان الشرك لا يزول عقابه الا بالموتبة ، وغيره قد يزول عقابه مرة بالموتبة ، ومرة بلا موتبة . ولذلك قال (ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فغفده بالموتبة .

وقد ثبت عنه عليه السلام وعن الصحابة مثل قولنا ، نحو ما روي عنه عليه السلام انه قال : « من قتل نفسه بعدد فحديده فحديده في بند بجا بها نفسه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها ابدًا » وذكر فيمن نحسى سماً فقتل نفسه مثل ذلك .

وروي عنه صلى الله عليه وسلم قال : اذا كان يوم القيامة « فاول من يدي رجل جميع الغفران ، فيقول الله تعالى : عبي ، ألم اعلمك ما أنزلته على رسولي »

[109]

(68) في شرح معيون المسائل ورقة 72 : مما يغلظ .

(69) في شرح معيون المسائل ورقة 72 : اطماع النفس .

(70) الآية 48 من سورة النساء .

(71) الآية 4 من سورة التور .

(72) الآية 93 من سورة النساء .

(73) الآية 76 من سورة الانفال .

(74) الآية 20 من سورة النساء .

(75) الآية 48 من سورة النساء .

(76) الآية 17 من سورة النساء .

فيقول : بلى ! فيقول : فماذا عملت فيما علمته ؟ فيقول : كنت أقوم الليل والنهار ، فيتنور الله فبارك وفعالي : كذبت ، ولكن أردت أن يقال : فلان قارئ . وقد قيل ذلك ، وليس لك عندنا شيء . وذكر مثله في صاحب المال ، وفي المجاهد مثله . ثم قال صلى الله عليه : أهلك الثلاثة . أول خلق الله تعالى يدخلون النار

وروي عنه أنه قال : أول ثلاثة يدخلون النار ، أمير مفسط ، وذو شروة مر مال لا يؤدي حقوق الله ، ومغضير فاجر . وروى عنه أنه قال : أياكم والزنا ، فإن فيه سوء الحساب ، رسخط الرحمان ، وخلود النار .

وروي عنه أنه قال : إذا صار أهل الجنة إلى الجنة ، وأهل النار إلى النار ، نادى مفاد بينهما : يا أهل الجنة ، خلود فلا موت . ربا أهل النار ، خلود فلا موت .

وروي عنه عليه السلام أنه قال : من انضرب إلى غير أبيه فالجنة عليه حرام . وروى عن أبي بكر الصديق ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تعالى حرم الجنة على كل جسد غدّي بحرام .

وروي عنه - عليه السلام - ، أنه قال : من افطنع مال امرئ مسلم ، حرم الله عليه الجنة وأدخله النار .

وروي عنه أنه قال : صنفان من أهل النار . لم أرهما بعد . قوم يضربون الناس معهم سياط كأذناب البقر ، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات وورؤسهن كأشنة البخت (77) / المائلة ، لا يدخلون الجنة ولا يجدون ربها .

وعنه صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر .

وعنه - صلى الله عليه وسلم - : خمسة لا يدخلون الجنة ، مشرك ، وكافر ، وعاق ومعتق ، وممن خمر .

وعنه كعب بن عجرة أنه قال (قال) - صلى الله عليه وسلم - : يا كعب ، لا يدخل الجنة من نبت لحمه من الحرام . النار أولى به .

وعنه - صلى الله عليه وسلم - : لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائفه .

(77) البخت : الأبل الغراسية .

وأما نذكر هذه الأخبار ، وإن كان أكثرها أخبار إحد ، لمعرف من غير
كتابنا أن التسك بالسنة طريقنا ، وإن من لا القوم إذا احتجوا بذلك فقد أخطوا .
والأقربى في هذا الجنس ، التعلق بأدلة فاطمة ، نحو ما ذكرناه من القرآن ،
ونحنو أجمعهم على أن الله تعالى صادق في أخباره ولا يخلف الوعد . فلا يظن
بعضهم أن ذلك قد خرج مما عليه السنة والجماعة .

★ ★ ★

وقال الشيخ أبو علي - رحمه الله - : ثم حدث قوم من أهل الإرجاء ، أفرطوا فيه
وقالوا : لا يضر مع الإيمان عمل ، كما لا ينفع مع الكفر عمل .

وروا أنه عليه السلام قال : لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من
الإيمان .

قال رحمه الله : وكيف يصح ذلك ، ومعلوم أن من آمن بالله وكذب برسوله ،
في قلبه شيء من الإيمان . ومع ذلك هو من أهل النار ، ومات الزكاة وحدها
معها إيمان ، ومع ذلك فاته من أهل النار ، لشهادة الكتاب وكل ما ذكرناه من
قبل ، من دلالة الكتاب ، والأخبار المروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم
تثبت هذا القول .

وبوجب هذا القول أن من آمن بالله تعالى ، يكون مغفراً بالمعاصي ، لعب
بأنها لا تنصره ، وأنه غير مزبور عن ذلك .

★ ★ ★

قال الشيخ أبو علي : ثم حدث بعد ذلك قول من أنكر خلق القرآن من المشبهة
والذي أدهم إلى ذلك اعتقادهم أن إلههم كصورة الإنسان ، له قلب ولسان ، وإن
كلامه في قلبه قيل أن يتكلم / بلسانه ، فيكون قديماً ، ولا يجوز أن يكون غيباً ما هو
محدث (78) . ثم (أن) ابن كلاب قال : لو كان موجوداً وهو غير متكلم ، فكأن
سلكنا أو أخرجنا . وإن لم يُثبت له لساناً ولماً .

[10-1]

والحكي عن شيخنا أبي هاشم ، أنه سئل عن هذه المسألة : هل فيها خلاف
في أيام الرسول والصحابية أم لا ؟ فقال : في أيام الرسول وأيام الصحابة كان الناس

(78) العبارة في شرح عيون المسائل : ثم ذكر ابن كلاب : أنه لو كان غير متكلم لكان أخرجنا
أو سلكنا ولم يثبت له لساناً ولا قلباً . ولم يجعل الحروف كلاماً ، بل جعله صفة له

على قولين ، فمن لا يؤمن بالرسول يقول في القرآن : انه فعلك يا محمد . وانما
بلمصاحبتك نوره علينا . وينكرون ان قول الله تعالى .

وقال اخرون : بل هو من الله فلم يكن بينهم خلاف في ان القرآن
يعمل ، وانما اختلفوا: هل هو من فعل الله او فعل محمد ؟ فهذا
بين ان هذا الخلاف حادث ويقال : انه حدث في ايام ابي حنيفة
واصحابه ، وانكروا ذلك على من قاله . ومن اعتقد فيه . انه تعالى
ليس كمثله شيء . يعلم ان هذا القرآن تحدثت كساثر الاعراض ، وما
في كتاب الله من الايات الدالة على حدثه لا تكاد نحصى كقوله تعالى : (وكان
امر الله مفعولا) (79) (وكان امر الله قدرا مقدورا) (80) وقوله (ومن قبله
كتاب موسى اماما ورحمة) (81) وما وجد قبله غيره ، لا يجوز ان يكون الا
محدثا . وقوله (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي) (82) يدل على ذلك . وانه محكم مفضل موصل منزل موثب . فيه
ناسخ ومنسوخ ، ومنقدم ومناخر . ويجوز عليه الزيادة والتقصيان ، يشهد
جميعه لما ذكرناه . فاما هذا القرآن المنزّل فلا شبهة انه محدث ، لانه لا يعمل الا
وهو حروف . بلقدم بعضه بعضا . فلو كان قديما لم يكن على هذا الوصف .
ولما عرفت ما ذكرناه من اخلط بالتكلمين من هؤلاء المخالفين ، عدل الى ان قال :
ان كلام الله الذي لا يشبه محدثا مخلوقا هي غير هذا المسموع ، وانه كلمة واحدة
لا يصح فيه زيادة ولا نقصان . فقلنا لهم : ليس كلامنا معكم الا في حدوث هذا
القرآن . وانه مخلوق . وقد افترتم بذلك . وزدتم علينا بان نثبت كونه كلاما لله
تعالى . وقلتم : لا يجوز ان يكون تعالى متكلما به . وانما يكون / ، متكلمنا بذلك [١٥ -
الكلام ، فلم يبق بيننا وبينكم . الا ان نرفعكم حقيقة الكلام . نفسد ما قلتموه ،
لان حقيقته تدس عن حدثه . وعن كونه فعلا للفاعل ، وكل ذلك مبسوط في
الكتب .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم . ما يصدق ذلك بقوله : كان الله
ولا شيء ثم خلق المذكّر (83) .

(79) الآية 47 من سورة النساء .

(80) الآية 88 من سورة الاحزاب .

(81) الآية 17 من سورة الاحقاف .

(82) الآية 109 من سورة الكهف .

(83) كشف الخفاء : 30 وفيه سنده وطريق روايته .

وعمما روي عنه في قوله : « ما خلق الله من سما » ولا ارض ولا عرش ولا كرسي ، اعظم من أية في سورة البقرة : (الله لا اله الا هو الحي القيوم) (84) .

★ ★ ★

قال الشيخ ابو علي : ثم حدث قوم ممن يقولون بالرؤية وينكر التشبيه « وانما كان اولئكهم يقولون بالرؤية مع التشبيه . ثم من بعد . لما عرفوا فساد القول بالتشبيه ، ثبتوا على القول بالرؤية للالف والمادة » واحتجوا بقوله : (وجوه يومئذ خاضرة الى ربها . ناظرة) (85) وهذا لا حجة لهم فيه ، لان المنظر ليس هو الرؤية « فتحمل الآية على النظر الى الثواب او الانتظار . كما نرى عن كثير من الصحابة .

ومعنى رحمه الله « ان فوليم هذا اذا هم الى التصديق باخبار رويها . نحو ان رب العالمين يتجلى لعباده يوم القيامة ويكشف عن ساقه ، ويقولون : انا ربكم . فيقولون : نعم يا الله منك . الى غير ذلك مما يدخل في باب السخف .

واغرب مما روي في ذلك . ان النبي عليه السلام قال : « نرون ربكم كما ترون الناس ليلة الدير . لا مضامون في رؤيته » . وقد قال اصحابنا : ان خبر الواحد لا يقبل في مثل ذلك . وانما يقبل خبر الواحد فيما طريقه العمل ، وقالوا : لو قال النبي عليه السلام ذلك . فتاويله وحملناه على العلم ، وانه عليه السلام بشر اصحابه بانهم يعرفون ربهم في الاخرة ضرورة بلا كلفة ونظر . ورووا في مغالبة ذلك اخبارا مخالفة .

فهذا ايضا قول حادث بعد الصحيح من القول المروي عن اكرسول صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة . فقد ثبت انه صلى الله عليه . سئل عن ذلك فقال : نور . اني اراد . متكررا لذلك . ومقربا على ان الذي يرى هو الجسم . وما في الجسم من اللون .

(84) الآية 205 من سورة البقرة .

(85) الآية 23 من سورة البقرة .

/ وروي عن عائشة أنها لما سمعت بأن القوم يقولون : بأن الله يرى . قالت : [٨١]
لقد فقت شعري مما غلنموه . ودفعت ذلك بقوله (لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار) (٨٦) .



قال ابو علي : ثم حدث عن بعدهم من يقول بحدوث الغرآن ، ويثكر أن يكون
مخلوقا لانه ظن أن الخلق معناه أنه حيوان يجوز عليه الموت ، ويثبت فساد ذلك ،
بأن المخلوق هو الذي فعله فاعله على مقدار يحرقه ، لا أنه حدث منه على وجه
المجازفة والتبخيت . ولذلك صارت افعاله كلها موصوفة ، كالسموات والارض
والموت والحياة وغيرهما ، به .



ومن جملة ما حدث بعد المصدر الاول ، مخالفة المرجئة في المنزلة بين المنزلتين
لان قوما قالوا : ان مرتكب الكبيرة كافر . وهم الخوارج . وقال قوم : هو
مؤمن وهم المرجئة . وان كان فيهم من يقول هو مؤمن حقا ، وفيهم من يقول
مقبدا انه مؤمن بايمانه . وانما اتوا هؤلاء من جهلهم بالايمان والكفر ، والظاهر
عن الرسول صلى الله عليه انه قال في الايمان : « انه قول وعمل » وانه قال
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو
مؤمن . وقال : « لا ايمان لمن لا امانة له ، ولا دين لمن لا عهد له » . وقال
« الايمان بضع وسبعون بابا ، اعلاها شهادة أن لا اله الا الله . وانماها اماطة
الاذى عن الطريق » .

ويقال : ان هذا القول حدث في أيام الحسن بن محمد بن الحنفية ، وانه
اول من اظهره .

ثم قال قوم من بعد : ان الايمان هو العلم على الجملة فقط . ومنهم
من قال : هو العلم المفصل . ومنهم من قال : هو القول وحده . ومنهم
من قال : هو قول مخصوص . والذي ثبت بالدليل من القرآن والسنة والإجماع .

(٨٦) الآية ١٥٣ من سورة الانعام .

ان هذه العبارات كلها ايمان ودين واسلام ، لانه لا خلاف ان من ترك الصلاة ، يوصف بانه فانص الايمان ولذلك قال تعالى في شان / الفيلة (وما كان الله ليُضيع ايمانكم) (٨٦) وهو الصلاة الى بيت المقدس .

وقد روي عن الآثار غير ما قدمناه ، وهو قوله عليه السلام : « المسلم من سلم المسلمون من يده ، والمؤمن من ائمنه الناس على ذماتهم واموالهم ، والمهاجر من محر السبائح » . وقوله « لا يؤمن بالله الا من يامن جوارحه بوائقه » .

وعنه عليه السلام : « من شئى مع ظالم لم يمينه يعلم انه ظالم خرج من الاسلام » وقال صلى الله عليه : « ليقرائ القرآن من امي قوم يعرفون من الاسلام كما يعرف السهم من الرمية » .

وروي عن علي عليه السلام انه قال يوم الحمل ، او يوم صفين ، لرجل غلا في القول ، فقال : لا تقولوا لهم كفرة ، انما هم قوم زعموا انا بغينا عليهم ، وهم جفوا علينا .

وروي عن عمار بن ياسر ، انه قال : لا تقولوا كفر احد المشرك ، ولكن قولوا ظلموا وفسدوا .

وروي عنه صلى الله عليه : « ان النجار هم الفجار ، فقالوا : يا رسول الله ، اليس قد اهل الله البيع ؟ قال : بلى ، ولكنهم يكذبون ويحلفون » . وقال « الا ان الفساق هم اهل النار ، قبل يا رسول الله : ومن الفساق ؟ قال : الثيباء . قال الرجل : اليس امهاتنا واخواننا وارواحنا من الثيباء ؟ قال : طر ولكنهن اذا اعطين لم يشكرن ، واذا ابتلن لم يصبرن » .

وما روي عنه عليه السلام ، من ان الكذب محاسب للابن ، وانه يهدي الى الفجور ، يدل على ما قلناه .

وانما اردنا هذه الاخبار ، ومضي قليلة من كثير ، مما روي في هذا الباب ، لمعرفة ان قولنا هي القول الاول ، وان الخلاف في ذلك حدث من بعد ، على ما ذكرنا ، والا فالقرآن يشهد بما نقوله ، لانه تعالى

جعل من وصف المؤمن ما لا يثنى من الغبطة لقوله تعالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) (88) . ولقوله تعالى « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم » (89) الآية . ولقوله تعالى « قد افلح المؤمنون » (90) الآية ، ولقوله تعالى : (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف وحيد) (91) ولم يكن رؤوفا رحبما بمن يقيم عليه الحد من اهل الكبائر ومن بلعته . وقوله تعالى : (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فقلن بآل منته) (92) يدل على ما نقوله ، لان الايمان ان كان غير الاسلام والعبادات او كان فيها ما ليس من الايمان والاسلام والدين ، فيجب ان لا يكون مقبولا .

فان قيل : كيف تقولون : ان هذا المذهب حدث عن بعض ، ومعلوم ان قولهم بالمنزلة بين التزنتين ، احدهما واصل بن عطاء ؟

فيل له : ان قوله هو الذي حكيناه ، وانما يثبت في ابامه لما ظهر عن الخوارج تكفير اهل الكبائر . ومن المرجحة انهم مؤمنون ، وانشدده واتفق بانه احدث هذا القول . وانما احدث التصنيف فيه والرد عليهم .

ويبين ذلك انه لا خلاف من قبل . ان المركب للكبائر قاسق . والله يستحق اللعن ، وانما قال قوم فيه : بانه كافر او مؤمن ، ولا دليل لهم على ذلك فالذي لناه هو الجمع عليه . وقد رويانا عن اسير المؤمنين عليه السلام يدل ذلك .

★ ★ ★

ثم حدث بعد ذلك من جور البداء فقال بحدوث العلم ، وذلك مخالف للعقل ، والله العلم لو كان حادثا ، لكان لا بد له من فاعل محدث ، والفاعل المحيث يصح ان يفعل العلم الا وهو عالم ، اما بالمعلوم او بالدليل ، واما بطريقة الظن ، ولذلك يصح من العاقل ولا يصح ممن ليس بعاقل ذلك ، فلا بد من ان

(88) الآية 71 من سورة التوبة .

(89) الآية 2 من سورة الانفال .

(90) الآية 1 من سورة المؤمنون .

(91) الآية 8 من سورة التوبة .

(92) الآية 85 من سورة آل عمران .

لو فعل الله تعالى العلم لنفسه ، من القول : بأنه كان عالما من قبل ، فإن كان عالما من قبل يعلم محدث ، أدى إلى ما لا غاية له ، وإن كان يعلم قديم ، ففدحس أنه لا قديم إلا الله ، وإن كان عالما لنفسه ، وجب أن يعلم كل معلوم ، لأنه ليس ببعض المعلومات بأن يعلمه أولى من بعض ، إذ جميع المعلومات ، يصبح أن تكون معلومة له ، وعلى هذا الوجه قال تعالى ، وفوق كل ذي علم عليم (93) ولو كان تعالى ذا علم ، لموجب أن يكون فوقه من هو عليه ، وذلك يستحيل .

فإن قيل : كيف يعلم ما لم يوجد ، والمعلوم لا يعلم .

قبل له : أن المعلوم كالوجود ، في أنه يصبح أن يعلمه ، وعلى هذا الوجه يصبح منا أن نفعل الكتابة وتكلم باللغة العربية ، وإن كنا في حال علمنا بهما معدومين .



ثم حدث قوم قالوا : لا يكون تعالى عالما قادرا إلا بعلم وقدره الزليين ، وهذا نقض التوحيد ، ونقض لقوله تعالى : « هو / الأول والآخر » (94) ونقض لما عليه الأئمة ، من أنه تعالى واحد : وهذه المذاهب الحادثة التي ذكرناها ، هي كالنقض لما جاء به الرسول صلى الله عليه . ولما ثبت من الكتاب والسنة .

فصل

في ترتيب علماء المتكلمين

معلوم أن من نظر في الأخبار ، علم أن أول من صنف ونبأ ، للرد على المخالفين بالكتب الكثيرة ، هو أبو حنيفة وأصل بن عطاء . وقد كان الحسن بن أبي الحسن البصري صنف كتابا (95) عند مسئلة عبد الملك بن مروان ، بين فيه ما يقوله من التوحيد والعقل ، وبين أن من تقدم من الصحابة ، اتسما عدلوا عن ذلك لأنه لم يكن فيما بينهم مخالف وصاحب شبه ، وأنا إنما احتجنا إلى ذلك ، لظهور الجهر بكثره التشبيه . وفي إمامه ظهر من غيلان ما ظهر من العدل والتوحيد ، فقد كان يدعو إلى الله بقوله ورسائله .

(93) الآية 76 من سورة يوسف .

(94) الآية 3 من سورة الحديد .

(95) سير هذا الكتاب ضمن ترجمة الحسن البصري فيما بعد . ومعه نسخ مخطوطة من جده في المكتبات (مثلا نسخة أبا صوفيا رقم 3998) ونشره المشرق الكبير الأستاذ دبر .

والخروج عن ابن عباس انه كتب الى فراء الجبيرة بالمشام :

« اما بعد ، فانكم تأمرون الناس بالتقوى وتنهونهم عن المعاصي ، وبكم يظهر المعاصون ، هل منكم الا من يقضي على الله ، بحمل احرامه وبفسيدتها اليه ، وهل فيكم الا من السيف فلادته .. » والرسالة طويلة .

وقد صحح عن النبي . صلى الله عليه . انه قال في خطبته (96) : الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني ، كن ما نزلت عبادي فهو لهم حلال ، واني خلفت عبادي حنفاء كلهم ، فاخذنا للذين الشياطين عن دينهم ، وحزمت عليهم ما أحللت لهم ، وامروهم ان يشركوا بي ، وان الله نظر الى اهل الارض وقال : يا محمد اني انما بمننتك لأبطلك وابطلني بك ، وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء »

وروي عن ابي بكر الصديق ، انه خطب عند موت رسول الله فذكر في خطبته : ان الله تعالى بعث محمدا عليه السلام ، والعلم قليل شريد ، والاسلام غريب طريد ، والمغرب آثمون لا يعرفون الرب ، فلما بُعث ، رحمهم بمكانه « فلما توفي ركب الشيطان منهم مركبه ، وتلا قوله (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل / افئن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم) (97) ثم قال : وقد ارتد من حولكم من العرب ، فوالله لا تزايا مجاهد على امر الله ، حتى يُنجز الله وعده ، ثم قال : فضاء الله الحق ، وقوله لا خلف فيه . وتلا قوله (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنكم في الارض) (98) الآية .

فاما امير المؤمنين عليه السلام ، فخطبه في بيان نفي التشبيه ، وفي اثبات العدل اكثر من ان نحصى . وقد حكينا من قبل ذلك ما يعني .

ولما كثر في ايام واصل بن عطاء الخوارج ، وطائفة من المرجئة ، وقوم غلوا في التشيع ، اخذ في الرد عليهم ، وفي الرد على جهم بن صفوان ، وكان من جملة من يخالف اليه ويأخذ منه . ضرار بن عمرو . ثم خفل من بعد واعنف العجير ، ومنه شئ هذا المذهب . وفشا في الناس ، فصنف وصنف اصحابه ، ولما ذكرناه اخذ ابن الراوندي يُشنع على اصحابنا بذكر مذاهب اخنص بها ضرار ابن عمرو ، من حيث اخفط باصحابنا على ما ذكرناه .

(96) في شرح العيون لوجه 37 : في خطبة في العدل طويلة .

(97) الآية 144 من سورة آل عمران .

(98) الآية 55 من سورة النور .

ومعلوم أن غرق الأمة في الجملة المعتزلة ، والخوارج ، والمرجئة ، والشعبة والتوابيت . وإن ذهب الخوارج حدث في آخر أيام أمير المؤمنين ، وكذلك الأرجاء ، فاما الشيعية الظاهر الذي كان في أيام الصحابة وبعدهم ، فانما كان ، أن يحضهم يؤتم أمير المؤمنين في الفضل . وبعضهم مخالف في ذلك . فاما الكلام في النص عليه . عليه السلام ، في الإمامة . فهو حادث⁽⁹⁹⁾ . وأحواله عليه السلام ، مما كان عليه قبل أن يبيع له وفيما ظهر له بعد البيعة كلها يدل أنه لا نص في ذلك . وإذا نظر الناس في المعلوم . نظروا كبر شرف العلم ، وكيف أخذ الأخير عن الأول . فقد صنفوا في أخذ الفرائض . وكيف أخذها الصدر الثاني عن الأول . والثالث عن الثاني . وكذلك فقد علم أن أهل العراق ، أخذوا العلم عن أبي حنيفة . وهو أخذ ذلك عن حماد . وحماد عن إبراهيم . وإبراهيم عن أصحاب عبد الله ابن مسعود . وأصحابه عن أبي مسعود ، وكذلك أهل الحجاز أخذوا العلم عن مالك / وغيره ، وأنتموا في ذلك الفقهاء السبعة ، الذين أخذ عنهم ربيعة الرأي وأبو الزناد وغيرهما ، والفقهاء السبعة أخذوا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه . وإذا نظرت إلى المتكلم ، لم تجد من يستند مذهبه على هذا الحد ، إلا المعتزلة .

والحق عن أبي الهذيل . أنه قد أخذ هذا العلم عن عثمان الطويل . وأخذ (هو) عن واصل بن عطاء وعمر بن واصل بن عطاء وعمر بن أبي هاشم بن محمد بن الحنفية . وأخذ أبو هاشم عن أبيه محمد بن الحنفية . وأخذ محمد عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأخذ علي عن النبي صلى الله عليه .

ثم إن أصحاب أبي هذيل ، كثروا . بطول عمره وثباته على التبريس والدعاء إلى الله . وكان من أشدهم نفعا . أبو بصير الشحام ، فأخذ عنه الشيخ أبو علي ، وإن لقي غيره من الكبار . وأخذ عن أبي علي ابنه أبو هاشم . وأخذ عن أبي هاشم جماعة من المتقدمين ، كابي علي بن خلاد ، وكالشيعي أبي عبد الله البصري وغيرهما ، ثم كذلك إلى هذا الوقت ، فمن فكر في الأسانيد ، علم أن طريقة المعتزلة في ذلك ، أقوى لو كان طريق علمهم المغلبد ، فكيف وطريقهم في ذلك الأدلة المقاطعة ، وقد يدنوها بحجج المغلبد والكتاب والسنة والإجماع

(*) يقال لها بالحاشية مائة: المراد بالنص من يعتقد بالإمامية من التصريح بلفظ : أنه عليه السلام إمام . وإن الصحابة اضطروا إلى معرفة المراد بالآيات والأخبار التي هي أدلة الإمامة

فإن قيل : فإن المخالفين يزعمون أن ابتداء مذمب المعتزلة من جهة واصل ابن عطاء ، وإن ما كان عليه المصدر الأول والثاني غير ذلك ، فكيف يصح ما ادعينم ؟

فيل له : قد بينا من قبل ، أن واصل لم يكن منه إلا التشدد في الكلام ، على من أحدث الفتنية والخارجية والأرجاء ، لأنه إنما يبطل ما أحدثوه على ما تقدم من طريقة المصدر الأول والثاني ، فكيف يصح وبثبت ما حكينه . وهذا كما تعلم أن الفقهاء والمكاتب لم يخترعوا ما صنفوه من المغة ، بل أخذوه عن تقدم . وإن كان قد حصل لهم من التصنيف والتفريع ما لم يحصل لمن تقدم . وهذا هو المعتاد في ظهور العلم ، لأنه لا يزال طائفة تأخذ عن تقدمها / وتزيد ، ثم يستمر ذلك فيهم ، فعلى هذا الوجه أخذ هذا العلم من واصل بن عطاء ، فالمحكي عنه أنه كان يملئ مسائله في الرد على المخالفين ، وقد حكى عنه أنه صنف كتابا على التوبة ، ترجمه بالف مسألة ، وأنه وجد من ذلك جزء كبير ، كان فيه شائون مسألة ، وقد كان بخمرسان قوم من التوبة سألوا جهما عن مسألة فلعط فيها ، وكتب إلى واصل فاجابه بالصحيح ، فأورد عليهم ، فقالوا له : من أين لك هذا الجواب ؟ فذكر واصل فخرج القوم إلى حضرته وسمعوا كلامه واسلموا .

المصطلح

في مدح الاعتزال

وقد ذكر محمد بن يزيد الإصيهاني . في كتاب المصابيح : أن كل أرباب المذاهب ، نفوا عن أنفسهم الألقاب إلا المعتزلة ، فإنهم تبحروا به ، وجعلوا ذلك علما لمن يتمسك بالعدل والتوحيد ، وأحج في ذلك أنه تعالى ما ذكره إلا في الاعتزال من الشر . كقوله تعالى في قصة إبراهيم عليه السلام (واعتزلكم وما تدعون من دون الله) (99) وقوله تعالى في قصة أصحاب الكهف (وإذا اعتزلتموه وما يعبدون إلا الله) (100) الآية .

وذكر أن المعتزلة هم المقتصد ، فاعتزلت الإفراط والتفصير ، وسلكت طريق الأدلة ، وذكر أن المعتزلة الأولى هم أصحاب محمد صلى الله عليه ، لأنهم كانوا يبدأ واحدة يتولى بعضهم بعضا ، وانفقوا على هذه الأصول .

(99) الآية 48 من سورة مريم .

(100) الآية 16 من سورة الكهف .

وروي عن حذيفة ابن اليمان ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من اعترل من الشر سقط في الخير .

وروي عن سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « افترقت بين اسرايين على اثنين وسبعين فرقة » . وسنفتقر ايمتي على ثلاث وسبعين فرقة . ابرها وانماها الغنة المعتزلة ، قال : ثم قال سفيان لاصحابه اسموا بهذا الاسم ، لانكم قد اعترلتم الضلالة (٢٥١) فقبل له قد تسمى بذلك عمرو بن عبيد واصحابه . وكان بعد ذلك لا يذكر في الحديث هذا القول ، بل يقول : واحدة منها ناجية .

وروي عن عثمان الطويل قال . لغيت فتادة فقال لي : / يا عثمان ما حبست عنا ؟ لعل هذه المعتزلة حبست عنا . قال : قلت نعم ، حديث سمعته من روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : وما هو ؟ قال : سمعته تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سنفتقر ايمتي على فرقة ، خبرها وابرها المعتزلة » فانما اليوم ممن لزمه هذا الاسم .

فان قيل : كيف يصح ما ذكرتم ؟ وانما وقع هذا الاسم على عمرو بن عبيد واصحابه بعد الحسن ، لما اعترلوا حلقة الحسن ، من حيث غلب عليها فتادة وكان فتادة يشير الى من يطالبهم بفيل : هؤلاء المعتزلة .

فيل له : انه لا يمتنع ان يقول ذلك صلى الله عليه . حدثنا من بلغ هذا اللفظ عليه ، وان كان ظهور هذا اللفظ انما يكون لسبب بعد ذلك ، فاذا علم من هذا الفريق انه المنعك بالحق ، وعلم انه لم يتمسك به من حيث اللفظ ، علم فيبر تقدمهم انهم كانوا على الحق ، اذا كان المذهب واحدا .

وقد قيل : انه انما وصف واصل وعمرو بذلك ، لان العالقي في الزمان كان الحوارج الذين يكفرون اهل الشوب ، ومن تبع الحسن الذين سموهم منافقين . ومن كان يزعم انهم مؤمنون . فلما بينا انه فاسق ولا يوصف بشيء من هذه الاوصاف ، سموهم معتزلة . من حيث اعترلوا عن هذه المذاهب وتمسكوا بما كان عليه الاجماع . ومتى قيل : فهم الذين سموهم انفسهم بذلك .

فيل له : ان اللفظ قد يلزم من فيس الغير كما يلزم من قيل النفس والاقراب هو الاول ، فلما سموهم بذلك وكثر ، صار لفظا لهم على ما ذكرنا

(٢٥١) في شرح الميون ٢٥٩ : الظلمة

في ذم القدريّة

ان سأل سائل فقال : لم صرتم بالدج ، من حيث وصفتم انفسكم بانكم معزلة ،
اولى بالذم من حيث زعم المخالفون لكم انكم قدرية ، وقد ثبت عنه صلى الله
عليه ، في غير خبر ذم ذلك ، حتى روى عنه انه قال : القدريّة مجوس هذه الامة .

قيل له : ان هذا اللقب لم يثبت لنا ككتاب ذلك اللقب ، لانا نزع ان ذلك لقب
لن يخالفنا في العدل ، ونزعم ان افعال العباد من خلق الله ، وانها بقضائه
وقدره ، فكيف يلزمنا / على امر ثابت مجمع عليه ما قبله ما ذكرنا من الخلاف .

وبعد ، فاننا لم نجعل اللقب دلالة على ان مذهبنا حق . بل صحة المذهب تنبع
صحة الدليل ، وانما اوردنا ذلك لنعلم ان الدلائل موافق للمذهب .

فاما القدريّة ، فهم الذين يزعمون انه تعالى قدير المعاصي ،
وجعلوا ذلك كالقدر للمعاصي ، حتى اعتقد بعضهم انه لا بقدر
ولا يصح عنه غير ما قدر الله تعالى له . ولا يجوز ان يوصف
بذلك الا من الاثبات لا من النفي ، واصحابنا نفوا المعاصي عن الله
وهم اثبتوه ، فوجب ان يكون اللقب لهم لازما . من حيث قالوا : انه
لا مقدر للمعاصي الا هو تعالى . وعلى هذا الوجه لقب الخوارج بانهم مُحَكِّمَة ،
لما قالوا : لا حكم الا لله تعالى . ويبين ما قلنا انه لا شبهة في ان هذا اللقب
ذم ، فليس يخلو عن ان يكون واقفا على من يثبتته تعالى مَثَدِّرا لاقواله ، ومعلوم
ان ذلك قول الكل ، وان خالفوا في افعال العباد ، وقالوا انها مخلوقة له تعالى ،
فقد زعموا انها بقدر عليها وقد بقدرها . فان كان هذا اللقب مأخوذا من ذلك
وقولنا وقولهم سواء . فلم صرنا به احق منهم ، فلم يبق الا ان اللقب لهم من
حيث اثبتوا ما نفيتم ، وهو قولهم : انه لا مُقَدِّر للمعاصي سواه من حيث خلفها .

وبعد ، فان هذا اللقب موضوع للذم وقد صح ان من برا نفسه من العصيّة
ونزهها عنها ، وحسن ذنبه على الله تعالى ، فهو احق بالذم ممن برا الله وحصل
ذنبه على نفسه . وقد صح في كتاب الله تعالى ، انه نبرا من المعاصي واضافها
الى قاعليها والى الشيطان . فكيف يُجعل اللقب الذموم لمن هذا قوله ، ويُنفى
عمن يقول في كس قاحشة انها من خلق الله تعالى ، ولولا انها خلقه وقضاؤه
وقدره على هذا الوجه لم يكن ولم يقع . ويبين ذلك ان من مذهب اللوم ، حتى
لاهم لائم على قبيح ارتكوبه . جعلوا عذرهم ان ذلك وقع بقدر الله تعالى ،

حتى أن أحدهم ربما يذكر ذلك إذا رأى القوا حش ، فصاروا يلجئون بهذا الذكر على طريقة العذر / فهم بهذا اللقب الحق من هذا الوجه

ومن عجيب أمرهم ، أنهم يرون أن موسى عليه السلام عاش آدم عليه عليه السلام على ما وقع منه من المعصية التي بها أخرج من الجنة ، فقال له آدم : أنظروني على امرئ قد دعه الله تعالى علي فبش ذلك بالهي عام ، قالوا عن رسول الله ، فحج آدم موسى ، وهذا يوجب عليهم أن موسى كان ذرياً ، وكذلك دوراً في جبريل وميكائيل . ومن جهلهم التعلق بمثل ذلك ، لأنه يوجب في كل كافر ومشرك وفاجر أن لا يُلام ، لأن ما كان مكتوباً عليه على ما ذكر الله في كتابه (وكل صغير وكبير مستطر) (102) . وإن طائفة يبلغ جهلها هذا المبلغ لحقيق أن يلصق بهم كل دم وكل لئب مذموم .

فصل آخر في القدر

قالوا على وجه اللئم لحماننا : إذا أنتم تكلمتم في إثبات العدل ، ونفسى القبايح عن الله ، واكذبتم القور في ذلك ، دخلتم فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في القدر : « أنه سر الله فامسكوا عنه ، وإنه بحر عميق فاجتنبوه » . وهذا من أعظم الخطأ ، لأن المراد بذلك لا يصح أن يكون ما ذكروه ، لما تضمنه من النهي عن بيان الحق من الباطل لأنه لا مذهب إلا ويجب فيه بيان الحق من الباطل . إذا كان مما عليه دليل ، وكيف يصح ما تناولوا عليه ؟

وفي علمائنا من قال : أن صح الخبر ، فالمراد به التكف عن الكلام فيما لا دليل لنا عليه خصوصاً ، نعو أن يقول قائل : لما إذا مرض الله تعالى بمصر عباده وأفقره وأزعجه دون بعض ، وكذا ذلك مما تعلمه صلاحاً في الجملة ، ولا تعرف وجه التفصيل فيه ؟ ومن فصل ذلك وقال هو صلاح في كذا وفساد في كذا ، أو ليس فيه صلاح فقد أخطأ . وعلى هذا الوجه قلنا للفرامطة أن تعجل كل عبادة جهل ، وإن الواجب أن تعلمه صلاحاً وإن لا تفصله ، لأن علمنا أن الله تعالى لا يفعل بعباده إلا ما ينفعهم ما لم يستحقوه بمعاصيهم ، بغني عن هذا الكلام .

الذكر
عليه
قال له
1. عن
بذلك
كافر
الله في
بلغ

وقد قال بعض علمائنا بانه / تعالى بوصف بانه بقدر المعاصي . [16 -
بمعنى بيان حكمها . كما قدر الطاعات على هذا الوجه . الا ان ذلك
مختلف فيه ، لانا نقول : انه قدر الطاعات ، بمعنى انه لطف فيها ، وسهل
السبيل اليها . وفي المعاصي لا يمكن ذلك ، فانما يقال قدرها مقبداً ، براد انه
أخبر عنها ويترن حالها ، وهذا كما نقول فيما يظهر من الولد من العلم والعمل
الوافي للعلم ، انه من ابيه لما كان بشبيره وصل الى ذلك ، ولا يقال في تخلفه
انه من ابيه ، اذ كان ذلك على وجه الانباع لشهوته والمخالفة لايه . وهذا ظاهر
في هذا الباب .

فصل

في القضاء والقدر

ان قيل . ان قولكم : ان العبد بفعل الخير والشر ، ويصير ان يختار احدهما
على الآخر ، بوجب ان في الامر ، ما يقع لا بقضاء الله وقدره ، والامة مجمعة
على خلاف ذلك ، لانهم يقولون في كل شيء ، انه بقضاء الله وقدره .

فيل له . ان الكلام على المعنى لا على المياريات . فنقول لهذا السائل : ما المراد
بان الايمان والكفر ، لا يكون الا بقضاء الله ، أعني بذلك انه من خلقه في الكافر
والمؤمن ، وانه لولا خلقه لما صح من العبد ذلك . فهذا مما ثبت بالدليل فساده
لانه بوجب ان لا امر ولا نهي ولا تكليف ولا ثواب ولا عقاب

نفسي
ن الله
صديق
ن ما
يجب
ولوا

وقد حكينا فيما تقدم عن علي عليه السلام ، ان ذلك لا يصح
اضافته الى القضاء والقدر على هذا الوجه . فاما ان قيل : انه
بقضاء الله ، بمعنى الكفاية والخير ، فذلك جائز شائع ، لكنه بعيد
من حيث ان الاطلاق يرهم المذهب الاول ، وهو من الخطأ العظيم ،
لانه اريد بذلك القضاء . بمعنى الإلزام كقولهم (قضى ريك الا تصبوا
الا اياه) (113) فذلك لا يصح الا في الطاعات الواجبة ، ونحن نطلق ذلك فيها
لورن المعاصي والمباحات . ثم نقول للفرق . ان هذه المسألة من اقوى ما يعطل
به قولكم . وذلك ان الامة / مجمعة على انه يجب على العبد الرضا بقضاء الله . [16 - ب

بما
عض
ن في
كذا
لغة
لان
م ،

(103) الآية 23 من سورة الاسراء .

وروي عنه أنه صلى الله عليه قال : « قال الله تعالى : من لم يرض بفضائتي ولم يصبر على بلائتي ولم يشكر على نعمائتي ، فليطلب رباً سواي فيقولون : إن الواجب أن نرضوا بفضاء الله الذي هو كفر وفاحشة أن لا يقولون بذلك . فإن لم يقولوا به ، أخرجوه من أن يكون داخلوا فيها فضاء الله ، وصار قولهم كقول الثوبية والحدوس ، إذ لم يرضوا بالآلام والأمراض ، وإن قالوا مرضى به . فهو كفر . لأنه لا خلاف أن من رضي بالكفر فهو كافر . وهذا يوجب عليهم أن لا يقولوا في الكفر والفواحش . أنها بضاء الله . لما يلزمهم على ذلك غصار الفضاء بمعنى المخلوق لا يصح في أفعال العباد . وبمعنى الإلزام لا يصح إلا في العبادات الواجبة . وبمعنى الأخبار يصح في الكل ، فيجب أن يفيد القول فيه على ما قد بينا . ونحن نورد الآن كل ما يزعمون أنها لا تفعل به ، مما يشتمون به علينا . شاء الله .

فصل

في : بِمَ خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ

ان قيل : معنى قلتم خلق الله من خلقه للعبادة والرحمة ، كان ذلك نقضاً لقولكم : أنه خلقه مع العلم بأنه تلك نفسه .

فيل له : أن من قولنا أنه ما خلقه خلقاً يصح أن ينتفع . إلا لينفعه بالمرجه الممكن فيه ، فمن لا عقل له خلقه لينفعه بالأحسان والتفضل . لأنه لا يمكن فيه المنفع الذي هو الثواب ، لأنه أنفعاً يستحق بهما يأتيه من العبادة . وذلك لا يثنى إلا في العاقل الممكن . وقد يجوز أن يخلقه لينفعه بالاعراض . إذا كان تعالى قد كلف . وأخرج المكلف إلى الطلأف ، لا يصح إلا فيمن ليس بمكلف . كالأمرض والأسقام . نحو أن يعلم تعالى في المولد أنه لا صلاح في العبادة والمطاعة . أن يبي يشرح ولده ويحوجه إلى مداوانه .

وأما المكلف . فإنه تعالى لم يخلقه للعبادة . ومعلوم أن ذلك لا يصح فيه إلا بتقديم التفضل . لأنه إذا ابتداء بالعقل والفكر . صح أن يخلقه لذلك .

فإن قيل : كيف يكون شافها لمن يعلم أنه يمضي وبكفر . مع أنه لمولاً للتكليف لكان من أهل الجنة بالتفضل .

فيل له : أن هذا المصداق أن كان صادراً عن خارج من الدين وجاهد لله تعالى . غرقناه من الأصل الأول . أثبات القديم وأثبت علمه وحكمته

وإذا مبنا ذلك . ثم علمنا أن الأمر والنهي منه ، وفما على وجه الطوع والاختيار ، فلا بد من اعترافه بذلك ، وأنه حسن وإنما يجوز أن يسألنا عن وجه حسنه ، إذا قد ثبت حسنه بما قدمناه ، فثبت أن وجه حسنه أنه تعريض لمنفعة لا بتأله العبد ، ولا تحسن منه إلا بإتعايب النفس ، واختيار ذلك في التعبد على الف وعادة وهوى وشهوة وإهمال النفس ، فإذا لم يتم ذلك إلا بتكليفه ، حسن ذلك كما يحسن من الموالد تعريض ولده بإتعايب النفس في الآداب للمعازل العظيمة ائتي لا نزال إلا بهذه الآداب ، لكن الأب قد يفرح بما يأتيه الولد من الموافقة ، ويغتم بما يأتيه من المخالفة ، فكما يلزمه أن يعرض ولده لهذه الآداب ، يلزمه أن يحرر من العلم إذا هو عصاد ، وليس كذلك حاله تعالى ، لأن المنافع والمضار لا يجوز أن عليه ، فليس وجه الحكمة في تكليفه للعبد إلا ما يرجع إليه خاصة .

وفقد حكينا عن عمر بن الخطاب ، أنه شبه علم الله تعالى بأن العبد يكفر ، في أنه لا يؤثر في استحقاق العقاب بكفره ، وفي حسن ذلك بأنه لا يكفر ، إلا والسماء غوفة والأرض تحته ، ولم يؤثر في هذا الجواب . وهذا المعنى هو الذي يقوله علماء المتكلمين ، من أن العلم تابع للمعلوم ، لا أن المعلوم تابع له ، فصار ما يحسن ، ولا علم يحسن ، مع العلم .

فإن قيل : في أي ما يؤثر علمه تعالى فيما يكلف العبد ؟

قيل له : إنما يؤثر في أنه يجب أن يجعله بحيث يصبح أن يفعل ، ويحيث أن دواعيه تقوى إلى فعله ، لأن تكليفه / لا يحسن إلا مع ذلك ، فأما ما عداه [47 - ب] فلا يدخل له في هذا الجواب .

فإن قيل هلا قلتم : أنه إنما يتمكن بعلم الله تعالى ،

قيل له : لا ، لأنه قد صح في القول أن أحدنا قد يعلم من خبره أنه لا يفعل وإن كان متمكنا من أن يفعل ، فلو كان بالعلم يتمكن ، لما صح ذلك ، ولأن الناس يذمون المزم إذا فعل فبيحا ، لأنه فعله مع القدرة على تركه ، لا لأن غيره علمه منه ، وعلى هذا الوجه يحسن منا ، مع العلم بأن أهل اليوم لا يؤمنون ، أن نزيد منهم ذلك ونأمرهم به .

ثم يقال : أنه تعالى كما علم أنه يهلك بالكفر ، فقد علم أنه يتمكن من تركه هابة التمكن ، وأنه أضى من قبل نفسه كما قال تعالى (إن أحسنتم أحسنتم لانتفسكم وإن أسأتم فلها) (104) .

فصل

في قولهم لنا : كيف يجوز ان يُقَوِّيَ الله تعالى على الكفر والمعاصي

ان قبل : ان كان الله تعالى خلق الكل من المكلفين للعبادة لقوله (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) (١٥٦) ، وللرحمة لقوله (ولا يزالون مختلفين . الا من رحم ربك ولذلك خلقهم) (١٥٦) فكيف يصح ان يمكنهم من تركها كما مكنتهم من فعلها . فهلا خالف بين الامرين ، ليكون ذلك اشد مراقبة لما اراده ؟

قيل له : انا لا نقول انه يسوى بين العبادة وتركها الا في وجه واحد . وهو انه مكنته من الامرين ليستحق الثواب ، اذا اخذار اتباع المنكر في العبادة ، فاما في غير ذلك ، فقد فرق بينهما من حيث رَجَر عن ترك العبادة بغاية الرجس ، كما رغب في العبادة بغاية الرغبة . ولو امكن التكليف وحسن بان يمكن من العبادة ولا يمكن من تركها ، لفصل بينهما كما ذكرت . تبين ذلك انه لما كانت المصاحبة والمرضى مما يتولى الله فعله ، لم يجر ان يؤمر العبد باحدهما وينهى عن الثاني وكذلك لا يجوز الامر والنهي مع القمع الشديد ، وقد كان في اصحابنا ، من لا يطلق القول بان الله تعالى قوى العبد على المعصية ، وزعم / ان ذلك يوم ارادته لذلك ، وهذا بعيد لان القدرة اذا كانت قدرة على الايمان والكفر وهي ايضا قوة عليها ، فكما يقال : اقدره على الامرين . يقال قواه عليها ثم يقال لمن سأل عن ذلك ، ليست الالفة بعينها يمكن ان تفعل بها الطاعة والمعصية ، كالمسلم في الكلام ، والمعيد في البطش . والرجل في المشي ، ولم يحرم ان يقال لو كان حكما لما اعطاه الالفة للعبادة ، فكذلك القول في القوة .

[١٥]

فصل

فيما يثبتون علينا في المشبهة

ان قيل : ايصح ان يكون للعبث مشبهة في الكفر والمعصية ؟ او ليس ذلك لان اجيتم به ، يوجب ان مشبهة العبد في ذلك انقذ من مشبهة الله تعالى ، لان الله تعالى عندكم شاء من العبد ان يفعل الايمان . فلم يتم ذلك وشاء العبد الكفر

(١٥٥) الآية ٥٦ من سورة الداريات -

(١٥٦) الآية ١١٧ من سورة هود .

فلم مشيئته في الكفر ، وعلى غلتم : ان لا مشيئة للعبد اصلا ، او ان مشيئة العبد هي تمنّ وشهوة ، لتسلموا عما اردناه عليكم من الغشنيح .

فيل له : ان علمنا باننا نشاء ما نائيه وتفعله في حالة الفعل ، وقبل حاله ضروري ، لانه لا يمكن دفعه ، وانما قد نشاء الفعل متفعلا ، وقد نشاء فلا تفعل ، وان ذلك صحيح فبنا وما نعلم باضطرار ، فلا يصح ان يقع فيه سؤال .

فان قيل : لا نضعكم عن ذلك ، بل نقول : ان كل ما العلوم انه يقع ، فالعبد يصحح ان يشاءه ، والله تعالى يشاء ذلك . وانما نذكر قولكم : لم يشأ ما نهى عنه وان العبد يشأه ويفعله . وقولكم : بان الالهان قد لا يشأه العبد فلا يفعله وان شاء الله لما فيه من نفاذ مشيئة العبد دون مشيئة الله .

فيل له : اننا نعلم من انفسنا ان نريد ان نفعلي في المستقبل صلاة الغرض والنقل ، ثم قد لا تفعله هوى ، وبعض الوجود قبطل ما ذكرته ، فان قال : هذه المشيئة منكم ليست مشيئة في الحقيقة . اذا لم يقع ما اراده ، وانما هي مشهورة ومنه . فيل له : اننا قد نجد من انقمنا مشيئة / ذلك علي الوجه الذي [18] نجده في مشيئتنا لما تفعله . فلا يصح ما ذكرته .

وبين المشيئة والارادة والتشهوة فرقان ، وذلك لاعا نريد ونشاء ، ما لا يصح ان يشئ كاتعاب النفس . وقد تشتهي ما لا يصح ان نريده ، ونريد شيئا ولا نريد ما هو مثله ، ولا نشتهي شيئا ولا تشتهي ما هو يمثل صفته . وقد قال الله تعالى (يريدون ان يخرجوا من الدار وما هم بخارجين منها) .

فان قيل : فيجب ان تطلقوا القول بان مشيئة العبد قد تكون انفذ من مشيئة الله تعالى .

فيل له : ذلك لا يطلق ، لان مشيئة الله تعالى ، اذا كانت في مقدوره ، فلا بد من وقوعه . واذا كانت في مقدور العباد على وجه الاكراه فكمثل . واذا كان على وجه الطوع والاختيار ، فالقول بان العبد ، اما ارادة الله تعالى على وجه الطوع ليستحق به الثواب ، فلا بد من ان يصحح من العبد ان يفعل وان يترك ،

وقول الناقل في المشيئة انها نافذة ، ليس بحقيقة ، لان المراد ان مسحت هذه الالفة ، ان مرادها لا بد من ان يقع ، ووقع مرادها لا يكون بهذه المشيئة ، وانما يكون لتدرة فاعله ، فكيف يصح حقيقة هذا القول ، وانما يصح ذلك فيما يشأه القادر من جهة نفسه والموافق زائلة وبكى ذلك يسقط ما سألوا عنه .

فصل

في نسبة الطاعات الى الله ، ونفي نسبة المعاصي عنه

ان قيل ، اذا كنتم تذهبون الى انهما من فعل العبد ، وليس لله تعالى قبيهما صنع فكيف يصح ان تضيفوا احدهما اليه دين الآخر ، وملا تضيفوهما جميعا عنه ، او اضيفوهما جميعا اليه .

فيل له : ، انما قد نسوي بينهما في ذنبيهما جميعا عن الله تعالى خلفا وصنعا وإحسانا ، ويخطيء من يضيفهما او احدهما اليه على هذا الوجه . فيزعم ان ذلك يبطئ الثواب والعقاب والمدح والذم والامر والنهي . ويوجب ان حالهما كحال الصمة والسفم واللون والطول ، في وجوب اضافتهما اليه . وزوال الامر والنهي والحمد والذم . فانما تضيف الى الله تعالى ما هو طاعة . ولا تضيف المعصية الا الى نفس المعاصي والى لطيفان ، وانما / قلنا ذاك لانه لا خلاف بين الامة ممن تقدم وتأخر ، في اضافة الطاعة الى الله تعالى بان يقال هي من عند الله . ولانه معروف في اللغة حسن اضافة آداب الولد الى ابيه . وعلم المرء الى من يدرس عليه .

فان قيل ولاي وجه صححت هذه الاضافة .

فيل له : لان ذلك وقع باسمه وتسميته والطائفة ، فلما كان هذا حاله . اضيف اليه كما تضاف آداب الولد الى ابيه . اذا شئبت الى ذلك بوجود الاسباب وارادة معه . فانما المعاصي فيسي بالصد مما فكرنا . لان الله تعالى رحيم عديم وكريمها ونهي عنها واجتبى في تركها . فلم يحرم اضافتها اليه . وعلى هذا الوجه . قال الله تعالى : (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا) (107) الى غير ذلك من الايات .

فان قيل : ليس الله تعالى ذم هذه الطريقة بقوله (ان تضيف حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تضيفهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله) (108) فتسبوا اليه على سواه .

(107) الآية 79 من سورة البقرة

(108) الآية 78 من سورة البقرة

قيل له : ان الآية اوردت لا في فعل العبد ، بل غيما ينزل عن السماء والارض ،
والخشب والجذب .

والمروي انهم كانوا يقولون في السماء ، انها من الله . وفي الضراء انها مشرؤم
محمّد صلى الله عليه ، فانزل الله تعالى هذه الآية . وبين ذلك من بعد بقوله .
(ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك) (٢٥٩) ولا
يجوز ان يكون المراد بهذه الحسنة والسيئة ، نفس ما تقدم ، فاذا يجب ان يكون
المراد بهما ما يقع من العبد . والمراد بالاول ما يكون عنه تعالى .

فان قال : انقولون ان هذه الاضافة حقيفة ؟

قيل له : قد صارت بالتمارفة كأنها حقيفة غيما بفعله العبد من الطاعات ،
لكنه لما كان حقيفة بالتعارف ، لم يجز ان يقاس عليه ، فنقول : انها من الله
تعالى ، على الوجه الذي ذكرناه ، ولا يقولون انها من صنعه ، ولا انها من قبّله .
ونقتصر على ما ورد به الكتاب ، وحصر فيه التعارف .

/ فان قيل : اوليس يقال في العنق ، انه من الله . وان لم يقع بالامر والمنهي ؟

قيل له : يقال ذلك . لان اضافته الى الله تعالى اخروي . لان نفس
ما صار به غنيا من فعله . واسبابه ايضا من قبّله ، ولذلك لا نقول في الرزق
الحرام ، انه من الله تعالى ، فهذا طريقة القول في هذا الباب ، ومثل ما قدّمنا
اضفنا المعاصي الى الشيطان ، لما كان يدعو اليها بالسوسنة وغيرها .
واضفناها ايضا الى نفسه . ولذلك يلام عليه ، فكذلك قال الله تعالى (وما
كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ، ولوموا
انفسكم ما انا بمصرحكم وما انا بمصرحكم) (١١٠) .

فان قيل : فلماذا حسن ان يلام مع ذلك ؟

قيل له : لان الدعاء الى الكفر والنسب الى فعله يفيح ، فيستحق اللوم ،
ومضى صار الى القبول ، كان لومه اعظم .

(٢٥٩) الآية ٧٩ من سورة النساء .

(١١٠) الآية ٢٢ من سورة ابراهيم .

فصل

في نسبة الطاعات الى الله ، ونفي نسبة المعاصي عنه

ان قيل : اذا كنتم تذهبون الى انهما من فعل العبد ، وليس لله تعالى فيهما صنع فكيف يصح ان تضيقوا احدهما اليه دون الآخر ، وهما تضيقوهما جميعا عنه ، او اضيقوهما جميعا اليه .

قيل له : « انما قد نسوي بينهما في فقههما جميعا عن الله تعالى ، خلفا وصنعا وإحداثا ، وبطلانه من يضيفهما او احدهما اليه على هذا الوجه ، فيزعم ان ذلك يبطل الثواب والعقاب والحد والذم والثناء والامر والنهي ، وبوجه ان حالهما كحال الصفة والسقم واللون والطول في وجوب اضافتهما اليه ، وزوال الامر والنهي والحد والذم ، فانما يضيف الى الله تعالى ما هو طاعة ، ولا يضيف المعصية الا الى نفس العاصي والى الشيطان ، وانما / قلنا ذلك لانه لا خلاف بين الامة ممن يقدم وتأخر ، في اضافة الطاعة الى الله تعالى بان يقال هي من عند الله ، ولانه معروف في اللغة ، حسن اضافة آداب المولى الى ابيه ، وعلم المرء الى من يدرس عليه .

(19-1)

فان قيل : ولاي وجه صحت هذه الاضافة ؟

قيل له : لان ذلك وضع باسمه وتسميته والطائفة ، فلما كان هذا حاله ، اضيف اليه كما تضاف آداب الولد الى ابيه ، اذا شئب الى ذلك بوجوه الاسباب وازالة عنه ، غايها المعاصي فهي بالضد مما ذكرنا ، لان الله تعالى رجز عنها وكرهها ونهى عنها ولطف في تركها ، فلم يجوز اضافتها اليه ، وعلى هذا الوجه ، قال الله تعالى : (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به نفعا قليلا) (107) الى غير ذلك من الآيات .

فان قيل : ليس الله تعالى ذم هذه الطريقة بقوله (ان نصيبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان نصيبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله) (108) فتسبها اليه على سواء .

(107) الآية 79 من سورة البقرة.

(108) الآية 78 من سورة النساء.

في آله : كيف يوسوس

ان قيل : ايصح ما يروي ، ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ؟ الى سائر الروايات في ذلك . وكيف يصح ان يمكنه الله تعالى من ذلك ؟ فقول له : إنه يُلطف بآلئهِ وخلفه يمكنه ما لا يمكن بعضنا من بعض .

وكذلك القول في لطف الآله . ولا يصح والحال هذه ان يوسوس ، الا بأن يُقرَّب بين موضع الفكر والمسمع ، وانما يقارب الشياطين من الانس ، في ان هؤلاء لا يتمكنون من الدعاء ، وان نفروا هذا القرب ، ومعلوم ان الدعاء المسموع اذا كان الداعي بشاهد ، أشد تأثيرا من دعاء من لا يشاهد . فليس في تمكنهم ما يؤدي الى فتح تكليف هذا المعاصي ، لأنه من قبل نفسه أبني فيما فعل ، كما قال تعالى (وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم) (113) .

ومن طرائف الامور . ان هؤلاء المجبرة والمترابطة ربما رويوا عن رسول الله صلى الله عليه . انه قال : لو اراد الله تعالى ان لا يمسي ، لما خلق ابليس ، فيجعلون ذلك دلالة على انه تعالى اراد المعاصي .

يقال لهم : فجوِّزوا قول من يقول : انه تعالى بعث الانبياء للاضلال ، لعل هذه الملة . فمن اين صحة النبوة ؟ ومن اين صحة الكتاب وحسن ما فيه من الامر والخفي ؟ وقد صح / انه تعالى نهى عن المعاصي . فلماذا يزجر عنها ؟ اشد زجر ؟ فلا بد ان يكون كارهها لها . فان جاز ان ينهى عن المعاصي جاز ان ينهى عنها وان يخلق ابليس ، واذا جاز ان ينهى عنها مع خلقه لابليس ، جاز ان لا يريد ما مع خلقه له .

واعلم ان ترك العصبية . مع معالجة النفس ومخالفة الهوى والشهوة ، يكون ثوابه اعظم . فكذلك مع مخالفة الشيطان ومراغمته ، فلا يمنع ان يكون الصلاح عن التكليف خلق من المعلوم ان هذا حاله معهم ، لهذا الوجه الذي ذكرناه .

(113) الآية 22 من سورة ابراهيم .

ويكون المعلوم في تكليف إبليس . أن الصلاح له والعدول عن دعاء
الناس . وأنه هو فعل ذلك . لكن ثوابه أكثر . ففي خلقه . والحال ما ذكرنا ،
هذه الفائدة التي كانت لم لا خلقه لما حصلت ، فهذا طريقة الكلام في هذا الباب .

ويعد : فإذا كانت وسوسنة لا توجب القول . وإنما تدخل في أن يكون ضالاً
يقوله لا بالوسوسة . فمن قبل نفسه أي . وصارت الوسوسة بمنزلة ظلم
الظالم لاحقاً . بل هو أخف من ذلك . لأن الظالم قد يعلب ويفهر . وليس كذلك
الوسوسة . وقد ذكر تعالى في غير آية . ما يدس على ما قلنا . كنحو قوله تعالى
(ولو ترى أن الظالمين موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول
الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين . قال الذين استكبروا
للكذين استضعفوا نحن صدقناكم عن الهدى بعد أن جاءكم بل كذبتم مكرمين
وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار) (113) .

فإن قيل : كيف يصح عما قلتم . مع قوله تعالى (الذين ياكلون الربا
لا يقومون إلا كما يقوم الذي ينخبط الشيطان من المس) (114) . وذلك ظاهر
في أنه يؤمر ؟

فيلزم له لو كان هذا على ظاهره . لما صح ذوله تعالى (وما كان لي عليكم
من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي) (115) وأزاح اللائمة عن المعاصي .
وقد علمنا فساد ذلك . والمراد أن أكمل الربا . يلحقه من الحيرة ما يلحق
الوسوس / إذا كان سوداوي . لأنه يصبر بمنزلة من حمل على ذلك . لاعتقاده
وفساد فكره . وذلك معلوم من حال من تغلب السوداء عليه .

فصل

في إضافته الخير والنشر إلى الله

إن قيل : ليس المعلوم على لسان الأمة أن الخير والنشر من الله . وأن الخير
والنشر بفشاء الله وقدره . ولا شر أعظم من الكفر والمعاصي . فقولوا . انهما
من الله تعالى . والا خرجتم عن الإجماع .

(113) الآيات 31 - 35 من سورة سبا .

(114) الآية 275 من سورة المائدة .

(115) الآية 22 من سورة إبراهيم .

دعاء
مكرنا ،
لباب .

نضالا
ظلم
كذلك
تعالى
يقول
تذكروا
جرمين

الربا
ظاهر

عليكم
صي
يلحق
عقائد

الخير
انهما

فيل : ان الخير هو النفع الحسن وما يؤدي اليه ، والشر هو الضرر الفبيح وما يؤدي اليه في الاصل ، ويجري على غيره مجازا ، ولذلك لا يقال في الضرر الحسن انه شر ، ولذلك لا نصف ما يفعله الله تعالى من العقاب في الآخرة ، ولا ما امر به في الدنيا من الذم ، وإقامة الحدود وغيرها ، بأنه شر ، وعلى هذا الوجه لا يوصف تعالى بأنه شرير ، وإن أكثر من المضار الحسنة . ومن وصفه بذلك أو قال هو عن الاشرار ، يكون كافرا . فاذا صح ذلك ، وثبت انه لا يفعل الفبيح ، كان من باب الضرر وغيره ، لم يجوز ان يقال : انه تعالى يفعل الشر ، ولما كان ما يفزل بالمؤمن من مرض وفقر ومصيبة منها ، لما يقع به عن المضار القبيحة كالظلم وغيره ، فهم الناس الذين يقل تمييزهم وقد علموا ان ذلك من غير الله تعالى ، انه يجوز ان يقال : خلق الشر والخير ، ومنه يُبين لهم ان كل ذلك من باب المصالح ، ومما للمعروف فيه اغراض ، وله في الصبر عليه ثواب . على ما ذكرناه في كتاب الشكر والصبر . علموا ان ذلك الموصف لا يليق بالله . وانما يستجبر إطلاق ذلك ، من يزعم ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى ، وذلك لو ثبت ، لكان الصحيح ان يقال ذلك مطلقا ، مع ان القوم ينحرون عن ذلك . وان كان منهم من يقبضه ، فان قيل : فيجب ان لا يقولوا في الخير ، الذي هو من افعال العباد ، انه من الله تعالى . اذا لم يطلعوا في الشر من / افعالهم .

فيل له : قد بينا القول في ذلك . وانما يضاف اليه من حيث امر به ولطف فيه . على ما تقدم القول فيه . وان الشر بالذم من ذلك ، فلا يجوز اضافته الى الله تعالى اصلا . كانه لم يخص من يهلكه فعل . ولا حصل نواحي ذلك الفعل من قبله . بل حصل من جهة الزجر ، فكيف يصح ان ينسب اليه .

فاما قول القائل في الشر : انه بقضاء الله ، فمضى اراد به الامراض والغفر ، هو مصيب بالاضافة . محطى ، في وصفه بأنه شر بالاطلاق . وان اراد المعاصي من افعال العباد ، فهو مصيب بأنه شر . مخطيء بالاضافة بالاطلاق . لكنه يجوز ان يقبذ فيقول بقضائه من جهة الاحبار والكتابة . وذلك كما بينا من قبل ، وكذلك القول في الشر ، انه من قدر الله ، لانه ان اريد به انه خلفه على مقدار ، كما قال الله تعالى (وقدر فيها افواجا) (110) فخطا عظيم . وان اريد به انه

بين أحكام الفبيح والشر ، كما بين الخطأ تغدير الثوب ، أو بمعنى كتب واخبر عنه ، كما قال تعالى (الا امراته فدوناها من الغابرين) (117) فذلك جائز . لكنه يجب أن يقيد على ما قدمنا .

فصل آخر ينصل به

فإن قيل : افنقولون في إبليس أنه خير أو شر ، فإذا لم يجز كونه خيرا ، فيجب أن يكون شرا ، فإذا كان الله تعالى خلقه . فانه خالق الشر ، وربما سألوا مثل ذلك في الحيات والمغارب ، وسائر ما يؤذي من المسباع وغيرها ، فإن قلنا ليس بشر . شنعوا بذلك علينا ، وإن قلنا هو شر . ألزمونا أن يكون الله تعالى فاعلا للشر . وإن بضاف إليه . وإن لم يكن فاعله .

وجوابنا في ذلك : أن جسم إبليس الذي هي خلق الله ، ليس بشر بل هو خير . لأنه تعالى خلقه لكي ينفعه ، وإنما الشر ما دفع منه من الفبيح . وكذلك القول في كل حي يؤذي ، فكيف يلزم ما قالوه ، ثم ننظر فإن كان من حيث التعارف ، يقال فيما يعلب عليه طريقة الشر ، أنه شر . فذلك مما يقال فيه على وجه الجار . / ولولا ذلك لوجب وصف فاعله بأنه شرير ومن الأشرار ، وبتمالي أنه من ذلك علوا كبيرا .

فإن قيل . ما الفائدة في خلق الله تعالى هذه الأشياء المضارة المؤذية كالحيات والمغارب وغيرها ؟

قيل : أنه تعالى خلقها بحيث يصرف العقلاء شدة الاحتراز عنها . فليعلم أن عنيهم عملهم بذلك - مع أن ضررها بالأصاغة إلى ضرر العقاب يسير - يكذبون أقرب إلى الاحتراز من المعاصي . وهذه هائدة عظيمة . وإنما الذي يصف هذه الأشياء بأنها شر ، هم المثنوية والمحوس . ولهذا أثبتوا لها فاعلا غير خاص الخير . وقد بينا في الكلام عليهم ، أن ذاتها ليست بشر . وإن أشر عملها كما تنوله في الكافر والمعاصي .

فإن قيل : كيف يصح منها الشر وهي لا عقل لها ؟

١ (117) الآية 57 من سورة النمل .

فبيل له : ان الشر والفتيح ، قد يقع ممن لا عقل له فلا يؤاخذ به على وجه الذم والعقاب ، كما يؤاخذ العاقل ، وان كان قد يلزمه المعوض كما يلزم النائم ، اذا كسر اثناء سيره ، وعلى هذا الوجه ، قال صلى الله عليه « رفع الظلم عن ثلاثة ، عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الجنون حتى يلبق ، وعن الصبي حتى يحلم » .

فصل آخر بتوصل به

ان قيل : اذا خلق الله تعالى الصور الفبيحة عندكم ، ولا يجوز ان يؤذم بذلك فكيف قلتم لنا : لو فعل الظلم لوجب ان يلام ، ولَوْ جف بذلك ؟

فجوابنا : ان الصور هي حسنة في الحقيقة ، وانما يوصف بذاك ، لان الناظر اليها لا يستحسنها لا لان ذلك فبيح في الحقيقة ، ولذلك نجد المشومة السوداء يستحسنها من هو من جنسها وان لم يستحسنها غيره . وليس كذلك ما يبيع في الحقيقة ، لان كل احد اذا علم وجهه فيه وعلمه فبيحا . ولا يلزمنا ما سال عنه السائل ، ويقال له قد تكون مضية الانسان فبيحة ، وخطة فبيحا من حيث المنظر ، ولم يوجب ان يوصف بالذم . كما يوصف بذلك لو فعل الظلم والجور والفساد ، فهذا طريقة الكلام في ذلك .

فصل

في قولهم : ان الكلام بدعة

/ ان قيل : ان الذي يخوضون فيه من ابواب الكلام خارج عن طريقة الصحابة والسلف ، وقد كانوا يعدون ذلك بدعة ، فكيف يصح ان يعدوه علما ، وما يؤدى اليه حقا بل ما افكرتم ان الذي يصح هو التمسك بالظاهر ، الذي صدر عنه السلف ، وبالقراّن والسنة والاجماع ؟

ويعد : فخذ رأيكم الكثير ممن حاض في الكلام تحير ، وفناء ذلك الى الضلال ، وان ذلك من يسلم منه من لم يخض فيه ، وكيف يصح في ذلك ان يكرن حقا ، والقائفة اليه شديدة . مع العلم بانه صلى الله عليه مع طول ايامه ، لم يحك عنه في ذلك الا اليسير ، مع كثرة ما ميّن عن الشرائع .

فإن قلتم : أن ما يؤذي الكلام إليه معلوم بالفعل . فقد ثبت عنه صلى الله عليه من الآداب التي عُرفت بالعادة أشياء كثيرة ، ولم يُحك عنه مثلها في المنجر والمقفر والمحدث والقدم والبقاء والغناء والكمون والمداخلة .

ف قيل له : قد بينا من قبل ، أن الله تعالى يبعث الأنبياء ليبينوا للناس المصالح الشرعية ، فهذا الذي يجب لإجله البعثة لكنهم لما لم يصح لهم هذا الأمر الذي بُعثوا لإجله إلا بعد المعرفة بالله تعالى وتوحيده وعده ، دعوا إلى ذلك لهذا الوجه . ولما كان طريق معرفة الله تعالى وعلمه ، معقروا في عقول العفلاء ، بدّلوا عليه ما يجدونه من أنفسهم ومن غيرهم ، كما فيه الله تعالى بقوله : (وفي خلفكم وما بين من دابة آيات لقوم يوقنون) (118) . ويقولون (وفي أنفسكم آياتا تبصرون) (119) . فقلو أن الأنبياء عليهم السلام ، بينوا لهم الآلة العقلية ، لكانوا لا يعرفون إلا بقدر ما فيه الله في كذابه عليه من هذه الآيات وغيرها ، مما لا يكاد يحصى ، فكان ذلك معنياً عن تفصيل ما يورده المتكلمون .

وأما خاضوا من الكلام ، في أبواب خارجة عن جملة ما بدّلوا على التوحيد والمعدل ، لما كثر المخالفون ، وكثرت شبههم ، وأحدثوا في دين الله ما قد بيننا من / ف قيل ، فاحوجوا لفلسف العلماء إلى حل تلك الشبهة وما يتصل بها ، فعلى هذا الوجه كثر منهم الخوض في ذلك ، ولهذا كثر من أهل الفرائض ، الذفرع على ذلك ، ومن أهل الفقه الذفرع على أبواب المكائيب والمدبر والرهون وغيرها ، ثم لم يجز لعائيب أن يعيب ذلك من حيث كان ما أوردوه كشفاً للجميل وتقرّباً إليها ، فكل ذلك القول شبهة يورده المتكلمون .

ويعد فإن هذا الغاش لا يخلو من أن يوجب معرفة الله تعالى وتوحيده وعده ، أو لا يوجب ذلك ، ويقول : أن ذلك قد يعلم بأصمطار أو الهام ، أو على وجه التقليد بالحبر . فإذا صمّح أن التقليد ليس بطريق للمعلم ، لأن الساطل كالحق في ذلك . وصح أن لا الهام ولا ضرورة في هذا الباب ، لما تعلمه من الاختلاف الشديد في الله تعالى وصفاته وعده ، لم يبق

(118) الآية 4 من سورة الجاثية .

(119) الآية 2 من سورة الذاريات .

الا ان معرفته تكون واجبة من جهة المعنى ، فاذا كان المتكلم اثما ببقية على هذه الأدلة ، ويبطل التهمة الواردة فيها ، فكيف يصح الطعن في ذلك .

وقد بينا القول في ذلك في « تصديقية العقيدة » وبيّنا ان السوابق على كل من يطلب علما ان يقدم على هذا العلم . لكن من يفعل ذلك ربما اقتصر على معرفة جمل من الأدلة ، فكيف به ذلك . مما لم نعرض له شبيهة . وربما امكن في ذلك وبلغ فيه الغاية ، ويكون ذلك في بابيه أولى من الامعان في غيره من العلوم ، لان كل علم يشرف بشرف مدارسه ، ومعلوم علم المتكلمين هو الله تعالى وما يختص به ، ولان هذا العلم لا يختلف باختلاف الاعصار واللغات والاحوال . وغيره من العلوم قد يختلف بذلك ، ولان هذا العلم اصل لساائر العلوم الدينية . يستغل بنفسه ، وليس كذلك ساائر العلوم ولذلك ما بعث الله نبييا . الا وابتدا بالادعاء الى معرفة الله تعالى وعبادته ، ولذلك لم يرد في القرآن شيء من العلوم ، اكثر مما ورد من الأدلة الدالة على الله تعالى حالا بعد حال ، وهو معنى قوله تعالى (او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض / وما خلق الله من شيء) (170) . وقوله (وانذكروا الله كثيرا (121) وسبحوه بكرة واصبلا (122) ، ولذلك ثم المعرضين من الذكر في الآيات بقوله (وكأنت من آية في السموات والارض يسمون عليها وهم عنها معرضون) (123) فاذا كان الموارد في القرآن آية واحدة في الكتابة ، وفرّج العلماء عليها مجلدة ، وكذلك غيره ، ولم يعب ذلك على فاعله ، بل عتد مدحا . فكيف يعاب المتكلم مع كثرة ما نيه الله تعالى عليه من ذكر الآيات الدالة عليه وعلى توحيده وعدله وعلى غير ذلك من مسائل الكلام .

فان قيل : ولماذا وُصف من يقتر في هذا الحذف بأنه متكلم ، والغفبه والنحوي والاديب معلوم بأنه متكلم .

فيل له : كان شيخنا ابر اسحاق يقول : اثنا خُص المتكلم بذلك ، لكثرة ما ينبغي ان يتكلم بذلك ، كي تستغفر في قلبه هذه الامور الغائبة ، وكان يقول :

(120) الآية 105 من سورة الاعراف .

(121) الآية 45 من سورة الانفال - الآية 10 من سورة الجمعة .

(122) الآية 42 من سورة الاحزاب .

(123) الآية 105 من سورة يوسف .

هذا هو العلم دون سائر ما يخوض فيه الفقهاء ، لأن الفقه على ضربين . أحدهما . طريقه القطع ، والمكالم بشارك الآخرة فيه . والآخر طريقه الاجتهاد ، وغالب الظن ، فهو الذي يختص به الفقيه . وكان يقول في الشعر والمثناة : ان ذلك علم بكلام العرب ، واكثره مبني على المحاكيات ، وكان يقول في الطب : ان اكثره مبني على تجربة غير مقطوع بها ، او على خبر عن خبر بذلك .

فاما قولهم : ان الكلام بدعة ، فخطأ منهم ولا يحتج عليها بقول الجاهل المخطيء ، وطالما قيل : من جهل الشيء عاداه ، واكثر من يعيب ذلك ، اصحاب حمل ونقله ، ومن تبع الالف والمادة ، او يطلب ان يكون متبوعا لرئاسة . وكل هؤلاء لا يُعتمد بطريقتهم .

فان قيل : كيف انصرفت الصحابة عن ذلك ومن بعدهم مع الذي وصفتموه من الفضل ؟

قيل له : لانهم انصرفوا على تشبه الكتاب ، وعلى / (ما) فقرر في المعقول . وانما اوردوا ما عسى الحاجة اليه .

وقد بينا ما روى عن النبي - عليه السلام - وغيره في ذلك ، ما يكتف من ادعى عليهم انهم لم يخوضوا فيه ، ولو ان عائشا صاب على الفقهاء ، او على اهل النحو ، ما وقعوا فيه بمثل ذلك ، لما صح . فكيف يصح ذلك في الكلام ؟

فان قيل فقد روى عن كثير من المتكلمين . انهم نهوا عن الخوض في دقيق الكلام .

قيل له : من روى ذلك عنه فصراده العدول عما لم يكلف به الا التيسير من الناس الى ما يكسر نفسه ، لا انهم لم يكتفوا في الحقيقة نهوا عن بيان الحقائق والكشف عن الدلالة وحل الشبهة ، ولو ثبت عن بعضهم ذلك ، لكان معدودا في الخطأ ، فلا يجوز ان يُحتج به وكذلك الكلام عليهم ، ان قالوا ان عبارات المتكلمين لم توج في كلام المرسول - صلى الله عليه - والسلف ، وذلك لان الحاجة اشغبت بهم الى ذلك ، عند حدوث ابواب الخلاف ، وعند اختلاط كثير من الملحدين باهل الاسلام ومثل ذلك لا يعاب ، كما لا يعاب على الفقهاء واهل الادب ، فمعلوم من حال السلف . انهم لم يقسموا الكلام الى انه اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ، ولا قسموا ذلك .

كما قسمه أهل النحور ، فكيف يُغَاب ذلك على المتكلمين الذين وصلوا بلطف النظر ، الى معان لطيفة ، احتج فيها الى الفاظ مشاكلة لها !

فإن قيل : إنما بُدِّم ذلك ، لأن المتكلم يخوض فيما يختص الله تعالى بالعلم به ، قيل له : إن من يفعل ذلك قبيحا لا دليل عليه ، فهو مخطيء ، ولا يجب إذا أخطأ في شيء أن يكون مخطئاً في غيره ، كمن قال : إذا كان الله تعالى قادراً على كل شيء ، هببنا كل اجناس المفودرات ، أو أعدادها بكون مخطئاً ، وإن قال : يبتوأ وجه الصالح عصفلا فبما نعبده الله العباد به كأن مخطئاً ، ولا يجب أن نخطئه إذا قال لنا : إذا كان قادراً علماً فوجب أن يكون حماً ، واخذ بطل على ذلك ، وكذلك لو سئل فقيل دل على أن عبده / الصفات يستحقها لذاته لا لعل فديعة ، [٢٩] وجب أن يدل على ذلك ، فإذا لم يمكن الكشف عن ذلك ، إلا ببيان اصول بها يعلم ما يستحق المذات لذاته ، وما يستحق لعله ، وجب بيان ذلك ، لأن بعض ذلك ينصلي ببعض ، وقد روي عن كثير من المتكلمين وغيرهم أنهم عند الذنوبة ، قالوا ما يدل على أنهم لم يخوضوا إلا فيما كان حرامهم به نصرة التوحيد والمعدل دون ما سواه ، وهذه طريقة معلومة في علماء أهل الدين .

فصل

في نسبتهم المنعزلة الى الخروج عن التمسك بالسنة والاجماع ، وانهم ليسوا من أهل السنة والجماعة

فإن قيل : قد صح أن التمسك بالسنة والجماعة مدح ، وإن خلاف ذلك ذم ، فكيف يصح كونكم على صواب ، مع غفارتكم السنة والجماعة ؟

إن قلتم : لم نقارق ذلك ، يتينا لكم بأن الجمع العظيم من المصدقين محمد صلى الله عليه ، هم المخالفون لكم ، وإن عددكم يقل في جنب عدد الجماعة ، وكذلك القول في السنة ، لأن كينكم خائفة من سفن الرسول ، وكذلك كلامكم ، ليس كذلك المخالفون لكم ، فكيف يصح ادعاء القول بالسنة والجماعة .

واعلم أن كثيراً ممن يُشعَّر بمثل ذلك لا يعرف حقيقة السنة والجماعة ، يجوز أن نحتج بكلامه ، ومعنى السنة إذا اضيقت اليه صلى الله عليه ،

هو ما امر به لئلا عليه ، او فعله ليدام الافتداء به ، فما هذا حاله ، يُعَدُّ
سنة الرسول صلى الله عليه . وانما يقع هذا الاسم ، على ما ثبت انه قاله او
فعله ، فانما ما يُثَقَّلُ من اخبار الاحاد ، فان صح فيه شروط القبول ، يقال فيه
انه سنة ، على وجه التعارف ، لاننا اذا لم نعلم ذلك القول ، او ذلك الفعل
فالقول بانه سنة بفتح ، لاننا لانؤمن ان نكون كاذبين في ذلك ، وعلى هذا الوجه
لا يجوز في العقل ان يتولى في خبر الواحد ، قال رسول الله قطعا ، وانما يجوز
ان يقول : روي / عنه صلى الله عليه - ذلك .

واما الجماعة ، فالمراد به ما اجمعت عليه الامة ، وثبت ذلك من اجماعها
غاما ما لم يثبت مما لم يجز النسب به ، فهو يمتزلة اخبار الاحاد . واذا صح
ما ذكرناه من الجمعة ، فالتمسك بالسنة والجماعة ، هم اصحابنا والحمد لله
دون هؤلاء المشتمين ، الذين عند التحقيق لا يميزون ما يقولون . وقد روى
في كتاب ، الصايغ ، عن ابن مسعود انه قال : الجماعة ما وافق طائفة
وان كان رجلا واحدا .

وروي عن امير المؤمنين عليه السلام ، انه سئل عن السنة والبدعة والجماعة
والفرقة . فقال : السنة ما سنه محمد صلى الله عليه وسلم ، والبدعة ما خالفها
والجماعة جماعة اهل الحق وان قلوا ، والفرقة فتاوية اهل الباطل وإن كثروا

روي عن النبي ، صلى الله عليه انه قال : « سفتنق امني على ثلاث وسبع
فرقة ، كلها في النار الا واحدة ، فين يا رسول الله : ما تلك الواحدة ، فنها
عليه السلام : هو ما عليه انا واصحابي . » ثبت انه يجب ان يقال في الجماع
انها المسخة وان قلت ، وقد حرج الله تعالى القليل وزم الكثير ، في كثير من الآراء
كقوله (وما آمن معه الا قليل) (176) وقوله (وقليل ما هم) (125) وقوله (
فعلوه الا قليل منهم) (176) (وما وجدنا لآئسهم عن عهد) (172) (وان لنا
اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله) (178) (ولكن اكثرهم لا يعلمون) (179)
الى غير ذلك من الايات .

(174) الآية 40 من سورة هود

(175) الآية 24 من سورة ص .

(176) الآية 66 من سورة النساء .

(177) الآية 101 من سورة الاعراف .

(178) الآية 16 من سورة الانعام .

(179) الآية 47 من سورة المائدة .

فإن قيل : ليس المعلم أن القائل إذا قال : فلان من أهل السنة والجماعة ،
أن المراد بذلك اصحاب الحديث والمشيئة ؟

فيل له : انه لا يمتنع أن يكثر ذلك في اصحابهم وذلك لا يمنع من أن حقيقة
ما ذكرنا ، ولو أن قائلا قال لاحدنا : انت من أهل السنة والجماعة ، وكان
البلد يغلب عليه هؤلاء المشبهة ، لم يحسن منه أن يقول نعم . حتى يبين المراد ،
فإذا لم يكن لهذا الكلام غلبة ، فالاصل فيه ما قدمناه .

وإذا قيل : أن فلانا من أهل الجماعة / فقد يجوز أن يراد به [و]
من المتسكين بما اجتمعوا عليه المتأخرين بهم . وقد يجوز أن يراد به أنه من
أهل الحق الذي ينبغي للجماعة أن يكونوا عليه .

فإذا أريد به التوجه الأول ، فيجب أن ينظر في موافقة الاجتماع ،
لأن وافقه يوصف بذلك دون من خالفه ، وإن أريد الوجه الثاني ، وجب أن
يوصف بذلك بأنه الحق ، وإن كان واحدا أو عددا قليلا ، وهذه طريقة الكلام
في هذا الباب .

فصل

في ذكر السواد الأعظم ، والغلبة والكثرة

إن قيل : فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالسواد الأعظم »
ومن أراد بحبوة الجدة فليلزم الجماعة ، إلى غير ذلك . فكيف يصح في هذه
أن يكون حقا ، وإنما انتم في الخلق الكثير . بمنزلة الجزء من الألف ؟

فيل له : قد بينا فيما تقدم أنه مدح الغلب في آيات ودم الكثير .
وروي عن علي عليه السلام أنه قال : أن الحق لا يعرف بالرجاز ،
اعرف الحق تعرف أهله .

وصح أن النبي عليه السلام ، لما بعث ، كان من الحق ، وكل المشركين مع
كثرتهم على باطل . والمعاهد إذا دخل دار الحرب كان هذا حاله ، فكيف يجوز
بالغلب بالكثرة ، وإنما أراد صلى الله عليه وسلم ، يقول ، عليكم بالسواد الأعظم .
من هو مصدق به دون الكفار . ومن صدق به . فقد بين أن اجتماعهم حجة ،
ولا سواد أعظم من سوادهم . فهذا هو المراد بالأعظم . إذ لا يجوز أن يريد
بذلك من يجحد المنوبة ، ويخرج عن طريق الإسلام ، وإذا ثبت ذلك لم يكن
عليهم معمول إذا قارنوا الأدلة وخرجوا عن طريقة الكتاب . وعما كان عليه
الرسول عليه السلام والمصدر الأول . وقد بينا ذلك فيما تقدم فلا وجه لاعادته .

وبعد : فإن المرء اذا نظر الى السواد الاعظم ، الذي هو المخلقي الكثير رأى فيهم الخواوچ / والمرجئة ، ورأى فيهم الشيعة واصحاب الحديث الذين يدخل في مثلهم القابضة ، ويرى فيهم المعتزلة ! فكيف يصح ، ومذاهبهم متضادة ، ان يتبعهم ولم صار اتباع من يقول : ان الله تعالى يرى ويستوى على العرش ، اولى ممن احال ذلك ؟ وهل هذه الطريقة ، الا طريقة عن يدين بالتقليد ، ويتبع من يحطه من رؤسائه ، ولا فرقة الا ولها رؤوس ، ومعلوم ان الكثير قد يقع معهم الخطأ ، ومن القليل الصواب ، ولو لم يكن فيما يصحح ما قلناه ، الا ما اغتنص الله تعالى من خير نوح وسائر الانبياء ، وان الذين استجابوا لهم قليل ، بالاضافة الى من قارهم لكفى .

وبعد : فانه يقال لهم : لو دُفع احدكم الى نفع وضرر له في دينه ، لكان لا يتبع الا اهل اليصر والامانة وان غلوا ، دون الكثرة ، فكيف يسوغ لكم اتباع الكثرة . الذين اذا تبعناهم وجدناهم منكم في طريقة الجهالة . وبعد . فاذا كان لطبق طريق عن الامة ، فالواجب ان يتبع ذلك الطريق ، دور الجمع الكثير الذي قد يصح كونهم ضالين عن تلك الطريق ، كما يصح كونهم مصيبين لها ، ببيان ذلك ، ان في اصحاب النبي صلى الله عليه من كان يجب فيما يحدث ، الرجوع اليه والى قوله ، او الى ما افترق الله تعالى في كتابه ، وترك الجمع الكثير ، لما ثبت ان قوله هو الحق . فكيف يصح لمن خالط جماعة من اصحاب الحديث ان يحض ما وجد عليه البعض منهم .

وكما ان فيهم رؤساء ، والفقهاء ايضا كذلك ، ولكل فرقة كميل ، فكيف يتبع من المعلوم من حقه لو حضر ، لكان لا يكون قوله حجة ، ويترك لده اداة العقل وكلام الرسول .

فان قيل : فانتم توجبون في الاحبار اتباع الجمع الكثير دون القليل . فهاهنا في سائر الدين ؟

فجبل له اتصا بسوجب ذلك اذا حصل لنا العلم بصحة ما اخبروا بان يحصل في خيرهم شرط النواتر . فنكسر الحجة في ذلك علمنا دونهم ، كما تعلم ان الحجة في مشاهدتنا علمنا ، ولو ان القليل حصل فيهم شرط النواتر دون الكثير / لاتبعتهم . ولو كان ذلك الخير مما تجوز التشبه فيه لما اتبعنا الكثير ولا القليل . والديانات يجب ان تعرف صحتها دون وقوعها . لان الداء صحت او يظلمت هي واقعة .

وانما الكلام عيما الذي يصح منها . فكيف يرجع في ذلك الى الكثرة ؟ وعلى هذا الوجه لو خلق الله عاقلا واحدا ومن قبل عدده ، للزمه معرفة ربه ، وان لم يجر ان يكلف ما طريقه الاخبار وعلى هذا الوجه ، لم يخبر الكفار الحوادث ، ولا تعلم صحة تلك خبرهم وكتاب الله تعالى قد اطاق بذلك بقوله « فقلوا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفخهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم » (١٣١) فجعل الحكم لمن تفقه لا للكثرة . وقال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » (١٣٢) ولم يقر فاسألوا الجماعة .

وقال تعالى « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم » وهم العلماء ولم يقل واولي الكثرة . وقال صلى الله عليه . عليكم بالخلقاء الراشدين من بعدي . ابي بكر وعمر . . ولم يقر الجماعة . والله تعالى قال في داود عليه السلام « اننا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد » (١٣٣) فاذا وجب عند التنازع في الحق من الدنيا ، ترك الهوى الى الحق . فكيف يصح في الامر الذي المرء فيه مفرد بين الجنة والنار ، ان يتبع من لا يعلم صحة قوله .

وبعد : فان ظاهر كلام الله تعالى من قول الجماعة . وادنا وجدنا في كتابه الحكم والمنشأ به . عرضنا ذلك على ما ركبه في قولنا . لنحمل احدهما على وفاق الآخر . فكيف يصح فيما طريقه الدين ان تتبع قول الكثير . وقد اتانا الله من العقل ما نعرف به البصيرة .

فصل

في صلاحة الفطرة ، ومفارقة الإنف والعادة

ان قيل : فما معنى قوله تعالى . فطرة الله التي فطر الناس عليها » (١٣٣) ومعلوم ان الذي يحتاج فيه الى نظر . ليس بفطرة صحيحة فاي مدخل للفطرة

(١٣٠) الآية ٢١ من سورة التوبة

(١٣١) الآية ٢ من سورة الانبياء

(١٣٢) الآية ١٥ من سورة ص

(١٣٣) الآية ٣٠ من سورة الروم

/ في ذلك ؟ وكيف يصح ما روي في معنى قوله « ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم » (١٣٤) وثاويله للرحمة خلقهم ؟ وكيف يصح معنى قوله « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » (١٣٥) ؟ ولم خلقهم للعبادة ، والعبادة لا تخلق لها خلقهم ، لانها وافعة باختيار المخلوق ، فكيف يصح ما روي عن النبي، صلى الله عليه « كن مولود يراد على الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه » ؟ وهذا صحيح بهذه الامور ما بقوله قوم من المتكلمين : ان العلوم ضرورية ، وانها تختلف للمكلف بالالهام ، فيعرف صحيحه من غيابه باضطرار .

فيل له : انه تعالى اراد بكل ذلك ، المعنوا ، الذين يمكنهم معرفة الدين ، فصار ذلك كالمطوق به في الكلام ، فكانه قال « وما خلقت الجن والانس » مع اكمال عقولهم (الا ليعبدون) يبين ذلك ان هذا ليس حاله . كالعجائب والمراد به من تكامل عقله . فاذن صرح ذلك ، اكان تعالى عند اودع العقل ما يعلم به امر الدين ، ونصب فيه الدلالة الواضحة - صرح عند ذلك ان يقول خلقه لذلك . اذا لم يرد باكمال عقله منه الا ذلك الامر ، وقد تخرج فيه الطريقة الواضحة وذلك بمنزلة افتخار المرء لولده المؤدب ، وتسهيل سبيل الولد الى التعلم والنطق بكل وجه يمكن ذلك . وبكل امر يسهل سبيله ويدعو اليه ، فعند ذلك يجوز ان يقول لهذا الولد : اني ما فعلت ذلك الا للتاديب والتعلم ، وان كان ذلك التاديب والتعلم من فعله . لكن الواكد يذكر ما كان منه . وليس منه اصل خلقه الولد ، والله تعالى يذكر ما هو الاعظم في التعلم ، وهي الخلقة التي يعرف بها سائر النعم . فعلى هذا الوجه صرح قوله « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » (١٣٦) وكما صرح ذلك صرح ان يقول « فطرة الله التي فطر الناس عليها » (١٣٨) وبمعنى به الدين الذي اراده منهم ، وصح مثله من الرسول عليه السلام ، ولهذا قال عليه السلام : فأبوا ، يهودانه / وينصرانه ، يدل ذلك على ان ذلك ، ليس من قبل الله تعالى . بل الذي هو من قبله ، ما اراده دون غيره . وانما اراد بذلك لينبئ تغليب حكم الاسلام . اذا لم يفسر ان الله ما ينقله عن بابه .

(١٣٤) الايتان ١٤٨ - ١٤٩ من سورة هود .

(١٣٥) الآية ٥٠ من سورة الاحزاب .

(١٣٦) الآية ٢٢ من سورة الفقرة .

(١٣٧) الآية ٥٦ من سورة الاحزاب .

(١٣٨) الآية ٣٠ من سورة الروم .

ولذلك قال الفقهاء : بأنه منى لم يعرف الا الخلقة . ولم
يصف الله ما ينقله فالحكم حكم الاسلام . هاما ما ينص بالدين .
المعلوم انه تعالى . لا يخلق الكائن الا ويريد منه امرا ما .
في معرفته بتوحيده وعمله . في تكليف العباد . ويعلم انه لا يريد
الا ما يكون من فعله . لان المجازاة لا تنفع الا على ذلك . ونفع في قوله المعلم
والجهل والصواب والخطا . فيعلم انه تعالى لا يريد مع حكمته الا الصواب .
وانه لم يخلقه كاملا الا لذلك . فلا بد من حمل ما في القرآن وكلام الرسول
على ذلك .

وفقد ثبت في المعلوم انها اذا كانت في باب الدين لا تكون الا من جهتنا .
فيثبت بذلك القول . بأن ذلك خلقه فيها . وكما يجوز ان يقال خلقهم
للمباداة . لانها المراد منهم . فذلك يقال خلقهم للرحمة على هذا الوجه . فهو
المراد بقوله « ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم » (139) ان
لا يجوز أن يقال للاختلاف خلقهم . وقد نفى ذكر الرحمة فيجب حمله عليها .
فكانه تعالى بين ان من خلقه كاملا . وان كان ما له خلقه له منهاج واضح .
فلا بد من ان يكونوا مختلفين اذا عدلوا عن ذلك . لاختلاف العادات والاختلاف
اللهوي والالف . ثم قال « الا من رحم ربك » بان لطف له . واجتهد مع ذلك
اللطيف واتبع الادلة . ولذلك قال من بعده « ونست كلمة ربك لاملان جهنم من
الجنة والناس اجمعيين » (140) انه بذلك على ان من عدل عن الطريقة . واتبع
فيه الهوى والعادة . فانه مؤاخذ لكي يجتهد المرء في ترك العدول عن ذلك .

فان قيل : وكيف يصح في المبالغ ان يلزمه النظر في حد نفسه وحد العالم
وسائر ما يقولون . وهو لا يعرف عن جلوه ما يلزمه من ذلك / وما لا يلزمه .
ولا يامن اذا ففكر ما الذي يؤدي فكره اليه . او ليس في ذلك الدخول تحت
الخطر العظيم ؟

فيلزم : انما لأجل ذلك نقول : انه لا بد من ان نعلم بين
ما يلزمه ان ينظر فيه . وبين ما لا يلزمه حتى قلنا : انه لا بد من مخوف وداع .
ولا بد من حثيه على ما يلزمه ان ينظر فيه . فعدت ذلك اذا عدل عن الطريقة
يكون مؤاخذا .

(139) الآية ١٨ من سورة هود .

(140) الآية ١٩ من سورة هود .

فان قيل : ان ذلك ان صبح فكيف يجوز ان تبلغ المؤاخذه مبلغ العقاب الدائم .
في النار .

قيل له : اذا جاز ان تبلغ المؤاخذه مبلغ استحقاق الذم الدائم ، لم يمتنع .
مثله في العقاب . ومعلوم ان البالغ يؤخذ اذا عدل عن طريقة بجانبه الى الهلكة
لما يتأله من الامر المخوف . فكذلك اذا عدل عن طريقة النظر في الدقائق

فاما فوك - كيف يعاضب على ما لا يعلمه حقا ؟

فجوابنا ان العلم خاصة لا يجوز قيل وجوده من المبدء أن يُعلم حقا
لان طريق العلم بانه حق وصواب . هو كونه علما ، فما لم يوجد لا يعرف ذلك
من حاله ، لكنه اذا علم المرء انه خائف من ترك النظر على نفسه وعلى غيره ،
وعلم وجوب النظر المعتبر عليه ، علم انه لا يكون طريقا لا يحق وصواب
فإذا فُضِر فيه يستحق ما ذكرناه . وعلى هذا الوجه يمت الله الانبياء للدعاء
الى معرفته ، ومعرفة توحيدهِ وعدله اولا . ثم بينوا الشرائع بحسب المصالح
واذا تأمل المرء افاضل الانبياء في كتاب الله تعالى . عرف صحة ما قلناه

فان قيل اغتفولون انه تعالى خلقهم لتعلم الدنيا . كما خافهم تمبرضا لثواب وقد نذر
الآخرة ؟

قيل له : يتم الدنيا تابعة لما خلقهم له من العبادة . فيجوز ان يقال
فاما ما زاد على ذلك فالحال فيه ما فهمناه .

وعلى هذا الوجه ، قال علماؤنا :

انه تعالى لو لم يكلف أعباء كان لا يجوز أن يُنزل بالأعباء الأمراض والآفات
وكان لا يجوز قبحهم الا لتفجع على هذا الوجه ، ولهدا قلنا لو خلقهم في الجنة
ابتداء . لما صح ان يحصل لهم الا المتاع المتفضل عليهم بها .

فصل

[28 - ب] في / الذي يحسن طلبه عن العلوم وما لا يحسن

ان قيل : ان فرقتكم من المتكلمين قد عدلوا عن طريقة ما هو اجم من الحديث
والسنن وغيرهما ، فكيف يصح مدح هذه الطائفة ، وحالها ما ذكرنا ؟

قيل له . ان الذي لابد له من دليله قبيح المتكلمين ، مما يتكامل به علمهم بالله

وعقاب الناس ، وسقائه ، وعلمهم بعنده ، وعلمهم بالغنوة والعشرايع ، وتمسكهم بذلك ،
أوما عداه مما لا يجب طلبه . والذي لا يجب طلبه قد يكون فيه ما يكره طلبه من
الإنسان ، مما لا تتعلق به عبادة ، ومنه ما يحسن ذلك منه وإن لم يجب .

وقد ذكر عن أهل الحديث ، كراهة كثير من طلب الحديث ، والمروى عن كثير
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه ، أنهم أمسكوا عن الاكثار من الرواية
لأنهم نموأ من أكثر ذلك كإبي هريرة وغيره .

ولم حقا والمروى عن شعبة . وهو الذي يقال أنه أمير المؤمنين في الحديث ، أنه
يعرف ذلك : قال : ما لنا من شيء أخوف مني أن يدخلني النار من الحديث .

وصواب وعن أبي إسحاق الفزاري قال : كتبت إلى سفيان الثوري : أبالك والحديث ،
فنبأ للدعاء ، وروى عن الأعمش أنه قال : لا يأتون أحدا - يعني أصحاب الحديث - إلا
المصالح . فملوه على الكذب .

وروي عن شعبة أنه قال : لا تكاد تجد أحدا ، فثقل هذا الحديث نفقشي .
بعضا لثواب وقد نظرت فيه فوجدت لا يصح منه الثلث

وروي عن عروة بن الزبير أنه قال في أبي هريرة وهو يحدث الحديث الكثير :
" سئف وكذب ، فقبل له : ما المراد بذلك ؟ فقال : أما أن يكون سمع بذلك من
النبي فلا شك فيه ، ولكن منها ما رضعه على موضعه ، ومنها ما لم يضعه
إلى موضع .

من الأسقام وأعلم أن في أخبار الأحاد ما يعلم في رواية ، أنه يرويه ارتكب عظيما كما
يروي في باب التشبيه والجبر وغيرهما من ضروب المصطلح . لأن من ابتدأ بذلك
وكذب فيه ، فهو أحد المضلين ، وإنما يجوز رواية ذلك بعد أن ظهرت تلك
الرواية . لكن لا يزداد فيه ولا ينقص . فيزيد التشبيه كما يجب
معرفة الخلاف لهذه الطريقة ، ولولا هذا الوجه لكان لا يحسن ضبط هذه
الاحاديث ، فاما ما عدا ذلك ، مما لا يدخل له في الديانات فلو لا قيام
الدلالة على وجوب العمل / بخبر الواحد على بعض الوجوه ، لم يكن في نقله
من الحديث فائدة . ولذلك ترى الواحد من أصحاب الحديث يحب الاستكثار من طريقة
حديث واحد ، ولا يكون فيه كبير فائدة ، إلا ما ذكرناه من تخيير الزيادات فيه .
وقد روي عن النبي ، صلى الله عليه أنه قال : ، سبأنيكم عني حديث مختلف ،
لما ولفق كتاب الله تعالى أو سئني فهو عني ، وما كان مخالفا لذلك فليسر

مني . . ومعنوم من ذلك ، ان المراد به ما طريقه العمل ، لان ما طريقه الدين ومعنوم
لا يجب قبول خير الواحد فيه اصلا . وما ثبت بالدليل انه لا يقبل السنة (142) في الاصح
فلا محضى لقوله . لان من شرط قبوله الموافقة ، وهذا هو الذي نقول : ان خبر
الواحد لا يقبل . اذا خالف الكتاب والسنة المطهر بها .

فان قيل : أكثرهم طلب الحديث .

فيل له : معاذ الله ان نقول ذلك ، لكننا لا نوجب طلبه ، كما لا نوجب
طلب الادلة المظلمة ، لان ذلك كالتبع لما ذكرناه . ونقول في طلبه
انه يجب ان يميز بين الذي يجوز ان يصح ويصح ثوابه اذا لم يصح ظاهره ،
وبين ما ليس هذا حاله .

واذا كان صلى الله عليه ، قد ثبت عنه كراهة فسراده
الفران ، من دون تدبير وتامل ، فالحديث بذلك اولى ، وانما يجعل ما روى
عن شعبة وغيره من ثم اصحاب الحديث ، لفساد طريقتهن وظلة تبعيتهن
لا لامر يرجع الى نفس الحديث . ولما ظن من بطن في اصحابنا انهم ليسوا من
اهل الحديث ، وليس كما قاله ، وذات كظم بعضهم انهم ليسوا من اهل الفقه
وانما اتى هذا الغائل من اجل انهم لم يشهروا انفسهم بالفقه ، ونوقروا على
ما هو عندهم اجدى في الدين من ذلك . وكذلك القول في طلبهم الحديث .

وفد ذكر الشيخ ابو علي رضي الله عنه ، في جواب قول ابن الروفدي في
كتاب الامامة . ان هذه الطائفة لا يدخل لها في الحديث . وبين كثرة المحدثين
من اصحابنا ، وكثرة المصنفين منهم ، لكن الحديث بمنزلة سائر ما يجب ان
يتحرر الانسان فيه ، لان من حدث عن غيره بما لا يعلم انه قد سمع منه
اميا على جملة او تفصيل فهو مقدم على فيج لا بحلي منه ذلك ، كما
لا يحل منه له عليه كتابا / فمن يشتد تحزره ، يرى ان ذلك لو وجب
لكان من فروض الكفايات . والسعيد فيه قد كفي بغيره .

(29-ب)

وفد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما يرد من الغناوي
فيهم من بحلي على غيره تحزرا . وكذلك القول في الحديث ، خصوصا في هذا
الوقت ، وقد صنف فيه من الكتب ما لا تكاد تدس الحاجة الى اكثر منه . فاجاب
كفاية ما يتبع في الدين من المراعات فحسبه على كل حال ، لان المرء لا يفصل
بين مسامحة مجردة ، وبين مسامحة بالاسانيد ، فهذه طريقة الكلام في هذا الباب

التي ذكرها في الباب الكبير
وهي حرة
294 هـ ترجمه

(★) بالهامش : اظنه : المنة

والدين وبعد فان غرض من بضرب هذه الطائفة الى فئة الحديث ، ظنهم انهم لا يعملون على الاحاديث المروية عندهم . وهذا خطأ عظيم . لانهم انما لا يعملون عليها . لان العمل بهم على أدلة العقول التي لا تحفل ، وعلى أدلة السنة القاطعة . والإجماع القاطع او الواجب دون اخبار الآحاد ، التي قد يعتمد فيها الكذب ، وقد يقع فيها السوء والتسليم والتخبير والتبديل . لا لانهم لم يعرفوا ذلك . وعرفوا ما يصح فيه التسليم وما لا يصح ، فان الناظر اذا نظر في كتاب « القاضى بين المختلف » لابي جعفر الأسكافى . وفي كتاب « نفض الشيرجاني » (٢٤٢) لابي القاسم البلخي ، يعلم الامر كما قلناه . وعلى انهم رويوا من جهة الآحاد ، ما يعارض ما اوردته القوم من جهة الآحاد ايضا . وقد بينا الكثير من ذلك في اول هذا الكتاب .

وقد روى ابي القاسم رحمه الله عن ابي هريرة « أن رجلا من خُفَع قال : يا رسول الله متى يرجع الله عبادي ؟ فقال عليه السلام : انما يرجع الله عبادي ما لم يفعلوا بالمعاصي . فيقولوا : هذا من الله . فاذا فعلوا ذلك . انزعجت الرحمة منهم انزعاجا . ثم قام آخر فقال : يا رسول الله صلى الله عليك ابطل الرجل وهو يقول القرآن ؟ قال : نعم . قال : وكيف ذلك ؟ قال : يعمل بالمعاصي ثم يقول : هذا من عند الله . فاذا فعل ذلك طبع الله على قلبه . »

والمشهور عن الحسن . ان اخواما يانوا واقتلهم تجري في دماء المسلمين اموالهم ، ثم / قالوا : انما جرت اقلامنا على اقلام الله . كثيروا والله . ان اقلام الله لتجري بالجر والتقوى . ولا تجري بالاثم والمدوان . اذكك على الله بوله بالله ، كذبة على الله زعموا ان الله تعالى اسر عنده كتابا فيها من في العلانية ، لقد استنقشوا وجهه وانهموه وقالوا عليه قولا عظيما . والمشهور عنه قوله تعالى « ويوم القيامة نرى الذين كثبوا على الله وجورهم مسمودة » (٢٤٢) قال : وأي كذب . امس من ان ينطلق الرجل ، فيعمل الخطيئة ثم يقول كتبها الله علي .

في هذا (٢٤٤) الصواب السيرجاني نسبة الى السيرجاني مدينة بين كرمان وفارس عنها حروب بين اسماعيل بن احمد بن حنبل رضي الله عنه وحبيه وله مؤلفات في الفقه منها كتاب المسنة الجامعة قال شتم فيه قرن اهل الصلاة وقد نفذه عليه ابو القاسم عبد الله بن احمد بن اسود الكعبي البلخي (ياقوت) .

وهو حروب بين اسماعيل بن خلف الحنظلي الكرماني ابو محمد وقيل ابو عبد الله ثوب سيفة الله ترجمته في طبقات الخطابة ١ . ٢٤٥ ذكره الحفاظ ٢ : ٦٤٣ . الانساب (الكرماني) . (٢٤٥) الآية ٦٥ من سورة الزمر .

وروي عن عمر أنه قال لرجل : كيف أنت يا فلان ؟ قال بخير ما انقيت الله فقال له عمر : لا أم لك ! ومن يحول بينك وبين مقري الله تعالى ، ومن يمتنع تتقي الله تعالى ؟

وعن ابن عباس في قوله تعالى (وسيدخلون بالله أو استسلمنا لمخرجنا محكم (143) قال ابن عباس : كذبوا بالله . لقد كانوا يستطيعون الخروج

وعن الحسن : أن شُرطبين أتيا إليه فقالا له : إن الأمير مالك بن المنذر ، بعثنا إليك نسألك : ما تقول في إيمان المشركين ؟ فقال : ما أقول !! ما قال الله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) (144) .

فقال (145) عليه السلام : « كل مملوك يولد على الفطرة .. » . أبغنا إلا عبداً مني .

وروي عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أطفال المشركين أنهم ليس لهم سيئات فيما قبلوا ، ولا حسنات فيما جازوا بها ، فيكونوا من ملوك أهل الجنة ، هم خدم أهل الجنة .

وروي أن رجلين اختصما إلى طاوس ، فقال أحدهما : لذلك خُلفنا . فقال طاوس : كذبت . فقال الرجل : أليس الله تعالى يقول « ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم » (146) فقال طاوس : إنما خلفهم للرحمة والجماعة .

وعن ابن سيرين أن رجلاً قال : إن فلاناً يقال رجلاً شريفاً (كذا) كذا شاء الله ، فقال : مه . فإن الله تعالى لا يشاء إلا الخير .

فصل

في صحة تلقيبنا المشبهة بذلك

إن قيل : إن القوم يقولون : إن الله ليس كمثله شيء ، كما يقولون ، لكذب بصفوته بصفات مشتركة ، وأنتم نصفونه أيضاً بقولكم : إنه تعالى عوجو

(143) الآية 2 من سورة النوبة .

(144) الآية 6 من سورة الانعام .

(145) لعلها : وقد قال .

(146) الآية 18 و 19 من سورة هود .

عالم قادر حي ، فلم لغيتوهم بذلك ورميتوهم به / واخرجتموهم من ان
 [30] أثبتوا موحدة ؟ قبل : ان التشبيه لا يقع بالشاركة في الوصف فقط ، وانما
يقع بان يشتركا في الصفة الواحدة الى الذات . يبين ذلك ان المسواد واللبياض
 يشتركان في الوجود والحادث . والحس والبقاء . ومما مع ذلك مختلفان ،
 بل يتضادان اذا كان المحل واحدا . وكذلك الجسم والعرض . وكذلك فلا احد
 يضر بالله تعالى من المسلمين . الا ويقر : هو موجود وقادر وعالم وحي .
 وتجري هذه الاوصاف على الواحد منا ، فالتشبيه إذا ، انما يقع بالشاركة
 في الصفة التي لا تعلم الذات الا عليها . فلما كان من قول للفوم ، انه تعالى
 جسم ، وله صفة الاجسام ، من حيث قالوا ذلك قبه صريحا ، ومن حيث وصفوه
 بالاعضاء والزوال والامتواء ، والعلوم فمن هذه صفة ، انه يجب ان يكون
 مثلا لهذه الاجسام . صح القول فيهم بانهم مشبهة . والمراد بذلك انهم وجهوا
 عبادتهم الي من هذا وصفه ، واعترفوا بان خالفهم هذا وصفه .

فان قيل : كيف يصح ستكم ذلك وانتم تقولون : ان من قال بذلك لا يعرف
 وجه اصلا ، فكيف يكون مشبها وهو لا يعرفه ؟ .

قبل : المراد به ما ذكرناه ، انه يصف خالفه وميموده بذلك ، وان كان في
 التحقين من هذا وصفه لا يعرف ربه . ولو ان رجلا من اولاد العرب ، وصف
 اياه بانه اعجمي . لصح ان يقال في هذا الوصف انه شبه اياه بالاعجم ، وان
 كان في الحقيقة لم يعرفه .

فان قيل : فما قولكم فيمن وصف الله تعالى بما هو اهله ، لكنه يقول انه
 يرى بالابصار ؟

فيل له : اذا كان يقول ذلك على حد ما يروونه ، فهو مشبهة ،
 لانهم يجوزون رؤيته في حال ، وان يحجب في حال ، فلا يكون هذا القول الا
 تشبيها . وانما نحزن من ذلك قوم خاطوا المتكلمين من اصحابنا ، فزعموا انه
 يراه كما يشاء ، ونفوا عنه التشبيه . فان كانوا بحقوق ذلك ، لم يكونوا مشبهة
 وان جعلوا كبقية الرؤية ، لكن الفوم مع ذلك عند ضيق الكلام عليهم ،
 وبما عادوا الى التشبيه فيقولون : يجوز ان يرى / بعضها بعضا بالاشارة
 [31] وذلك بحقق التشبيه .

فان قيل : فما قولكم فيمن يقول : انه تعالى لا يعلم الاشياء الا يعلم ، ولا يفدر
 (لا بقدرة ، ا يكون مشبها ؟

فقبل له ان عرّف الله تعالى كما يجب . لا يكون بذلك مشيئتها
اذا قال في قدرته وعلمه انهما لا يجلانه لكنه يخرج عن ان يكون وحيدا
من حيث (147) لم يرز بها ليس هو الله ، والخارج عن التوحيد في باب الخط
العظيم ، كالدخول في التشبيه .

فان قيل : ائتمنّون من قال : الله تعالى عابر . مشيئتها من حيث الاسم ، فيه
له قد بينا ان بالاشتراك في الاسم لا يجب التشبيه . فمن ظن ذلك وقال : اني
لاصف الله تعالى ، قادرا ولا مقهورا ، لكي لا اكون مشيئتها ، فقد اخطا في ذلك

فاما من زعم انه تعالى لا يوصف ، لا بتقوى ولا باثبات ، لكي يتحرز من التشبيه
فذلك خلاف قول المسلمين ، وخلاف ما قول به الكتاب ، وخلاف ما عليه الرسول
والامة ، فلا معتبر بكتاسهم .

وبعد : فان العارفين بالله يعرفونه بدلالة افعاله ، فلا بد من ان يصفه بانه فاعل ،
وان كان فعله مقدر . يصفه بانه خالق . ويصفه لما فعله من الاحسان بانه محسن .
ولا بد من ان يعلم انه قادر اذا كان الفاعل لا يصح الا من قادر ، فكيف يصح له
قاله ؟

فان قيل : او ليس في اصحابكم من يقول : ان هدد الاسعاف لا تكون الا
توقيفا . فكيف يصح ان يصفوه بها ؟

فقبل له : على قولهم انهم اذا ورد بها الكتاب والسنة . فقد
ثبت التوقيف . وان كان المعجيز عذرا ان هذه اللغات . تخصر
بالموضحة . ومتى علم ان الصيغة وصفت لقائده . بقي ان تعلم ثبوت الفائدة
ثم تجري الاسم عليه . فقد صح ان من نصح منه الافعال ، يوصف بانه قادر
ومن صح منه الفعل المحكم التفت . يوصف بانه عالم . ومن صح منه ادراك
المدرجات . يوصف بانه حي . فكيف يقال انه تعالى لا يوصف بهذه الاوصاف
وكما يجب ان يوصف بهذا . فكذاك يجب ان ننفي عنه الصفات التي تنفيها ما لا
يجوز عليه .

فان قيل : اقدسفرته بالالفاظ

(147) كلمة اشار المحقق في الاصل الى انه لم يستطع تبينها .

فيل له : لا ، لانها قائمة مقام / الاشارة ، ثم تستمر فيه ، فلذلك لا يجوز فيه التلغيب .

فان قيل : المستم يقولون هو شيء ، وان لم يُقدّر .

فيستلزم : ان ذلك في حكم المتيقن ، اذ لا جد من اسم جامع لكل ذات ، كما لا بد من اسماء ذكرى اخص بذلك ، فلذلك وصفنا الله تعالى بأنه شيء ، ثم نقول فيه : هو شيء لا كالاشياء ، لان ذلك لا يتناقض ، فلا يجري مجرى قول الخائل : جسم لا كالأجسام ، لان ذلك متناقض ، لان ما لا يكون كالأجسام ولا يكون مثلاً لها ، لا يجوز ان يكون جسماً ، كما ان ما ليس بشخص ولا جسم ، لا يجوز ان يوصف بأنه شخص لا كالأشخاص ، فعالي الله عن ذلك ، فقد ثبت كيف ينحصر المرء عن التشبيه بهذه الجملة .

فصل

في تلقيب هؤلاء المجبرة ، بأنهم مجبّرة مظلمة فرية

الى غير ذلك

ان قيل : لم وصفتمونا بذلك ، مع زعمنا باننا نختار الفعل ونكسبه ، وفصلنا بين ذلك وبين ما نجبر عليه من مرض وغيره . وبما : فانه كان يجب ان نسمونا مجبرين على طويقة اللغة ، لان من اجبر على الشر فهو مجبر ، ولا يصح ان يوصف بأنه مجبر ، ولذلك لا يقال فيمن وصف غيره بالجور ، إنه مجبور ، كما لا يقال فيمن وصف غيره بالفدرة ، انه مفدر ، او وصف غيره بالعلم ، انه معلم . فيل له : ان متناقضتنا عولوا في ذلك على اصل مقرر ، وهو انهم قالوا لهم : ليس لو صح ما قال جهنم : في ان لا غرة للعبد الهنة ، وان الايمان والكفر عن خلق الله في الكافر والمؤمن ، وكذلك سائر نصرته ، لو يجب ان يوصف جهنم بهذا القول بأنه مجبر مجبور ، على ما يقتضيه التعارف . فقالوا نعم . فقال لهم متناقضتنا : فوجب ان نكروها بهذه المنزلة ، اذا شبيها الايمان والكفر الى انهما من خلق الله تعالى وصنعه واحداً ، وابجاده ، فعلى هذا الوجه الزموم ذلك فقالوا لهم : ليس أنه تعالى لو منع من الايمان ، لو يجب ان يوصف بأنه صرف عنه وصلة عنه ، واذا فعل فيه ضد الايمان ، يوصف بأنه اضطره الى ان لا يؤمن فوجب ان يقولوا ايضاً بأنه احببه على الكفر .

/ فعلى هذه الطريقة ، وصوفهم بهذا الوصف ، فقالوا : إن المجوس بالوصف هو الذي يتسبب الجور الى غيره ، وعلى هذا ، يقال في الحاكم اذا وصف الشاهد بالزور ، انه مزور لما حكم بذلك عليه ، فقالوا : لماذا كان قولكم : انه لا جور يكون او يمكن ان يكون الا من خلق الله ، فيجب ان نكونوا مجرّرة لله تعالى ، واذا كان لا ظلم فيما يمكن ان يكون الا من عند الله ، فيجب ان نكونوا مظلّمين لله .

وبعد : فلا شبهة في انكم لو قلتم : ان الله ظالم جائر ، لكنتم مجرّرين مظلّمين له ، فاذا قلتم : انه فعل الظلم والجور ، قانتم تستحقون هذا الوصف لانكم اضغمت اليه المعنى ، ولا معتبر باختلاف الاسماء ، فعلى هذا الوجه لجرى مشابهتنا عليهم هذه الاوصاف .

فاما الكلام في انه الغدريّة فقد تقدم القول فيه .

فنذكر الشيخ ابر المقاسم رحمه الله ، فيما روى عن النبي صلى الله عليه ، ان فوما يقولون : لا قدر ، وهم مجوس هذه الامة ان ذلك وان صح . فهو محمول على المجرة ، لأن من قولهم : ان الله تعالى لم يقدّر هداية اكثر الخلق الى الدين ، كما قالت المجوس .

فاما ان يكون المراد ، مما يصفه الله تعالى ، بأنه لا أحد من المكلفين الا وقد هداه الى الدين ، فذلك لا يصح ، وقد بين ان دبتهم موافق لدين المجوس ، من وجوه ، منها قولهم : ان المؤمن لا يقدر على التكفر ، ولا على الخروج من الايمان وهو محمود عليه ، وان الكافر لا يقدر على ترك الكفر ، وعلى ان يؤمن ، وهو مع ذلك مذموم عليه ، فصار كقول المجوس : ان الله هو خالق الخير ، لا يقدر على الشر ، وهو محمود على فعله ، وان الشيطان لا يقدر على الخير ، ولا يتوهم ذلك منه ، وهو مذموم على ما يكون منه .

ومنها ان فوما من المجوس ، يرون ان الحجة تلزم العبد لسببه باحسانه اليه وامره اياه بما يأمره به ، وان كان العبد لا يقدر على ذلك ، وهكذا قول المجرة

ومنها : / انه ليس من امن الاديان في تكاح الامهات والبنات والاخوان وشرب الخمر والالهي انه من الله ، الا المجوس . وهكذا قول المجرة .

وقد صنف مشايخنا في مضامياتهم للمجوس كتباً ، حففوا بها ان مراده صلى الله عليه ، بتشبيههم بالمجوس هم هؤلاء ، وقد بينا

عن فيسبل ايضا القول في ذلك . واحد ما يدل على ان المراد بالغديرية هؤلاء الغوم ، ما روي عن النبي صلى الله عليه « ان الغديرية همماء الرحمن ، ومعلوم ان الخصم لا يكون الا مخالفا ولا يجوز ان يكون خصما للرحمن ، الا عند الحاجة الي ذكر العقاب او طلب الثواب ، وذلك انما يكون في الآخرة ، ومعلوم انه تعالى اذا حاسبهم وساءطهم وعافهم . فمن قولهم : يا رب انما آتينا من قبلك ، لانه خلقت فبنا ما عافيتنا فيه ، وخلقت فبنا الاسباب الموجبة لذلك ، وما اردت منا سواه ، ولا افديتنا على الخروج من ذلك الى الايمان والطاعة ، فكيف يجوز ان تعافينا . وذلك منهم مضافعة للرحمان ومخالفة له ، لانهم يذكرون الكثير من الاعتذار مما عوفوا لاجله من كفر ومعصية وجرور ان لا يقبل عليهم ، بل ينال لهم لا تعتفوا اليوم .

فاما على قولنا ، فان المعاقب مستند لله تعالى ، فغير على نفسه بالمذنب ، معترف بان ما يلحقه هو بسوء فعله ومن هذا حاله لا يكون خصما .

فعلى هذا الوجه قال الله تعالى (لا تعتفوا اليوم) (148) والمراد به لا عذر بمتكنكم اظهاره (انما شجرون ما كنتم تعملون) .

فصل

في تشبيههم علينا بذكر عذاب القبر ، وصكر وتكبر ، وما اشبه ذلك (149)

ان قيل : ان مذهبكم ادلكم الى انكار عذاب القبر وغيره ، مما قد اطبقت عليه الامة ، وظهرت فيه الآثار ، قيل له : ان هذا الامر انما انكره اولاً ضمور ابن عمرو ، وما كان من اصحابنا اصل . فقلنا ان ذلك ما انكره المعتزلة ، وليس الامر كذلك ، بل المعتزلة رجلا : رجل يجوز ذلك كما وردت به الاخبار ،

(148) الآية 2 من سورة النجم .

(149) من هنا الى آخر هذا الفصل نقله ابن ابي الحديد في كتابه شرح نهج البلاغة 273 - 275 وناقض بعض كلام القاضي .

جاء في شرح نهج البلاغة (فصل في ذكر القبر وسؤال منكر وتكبر) واعلم ان لقاضي القضاة في كتاب « طبقات المعتزلة » في باب القبر وسؤال منكر وتكبر ، كلاما انا اوردته هنا ، قال رحمه الله

والثاني يقطع على ذلك ، وأكثر اصحابنا يقطعون على ذلك لتطهير الاخيار ،
وانما يتكروّن قول طائفة في الجملة ، انهم يُعَذِّبُونَ وهم موسى ، لان دليل المعزل
يمنع من ذلك ، واذا كان مع قرب عهده بحسه ولما دفن يعلمون بانّه لا يسمي
ولا يبصر / ولا يدرك ولا يلتذ ، فكيف يجوز عليه المساءلة والمعاقبة مع الموت
وما يروى من أن الموصى يسمعون ، فلا يصح إلا أن يراء انهم قبيح تلك الحال
يسمعون ، بأن احبّاهم الله وغوى سمعهم .

وانكر مشايخنا عذاب القبر في كل حال ، لان الاخبار وارد
بذلك في الجملة ، فالذي يقال به ، هو فُسْرُ مَا تَقْتَضِيهِ
الاخبار دون ما زاد عليه ولذلك لا يوقّت في ذلك التعذيب وقتاً ، وان كان الاغرب في
الاخبار ، انها الاوقات المغاربة للدفن ، وان كنه لا تعيّن ذلك ،
فان قيل : اذا كانت الآخرة وقت المجازاة ، فكيف تعذب في القبر وهو من
ابرام الدنيا ؟

قيل له : ان التعليل مما يستحقه المعاقب ، قد يجوز ان يُعَجَّلَ لَهُ
في الدنيا لبعض المصالح ، كما يفعل في تعجيل إقامة الحدود على من يستحقها
فلا يمنع منه تعالى ان يفعل ذلك بالميت ، ان كان من اهل النار .

فان قيل : فاذا كان بمرته وبالمعاقبة قد زال عنه التكليف ، فكيف يكر
ذلك من مصالحه .

قيل له : اننا لم نقس ان ذلك مصلحة له خاصة في تلك الحال
وانما نقول انه مصلحة لمن يعلم ذلك من حال الموصى ، قبل نزول الموت بهم
لانه اذا تَصَوَّرَ انه اذا مات عوجل بذلك ، كان اقرب الى ان يتصرف في
المعاصي ، وقد يجوز ان يكون لطفاً للملائكة الذين يتولون هذا التعذيب
فان قيل : فيقولون ان من يتولى ذلك يسمي منكراً وتكبيراً ، فان قلتم ذلك فكيف
يصح تسميتهم بما هو الى التعفير اقرب ، والملائكة عنكم افضل من
الانبياء ؟

قيل له : ان التسمية اذا كانت لغياً يقع به ذم ، لان الذم اما بقبح
بفائدة الاسم ، والالفاظ هي كالاتارات لا غائدة تحتها .

وعلى هذا الوجه قد سمي الرجل المؤمن بظالم وحارث وكلب وكليب ، الى
مما يشاكل ذلك ، فيحتمل ان يسمى من يعذب في القبر بذلك ايضاً
على مما ذكرناه . ويحتمل ان يسمى بذلك من حيث يهجم على ذلك

الحى ، عند احياء الله تعالى اياه ، وإكماله غلّه على وجه ينكره ، فبمضى
لأجل ذلك منكروا ومكبرا .

فإن قيل : افتقولون في أهل الجنة أنهم يثابون في القبر كما قلتم في أهل النار ؟
فيل له : إن المؤمن يعرف منزلته من الثواب فيفسر بذلك ، وهذا / لا يمتنع . [33]
فأما المسألة عند ذلك ، فقد روي فيها الاخبار ، وكل ذلك مما يصح بل يجوز
أن يكون من الصلاح للمكلفين ، فالنفع منه لا يصح وما ثبت بالنؤثر والاجماع
يجب أن يقال به . وما عداه يجب أن يجوز إذا لم يمنع القليل .

وربما سألوا في ذلك مسائل نحو قولهم : كيف يصح ذلك ، وقد يقتل الرجل
فجعل راسه مدفونا في موضع ، وجسده في موضع آخر فكيف يصح مع
علمنا بأن في أي وقت تنبش عن القبر . نعد الميت بحالة الموتى ، وكقولهم :
إن الميت لا يد من زوال الروح من بدنه ، فكيف يصح أن يعذب وقد فارقه
الروح ؟ وكقولهم : قد يموت في البحر ، وقد يغرق في الماء الغربي ، فكيف يصح
ذلك ؟

والجواب عن جميعه : أن كل ذلك لا يمتنع من قدرته تعالى على ما ذكرنا ،
بان بجمع بين المراس والجسد وبين الروح والحسم وبين اجزائه المنفردة .

ويعد : فإنه لا يجب أن يصح أن في بعضهم لا يمكن عذاب الغير ، أن ننكر
صحة في سائرهم . كما ثبت في الشهداء ، أن الله تعالى أحياهم ، كما دل عليه
قوله « ولا نحسب الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء » (150) أن نحكم
في كل ميت وننيل ، وقد قيل أن قوله « النار يُعرضون عليها غدوا وعشيا
وعوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب » (151) يدل على عقاب
معين قبل الآخرة . لكن ذلك إن دل ، فانما يدل على آل فرعون خاصة دون غيرهم ،
ومثل ذلك لا يستعمل فيه طريقة القياس ، فالأقرب أن يعتمد في ذلك على
الاخبار الظاهرة .

فأما من يقول : إن الميت لا يصح إعادة حياته على ما كان عليه قوم من
العرب ، فالدلالة قد دلت ، على أنه تعالى قادر على إعادتهم إذا أفتاهم ،
وعلى إعادة الحياة إليهم . على ما بينه الله تعالى في كتابه ، وعلى ما ثبت بدليل
العقل .

[150] الآية 60 من سورة آل عمران .

[151] الآية 64 من سورة غافر .

فبما يضمنون علينا ، في ذكر الموازين والشفاعة والصراط

وغير ذلك

ان قيل : اذا كان القرآن قد دل على اثبات الموازين والشفاعة ، / وعلى إثبات المسامحة ورفع الكتب باليمين و باليمين ، فكيف نتكبرون ذلك وتقولون بان الموازين من الله هو العدل . وتقولون ان لا شفاعة للمجرمين ، ولا تثبتون الصراط كما بقوله العامة ؟

فيل له : ان اكثر اهل العدل يثبتون الموازين ولا ينكرونها كما نطق به الكتاب ، وانما انكروا بعضهم ، من حيث ان الحسنات والسيئات هي الاعمال ، وقد نفقت ، ولا يصح فيها الاعادة . ولو صح ذلك فيها لما صح ان توزن ، فقال لاجل ذلك ان الله تعالى ذكره اراد به العدل ، لا كان الميزان طريقا لمعرفة العدل ، وهذا لا يمنع من اثباتها ، وانما يمنع من كون ذلك .

فان قيل : فكيف يكون الوزن على ما ذكرتم من استحالة ذلك في الاعراض ؟
فيل له : ان المكلف قد ركن الله به من يكتب حسناته وسيئاته ، فلا يمنع من وزن الصحف التي فيها الحسنات والسيئات ، فاذا رجحت كفة الحسنات كان علامة كونه من اهل الجنة ، واذا رجحت كفة السيئات ، كان علامة كونه من اهل النار .

فان قيل : أنجوزون غير ذلك ؟

فيل له : نعم . لانه ليس في ذلك خبر قاطع فيجوز ان يجعل علامة كفة الحسنات المصونة وعلامة كفة السيئات الظلمة . وقد يجوز غير ذلك من العلامات .
فان قيل : ما الفائدة في ذلك والله تعالى عالم بمفارقة اهل الجنة اهل النار ، ولا بد قبل ذلك . من ان يكون تعالى اعلم اوليائه من اهل الجنة ، انهم آمنون من عذاب الله ، فاي فائدة فيما تقولون ؟

فيل له : ان المكلف في الدنيا ، اذا تصور في ذلك الوقت العظيم الجامع لكل الخلائق ، ان حالته في كونه من اهل الجنة ، او من اهل النار ، مستظهر في الآخرة ، يكون لطفا له ، وايضا ينال

السور العظمى ، ففيه ما ذكرناه من الفائدة ، وقد حكى الله تعالى في بعض أهل الجنة انه قال « يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين » (152) والسور الذي يلحق المرء بظهور منزلته العظيمة للأولياء عظم ، وكذلك سروره بظهور ذلك لأعداء الدين بعظم ، فصار ذلك لطفاً من هذا الوجه / وكذلك قولنا في منزلة الصحف باليمين لأهل الجنة ، وبالشمال لأهل النار ، [34- لأن عند ذلك يظهر ما ذكرناه وكذلك القول في فسديك الوجوه وتبويضها .

وكذلك القول في أن يقال له « اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً » (153) أن كنتم تصدقون بقراءة كل أحد ، فما قولكم فبسن لا يعرف الكتابة واللغة ؟ أيدخل في هذه الجملة أم لا ؟

فإن قلتم : يدخل قبحها فكيف يدخل مع ثمر ذلك عليه ؟ وإن قلتم لا يدخل فيه ، فقد نزلتم العموم بلا دليل .

قبل له : انه لا يستنع ذلك في الكل ، وإن يكون تعالى يمرقهم الكتابة والقراءة ، يفتأئس ذلك من الجميع ، لأنه تعالى عم بقوله « وكل اتعسان الزمناه طائره في عنقه » (154) .

فإن قيل : أفصح ما يذكر في الصراط ؟

قبل له : أما على ما نقله العامة في وصفه ، وعلى ما نقول في بعض الاخبار ، فلا يصح ذلك ؛ وإنما الذي يصح ، أن يكون طريقاً لأهل الجنة والنار بعد الحساب ، لأن أهل الجنة ممرهم على باب النار ، فمن كان من أهل النار عدل إليها وقذف فيها ، ومن كان من أهل الجنة يجوز عليها وينجو منها . وذلك أيضاً من المصالح للمكلف ، إذا تصور ذلك فهو معنى قوله « وأن حكتم الا وأزدها كان على ربك حتماً مخفياً » (155) لأن المراد بذلك ما ذكرناه والغرب منها ، وقد دل القرآن على سور مضروب فيه فيه (كذا) الف مكان للسنيار ، وهي المكان الذي يجتازون منه الى الجنة ، ولذلك قال

(152) الآية 26 من سورة يس .

(153) الآية 14 من سورة الامراء .

(154) الآية 3 من سورة الاسراء .

(155) الآية 71 من سورة مريم .

« وضرب بينهم بصور له باب بإطه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم
 ألم تكن محكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم ، (356) فبينوا
 لهم ، إنهم أوفوا من قبل أنفسهم ، فالصرط على ما ذكرناه ، هذا الطريق إلى
 الجنة والنار على ما بيناه .

فان قيل : هلا صح ان يقال : انه ادق من الشعر واحد من السبب ؟

فيصل له : ان مثل ذلك لا يكون طريقا للعاشي ولا يتمكن له
 ولا يصح في الآخرة ، ولا تكليف ان يظهروا على وجه التعبد لو أمكن ذلك أيضا

فان قيل : كيف يكون / طريقا سهلا مسلوكا وبشارك فيه أهل النار لاهل الجنة

فيل له : انهم وإن شاركوا أهل الجنة في المشي ، ففي قلوبهم من الخم الذي قد
 شاهدوا عند الحاصية من أحوالهم ، ما لا يؤثر ذلك فيهم . وأهل الجنة ففي
 قلوبهم من السرور ، ما لا يؤثر فيهم مساواة أهل النار في ذلك القدس .

فان قيل : افغفلون بما روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ان الناس
 يحشرون بحفاة عراة غرلا ، مع ما فيه من التهنك ؟

فيصل له : ان هذا الخبر مقبول عند الكل ، والمرد ان
 اول ما يخرجون من الاجداث بهذا الوصف ، ثم ان الله
 تعالى يكسو أهل الجنة بما يليق بالثواب ، ويكسو أهل النار بما ذكره الله
 تعالى في الكتاب .

فان قيل : كيف يصح لي ذلك الفذر من الاوقات هذا التكليف

فيل له : قد روي عنه صلى الله عليه ، ما يدل على ان بعضهم لا ينظر الى
 بعض ، والحال تلك الحال .

ويعد : فان كثرة العورة انما يحرم من جهة التعبد ،
 ولذلك لا يحرم النظر الى سفار الصبيان والى عورة البهائم ، فاذا كان التكليف
 في الآخرة زائلا لم يمتنع ذلك .

وانما قلنا : ان حالهم تتغير لامر يرجع الى الثواب والمعاقب ،
 والقول في الحساب والمعاملة . اذا سألوا عنه وعما فيه من الفائدة ، بشارب
 القول فيما نكزته من الميزان ، فلا وجه لاطالة ذلك .

(356) الابن 13 و 14 من سورة الحديد .

فإن قيل : أفغفلون : أن أهوال لعقابة تنال أهل الجنة كما تنال أهل النار ،
على ما زوي في الأخبار . وعلى ما قيل أن ذلك بنالهم ، ليكون موقع دخولهم
الجنة أعظم ؟

قيل له : معاذ الله أن نفعل ذلك ، بل نفعل كما قال
الله تعالى : « إلا أتى أولياءه الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » (157)
إلى غير ذلك من الآيات الدالة على ما ذكرنا ، ولأن دليل
الفعل قد أوجب ، أن لا ينال المستحق للثواب في الآخرة نعم ولا ألم ، لأنه
أنما يحسن أن يفعل به ذلك في حال التكليف ، لأنه صلاحه ، فإذا زال التكليف
لم يحسن ذلك ، فيكون كالظلم ، بنعالي الله عن ذلك .

فأما قولنا في اثبات الشفاعة ، فهو / معروف ، ونزعم أن من أنكره فقد
خطأ الخطأ العظيم ، لكننا نقول لأهل الثواب دون أهل العقاب ، ولأولياء الله
دون أعدائه ، وبشفع صلى الله عليه . في أن يزيدهم تفضيلاً عظيماً .

وقد يجوز أن يشفع لهم في الثواب لأنه لا يجب أن تصح
الشفاعة إلا فيما يجوز من الشفوع إليه أن يفعل ولا يفعل ،
بل قد يجوز أن يشفع إليه ، فيما لا بد أن يفعل ، إذا
كانت شفاعة الشافع تصادف ذلك الفعل ، فيلحقه في ذلك السرور العظيم .
وعلى هذا الوجه نميدنا الله تعالى بالدعاء للأنبياء والمؤمنين بالرحمة والمنعم ،
لما حصل لنا فيه فائدة ، فرسول الله صلى الله عليه بمنزلة إذا أتاهم تعالى ،
ويسر إذا تفضل عليهم بالزيادة .

فإن قيل اتصم الشفاعة في مزيد التفضل لمن حالته موفورة في النعم ؟
قيل له : نعم ، وقد ذكر الله تعالى ذلك في كتابه بقوله : « لا يشفعون إلا
أن أذن لهم » (158) فوصف ذلك شفاعة ، وإن كان لأهل الجنة ، وبطل عليه
أوله تعالى في حملة العرش : « يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون
للهن آمناً » (159) .

(157) الآية 62 من سورة يونس .

(158) الآية 28 من سورة الانعام .

(159) الآية 7 من سورة غافر .

والاستنفار مجري مجري الشفاعة ، وشهد ثبت في الشاهد ،
 ان الزيناد في النعم والاحسان ، قد تطلب بالشفاعات ، كما ان النخلص
 من الضدائد ، قد تطلب بذلك . وفصول من يقول : ان الشفاعة لا تطلب
 الا على ازالة الضرر لا يصح ، فصار قولنا في الشفاعة للمؤمنين ، في صحة
 كونها شفاعة ، بمنزلة قولهم : ان الشفاعة لاهل الكبائر ، وانما ينبغي ان يعرف
 بالدليل ، انه يشفع صلى الله عليه لاي الفريقين ، وقد ثبت انه يشفع للمؤمنين
 بقوله تعالى : « ما للمظالمين من حميم ولا شفيع يطاع » (160) بعد قوله « وانذرهم
 يوم الآفة انه القلوب لدى المحتاج كاطمين » (161) وذلك يمنع من صرف قول
 ، « ما للمظالمين ، الى ان التراد به للدنيا دون الآخرة ، ويقول تعالى « ما للمظالمين
 من انصار » (162) ، ولا نصرة اعظم من النخلص من النار الدائمة ، فاذا نقاد
 ثبت ان لا شفيع لهم ، ويقول « وانقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبر
 منها عدل / ولا تنفعها شفاعة » فالفران يدل في اثبات الشفاعة على ما ذكرنا ،
 دون الذي قالوه . واثمة تعلقوا باختيار اكثرها مضطربة ، وما يعرف منها فهو
 ما روي ، ان شفاعة لاهل الكبائر من امني « وذلك ان صح ، فالمراد به اذا
 تابوا وانابوا .

[36-1]

وقد قال ابو علي رحمه الله : ان من كان من اهل النار ، فهو
 يستحق اللعن والغضب والسخط ، فكيف يجوز للرسول صلى الله عليه وسلم ،
 ان يشفع لهم ، ومن حق الشافع ان يكون محبا لمن يشفع له راضيا عنه ، وهذا
 يوجب ان كان عليه السلام يشفع لهم ، ان يكون راضيا عن مسخط عليه ولعنه ،
 وذلك لا يصح .

وقال ايضا : ان الشفاعة في الدنيا للعصائب لا نصيح ، ولا تحسن
 مع الاضرار . وانما نصحن اذا تاب وترك الاضرار ، لان من جنى على غيره ،
 بان قتل له ولدا او سلبه مالا ، اذا شفعا اليه وسالنا العفو عنه ، وقلنا هو
 حفيظ على قتل غيره من اولاد ، كان ذلك لا يحسن ، وهذا يمنع عما قالوه اذا
 صح لكن ابا هاشم رحمه الله يقول : قد نصح الشفاعة مع كون الشفيع ساخطا .

(160) الآية 18 من سورة غافر .

(161) الآية 28 من سورة غافر .

(162) الآية 192 من سورة آل عمران .

وقد نصح بلا نوبة ، وإن كان المتعارف خلافه ، ويقول : أن الرجوع في ذلك يجب أن يكون إلى السمع الوارد فيه .

وقال أبو علي رحمه الله : أن أهل النار إذا دخلوا النار ، لم يصح خروجهم منها ، لأنهم من أهل العقاب ، ولا يجوز مع ذلك أن يكونوا من أهل الثواب ، لأن ذلك كالتضاد ، ولأن تنقصوا بالشفاعة لم يخل حالهم إذا ادخلهم الله الجنة ، من أن يكونوا من أهل الثواب أو التفضل ، والعقل قد دل على أن لا ثواب لهم ، والسمع قد دل على أن المكلف في الجنة ، لا يجوز أن يكون بمنزلة أهل التفضل وأن يكونوا من خدم أهل الجنة ، فهذا أيضا يمنع مما قالوه في الشفاعة .

فصل

في تشبيههم علينا في الوعيد

إن قيل : كيف يصح أن يستحق المزمع على ذنوب واضحة في أوقات معدودة ، العقاب الدائم الذي لا آخر له ؟ وكيف يصح فيمن آمن بالله وسورله ، وعمل ما / يلزمه من العبادة ، أن يقطع على أنه من أهل النار بهذه الكبائر ، التي أتبع فيها الشهوة في جملة واحدة ؟ وكيف نصريح عليه أن طاعته بهذه الكبيرة ؟ وكيف يصح في المكلف فيما لا يعلمه كبيرا أن يكون قد خطر ؟ وهما صحت ما روي ، أن مع الأيمان لا يضر شيء وإن مع الكفر لا ينفع شيء ، إلى غير ذلك من الأخبار في هذا الباب ؟

فجواب له : أن القول بأن العقاب الدائم لا يحصل إلا بحسن في الكفر وغيرهم ، وأن وقع ذنبهم في أوقات يسيرة ، خارج عن طريفة الإسلام ، وإنما يسأل عن ذلك الملحة .

وقد صحح من دين نبينا عليه السلام أن الكفار يعاقبون أبدا . وقد ورد الكتاب بسئلهم ، فلا وجه بفتنهم ذلك . وإنما الكلام مع المرجئة والساعة في أهل الكبائر . وكما ثبت خلود أهل الكفر في النار ، ثبت أيضا في فناء النفس ، والمقارن من الزحف ، وأكل مال التيمم ، وغير ذلك الفخلف .

وقد صحح أن من عظمت نعمة الله عليه ، كانت معصيته أعظم ، يبين ذلك أن الولد إذا عظمت نعمته على والده ثم عصاه ، عظمت معصيته . ونعمة الله تعالى بأن خلق أحدا على كمال ونظام ، وبأن كلنا وبين لنا . قد بلغت

النهاية ، فيجب في مصيبيته أن نعظم عظماء خارجا عن العادة ، وذلك يبين حسن العقاب الدائم ، ولأنه إذا حسن أن يذم على الدوام ، فكذلك العقاب وإذا حسن من الله بحرم الثواب الدائم ، فكذلك العقاب . وإذا ثبت ذلك فيجب أن يرجع فيما الذي يفعله تعالى إلى السمع .

وقد ورد السمع بتخليد الغائب وغيره ، فيجب صحة ما ذكرناه .

وقد روي عنه صلى الله عليه ، أنه قال : « من قتل نفسه بعبه ، فحديقته في يده يبعث بها يطعمه في نار جهنم خلادا مخلدا فيها أبدا » .

وشئت أيضا قوله : لحم ثبت من الحرام ، النار أولى به « ولا يدخل الجنة عاق ولا مئان ولا حمن خمر ، إلى غيره مما قد ذكرناه من فعل . فأي تشنيع علينا إذا اتبعنا الكتاب والسنة ، فأما قوله ، فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق / خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك ، (163) - فقد ناوله شيوخنا رحمهم الله ، على أن المراد به ، ما دامت السموات التي هي سموات الجنة ، وذلك مما لا ينقطع .

وفيل أيضا : أنه ذكر على وجه التشبيح ، كما نقول العرب : لا جئتكم ما لاح كوكب وما أضاء الفجر . والمراد التشبيح لا الائتراط ، فكانه تعالى بعد خروجهم من النار أصلا ، بأن علقه بدوام ما ينعذر زواقه .

فإن قالوا : أنكم بذلك خرجتم عن وصفه تعالى ، بالجود والرحمة والمغفرة ، إذا قلتم : أن كل من يستحق العقاب بما فب .

فيل له : أن جوده ورحمته على المكلف في كل الأوقات ، لا يكاد يحصى ، فكيف يقال ذلك ؟

وأما المخففة فقد نفع واجبة وقد نفع تفضلا ، فالكلام فيه كالكلام في الشفاعة ، التي أيضا أنها نفع على وجهين .

فأما ما يروي عنه صلى الله عليه « يخرج أقوام من النار بعد ما استحيشوا وصاروا قُصًا وحُصًا » فإن صح ، فالمراد به بخارجون في الدنيا من استحقاق العقاب بعد شتافته بهم ، كما يروي عنه عليه السلام للمؤذن ، وقد أتى بالشهادة قال : « خرج من النار » بمعنى من حكم أهل النار ، وكفوله ، ينافون في النار نهافت الجرادة وما أنا أخذ بحجزكم « من حيث يهديهم ويعصمهم من المعاصي بالزجر والنهي .

وفد قيل في جوابهم : أن المراد به التبعيض والمنع من خروجهم من النار ، حيث شرط أن يكونوا قصفاً ، وما هذا حاله لا بُع ، فهو كقوله : « لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط » .

وربما شتموا علينا فيما نفور : بأن ذلك خلاف الأمة .

وجوابنا : أننا لا نسلم أن الأمة غالت بخلاف ما قلناه ، وربما قالوا : أن صاحب الكبيرة مؤمن ، فالقول بأنه يخلد في النار مخالف للكتاب والسنة .

(وربما شتموا علينا) (164) من حيث لا نفور : أن ذلك خلاف الأمة .

وجوابنا أن ذلك موافق للكتاب والسنة وقد بينا ذلك من قبل ، ودللنا على أن هذه الاسماء موصوعة للمدح في الشريعة فلا تطلق على من يستحق الذم والملعن . وبيننا ذلك / بوجود كثرة لا معنى لاعادتها .

فإن قيل : جوزوا في الوعيد أن يكون تحريفاً لا قطعاً ، فقد قال تعالى (وما ترسل بالآيات إلا تخويفاً) (165) .

فيل له : أنه تعالى خوف بوعيد فاطع ، ولو لم يفعله لكان ذلك الوعيد لا يكون صفاً ، ولو لم يخوف بدين فاطع ، لصح ما سالت عنه .

فإن قيل : أن خلف الوعيد كرم ، فيجب أن يصفوا الله بذلك .

فيل له : أن وجب ذلك وجب مثله في الكفار ، وحتى قيل في الكفار : أنه بحسن منه ذلك مع أن خلافة كرم ، فكذلك في الغماص .

(164) هذه العبارة مقحمة بين الأسطر في هذا الموضع بخط معابر وكنت امامها بالحاشية ، ما بين العلمين املاء شمسي الدين رضي الله عنه . انظر انه كان ساقطاً من الاصل ، والموجع ان المقصود شمسي الدين هو القاضي شمس الدين جعفر بن عبد السلام .

(165) الآية وهي من سورة الانراء .

1

2

3

4

5

1
1
1

6

فصل في ذكر المعتزلة في الإحصاء لطوائفهم

وأعلم أن من شيوخنا . من ذكر المعتزلة وكثرها . حتى ذكر البلاد التي
الغالب عليها الاعتزال . وكثر ذلك أيضا بذكر لوجهين .

أحدهما : فمع المخالفين إذا هم ظنوا أنه أصحابنا ، فغيب لهم أن العلم في
هذه المجنبية أكثر . وكذلك كثرة العلماء .

والثاني : تأثير كبير في إرباب الجهل . لأن النفس تفور
لواقعة الكبار من العلماء . ولولا ذلك لكان فئة عندهم كثرته . لأن
أصل مذهبهم اتباع الدليل . وقد بينا أن ذلك هو الواجب . وأن من
خالفنا في الكثرة . فطريقهم التقليد وما يجري مجراه .

وقد بينا أن الاعتزال هو التمسك بالنوحيد والعدل . وما
يدخل فيه من القول بالوعيد والثبوت والشرائع . وسنقص
ذلك من بعد . وهذا المذهب هو الذي أنزل الله تعالى
به الكتاب . وأرسل به الرسل . وجاء به جبريل إلى النبي . عليهما السلام .
وقد بينا مع ذلك ما ثبت عن الرسول في هذا الباب . وسنجمع فيه الأحاديث
باسنادها من بعد . أن شاء الله . ونذكر الآن طبقات المعتزلة .

فأما
في المكتب
وأما
وبالنصب
بأنه قد
بقوله

الطبقة الأولى من الصحابة الذين ظهر ذكوب عنهم

١٥-1 / أمير المؤمنين عليه السلام ، وأبو بكر ، وعمر ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وابن عمر ، وعن بجري مجراهم رضوان الله عليهم . وقد حكينا ما روي عنهم في ذلك فلا وجه لاعادته

الطبقة الثانية

الحسن و الحسين عليهما السلام . وأما ذكرناهما في الثانية فنزينا بذكرهما هذه الطبقة (١٦٦) . ومحمد بن علي عليه السلام . ومن التابعين الكبار . من حكينا عنه العدل . كسعيد بن المسيب . وأصحاب علي وابن مسعود ، وقد تقدم قولنا في ذلك .

الطبقة الثالثة

أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي . وأخوه الحسن بن محمد عليهما السلام . والحسن البصري ، وابن سيرين (١٦٧) . ومن في طينهم ممن حكينا العدل عنه .

(١٦٦) تكلمة بقصها السياق .

(١٦٧) محمد بن سيرين البصري ، الانتصاري بالولاء . ابن بكر : إمام سنة في علوم الدين باليمامة تابعي من أشراف الكتاب . مولده ووفاته باليمامة وقد سنة ٣٣ هـ ووفاته سنة ٢١٥ هـ (شهيد التهذيب ٧ : ٢١٤ . وفيات الأعيان ١ : ٣٣٤ ، ابن الأثير : الكامل ٤ : ٢٥٥ ، الجرح والتعديل ٢ : ج ٣ : ٢٨٥ . طبقات ابن سعد ١٩٣ . صفوة الصفوة ٣ : ١٦٤ - ١٧١ . المعدي الروائي ٣ : ١٤٦ ، ١٥٢) .

(١٦٨)
ولد بالمدينة
الحسن بن
(مالك إلا
حفتاح
ضمن مجي
الناصرة
له ترجع
٤ : ٢٥٥
في ترجمة
المتوفي سن
(أكثر
سماء ، ال
رسالة
٢٥٣ - ٢٨
رسالة
شروط الإ
رسالة
أولها
شواب العد
خصال
رسالة
رقم ١٢٥
غرائب
رسالة
عدد ٢١
(١٦٩)
كثيرة مد
وأخري في
عدد ٢١

فلما أبو هاشم ، فهو استاذ واصل بن عطاء ، فانه كان يحكى : انه كان معه في المكتب في دار ابيه ، فاخذ عنه وعن ابيه هذه الأصول .

واما الحسن البصري (168) فانه ممن دعا الى الله الدهر الاطول بالمعزة وبالصنوب وبالسراسل والخطب ، فاشتهر عنه ، ان عبد الملك بن مروان كاتبه : بانه قد بلغنا عنك من وصف الغدر ما لم يبلغنا عن احد من الصحابة ، فاكذب بقولك البنا في هذا الكتاب ، فكتب اليه (169) : سلام عليك لما بعد ، فان الامر

(168) الحسن بن ابي الحسن بن يسار البصري ابو سعيد قاسم . كان امام اهل البصرة ولد بالمدينة سنة 21 هـ . وشي في كنف علي بن ابي طالب . وسكن البصرة . قال القزالي كان الحسن البصري اشبه الناس كلاما بكلام الانبياء ، واقرهم هدبا من الصحابة توفي سنة 111 هـ (مالك الاضمار 5 : 217 ، تهذيب التهذيب ، ميزان الاعتدال 1 : 254 ، وفيات الاعيان 1 : 128) مفتاح السعادة 2 : 34 . ولعبد الغني المقدسي المتوفي سنة 660 هـ ، اخبار الحسن البصري ، ضمن مجموعة المكتبة الظاهرية رقم 93 (165) وللدكتور احسان عباس ، الحسن البصري ، القاهرة سنة 1952 (591) .

له ترجمة في ابن خلكان 1 : 126 في الكامل لابن الاثير انه توفي سنة 111 هـ . ولد سنة 84 هـ . 205 شرح الاثرار 1 : 10 طبقات النخبة ، للبرازي : 68 ، مفتاح السعادة 2 : 34 . له ذكر في ترجمة الحاجب من معجم الانبياء 11 : 97 . اخبار الحسن البصري لعبد الغني المقدسي المتوفي سنة 660 هـ من ورقة 165 - 179 يحط المؤلف بمجموع (55 165) .

(اكثر كلامه حكم ، وبلاغته ومعانيه كثيرة قد جمعها الحافظ ابو عبد الله الذهبي في جزء سعاد ، الزخرف البصري في مناقب الحسن البصري) (مالك الاضمار 5 : 219 له من الكتب : رسالة الحسن البصري في الفرائض ضمن مجموعة رقم 944 مجاميع دار الكتب ورسالة 203 - 228 .

رسالة في فضل مكة وحرمها والكعبة كتب سنة 1090 م آخر مجموعة رقم 338 مجاميع تجوز . شروط الامامة عند الامام الحسن البصري - ضمن مجموعة رقم 177 ، مجاميع تجوز . رسالة للحسن البصري (في فضائل مكة) .

اولها : الحمد لله الذي وفر لنا الحرفه واكثر فيها البركة والبركة والجزل للمعتن بها ثواب العمل .. ضمن مجموعة رقم 125 مجاميع من ورقة 242 - 246 .

خصال الكعبة المحموده نسب للحسن البصري ضمن مجموعة من اقيتودية رقم 106 مجاميع رسالة الحسن بن ابي الحسن البصري الى بعض اخوانه بمكة من الزهاد ضمن مجموعة رقم 125 مجاميع من ورقة 217 - 255 .

فرائض الحسن البصري رقم 1407 تصوف . رسالة الحسن الى عبد الملك بن مروان مطبوعة في محلة (دار الاسلام) طبعها (ريش) عدد 21 سنة 1933 .

(169) في العيون 1 وطبقات ابن الرثشي 18 : فكتب اليه رسالة طويلة ، واوردا غفوات كثيرة منها . وهذه الرسالة منها نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية (رقم 2221 ادب) واخرى في مكتبة ايا صوفيا استانبول برقم 3998 وقد نشرها الاستاذ ريش في مجلة الاسلام عدد 21 من 67 - 83 والنص في هذه الموضع جميعا يختلف في بعض الالفاظ والعبارات .

أصبح في قليل من كثير مضوا ، والقليل من أهل الخير مغفول عنهم ، وقديما
شد أركان السلف الذين قاموا بأمر الله ، واستقنوا بسطة رسوله ، فلم يبطلوا
حفا ، ولا الحق بألرب تعالى إلا ما الحق بنفسه ، ولا يحضون إلا بما احتج
الله تعالى به على خلفه بقوله الحق (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) (170)
ولم يخلقهم لأمر ثم حال بينهم وبينه ، لأنه تعالى ليس بظالم للعبيد ،
ولم يكن في السلف من ينكر ذلك ولا يجادل فيه ، لأنهم كانوا على أمر واحد
متفق (171) وأما أحدثنا الكلام فيه ، حيث أحدث الناس المذكرة له ، فلما
أحدث المحدثون في دينهم ما أحدثوه ، أحدث المفسسون بكتابه ما يبطلون به
المحدثات ويحذرون به من المهلكات .

وذكر : « أن الذي أوفهم / فيه ، تثبت الأهواء ، ونسك
كتاب الله تعالى ، ألم ترى إلى قوله « قل مانوا برهاتكم أن كنتم
صادقين » (172) فافهم أيها الأمير ما أضله ، فإن ما نهى الله عنه فليس منه ،
لأنه لا يرضى ما يستخط ، وهو من العباد ، فإنه تعالى يقول « ولا يرضى لعباده
الكفر » وإن تشكروا يرضه لكم ، (173) فلو كان الكفر من فضائه وفدده ،
لرضي به حين عمله . وقال تعالى (وغضى ربك إلا أباة » (174)
وقال « والذي قدر فهدى » (175) ولم يقل والذي قدر فأضل . لقد أحكم الله
أبائه وسنة نبيه عليه السلام ، فقال (قل إن ضللت فإني أضل على نفسي وإن
أهتدت فإني مهتد بآية ربي . (176) وقال « الذي أعطى كل شيء خلقه ثم
هدى » (177) ولم يقل ثم أضل . وقال « أن علينا ملهدي ، (178) ولم يقل أن
علينا للضلال . ولا يجوز أن ينهى العباد عن شيء في العلانية ، ويغدره عليهم
في السر ، ربنا أكرم من ذلك وأرحم ، ولو كان الأمر كما يقول الجاهلون ، ما

(170) الآية 10 من سورة الذاريات .

(171) في مخطوطة آية صوفيا : متفقين

(172) الآية 64 من سورة النمل .

(173) الآية 30 من سورة الزمر .

(174) الآية 33 من سورة الاسراء

(175) الآية 3 من سورة الاعلى .

(176) الآية 50 من سورة سبا .

(177) الآية 50 من سورة طه .

(178) الآية 12 من سورة الليل .

كان تعالى يقول « اعملوا ما شئتم » (179) ولقال « اعملوا ما قدرت عليكم »
وقال « لمن بناء منكم ان يتقدم او يتأخر » (180) لانه جعل فيهم من القوة ذلك .
ليظهر كيف يعملون ، ولو كان الامر كما قاله المخطئون ، لما كان اليهم ان يتقدموا
ولا يتأخروا . ولا كان المتقدم حمد قبيحا وعمل . ولا على متأخر لوم . ولقال :
جزاء بما عمل بهم . ولم يقل جزاء بما عملوا وبما كسبوا . وقال تعالى « ونفس
وما سراها » ، فاليها فجورها وتقواها » (181) اي بين لها ما ثاني وما نذر .
ثم قال « قد افلح من زكاهما وقد خاب من دساها » (182) فلو كان هو الذي
دساها ما كان ليخيب نفسه . تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا . وقوله
تعالى « ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار » (183) فلو كان الله
هو الذي قدم لهم الشر ، ما كان ذلك . وقال تعالى « ربنا انما اطعنا سادتنا
وكبراءنا فاضلونا السبيلا » (184) فالكبراء اضلوهم دون الله تعالى . بل قال
تعالى « اينا هدىنا السبيل اما شاكرًا واما كفورًا » (185) « ومن شكر فانما
يشكر لنفسه » (186) قال « يراضن مرعون فزعه وما هدى » (187) وقال تعالى
« وما اضلنا الا المجرمون » (188) . واضلهم السامري » (189) / « اي الشيطان [35-1]
ينزع بينهم » (190) . فزبن لهم الشيطان اعمالهم » (191) وقال « واما شعور
فلهبيناهم فاستحيوا العى على الهدى » (192) فكان يهدى الهدى من الله .
واستحيابهم العى بأهوائهم ، وظلم آدم نفسه . ولم يظلمه ربه فقال « ربنا

(179) الآية 40 من سورة فصلت

(180) الآية 25 من سورة المائدة

(181) الآية 7 من سورة الشمس .

(182) الآية 4 من سورة الشمس .

(183) الآية 64 من سورة ص .

(184) الآية 67 من سورة الاحزاب .

(185) الآية 3 من سورة الانسان .

(186) الآية 40 من سورة النمل .

(187) الآية 79 من سورة طه

(188) الآية 99 من سورة الشعراء

(189) الآية 85 من سورة طه .

(190) الآية 53 من سورة الاسراء .

(191) الآية 63 من سورة البقرة .

(192) الآية 17 من سورة فصلت .

حَلَمْنَا انْقِصَانًا » (193) وقال موسى « هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ » (194) فنواه أهل الجَهْل قالوا : إنَّ اللهَ يضلُّ من يشاء ويهدي من يشاء ولم لم يظفروا إلى ما قبل الآية وما بعدها . ليبين لهم أنَّه تعالى لا يضلُّ إلا بتفهم الكفر والفسق . كقوله تعالى « ويضلُّ الله الظالمين » (195) وقوله « فلما زأغوا ازأغ الله خلوهم » (196) وما يضلُّ به إلا الفاسقين .

وبين المحسن في كلامه الموعيد . فقال . إنه تعالى قال « أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار » (197) وقال : « وكذلك حقَّت كلمة ربك على الذين فسقوا » (198) وقال تعالى : « ادخلوا في السلم كافة » (199) فكيف بدعواهم إلى ذلك وقد حارَّ بينهم وبينه ؟ ! . وقال « وما أرسلنا من رسول إلا لبطاغ يادن الله » (200) فكيف يجوز ذلك . وقد منع خلقه من طاعته ؟ قال : والقوم يتأزعون في المشيئة وإنما شاء الله الخير يشاءه قال « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » (201) وقال في ولد المَرْزَا أنه من خلق الله ، وإنما المَرْزَا وضع خلقه في غير حقها ، فمعدى أمر الله . والله يخلق من ذلك ما يشاء ، وكذلك صاحب البذر إذا وضعه في غير حقه .

وقال في الرسالة : إنَّ الله تعالى . أعدى وأرحم من أن يُعصى عبداً ، ثم يقول له : أبصر ولا عذبتك ، وإذا خلق الله الشقي شقياً ، ولم يجعل له سبيلاً إلى السعادة فكيف يعذبه ؟ وقد قال الله تعالى لادم وحواء « فكلَا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة » (202) فغلبهما الشيطان على هواه . ثم قال « يا بني ادم لا يغتنكُم الشيطان كما أخرج ابوكُم من الجنة » (203) وليس للشيطان عليهم سلطان

(193)	الآية 23 من سورة الأعراف
(194)	الآية 15 من سورة القصص .
(195)	الآية 27 من سورة إبراهيم .
(196)	الآية 9 من سورة الصافات .
(197)	الآية 26 من سورة البقرة .
(198)	الآية 19 من سورة الزمر .
(199)	الآية 33 من سورة يونس .
(200)	الآية 208 من سورة البقرة .
(201)	الآية 64 من سورة النساء .
(202)	الآية 19 من سورة الأعراف
(203)	الآية 27 من سورة الأعراف .

(194)	الآية
(195)	الآية
(196)	الآية
(197)	الآية
(198)	الآية
(199)	الآية
(200)	الآية
(201)	الآية
(202)	الآية
(203)	الآية

ألا ليعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك ، ويذكر الله الرسول ثورا ورحمة
 تقرأ ، استجبوا لله وللرسول ، (204) وقال ، استجبوا لربكم ، (205) / وقال [39 - ب]
 اجيبوا داعي الله ، (206) « وهذا صراطى مستقيما تاتبعوه » (207) وقال
 وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ، (208) فكيف يفضل ذلك ثم يُعميهم عن
 الغيور ، وقال تعالى « ان الله يامر بالعدل والاحسان ، (209) وينهى عما امر
 به الشيطان ، فان في الشيطان كائنا من حربه ، فلو كان كما قال الجاهلون ، لكان ايليس
 اصوب من الانبياء عليهم السلام ، اذ دعاوه الى ارادة الله تعالى وقضائه ،
 ودعت الانبياء الى خلاف ذلك ، والى ما علموا ان الله قد حال بينهم وبينه .

وقال المقيم ههنا اسخط الله : ان الله جعلهم على اسخطه ، وكيف بسخط ان
 عملوا بقضائه عليهم وارادته ، والله يقول « ذلك بما قدمت يداك » (211) وهؤلاء
 الجهال يقولون - ان الله قدمه وما اضلهم سواء - « ليرودهم وليلبسوا عليهم
 دينهم ، ولو شاء الله ما فعلوه » (212) هلو كان الامر كما زعموا ، لكان الدعاء
 والامر لا تأثير له ، لان الامر مفروغ منه ، لكن الناول على غير ما قالوه ،
 وقد قال تعالى : « ذلك يوم محمود له الناس وذلك يوم مشهود » (213) والسعيد
 ذلك اليوم ، هو المتمسك بامر الله ، والشقي هو المضيع .

وقال في الرسالة : واعلم ايها الامير ، ان المخالفين لكتاب الله تعالى وعدله ،
 يحيلون في امر دينهم بزعيمهم على القضاء والقدر ، ثم لا يرضون في امر دنياهم
 الا بالاجتهاد والمثب والطلب والاخذ بالحزم فيه ، وذلك لفعل الحق عليهم ،
 ولا يُعولون في امر دنياهم وفي سائر تصرفهم على القضاء والقدر ، فلو قيل

(206) الآية 206 من سورة الانفال

(207) الآية 207 من سورة الشورى

(208) الآية 208 من سورة الاحقاف

(209) الآية 209 من سورة الانعام

(210) الآية 210 من سورة الاسراء

(211) الآية 211 من سورة النحل

(212) الآية 212 من سورة فاطر

(213) الآية 213 من سورة الحج

(214) الآية 214 من سورة الانعام

(215) الآية 215 من سورة هود

لأحدهم : لا تستوثق في امورك ، ولا تفضل حائثوك احترازا لما لك ، وانكسر على الفناء والقدر . لم يقين ذلك . ثم يقولون عليه في الذي قال .

وما يخرجون به ان الله تعالى فيض فضة فقال : هذا في الجنة ولا انا في . وفيض اخرى فقال: هذا في النار ولا انا في . فانهم يرون ربهم يصنع ذلك ، كالمخاض بينهم المجازف ، فنعالى الله عما يصفونه .

فان كان الحديث حقا ، فقد علم الله تعالى / اهل الجنة واهل النار ، قيل الغرضين وقيل ان حلفهم ، فانما فيض الله اهل الجنة الذين في علمه انهم يصيرون المها . وانما مرادهم ان يفرروا في نفوس الذين يقولون ما يروونه ، ان تكون اعمال الناس هيأة منتورا ، من حيث قد فرغ من الامر . وكيف يصح ذلك مع قوله ، تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال تحداً ، ان دعوا للرحمان ولداً . (214) وهو الذي حملهم عليه .

وما معنى قوله « كما لهم لا يؤمنون » (215) وقد منهم ؟ وكيف يقول « ما كان لاهل المدينة من حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله » (216) بل كان يجب ان يقول : ما كان لاهل المدينة ان يعملوا بما فضيت عليهم ، ولما قال : فلو لا كان من الغرور من فيلكم اولوا بغية يخونون عن الفساد في الارض ؟ (217) وعمر الذي حار بينهم وبين الطاعة .

واذا كان الامر مفروغا منه ، فكيف يقول : ليس على الاعس حرج ولا على الاعرج حرج ولا اليريس حرج ، ؟ (218) وكيف انطلق المعباد فما فيهم على فعلهم ؟ وكيف يقول : انما هديناه السبيل اما شاكرها واما كفورا ، (219) ؟ وكيف يقول : فقدر فهدى ، (220) ولم يضل قدر فاضل ، وكيف

[1-

(214) الايتان 90 و 91 من سورة مريم .

(215) الآية 20 من سورة الانشقاق .

(216) الآية 220 من سورة التوبة .

(217) الآية 226 من سورة هود .

(218) الآية 62 من سورة القدر .

(219) الآية 3 من سورة الانشقاق .

(220) الآية 4 من سورة الاعلى .

يصح أنه خلفهم للرحمة والعبادة بقوله « فطرة الله التي فطر الناس عليها » (221) وقوله « فطركم أول مرة » (222) وقوله « إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم » (223) فإذا خلفهم لذلك ، فكيف يصح أن لا يجعل لهم سعيلا ويقدمهم على السعادة والشقاء على ما يذكرون .

وكيف يبغى إبليس بالسجود لآدم ، فإذا عصى يقول له « اهبط منها » يجعله شيطانا رجيمًا ؟ وكيف يقول « فما يكون لك أن تنكير فيها » (224) ؟ وكيف يحذر آدم عدوانه ، أن كان الأمر مفروغا منه على ما تقولون ؟

وقال في الرسالة : وأعلم أيها الأمير ما أقول : أن الله تعالى لم يخف عليه بغضائه شيء ، ولم يزد علما بالتجربة ، بل هو عالم بما هو كائن وما لم يكن ، ولذلك قال « ولو بسط الله الرزق لعباده لافترا » (225) « ولولا أن يكون الناس أمة واحدة » (226) فعلم سبحانه أن خلق خلقا من ملائكة وجن وانس ، وأنه يبتليهم فيل أن / بخلفهم ، وعلم ما يفعلون ، كما قدر آفوانهم ، وقدر ثواب أهل الجنة وعقاب أهل النار فعل ذلك ، ولو شاء أبحال الحصاة النار لفعل ، لكنه سئل سبيلهم ، لتكون الحجة البالغة له على خلقه ، والعلم ليس بدافع إلى معاصيه ، لأن العلم غير الحمل « فتبارك الله أحسن الخالقين » (227) .

وقال : في قولهم في الضلال والهدى ، وقوله « ولو شاء ربك لأمّن من في الأرض كلهم جميعا » (228) « ولو شاء الله لجمعهم على الهدى » (229) أن المراد بذلك اظهار قدرته على ما يريد ، كما قال « أن نشأ نخسف بهم الأرض أو

(221) الآية ٥٠ من سورة الروم

(222) الآية ٥٥ من سورة الاسراء

(223) الآية ١٩ من سورة هود .

(224) الآية ٥١ من سورة الاعراف .

(225) الآية ٢٧ من سورة الشورى .

(226) الآية ٣٣ من سورة الزخرف .

(227) الآية ١٤ من سورة المؤمنون .

(228) الآية ٥٩ من سورة يونس

(229) الآية ٣٥ من سورة الانعام .

نسقط عليهم كسفا من السماء » (23١) « ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم » « ولو نشاء لمسخنا على أعينهم » « ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً » (23١) وقال « فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا » (232) حتى بلغ من غوله أن قال « فإن استطعت أن تبغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء » (233) فأتى بما يدل بذلك رسوله على قدرته فكذلك غير الذي شاء منهم ، ولذلك قال في حينهم يوم القيامة : « ردوا عليهم لمولهم » « لو أن الله هداني لنكثت من المثلثين » (234) ورد ذلك بقوله « بلى قد جاءتك آياتي فكذبتي بها واستكبرت » (235) .

وقال تعالى بعد ما حكى عنهم قولهم « لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم إن هم إلا بخرصون » (23٦) وقال تعالى بعد ما حكى عنهم قولهم « سيفول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباءنا ولا حرمنا من شيء » (237) مكذبا لهم « كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا » (238) فتعود بالله من الحق بأنه الكذب ، وجعلوا القضاء والقدر معذرة ، وكيف يصح ذلك مع قوله « وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين » (239) وكيف يصح أن يقول « وما أصابك من سيئة فمن نفسك » (24٠) أي المعصية التي أصابك ، هي من قبل نفسك بعملك ، ولو شاء تعالى أن يأخذهم بالعقوبة من دون معصية لغدر على ذلك ، لكنه رؤوف رحيم ، ولذلك أرسل موسى إلى فرعون وقد

قال : « ما علم
أذهب إلى
أخذنا ال
فلم لجوا في
قال : ثم
أمنوا كشفنا
« ولو أن
الغواض والأ
لكم ولا تريد
عما فهو عذ
وما قدناه
بما بسفحوق
وقال في
عليه « ولولا
السلام « ولأ
للعبد السبي
لم يصح ذلك

(٢٣٥) الآية ٩ من سورة سنا

(٢٣١) الآية ٥١ من سورة العرقان

(232) الآية 6 من سورة الكهف

(233) الآية 35 من سورة الانعام .

(234) الآية 37 من سورة الزمر

(235) الآية 39 من سورة الزمر

(236) الآية 2٥ من سورة الزخرف

(237) الآية ٤8 من سورة الانعام .

(238) الآية ١٤8 من سورة الانعام .

(239) الآية 76 من سورة الزخرف

(٢٤٠) الآية 79 من سورة النسا .

(24١) الآية
(242) الآية
(243) الآية
(244) الآية
(245) الآية
(246) الآية
(247) الآية
(248) الآية
(249) الآية
(250) الآية
(25١) الآية

قال « ما علمت لكم من اله غيري » (١١١-) فقال « فقولوا له قولاً لينا » (٢٤١) وقال
 اذهب الى فرعون انه ظفي . ففعل من لك الى ان تركى » (٢٤٣-) وقال « ولقد
 اخذنا ال فرعون بالسبتين ونقص من / الثمرات لعلهم يذكرون » (٢٤٤-) فيقولون « [١ - ٤]

قال ثم انتظر ابها الامير . كيف صغيه لى اطاع فقال « لا قوم يونس لما
 آمنوا كشفنا عقيم ع:آب الخزي في الحياة الانبيا ومنعناهم الى حين » (٢٤٥-)
 « ولو ان اهل القرى آمنوا وانفوا لفتحنا عليهم » (٢٤٦-) « ولو اشتهم اقاموا
 الفوراة والانجيل » (٢٤٧-) وقال موسى « ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله
 لكم ولا ترننوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين » (٢٤٨-) وقال « فلما عنوا
 عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا فردة خاسنين » (٢٤٩-) فهذا صغيه باهل طاعته .
 وما قدمناه صغيه باهل معاصيه عاجلا . فاذا هم اتبعوا امراهم عاقبهم
 بما يستحقون .

وقال في الرسالة : ولا يصح الحير الا بمعية الله ولذلك قال لحمد صلى الله
 عليه .. ولولا ان ثبتناك لقد كبرت تركن اليهم شيئا قليلا » (٢٥٠-) وقال يوسف عليه
 السلام « ولأ تصبرف عتي كيدهن أضب اليهن » (٢٥١-) فقد بين وأمر ونهى . وجس
 للعبد المسيبيل الى عبادته . واعانه بكل وجه . ولو كان عمل العبد يقع فصرنا
 لم يصعب ذلك .

(٢٤١) الآية ٣٨ من سورة القصص .

(٢٤٢) الآية ٩٤ من سورة طه .

(٢٤٣) الآية ٢٤ من سورة طه .

(٢٤٤) الآية ١١٠ من سورة الاعراف .

(٢٤٥) الآية ٩٨ من سورة يونس .

(٢٤٦) الآية ٩٦ من سورة الاعراف .

(٢٤٧) الآية ٦٥ من سورة المائدة .

(٢٤٨) الآية ٢١ من سورة المائدة .

(٢٤٩) الآية ١٥٦ من سورة الاعراف .

(٢٥٠) الآية ٧٤ من سورة الاسراء .

(٢٥١) الآية ٣٣ من سورة يوسف

وقد حكينا عن الحسن من قبل ما يدل على مثل ما ذكرناه .

وقد ذكر أبو الحسن علي بن قُرَظَوَيْه في كتاب الصابيح ، أنه قال في قوله تعالى : ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله ، (253) أن المراد به أي خلا قلت القول الذي شاءه ، بين أن الذي قال لم يشأه الله .

وروي عن الحجاج (253) أنه قال : غلبني عجز ثواربه أخصاص البصرة ، يعني الحسن . وأنه قال : أخطب الناس صاحب العمامة السوداء ، أن شاء خطب قائما ، وأن شاء خطب قاعدا . وقال الحجاج ، يا أبا سعيد ، أبلغك أن عائشة أم المؤمنين طلبت بدم عثمان ، فقال الحسن : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه قال : لا تُلح قوم قسوسهم امرأة . ولما نواري من الحجاج ، جاءه المبشر فقال له ، أن الحجاج قد مات ، فاعرض عنه ، ثم أتاه آخر يسئله فقال : أن الرجل لبئكم الكلمة يوشك أن يفريق بها بين رأسه وجسمه (...) * سمته فقال الحسن ، فضة دابس القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ، (254) اللهم / كما أمته قامت عما سنه . ثم خرج .

هـ - ب

وحكي أن امرأة الفرزدق أوصت أن يصلي عليها الحسن . فقال : إذا أخرجتموها فاعلموني . فلما كان ذلك ، أقبيل الحسن والفرزدق والناس يظفرون ، فقال الحسن للفرزدق : ما بالهم ؟ فقال الفرزدق : يقولون هذا خير الناس وهذا شر الناس . فقال الحسن : ما أئسا بخير الناس ولا أنت بخير الناس ، وصلى عليها ، فلما أروها في القبر . قال للفرزدق : ما أعددت لهذا اليوم يا أماه فراس ، قال - شهادة أن لا إله إلا الله منذ سبعين سنة ، فقال له هذا العمود ، هابن الأطناب ؟

وكان يقول الخير كله من صبر ساعة

(252) الآية 30 من سورة التوبة .

(253) هو الحجاج بن يوسف الثقفي .

(*) قطع بأسفل ورقة الاسم اودى ببعض الكلمات . وما اكملناه بين المدة من من شمر : اسمعون وأهين الرخصي

(254) الآية 43 من سورة الانعام .

وسير الحسين على نرجان (255) اللص وهو مصلوب ، فقال : ما حملك على هذا ؟ فقال فضاء الله وفترده ، فقال : كذبت . أقضى عليك أن تسرق ، ثم لأضى عليك أن تصلب .

وذكر ابن بزاذج طرقا كثيرا عن فضائل الحسن . وقد أملينا بعضه .

وذكر عن انس بن مالك ، انه سئل عن مسألة فقال : سلوا مولانا الحسين . الأقل له : فنزل ذلك ؟ فقال : سلوا مولانا الحسن . فانه سمع وسعنا وحفظ ونسينا .

وذكر عن ابن عمر ، انه سئل عن مسألة فقال للسائل : من أين أنت ؟ فقال من أهل البصرة . قال : فأين أنت من غولى الانصار ؟ يعني الحسن .

وحكى عن قتادة انه قال : ما جمعت علم الحسن الى علم احد من العلماء . الا وجدت له فضلا عليه .

وحكى عن ايوب انه قال : لا يسمع كلام الحسين احد الا ازدي كلام الناس .

وروي عن عائشة انها سمعت كلامه فقالت : من هذا الذي يشبه كلام الانبياء ؟

وروي عن محمد بن علي نحو مثل ذلك .

وقد روي ان عمر بن عبد العزيز كتب الى الحسن : ان عطني ولو جز . فكتب : ان رأس ما يصلحك ويصلح على يدك الزهد في الدنيا . وانما الزهد باليقين ، واليقين بالتفكر . والتفكر بالاعتبار . فاذا انت فكرت في الدنيا لم تجد ما الا بنفسك ... ك (256) اهلا ان تكرمها بهوان الدنيا . فان الدنيا دار ... (257) من ان تحصيها . وانما ذكرنا قليلا من كثير .

(255) كذا بالأصل ، وفيه يرد عند الحاكم ولا ابن المرتضى . فقد اسقط الاسم ، والعبارة عندهما : ومن الحسن بله يصلب .

(256) كذا بالأصل .

(257) نفس ، بالأصل .

[42-1] / فاما ابو هاشم عبد الله بن محمد بن علي ، فلو لم يظهر علمه وفضله ، الا
بما ظهر عن واصل بن عطاء لكفى ، وكان يأخذ العلم عن ابيه ، وذكر عن ابيه
انه قال في الحسن والحسين : انهما افضل مني . ولما اعلّم يعلم ابي منهما ،
فكان واصل بما اظهره ، بمنزلة كتاب مصنفه ابو هاشم ، وذكر قوله فيه وكذلك
اخوه . فان غيلان يقال انه اخذ العلم عن الحسن بن محمد بن الحنفية اخي
ابي هاشم ، وكذلك ظهر منه طرف من الاجراء .

واما علي بن الحسين زين العابدين ، والحسن بن الحسن ، وعبد الله بن
الحسن ، ومحمد بن علي بن الحسين ، رحمهم الله ، فامروهم ظاهر في القول
بالتحمل ، وظهوره بحيث يبغي عن ذكر ذلك .

وروى ان قائلان لبشير الرجال (258) ما شربك الى الخروج على المنصور
فقال : انه ارسل الي بعد اخذه عبد الله بن الحسن ، فاشيته ، فامرني بدخول
بيت فخلطته ، فاذا به عبد الله بن الحسن مقتول ، فسقطت مشتبا علي . فلما
اقيمت ، اعطيت الله عهدا الا يختلف في امره سيقان ، الا كنت مع الذي عليه منهما
وبشير الرجال أحد المعتزلة .

وروي عن عثمان بن الحكم الشافعي قال : قيل لعمرى : ترى المهدي هو محمد
ابن عبد الله بن الحسن ؟ قال : لا ، ولكنه النفس الزكية صلى الله عليه ، الذي
يقتل عند احجار الزيت ، قال : فقتل محمد عند احجار الزيت بالمدينة .

فاما ابراهيم بن عبد الله ، فقد كان في العلم والفضل الى حد
فخرج على ابي جعفر المنصور ، والذين معه ، هم وجره للمعتزلة ، فلو لم يكن
فيهم - وهم خلق - الا بشير الرجال مع زهده وعبادته لكفى ، فقد حكى عنه
انه قال للمنصور : هذه الدنيا لصيبتها ، هناك في الآخرة من حاجة ، حشر
غضب عليه . وكان يقول : ان في قلبي حرارة لا يسكنها الا يبرد المعدل او
حشر المسيف .

وبحكى (259) عن بشير ، ان اهل البصرة فحلوا ، فخرجوا للاستسقاء ، فلما
استقر الامام على المنبر ، ابتدا بشير فقال : مشاهة الوجوه ، افتهكت الله كل

(258) نود ترجمته في الطبقة الرابعة .

(259) راجع خروج بشير الرجال مع ابراهيم بن عبد الله في معاني الطالبيين (141-111)
وراجع هناك ايضا اقواله وكلمه راجعه ايضا في مروج الذهب 3 : 308 وعند ابن الاثير في
جوامع سنة 145 هـ .

(260) باخذ

إلا حرمة ، وأونكت له كل معصية ، وأخذت الأموال من غير حطها ، ووضعت
في غير أهلها ، فراه ما أنكرتم ذلك بسيف ولا لسان ، ولا قلتم يوما / ملأوا [١٠٠-١٠١]
إلى الجنة ندعو الله فيكشف عنا ذلك ، حتى إذا قلت أسأركم ، تقولون :
اللهم أسفنا الغيث ، اللهم لا تسفهم . قال الراوي : فخشيت من تعرض
أا سلطان ، فسكتوا عنه .

وأما سمعي بشير الرجال ، لأنه كانت له كل سنة رحلة
إلى الحج ، ورحلة إلى الغزو، فلم نزل المعزلة معه ، حتى قُتل ببأخري (260)
ولحق بعض أولاده وأصحابه بالمغرب ، فقبلوا على حدن منها ، وأظهروا
الحق فيها ، وكان وأصل من قبل ، وجه عبد الله بن الحارث ومعه كتبه ، ثم
قلبت المعزلة في تلك المدن ، ويسمون أنفسهم الواصلية . قال : روي عن النبي
عليه السلام أنه قال : لا تزال طائفة من أمتي في المغرب ، ظاهرين على الحق
لا يضرهم جور من خالفهم .

ونذكر أبو الحسن بن فرزويه : أن علي بن عبد الله بن عباس ، أرسل ابنه
محمدا أما الخلفاء ، إلى أبي هاشم ليأخذ عنه ، فمكث عنده إلى أن هارث الدنيا ،
والسفاح والمنصور كانا على هذا المذهب .

فأما أبو المهدي للمامون : يا أمير المؤمنين أضي ما ابتك لمزينة دينار
ولا درهم ، ولكن لتفك المشبهين عن الله ، شبه المخلوق وشبهه الجور ، فقال
المأمون : يا أبا المهدي ! ما قلت أنا ولا أحد من آبائي بالنشبية .
ثم المعضم والوائقي زادا في نفوية ذلك .

وحكي عن المنوك أنه أظهر خلاف ذلك ، لما بينه وبين أخيه الواثق من
العداوة .

وحكي عن بعضهم أنه قال للمنوك : أن أمير المؤمنين المأمون ، دعانا إلى
القول بأن القرآن مخلوق ، وأن الله تعالى لا يرى بالابصار ، وأن عليا عليه
السلام ، أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه ، سمعنا وأطعنا ، وأن

(260) ببأخري ، موضع بين الكوفة واسط ، وهو إلى الكوفة أقرب (باقرت)

الفتح بن خافان ، يريد ان اختلف ذلك ، فقال المتوكل : من يدعوك الى خلاف ذلك لعنة الله ، فلا تلتفت اليه .

وحكي عن سفيان بن حبان (261) ، ان ابراهيم بن عبد الله بن الحسن ، كان مستترا ببغداد ، وقد كتب اسمه وحيلته في المالح والرصد ، فقال له سفيان ما بقي الا حيلة واحدة ، فقال ما هي ؟ قال : اصبر الى ابي جعفر المنصور ، فانه في طلبك كما انه في طلبك / فاطهر له الامان ، واستأذنه في انحداري الى البصرة ، ففعل ذلك ، وارهقه الانقطاع اليه ، واخرج ابراهيم بن عبد الله على هيئة بعض الفلماني بده دواذ ، فلما اجتازوا الى واسط ، فربوهم (262) الرصد ، وكان بابراهيم لثغة ، وقد ذكر ذلك في حلبته ، مغرب السفارة واخذ لثمة فمضغها ، فلما استنطق لم تظهر لثنته ، وسلم وانحدر الى البصرة وكان من امره ما كان . وكان ابو جعفر تاسف على فوت سفيان ، وكان يقول : خدعني . وكان يقول : ما خرجت على المعزلة حتى مات عمرو بن عبيد .

وفد حكي ابو الحسين الخياط : ان زيد بن علي عليه السلام ، لما خرج على هشام بن عبد الملك بالكوفة ، جاءه ابو الخطاب فقال : عرفنا ما تذهب اليه حتى ثيابك ، فقال له زيد : انشئ الله ، فليس هذا وقت محنة . فقال : لا ارضى الا بها . فقال له زيد : فاسمع حني ، انهي ابرا الى الله من القدسية الذين حملوا ثوبهم على الله تعالى ، ومن المرجحة الذين اطعموا الفساق في عفو الله مع الاصرار ، ومن الرافضة الذين رفضوا ابا بكر وعمر ، ومن المارقة الذين كفروا امير المؤمنين ، فقال له : لصحت بصالحين . ثم توجه هو واصحابه الى المدينة فقولون : ليبيك جعفر ، ليبيك جعفر .

واتصا الاكثرون من اخبار الحسين ، لان اهل الحديث يظنون انه منهم ، فيثبتون ان الامر بخلاف ما قالوه .

(261) ذكره ابن النديم في الفهرست ص 289 (حصر) باسم ، سفيان بن مسحيان : من اصحاب الراي ، وكان قدبها مختلفا من المرجحة ، وله من الكتب : كتاب ... ولعل مكان البياض ، العقل ، كما يفهم من كشف الظنون ... ان له كتاب العقل . وترجم له الفرنسي في الجواهر المشيبة في طبقات الحنفية 1 : 204 يعمد ما جاء عند ابن النديم وصحيح الاسم : سفيان بن سفيان ، ويمثل هذا رواد في الانتصار لابن الخياط ص 13 : 265 وجاء في تاج العروس ان اسم ه سفيان ، مغرب (الناج 9 : 13) . (262) كذا بالاهل .

والذي: عن ايوب السخنياني انه قال : اثبت الحسن فكلمته في الغدر ،
لكل من ذلك ، فظنوا انه ترك هذا القول ، وليس الامر كما قالوا ، فقد روي
انه خوفه بالسلطان ، فكذاك .

وقد روي عن حميد انه قال : وددت انه قُسم علينا غُرم ، وان الحسن لم
يتكلم بما تكلم به ، يعني في الغدر . وقد كان الحسن رحمه الله ، في زمن عظيم
الخطر ، وكان يخاف في كثير من اوقاته ، من خلفاء بني امية ، الذين اظهروا
الجبر على ما حُكِبنا عنهم .

الطبقة الرابعة

/ منهم غيلان بن مسلم ابو مروان ، واصل بن عطاء ابو حنيفة ، وعمرو [وهب] ابن عبيد
ابن عثمان ، وسائر من كان في وقتهم من افرانهم .

فاحمداً غيلان بن مسلم . (283) فانه اخذ العلم عن الحسن بن محمد بن
الحنفية ، ولم يكن مخالفاً لامي واخيه الا في شيء من الارجاء اظهروه ، ويقال ان
الحسن كان اذا راي غيلان في الموسم قال : اترون هذا الشاب ، وهو حجة الله
على اهل الشام ، ولكن الغنى حثول .

وفال في الصابيـح : دخل غيلان على عمر بن عبد العزيز ،
فقال لامي عمر : مائي اراك مُصْفِراً ، قال : اوجاع واسقام .
قال : افسعت عليك لتخبرني . قال : يا امير المؤمنين ، اكل حلوة الدنيا
فاجدها مرّة . فصغر فدها واسنوت عندي حجارنها وذهبها ، وكان الناس
يساقون الى الجنة . واذا اساق الى النار ، فقال عمر : من سره ان ينظر الى
رجل قد وهب نفسه لله وفرغها له ، وليس فيه عضو الا وهو ينطق بالحكمة ،
فليُنظر الى هذا . ثم قال له التومنين (284) بن عطاء : من اين اتبعت هذا العلم

(283) غيلان بن مسلم الدمشقي ابو مروان : كاتب من ابلغاء تنسب اليه مرقاة والغيلانية
بن القدرية وهو ثاني من تكلم في الغدر كانت وفاته بعد سنة 105 هـ (لسان الميزان 4 : 424 .
اللباب 2 : 186 . اتعارف 24 ، مفتاح السعادة 2 : 15 ، ابن شامة ، شرح العيون 289-293
وفاريغ دمشق) .

(284) في الاصل : واصل بن عطاء . وما ائمتنا من شرح العيون وهو الصواب

يا ابا مروان فقال ويحك يا وحين - اود الله يسا نعلم . بقزع اليك المذ
 افراعا . ان الذي شئ جهلنا بما لا نعلم . هو من تفسيرنا فيما نعلم .
 ويقال : ان عمر بن عبد العزيز من مستحديه . وكذلك سعد بن ابراهيم
 وهاشم بن زيد .

وله كتاب في ادد على الاوراعي في القدر وكان يقدمه حتى شهره
 فكان يودي . موضع كتابا في مخالفة قوله . وتقرب به الى العامة حتى امسكو
 عنه . وله اصحاب كثير في تواحي الشام . يقال لهم القيلانية . منهم مكمور
 الشامي .

وله من الرسائل الى اخوانه . ما يدخل في مجلدات . تشتمل على التوجيه
 والعدل والوعد والوعيد والدعاء الى الله والمزيد في الدنيا .

وروي عن أبي علي النحوي (205) قال : اني لجدد عمر بن عبد العزيز
 جاءه اليواب فقال : بالباب رجل معه طومار . عقواته الى عمر بن عبد العزيز . لا
 ختم . فدعا به . فطر اليه عينا يمينه ويمن نفسه . حتى اتى الى آخره . ثم رجع
 حتى اذا كان قريبا من الثلث . قال : اسمعوا من هذا الموضع . ابصرت
 يا عمر وما كنت . ونظرت وما كنت . اعلم ما عبر . انك ادركت من الاسلاف
 حلقا بالباب . او رسما عافيا . قبا ميت بين الاموات . لا ترى امرا تقتب
 ولا تسمع صوتا تفتتبع . قد حقي عليك . اميتت السفة . وظهرت البدعة
 واخيف العالم فلا يتكلم . ولا يغلظ الجاهل فيصالح / وربما قيت الامة بالاوام
 فانظر اي الامامين انت ها ا الله تعالى يقول « وجعلناهم ائمة يدعون الى
 النار » (206) ولان نجد يا عمر داعيا الى النار لا يتيمه احد . ولكن الدعوة الى
 النار . هم الدعوة الى معاصي الله . فهذا مثل الذين خلوا من قبلكم . وموعنة
 للمعتقين . مهمل وجدت يا عمر حكيما يعيب ما صنع او يصنع ما يعيب . او بعدد
 على ما قضى . او يقضي ما بعدد عليه . ام هل وجدت شيئا يدعو الى الهدى
 ثم يصد عنه . ام هل وجدت رجيا يكلفه العباد فوق الطاعة . او يعذبهم
 على الطاعة . ام هل وجدت صادقا يجعل الناس على الكذب والتكاذب بينهم
 ام هل وجدت عادلا يجعل الناس على المظلم والمظالم بينهم . كفى ببيان هذا

(205) في الاصل - النحوي . والمصواب ما الدنيا . للترجمة في تهذيب التهذيب .

(206) الآية 46 من سورة القصص .

بيانا ، وبالعنى عنه عمى ، ولا يفررك ما نال من البلا ، الاتقيا ، في الخاصة
والعامة ، فديما ما كان ذلك ، فكل ما يحدث من الزلازل يزلزل الله به عياده
ليخبرهم ، مما يتجو منهم الا القليل . فلا تنظر الى اولئك واعلم انه لا ينهي
للبصير ان ينفاد للعمى ، والسلام .

قال فدعا عمر غيلان ، فأنتى به ، فقال : اعنى على ما انا فيه اعانك الله ،
لقال له غيلان : وأنتى بيع الخزائن ، ورد المظالم (فولاه) (267) فكان يبيعها
وينادي عليها ، علم الى متاع الخونة ، علم الى متاع النخلة ، نعالوا الى
(متاع) من خلف الرسول صلى الله عليه في امته ، بغير سيرته وسنته ، حتى
كان فيما نادى عليه ، حوارب خزر ، قيمتها ثلاثون الف درهم ، قد ائتمل
بعضها ، فكان غيلان : من يخرني ، ممن يزعم ان هؤلاء كانوا ائمة هدى ،
وهذا يائتل ، والمناش يمرشون جوعا ، فان « فمر (به) هشام بن عبد الملك فقال :
أرى هذا يعينني ويعيب أباي والله لو طغرت به لأفعلن يديه ورجليه . فلما ولي
هشام ، خرج غيلان وصاحبه صالح الى ارمينية ، فبلغ ذلك هشاما . فاست
في طلبه فجى ، به وصالح ، فحبسهما في السجن ليفتلهما ، فكتب الى غيلان
بعض اخوانه ، يعزيه ويصبره بشدة البلا ، والشدائد التي كانت على
الصحابية ، فاجابه غيلان ، فقال : اوصيك بتقوى الله ، فان تقوى الله حياة
من يريد الحياة ، ونجاة من يريد النجاة ، فكيف تفرك ذلك الى غيره ، فقال
الله ان يجعلنا / واباك من المغفلين ، كتبت تذكر فضيلة الملقين مع رسول الله
صلى الله عليه لشدة بلاتهم في ذلك الزمان ، علي الثنتين في هذا الزمان ، نقول
ومن يبلخ فضائلهم ومن يصيبه (من) (268) البلاء مثل الذي اصابهم ،
وسايبين لك فيما بين الزمانين ، مما لا نذكره ان شاء الله (269) . فاعرفه ثم احمد
الله عليه : ان الله تعالى ، ابتلى العباد في زمن محمد صلى الله عليه بالقرآن المجيد
فكان ذلك بلاء علم ليس معه جهل عن اوله الا قليل من المنافقين ، وابتلاهم
برسول الله صلى الله عليه ، بلا ، رحمة مع القرآن ، ويعلمهم مع علم القرآن . وبين
لهم مع بيان القرآن (270) ، فكان ذلك الزمان بلاء علم وبلا ، ثوبة . وعفو عن

(267) تكملة لازمة من شرح العيون توحة 43 .

(268) تكملة من شرح العيون 44 .

(269) في شرح تكملة العيون : . وسايبين لك غرق ما بين هذين الزماني : زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم - بما لا نذكره ان شاء الله . .

(270) العبارة في شرح العيون اكمل ، ونصها : . يهديهم مع هدى القرآن ، فاضلوا عنه .
يبين لهم مع بيان القرآن ، ويعلمهم مع علم القرآن ، فاجعلوا عن علم القرآن . .

الرحمان ، يؤيد الله ورسوله بالظهور والحجة (وابتلاهم بذلك) (271)
 « ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من حي عن بينة » (272) واثك وضحك خلقت
 في زمن ابتلي الله العباد فيه بجهل لا علم معه ، وضلالة لا هدى معها (ولبس
 لا بيان معه) (271) الأ قليل « فاجتمع العباد على الهلكة » وغعدوا بكل صراط (273)
 يوعدون ، « يصدرون عن سبيل الله من آمن ويغفونها عرجا » وسماوا الدبر
 واهل الدين بخير اسمائهم ، واجتمعت منهم عليه الجماعة ، فلبس ولتقت خلقت
 الا الى ضلال مصل ، الا فرقة بسيرة ، ومع ذلك تحججه على اهل الياض
 ظامرة ، ولهم المويل الطويل ، وعزيتي وقد اصبحت لو كنت نهني ، لاتي كلما
 عارضني من ضيق البلاء غصة ، فرجها عني ما كنت فيها من السمعة والرحمة ،
 فكان الذين هم في سكرتهم يعمهون لو عابثوا سبيلهم ، لعرفوا ما جهلوا « ونبرا
 الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ، وراوا العذاب ونفطحت بهم الاسباب ، وقال
 الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنفذنا منهم كما يذرون منا » (274) قال ، فأخرج
 هشام واخرج معه صالحا ، فقطع ايديهما وارجلهما ، ثم قال لغيلان : كذب
 ثوي ما صنع ربك بك « فقال غيلان (لمن الله من فعل بي هذا) (275) ثم عطش
 صالح ، فاستسقى له غيلان ، فقال بعض اهل الشام : لا تسفكم حتى تشربوا
 من الصديد (276) فالتفت الى صالح مبيها وقال : يا صالح ! زعم هؤلاء انه
 لا يسقوننا حتى تشرب من الزقوم ، ولمعري لكن كانوا صدقوا ، ان الذي نص
 فيه ليسير في جنب ما نصير اليه بعد ساعة من عذاب الله ، ولكن كانوا كذبوا
 ان الذي نحن فيه / ليسير في جنب ما نصير الابه بعد ساعة من زؤج الله ، فاصبر
 يا صالح . ثم انه مات قبل غيلان ، فحرقه غيلان الى القبلة فصلى عليه ، ثم
 اقبل يقول : فانتهم الله كم من حي قد امانوه ، وكم من باطل قد احبوه ، وكم
 من ثلبل في دين الله اعزوه ، وكم من عزيز في دين الله اذلوه . فقبل لهشام : فطس .

(276) تكملة من شرح العيون .

(277) الآية 42 من سورة الانفال

(278) في الاصل : طريق وما اثبتنا من شرح العيون ، وهي اوفى للآية القرآنية (سورة الاعراف) .

(279) الايتان 166 و 167 من سورة البقرة .

(280) ما بين القوسين ، يفاض في الاصل ، وقد استدركتاه من شرح العيون لوحة 44 و طبعات ابن المرتضى ص 27 .

(281) شرح العيون وابن المرتضى : الزقوم .

(271) يدي غيلان ورجليه ، وأطلقت لسانه ، ففد بكى الناس حوله ونبههم على ما كانوا غافلين عنه ، فأرسل اليه بقطع لسانه ، ففعل له : أخرج لسانك . فقال لا عين على نفسي ، فكسر فكبيه واستخرج لسانه فقطعوه ، فمات رحمه الله .

(272) وذكر أبو المذبل : أن امرأة كانت في تلك القرية ، ففعل ابنها بنحو من عشرين (272) سنة ، وهي على عسكة من دمنها ، اتخذت البيت مسجدا لا تتصرف إلا لوضوء فنهت في ذلك (273) ميتة ، فظن أهلها أن الجنون قد تكامل بها ، لأنها كانت كفت عن الكلام إلا أهله . فقالت : لقد رايت في المنام رجلا ! رايت كأن ابني اثاني . فقالت : ما جاء بك يا بني ؟ فقال : إن الله أحضر أرواح الشهداء منذ خلق الله السموات والأرض إلى يوم الناس . فقال : هذا مقص رجل في مكان كذا وكذا . فانظروا هل ترون ثم فنيلا ؟ فخرج أهلها يسارعون . فإذا غيلان منسحق في دمه .

وذكر في خبر آخر أن هشاما قال له : زعمت أن ما في الدنيا ليس هو عطاء من الله لنا فقال له غيلان : أعوذ بجلال الله ، أن يأتيني خواتنا ، أو يستخلف الخلفاء من خلقه فجأرا ، أن أئمنه القوامون بأحكامه ، الترابيون مقامه ، الذين كابدوا بالمعدل الدول ، وخافوا عقابا لا يجدون عنه حولا ، ولا ينمللون بالعمال ، باتوا ومقامهم الحمد ، وليلهم المشهود ، بطول القيام والسجود ، لم يول الله وثأبا على الفجور ، ولا ركبنا للمحظور ولا شهادا بالذنور ، ولا شترابا للضمور . عند ذلك أمر بحبسه .

وفي خبر آخر ، أنه قال لصالح : مقامك مقام شريف ، ومنجزك منجر ربح ، وإنما نغم عنا أن قلنا : إن ربنا منصف لا يجور ، يا صالح ، فقلت أنبياء ، لأبوح حبيب بن زكرياء يسكين ، ونشر زكريا بالانشار فقال له صالح : ما لك أحيك الله حبا ومبتا كما أحبيقتي حبا وميتا .

(277) في شرح العيون وابن المرتضى : أربعين .

(278) العبارة عن ابن المرتضى : فأنهت في ذلك اليوم منبسة .

/ فأما أبو حذيفة وأصل بن عطاء (279) ، فقد روي في كتاب « المصابيح »
عن النبي عليه السلام أنه قال : سيكون في امتي رجل ، يقال له وأصل .
(بفصل) (280) بين الحق وبين الباطل .

وأصل وأصل المعلم . من محمد (281) بن الحنفية ، وكان
خالا لأبي هاشم ، وكان يلزم مجلس الحسن ، ويظنون به
الخرس لطول صمته ، فمر ذات يوم بعمر بن عبيد ، فاقبل عليه بعض
مستحبي وأصل ، فقال : هذا الذي يحدونه في الخرس ، ليس أحد أعلم بكلام
غالبية الشيعة ، ومارقة الخوارج ، وكلام الزنادقة ، والدهرية ، والمرجئة ،
وسائر المخالفين ، والرد عليهم ، منه . فقال عمر : وأنى لك هذا ، وله عن
أبي يانعي معها بخير ، وكان وأصل رجلا طويل المنق ، وكان عمر بعد ذلك يقول :
أشبه أن للفراصة بأصل ، إلا أن ينظر رجل بنور الله . وزوجه عمرو أخته وقال
زوجتك اخني إذ لم يكن لي بنت . وما بي إلا أن يكون لك عقب وأنا خاله .
فأما جميعا ولم يعقب .

ونذكر أنه الأصل في علم الكلام لكثرة ما صنف فيه .

ونذكر من تفسير كلامه قوله : أن كل خير لا يمكن فيه النواطر والتراسل ،
والإتفاق على غير النواطر فهو حجة ، وما يصح ذلك فيه فهو مَطْرَح .

وقوله : الفخر خيران . عام وخاص ، متباينان كتابان الأمر والخير ، فلو
جاز كون الخاص عاما ، لجاز كون العام خاصا ، ولجاز أن يكون الكن بعضا ،
والمعنى كلا ، فدلالة الخاص ، مبينة لدلالة العام .

ونذكر في الناسخ والمنسوخ : أنهم لا يدخلان إلا في الأمر والنهي .

ونذكر أن الحق لا يعرف إلا بكتاب الله تعالى ، الذي لا يحتمل التأويل ، ويخبر
جاء مجيء النجاة ، ويعقل سليم .

(279) هو وأصل بن عطاء ، الغزالي . أبو حذيفة رأس المعتزلة ولد بالمدينة سنة 80 هـ وروى
سنة 181 هـ (مجموع الأنبياء 19 : 246 ، لعنان اللباز 6 : 214 ، فوات الوفيات 2 : 317 ،
روضات الجنات 738 ، ابن النديم المحقق 2 ، الداودي : طبقات المفسرين 212 ، وفيات الأعيان
2 : 170 ، النجوم الزاهرة 2 : 248 ، تاريخ الإسلام للذهبي 5 : 310 ، 311 ، شذرات الذهب
2 : 182 ، مفتاح السعادة 2 : 34 ، هدية العارفين 999 ، مالك الإبهار الجزء الثامن ، النور
العين : 181 ، 206 ، 209 .

(280) تكملة لازمة من شرح العيون 45 وابن الروضعي ص 29 .

(281) بحاشية الأصل : جوابه من أبي هاشم . والذي في شرح العيون موافق لما في
المتن هنا .

وهو الذي
ولا مؤمن ،
المؤمن كمثل

وحكي عن
الحسن . لا
أجهل الناس
أصحاب السنن
قال : فضيل
/ لمصار إليه
عاجزة ، فإذا

وروي عن
المعتزلة ، فقال
ثرون لو أن

وحكي عن
الخوارج وأصل
يهن في وجه
جوابك ، قف
لهم (فاستنحيا

ونذكر (286)
مقال وأصل :
سمع كلام الله

(282) في شرح

(283) تكملة

(284) في شرح

(286) ورد

وهو الذي قال بتفسير المفزلة بين المفزنتين ، وإن مرتكب الكبائر ليس بكافر ولا مؤمن ، فاسق ، لأن حكم الكافر زائل عنه ، ولأن المدح الذي يستحقه المؤمن كمثل .

وحكي عن عبد الوارث بن سعيد أنه قال : كان وأصل بن عطاء في مجلسي الحسن ، لا يتكلم أربع سنين ، فقال الحسن : (282) أما إن يكون هذا الرجل أجهل للناس أو أعلم الناس . قال : فتبعته يوما حتى إذا صار إلى مسجد أصحاب الساج فاحتشونه الخوارج بناظرونه ، وهو يخرج عليهم وبخليهم ، قال : فمضيت إلى عمرو بن عبيد ، قلت له : إن من قصة الرجل كبت وكبت لمصار إليه عمرو والأطفه ، ثم زوجه أم يوسف أخته ، وقال : ما لي في النساء [40-أ] حاجة ، فإذا أردتم ذلك فاني فاعله .

وروي عن أبي عروانة قال : شهدت عمرو بن عبيد وأبا حذيفة وكان خطيب المفزلة ، فقال له عمرو : تكلم يا أبا حذيفة فخطب وأبلغ ، ثم سكنت فقال عمرو : شئت لو أن ملكا من الملأكة ، أو نبيا من الأنبياء ، أكان يزيد على هذا ؟

وحكي عن ابن عثمان الأديمي قال : سمعت أصحابنا يقولون سأل رجل من الخوارج أصلا مرة (عن) (283) مسالة ، فاستندت على الخوارج (284) يصق في وجهه وأصل ، فمسح اليمين عن نفسه ، ثم قال : لعلي أعجلتك عن هوايك ، فقال له الخارجي : شئدتك الله ، أنت وأصل بن عطاء ؟ (قال : نعم) فاستنحبا مما صنع واعتذر إليه .

ونكر (285) أن أصلا أقبل في رغبة من أهل الأهواز ، فشفاهم الخوارج ، فقال وأصل : خلوني وكلامهم ، فقالوا : من أنتم ، فقال : نحن مستجيرون حتى نسمع كلام الله ، عرضوا علينا ، قال : عرضوا عليهم ، فقال وأصل : قد قبلنا .

(282) في شرح العيون : فقال عثمان .

(283) نكلمة من شرح العيون .

(284) في شرح العيون : فاستندت على الخارجي . وفي اللغة : استند : أغلق .

(285) ورد هذا الخبر في عيون الأخبار 1 : 196 والتامل للمبرور 2 : 204 بخلاف يسير

قالوا : فامضوا راشدين ، وقال واصل : ما ذلك لكم (287) فان الله تعالى قال « **وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ** » (288) فجاءوا معهم الى المأمن .

وروي انه قيل لام يوسف زوجة واصل : ايما افضل ، عمرو او واصل قالت : بينهما كما بين السماء والارض ، فقيل لها : وكيف كان عليهما ؟ قالت كان واصل اذا جنة الليل ، صف قدسيه (بصلي) (289) ولوح ودواة موضوعين بجانبه ، فاذا عرت به اية فيها حجة على مخالف ، جلس فكتبها ثم عاد في صلاته .

وحكي عن ابي عمرو الزعفراني ، رابي (290) حفص بن العوام ، قال سمعت واصل يقول : لولا اني ادعي الناس الى العلم بالدين ، يترك اختلاف الناس في الفتن ، ما نظرت في حرف منه . ولكن اطمع بذلك ان اجلبهم الى العلم . وكان من اعلم الناس بخاص الفتن .

وروي عن ابي عمر قال : كنا ثلثي عمرو بن عبيد ، فيقول لنا : اثنا ابا حذيفة فواءه لجلس منه ، خير من مجلس مني اسموعا ، ومجلس مني اسويح . خير من مجلس مني شهرا ، والله ما احد احب الي من ان المقي الله بصحيفة ، من صحيفة واصل ، فيها طهر منه ، والله لكانا خلفنا على الابتلاء ، وخلق واصل على خير الابتلاء . همنه بينه وبين ان بطاع الله تعالى .

[ا-ب] وسمع ابن شبرقة وابن عبيدة كلامه ، قال (ابن عبيدة) (291) . فقلت لابن شبرقة : اما تسمع هذا الكلام ، فضرب بيده على صدره وقال ويحك يا ابن عبيدة ، هذا رجل يحب ان بطاع الله .

(292) في
العبيد ورايو
الشين وقت
متكلي الد

(293) في
(294) ك
(295) ك
وسياتي هـ
(296) ك

(297) راد في عيون الاحبار به ذلك ، حتى تبلغوا مأمننا
(298) الآية ، من سورة التوبة
(299) تكلمة من شيوخ العبيد ، وابن المرتضى .
(300) اولها عن ابي محمد ، قال جمعنا كتبه ، ابو عمرو
(301) شهادة لامة من شرح الاميون

وعن عمر الشَّعْزِي (292) قال : سمعت واصلاً يقول : ان من نعم الله علينا ، ان من عابنا يكذب علينا ، فيقول : يكذبون بعذاب القبر والحوض والميزان ، ونحن لا نكذب بذلك ، اى اشياء كثيرة من هذا الجنس . ويبلغ من رئاسته (293) وعلمه . انه انفذ باصحابه الى الافاق . وبث دعائه في البلاد .

وحكى ابو الهذيل : انه بعث عبد الله بن الحارث الى المغرب ويعث الى خراسان حفص بن سالم ، فلزم مسجد جامع ترمذ . حتى اشنهوا (294) ان يكلموه ثم كلم جُلُعا ففطعه ، وصار الى مقالة الحق ، فلما عاد حفص الى البصرة . رجع الى قوله الخبيث .

وبعث القاسم بن السعدي الى اليمن . ويعث بابوب (295) الى الجزيرة (ويعث الحسن بن ذكوان الى الكوفة) (296) وارسل عثمان الطويل ابا عمرو الى ارمينية ، فقال : يا ابا حذيفة ، ان رايت ان ترسل غبري واشاطره جميع ما املك حتى يرد علي . فقال له واصل : اخرج يا طويل . فلعل الله ان يزيك وينفعك . وكان بزازا . فخرج فاصاب من صفقة بده مائة الف ، واجابه الخلق .

قال ابو الهذيل : وسمعت عثمان الطويل يقول : ما كنا نرى ان لنا على انفسنا ملكا حباة واصل حتى مات ، لقوله للواحد حنا : اخرج الى بلد كذا لما يراة . ثم ذكر ما اختص به من الفضيلة في حذف المراء عن كلامه ، وما روي عنه من الاخبار .

وحكى الجاحظ عن يونس بن حبيب : ان واصلاً خطب عند عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، بعد ان خطب الفضل القرظاشي . وخالد بن صفوان . وشبيب بن

(292) في الاصل : الشعري وورد ايضا كذلك في مواضع كثيرة . هنا وعند الحاكم في شرح العيون وابن الرضى ، والصواب ما اثبتنا كما جاء في الباب لابن الاثير : 28 : « يكسر الشين وفتح الهم المشددة . وفي آخرها زاي واشتهر بها عمر بن ابي عثمان الشعري . اجد متكلمي المعتزلة ، يروي عن عمرو بن عبيد واصل بن عطاء . وسنأتي ترجمته فيما بعد .

(293) في شرح العيون وابن الرضى : باس .

(294) كذا بالاصل . وعند الحاكم وابن الرضى : حتى اشنهوا . ثم كلم جهما

(295) كذا عند الحاكم وابن الرضى : « ايوب » فقط . وعند الجاهلي ... ايوب بن الاثر

وسباني هنا فيما بعد في الطبعة الخامسة : « ايوب الاوش » .

(296) تكلمة من شرح العيون وابن الرضى .

شبيبة (297) فكان آخر الخطباء ، فانتظم جميع معانيهم في كلمات يسيرة ، ثم أتى بما لم يخطر لهم على باب ، وكان ذلك ارتجالاً من وأصل ، وكلام الجديم على خلاف ذلك ، فقال خالد بن صفوان : أبها الأمير لو قطع كلامه على أول ابتدائه ، لقبيل هذا من نقل العسن ، فلما الآن فهل سمعت بنسج وحده ، فاستنى للقوم العلوية ، فردها وأصل ، فهوهم عبد الله أنه يسومه التفضيل ، لقدن فضله في البراعة ، فأضعف ، ولم يقبلها ، وقال : جاترني تمجيل هذا النهر (298) لأهل هذا المصر .

[47-1] وروي أن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز / وكان نولاً البصرة من قبل يزيد ، بذل سائة ألف درهم لوأصل ، لتغته وتغته أهله ، فابى أن يأخذها ، وقال له : أن ذلك هو من مالي لا من مال المسلمين ، فقال : أتى دعوت نفسي إلى أمر فأجابني ، فليست بخرجها إلى غيره ، فلم يقل ذلك ، فأعطى أصحابه الذين كانوا معه خمسة آلاف خمسة آلاف ، فقال لهم وأصل : لئن كنتم صادقين لما كنتم تقولون ، لقد خرجتم منه ، ولئن كنتم مضطعين لقد بعتموه ببسر . وروي عن شبيب بن شيبه أنه قال : أنا أفصح أهل زمانى ، كما وأصل أفصح أهل زمانه .

وروى ابن بزراد خطبته الطويلة وروى أيضاً خطبته في النكاح (299) الحمد لله ذي النعم اقمالة ، والحجج الكاملة ، خالسى الانسان من طيسن . وجاعل شمله من ماء مهب ، ثم فراه وسواه وتعلمه وهذاه . واعانه على ما احل له ، واغناه عما نهى عنه ، لميسد من اطاعه بثواب طاعته ويبيوه من عصاه بعقابه ان الله فيه وريته وحسنه ، وجعله سبب التالف والبساطف ، والبنامل والنواصل ، المعنى عن السفاح (وقال نضالى ، وانكحوا الايامى منكم) ، * . وقد اناكم فلان النابا ومسلتم ، وهو المعزير على قومه ، وخاطبا فلانة ، وباذلا من الصداق كذا . م . م . (الله) من الحسن احسانا .

(297) في الاصل شبة (تصحيف) ويرد فيما بعد كثيرا
(298) منهم مما اورده الحاكم لوحة 45 ، ان وأصل لم يقل العلوية لان غرضه كـ . م . نهر لأهل البصرة .
(299) خطبة للحسن البصري في النكاح 2 : 200 البيان والتبيين (تقابل خطبة وأصل في النكاح - طبقات عبد الجبار ورقة 47) .
(*) كلمة من الحاكم .

وروي أن وأصل بن عطاء ، نزل على إبراهيم بن أبي يحيى ، فسارح اليه عبد الله بن الحسن وأخوه ، وزيد بن علي وأبوه يحيى عليهم السلام ، ومحمد ابن عجلان وأبو عباد اللّهي ، فقال جعفر بن محمد : قوموا بنا اليه فجاهدوا والفوم عنده فقال :

أما بعد ، فإني الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالصق والديانات والآيات ، وأنزل عليه ، وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ، (300) فنحن عثرة رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم قال : وأنت يا وأصل ، أثبت يامر فترقى به الكلمة ، ونظمت له على الأئمة ، وأنا أدعوك إلى التوبة ، فقال وأصل : الحمد لله العدل في فضائه الجواد بعبادته ، المنعم على كل مضموم ، المعالم بكل خفي مكتوم ، أنهى عن الفتيح ولم ينفضه ، وحث على الجميل ولم يحل بينه وبين خلقه ، وأنت يا جعفر وأبي الهمة ، مثلك هم الدنيا ، أصبحت بها كلنا ، وما أنبتك إلا بين محمد / صلى الله عليه وآله (وعلى) صاحبيه وضجيعيه ، ابن أبي قحافة ، وابن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب عليهم السلام ، وجميع أئمة الهدى فإن تقبل الحق سعدت به ، وإن تصدّفت عنه تنوء بأثمة (301) ، وتكلم زيد بن علي ، وأغلظ لجعفر وقال : أما منعك من إضاعه إلا الحسد لنا ، ثم تعرفوا .

وذكر أنه قبل فيه ، وأصل العزّاء ، لجلوسه في سوقهم ، كما قيل خالد الحذاء على هذا الوجه .

وروي أنه ورث عن أبيه عشرين ألف درهم ، فلم يمس منها شيئا ، وأمر أن يجعل في كوة ، فحوسرت له (302) خلف باب داره ، ثم قال لأصحابيه : من احتاج إلى شيء منه فليأخذه ، ومن كان عنده فضل ، فليبيع لمن يحتاج إليه ، وكانوا يفعلون ذلك إلى أن مات ، وهو ابن إحدى وخمسين سنة .

وروي أن أبا جعفر المنصور ، نزل على وأصل بن عطاء فقال : أيانا يلقيني

(300) الآية 23 من سورة الانفال .

(301) عند الحاكم وابن المنيق : فهو بأثمة .

(302) عند الحاكم : في كوة بين له خلف داره .

عن سليمان بن يزيد العدوي (303) قصصنا اليه قال : فأنيتاه ومي في غرفة له ،
فاشرف علينا فقال لواصل : من هذا الذي جمعك ؟ فقال : عبد الله بن محمد بن
علي بن عبيد الله بن عباس فقال : رجب على رجب ، وغرب على قرب ،
قال : انه يجب ان يسرع ابياتك التي قلتها فانتدوه :

حنى مقى لا نرى عذلاً نصرّيه ولا نرى لدعاة الحق أعوانا
مستمسكين بحق فانلبس به إذا تلعون أهل الجور ألوانا
بأ للرجال لمداء لا دواء له وقائد هو أعى فأد عميانا

قال أبو جعفر : وحدثني أبي رأيت يوم عدل ثم مت .

وروي انه دخل على خالد بن عبد الله القسري فقال له : بلغني أنك قلت قولاً ،
فما هو ؟ قال : أقول بغضي الله الحق وبحب العدل ، قال : ما بال الناس
يكذبونك قال : يحبون ان يحموا انفسهم ويلوموا خالفهم ، قال لا ولا كرامة
الزم شاكك .

ونذكر أبو الحسن بن فروزيه : ان قوما من السمنية اتوا جهم بن صفوان ،
فقالوا له : هل يخرج المعروف عن المشاعر الخمسة ؟ قال : لا . قالوا : فحدثنا
عن معبودك الذي تبعده ، امشي وجدته في هذه المشاعر ؟ قال : لا . قالوا : فاذا
كان المعروف لا يخرج عن ذلك وليس معبودك حنفاً ، فقد / دخل في المجهول ،
قال : فسكت (304) جهم ، وكعب الى واصل . فكتب اليه واصل : قد
كان يجب ان تشترط وجهها سادسا ، وهو الدليل فنقول : ان المعروف
لا يخرج عن المشاعر الخمسة وعن الدليل ، فلما لم تشترط ذلك ، سكتت
وكفرت ، فارجع اليهم الآن وقل لهم : هل نفرقون بين الحي والميت ، وبين المعافى
والمجنون ، فانهم يعترفون بذلك ، وانه يعرف بالدليل لا بغيره ، قلنا واصل
الجواب الى جهم ، رجع به على السمنية ، فقالوا له : ليس هذا من كلامك ،
فمن اين لك ؟ قال : كتب (هـ) الي رجس من العلماء بالبيصرة فقال له واصل ،
فخرجوا اليه (وكلموه) (305) ، فاجابوه الى الاسلام .

[1-46]

(303) ذكر ، الجاحظ في البيان والتميز : 45 مثالا لاصحاب اللئعة ، وعده في التسميراء
كما ذكره في الحيوان : 6 197 وقد روى له الغالي في الامالي : 3 : 28 شعرا والشريف المرتضى
في اماليه ايضا (2 : 168) .

(304) عند الحاكم : فكتك .

(305) نكعة من الحاكم .

قال : ولما بعث وأصل حفص بن سالم لمناظرة جهنم في الإرجاء ، فقال له : إذا وصلت إلى يلحده ، فالزم سارية في الجامع سفية ، حتى يعرف موضعك ، فيشتاق الناس إلى السماع ، ثم استدع مناظرة جهنم ، وألفقه مسألتيْن : أحدهما : سئله عن الإيمان ، خصلة واحدة أم خصال ؟ ، فإن قال بل خصلة واحدة وهي المعرفة فقل له : فمن أصاب هذه الخصلة فقد أصاب الإيمان كله ، فإذا قال : نعم . فقل له : فمن أخطأها أصاب الكفر كله ، فإذا قال : نعم ، ولا بد له . فقل له : فيجب أن يكون اليهودي نصرانيا ، والنصراني مجوسيا .

والمسألة الثانية . قال : فقل له : حدثني عن رأي السماء بخراسان ، فعلم أنها مصنوعة ولها صانع ، هو مؤمن ؟ فإذا قال : نعم . فقل له : فإن هو صار إلى البصرة ، فرأى السماء فيها ، فثبت هل لها صانع ؟ أشك في ذلك كفر ؟ فإذا قال : نعم . انفض عليه أن الإيمان خصلة واحد .

ونذكر عن أبي عمر الباهلي قال : قرأت لمواصل الجزء الأول من « كتاب الآفة » مسألة ، في الرد على الماثوية (306) ، قال : فاحصيت في ذلك الجزء ، شيئا وثمانين مسألة قال : ويقال أنه فرغ من الرد على كل مخالفه ، وهو ابن ثلاثين سنة .

ويقال : إن أبا الهذيل ، صار إلى أم يوسف امرأة وأصل ، فدعت إليه من كلامه قنطرين ، فعمى أن يكون كل (307) كلامه من ذلك .

وحكى ابن بعض الأحداث ، حدث وأصلا بحدث ، فأمره / أن يمل عليه ، [8] فيكتب عنه ، فيمر به بعض من يعرفه فقال : يا أبا حذيفة ، اكتب عن هذا ؟ فقال : أما أني أوعى له منه ، ولكنني أردت أن أذيقه حلالة الرئاسة .

وحكى أنه وجد لأصحابنا بإسفاذ متصل عنه صلى الله عليه يقول : « وأصل وما وأصل يصل الله به الدين » .

(306) كذا عند الحاكم وابن الرضوي وفي الأصل ، الثانية وعلى الهامش : الثانية .

(307) عند الحاكم وابن الرضوي : جَلَّ

فأما أبو عثمان عمرو بن عبيد (308) بن بيات ، فمجله في العلم والزهد
والفضل أشهر من أن يذكر ، فقد ذكر في كتاب المصابيح ، عن سفیان بن عبيدة
أنه قال : لم تر عبيثاً مثل عمرو بن عبيد .

وروي عن عثمان الميمني ، أنه سأل عن خمسين مسألة في الطلاق ، كل ذلك
كتبه عن الحسن ، قال الميمني : فأنهمنه ثم رجعت إلى نفسي فقلت : إذا جاز
أن أسأله عن ذلك كله ، جاز أن يسأل عن غيره الحسن .

وروي عن ابن عبيدة أنه قال : ما رأيت مثلاً لعمرو بن عبيد ، قد كنا ليلة
عند المنصور ، ففعلنا ونركناهما بنحدينا ، فسمع أبا جعفر المنصور يقول
لعمرو : ثاولني تلك الدواة لشيء أكتبه ، فقال : لا أقبل . فقال : ولم ؟ قال :
أخاف أن تكتب بقل مسلم أو أخذ ماله ، فقال أبو جعفر : قطعت والله الاعتاق ،
انصبت والله من يدك ، قد درك يا أبا عثمان . ثم صاح بالربيع ، فنارله الدواة
وخرج عمرو فكتب أبو جعفر ما أراد ، ثم قال : أما سمعت ما قال لي هذا
الشيخ ؟ قلت : نعم ، قال : لك إذا فقدت هذا الشيخ لم نر مثله أبداً (309) .

وذكر أبو عمر حفص بن المروم قال : أول يوم أتيت عمرو بن عبيد في منزله ،
رأيت (عنده) (310) جماعة كان علي رؤوسهم الدلج ، وعنده وأصل ، شحفظت
من كلام عمرو : هؤلاء الحشوة أمة للدين . هم الذين صدوا الناس عن الغلب
بالغسوط والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

(308) عمرو بن عبيد بن باب المعنزي توفي سنة 144 هـ له ترجمة موسعة عند الخطيب
البغدادي 2 ، 166 - 188 . تهذيب التهذيب 8 : 70 ، 338 الجور اللعين : 114 . محتاج
المصنف 2 : 37 ، البداية والنهاية 10 : 78 . ميزان الاعتدال 3 : 802 . مروج الذهب 4 : 105 . المعبر
والحراسة : 235 . عين الأخبار 1 : 209 ، 2 : 142 . المعارف : 222 . ترجمته وحكايات مع
أبي جعفر المنصور في التوكب الشاسن للسلوى ص 466 - 468 ، 338 ، 1 : Br S .
كلام من مسائل عمرو بن عبيد المعنزي (انظر ورقة 177 من المجموعة رقم 700 دار الكتب
المصرية) .

(التوكب الشاسن للسلوى ص 466 - 68 ، تاريخ بغداد 1 : 167 ، طبقات ابن سعد 27 : 273 ،
طبقات الاعيان 1 : 384 ، 547 ، وللدراغطني أخبار عمرو بن عبيد من باب المعزل البصري
ضمن مجموعة بالكتبة الظاهرية رقم 106 (98) من ورقة 98 ، 119 ، مروج الذهب 4 : 105
(309) للعبارة عند الحاكم لوحة 47 : قال لك إذا فقدت مع هذا الشيخ لم يرد به أحداً
(310) تكلمة من الحاكم .

وحكى عن الجاحظ : انه صلى اريمين عاما الفجر بوضوء المغرب ، وحج اريمين حجة ماشيا ، وبعبره موقوف على من احصر ، وكان يحيي الليل بركعة واحدة ، وترجع اية واحدة .

وحكى : ان الزلزلة وقعت في البصرة ، فمالئت اسطوانة في الجامع ، فما بقي قائم إلا خُرٌّ ، والا فاعد لآخذ (322) ، وان عمرا ليصلي فيها ، فما التفت اليها ، قال : (فقلت للذي حدثني) (322) كيف لم يصبك ما اصاب الغوم ؟ قال : كنت غلاما من اهل / سبراف ، نشأت على زلازلها ، فلذلك ثبت علي ، وكان يقول : [لا ينبل الرجل في دينه الا بخلال : بقطع طمعه عما في ايدي الناس ، ويحب لهم ما يحب لنفسه ، ويسمع ما يثنى عليه فيبغافال . فاسمه رجل كلاما فبيحا ، فلبى طرف رداه ووضعه على الأرض وما اجابه ، ثم نقص طرف رداه فكان ذلك جرابه .

وعن ابن عبيدة قال : حضرتا مجلس عمرو بن عبيد في المسجد الحرام ، وساله رجل عن مسئلة ، فاجاب فيها ، فقال له الرجل : يا قدرى . فقام اليه سفيان الثوري بنعله ثم قال : يا عدو الله استقبل الرجل الصالح في وجهه

وعن ابي الهذيل : جاء رجل الي عمرو ، فسأله عن مسألة ، فلم يجبه كانه استغفله ، فقال الرجل :

ان الزمان وما نفسى عجائبه أبغى لنا ذنبا واستأصل الرأس
قال عمرو : كاتك شعني ايا حذيفة ، اي والله لقد كان راسا ، وكنت له ذنبا

وجاءه رجل ، وقال له : يا ابا عثمان ا حضرت مجلس الاسواري ، فذكرك وعابك ، فقال عمرو : ما رعبت حتى الرجل ، تحضر مجلسه وتؤذي المينا سفيطانه ، إذا لقيته ، فأفردني السلام ، وقن له ، ان الموت يضمنا ، والغيامة تجمعنا ، والله بحكم بيننا ، وكان حوسى (الاسواري) (323) يقول بالإرجاء .

ويحكى ان ابيوب قال : لبت الغيامة قامت ، فتلطم أبتا على الحق ، ألحقن ام عمرو وأصحابه ، فقال عمرو « يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها ، والذين آمنوا مشفقون مذهبها » (324) .

(324) عند الحاكم : الاسجد .

(322) كذا في الاصل ، وهي غير واضحة . والعبارة عند الحاكم : « فقبل له » .

(323) تكلمة من الحاكم ، ليفهم ان موسى هو الاسواري .

(324) الآية 28 من سورة الشورى .

وذكر ابن خالده من صفوان قال له : لم لا تأخذ مني ، فنفضي ديننا أن كان عليك ؟ فقال : لم يأخذ أحد من أحد شيئا ، إلا ذل له ، وأنا أكره ذلك .

وذكر الجاحظ (315) : أن حفص بن سالم (316) قال : سألت عمرو بن عبيد عن البلاغة ، قال : ما يبلغ (317) بك الجنة وعدل بك عن النار ، ويصبرك موافع رشذك وعواقب غيبك ، فقلت : لست أريد هذا ، قال : من لم يحسن أن يسكت لم يحسن أن يستمع ، ومن لم يحسن الاستماع ، لم يحسن القول . قلت : لست أريد هذا فقال (318) : قال النبي صلى الله عليه : « أنا معشر الانبياء (319) فلبلو الكلام » (وكانوا يكفرون) (320) أن يزيد منطق الرجل على عقله » ، فقلت : / ليس هذا أريد . قال : كانوا يخافون من فنة القول وسفطات الكلام ، ما لا يخافون من كثرة السكوت وسفطات الصمت . فقلت : ليس هذا أريد ، فقال : فكانت تريد تخيير (321) اللفظ في حسن الفهم . قلت : نعم ، قال : انك إذا أردت (322) تنزيير حجة الله تعالى في عقول المتكلمين ، وتخفيف المؤونة على المستمعين وتزبيد تلك المعاني في قلوب المريدين . ما اللفاظ المستحسنة في الأذان المقبولة (عند الأذان) (323) رغبة في سرعة استجابتهم ، ونقي الشواغل عن قلوبهم ، بالموعظة الحسنة ، على الكتاب والسنة . كنت قد أوتيت فصل الخطاب . واستوجبت من الله جزيل الثواب .

(315) البيان والبيان للجاحظ I : 114 (بخلاف يسير في اللفاظ) كما وردت هذه اللفظة في عيون الأخبار 2 : 270 ، والمفرد 2 : 23 وقد قابلنا النص على البيان . فإن أنقل منا عنه .

(316) ذكر في البيان والبيان 2 : 214 ، 2 : 200 ، 3 : 295 وعيون الأخبار 1 : 37 .

(317) في البيان وعند الحاكم : ما بلغ

(318) في الأصل : فقلت . وما أئمتنا من الجاحظ والحاكم

(319) في البيان للجاحظ : « أنا معشر الانبياء بكاء » أي فلبلو الكلام . ومنه قبل رجل

بكم

(320) زيادة لازمة من الجاحظ والحاكم .

(321) كذا عند الحاكم . وعند الجاحظ : فخير . وفي الحاشية عليه عن نسخة أخرى

نحيدر .

(322) كذا عند الحاكم . وعند الجاحظ : انك ان أوتيت .

(323) تكلمة من البيان وعيون الأخبار

وحكي عن الحسن - رحمه الله - وقد جرى ذكر عمرو فقال : عمرو وما عمرو .
إذا قام بأمر فعد به ، وإذا فُت بأمر قام به ، ما رأيت غلاية أشبه بسيرة من
غلايته ، ولا سيرة أشبه بغلايته من سيرته .

قال : وقيل لعمرو بن عبيد : لا يجوز أن ننحر (324) فبن أن يصلي الإمام ،
قال : إذا كان الإمام يجوز أن ينحر ، فقد يجوز أن ننحر قبل أن يصلي .

ومما يفرق من ذلك ، أن أبا يوسف القاضي ، مر على ضرار يوم النحر ،
وضرار قد ذبح وهو يسليخ ، فقال له أبو يوسف : يا أبا عمرو ، هذا الذبيح
قبل أن يصلي الإمام ، فقال ضرار : اني كنت اظن حبالسة الطعام ادبتك وإي
إمام مهنا فانتظر صلاته !

ومن محاسنه : أنه لما اجتمع مع وأصل في الجمع العظيم ، وهو زعيم أصحاب
الحسن لم يقل في هذا أنظر (325) ، بل رأى أن الحق أكبر من الحظ عند ذلك
الجماعة ، وأن التعبير بالانقطاع ، دون التعبير بالمعاهدة وأن التابع الحق ،
أقبل من المنبر المبتل .

ومما كان قد اعتل به : أنه لا يجوز أن ينحري على الله من يعرفه ، وأن ينهاون
بعذاب الآبد من يوش به ، ولا أن يسحر بفخس من يمش على الديثار والدرهم
عن الجنة ، وأطاع القول في ذلك ، فقال له وأصل : أليس نزع أن المتأفق لا يعرف
الله ؟ قال : نعم . قال : امزع أن الغائف لم يزل لم يعرف الله ، أو أنما خرجت
/ المعرفة من قلبه عند فذقه . قال : قلت يأنه لم يزل لا يعرف الله ، فما دليلك عليه ؟
ولم لم نسمه متأفقا من قبل أن يفد ؟ وإن رعمت أنه خرجت المعرفة من قلبه
عند فذقه ، فلنا لك : فلم لا أدخلها في القلب يترك الفذف ، كما أخرجها بالفذف ،
وقال له : ليس الناس يعرفون الله بالاذلة ، وبجهلونه يدخلون الطيبة ، فأي شعبة
دخلت على الغائف ؟ هرائ عمرو لزوم هذا الكلام . فقال بالحق ، وانصرف
وبده في يد وأصل ، حتى صار إلى منزله . وكان يقول : اللهم اغنني بالافتخار
اليك ، ولا تفقرني بالاستغناء عنك .

(324) عند الحاكم : يجوز .

(325) عند الحاكم : لم يقل لي في هذا نحر .

قال ولما بلغ ابا جعفر المنصور . ان عبد الله بن الحسن . كاتب عمرو بن عبيد فقال دعيت البصرة وذهب بذهابها مكة والمدينة والبحرين واليمامة والبس والاموار وفارس وخراسان . فاستند الى البصرة . وفسام بالجسر الاكبر . وبعث الى عمرو بن عبيد فانا . فقال : كفت اجبت عبد الله بن الحسن على كتابه اليك ؟ فقال : انا في كتاب ممتون باسمه وكنتبه . ما فكنته ولا عرفت خطه . وما بيني وبينه اماره اعوب بها انه من عنده . قال : فابعت الي من جعل الكتاب . قال : هذا ما لا يكون ابدا . قال : فانا ابعت الي اهلك . قال : لا يبرمون مكانه . قال : فاحلف لي انك لم تجبه . قال : احلف في القنبة كالكذب في النفي . قال : صدقت . فقال له : انت على ما كنت يا ابا سلمان ؟ قال نعم . قال : فاذا كان كذلك . فابنا نأمن من أعدائك .

وقيل (326) : ان ابا جعفر . كتب على اسان محمد بن عبد الله بن الحسن . يدعو . الى نفسه . فقراء وروضه ولم يجبه . وقال لاجله . قل لصاحبك . دعنا نمتلئ بهذا الطل . ونشرب من هذا الماء البارد حتى نأثبنا آجالنا (327) .

وروي انه قيل لابي جعفر : ان عمرو بن عبيد خارج عليك . قال : هو لا يرى [30-ب] ان يخرج علي . الا اذا وجد ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا مثل / نفسه . وذلك لا يكون .

وروي عن اسحاق بن الفضل (328) قال : اننا على باب المنصور . والى جانبي عماره بن حمزة (329) اذ طلع عمرو على حمارة . فنزل عن حمارة . ثم نسي البساط برجله فجلس . فقال لي عماره : لا تزال بمررتكم نزعنا باحمق . فقلت : فمن كذا . ان خرج الربيع وهو يقول : ابن ابي عثمان عمرو بن عبيد . قال : فواته ما دل على نفسه . جنى أريشد الب . فانكأه بده ثم قال : أجب . فدخل

(326) ورد هذا الخبر في عيون الاخبار 1 : 209 بخلاف يسير .

(327) زاد في عيون الاخبار بعد ذلك : في عافية .

(328) اورد الشريف المرتضى في اماليه 1 : 273 هذا الخبر عن اسحاق بن الفضل الهاشمي بخلاف يسير في الالفاظ والمعارف وكذا اورد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 2 : 167 .

(329) هو عمار : بن حمزة : بن ميمون من ولد عكرمة . مولى عبد الله بن العباس . احد الكتاب البلغاء وله اخبار مشهورة في الكرم والفقه . قلده ابو العباس السفاح ضياع آل مروان . وقلده ابو جعفر المنصور خراج البصرة وخراجها (تروجت واخبره في كتاب التوزار . والكتاب لجهشباري 50 ، 110 ، 125 ، 133 ، 147 . تاريخ بغداد 2 : 280) .

والثفت الي عمارة . وقلت : الذي استخففته قد دعي ونكرنا . فقال : فليث
الطويل ، ثم خرج منكنا على الربيع وهو يقول : يا سلام ، اثت بحمار امي
عثمان ، فما برج حتى افره على سرجه . وجسع المبه نثر ثيابه وودعه . قال :
لما ثفت المبه عمارة وقال : يا ربيع ، لقد فظنم بهذا الرجل ما لو فعلتموه بولي
عهدكم ، كنتم قضيتن ذمامه . قال الربيع : فما شأب عنك اكثر . قلت : فحدثنا
فقال : ما هو الا أن سمع بمجيئه ، فما أمهل حتى امر ببيت له فغفرش بلبود ،
ثم انتقل اليه هو والمهدي . وعلى المهدي سواده وسيفه . فلما دخل وسلم ،
ادناه حتى تحاكت ركبناهما . فسأله عن حاله وقال عظمسي .
فقال : اعوذ بالله العليم من الشيطان الرجيم . بسم الله الرحمن الرحيم « والمفجر
وليل عشر » (331) الى قوله ، ان ربك لبالمرصاد ، (332) قال : فيكي امير
المؤمنين بكاء شديدا . ثم قال زندي . ففقال « ان الله اعطاك الدنيا بأسرها ،
فاشتر (332) نفسك فيها ببعضها . واعلم ان هذا الامر الذي صار اليك ، كان
لمن قبلك ثم افضى اليك ، وكذلك يخرج منك الى من هو بعدك . وانا احذرك ليلة
تتخض صبيحتها عن يوم القيامة ، فيكي فوق بكائه الاول ، فقال له من يقوم
على راسه : اكفف عن امير المؤمنين . فقال : بمثلك صاع الامر ، فقال : يا ابا
عثمان انني باصحابك . فقال : اظهر الحق بينك اهله ، فقال له : يلغني ان
عبد الله (333) بن الحسن . كتب اليك كتابا قال : جاءني ما يشبه ان يكون
كتابه . فقال له : اجبته ؟ فقال / : الست قد عرفت رأيي في السيف ، ايام كنت
تختلف البنا . قال ، افنحلله ؟ قال : ان كذمتك نغية ، لاحلفن لك نغية ، قال انت
والله الصادق البار ، وقال : هذه عشرة الاف درهم ، تستعين بها على زمانك
قال : لا حاجة لي فيها . قال : والله لماخذتها . قال : والله لا اخذتها . قال المهدي :
يحلف امير المؤمنين وتحلف ! قال : فأقبل على المخصور وقال : من هذا الفنى ؟
فقال : هو ابني وولي عود المسلمين ، قال : ابا والله ، لقد البسته لباسا ما هو
من لباس الأبرار ، ولقد سمعته أسما ما يستحقه عمله ، ولقد مهدته ابرا امتع
ما يكون به . اشغل ما يكون عنه . ثم قال : يا ابن اخي ، اذا حلف ابوك وحلف

(330) الآية الاولى من سورة الفجر .

(331) الآية 24 من سورة الفجر .

(332) اورد الجاحظ في البياض 2 : 198 ، 4 : 64 ، وابن تينية في عيون الاخباء 1 : 209

2 : 337 مقتطفات مرجعة من هذا المعلقة .

(333) في اعمالي الموثقة 1 : 175 : محمد بن عبد الله بن الحسن .

عنه ، فابوك أقدر على الكفارة من عمك فقال : يا أبا عثمان هل من حاجة ؟
قال : نعم ، لا تبعث الي حتى أجيبك ، قال : إذا لا تلقني أبدا ، فقال : هي
حاجتي ، فاستردعه الله ونهض وأعدده ببصوه وقال :

كلكم بمشي (334) روبئ

كلكم بطلب (335) صبيد

غبر عمرو بن عبيد

وحكي عن شعيب بن شبيب قال : دخلت على اليهودي فقال : يا أبا مئمن ، زين
مجلسنا بحديث عمرو بن عبيد ، ثم أخذ يحدث بما كان منه عند دخوله على
أبي جعفر قال : وكان أبو جعفر إذا دخل البصرة ، يفرز على عمرو بن عبيد ،
ويجمع له نفقة ، ويحسن إليه . فمئت الخلافة شكر له ذلك .

وحكي عن مسدد : أنه كان لا يدع الفتوى في صلاة الغجر ، وقال على
هذا مضى السلف الصالح ، ففيل من تذكر منهم . قال عمرو بن عبيد .

وحكي عن محمد بن سليمان أنه قال : كان معاش عمرو بن عبيد ، من دار
بسكنها الخوَّاصون ، دخلها نحو دينار في الشهر . وكان ربما أصابه العطش ،
ولا يستقي الماء ، حتى يعود إلى منزله

وروي عن عبد السلام بن سهاجر الانصاري ، وكان عدل عمرو ، في السنة
التي مات فيها ، فقال : لما حضرته الوفاة ، قال (336) : اللهم ان كنت تعلم أنه
لم يمرض لي امرأ قط ، لك في أحدهما رضا ، ولي في الآخر هوى ، إلا أشرت
رضاك على هوائي ، إلا هونت علي الموت ، قال : فما لبث إلا قليلا حتى مات .

[51-ب] ومصر المصور / بمران ، وطلب قبر عمرو ، فصلى عليه ودعا له ، ثم ولى
وهو يقول (337) :

(334) في عيون الاخبار : مشي .

(335) في عيون الاخبار : خالط .

(336) ورد هذا الخبر عند الجاحظ في البيان 3 : 142 وإمامي الشريف المرتضى 1 : 178
بخلاف يسير في اللغات .

(337) وردت هذه الأبيات عند البلخي والحاكم لوجه 45 وابن المرتضى ص 40 والمعارف
لبن فتيبة 463 وعيون الاخبار له 1 : 206 وإمامي الشريف المرتضى 1 : 178 وتاريخ بغداد
11 : 187 ومعجم البلدان لباقوت (مران) .

صلى الله عليك من مؤمنين
فبما سررت به على جدران
ابدا له (338) ودان بالقرآن
فصل الحديث بحكمة وبيان
ابيض لثما عمرا أبا عثمان
فلو ان هذا الدهر أبقي صالحا

هذا (339) في قصة له مع المنصور قال له عمرو : مَرَّ عَمَّاكَ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ ،
فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ : اِنَّا لَنَكْتَبُ إِلَيْهِم بِالطَّوَامِيرِ ، فَأَمَرَهُم بِالْعَمَلِ بِكُتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ
رَسُولِهِ ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ، فَأَمَّا عَمَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ ؟ فَقَالَ لَهُ : يَسْتَلِ الْأُذُنُ الْفَارَةَ بِجَزْئِكَ
عَنِ الطَّوَامِرِ ، وَأَنْتَ لَتَكْتَبَ فِي حَوَائِجِكَ فَيَنْفَذُونَهَا ، وَتَكْتَبُ إِلَيْهِمْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ
فَلَا يَنْفَذُونَ ، أَتَكُنْ لَوْ لَمْ تَرْضَ مِنْ عَمَّاكَ إِلَّا بِالْعَدْلِ ، لَتَقَرَّبَ (340) إِلَيْكَ مِنْ لَا نَبِيَّ
لَهُ فِيكَ ، (341) أَنْ الْمُلُوكَ بِسُزْلَةِ السُّوقِ ، وَأَمَّا بِجَلْبِ الْمُسْرِيقِ مَا يَفُتِّقُ فِيهَا ،
أَتَكُنْ مَبْتَ وَحْدَكَ ، وَجَبُوثَ وَحْدَكَ ، وَمَسَائِلَ وَحْدَكَ . وَتَذَكَّرَ مَجْلِسَهُ عِنْدَ عَمْرُو
ابْنِ عُبَيْدٍ كَمَا ذَكَرْنَا ، وَزَادَ فِيهِ (342) : ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَجَالِدٍ ، كَانَ وَاقِفًا عَلَى
رَأْسِ الْمَنْصُورِ ، فَقَالَ لِي : اسْكُتْ ، فَقَدْ اسْتَفْقَتَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا بَكَى ، قَالَ :
فَقَالَ : مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : هَذَا أَخُوكَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَجَالِدٍ ، قَالَ :
أَنْ هَذَا (أَخُو) (343) الْمُسْبِطَانِ ، أَنْ هَذَا مَنَعَكَ (344) التَّصْبِيحَ ، وَبَنَعَ مِنْ رِوَادِ
تَصْبِيحِكَ ، لَهَذَا الْجِدَارُ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ ، أَنْ هُوَ لَاءَ اتَّخَذْتُكَ (سَلْمًا) (345) لَشَهَوَاتِهِمْ ،
فَأَنْتَ كَالْأَخْذِ بِالْأَفْرُونِ ، وَغَيْرِكَ بِجَلْبِ ، أَنْ هُوَ لَاءَ لَنْ يَغْتَوَا عَيْنَكَ مِنْ أَثَرِ شَيْءٍ ،
فَنَزَعَ خَاتَمَهُ وَقَالَ : وَلَّى مِنْ شَيْءٍ ، وَاعَزَلَى مِنْ شَيْءٍ ، وَأَنْتَ بِأَصْحَابِكَ أَوْلَهُمْ
فَقَالَ : أَنْ أَصْحَابِي لَا يَأْتُونَكَ ، وَهَؤُلَاءِ الشُّبَّاطِينَ عَلَى بَابِكَ ، فَتَأْتِي أَطْلَاعَهُمْ
أَغْضَبُوا اللَّهَ ، أَنْ مَصُومٌ ، أَغْرُوكَ وَأَكْبُوكَ عَلَيْهِمْ .

(338) بهامش الاصل من نسخة اخرى عبد الله . وفي بعض المراجع المذكورة : صدق الله .
(339) العبارة عند الحاكم : وذكر القاضي (عبد الجبار) عن ابي الحسن صاحب كتاب
المشايخ ان عمرو بن عبيد قال للمنصور يا امير المؤمنين ، ان وراك نيراقا فاحج ، ما نحمل
يكتاب الله ولا سنة رسوله ، فقال يا ابا عثمان : انا لتكتب اليهم بالطوامير ...
(340) عند الحاكم : لَيْد .

(341) في امالي الرنخسي : فيه .

(342) ورد هذا الخبر الزائد عند الشريف الرنخسي في اماليه 1 : 175 بخلاف يمين .

(343) تكملة من شرح العيون وامالي الشريف الرنخسي .

(344) كتب فونها في الاصل : حرمك (رواية اخرى) .

(345) تكملة من شرح العيون وامالي الشريف الرنخسي

نذكر ان ابا حنيفة سأل عن الإيمان، فقال عمرو : هو فعل جميع ما افترض الله على عباده ، وترك جميع ما نهى عنه . فقال : فقي وجهك يا ابا عثمان إيمان ، وفي يدك إيمان ، فسكت عمرو عنه ، وبعت بمن بكته على جواب مسئلتك ، فقال له : ما التقوى عندك يا ابا حنيفة ؟ فقال : اتق جميع ما نهى الله عنه ، فقال له فقي وجهك تقوى وفي رجلك تقوى .

ومم اص
ومنه ابي
وفي الذي
فاخرجه (و
ومنه حن
هو الذي
ومنه الق
اخرجه ال
ومنه ابي
اخرجه ال
ومنه عمرو
(354) وابن

[52-1]

ويقال ان ابا عمرو الزعفراني / قال : اني اخالك جيانا قال . ولم ؟ قال : لانك مطاع ولا تتجاوز هذه المطاعة ، فقال : وبحك ، المجتد اشد من چندم ، ورجالي أشد من رجالهم ، اما رأيت صنيهم يفلان وخذلانهم لفلان ؟ والله لولا وجال خرجوا مع يزيد على الوليد ، لابتهل الى الله بلعن القريظير .

وذكر أنه كان يأتيه كل يوم يستغضيها حاجة ، وجاءها يرمه . فلم تكلم بشيء على وجه الامتحان له . فما زال واقفا الى ان سمع اذان الظهر ، فقال : لان شد وجب علي امر فوق امرك ، وانصرف . وسأله يملا (346) فقال : هل امر الله المتفكر بالنظر ؟ فقال : نهاه عن تركه . واما قال ذلك لان بين الكلامين فرقا

ونذكر عن ابن الزعفراني : ان عمرو بن عبيد . بلغه اني أقول: انه جيان . فقال : يا ابا عمرو ، لقد بلغني انك نجيتني ونقول : لو فعل ا - ولو فعلت فمن والله لا اشق به الا واحدا (347) يعني واصلا . افرى أن هذا الأمر يقوم به واحد واخر معه ؟ والله لو ددت أن سوقي اخلاقا في بطني ، حتى يبلغا مثيري . كلما انتهبا الى ذلك أعيدا ، وإن الناس اقيموا على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه .

ويروي ان شعيب بن شبة وكان من اصحابه ، وفي الاغواز . وكان يأتيه من بعد في مجلسه . فلا يكلمه غضبا عليه . فلما دخل يوما وعطس عند عمرو ، فقال : الحمد لله رب العالمين ، فلم يشتمه . فاعاد ثانيا ورفع صوته . فقال له عمرو : لو اعدتها حتى تخرج نفسك ، ما سمعت مني رجلك الله .

(348) هذه
المعزلة ودعا
المعزلة عنهم
حرصت على
للباحث الرجوع
25 فصبدة
عبيد . ذكر في
(347) انظر
(350) في ال
الرمضي من
(351) في
وتكره كذلك
(انظر ص 33
(352) عند
هو وابن المرتضى
(353) ذكر
(354) كذا
الرمضي ، مر
ذكرا في المراجع
سنة ، بالزا

(346) في شرح العيون لوحة 49 : وسأله رجل .

(347) كذا في الاصل . والمجارة في شرح العيون : لو فعل ولو فعل ، والله ما اعرف لحدائق
لحق به الا واحدا .

الطيف الخامسة (348)

ومن اصحاب (349) واصل وعمرو .
ومنهم ابو عمرو عثمان بن خالد (350) الطويل .
ومن الذي اخذ عنه ابن الهذيل رحمه الله . وقد كان من دعاة المعتزلة .
فاخرجه (واصل) الى ارمينية ، فاجابه خلق كثير .

ومنهم حافض بن سالم
هو الذي اخرجته الى خراسان لمناظرة جهم ، فاجابه خلق كثير .
ومنهم القاسم (351) بن السعدي .
اخرجه الى اليمن فاجابه الخلق .

ومنهم ايوب بن الاوفى (352)
اخرجه الى المدينة والجزيرة والبحرين ، فاجابه خلق كثير .
ومنهم عمرو بن حوشب ، وعيسى بن حاض (353) ، وعبد الرحمن بن بزة
(354) وابنه .

(348) هذه الطبعة الخامسة وهم اصحاب واصل بن عطاء ، تتضمن ذكر اسماء شيوخ
المعتزلة ودعاتها في اول امرها . وهم غير معروفين في كتب التراجم ، ولم يرد هنا في طبقات
المعتزلة عليهم الا للترتيب القليل من الاخبار ، مما لا يعطي الباحث معلومات كافية عنهم . لذلك
حرصت على الرجوع الى الكثير من المصانف والمراجع التي ذكرت فيها هذه الاسماء ليمسني
للباحث الرجوع اليها ان اراد مزيدا من الاخبار كما ان الباحث اوبد في البيان والتهيين
1 : 25 فصيحة من شعر صفوان الاتماري في الرد على بشر بن برد لما هجا واصل وعمرو بن
مبيد ، ذكر فيها بعض اسماء مؤلفي الرجال .

(349) انشر باب ذكر المعتزلة للبلخي والحواشي عليه اول الكتاب
(350) في الاصل ، خلفه ، والصواب ما اثبتنا من البلخي ... والحاكم لوحة 50 . وابن
المرتضى ص 47 . والبيان والتهيين 1 : 25 .
(351) في الاصل : الهيثم . وقد سبق ذكره هنا في ص 223 باسم القاسم .
وذكره كذلك ايضا الحاكم لوحة 50 ، وابن المرتضى ص 47 . اما البلخي فقد ذكره
(انظر ص 63 املاء) ، القاسم بن السعدي ، وليس السعدي ، كما هو هنا .
(352) عند البلخي ص 7 وثقوان في شرح الحق العبد 208 ، الاوتر ، وعند الحاكم لوحة
50 وابن المرتضى ص 47 « ايوب » فقط .

(353) ذكره الجاحظ في البيان 1 : 24 و 209 والحيوان 1 : 337
(354) كذا في الاصل بدون نقط وعند الحاكم لوحة 50 ، نزه ، بنقط الزاي فقط . وعند ابن
المرتضى مرة ، او ، مرة . كما حاور ان يقرأها الناشئ (ص 47 من 185) ولم يجد له
ذكرا في المراجع التي بين يدي وانما ذكر ابن قتيبة في عيون الاخبار 2 : 201 ابنه « الربيع » من
سزة « بالزاي » .

ويقال ان اسمه اربعين كان يقال : نصب المفتون الرويد من الله تعالى امامهم
فقطرت اليه قلوبهم بنصديق وتحقين ، فهم في الدنيا مخلصون ، الى كلام بطول
من هذا الجنس . وله ايضا . «ان لله عبادا اخلصوا له البطون عن
مطاعم الحرام ، وغضوا له الجفون عن مناظر الاثام ، واهملوا المعيون لما
اختلف عابهم الظلام ، رجاء ان ينبر ذلك عليهم ظلمة شهورهم ، اذا ضمتهم
الارض بين اطلابها . فهم في الدنيا مكنتيون والى الآخرة منطلقون» (355) المر
كلام طويل .

وجن اصحاب واصل : الحسن بن ذكوان (356) .
اجابه من اهل الكوفة خلق كثير .

ومسلمان بن ارقم (357) . فاما شبيب بن شبيب (358) فهو من اصحاب عمرو
ابن عبيد . وكذلك خالد بن صفوان (359) . وكذلك ابو عمر حفص بن العوام
وصالح بن عمرو بن زيد ، وعصرو ، والحسين ، ابناء حفص بن سالم .
ويكر بن عبد الاعلى بن ابي حاضر ، وابن المسماك (360) وابن (361) غسان .
وينسر بن خالد ، وعثمان بن الحكم (362) وعبد الوارث بن سعيد (363) وسفيان
بن حبيب (364) ، وظلحة بن زيد .

(352) عبد الحاكم منطلقون .
(356) ترجمته في تهذيب التهذيب 2 : 270 وميزان الاعتدال 4 : 489 .
(357) ترجمته في تهذيب التهذيب 4 : 118 .
(358) ترجمته في تهذيب التهذيب 4 : 117 وذكر في الحيوان 5 : 594 والبيان 1 : 24 وغيره .
الاخبار في مواضع كثيرة .

(359) ذكره الجاحظ في البيان 4 : 24 والحيوان 9 : 512 . وايضا في عبود الاخبار في مواضع
كثيرة .
(360) هو محمد بن صبيح . مولى بني عجل له ترجمة في تاريخ بغداد 5 : 114 وصفه الصفة
1 : 105 وذكره الجاحظ في البيان 4 : 104 .

(361) عند الحاكم وابن المرتضى : ابو غسان (ولم اقف عليه) .
(362) ذكر في البيان والمختبين 2 : 15 والحبران 4 : 104 والاغاني 3 : 23 ، 4 : 27 .
(363) هو عبد الوارث بن سعيد الثوري توفي سنة 180 هـ ترجمته في تهذيب التهذيب 4 : 24
والمعارف لابن قتيبة 5 : 512 و 625 والعنبر 1 : 270 .
(364) سفيان بن حبيب البصري الزباز ترجمته في تهذيب التهذيب 4 : 107 والبيان والنجيب
1 : 369 .

ثامنا أبو حفص عمر بن أبي عثمان السهمي (369) فهو راويته . وهو الذي روى تفسير الحسن عن أصل وعمرو . ويقال : أنه جمع بينه وبين أبي حنيفة بواسطة أخيهما ، فسأله عن الإيمان ، فقال : هو الاقرار بما جاء به الرسول صلى الله عليه . فقال له عمرو : أجملا أو مفصلا ؟ فقال أبو حنيفة : الأقرار بالجملة . فالزمه من قال بعد / الاقرار ، ان الله تعالى حرم الخمر . اذا تناولها على أنها الماء ، أمز من هو ؟ قال نعم . والزمه من أقر بفسخ لحم الخنزير . اذا تناولته على أنه شاة .

[53]

وحكى أبو الحسن عن الجاحظ أنه قال . ما رأينا مثل أبي حفص عمر بن أبي عثمان . وذكر أبو الحسن أيضا : ان إبراهيم بن أبي يحيى المدني (360) أخذ المذهب عن عمرو بن عبيد ، وأنه أنفق هو وأبو يوسف عند الرشيد ، فسأله أبو يوسف عن مائة مسألة . فاجاب عنها . ثم حل إزاره وقال : أسألك : فاستعفى أبو يوسف . وان مالك بن انس ، كان بصاديه . لان إبراهيم كان يقول : هو من موالي أصبح ، ويرغم مالك أنه رجل منهم . قال : وعن إبراهيم ابن أبي يحيى . أخذ الشافعي . وأخذ أيضا عن مسلم بن خالد الزنجي (367) فإنه . ومسلم هو صاحب غيلان . واجتمع الشافعي . رجلان من أهل الحسق من الفاضل بن بالزحيد والمعين . إبراهيم ومسلم . ويقال : ان إبراهيم بن أبي يحيى فقم على الشافعي لما تولى ما تولى هو . وذكر أبو الحسن : ان عبد الكريم بن روح (368) . أخذ الفقه عن عمر بن أبي عثمان . وكان يقول : أحفظ مائة ألف حديث . وأحفظ التفسيرين . ولا أجد ما أحفظه صنفا من اصناف عمر بن أبي عثمان .

(165) انظر الحاشية رقم 100 .

(166) ترجمته في تهذيب التهذيب 1 : 158 وميزان الاعتدال 1 : 57 وتهذيب الاسماء 1 : 153 والمعيذ 1 : 277 . توفي سنة 181 هـ .

(167) ترجمته في الميزان 4 : ... وتهذيب التهذيب 11 : 128 وتوفي سنة 179 او سنة 181 هـ .

(168) أبو سعيد عبد الكريم بن روح التغلبي (ترجمته في تهذيب التهذيب 6 : 372 وذكر في البهائم 16 : 16 ، 116 . وفي الحيوان 1 : 337) .

الطبيب السادة

وهم أبو الهذيل (269) ومن يجري مجراه .

(واسمه محمد بن الهذيل العبدي ، وكان عالم عصره لا يتقدمه غيره . وكان يلقب بالملاف لأن داره في العلافين . وكان إبراهيم النخاس من أصحابه ، ثم خرج النخاس إلى الفصح ، فاستصرف على طريق مكة ، ولقي ميثام بن الحكم وغيره ، وناظرهم في دقيق الكلام ، ونظر كتب الفلسفة ، فلما عاد إلى البصرة ، ظن أنه أورد من لطيف الكلام ما لم يسبق إليه قال : / فناظرت أبا الهذيل في ذلك ، فخبيل لي أنه لم يكن مفتشاً في فط الأبه ، لتصرفه في ذلك ، وناظرته مع الجوس والثوبة وغيرهم كثيراً طويلاً ، مدونة في المسائل .)

حكى أبو عمرو الأديمي قال : قال أبو الهذيل : ورد كتاب المهدي في حطلي من البصرة فتحملت ، واجتمع الناس لانتزاعي منهم ، فبهتهم . فبينما أنا في وسط جملة ، إذ برجل فرب زورقه من زورفي فقال : اني رجل اشكل علي أشياء من القرآن ، فقبل لي : إن يغني عنك ، فقد اتبعك فائق الله ، قلت : فما جنس ما اشكل عليك ؟ قال : آيات نوهمني أنها متناقضة أو ملحوظة ، قلت : فماذا أحب إليك : أن أحبك بجملة ، أو تسألني عن آية آية ؟ فقال : بل الجملة ، فقلت : أئتمل أن محمداً رسول الله صلى الله عليه ، كان من أوسط العرب ، غير مطعور عليه في لغته ، وأنه كان عند قومه من عقل العرب . لا يطعن عليه ؟ قال : اللهم نعم . قلت : فهل تعلم أن العرب كانوا أهل جدل وبيان ؟ قال : اللهم نعم . قلت : فهل أحسنوا في تكديسه ؟ قال : اللهم نعم ، قلت : فهل تعلم أنهم تعلقوا

عليه بالملاف
باللغة ، و
وأشهد أن
إنه أجابه
ذكر عن
سنتين . كما
أصحابه
وحكي
جعفر بن
(المناظرة)

لو
فقال له
فقال أبو
وفيلك
فقال ج
من تلق
لأبيل جعفر
فمالك

(369) محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول أبو الهذيل العلاف البصري ، مولى عبد القيس ، ثوب في أول خلافة المثلث في سنة 305 هـ . وسنة مائة سنة . له ترجمة كبيرة في نكت التهيمان 277 - 279 (تاريخ بغداد 3 : 369 . آيين التنديم (الملحق 1 : 55 ذكر أن له كتاباً في مناشية القرآن لسان الجيزان 5 : 14 ، وروايات الجواب 668 الانتساب : 189 . الفجر الزاهر : 2 : 248 ، مروج الذهب 4 : 83 ، شرح الأزهري 371 ، وروضة البليغة 36 طر 662 ، طريقه عن أبي خلكان 1 : 658 الحبر العين 209 غير الأخبار 2 : 208 له رسالة في الإمامة بها مناظرة بينه وبين بعض العلماء رقم 3833 من ورقة 18 - 55 تاريخ بغداد 3 : 366 . ولعلي مصطفى الغزالي ، أبو الهذيل العلاف أول متكلم إسلامي تأثر بالفلسفة (القاهرة سنة 1949) ، ولي مجلة المجتمع العلمي الغزالي بدعته في 3 : 510 - 510 مجاشيرة بعنوان أبو الهذيل العلاف للكتور جميل مثبها .

عليه بالناقضة أو بالحقن ؟ قال : اللهم لا . قلت : فترك قولهم مع علمهم
باللغة . وتأخذ بقول رجل من الانتباط . قال : فقال أشهد أن لا اله إلا الله ،
وأشهد أن محمداً رسول الله ، كفاً في هذا . ثم أنصرف ونفقه في الدين . وبغال
إنه أجابه . واسلم علي بده . زيادة على ثلاثة آلاف رجل .

ذكر عن محمد بن زكرياء الغلابي (370) قال : عاش أبو الهذيل مائة وخمس
سنتين . كان يأخذ في كل سنة من السلطان ستمائة ألف درهم . ويقرضها على
أصحابه .

وحكي عن يحيى بن بشر قال : خرج قُتُمُ بن جعفر والنبا على البصرة فشيعة
جعفر بن حرب وقال : اني زائر الأصبر ، ليجمع بيني وبين أبي الهذيل
(للعناصرة) (371) فجمع بينهما وقال لابي الهذيل : ناظر ، فأنشأ يقول : /

لو يأتين جساء خاطبهم ما ضُرج ، ما أنف خاطب بدم (372)
فقال له قُتُمُ : ما عليك أن تقول ، فلعله يأتي بأمر يكون فيه حجة .

فقال أبو الهذيل :
وقيلك ما أعبيت كاسر عيبه زيادة فلم تغدر علي حباته (373)

فقال جعفر : في أصحابك من أناظر منهم ؟ فقال أبو الهذيل :
من تلق منهم شغل لأفيت سيدهم مثل التجوم الذي يسري بها الساري (374)
فأقبل جعفر ينظر إليهم . فقال أبو الهذيل :

فصالك والشروء حول نجد وغد حفت تهامة بالرجال

(370) الغلابي بفتح الغين ولام الف مخففة بعدها باء وهو أبو بكر محمد بن زكرياء بن
إبراهيم الغلابي البصري الأشجاري ، يعرف بـ زكرويه (الكتاب 2 : 183 ، ولسان الميزان 5 : 268) .

(371) زيادة لأزمة من الحاكم .

(372) البيت لمجمل بن ربيعة (الشعر والشعراء 5 : 258 - والمراجع المذكورة في الحاشية)
وأما جيلان : أبان الأبيض وأبان الأسود وقيل هما أبان ومثالع علب أحدهما كما قالوا :
الغمران والغمران ، وفي اللسان مادة : (شرح) : جاء بتخليها . وفي مادة (ابن) : رمل ما امتد .

400

(373) البيت للغزواني . الديوان

(374) ورد هذا البيت ضمن أبيات ثلاثة في عيون الأخبار 1 : 226 دون عزو لمائلها .

قال : فأنيل عليه ابو يعقوب الشحام (375) وقال : اخبرني من يشبه الله شيء ،
 قال : لا ، قال : فكل الاشياء لا تشبهه او بعضها ؛ فقال كلها (376) ، قال : نعم
 ابو الهذيل :
 فلو كنت الحديد للبتوني (377) ولكنني أنشد من الحديد (378) وأستمته

وعن اليربوع
 احسن محام
 ثلاثمائة بيب
 ثم قال : ايها الامير انتم السادة والمفاودة والذادة ، وأنتم المتبعون والناس
 تبعاء ، ثم قام وانصرف

قال عماد الدين رحمة الله عليه والمشهور عن ابي الهذيل ، أنه رجع عن هذا
 المذهب ، وبين ذلك ، ان لابي يعقوب الشحام رحمة الله عليه ، كتابا على يحيى
 ابن ستر في الحركات ، وذلك ظاهر عنه في هذا الباب . لكن هذه الحكاية وما
 اورد عنه ، هي كلمة من الشعر ، يدل على عظم محله .

ويحكى من هذا المجلس عن المبرد (379) ان ابا الهذيل دخل على المأمون
 فقال له : يا ابا الهذيل ان ابا سثير (380) يمتني موت ، فأنشأ يقول :
 زب من أنصحت غيضا صدره بتمنى لسي موتا لم ينطع (381)

قال المبرد كأن سويد بن أبي كاهل . قال هذه القصيدة ليمتل بها
 ابو الهذيل منها بيذا .

وروي ان المأمون قال : اجمع لي المعدل في كلمتين ، فقال : يا امير المؤمنين
 هناك من رعاك ، قال لا ، قال خذلك عن الطريق ، واخذ عليك المصيق ، فقال : لا
 وأرفع يدي

(375) ستر رحمتهما مما يعد في الطبقة السابعة .
 (376) زاد في شرح العيون بعد ذلك قوله : فجعل للاشياء ما كان وما يكون كلا .
 (377) في شرح العيون : اظفوني .
 (378) وروى هذا البيت في عيون الاخبار : ٢٥٦ منسوبا لرجل من بني الدبيل يقال له
 غريب ، وفي رواية البيت هناك : لكسروني .
 (379) لم ترد هذه القصيدة ليمر في كتابه : الكامل ، والفاضل .
 (380) سباني شرحته في الطبقة السادسة .
 (381) البيت لسويد بن ابي كاهل الشكري من مفضلته التي كانت تسميها العرب الغنيمة
 لما استولت عليه من الامثال (انظر الفضليات ص ١٥٨ وفيها غيضا عليه .. قد تم)
 وسويد بن ابي كاهل شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية دهر ، وعمر في الاسلام طويلا ، وعاش
 الى ما بعد سنة ٥٥ من الهجرة (الاسماء .. والاغاني ١١ : ١٥٦ - ١٥٧ والفضليات ٢٩٥)

(382) هو
 (383) اسد
 الكتاب ص 6
 (384) اليربوع
 ص ١٠٠
 (385) عند
 (386) لعل
 (387) عند

وحكي عنه : انه دخل على المأمون فكلّم ابا سمر / فغض منه ، وكلّم النظام
الرسق به ، فقال له المأمون نقض بأبي سمر ، ورفق بشاب من اصحابك ،
قال : نعم يا امير المؤمنين :

(382) وأستعجب الأحياب والخدّ ضارعٌ وأستعجب الأعداء والسيف حنّين

وعن المبرد قال : ما رأيت اقص من ابي الهذيل الجاحظ ، وكان ابو الهذيل
احسن محاضرة من الجاحظ ، شهده في مجلس ، وقد استشهد في جملة كلامه
بالأسئلة بيت .

وحكي عن ثمامة (382) انه قال : وصفت ابا الهذيل للمأمون ، فلما دخل
عليه ، جعل المأمون يقول : يا ابا محن ، وابو الهذيل يقول : يا ثمامة ، فكبدت
ألف غبطة فلما احتفل المجلس ، استشهد في عرض كلامه بسبعمائة بيت ، فقلت :
إن شئت فكفني ، وإن شئت فسكني .

وحكي عن يحيى بن بشر الأرجاني عن النظام انه قال : ما اشفقت على ابي
الهذيل في استشهاده بشعر ، إلا مرة قال الملقب ببرغوث (383) : اسالك عن
مسألة ، فرقع ابو الهذيل نفسه عن مكانته ، فقال برغوث :

(384) وما بغيا علي تركمانني ولكن خفما صرد النبال (384)

فلم اعرف في نفيضة بيّنا (385) ، فبدر ابو الهذيل فقال : لا ، ولكن كما
لال الشاعر (386) :

وأرفع نفسي عن عليّة (387) أذل بها عند الكرام ونشرف

(382) هو ثمامة بن اثرس . وسند ترجمته في الطبقة السابعة .

(383) اسمه محمد بن عيسى ، وبرغوث لقيه (مثالاث الاسلاميين للششمري . فهرست
الكتاب ص 6) .

(384) البيت للعين المنفري بخاطب جريرا والفرزق (الشعر واقشعراء 474 واللسان والناج
سرد) .

(385) عند الحاكم وابن الرنضي : غير .

(386) لعله الفرزدق . مراجع ص 577 من المتفانض طبعة أوروبا .

(387) عند الحاكم وابن الرنضي : بجيلة .

وذكر أبو الحسن القزويني (388) : أنه ولد سنة مات الحسن (389) . ذات ليلة ع
وبلغ سنه حاشة سنة . وكان يقول : لي نصف عمر الاسلام .
وحكي ان المأمون قال فيه :
أضل أبو الهذيل على الكلام كاضلال الغمام على الأنعام
وقال لأبو الهذيل :
وهو الذي قال لصالح بن عبد القدوس . لما قال في الدنيا : انها من أصيب
فديمين ، نور وظلمة ، كانا متباينين ثم امتزجا ، قال : فقلت له : فامتزجيهما . وقال له
هو هما أو غيرهما ؟ فقال : بل أقول هي هما ، فالزمه ان يكونا معتنجين بسلطان الى
متباينين ، اذا لم يكن هناك معنى غيرهما ، فلم يرجع بذلك . قال : فانقطع
فانشأ يقول :

أبا الهذيل هداك (390) الله من رجل فانت حقا لعمري مفصل جدل (391) الشيء من
أنا فيه جمل
قال وكانت الزنادقة بالبصرة يقولون : لولا هذا المزجي (392) لخطبوا بكلام يضل
/ جالاحاد على المنبر ، لانه كان شديد السعة . (393) قال بشر :

وقال لبعض المجبرة : هل تعرف أقبل للمعذر الحسن من الله تعالى ؟ قال لا
قال : فيقول تعرف في العذر الحسن احسن من قول المعذر : انما لم افعل ، لانهم
لم افقر عليه ؟ قال لا . قال : فهل نقول : الله يضل هذا المعذر ؟ قال :
قال : فانك قلت : لا أحد أورد لأحسن المعذر من الله تعالى .

وكان أبو علي رحمه الله عليه يقول : هذا الذي ايندا الكلام ، والفاصولي
والجود اخذ علمه بأفقره ان وعنه عن أبي الهذيل . وجمال : ان الميرد سمع
الاشين سنة
صورتها

(388) هو أبو الحسن بن فرزوية السابق النفل عنه (ومثله ترجمته في الطبقة التاسعة)
(389) هو الحسن البصري . وتوفي سنة 110 هـ واكثر الروايات : ان أبا الهذيل ولد سنة
134 أو سنة 136 وتوفي نحو سنة 230 هـ .
(390) عند الحاكم وابن المني : جزاك .
(391) والبيت عند الشريف المرتضي في الامالي 3 : 244 وفيه : هداك الله يا رجل ... معذر
(392) كذا في الامال : ينفض الزاي والجيم فقط . وعند الحاكم : البرزجي . ولم أفك عليه
في العجم وكتب الانساب . ولعلها : « الدينجي » نسبة الى « دينار » معرب « نيزه » الفارسية
ومعناها لون بين لونين غير خالص ، وهو يوافق الى حد ما التفسير الوارد هنا من انه سمى
بذلك لشدة سمرته . (راجع تاج العروس ومعجم أسنجاجس) .

ثلاث ليلة عند المعتضد ، فقال : حدثني محمد بن المهذبل ، فقال المعتضد : أبا المهذبل تعني ؟ قال نعم . قال : فَكُنْتُهِ (إِنَّ) (393) .

وقال لأصحاب الهيولي : أي المرضيين سبق إليه الاجتماع أو الافتراق ، فإن سبق إليه الافتراق ، فهل يسفل ما لم يكن مفترقا ثم افترق ، إلا وكان من قبل اجتماعهما ؟

وزاجعنا وقال ابن بغول وهو يروي الأرض : أرايت لو رميها بحصاة وربشة ، أما كانتا يجسبان سلطان إلى الأرض وهي أثقل منهما ؟

نقطع وله الخطبة الكبيرة عند المأمون ، في الرد على المنجمين ، قال فيها : قليل الشيء من كثيره ، وجزؤه من كله ، وقال الأرائل : الإنسان هو العالم الصغير . (391) لأن فيه جميع ما في العالم الكبير ، لأن فيه الشم والمشموم ، والسم والسموع ، خطبته لما كلم بشر المريسي عند المأمون قال : فقدم مقربة يرجع إليها عند الاختلاف ، قال بشر : نعم ، وهو القياس . فقال (394) : حدثني محمد بن طلحة (395) ، عن زبيد الباهلي (396) ، عن رجل من بني هاشم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال لا إله قال : « كل قوم على ربيعة من أمرهم ، وخلقهم عند انفسهم يروون على من لا نسب سواهم » ، والحق في ذلك بشيئين بالمقاييس عند ذوي الالتفات . فقال أبو المهذبل : ل : أنه حدثني محمد بن طلحة بذلك ، والرجل الذي كتني عنه علي بن أبي طالب عليه السلام ، ولكنه كتني عنه نفية ، ثم قال : لكن حدثني بم تعرف صحيح القياس من سبعة قال بشر : ليس عندي غير ذلك . قال أبو المهذبل لكذا (397) عندي حديث واحد المخرجات منذ ثلاثين سنة ، فإن بشر : ما كان ينبغي أن تكتم عنا (398) ثلاثين سنة ، قال أبو المهذبل : لأن لأهل الحق حلية ينحلون بها عند انفسهم ، صرطنها عن سواهم ، وهم يقيمون الحجة على مخالفهم في غير ذلك ، فقال

[٥٥ -]

(393) تكلمة من شرح العيون للحاكم .

(394) عند الحاكم : فقد .

(395) محمد بن طلحة بن مصرف الباهلي الكوفي توفي سنة ٢٠٦ هـ { تهذيب التهذيب ٢: ٢٥٨ } .

(396) زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب الباهلي الكوفي أبو عبد الرحمن .

(397) تهذيب التهذيب ٣ : ٣٤٥) .

(398) عند الحاكم : لكنه .

(399) عند الحاكم : علما .

المامون لابي الهذيل : بين ما ذكرته ، فقال : احد (399) ذلك ان يوصل الرد «لعمرك ان اصلا يبنى عليه كلامه شباني في آخر كلامه بما ينقض اوله ؟ ومنها قول الجوسج : شدة خلق الله الدنيا وهي خير وشر ، فقلنا له : اخلق البشر ؟ قالوا : لا . فنقض كذلك . كلامهم ، ومنها : ان يقول الرجل : فرسي جواد ، لاني استحضرنه (400) عشر غراسخ فاستمر . فيقال له : كل فرس هذا سبيله فهو جواد . فان قال : نعم . فجميع فهو اجري (401) العلة ، وان قال : لا . فخافا (402) . ومنها : ما يقوله العامة اذا اشتد الحر في الصيف . اشتد البرد في الشتاء الذي يليه ، واذا اشتد البرد في الشتاء . اشتد الحر في الصيف . ثم يقولون . وقد بفران ، وهذا نفع الناس كاللؤلؤ . فلما ساءلا وقام الكلام على بشر ، جمع بحلف ويقول : والله ليُخرج (ذلك) الله اهل الصلاة من النار ، فقال ابو الهذيل : ان عدنا بالبصرة رجلا حلالا فقال : لو علمت بمعناك لجنتك به بحلف معك .

وجاء رجل الى ابي الهذيل وقال : انا اذا اخذت مضجعي نحت الفطيفة ليسيء كلامك وفطمتك ، واذا جئت فطعتني . فقال : اذا جئتني حملت الفطيفة معك واصطل شحمها وكلمني .

ويقال : ان رجلا قام ببغداد فقال : يا ابا الهذيل . من جمع بين الزائبين والفقراء فقال : نحن معاشر اهل البصرة ، نسمة فزاد ، كما نسمة انتم يا اهل بغداد

فقال : وكان في طوب معتلة بغداد موجودة عليه ، في قوله بالحركات . فساءد عسدا (403) . فقال : كيف اتول ذلك ، والله يقول : اكلها دائم وظلها (404) وقال ابو علي : انما كان ذهب في ذلك ، الى ان الحركات تنقطع ، ثم ثاب من ذلك . وقال عند موته : ما اقدمت على كبيرة قط اعلمها كبيرة .

ونكر ابو علي في مسئلة (405) القرآن في معنى قوله : ولن ينفعكم اليوم .

(399) عند الحاكم : حد .
(400) استحضر الفرس : عدا .
(401) في الميون : اهرن .
(402) في الميون : تقفها .
(403) كلمة غير واضحة بالاصل . ويمكن قراءتها : غسبا . وعند الحاكم : فشكاهم وقال المامون كيف السؤل ...

(404) الآية 50 من سورة الرعد .
(405) عند الحاكم : في متشابه القرآن .

صل الرشد ، تلعمن انكم في العذاب مشفركون » (406) / ان ابا الهذيل قال : ان كل من نزلت
 في الجور ، شدة في الدنيا ، ورأى عدوه في مثلها ، شف عليه ، وان اهل النار لبسوا
 ، فنفخوا كئلك . وحكاة (407) المبرد عنه .

عشر (408) وقال الجاحظ ، لعل بعض اصحاب ابي الهذيل في بعض الاطراف بقي
 : نعم جميع المعذلة (والنظام احد غلمانه مع جلالته وكذلك ثمانية) (408) .

شند المبر . وحكي ان ثمانية كان لا يقوم لطاهر بن الحسين (409) في دار المأمون ، ويقوم
 بهذا فقه الناس كلهم ، فشكا اليه وقال : رفعتي امير المؤمنين ، وقد نقص علي
 له ليخرج (ذلك) (410) هذا المنبري ، يعني ثمانية . فقال المأمون له : لم لا تقوم لطاهر ؟
 لا خلافا فقال : انا لا اقوم لخلاف ، ثم دخل بعد ذلك ابو الهذيل يوما ، وثمانية عند
 المأمون ، فقام واستقبله واحد ركابه حتى (نزل . وعشى معه حتى جلس . فلما
 اضى مجلسه . نهض بنهوضه وعشى معه ، واخذ وركابه حتى) (411) ركب ،
 فقال له المأمون : انت لا تقوم لطاهر بن الحسين ، وتقوم لابن الهذيل ؟ فقال :
 انه استأذني منذ ثلاثين سنة ، وهو الذي قال رحمه الله لمن انكر الحوادث :
 « وثونا عن شبيب رايه على هيئة وخصاب ، جالسا في مكان ،
 اقولون انه كان لم يزل على هذه الهيئة » وهو الذي بين وجوب النظر لاجل
 اختلاف الناس وتكفير بعضهم بعضا ونضاد المذاهب .

، فساد
 (412)
 ثم ناب

م المبرم (406) الآية 30 من سورة الزخرف .

(407) عند الحاكم : وعصا .

(408) تكملة من شرح العيون للحاكم . وقد سقطت هذه العبارة من الاصل . واقيمت
 الحاشية ومع وضوحها في الكتابة . فقد جاءت مصدقة تصحيحا عجيبا ونمها : : والظلم
 احسن حالته مع حدائق (كذا) وكذلك ثمانية .

(409) هو طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي . من كبار الوزراء العباسيين . كان ادبيا
 ، حكما شجاعا . وهو الذي ولد الملك للمأمون العباسي . وهو الذي قتل الامين وعقد البيعة
 . وقال المأمون ، فولاه شرطة بغداد . ثم جاء واليا على خراسان ، فحدثت نفسه بالاستقلال بها .
 (في ذلك دين ذلك متينة . توفي سنة 207 هـ / وفيات الاعيان ، 205) .

(410) تكملة من شرح العيون .

(411) تكملة لازمة من شرح العيون .

وروي عنه انه قال له المأمون : يا ابا الهذيل ، ما قلت اذا ولا احد من ائمتنا
بالنسيب . وكان حفص الفرد (412) في مجلسه ، ثم اظهر القول بالخلاف .
واستدعى منظره ابي الهذيل فاجتمع ، ثم اجاب الى ذلك عند مسألة اصحابه
فالتفت الى حفص ثم قال له : ايه يا اما عثمان (413) ، ان شئت فاسأل قال
هل سل يا ابا الهذيل . فقال يا عبيد لرجل يستدعي مناظرني مدة ثم يقول
هذا ، هذا قلنا الا قدس ، لا لك اذا كنت المستدعي ، فيجب ان تكون السائل ، ثم يقول
قال : اما اذا قلت ما قلت . فوالله لا يسطر لك حبلا . لا تجمع بين طرفيه الا
يوم القيامة . قال هل تعرف يا ابا عثمان الا الله وخلقه . فقال : اللهم لا
قال : فتغضب الله لانه الله ؟ قال : لا . قال : فتغضب لانه خلق ؟ قال : لا . قال
فهنا ثالث . فانقطع . فلقنه النظام الكسبي . فقال لابي الهذيل . غضب لان
كسب العبد . فقال له ابي الهذيل . فان كسب العبد هو غير الله . وغير / ع
خلق الله . فانقطع فقيل للنظام : لم نجهن ؟ قال : لاني ظننت انه سيفكر ويقول
كان لي ان اعتل بهذه العلة . وعلمت ان ابا الهذيل لا يذهب عليه الجواب
ماردت ان يكون انقطاعه بواحدة .

وكلم هشام بن الحكم في قوله : ان معبوده سبعة اشبار . فقال له : فم
ديك الى ذلك ؟ قال : لانه اوسط الانذار (414) . فقال له : ايشبئرتنا أم يشبئ
قوم عاد . أم يشبئر يا حوج وما حوج ؟ فانقطع .

ولقي صاحب الاصح (415) بمرقات . فقال له : ائوثر على سجودك ؟ قال
نعم . قال : فاعلى وجهك او ثرية عرفات او الجوز الذي بينهما ؟ قال لا . قال
فهنا شبر ذلك ؟ قال لا . قال : فكانك تؤجر على غير شيء .

(412) يكتب يامي عمر ويابي يحيى ابشا . ذكره ابن التميمي في الفهرست ص 180 وقال :
من اكابر البصرة ، وكان من اهل مصر ، قدم البصرة فسمع يابي الهذيل واجتمع معه وناظره
فقطعه ابي الهذيل . وكان اولاً معزولاً ، ثم قال يخلق الافعال ، ثم عد صاحب الفهرست كنه
وقبها كتب في الرد على ابي الهذيل وعلى المعتزلة وعلى التصاري .

(413) عند الحاكم : يا ابا عمر ، وهو الصواب ، كما يفهم من الحاشية السابقة .
(414) عند الحاكم : الاعدا .

(415) كذا بالاصل وعند الحاكم . والاصم المعروف عند المعتزلة . هو ابو بكر عبد الرحمان
بن كيسان وسنرد ترجمته في الطبقة السادسة .

قال له في حد الفاذف والزاني : كم بينهما ؟ قال عشرون ، قال : فكذلك قلت : لا شيء . أكثر من لا شيء بعشرين ، لذلك لا تثبت أن الجلد معنى غير بد الجلود وظهر المجلود .

وكلم يهوديا في معجزات موسى ، وعارضه بمعجزات عيسى ، فجعل بكابر وبزعم في احباء الوثن انه سحر ، فقال له : او يقدر الساحر على مثل ذلك ؟ قال نعم . قال : فقلت له : قلحك انما يحبك المسحرة ، فقال لا ، لان الساحر لا يقدر ان يحيي اكثر من ثلاثة ايام ، فقلت له : قلعل اهل بيت من المسحرة يتداولوك ، فحجل وشام .

وهو الذي اورد على النظام ، ان اجتماع السفرجلة ، اذا كانت محدثة صبح من الله ان يعرفها بعد الاجتماع .

وهو الذي قال : ان الذرة اذا دبت على الفعل ، الملبس لا تقطع جزءا الا ويبين يديها جزء لم يصف (416) ، قال نعم . قال : فيجب على هذا ان لا ينقطع العمل ابدا .

وحكي في المصابيح عن محمد بن محمود الزبيري (417) قال: كنت يسر من رأي لما مات ابو الهذيل ، فجلس الواثق للتعزية ، فقال له ابو هاشم الجعفري (418) ايها الامير ، موت ابي الهذيل ثلثة بطيء انسدادها ، فقال احمد ابن ابي دؤاد (419) : مه ، ان الله تعالى حاط الاسلام بامير (420) المؤمنين ، فقال الواثق : قد اثلث بموت ابي الهذيل ذلك / الحائط ، وضرب من ذلك . وصلى عليه احمد بن ابي دؤاد فكبر خمسا (ثم مات هشام بن عمرو ، فصلى عليه وكبر اربعا) (421) فقتل له في ذلك ، فقال : ان ابا الهذيل كان يفتبع لبني هاشم فصلبت عليه صلاتهم .

من ايام
الخلوف
سحابه
ال قال

ثم يقول
ال قال
يقبه الم
هم لا
لا قال

سب لأم
/ م
وبقول
جواب

: فم
يشبه
قال
قال

قال : له
وناطره
ست كند

الرحبان

(416) عند الحاكم : له نصف .

(417) عند الحاكم : ابو بكر الزبيري (زقط) ...

(418) ورد الاسم غير واضح في المخطوط .

(419) ورد الاسم غير واضح في المخطوط .

(420) في الاصل : يا امير . وما اثبتنا من عند الحاكم .

(421) كلمة لازمة من عند الحاكم .

فأما أبو اسحاق إبراهيم بن سيار النظام (422) .

فانه وإن كان من اصحاب أبي الهذيل فانه خالفه في اشياء وقبيل عنه وهو بجود بنفسه : اللهم ان كنت تعلم اني لم افصر في نصرة توحيدك ، ولم أعنف مذميا إلا بدينه (423) بالتوحيد ، اللهم ان كنت تعلم ذلك ، فاغفر لي ذنوبي ، وسهل علي سكرات الموت ، قال : فمات من ساعته ، ذكر ذلك صاحب كتاب المصابيح . قال : وكان الجاحظ يقول : حاربت احدا اعلم بالكلام والفقه من النظام .

(وقال ابن عبيد) (424) لا ينبغي ان يكون في الدنيا مثله ، فاني امتننته فقلت له : ما عيب الزجاج ؟ فقال علي البديهة : يسرع اليه الكسر ولا يغبل للجهر .

وذكر انه كان لا يكتب ولا يقرأ ، وقد حفظ القرآن والنوراة والانجيل والمزبور ونفسيرها ، مع كثرة حفظه للاخبار والاشعار ، واختلاف الناس في الفقه .

وذكر ابو الحسن بن فزويه : ان معلمه في الكتاب ، كان يفعد (425) فيصا : فاه ما ، ويشد يديه ، ويلقي عليه الحساب بأسرع ما يقدر عليه ، فحسب . وكان لا يقدر ان يقرأ من الحدادين لصفاء سمعه .

ونكر انه بات عند جعفر بن يحيى البرمكي ليلة ، فتجاوزا في خبر الاوائل ، وذكر ارسطاطاليس فقال : قد نقصت عليه كتابه ، فقال له جعفر : كيف واثقت لا تحسن ان تقرأ ؟ قال : ايما احب اليك ، ان أقرأه من اوله الى آخره ، ام من آخره الى اوله ؟ ثم اندفع (يذكر) (426) شيئا فشيئا ، وينفض عليه فنعجب

(424) ابو اسحاق إبراهيم بن سيار بن هاشم النظام ابو اسحاق الهجري . توفي سنة 422 هـ . المسعاني 564 ، تاريخ بغداد 6 : 177 ، روضات الجنات 42 ، شرح الازهار 42 ، ابن المشيم (الملحق) 2 ، لسان الميزان 1 : 68 ، الانتصار 15 ، 339 ، فهرست الطوسي 67 .
وراجع فهرس البيان والتمهيد والحيوان للجاحظ ، شرح العيون 226 (القائمة : 1946)
Bro : S 339 x . وللككتور محمد عبد الهادي ابي ريدة كتاب ، ابراهيم بن سيار النظام ورازه الكلامية .

(423) عند الحاكم : الا لا شد به التوحيد . وعند ابن المني : الا سنده التوحيد .

(424) تكلمة لازمة من عند الحاكم في شرح العيون لوجه 53 وابن المني ص 50 .

(425) عند الحاكم : كان يفقه .

(426) تكلمة من الحاكم وابن المني .

منه جعفر . فلما اخذ مصجبه . الفى عليه مطرقا ، قال : فلكنت افرججه اذ
نظمت . واجد البرد اذا نصبت . فلما اصبحت . اسر ان يحمل مني ، فحرضته
في السوق ، فحينئذ بالث دينار .

وهو الذي ابتدا فقال : النور والمظلمة متنافران ، فلا يجوز ان يجتمعا ، الا
بجامع يجمعهما . / ومن عظم محله . ان سئل الماحض عن علماته .

وقال (الماحض) (427) ان (428) الاولاس يقولون ' انه يكون في كل الف سنة ،
رجل لا نظير له . فان كان ذلك صحيحا ، فهو ابو اسحاق النظام .

ومن هذه الطبقة ابو سهل بشر بن المنصور الهلالي (429) .

وهو زعيم البغداديين من المعتزلة . وله فصيحة الطويلة . يقال انها اربعون
الف بيت رد فيها على جميع المخالفين . ويقال ان الرشيد حبسه . حين قيل له .
انه واقضي . فقال في الحبس :

لست من الراضية القبلة ولا من المرجسة الجفافة
لا مفرطين بل نرى الصديقا مقديا والمرئسي والفاروقا
نصرا من عمرو ومن معاوية ومن معاوي (430) الزمان غاليه
فلما بلغ الرشيد . افرج عنه .

وكان زاهدا عابدا داعية الى الله . ويقال : انه وظف على نفسه . ان يدعو كل
يوم نفسه الى دين الله . فان اخطاه يوما فضاها .

وكان يقص ويعط في الجامع . ويقول . خرج الساعي . ثم يعود الى الغصص .
ثم يقول : بلغ الساعي موضع كذا . ثم يعود الى القصص . فاذا ظن انه
قرب . قام من المجلس .

وهو الذي يقول كوشام بن الحكم :

تلعبت (431) بالخرجيد حتى كائما تحدث عن قول ببيداء سنلي

(427) فكملة من عند الحاكم وابن المرتضى .

(428) عند الحاكم : كان .

(429) ابو سهل بشر بن المنصور الهلالي توفي سنة 420 . ترجمته في امالي المرتضى : 186 .

الانتصار : 62 . لسان الميزان 2 : 33 .

(430) كذا في الاصل . ولم يرد هذا الشطر الثاني من الرجز عند الحاكم وابن المرتضى
ويبدو انها مصسنة وربما كانت : بغاة . وبها يستقيم الوزن والعنى .

(431) عند الحاكم وابن المرتضى : تلعبت .

لأن الغيلان عند العرب والأعامة ، تغلب أنفسها من صورة الى صورة ، وكذلك
مستام مرة قال : من حيث جفنه رايته نورا ، ومرة قال : هو مثل الاخسان .
ومن هذه الطيفه معمر بن عمار (432) .

يقال : لما منع الرشيد من الجدال ، كتب اليه ملك السند :
ايك رقيب قوم لا ينصفون ، ويغلطون الرجال ويغلبون بالسيف .
فان كنت على ثقة من دينك ، فوجه لي بعض من أناظره . فان كان
الحق معك ، نيمتك وان كان الحق معي ، نيمتي . فوجه اليه بعض الفضاة ،
وكان عند ملك السند رجل من السنتية (433) . وهو الذي حمل على هذه
المكانية ، فلما وصل القاضي الى ملك / السند ، اكرمه ورفع مجلسه . فسأله
السميني فقال : اخبرني عن معبودك . هل هو غادر ، قال نعم ، قال : فهل هو
قادر على ان يخلق مثله ؟ فقال : هذه المسألة من الكلام ، والكلام يدع
واصحابنا يتكرونها . فقال السمني : ومن اصحابك ؟ قال : محمد بن الحسن ،
وأبو يوسف ، وأبو حنيفة ، فقال السمني (للملك) (434) . قد كنت اعلمتكم بينهم ،
واخبرتك بجهلهم وتقليدهم ، وغلبيهم بالسيف قال : فاحر الملك القاضي
بالانصراف ، وكتب معه الى الرشيد : اني كنت ابعدك . وانا على غير يقين
مما حكى لي والان قد تبغضت ذلك بحضور هذا القاضي . وبالله نستعين في جميع
امورنا ، وحكى له في الكتاب ما جرى ، فلما ورد ذلك على الرشيد ، قامت
شباعته رضائي صدره ، وقال : ليس لهذا الدين من مناظر (435) عنه ؟ قالوا :
بلى يا امير المؤمنين . وهم الذين تنهاهم عن الجدال ، وجعاعة منهم في الحبس .
فقال : احضروهم ، فلما حضروا ، قال : ما تتوالون في هذه المسئلة ؟ فقال صبي
من بينهم : هذا السؤال محال . لان المخلوق لا يكون الا محدثا ، والمحدث
لا يكون مثل القديم ، فقد استحال ان يقال : يتدر ان يخلق مثله او لا يتدر ،

(432-433)

(432) معمر بن عمار السلمي ابو حفص . توفي سنة 225 هـ . (لسان الميزان 6 : 272 . ابن
الديم مقنونة الهند ، الباب 3 : 362 . الانصار 244

(433) كذا ضبطت بالشكل عند الحاكم لوحة 54 والسنة صفق من العجم بلحية خراسان
كانوا يقولون بالمتناسخ وقد علم العالم مع انكارهم للظن والاستدلال . ودعواهم انه لا يعلم شيء
الا عن طريق الحواس الخمس . (الطرق بين الفرق 262 و 264 والتبعية والرد 66 وابن النديم
484) . (مصر) .

(434) زيادة من الحاكم وابن المرتضى .

(435) عند الحاكم وابن المرتضى : من يناضل .

بأنه استحال أن يقال : يفدر أن يكون جاهلا أو عاجزا ، فقال الرشيد : وجهها
 إلى الصبي إلى السند حتى يثأرهم . فقيل : انه لا يؤمن أن يسأله عن
 إلهها ، فيجب أن توجه إليهم عالما ببيان المناظرة في كل العلوم ، فقال الرشيد :
 إن له (436) فوقع اختيارهم على معمر . وأمر الرشيد بإحراجه إلى بلد
 بلاد وأزاحه عنه ، وأمر له بثلاثة آلاف دينار ، فخرج معمر ، فلما قرب من
 بيته ، خاف الشتمني أن يقتضح على بدبه ، وقد كان عرقه من قبل . فدفن إليه
 دسسته في الطريق فقتله .

وأذكر أمير الحسن الغزوي : انه كان يذهب إلى المعاشي . وانه من رؤساء
 الكلام ، وإن اسحاق بن طالوت (437) وهو من المحدثين . دخل البصرة
 رأى (438) معمر ولم يره قط . فقال معمر . اسحاق ! اعتارنا بالصغة .
 فلما يثأرنا ، فما قام له اسحاق ولا فهد .

وكان أبو عمرو أحمد بن خلف . يذهب مذهب معمر . وكان مثلكا بليغ
 بأن . وذكر مفاظراته مع (ابن) (439) الروندي وغيره .

ومن هذه الطبقة أبو بكر عبد الرحمن بن كيسان الأصم .

قال أبو الحسن : كان من أفصح الناس وأفهم وأورعهم . لكنه ينفي
 أعراض ، وله تفسير عجيب ، وكان جليل القدر بكاتبه السلطان . وعنه أخذ
 ثمانية (440) العلم ، والذي نفع عليه أصحابنا بعد نفي الأعراض . أزواره
 هائل عليه السلام ، وكان أصحابنا يقولون : بلي بمناظرة هشام بن الحكم .
 أزاره هذا وبغله هذا . ويقال : انه كان يصلي معه في مسجده بالكوفة ،
 المثلث شبيها ، وهو أحد من له الرئاسة في حياته فقط .

(441) عند الحاكم وابن الرنقي : لهم .

(442) ذكره أبو الحسين الخياط في كتاب الاختصار ص 42 باسم ، ابن طالوت ، فقط ، على
 من شيوخ ابن الروندي كما ذكره ابن التميمي في الفهرست على أنه من رؤساء المناظرة
 بين الذين يظهرون الاسلام ويثبتون الرتبة . (الفهرست 338 ، 473) مصر .

(443) كذا بالأصل ولعلها : روا .

(444) الحاكم : لوحة 54

(445) هو اسماعيل بن إبراهيم بن مسمم الاسدي مولاهم ، أبو بشر البصري ، المعروف
 بالله ، توفي سنة 393 أو سنة 394 (تهذيب التهذيب 1 : 274) .

ولما بلغ الشيخ أبو علي رحمه الله في التفسير إلى قوله : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » (441) قال في ذلك (442) ، وكان لا يذكر غيره ، ثم ما ذكره قال : لو أخذ في فقهه ولغته كان خيرا له .

ومن هذه الطبقة : أبو شعير الحنفي .

لكنه كان يخالف في الأرجاء ، ويقال : إنه كان لا يحرك شيئا منه في المناظرة ويروي ذلك عينا (443) . وكلمته النظام في مجلس الحسين (444) بين أيوب الهاشمي أمير البصرة ، وكان استأذنه بجلوس في مجلس الأمير محتجبا (445) فلما كلمه النظام ، قال الجاحظ : لما ضللت الكلام حل حبوته وتحرك في مجلسه . وما زال يزحف حتى قبض على يد النظام ، فنبهن الأمير والناس انقطاعه ، فنزح الأمير القول بالإرجاء . فقال الجاحظ : وكان أبو شعير يتكلم بطبعه ، فلما كلمه أبو إسحاق (446) أخرجنا عن طبعه .

ومن هذه الطبقة : أبو عثمان إسماعيل بن إبراهيم المعروف بالأموي (447)

ومن هذه الطبقة (أبو كلفة) (448) .

(441) الآية ٥٤ من سورة التعماء .

(442) العبارة عند الحاكم : ما نرى (ما نرى) الأصم قاله في ذلك

(443) العبارة عند الحاكم لوحة ٥٥ : ويرى كثرة الحركات عينا .

(444) عند الحاكم وابن الرضوي ص ٥٥ : للحسن وذكر ابن فضال في عيون الأخبار شيئا قاله التميمي في ، الحسين بن أيوب وإلى البصرة ، وهو المفسر هذا ، كما ذكر الخطيب في تاريخ بغداد 8 : و ترجمه باسم ، الحسين بن أيوب الهاشمي ، وذكر اسمه كاملا : الحسين بن أيوب بن عبد العزيز بن عبد الله بن العباس ... أبو عبد الله . والله نوري سنة ٤٤٦ ، وهذا التاريخ لا يوافق وقت هذا ، الأخيار هنا ، لأن النظام توفي سنة تسع وعشرين ومائتين

(445) احتج بالثوب : اشتمل به . والتمبوة : ما يثبت به الرجل من عمامة أو ثوب وحل حبوته أي قسام .

(446) أي النظام .

(447) لم يرد هنا إلا اسم صاحب الترجمة فقط ، وجاء عند الحاكم لوحة ٥٥ وابن الرضوي ص 58 بقية الترجمة وهي : ، وكان عالما فاضلا زاهدا جدلا حازما في مسائل الكلام ،

(448) كذا في الأصل . وعند الحاكم لوحة ٥٥ : ، أبو جلد ، وعند ابن الرضوي ص 58 ، أبو خليفة .

مردون الناس وذكر أبو الحسين الخياط (449) أن بعض ملوك الهند ، كتب إلى الرشيد ليوجه إليه رجلاً من علماء المسلمين ليُعرف الإسلام ، وذكر أن (450) معه رجلاً من أهل العلم / ليُحاجه ويُناظره . قال : فوجه إليه هارون شيخاً من المحدثين . وكتب إليه : قد وجهت إليك شيخاً عالماً ، فخاف الرجل الهندي الذي كان عند ملك الهند ، أن يكون من أهل الكلام ، وأن يقضه ، فوجه رجلاً في السر يُعزف خبره . ولفيه في الطريق ، ليرجعه صاحب حديث . فرجع إلى صاحبه فأخبره فُسّر بذلك . فلما ورد على ملك الهند ، جمع بينه وبين صاحبه ، وجمع لهما علماء أهل مملكته ، فقال له الهندي : ما الدليل على أن دينك حق ؟ فقال له المحدث : حدثنا سفيان الثوري وحدثنا شعبه بكذا . وحدثنا ابن عوف (451) بكذا . فأكثر من رواية الحديث . والهندي ساكت ، فلما أُنش على ما ورد . قال له الهندي : من أين تعلم أن هذا الرجل الذي روي لك عنه هذه الروايات صادق فيما ادعاه من النبوة ؟ فقال عليه آيات من القرآن ، كقوله تعالى : محمد رسول الله . (452) ومزأشبهه . فقال له الهندي : من أين علمت أن هذا الكلام جاء من عند الله . ولعل صاحبك عقله ووضعه ؟ فلم يدر ما يقول وسكت . فاجازته الملك ، وكتب إلى هارون يخبره وذكر : أن الذي وجهته لا يصلح لما أرادته منه . وإنما يريد رجلاً متكلماً ليجتج لاصل الإسلام . (فلما ورد الكتاب والمحدث على هارون قال : اطلبوا لي متكلماً) (453) ففعل له . أنت تقيدهم وضلهم في المطابق . فقال : اطلبوهم وامسروهم ، فوجدوا أياً كُتبه . ففعل له : أنش نفسك وديملك ؟ فخيروه الخبر ، فقال : إذا له أن شاء الله . فوجه به الرشيد في مركب . وكتب إلى ملك الهند : قد وجهت إليك رجلاً متكلماً من أهل النظر . فلما كان في بعض الطريق . وجه إليه الهندي من يختبره . فلما رجاه مذكماً دس إليه سمًا ففعله قبل أن يصل إلى ذلك الملك .

(449) هو أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الخياط . صاحب كتاب . الانتصار ، وأورد على ابن الروندي المحدث . ولم يرد في هذا الكتاب هذه الحكاية المضمومة إلى الخياط . ولعلها من كتاب آخر له أو لعلها من الحكايات التي أوردتها بكر بن الخياط عنه مشاهمة كما فعل ذلك أبو الفاسم البلخي في كتابه (مقالات الإسلاميين) . كما يلاحظ أنه قد سبق في ترجمة بعض من عباد الصوفي مثل هذه الحكاية شعاعاً . فلتراجع .

(450) عند الحاكم وابن المرتضى : عنده

(451) عند الحاكم وابن المرتضى : ابن عوف

(452) الآية روى من سورة الطح .

(453) تكملة لازمة مستخلصة مما جاء عند الحاكم وابن المرتضى .

ونكر في كتاب المصاحب ان ابا كلدة كان يقول بشيء من الارحاء .
ونكر ابو الحسين (454) ، وقد سأل ابو القاسم البلخي عنه : انه كان شق
من متقدمي المتكلمين ، واهل التفسير والديانة . وكان مذهبه مذهب معمرا
افعال الشبان (455) / لا في الطبائع .

ومن هذه الطبقة (456) ابو عامر الانصاري .
وكان عظيم القدر في الفقه والكلام . وهو احد من اخذ عن ابي عن
المشعري . وعنه اخذ محمد بن اسماعيل العسكري (457)

ومن هذه الطبقة عمرو بن فايد (458)

وبقال . ان (محمد بن) (459) سليمان بن علي بلغه انه (460)
يقول . لا حول ولا قوة الا بالله . فبعث اليه ودعاء وكلمة
برئفتي اليه على درجة . وهو شيخ كبير . فكلما وضع قديم
على عتبة . قال : لا حول ولا قوة الا بالله . وسليمان يسمع ذلك . فلما جاء
اليه اذا بين يدي سليمان مصحف منشور وسيف مسلول . وقال (461) . احم

(454) اي ابي الصديق الحياط . ولم يرد هذا الكلام ايضا في كتابه : الانتصار .

(455) اورد الحياط في كتاب الانتصار ص 54 - 57 مذهب معمرا في فعل الطبائع .

(456) ورد في الاصل بعد هذه الكلمة : عمرو بن فايد . ويقال ان سليمان بن علي بلد
وهي عبارة زائدة من الناسخ ترد بعد ذلك في اول ترجمة عمرو بن فايد . ويبدو ان
فقر نعله من ترجمة ابن عامر الانصاري الى ترجمة عمرو بن فايد . ثم استدرج الامر . و
ان يشطب على هذا السطر .

(457) في الاصل : العسكري (تصحيف) وترد ترجمته في الطبقة السابعة .

(458) ذكره الجاحظ في البيان : 368 . باسم : عمرو بن فايد الاسواري ، ابو علي ود
انه كان من كبار القصاص ، وفرج له ابن حجر في لسان الميزان 4 : 372 باسم : عمرو
فايد الاسواري . وذكر وقاته بعد المائتين بيسير .

(459) تكملة لازمة . كما يفهم من ترجمة عمرو بن فايد في لسان الميزان 4 : 372 و 373
من انه : كان منقطعاً الى محمد بن سليمان امير البصرة . وهو محمد بن سليمان بن
العباسي ولاء الخليفة المنصور البصرة ثم عزله عنها ولاء الكوفة ، ثم ولاء القهدي ثم عزله
ثم اعاده الهادي وقره الرشيد . وتوفي سنة 273 (لسان الميزان 3 : 188) وتاريخ بغداد 3 : 118

(460) تكملة لازمة من الحاكم وابن المرتضى .

(461) عند الحاكم وابن المرتضى : فقال سليمان .

من هذه الآية (وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله) (462) فقال عمرو بن فابيد « يا أيها الناس اني رسول الله المبكم جميعا الذي ليه ملك السماوات والارض » (463) التي قوله « فثامنوا بالله » فاي اذن لبسر من هذا . فبقال : انه كان يقال له : اكانت في حكمك ؟ قال : ولكن يثابيد الله . وله تفسير كبير فيه : ان معنى قوله « وما تشاءون الا ان يشاء الله » (464) هو مشيئة الغير . فاما مشيئة غير الغير فقد فعله وناول قوله تعالى . لمن شاء منكم ان يستقيم . وما تشاءون الا ان يشاء الله » (465) على ان المراد وما تشاءون الاستقامة الا ان يشاء الله .

ومن هذه الطليقة : موسى الاسواري (466) .

فقال انه فرأ (467) ثلاثين سنة ولم يتم تفسيره . وانه كان يجمع في مجلسه العرب والوالي . فجعل العرب في ناحية . والوالي في ناحية . ويفسر لكل بلغته . فلم يكن باحدى اللغتين دون الاخرى . ويحكى عنه الخلاف في شيء من الارجاء .

ومن هذه الطليقة : هشام بن عمرو الفوطي (468) .

وكان عظيم الفدر عند العامة والخاصة . حكى عن يحيى بن اكرم (469) انه

(462) الآية 100 من سورة يونس .

(463) الآية 158 من سورة الاعراف .

(464) الآية 29 من سورة التكويد .

(465) الآية 28 و 29 من سورة التكويد .

(466) ذكره الجاحظ في البيان 1 : 368 باسم : موسى بن سيار الاسواري وذكر من خبره مثل ما ورد هنا . وانه كان من القصاص . وترجم له ابن حجر في لسان الميزان مرتين . الاولى 6 : 220 باسم : موسى بن سيار الاسواري . والثانية 6 : 236 باسم : موسى بن سيار الاسواري وذكر ان الصواب : سيار . كما ذكره السمعاني في الانساب وابن الاثير في اللباب .

(467) عند الحاكم وابن المرتضى ويقال : انه قسر القرآن ثلاثين سنة .

(468) في الاصل : الفرغلي (ضعيف) .

(469) لحد الاعلام المجتهدين المستفيين . كان من المفريين الى الخليفة المأمون . وقلده القضاء وتدير مملكته . توفي سنة 242 هـ (العبر 1 : 439) .

كان اذا دخل المأمون يتحرك له ، حتى يكاد يقوم ، وفيه يقول الشاعر :

تُحَدِّدُ الرَّاحِدَ الَّذِي قَدْ حَبَلْنَا	بهشام في علمه وكفائنا
قد أقام البيان (470) بالسنن النهج	متبرا وأحكم النبينا (471)
ليس بخفى عليك أن هشاما	ينصري بفوله الرخصنا
1-60 / تابع واصلا وعمرا فمنا	يفتر في دينه ولا بنوائس

ونذكر أبو الحسن الغزوي : انه كان احد الاجلة في الكلام والمناظرة
والنقض ، وله افوال دقيقة (472) في الغرر .

الطبقة السابعة

قد يدخل فيه من بغارب الاول .

منهم : ابو عن ثعامة ابن أنسوس التميمي (473) .

ذكر في المسابيح : ان المأمون قال له : بلغني انك شئتني (474) في العامة
نقال : يا امير المؤمنين ما ظلمت (475) بك من قلة ، ولا تعوزت بك من ثلثة ،
وما بي وحشة من الله الى احد (476) قال ابو عبيدة : ثوبت ذلك مريضعا ،
حتى اخبرني علي بن عبد الله عن الحسن بن رجاء انه استقبل المأمون بذلك ،
فقال : فحججه (477) .

وكان عظيم القدر في الفصاحة والبلاغة وحسن الافهام ، وسأل بعض
الاباضية (478) رجلا من المعتزلة فقال : هل نحمد الله تعالى على الالبمان ؟

(470) عند الحاكم لوحة 96 وابن الرضوي ص 61 : المطار .

(471) عند الحاكم لوحة 96 وابن الرضوي ص 61 : النبينا

(472) عند الحاكم : ضعيفة .

(473) ثعلمة بن أنسوس ابو من التميمي . توفي سنة 223 . تاريخ بغداد 7 : 245 ، ابن
النديم (الملحق) 2 : لسان البزان 2 : 83 ، 6 : 44 ، ميزان الاعتدال 1 : 173

(474) كذا في الاصل ينطق الحرف الاخير فقط ، ويللهامش كذب : « اظنه شجيع يس » وهو
تلح يعبد ، والارجح مناجاة عند الحاكم لوحة 96 : « تلبطني » (والصواب ما اضيفناه - الخالد)

(475) عند الحاكم : ما تكثرت .

(476) عند الحاكم : وما بي حاجة مع الله الى احد .

(477) عند الحاكم : فحجبه شهرا .

(478) هذه القصة في امالي الشريف الرضوي 1 : 86 والسائل بعض المجبرة ، والمسؤول
بشر بن المعتز واصحابه .

قال ثم ، قال : فلايمان غطك فكيف نحمده على غطك ، وقد قال تعالى : « يحبون أن يحسدوا بما لم يفعلوا » (479) . فقال الرجل : إنما أحمده على افواشي عليه ودعائي اليه . فقال : فهذه الاشياء هي الایمان ام غيره ؟ فانقطع . فانقلب ثمامة . فغفل للاباضي : (480) سل ايا ممن . فقال هل عنده الا مثل ما عند صاحبه ؟ فالتحقوا عليه حتى سألوه . فقال ثمامة : بل الله يحميني على الایمان . وانا احمده على افواشي عليه ودعائي اليه وهداي له ، فانقطع الاباضي . وقال بعض من حضر : شهدت بعد ما سمعت (481) .

وحكي انه قال يوما للمامون : اننا ابين لك القدر بحر فبن . فقال : زمني حرقا واحدا للضعيف ، قال : ومن الضعيف ؟ قال يحيى بن لكتم (قال: هات) (482) فقال : افعال العباد لا تخلو من ان تكون كلها لله ، ليس العباد فيها صنع ، فان كان كذلك . فلا ثواب ولا عقاب ولا حمد ولا ذم . او ان تكون للعباد فيجب عليهم العذاب ولهم الثواب ، فقال له : صدقت .

وقال يوما للمامون (483) اذا وقف العيد يوم الغنابة ببني ابي الله تعالى ، فقال : ما حملك على معصيتي ؟ فيقول على مذهب الجبر / يا رب انت خلقتني كاهرا وامرنتي بما لم اقدر عليه . وخلق بي وبني . وتوكلتني عما قضيتني على (وحلفني عليه) (482) ، اليس هو صادق ؟ قال بلى ، قال : فان الله تعالى يقول ، يوم ينفع الصادقين صدقهم ، (484) اينفعه هذا الصدق ، فقال بعض الهاشميين : ومن يدعه يقول هذا ويحجج (به) (482) .

فقال ثمامة : اليس اذا منعه الكلام والحجة ، يعلم انه قد منعه من ابانة عذره ؟ وانه لو تركه لابان عذره . فانقطع .

وقال ثمامة يوما للمأمون : جهد الملاء عالم بجري عليه حكم جاهل . قال له : ولم قلت ذلك ؟ فقال له : حيسني الرئيد فيما تعلم . ويكل بي مسرورا

(479) الآية 88 من سورة آل عمران .

(480) في أمالي المرتضى : للمعبر .

(481) في أمالي المرتضى : شئت فسمعت .

(482) تكملة من الحاكم وابن المرتضى .

(483) في الاصل : ، وقال المأمون ، وما اثبتنا من الحاكم وابن المرتضى .

(484) الآية 119 من سورة المائدة .

الخادم ، فضيق علي الانفاس ، ومقع عني الناس ، فكان اذا دخل علي احد
بالحديث ، الى ان دخل يوما وهو يقرأ الرسائل ، فقرأ « ريل يوعنه
للمكذبين » (485) بنصب الذال . فقلت يا ابا هاشم . ان المكذبين هم الرسل
ولا ريل للرسول ، والمكذبين هم قومهم ولهم الفويل . فقال : قد كان يقال انه
قدري فلم اصديق حتى الساعة . فثبت في يده موتات

ونذكر ابو الحسن الغرزي في سبب اتصاله بالخلفاء : ان محمد بن
سليمان (486) ، كان قطع يد عيسى ، الذي يقال له عيسى الطبري ، وكان
من عباد الله الصالحين . ومن المتكلمين فلما بلغ ثمانية ذلك ، قال فنظني ان
ان لم اقله ، وثمانية كان قد تفرد بالعبادة ، فانصل بالرشيد ويمكن مذهبه
وقبل اديه ، الى ان عادله (487) في طريق مكة ، فكان بملا اذنه علما وادب
وظرفا ، الى ان حج معه ، وحوله بتدبيره الى طريق البصرة ، وهجم به على
سلاح احمد بن سليمان ، فكان من الرشيد في امره ما كان (488) .

ويقال : ان ابا العنابية قال يوما للعامون : انا اضلع ثمانية بحرف ، فقال
له العامون : عليك بشعرك ، فقصت عن رجاله ، الى ان حضر ثمانية ، فحرك
ابو العنابية يده وقال لثمانية : من حرك يدي ؟ قال : من امه فاعطه ، قال
ابو العنابية : يا امير المؤمنين قد شتمني ، قال ثمانية : يا امير المؤمنين ترك
فوكه .

وجاء رجل من الحشوية وقال : دع مذهبك فقد رايت فيه (489) رؤيا فبيحة
فجعل علي (490) البيعة وسألهم : ما / الذي يروي (491) القيس ؟ فذكروا
المنامات العجيبة . فأقبل ثمانية علي الحشوي فقال له : تنصر .

(485) الآية 5 من سورة الرسائل .

(486) صيفت ترجمته في الحاشية 459

(487) عادله وازنه وعادله في النمل : ركب معه .

(488) لما يبيع الرشيد بالخلافة . قدم عليه محمد بن سليمان ، وكان اميرا للبصرة . فأكراه
الرشيد وعظمه ويزه . وسنح به ما لم يصنع باحد ، وزاده قيعا كان يتولا من اعمال البصرة
كثيرا من الكور والنواحي . ولم يجمع هذا لحد غيره ، ثم تقم عليه واستمضى امواله . وكان
نبيا وخمسين الف درهم (تاريخ بغداد 5 : 291 - 292) .

(489) عند الحاكم وابن المرتضى : فيه .

(490) عند الحاكم : الى .

(491) عند الحاكم وابن المرتضى : ترون .

وقد بنا إعظامه من قبل لأبي الهذيل ، واعتراف بأنه استأذه منذ ثلاثين سنة .
وله مذاهب لم تنتشر لقلّة اختلاجه بالعمامة ، ولما توفر في خدمة خلفاء صار
يوجد في كلامه بعض المهزل (492) مما لا نأويل له ، ليجمعه طريفاً الى ميلهم
إليه ، يوصله الى المعونة في الدين .

ومن هذه الطيفة أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (493) أنكثاني
قال في كتاب المصابيح : وهوشيج وحده في العلوم ، لانه جمع الى علم الكلام
والفصاحة ، المعلم بالاختيار والإشعار والفقه ونأويل الكلام ، وهو متقدم في
الحج والمهزل ، وله كتب في التوحيد ، وأنبأت النبوة (494) ، ونظم القرآن (495) ،
وحدثه (496) وفي فضائل المعتزلة (497) .

وقال أبو الحسن الغزواني : هو أحد الأربعة ، (الذي يذكر) (498) انه
ليس ليك من البلدان مثلاً الا البصرة ، وهو أشهر وأظهر في العمامة والخاصة
من أن يرى ، وكان إذا خلا يكتأب أبطاه حقه .

(492) أورده الحاكم وابن الأرفضي بعض نماذج من هذا الكلام ، في ترجمته .
(493) عمرو بن بحر من محبوب الكناني بالولاء ، اللبني ، أبو عثمان ، الشهير بالجاحظ .
توفي سنة 255 هـ (تاريخ بغداد 31 : 212 ، وثبات الأعيان 3 : 388 ، ابن الأثير (الملتحق)
3 ، الداودي : طبقات القسرين 121 ، معجم الأدباء 16 : 74 ، لسان الميزان 4 : 355 - 339 ،
عقبة البيان والتميين ، روشت الجنات 503) .

(494) ذكره أبو الحسين الخياط في الانتصار ص 22 : 294 ، وقال عنه ، انه لا يعرف
المكتوب أحداً منهم نفس الرسالة وأحجج للنبوة بلغ في ذلك ما بلغه الجاحظ .

(495) ذكره الخياط في الانتصار 22 : 194 وقال عنه : لا يعرف كتاب في الاحتجاج لنظم
لقرآن ، وعجيب ناليفه ، وانه حجة لمحمد صلى الله عليه وسلم ، على نبوته غير كتاب الجاحظ ،
(496) كذا بالأصل ، ولعله : وحدثه . ولم ترد في المصادر الأخرى .

(497) هو المعروف بكتاب فضيلة المعتزلة ، الذي ألف ابن الرواسدي كتابه : فضيحة
المعتزلة ، للنفق عليه . ونقص كتاب ابن الرواسدي ، أبو الحسين الخياط في كتاب الانتصار ،
وانتصر فيه للجاحظ . وقد طبع الانتصار في القاهرة سنة 1925 بغاية المستشرقين السويدي
الاستاذ نيمرج .

(498) تكملة من عند الحاكم لوحة 57 .

وكان الشيخ أبو علي رحمه الله يقول : ما أحد يزبد على أبي عثمان ، ويقال : كان يعرف (499) يشبهين : أحدهما أن المعارف شروية ، وبالكلام على المرافضة .

وكان أبو علي بحكي الفاظه في ذمت (500) النسبي : درج وحبس وفام وبكى وكسر الأبناء .

ونذكر : أن أبا جعفر الأسكاني (501) لما نفى كتاب العثمانية (502) ، دخل أبو عثمان صف الوراقين ببغداد . فقال من هذا الكلام السراي . الذي بلغنا أنه بمرض لنفسي كذبنا ؟ والأسكاني جالس . فاختفى حتى لم يره .

وحكى أن الجاحظ . لما حمل إلى أحمد بن أبي دؤاد مفيداً من البصرة ، فلما دخل داره أخذ يجدل في فتيه في صحن أبران الدار ، (فقال : قد اسمع ونحن أصل في البصرة : لا شيء في رجليه شريط لم أعرف تأويله إلى اليوم من الجاحظ حتى يفد) (503) . قال أبو علي : فكان هذا الكلام أوجب ما اعتبر به أبو عبد الله من أبي دؤاد وأطلقه .

وبال : جاءه / رجل من أهل أصفهان فقال له : أنا رجل من أخوانك . قال : من أي الأخوان ؟ قال : من المعتزلة . قال : أو بأصفهان من يحسن أن ينجح (504) في اسم الاعتزال ؟ ونذكر أن الواحد من المعتزلة بقي بكل مخالف . لأنه يكلم الجهمي والخوارج وكل مخالف . كأنه قد انفرد بذلك العلم .

وحكى أنه في حدائمه كانت أمه تعذله (505) ولا يشتغل إلا بطلب العلم ، فوسعت أمه ذات يوم كرايمه على طبق وقدمته إليه . فقال : ما هذا ؟ فقالت :

(506) عند ابن المرتضى : مغرى .

(507) في الأصل : لعب ، والنصيب من الحاكم .

(508) مسترد ترجمته في الطبقة السابعة .

(509) طبع هذا الكتاب في القاهرة سنة 1035 بفضاية الأستاذ عبد السلام هارون .

(510-503) العبارة عند الحاكم : (فقال) (ابن أبي نواد) : كنت اسمع ونحن صبيان بالبصرة : لا شيء في رجليه شريط ، لم أعرف تأويله إلى (علها : لا) اليوم من الجاحظ حين يفد .

(511) عند الحاكم : أم بأصفهان من ينجح اسم الاعتزال ؟

(512) عند الحاكم : تعوله - وعند ابن المرتضى : تعوله .

ما نجيء إلا بهذا ، فخرج مغتما الى الجامع ، ومريس بن عمران (506) جالس ، فزده مغتما ، فقال : ما شألك ؟ فحدثه بالحديث ، فادخله المنزل وقرب منه الطعام ، ثم أعطاه خمسين ديناراً ، فدخل بها السوق ، واشترى به ألفين الكثير ، وحمله على الجمالين الى داره . فلما دخلوهما انكرت الام ذلك ، وقالت لهم غلطكم الطريق ، قالوا ليس هذا منزل الجاحظ ، قالت بلى : قالوا : فهو بعث بنا ، قالت : فإنه لم يبق اليوم ، فتوكت كل ذلك امه ، الى ان دخل الجاحظ فقالت امه في ذلك : من اين لك هذا ؟ (507) قال : من الكرابيس الذي غفيتها ، ثم صار بعد ذلك الى ابن الزيات (508) فاقطعه أربعمائة جريب في الأعمال ، وتعرف الى اليوم بالجاحظية .

وحكى في الرسالة الكاملة (509) اشياء كثيرة من الفخر والذك . قال : وكان اهل البصرة قبيسا يرون عن اداب المعتزلة ، يبعثون اولادهم اليهم ليتأدبوا بأدبهم (510) .

ومن هذه الطبقة : ابو موسى عيسى بن ضبيح الملقب بالمزداد (511) . وكان متكلماً عالماً زاهداً ، وكان يسمى راهب المعتزلة لعبادته ، ويقال : ان ابا المهنبل حضر مجلسه ، وسمع قصصه بالعدل وحسن بيانه على الله تعالى ، وعذله وتفطله ، فقال : هكذا شهدت اصحاب ابي حذيفة ، واصل بن عطاء

(506) مشرد ترجمته في هذه الطبقة (المصاحبة)

(507) تنكلم من الحاكم وابن المرتضي .

(508) هو محمد بن عبد الملك الزيات بن ابان ، المعروف بابن الزيات ، كان وزير العنصر ، وله شعر جيد ، وديوان رسائل ، توفي سنة 338 (ابن خلكان 2 : 54) وقد طبع ديوان شعره في القاهرة .

(509)

(510) العمارة عند الحاكم : « يبعثون اولادهم اليهم ليتأدبوا » والا يتقبلوا هذاهم ، فكانوا يسمون مذهبهم قبل ادابهم .

(511) عيسى بن ضبيح توفي سنة 226 هـ (الانصار 14 : 244 ، الانساب 541 ، لسان الميزان 4 : 398) . في كثير من الكتب والمراجع يرد هذا الاسم ، المرداد - المزداد ، بالسراء والزاي وقد ضبطها كاتب نسخة شرح عيون المسائل للحاكم الجشمي لوحة 58 بالزاي ووضح لوقها نقطة وفتح الراء علامة افعال .

وأبي عثمان عمرو ، وله كتب في الجلي (512) من الكلام ، ولما حضرته الوفاة ، ذكر أن ما كان في يده من المال شعبة لم يدر ما حكمها ، فأخرجها إلى المساكين بحراً (513) واشفاقاً وقيل فيه :

لكن من جمع المحاسن كلها كهل يقال لشعبه المذار (514)

وذكر ابن الحسن من زعمه وررعه وحسن فصصه وتصاعفه / مثل هذا فدعنا ، قال : وهو أسافذ الجعفريين (515) وناهبك جهما علما وبصيرة وررعا . ويقال أن جعفر بن حرب ، كان من الجند ، وكان في جديته (526) ، يمر على أصحاب أبي موسى ، فبعث بهم ويؤذيه ، فمشكوا إلى أبي موسى ، فقال : شهديوا لي أن بصير إلى مجلسي ، فلما صار إلى مجلسه ، وسمع كلامه ووعظه ، (سر) (517) حتى دخل الماء عارياً من ثيابه ، وبعث إلى أبي موسى أن يبعث له ثياباً يلبسها ففعل ، ثم لزمه فخرج (518) في العلم ما عرف (به) (519) .

وحكي عن أبي عمر الباهلي قال : دخل إبراهيم بن أبي محمد البزبيدي (520) وهو رضيع المأمون ، على المأمون فافضله هذه الأبيات :

بأبهما المملك الموكسد ربه فاضبك بشر بن الوليد (520) حمار
بنفسى شهادة من بيت (521) بما به نطق الكتاب وجاءت الأنوار

(522) عند الحاكم : في الجليل .

(523) كذا في الأصل بدون نقط ، ولعلها : تحريبا . وعند الحاكم : تحريبا .

(524) البيت من مقطوعة في تسعة أميات ستاتي بعد قليل منسوبة للبزبيدي والبزبيدي هو محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة .

(525) هما جعفر بن حرب ، وجعفر بن مبشر (وسنرد ترجمتهما في هذه الطبعة السابعة) .

(526) عند الحاكم : في حداثته .

(527) تكملة من الحاكم وابن الرنضي ص 75 .

(528) جهامش الأصل : أظنه : حمار . وعند الحاكم وابن الرنضي : فخرج .

(529) أورد الحاكم هذه الأبيات التسعة ، وأضاف أن أبا سعيد السيرافي ذكر هذه الأبيات في طبقات الصحوبين ونسبها لأبي محمد البزبيدي . وأبو محمد البزبيدي هو : يحيى بن المبارك ابن المغيرة البزبيدي ، وذلك أنه صاحب يزيد بن منصور الحميري خال المهدي ، مؤدبا لولده فنسب إليه ، ثم اتصل بالرشيد فجعله مؤدبا لولده المأمون . كما جعل الكسائي مؤدبا لولده الإدين وثوفي البزبيدي بخراسان سنة 202 (أرشاد الأريب 20 : 30 ، وتاريخ بغداد 14 : 147) .

(520) هو أبو الوليد بشر بن الوليد بن خالد الكندي ، فاضى معونة المنصور للخطبة المأمون ، وكان من أعلام المسلمين واسع الفقه معهود الأحكام ، توفي سنة 308 (المعبر 1 : 27) .

وتاريخ بغداد 7 : 80 .

(521) عند الحاكم : من يدين .

بالنفي (522) للشمسية عزرب العلا
وبعد عدلا من يدببن بانسه
إن المشجعة كافس في دبته
فاعزله واختر للربعة فاضيا
عند المريسي (524) اليقين يريه
والسدين بالارجاء مبني اصله
لكن من جمع المحاسن كلها

سبحانه وثقفس الجبار
شبح تحبط بجسمه الاقطار (523)
والدافنون بدبته كنفسار
قلمل من يرضوه ومن بخنار
لو لم يشب توحده اجبار
جهل وليس له به اسفشار (525)
كهل بفال لشبخه المزدار

وعن هذه الطبقة : أبو عمران موسى بن عمران .
ذكر أبو الحسن : انه واسع العلم في الكلام والفنبا . وكان يقول بالارجاء .
له مذهب في الفنبا فد حكاه الجاحظ (526) .

ومثهم محمد ابن شبيب .
وكان له مجلس يجتمع اليه اهل الكلام . وله كتاب في الفوحيد ، اجل كتاب ،
وكان يقول بالوعيد (527) فلما قال بالارجاء ، أخذته السنة المعزلة بالنقض
عليه ، فقال : انما وضعت هذا الكتاب في الارزاء لاجلكم . فلما غبركم فاني لا
أقول فيه ذلك (528) .

ومثهم محمد بن اسماعيل العسكري .
وكان أعلم الناس بأورعهم . قال أبو الحسن : وسمعت أبا علي يقول :

(529) عند الحاكم : بالنفي .
(530) عند الحاكم : الأقدار وبهاضه ايضا : الانطار .
(531) هو بشر بن غياث المريسي العدوي ، كان يسكن بغداد ، واخذ الفقه عن أبي يوسف
الأدبي صاحب أبي حنيفة ، وكان الشافعي من اصداقائه مدة اقامته ببغداد . وكان ينظر في
اللام وله فيه آراء غريبة انفرد بها وتفر منها الناس . توفي سنة 219 على خلاف في ذلك .
بلغات الاعيان 2 : 127 ، وتاريخ بغداد 7 : 56) .
(532) عند الحاكم : وليس لويه اسفسار .
(533) جاء بعد ذلك عند الحاكم لوحة 60 قوله : « بطول نقصه » جملة انه يجوز ان يلوذ
لعمالي الاحكام على النبي وعلماء امت . اذا علم انهم بمسيبون ،
(534) تكملة لازمة من الحاكم .
(535) عند الحاكم وابن المنضي ص 71 : لا اقول ذلك له .

[٤٢-] أثناء كتاب / السلطان الاعظم ، في تغيير رئيس (329) دس بالعسكر ، قال : فما فضّه ولا فراه ، وقال : هذا الكتاب امون علي من هذا التراب ، (وانما فعل ذلك) (530) لخصونته في جنب (531) الله .

وعنه عبد الكريم بن روح الشافري العسكري .

كان في الفقه والحفظ للحدث مكان . اخذ الفقه عن الشافري وغيره ، وكان يقول : احفظ مائة الف حديث ، وجمع بينه وبين عبد الكريم بن هشام بعبادان (532) فكان اذا سئل عن شيء يقول : سلوا الشيخ عبد الكريم بن روح

ومنهم عبد الكريم هذا .

فأنه في الفقه ليس بقاصر عن عبد الكريم بن روح ، فانه جمع رواية عثمان ، ورواية عطاء ، واصحاب ابراهيم المضعي واصحاب سعيد بن السعيب .

ومن هذه الطائفة : يوسف بن عبد الله الشحام (533) .

وكان اصغر غلمان ابي الهذيل واعلمهم ، رعاش ثمانين سنة ، وله كتاب في تفسير المغراء ، وكان من احذق الناس بالجدل ، وعنه اخذ الشيخ ابو علي رحمه الله . قال ابو الحسن : سألت ابا علي عن عذاب القبر ، فقال : سألت الشحام فقالت له : من اصحابنا من انكره وانكر منكروا وتكبرا والشقاعة والحوش والحصار واليزان . فقال : ما منهم احد انكر ذلك وانما يحكى ذلك عن ضرار . يحكى ان الزنج . اخذوا الشحام بالبصرة ، فادركه المسدي (534) وقال : هذا طلبه الامام ، فاستنفذه منهم ، وحمله الى عسكر صاحب الزنج (535)

(536) عند الحاكم لوحة من : تغيير رسم .

(537) نكطة من الحاكم .

(538) عند الحاكم : في دين الله .

(539) عاردا . هي الان عتبة هام من حوائص ايران نجاه البصرة ، وقد اشتهرت هذه المدينة في عصرنا الحاضر بكونها تنتهي اليها اتانيب الخط الابرائي ، ومنها يصدر الى بلاد العالم .

(540) لسان الميزان 6 : 325 .

(541) كذا في الاصل ولم ترد عند الحاكم وابن الروضي ، والنسبة القويبة لهذا الرسم في الفهارس لاهن الاشير : 326 المسدي ، نسبة الى الصدر ، ورقة الفتيق .

(542) عرف بالعلوي ، خرج سنة 255 بالبصرة ثائرا على الدولة ، ودعا الى نفسه ورسم انه علي بن محمد بن احمد بن علي بن عيسى بن الشهيد زيد بن علي ، ولم يثبت نسبته هذا وقد باشر الى دعوته عبد اهل البصرة الموالي ، ومن قبل الزنج ، والتف حولك كل صاحب فتنة حتى استقبل امره وهزم جيوش الخليفة واعقدت ايامه الى ان قتل في سنة 290 . (انظر

2 : 81 و 41) .

وقال له : يا يوسف ، ما أخذك عني ؟ فتلا قوله : « الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة » (536) فلم يفهمه ذلك ، فلما ألح عليه قال : منذ كم وجبت امامتك ايها الامام ؟ قال : منذ كنت (537) . قال : فما منعك من الخروج ؟ قال : لاني لم استطع ، قال وانا ايضا لم استطع ، فسكت عنه وتركه ، ويقال : انه هرب من عسكره وخرج الى البحر .

ومن هذه الجملة (538) علي الاسواري (539) .

وهو من اصحاب النظام . وكان من النظر والنقد / فيه إمكان حتى قيل انه صدر (540) الى بغداد ثقافة لحقته ، يقال له النظام : ما جاء بك ؟ فقال : الحاجة ، فاعطاه الف دينار ، وقال : ارجع من ساعتك ، فقبل : بضاف ان يراه الناس فيفضل عليه .

ومن هذه الطبقة : ابو الحسين الصالح .

وسمى : صالح فجة ولهما الكتب الكثيرة (541)

ومن هذه الطبقة : الجعفران .

فاما جعفر بن حرب (542) ، فان صاحب كتاب المصابيح ، ذكر انه كان واحد عصره في العلم والصدق والطهارة والزهد والدعاء

(536) الآية 98 من سورة النساء .

(537) عند الحاكم لوحة 59 ؛ منذ كثير

(538) عند الحاكم : الطبقة .

(539) في الاصل : ابو علي . وما انبثنا من عند الحاكم لوحة 56 وابن المرتضى 72 ومن مراجع اخرى كثيرة (راجع فهرست مقالات الاسلاميين ص 34 . والانتصار ص 182 الاتساب : 37) واما الذي يعرف بابي علي الاسواري فهو عمرو بن غائد وقد سبق ترجمته في الطبقة السادسة .

(540) عند الحاكم وابن المرتضى : صعد بغداد .

(541) كذا وردت هاتان الترجمتان في غاية الايجاز وعند ابن المرتضى 72 و 73 . ترجمته لهما في سطرين لكل منهما . وعند الحاكم لوحة 59 و 60 ترجم لكل منهما في عدة أسطر .

(542) هو جعفر بن حرب الهمداني معنزي بغدادي درس الكلام بالهجرة على ابي الهذيل . مات سنة 66 : (تاريخ بغداد 7 : 162 ، لسان الميزان 2 : 113 ، ابن التديم 55 شرح الازهار 1 : 10 ، مروج الذهب 4 : 102 ، الانتصار 57 و 74 و 82 .

الى الملكة نعالسي ، ونصبته العامة والخاصة بنية صادقة ، وله كتب في الجليل والديق ، والمجالس مع الموافق والمخالف . وبلغ من زعمه في آخر عمره ، الى ان ترك كل ما كان يملك ، وتعمري وجلس في الباء ، حتى كساه بعض اصحابه . وكان ابوه من اصحاب السلطان ، فزهد في جميع نركة ابيه ، وترك آخر عمره الكلام في الديق ، وافيل يصنف في الجليل الواضع ، نحو كتاب « الابيضاح » (543) و « نصيحة العامة » وكتاب « المسترشد » . وكتاب التعليم « وكتاب « الاصول (الخصمة) (544) . وكتاب « الديانة » وكان ينسخ هذه الكتب ويدفعها الى امرأة لتبيعها بكل ما طلب (545) وبشغري من ثمنها الكاغذ بغدر الحاجة ، وبشغري بالباقي ما بنفوت به .

وكان احمد بن ابي دزاد ، يحمله على حضور مجلس الواثق للمناظرة ، فحضرته الصلاة يوما وتقدم الواثق ، فتنحى جعفر بن حرب ، ونزع خطبه وصلى وحده ، فخاف يحيى بن كامله (546) عليه حتى بكى ، ثم لبس خفيه وعاد الى المجلس ، فقال له ابن ابي دزاد : ان هذا التشيع لا يحملك على هذا الفعل (547) فتجنب ، فقال جعفر : لا اريد الحضور (لولا) (548) انك حمفتني عليه ، قال فلا حضر ، قال فلما كان في المجلس (الثاني) (548) / نظرت اليه الواثق ، ونفذ جعفرا ، فقال : ابن الشيخ الصالح ، فقال احمد : ان به المسئل ، وبحاج ان ينكى وبسطجع فعتقه .

وكان يقول : المؤمن كالناجر البصير العاقل ، الذي ينتظر اي التجارة اربح له ، واسلم لبضاعته ، فيفصد اليها (549) بطلب للحلال من المعاش ويكون شديد الانفاق والوجل ، يخشى من التقصير . وان يكسب دابة القوي

(543) عند الحاكم لوحة 410 ، الاتضاع .

(544) زيادة من الحاكم وابن المرتضى 73 .

(545) عند الحاكم وابن المرتضى : ويكل ما يطلب منه .

(546) ذكره الاشعري في الغالات ص 108 ، 120 ، 540 . ووصفه بأنه من متكلمي الخوارج الاباضية ولم اتف له على ترجمة قيمة بين يدي من المراجع .

(547) العبارة عند الحاكم وابن المرتضى : ان هذا لا يحملك على هذا الفعل .

(548-549) ما بين القوسين يباي في الاصل ، وما اثبتنا من الحاكم وابن المرتضى .

(549) في الاصل « اله » ، وما اثبتنا من الحاكم وابن المرتضى

والاستغفار مما يعلم ومما لا يعلم ، ومن كل صغير وكبير ، فلا يزال كذلك حتى يأتي أمر الله .

وأما جعفر بن ميسر (550) .

فكان من الكلام والفقه والفراء والزهد والنسك في سحل ، وكان يضرب بالجعفرين المشل .

وروي أن جعفر بن ميسر ، اضرت به الحاجة ، حتى كان يقبل القليل من زكاة اخوانه ، فحضره يوما بعض التجار ، فتكلم بحضرته في خطبة النكاح ، فاعجب به ذلك التاجر واستحسنه . فسأل عنه وعن حاله ومسكنه ، فخير بما هو عليه ، فبعث اليه بخمسمائة دينار فردها ، فقيل له : قد عدوناك في رد جائزة السلطان للشبهة ، وهذا رجل تاجر وماله من كسبه ، وقد طابت نفسه بما أعطاك ، فلا وجه لردك ، فقال : اليس قد استحسن كلامي وموعظتي ؟ افرئ لي ان اخذ على دعائي الى الله وموعظتي شيئا (551) ؟ لو لم اكن فعلت هذا ثم ابتداني لغيلته .

ونذكر ان بعض السلاطين وجه اليه بعشرة آلاف درهم فلم يقبل ، وحمل اليه بعض اصحابه درهمين من الزكاة فقبل ذلك ، فقبل له في ذلك ، فقال ارباب العشر الالف ، احق بها مني ، وانا احق بهذين الدرهمين ، وقد سافهما الله تعالى لي من غير مسئلة ولا تكلف ، واعناني عن الشبهة ، ولقد قال الواثق لاحمد بن ابي دؤاد ، لم لا تولي اصحابك (552) ، فقال : كيف اولبهم وهذا جعفر بن ميسر ، وقد وجهت اليه بعشرة آلاف درهم ، فابى ان يقبلها ثم اسي ذهبت بنفسه اليه ، فابى ان ياذن لي .

ومنهم ابو عمران الرقاشي .

حكى ابو الحسين / الخياط عن البخاري وابي ذر (553)]

(550) هو جعفر بن ميسر بن احمد بن محمد ابو محمد الثقي المتكلم توفي سنة 234 وهو من معتزلة بغداد له ترجمة في تاريخ بغداد 7 : 162 ، في شرح الاثر 1 : 10 ، مروج الذهب 6 : 203 ، لسان الميزان 2 : 221

(551) عند الحاكم لوحة 61 وابن المرتضي 77 : ثمنه .

(552) عند الحاكم لوحة 11 وابن المرتضي 77 : اصحابي الفشاء .

(553) سيذكر فيما بعد في الطائفة المظاهرة .

انهما خلا : ما رأينا أحدا أعلم بالكلام منه ، فقبل لا يفسر :
 سبحانه الله ، قد رايت ابا موسى و ابا الهذيل و ابا علي الاسواري و نقول هذا :
 قال : كان ابو عمران بجيب عن المسألة الطويلة يسطر واحد ، يجواب بفتح
 العالم و الجاهل . واسمه موسى ، وكان بجيب (554) المكاسب ، و يزعم ان
 الدار دار كفر .

ومن هذه الطائفة ابو سعيد احمد بن سعيد الاسدي الباسطاني (555) ،
 قال ابو الحسن ابن فروزيه : كان ابو سعيد من احفظ الخفاس للغة و الحديث
 و التفسير ، و استأذنه كاستاذ جعفر بن ميشر ، الا ما اخص به عن اصحاب
 الحسن و ابن عباس ، و كان من اشد الناس على المشبهة ، و ما كان يضعف الا
 في الوعيد ، ثم صار في اخره الى الارجاء (556) فنأظره يحيى بن بشر فسي
 الارجاء (556) ، صاحب ابي الهذيل ، فترك الارجاء و قال بالوعيد ، و قال : ان
 عشت لا تمنن (557) به الكتب ، و كان يقول : شئت رسول الله صلى الله عليه في الصبح
 و ابو بكر و عمر و عثمان ، ست سنين بعد الركوع (و ست سنين قبل الركوع) (558)

(554) عند الحاكم و ابن الرنضي : بجرم .

(555) كذا بالاصل ، و استظهره ابن الرنضي . وعند الحاكم : الباسطاني (بالحدثين)
 ولم يرد عند باقوت في مجمع اللذان ما يقارب هذا الرسم الا هذه الاسماء : باسبيبان (من
 شري ملح) باشان (من فرى هراء) باشنان (موضع باميراي) ماسبان (قرية بخوزستان)
 و هذه الاخيرة اقرب في الرسم الى ما جاء عند الحاكم .

(556) كذا في الاصل ، وعند الحاكم لوحة 62 و ابن الرنضي 79 ، ثم صار في اخر عمره الى
 ارجان فنأظره يحيى بن بشر الارجاني فنترك الارجاء و قال بالوعيد . و زاد ابن الرنضي
 وحده بعد كلمة « الى ارجان » قوله « و هي بلد معروف » كما انهما اوردا بعد ترجمة ابي سعيد
 الاسدي هذا بقليل ترجمة يحيى بن بشر الارجاني .
 و يفهم من هذا انهما فهموا ان المراد هنا « ارجان » و النسبة اليه « الارجاني » .

ولكن المفهوم مما اورده هنا القاضي عبد الجبار ان ابا سعيد الاسدي : صار في اخره الى
 الارجاء فنأظره يحيى بن بشر في الارجاء ... فنترك الارجاء و قال بالوعيد و لا حلة لهذا النسي
 ببلدة ارجان و لا بنسبة « الارجاني » و يكون ما ورد من ذلك عند الحاكم و ابن الرنضي فهما
 خاطئان لنسب القاضي عبد الجبار — وكلاهما ينقل عنه و ان نسبة « الارجاني » الى مذهبيه في
 القول بالارجاء .

(557) كذا بالاصل و ابن الرنضي وعند الحاكم : لا تمنن .

(558) تكملة لازمة من الحاكم و ابن الرنضي و جاء بهما في الاصل : و اظنه سنة قبل الركوع
 و سنة بعد الركوع ، و لعل الناسخ اثبت هذه العبارة بالحادثة ، عنما كانت العبارة غير
 مقهومة لديه بدون هذه التكملة التي اشرفاها بين قوسين .

وفنت اثمة الهدى واقصة الجور . ولما وري له ان ابي بن كعب كان يقبت غسي
النصف الاخير من رمضان ، قال : فنت في النصف الاخير ، لانه كان بصلي
اخر صلاته في النصف الاول يقوم آخرين ، وكان قد فنت عند اولئك .
وله كتاب شرح الحديث .

ومنهم عباد بن سليمان .
وله الكتب المعروفة ، وكان من اصحاب هشام القوطي (559) .
ومنهم ابو جعفر الاسكافي (560) وكان فاضلا عالما . وله نسمون (561)
كتابا في الكلام .

وقد ذكر في المصباح : ابا مسعود عبد الرحمان بن يحيى النخعي ، يوصف
نقدمه في الكلام والحديث والزهد (562) .

ومنهم يحيى بن بشر الارجاني (563) .
وكان متقدما من اصحاب ابي الهذيل ، كثير دسب
ومنهم زرفان (564) .

صاحب كتاب المغالات ، / وهو من اصحاب النظام وله كتب وسجاس . [64 .
ومنهم ابو صالح (565) .

وهو من اصحاب بشر بن المنصور . وحكي ابو جالد

(560) في الاصل : القرظي (تصحيف) .
(561) اسمه كاملا عند الحاكم لوحة 11 وابن المرتضي 78 : ابو جعفر محمد بن عبد الله
الاسكافي .

(562) عند الحاكم وابن المرتضي : سبعون .
(563) هذه الترجمة وردت عند الحاكم لوحة 55 وابن المرتضي ص 98 على انه من
رجال الطيقة السادسة ويبدو انها مقحمة هنا في غير موضعها .

(564) في الاصل يدون بقط عدا الجيم فقط وعند الحاكم لوحة 11 وابن المرتضي ص 78
(الارجاني) نسبة الى بلدة ارجان والرجح انها الارجاني . نسبة الى مذهب المنزوح
في الارجاه ، وقد ناقشنا هذه المسألة فيما سبق . انظر الحاشية 150 .

(565) ابو علي محمد بن شداد بن عيسى السمعاني يعرف بزرفان . توفي سنة 278 هـ .
(الباب 5 : 239 . لسان الميزان 4 : 100 ، تاريخ بغداد 5 : 191 . ميزان الاعتدال 2 : 181
الصفي الوالي بالرفيعات 9 : 184 . تذكرة الحفاظ 2 : 602 طبع بالهند سنة 1096 . منهاج
السنة : 400 (احالات)

(565) لم ترد ترجمة ابو صالح وهذا عند الحاكم وابن المرتضي .

فمنهم
قال أبو
المؤرخين
وحكي
وكان يح
وحكي

فمنهم
مجسدين
مجيء و
من يتكلم

وقد رُج
من جر
قال نعم
أنه يفعل
قال لا ب
مفر و
لكننا نرى
فقال : ن

(566) انه كاسم ابن كدّالّ (567) فغالب له : انني منذ سنين
سنة ، اقول بخلف القرآن ولم اسمع فيه مسئلة لازمة ، فسأله ابن كلاب عن
ذلك فقال : ان هذا القرآن الذي وصفه الله تعالى بأنه في اللوح المحفوظ ، وفي
كتاب مكتون ، قد اتفقنا على انه مخلوق ، فما دليلك على اثبات قرآن آخر
حتى يصح ان نتكلم في صدقه ؟ فاستدل عليه بقوله تعالى « انما قولنا لشيء
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون » (568) فقال له : فهذه الآية من هذا القرآن ،
فكيف تستدل بها على اثبات ما لا تعقله ؟

ومتهم عيسى (569) بن الهيثم الصوفي ، وهو من اصحاب ابي الهذيل ، وهو
الذي تمثل عند جعفر بن حرب بقول الشاعر :

خلعت الدبر فسمدت غير حسود ومن الشفاء نصردني (570) بالسود
فقبل له : او بكفي (571) انه ذلك يابي جعفر الاسكافي ؟ وكان عيسى من
اصحاب جعفر بن حرب .

الطبعة الثامنة

انما ذكر هذه الطبعة على وجه التقريب ، لان المتحقيق على قدر سنهم
وفضائلهم ربما يبتدر ، فيبذرونا نالي كتابنا

(566) سترد ترجمته في الطبعة الثامنة .

(567) هو ابو محمد عبد الله بن سعيد الطائى ويعرفه بابن كلاب ، من فائمة الحشوية نوي
بعد سنة 240 (الفهرست لابن النديم : 180 : فلولج) ولفغات الشافعية 2 : 31) .

(568) الآية ٥٠ من سورة النحل وفيها : انما قولنا والاية الاخرى : انما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون 82 ي .

(569) في الاصل ، علي ، تصحيف . وما اثبتنا من الحاكم . لوحة 62 . وابن المرتضى 78

(570) في الاصل ، نعوذي ، تصحيف . وعند الحاكم : سمدت غير مدافع . والبيت في البيان
والنبيين 1 : 289 ، 336 ، الحيوان 3 : 80 وامالي الشريف المرتضى 1 : 388 ، الاغانى 2 :

20 . ونسبوه الى حارثة بن بدر العداني . وعند الشريف المرتضى وهذه : غير مدافع . وقد
ورد البيت ايضا في شرح الحماسة للمرزوقي (كتاب الراثي) ص ٥٥ خمسة ابيات اخرى
منسوبة لرجل من خدم . وكذلك ورد في عيون الاخبار 2 : 268 . كما ورد البيت في معجم
البلدان لياقوت في رسم (التلويح) منسوبا الى عمرو بن النعمان البضايني وخمسة ابيات
اخرى .

(571) عند الحاكم وابن المرتضى : بكفي الله (بدون و او ، الاستفهامية)

(572)
من علف
384 هـ . و
ونكر ابن
الرجسة في
طائس .
573 هـ . لسا
(573)
اللبان
(574)
(575)

فمنهم بل أفضلهم في الفضل أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي (572) ، قال أبو الحسن الماززي : كان من أعظم الناس ، وأبعدهم صوتاً وذكرنا في الآخرين ، ومن تقدم فداه في أيامه .

وحكى أنه دخل البصرة وهو غلام ، فلزم الطحاح وشهد بطن المتكلمين ، وكان يحفظ جميع ما يجري ثم يحكيه للشحاح ، فبين له ما يحفظ الزيادة

وحكى ابن جبير (573) اللطمان : أن أبي كان يذهاني عن مجالس المتكلمين ، فمرضت وخرجت بعد ذلك إلى باب الدار ، وبزينا مسجد ، فرايت الناس مجسعين فسألته فقالوا : فوسا من المتكلمين يربدون الناظرة ، ويفتنظرون مجيء واحد ، فلما طال بهم / المجلس ولم يأنهم الرجل ، قالوا : هنا من من يتكلم ؟ وقد حضر المجلس « صقر » متكلم الجيرة ، فإذا غلام أبيض الوجه وقد رجع نفسه في صدر صقر ، وقال له : أسألك ؟ فنظر إليه صقر ونعجب من جرائته مع صغر نفسه ، فقال : : ما تقول ؟ إن الله تعالى يفعل العدل ؟ قال نعم . (فان انقسم به بفعله العدل عادلا ؟ قال : نعم) (574) قال : اتقول أنه يفعل الجور ؟ قال نعم ، قال فما انكرت أن يكون لفعله الجور جائزاً ، قال لا يصح ذلك ، قال : فما انكرت أن لا يكون بفعله العدل عادلا ، فانتفع صقر ، وجعل الناس يسألون من هذا ؟ فقبل : هو غلام من أهل جباء (575) قال : فكنا نرى ذلك الفضل فيه أن ذلك ، وجعل أصحاب صقر يعظمون صفراً ، فقال : شأفت الوجوه ، هذا صبي يلعب بها ، وهؤلاء يعظمونني .

(572) هو أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن عمران بن أمان مولى عثمان بن علف ترجمته عثمان بن خلكان 1 : 480 ، وذكر أن ولادته كانت سنة 335 وتوفي في شعبان 390 هـ . وله ترجمة في شرح الأزهري 1 : 35 ، ابن الكديم الملقب 6 ، حقايق السعادة 2 : 35 ، وذكر ابن الكديم 55 ، 57 بأن له كتابين في هفتابيه القرآن ، ترجمه له الخطيب البغدادي ، له الترجمة في الانساب 3 : 287 ، وذكر صاحب ، فرج المهموم في تاريخ علماء الفجر ، لابن طائوس ، طبع النجف 134 - 133 أنه كان من المنجمين . الصفدي 4 : 75 . روضات الجنات 673 ، لسان الميزان 5 : 272 ، 1 : 342 ، B. 2 .

(573) عند الحاكم لوحة 62 : ، أبي دبير ، واسمها ابن المرتضي ص 80 واكتفى بإسمه اللطمان ، فقط .

(574) تكلمة لازمة من الحاكم وابن المرتضي .

(575) جباء ، قرية من قرى البصرة .

قال : وكان الشيخ أبو علي مع علمه ، حسن التواضع ، فإنه دخل
العسكر (576) فاستقبله الناس ، فقالوا نحن شيوخ نعلم بعضنا من بعض ،
وقال : اجتمع المتكلمون بالعسكر ومعهم أبو علي رحمه الله عند أبي هنيام
العامل ، فسأله ابن مذك (577) عن مسئلة في التولد ، فقال أبو الحسن
السفلي (578) فقال : لا انسب لكى سوء الأدب حتى اتكلم بكتاب أبي علي
في التولد في هذه المسئلة ، فقال العامل : لأين منك (577) : اتسال الرجل عن
مسئلة هو وضعها في كتابه ؟

وقال : قلت لأحمد بن حنبل (579) : أن الخالدي (580) البها (581) يقول :
ناظرت أبا علي قبل تعرف ذلك ؟ فقال : أن الخالدي كان يعمل معي خمساً
وعشرين سنة ، ما كلم أباه علمي قط ، إلا يوسا واحداً عند أبي الحسن
الصيمري (582) قال له يا أبا علي : ما الدليل على وعد أهل الصلاة ؟ فقال
أبو علي : الحدود والأحكام ، قال الخالدي : فإن القاتل بحد وبحكم عليه ؟
فقال : ذلك امتحان ، فسكت الخالدي .

وكان أبو طاهر العباداني يقول عن التركاني (583)

(576) هي عسكر مكرم ، وهي مدينة من كوز الأهواز من إقليم خوزستان ، ومكرم المفسوبة
اليه ، وهو مكرم بن حمزة ، الحارث أحد بني جعونة صاحب الحجاج بن يوسف الثقفي
وهو أول من أخضعها من العرب

(577) عند الحاكم : ابن مذك ، ولم ترد هذه الفقرة كلها عن ابن المثنى .

(578) سترد ترجمته في الطبقة التاسعة .

(579) يورد الجاحظ البيان والتبيين في عدة مواضع بعض الأخبار من رواية محمد بن
حرب الهلالي وقد ذكر أبو الفرج الإصيهاني في الأغاني 17 : 88 ، أنه كان على شعبة محمد بن
سليمان العباسي فخلعه هو ؟

(580) سترد ترجمته في الطبقة العاشرة .

(581) كذا في الأصل . ولعلها مصحفة فإن العبارة عند الحاكم لوجه 6 : د أن الخالدي
كثيراً ما يقول ، ولم ترد هذه العبارة عند ابن المثنى كما أنه لم يرد في ترجمة الخالدي الثانية
بعد ، وصنفه بهذا الصنف « البها » .

(582) سترد ترجمته في الطبقة التاسعة .

(583) عند الحاكم وابن المثنى هنا وفيما بعد التركاني (بالوحدة) ولم ترد هذه النسبة
التركاني ، في انتساب السمعاني واللباب لابن الأثير ، وأما الذي ورد عندهما « التركاني »
وهو أبو المعتمد علي بن حمد بن محمد التركاني البخاري المتوفى سنة 409 هـ ، كان على التركات
من جهة السلطان قنصب إليها . و « التركاني » منسوب إلى تركان ، وهو اسم لجده أبي العباس
أحمد بن إبراهيم بن تركان التميمي الهمداني التركاني من مشاهير محدثي همدان .

سل
عن
شمام
عن
علي
عن

ول
سما
عن
فقال
عليه ؟

(584)

شوبة
الثاني

سند
عن

صليبي
في الآتي

الفسنة
كأنه
لنركات
العاس

أما ناظر له : أبي علي فخصمه (584) قال : فلما صرحت إلى
أبي علي سألتني عن ذلك فقال : الفركاني كان عندي في منزلي ههنا ، ونحن على
الطعام ، فقال : يا أبا علي ، ما تقول في حديث أبي الزناد (585) ، فقلت هو
صحيح . قال فبهذا الإسناد حديث « حج / آدم موسى » . قلت : هذا باطل . [65-
قال حديثان بإسناد واحد . صححت أحدهما وأبطلت الآخر ، فقلت : ما
صححت هذا الإسناد وأبطلت ذلك لإسناده ، وإنما أبو هريرة رجل من المسلمين ، وأبطلت ذلك لأن الطبراني
أبطل علي بطلانه ، وإجماع المسلمين ودليل العقل ، فقال : كيف ذلك ؟ قلت :
اللبس في الحديث : أن موسى لقي آدم في الجنة ، فقال يا آدم أنت أبو البشر ،
خلقك الله بيده وأسكنك جنته ، وأسجد لك ملائكته ، أفحصيته ؟ قال له :
يا موسى ، أفترى هذه المعصية فعلتها أنا . وكان (586) كتب علي قبل أن أخلق
بألفي عام ؟ قال : بلى ، ربي قد كتب عليك ، قال : فكيف ثلومني علي شيء
قد كتب علي ، فحج آدم موسى . فقلت للفركاني : ألبس الحديث هكذا ؟ قال
بلى ، قلت : ألبس إذا كان ذلك عذرا لآدم . يجب أن يكون عذرا لكل كافر
وعاص ، وإن يكون من لأهم محجوجا . قال فخرس . وأن كنت (أنت) الذي
لم تنطق نطقت ، فقد نطق هو .

وحكي عن أبي عمر الباهلي (588) : أن الخير انصل بنا بفدوم أبي علي
المعسر ، فاجتمع أصحابنا ، فعملنا مسئلة لنجربه بها ، فلما قدم سألناه عنها ،
فتكلم بكلمة واحدة ، أسقط جميع ما روينا . وكان أبو علي يجيب عن السؤال
بكلمة واحدة . فلا يكون إلا السكوت .

وكان أصحابنا يقولون : أنهم أحرزوا ما أملاه (فوجدوه) (587) نحو

(584) عند الحاكم : فخصم .

(585) عند الحاكم : وحديث أبي الزناد عن الأعرج ، وأبو الزناد هو : عبد الله بن زكريان
الأنباري أبو عبد الرحمن المدني المعروف بابي الزناد ، وكان رواية الأعرج (عبد الرحمن بن
هشام) وثقوي أبو الزناد سنة 190 هـ . والحديث المذكور - كما جاء عند الحاكم من رواية أبي
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لا تتكج المرأة علي عمتها
ولا علي خالتها .

(586) عند الحاكم : أو كان .

(587) تكلمة من الحاكم .

(588) سنن ترمذ في الطبقة الثالثة .

مائة الف وخمسين الف ورقة ، وما رايفاد بنظر في كتاب ، الا يوما واحدا نظر في زيغ الخوارزمي (589) وراينا بيده يوما آخر جزءا من الجامع الكبير (590) . وكان يقول : ان الكلام اسهل شيء لان العقل بدل عليه .

وذكر ابو الحسن حديث الخراسانية ومجيئهم الى ابي علي ، وانهم بقوا ثلاثة ايام لا يكلمونه نهيبا منه . قال : قلت لابي سعيد الاسروشنى (591) وحدث بالخبر وحدث بخراسان ، فسمعتا بكتاب ابي علي في « المخلوق » . فعزمتا على الخروج اليه . ثم قلنا : ولعل بخراسان / من هو اعلم منا ، وكان هناك رجل يقال له الزبيرى (592) فكلمتاه ، فاذا هو ليس فوقنا ، فجعلنا طريقنا على بلخ . ولقينا ابا القاسم (593) فقلنا له : كيف كنتم معه ؟ قال : حكنا عنده سبعة (594) عشر يوما ، فما خرجنا من عنده الا مغطمين . قال : فقلت كيف لم تقبلوا منه ؟ فقال : لانه كان رجلا فصيحيا ، فيخيل اليها انه يقطعنا بفصل فصاحته وبيانه ، فلما سمعنا كلام ابي علي ، لم ينهنا لما ان نخذع اخفشنا . قال : ثم قدمنا العسك . قال : فكيف وجدتم ابن عمر الصيمري (595) ؟ قال : ما عرفنا قدر العلم حتى رايناه .

(589) هو محمد بن موسى الخوارزمي ، من كبار علماء العرب في الرياضيات والفلك في عصر الخليفة المأمون ، ومن اوائل من الف في الحساب والجبر والازياج وهو اول من استعمل علم الجبر بشكل مستقل عن الحساب وفي غالب منطقي علمي ، كما انه اول من استعمل كلمة « جبر » للعلم المعروف بهذا الاسم ، وعنه اخذ الافرنج هذه الكلمة واستعملوها في لغاتهم وكنابته في الجبر والمقالة ، هو المعتمد في هذا العلم . وقد وضع الخوارزمي « زيجا » ان جداول فلكية سماه : السعدي الصغير ، جمع فيه بين مذاهب الهند والفرس وكتاب المعول عليه في زمانه وبعد مائة طولية . وقد اختصره محمد بن مسلمة الجرجيني الاندلسي وترجمت اكثر مؤلفات الخوارزمي في الحصور الوسطى الى اللاتينية ودرست في جامعات أوروبا ومدارسها . (علم الفلك عند العرب لنيهاين 150/163/74/176) .

(590) عند الحاكم وابن المرتضى . الجامع الكبير لمحمد بن الحسن . وهو محمد بن الحسن الشيباني المتوفي سنة 120 تلميذ الامام ابي حنيفة النعمان .

(591) سنرد ترجمته في الطبعة التاسعة ، والاسروشنى : نسبة الى اسروشنه ، وهي بلدة كبيرة وراء سمرقند من سيجون .

(592) لعله ابي بكر محمد بن ابراهيم الزبيرى الاتية ترجمته في هذه الطبعة .

(593) هو ابي القاسم البلخي .

(594) عند الحاكم : شعبة .

(595) سنرد ترجمته في الطبعة التاسعة

وحكي عن محمد بن أبي عمر الياهلي (507) قال (لما) (507) قدم
الخراسانيون (الثلاثة) (508) العسكري قلت لابن بيسون (509) : فكيف
تجدهم ؟ قال : ما رأيت أعلم منهم . قال قلت : أتعلم منك ؟ قال نعم . فلما
صاروا إلى أبي علي وقيلوا (منه) (508) الحق . قلت لابن بيسون : إن
أصحابك قتلوا الحق فقال : كانوا شحاذين . وجهد ابن بيسون الأبرجسوا
إلى أبي علي فأبوا عليه واستوصفوه . فقال : ما هو إلا أن يسالك عن مسألة
وتدفع مسألته . فيجد عليها . فتدفع الزيادة . فليحط إلى ما لا يمكنك تركه
ثم يرجع بك إلى الأول . فقالوا : إن كان كذلك فهو معجز . لا بد لنا من لغائه .
وكان ابن بيسون شيخ الجبرة له ثمانون سنة .

قال : وحكي أن أبا علي كان يقول : إن الله تعالى أبواه كيتعلم به أحداث
المعتزلة الكلام .

قال : وبلغني أن أبا علي هم بأن يجمع بين المعتزلة والشعبة بالعسكر .
وقال : قد وافقونا في التوحيد والعدل . وأما خلافتنا في الإمامة . فاجتمعوا حتى
لكونوا بدياً واحدة . فمعه محمد بن عمر (المصمري) (600) .

قال : وكان أبو علي (من) (601) أحسن الناس وخيار مواضعها . وأكثرهم
موعظة . فبينما نحن في كلامه حتى يفكر الموت . فتنحدر دموعه على خديه
ويأخذ في الموعظة حتى كانه غير ذلك الرجل . فقال ابنه أبو الحسن : كان
يقلبه من منامه فإذا وجد ماء مسخناً (موضعاً) (602) وألا يمسح بالبارد .
وصلى قليلاً . ثم جلس ففكر فيما يريد أن يمليه . وكان بالغداة يدعو (إلى
أبي) (602) بصلي الضحى ثم يقبل على الناس بأحسن طلا (فة ثم يدخل داره

(597) سترد ترجمته في الطبعة التاسعة .

(599) تكلمة من الحاكم .

(599) تكلمة لازمة من عند الحاكم والخراسانيون الثلاثة هم أبو سعيد الأشوسي وأبو
الفضل الكشي . وأبو الفضل الخجندي . وسترد ترجمتهم في الطبعة التاسعة

(599) في الأصل بدون نقط . وما أثبتنا من الحاكم حيث كتبت عنه واضحة . ولم أقف
على ذكر .

(600) تكلمة من الحاكم .

(601) تكلمة من الحاكم .

فليلا (602) ويرجع (فيبليس في مسجده للأعلام) (603) فيما رايت الملك على سريره / الا وهو اميب واجمل منه (603) . [٥٤-ب]

وكان اذا روى عن النبي عليه السلام انه قال لعلي والحسن والحسين وذكر وقاطعة عليهم السلام : انا حارب لمن حاربكم انا سلم لمن سالمكم . يقول : المعبد من هؤلاء النوايت (604) الذين يروون هذا الحديث ثم يقولون (605) معاوية وروى عن علي عليه السلام ، ان رجلين اتياه فقالا له ، ائذن لنا ان نصير الى معاوية (فتساله من دماء من قتلته من اصحابه) (606) . فقال لهما : ار الله تعالى احبط اعمالكما بنعيمكما على ما عملتما .

ونكر انه سئل ليملي التفسير ، فاعلى في يوم واحد تفسير سورة الحمد ، ثم لما كان من الغد ، قال : يجب ان تملي مقدمة ، فاجله على الوجه الذي هو عليه .

وسئل عن قوله تعالى . . لمن الملك اليوم (607) وان من الناس من يقول فانه بعد فناء الخلق ، فقال : ان الله تعالى قد بين يقوله ، لتفتر يوم الثلاثاء (608) اي يوم السبت يوم هم ياربون . اي من يبرهم ، لا يخفى على الله همه شيء . فيقول الله سبحانه وتعالى : لمن الملك اليوم (609) فاهل الايمان

(602) هذه العبارات بين الترمسين . ضاعت من الاصل لقطع بأسفل الورقة اودى بالسيف الاخير منها . وقد استدركتها من عند الحاكم لوحة 63 .

(603) جاء براس هذه الصفحة من الاصل هذه العبارة بخط مخالف : رايت ابا علي رحمه الله في النوم على سريره يعرفات ، رايت اجمل منظر واحسن فيه له رحمه الله ، وعليه ثياب حسنة تشبه العنابي الصلح العجيب . ورايت فيه تحت صوبر عليه ثوبان ابيضان ومردة خضراء بمانية وعمامة لطيفة وجاء بجوارها بخط آخر : رؤيت لصاحب الكتاب : باسفه عمران بن الحسن .

(604) (النوايت) جمع نايعة . ويورد ذكرهم كثيرا بين الفرق الاسلامية . وبهم من الكه عنهم انهم من اصحاب الحديث . كما يطلق عليهم الاموية والعثمانية والمشيخة والحشوية (راجع الانتصار للشهاب من 39 و 156 و 246) .

(605) عند الحاكم لوحة ٧٢ واين المرتضى 82 : يقولون .

(606) العبارة عند الحاكم واين المرتضى (فتستحل) من دماء من قتلنا من اصحابه .

(607) الآية 16 من سورة غافر .

(608) الآية 15 من سورة غافر .

(609) الآية 16 من سورة غافر .

يقولون على ما كانوا يقولون «لله الواحد الغهار» (609) والكافرون يقولونه على الصغر (610) والغم .

الحسبي وذكر من سخائه حكايات عجيبة كثيرة . وذكر من حفظه الاشعار اشياء كثيرة . وذكر حديثه في محاسن ابي الحسن الحشيري (611) وأنه ناظر معهم (612) في الارعاء . وابو خليفه (613) والزبيرى (614) حاضرا ، وجعل ابو خليفه (بنسب على الحسن وبيعه على الرجل) (615) . الى ان قال ابو خليفه الى ايا عمرو بن اللعلاء . لى عمرو بن عبيد فقال . يا ابا عثمان ، انك اعجمي ولست باعجم (616) اللسان . ولكنك اعجمي الفهم . فان العرب اذا وعدت الشجرت . واذا لوعدت اخلفت (617) وانضد :

(609) الآية «» من سورة شاعر .

(610) الصغر (بضمين) : اللذل والمضمين .

(611) في الاصل : الحشيري (بالمهمله) وما استفتا من عند الحاكم لوحه «» فقد وردت هذه مضبوطة بالشكل ولم ترد هذه النسبة فيما بين يدي من كتب الاتساب . مع تغليب موقوفها الى ما يحتمل ان تصحف اليه الهمم الا ورود نسبة « الحشيري » ، ولم يذكر فيمن نسب اليها ابا الحسن هذا وسياتي بعد قليل ان صاحب هذه النسبة اسمه : حمد بن خلف الحشيري عند القاضي منا : خالد . لا خلف وأظنه تصحيف ولم افق على ترجمته في التراجع التي بين يدي .

(612) عند الحاكم . بعضهم .

(613) هو ابو خليفه الفصل بين الصحاب بن محمد بن شعيب بن صخر العجمي المتوفى سنة 380 (لسان الميزان 4 : 144) وهو معاصر لابي علي الجماني . وعند ابن المرتضى : ابو خليفه (خطأ) لأنه مات سنة 351 هـ . ولم يعاصر الجباني .

(614) سترد ترجمته في هذه الطبعة الثامنة .

(615) كذا بالاصل ولم ترد هذه العبارة عند الحاكم . ولعلها ، بنسب ابا الحسن رحمه على الرجل .

(616) عند الحاكم : باعجمي .

(617) هذه المناظرة بين ابي عمرو بن اللعلاء وبين عمرو بن عبيد في كثير من المراجع . انظر مثلا : عيون الاخبار 2 : 148 . وميزان الاعمال 2 : 104 (طبعة الخفانجي) ، ولسان الميزان 3 : 379 . ونهذيب التهذيب 8 : 71 . وبحار المتوار 4 : 94 . ومبينة الدرر 2 : 217 . وقلائد الاشعري من 148 (الحاشية)

واني إذا أوعده ووعده خلف أبيادي ومنجز موعدي (628)

[1-67]

(فقال أبو علي لأبي خليفه: أن أبا عثمان أجابه بالسكت (فقال له: إن الشاعر قد يكذب ويصدق، ولكن (حدثني عن / قول الله « لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين » (629) أن ملاحاً فتقول: صدق قال: نعم، قال فار لم يملأها فتقول: صدق فسكت أبو خليفه .

وبقال أن عمرو بن عبيد قال لأبي عمرو: (شَفَّلَكَ الإعراب عن معرفة الصواب) (620) أن الله تعالى عن الخلف، والشاعر يقول الشيء وخلافه، فهل قلت (أنجز الوعيد ما قال الشاعر :

أن أبا ثابت لم ينجح الرأي شريف الإباء والبيت
لا بخلف الوعد والموعود ولا يبيت من ثاره على قوت

فسكت أبو عمرو .

ويحكى أن أبا الحسين (621) الحشري تحمل على (622) أبي علي الف دبغار (623) والمصادرة عن ضياعه، فقال أهل البصرة: أن الذي تحمله عنك يريد أن يفرفه (624) على غبرك، فقال لهم أبو علي: أن الله تعالى لا يسألني لِمَ لِمَ نَظَلَم ؟

وكان يقول: ليس يعني وبين أبي الهذيل خلاف، إلا في أرمعين مستلة. وما كان بعد الصحابة في الدنيا أعظم عنده من أبي الهذيل، إلا أن يكون من أخذ عنه كواهل وصعرو .

(618) البيت لعامر بن الظفيل (ديوانه من 195) والرواية فيه:

واني أن أوعده أو وعدته
ولقد ورد في الواجع المذكورة في الحاشية السابقة بخلاف في بعض النسخ .

(619) الآية 180 من سورة هود، والآية 18 من سورة السجدة .

(620) تكلمة لازمة من الحاكم وابن المرتضى .

(621) عند الحاكم: أبا الحسن .

(622) الحاكم: عن .

(623) الحاكم: في المصادرة .

(624) الحاكم: يريد أن يفرفه عليه .

وقال أبو الحسن : وكان يقول : إن العلم يحتاج إلى أربعة أشياء ، كفاية وعناية ومعلم ونكاة . واجتمع لأبي علي ذلك ، فإنه كان في كفاية من مال أبيه وكان من أحرص الناس على التعلم ، واذكاهم ، ولزم الشحام ، ونعم معلم للخير كان .

من
قال فار

ونحكي عنه أنه قال : كنت وأنا صبي ، فدخلت الشريعة (625) في نهر الحوزة (626) فحملني الماء فخلصوني ، فاليوم اثنى وأقول : لبتني كنت مت في ذلك اليوم .

سواب
قلت

قال : وبلغني أن رجلاً قال : سألت أبا علي عن كذا وكذا فلم يجب ، فقال أبو عمرو الباهلي : فأننا جزء من مائة جزء من أبي علي ، هات حتى أجيبك فبلغ الحديث محمد بن عمر فقال : لا والله ولا جزء من ألف .

لببت
سرت

وسئل عن وجه الحكمة في أمانة الله تعالى نبيه عليه السلام وإبقائه ألبس ، فقال : أن الذي لا يستغنى عنه هو الله وحده ، فاما غيره من الأنبياء فقد يغني الله عنهم بالطلاقة . ولما ألبس فإنه علم أنه لو / أمانته أو لم يخلفه ففسد الناس كما فسدوا الآن .

في ألف
له عد
بسمائي

قال : وكان إذا ذكر أبا الحسين أحببت بن خالد (627) الحشري تمثل ببيت ومران بن جهمان :

لو كنت مستغفرا يوماً لطلاقة كنت الغنم في سري وإعلائي (628)

وما كان
خذ عه

وكان أكره الناس أن يسمع شكابة لبعض الأصحاب .

(625) الشريعة : مودة الشاوية (القاموس) .

(626) كذا بالأصل ، ولم ترد عند الحاكم وابن المرتضي . ولم أسف في كتب البلدان على نهر بهذا الاسم ولعله مسحف عن نهر الجوزية ، وهو نهر معروف بالبصرة ، نشل في نهر الأمان (يافوت) ومعلوم أن أبا علي الجعفي كان يعيش في البصرة ، فالحمل هذا الاسم أصل الصواب .

(627) عند الحاكم : خلف .

(628) أورد للبهر في كامله 3 : 270 مذهب الصبيدي بنسبها .

والذي أوردناه قليل من كثير مما حكاه أبو الحسن (629) ، فإنه كان صاحب
 فيعرف منه مساعدة ، ما لا يبرقه غيره ، وكان من جملة أصحابه مائلا إلى
 أبي هاشم رحمه الله ، ومنكرا على كثير من أصحاب أبي علي ما كان يائنه
 منهم (630) .

ومن هذه الطبقة أبو مجالد أحمد بن الحسين البغدادي ؛ (قال أبو الحسن
 كنت بما روى) (631) أحفظ منه . حدثني أبو القاسم الصفار (632) : أن جماعة
 من أصحاب الحديث كانوا ببغداد ، فصاروا إليه فسألوه أن يصفهم في الصفات .
 قال : فأملئ علينا من حفظه خمسة آلاف حديث حتى ضجرنا ، ويقال كان يحفظ
 مائة ألف حديث ، وكان اتقه الناس وأعلمهم بالشروط . وكان علماء البغداديين
 يحضرون إليه في ذلك ، فيأثرونه مع خلافة لهم ، فكان من أصحاب الجمعتين
 ومن أصحاب أبي موسى ، كان أبو الحسين الأضباط وإن كان من أصحابه
 من يقدم ، يأخذ عنه .

ومن هذه الطبقة : أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد المعروف بالخياط (633)
 وكان عالما فاضلا من أصحاب جعفر ، وله كتب كثيرة في الفروع على أثر
 المروني (634) وغيره ، وهو أستاذ أبي القاسم البلخي رحمه الله . وذكر أنه
 لما أراد العود إلى خراسان من عنده ، أراد أن يجعل طريقه على أبي علي (635) ،

(629) هو أبو الحسن الفراءي . كما ذكر في أول الترجمة .

(630) الحاكم . ما كان يائنه من عداوة أبي هاشم .

(631) الحاكم وابن المثنى : ما قال أبو الحسن : ما رأي (رأي) أحفظ منه .

(632) هو العقبة الحنفي أحمد بن عسمة . أبو القاسم الصفار البلخي المتوفى سنة ٥٠٠
 (الجواهر الخفية : ٢٨) .

(633) أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الخياط . (انظر مقدمة الانتصار
 للمسنون نيسر ، للباب ٢ : ٢٥٨ ، النوافي بالوقيات ٤ : ٢٧٤ ، اللسان ٤ : ٢٨ ، تاريخ بغداد
 ١ : ٥٧ . ابن التميمي منقطعة الهند) .

(634) عن شهرها كتاب الانتصار للزيد علي ابن الراوندي الملحد ، وهو من تولد كتب
 المعنزة التي وصلت إلينا . وقد قام بنشره وتحفيقه المستشرق الدكتور ليبيرج وطبع بالقاهرة
 سنة ١٩٢٥ ، لسان الميزان .

(635) هو الجمالي

فسأله أبو الحسين بحق الصحبة أن لا يفعل ذلك ، لأنه خاف أن يشب إلى أبي علي رحمه الله . وهو من أحفظ الناس باختلاف المعتزلة في الكلام ، وأعرفهم بأناولهم . وقد كان الشيخ أبو القاسم يكافيه بعد المسرد من بعده صالا بعد حال ، فيعرف / من جهته ما خفى عليه ، فجواباته عن مسائله كثيرة وقد تكلمنا على ذلك .

ومنه : أبو القاسم القبطي (636) .

عبد الله بن أحمد بن محمود ، رثه من الكتب ما هي مشهور ، وله كتاب تفسير وقد أحسن فيه ، وهو متفنن في علم الكلام وفي علم اللغة أيضا ، فأما الأدب ففاهيسك .

وحكي (أن في أقبال توليه السلطان كان يكتب البعثات والسببه (كذا) شهرا شهرا وسنة سنة . فلما عدل عن ذلك وقاب ، تمتع ذلك فأصلحه (637) .

وحكي أنه رثى يوما في الطواف وفي بيده جريد ، (638) فتعجب المأظر إليه ، ظنا منه أنه يدعو الله من ذلك الجريد ، فقال : أني أثبت في هذا الجريد أسماء اخواني ومن أحب أن أفرده بالدعاء . غلذلك نظرت .

وكان معروفا بالسخاء والجود والهمة العالية . فذكر بعضهم أنهم أرادوا أن يجربوا ثبات قلبه ، فرموا من مكان عال بطيبت على غفلة حتى تكسر فلم يتحرك لذلك .

وقد كان أبو علي يفضل على استاذه أبي الحسين الخطاط على ما بلغنا . وبلغ في فصوة كلامه في الإصلاح ، المنتهية المعروفة . وكان مع ذلك حسن النصفة فقد روي عن بعض اصحاب أبي هاشم : أنه دخل إليه فكان يظهر الاستفادة منه .

ومن هذه الطبقة : أبو بكر محمد بن إبراهيم الزبيرى باصبهان ، ويقال : أن له ثلاثة وثلاثين كتابا في الدين ، ويحكي أنه بلغ من حرصه في الدين ، أنه كان

(636) انظر ترجمته المطولة بمقدمة الكتاب

(637) عند الحاكم لوحة 65 ، أنه كان في أيام توليه أعمال السلطان ، كان يكتب لبيعات السنة شهرا ، شهرا ، فلما عدل عن ذلك ، وثاب ، تتبع ذلك وأصلحه .

(638) كذا في الأصل . ولعلها ، جريدة . وعند الحاكم : جزء

مطالبا (جمال من جهة السلطان) (639) وقد غرر في أظافيره أطراف المصعب ، فكان مع ذلك ينقص على ابن الروندي كثرة الأربعة (640) وبلغ من السلطان باصتهان المطيع العظيمة ، حتى كان يقال : ربما يجسر الجامع فيكون بين دينه حدود (641) الف رجل ، ويقال : أنه كان يدعو الله أن يعينه عقيرا . فحكى عمر أنه (642) دخل في داره في آخر عمره ، وتأمل ك الذي في داره عليه فغصاه كان لا يبلغ شيمته إلا الشبه اليسير .

قال عماد الدين (643) : رابت ابنته فاطمة باصتهان ولها سن كبير ، وهي على غابة في الزهد ، وكان / أخذ الحلم من يحيى بن بشر الأرجاني (644) فقد كان ورد عليه ، وكانت طريقته في الأكثر طريقة أبي الهذيل خاصة (645) .

[٥٨ - ب]

(639) تكملة من ابن المرتضى ص 90 ، ولم ترد عند الحاكم .

(640) كذا عند الحاكم وابن المرتضى . ولم يحدوا جميعا هذه الكتب الأربعة ، مع أن لابن الروندي مؤلفات كثيرة . عد منها ناشر كتاب الانتصار تسعة عشر كتاباً (راجع مقدمة ناشر الانتصار من ص 32 - 36) .

(641) الحاكم وابن المرتضى : نحو .

(642) الحاكم وابن المرتضى : فحكى عمر دخل .

(643) هو لقب المؤلف .

(644) انظر الحاشية ص 596 .

(645) إلى هنا تنتهي ترجمه أبي بكر الزبيدي والكلام بعد ذلك في الأصل متصل ، وهو قوله : وقد كان ابن الروندي المتداول ...

والذي عند الحاكم لوحة 67 بعد نهاية ترجمة الزبيدي ترد ترجمة أبي مسلم الأصبهاني بها عنوان : فصل ، الذي يتحدث فيه القاضي عن ابن الروندي . كما أن الحاكم أثبت بعد الكلام على ابن الروندي ترجمة أبي العباس النأشي (ومثل ذلك أيضا عند ابن المرتضى) . وترجمة الناشر هذه لم ترد عند القاضي ، ويبدو أن القاضي لم يذكرها في كتابه ، بدليل أن للحاكم وابن المرتضى لم يذكرهما إنما تغلا فيها شيئا عن القاضي كما دونهما .

ومع أن ترجمة أبي مسلم الأصبهاني عند الحاكم التي في هذا الموضع ، بخالف نصها نص الترجمة التي أوردها القاضي له في نهاية الطبعة التاسعة - وليس كما هنا في الثامنة - فقد رابت استكمالاً للقائمة بتعديل هذا الموضع بما يتفق مع ما جاء عند الحاكم ، واستكمال الزيادة التي عنده من توسيع مربعين . ليستفيد المعنى ويقوم سباق النص .

ومتهم : أبو مسلم محمد بن بحر الاصمقاني (646) .

صاحب التفسير والعلم الكثير . و نظم كنظم المحدث . وبشر كتنثر الدر . وجمع
حضرة القاضي محمد بن زبد (647) بينه وبين أبي القاسم البلخي والفاسر
(648) للحق - عليه السلام - . وكل واحد منهم فريده عصره ووحيد دهره .

وفد كان ابن الروابي (649) المخذول من هذه الطبقة من قبل ، ثم جرى منه
ما جرى . ويقال انه نأب في آخر عمره . لكن رأيت في كلام أبي الحسين الجباط
انكار ذلك .

ومن هذه الطبقة : أبو العباس عبد الله بن محمد الغاشي (650) .

(646) أبو مسلم محمد بن بحر الاصمقاني توفي سنة 322 هـ
(مجمع الادباء 18 ، 35 ، لسان الميران 5 : 81 ، الوافي بالوفيات للتصدي ، شذرات الذهب
2 : 244 ، فقيه الرعاة 23 ، الذريعة 4 : 258) .

(647) هو محمد بن يزيد بن محمد بن اسماعيل بن يحيى بن يزيد بن الحسين بن علي ابن
أبي طالب المعروف بالداغي . صاحب طبرستان ، توفي سنة 281 (مقاتل الطالبين 673)

(648) هو الإمام الفاضل للحق ائحس بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين
ابن أبي طالب ، المعروف بالاطروش . من ائمة الزيدية . بدأ دعوته في بلاد الجبل والسيلم
(طبرستان) سنة 284 وتوفي سنة 304 (ابن الاثير 6 : 157) .

(649) هو أبو الحسين احمد بن يحيى بن اسحاق بن الراوندي المتوفي سنة 298 وضبط
الذهبي أسعده بالشكل ، الربوندي ، في سير اعلام النبلاء (ج 10 مجلد رقم 12195 ج) توفي
سنة 298 هـ . ابن النديم (المحقق) 4 . لسان الميزان 1 : 323 ، المنتظم 2 : 94 - 105 .
البداءة والنهاية 3 : 340 ، 11 ، 113 ، روشتات النجفات 54 ، وفيات الاعيان 1 : 27 . تاريخ
أبي الفدا 2 : 64 ، مروج الذهب 4 : 105 ، 341 . ولديول كراس مقاله طويلة عن ابن الراوندي
نشرت باللغة الانكليزية في مجلة الدراسات الشرقية ونرجعها الدكتور عبد الرحمان بدوي في كتابه
(تاريخ الامجاد في الاسلام 75 - 168) .

(650) هذه الترجمة كلها : أبو العباس عبد الله محمد الاتباري ابن شريش المصنوعي سنة
302 هـ بمصر حفزعلي من الطبقة الثامنة ، يعرف باسم الغاشي . الكثير . ألف كتابا على الحليل
ابن احمد حيث أخذ عليه ما خرج فيه عن تقليد العرب التي باب التعسف والنظر ونصب العلل
أعلى أرواشع الجدول ، وله أيضا قصيدة واحدة من اربعة الاف بيت من قافية واحدة ثمانية
متصوية يذكر فيها اهل الآراء والنحل والمذاهب والمثل ، وله اشعار كثيرة ومصنفات واسعة
في انواع من العلوم (المصنوعي - باريس - 7 : 84 - 85) وذكر المصنوعي ان ونايه كانت
سنة 293 هـ ويذكر صاحب كتابه كذب المفسري ، ان الاشعري ألف كتابا على الغاشي المذكور
في مذهبه على الاسماء والصفات .

يراجع عنه ما يأتي : جولد زيهر في ZDMG اتعد 56 سنة 1411 هـ 101 ج 2 : 171
الوفيات لابن خلكان (ايران) 1 : 386 ، 100 مكن مرش في كتابه المذاهب الاسلامية المتكلمين
في الاسلام ص 348 .

من أهل الأختبار ، نزل بغداد ، وله كتب كثيرة ، تغض فيها كتب المنطق ، وهو شاعر ، وله قصيدة على روي واحد وقافية واحدة أربعة آلاف بيت ، وخرج في آخر عمره إلى مصر ، وأقام بها بقية عمره ، وله مناظرات كثيرة إلا أن في كلامه طولا وغلطا ، وله كتاب في الغالات ، ومن قصيدة له :

ما في البرية أخزى عند فاطرها ممن يدين بأجبار وتنبيهه
وهي في المعدل والتوحيد .

وقد كان في هذه الأيام الشطوي ، وهو أحمد بن علي اللقب سرفاً (651) وكان من أهل العلم بالكلام . يعظم العلم في أهله ويصغر فيه (652) العامة . فانه يحكى عنه : أن غلامه بين يديه فكان يطرق له ، فالتفت إليه رجل وقال :

إن هذا الطريق مشتركة لم تخلق لك دوشي ، فقال : إنما خلقت لنا وانتم مسخرون لنا . وله في هذا الجنس أخبار وحكايات
ومن هذه الطيفة : أبو الحسن البرزعي (643) .

وكان نبيلاً فاضلاً ينسب إلى عباد بن سليمان ، وحكى عن أبيه علي النسب قال : إذا كلمني أبو الحسن في الخلوة يلين للحق ، وإذا كلمني في جمع أخذ في خلاف ذلك ، وكان معطياً وبغداً . يخفف إليه كثير من الغناء في السر ، ويُنظَّم إذا حضر مجالس النظر .

وقد حكى أبو الطيب بن شهاب (654) في مصائب المجموعة : أنه لما حضر مجلساً للنظر لأبي العباس الطيالسي ، وقد حضر شيوخ الفقهاء ، عجلوا إليه وسألوه عن الدلالة على صحة الإجماع ، فاستدل بآية الشافعية فآخروا له الجميع بالفضل (ومنهم الفقهاء الثلاثة) (655) .

(651) في الحاكم (يوم) .

(652) الحاكم وابن المرتضى 93 : 98 .

(653) اسمه كاملاً عند الحاكم لوحة 64 ، وابن المرتضى ص 110 : أبو الحسن أحمد بن عمر ابن عبد الرحمن البرزعي .

(654) سنده ترجمته في الطبقة العاشرة .

(655) ما بين القوسين للكلام الذي يليه باعتباره ترجمة لفقهاء الثلاثة وليس الكلام متصلاً كما هو في الأصل .

وكان أبو الحسن الخياط في هذه الأيام على ما حكى ، يختلف إليه أبو العباس ابن سريج (656) من الشافعية ، ويختلف ابن منتاب (657) من المالكية ، ويختلف إليه الإباضي من الظاهرية ، على أفراد . فيقال أنه دخل أحدهم للدرس عليه . فجاء الثاني بسناد في فقه ، فاسترد في البيت ، وأخذ ذلك الثاني يدرس ، فاستأنى الثالث فاسترد في ذلك البيت ، ثم أنه جمع بينهم ، وقال لا معنى للكتمان فيما بينكم ، وقد عرف بعضكم من بعض الرغبة في الدرس على .

ويحكى عن أبي الحسن البردعي : أن / أبا العباس بن سريج كالمه يروما فيما يصح من الأخبار ويحكم به مخبره ، ثم أن أبا العباس رُعم على التهم أجمعوا على أنه ليس في ذلك عدد محصور ، فقال له . ألقم غفرا ، كيف تنسى العلم ؟ السمت فزات علي في « كتاب الحجة » لأبي الهذيل ، أن الحجة في الأخبار هم (658) عسرون ، فكيف نقول هذا الكلام

ومن بعد في هذه الطبقة : أبو مضر ، الوليد بن أبي الوليد بن أحمد ابن أبي داود .

وقد كان جده أحمد في الحال المشهور . وكذلك أبوه (659) ، يقال أنه ولي القضاء وهو ابن ست عشرة سنة .

ويحكى عن أبي خليفة (660) أن أبا الوليد (659) ، اتحد إلى الجصورة ، فما بقي فيها شريف ولا وضع الا شقاءه ، وكنت فيهم ، فما قدرت أن أقرب منه . وأما أبو مضر ، فهو من الفقه بمكان ، وله كتاب يسمى « كتاب الاختلاف

(656) هو أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج ، من شيوخ مذهب الشافعي . توفي سنة 306 هـ بلباق الشافعية 2 : 65) .

(657) هو أبو الحسن عبيد الله بن المنجاب بن الفضل بن أيوب البغدادي ويعرف بالكرابيبي من شيوخ المالكية . ومن حفاظهم وأئمة مذهبهم ، لم تعين وفاته والرجح أنها بعد الثلاثمائة بقليل (شجرة الثمر الزكية 77 والنقطة للطبقة 3 : 361) .

(658) عند الحاكم : هي .

(659) هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي داود (والد أبي مضر المذكور) .

(660) لعنه أبو خليفة الفضل بن المنجاب ، انظر الحاشية 613 .

والإشلاف ، يقال إن أبا علي نظر فيه (وقال : ما فيه عيب) إلا ذكره فيه ابن حنبل وابن راهويه (661) ،

وإبر مضر هذا ، نعلم من الجاحظ . وهو من الأدب والفصاحة بمحل . وهو الذي يقول :

أدبنا بدين الخائفين لربهم بدين أبي موسى (662) ودين أبي زُرَّار (663)

ونذكر أبو عمر الجاهلي : أنه نزل وإبر مضر بواسط ، كل واحد منهما في بيت قال : هجرى ببني وبني أبي مضر كلام بني مسالة . فخالفني فيها ، ثم عاد إلى بيته ، فلما كان في بعض الليل طرقتني ، فقلت ما الشأن ؟ قال : إن المسالة التي نجارتنا (664) فيها ، ما قلت فيها هو السواب ، فقلت : قد كان نصيب ثم تخبرني ، فقال : خفت أن أموت في ليلتي وأنا عندك على الحكم الأول (فقال ابن عمر) (665) : هل لك أن تعطى وتدور في الدنيا وتدعو إلى التوحيد والعدل ؟ فقلت له : أنك لا تدع ما تعودته من الغشاء (666) وركوب الخيل . فقال لي : تقول هذا ؟ لقد أخذت نفسي مرة أنني كنت أغسل الشويط وأكل منه .

ويقال : لبس أهل بيت من العرب علي الاعترال فاطية كَلَّ أبي ذؤاد ، فأتاك لا نرى منهم أحدا إلا منصفًا بالاعتزال .

قال أبو الحسن بن فريويه : مما يستطرف من الخبر . أن رجلا من أهل مصر قدم عليهم (البصرة) (667) وأدعى أنه منهم ، لكي يشاركهم في

(661) هما الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة 241 هـ . والإمام إسحاق بن إبراهيم بن راهويه المرزوي الحنظلي المتوفى سنة 238 هـ . وكلاهما كان من مناضلي المعتزلة ، وكانت مجلة الإمام أحمد بن حنبل في مسألة خلق القرآن مع أحمد بن أبي ذؤاد جد أبي مضر المذكور .

(662) هو أبو موسى المزار : عيسى بن صبيح . من الطبقة السابعة

(663) هو أبو زُرَّار محمد بن علي المكي من الطبقة الثامنة

(664) عند الحاكم لوحة 89 . التي كنا .

(665) عند الحاكم . ، وعن أبي عمر قال : قال لي أبي مضر . ،

(666) عند الحاكم : من الطعام .

(667) تكلمة من الحاكم لوحة 86

وفوقهم (668) فأشكروه ، ووثب عليه أبو عبد الله بن أبي / الدّعسي فضربه فقال له المصري : تضربني ؟ كأنني قلت القرآن مخلوق ، قال : أولا تقول إن القرآن مخلوق ؟ قال لا . قال : الآن صبح انك لست من آل أبي دؤاد .

وسمى أبو عبد الله بن أبي الدّعسي هذا ، فقد حكى عنه أبو حمزة الصبدياني (669) قال : جئت إليه إلى الميمن أتوجع له وهو مقيد ، فقال يا أبا عبد الرحمن ، ما فعل الوعيد ؟ قال : هو في رجلك .

وذكر أبو عبد الرحمن عنه قال : كنت أتولى بعضاً في ناحية الأماط . فكان فيهم من يصيني ويغفر لي بالذهب ، فجاءني واحد منهم وأكثر ، فتأذبت منه ، فقلت لمن على بابي : إذا أناكم هذا فأحجموه ، وفراوا له : إن أبا عبد الرحمن قد مرى من الاعتزال ، قال : (ففعل له ذلك) (670) فجلس لي يوماً على الطريق ، فلما مررت به صاح بي يا ابن أبي الدّعسي . فالتفت إليه فقال : هذا الطير الذي يعرف على الماء ، ثم ينشط فيأخذ من الماء فطرة ، ما يقال له ؟ ولم أدر ما يريد ، قال : فقلت له ، اخذ فطرة ، فقال : هل ينبغي ذلك في البحر ؟ قلت لا ، قال كذلك لا ينبغي في الاعتزال أن خرجت أنت منه (قال فاستحييت) (671) فبعد ذلك فريته .

وهو يفتي في هذه (الطينة) أبو القاسم (672) حارث الوراق .

وله « كتاب التنباه » يدل على غزارة علمه وأدبه ونكته (673) على كتاب « الأسماء والحجرات » لأبي علي رحمه الله ، ترفع نفسه عن التقص عليه ، وأعلى بعضه على لسان وراق على ما حكى (674) التنباهيون .

ومنهم : أبو زفر محمد بن علي المكي .

قال أبو القاسم البلخي : وهو أمان نيسابور وكان مرجع إلى فضله ودرابته .

(668) عند الحاكم : أوفاهم .

(669) عند الحاكم : أبو عبد الرحمن الصبدياني وسباني هنا بعد سنين : أبو عبد الرحمن ، وهو يوافق ما عند الحاكم .

(670) تكملة من الحاكم .

(671) تكملة من الحاكم .

(672) هذه الترجمة لحارث الوراق لم ترد عند الحاكم وابن المني .

(673) كذلك بالأصل ، ولعلها : تكملة .

(674) ترد بعد ذلك عند الحاكم لوحة 67 وابن المني ص 93 ترجمة التنباهيون .

ولد التنباه في القرن بعد فوسين مريتين .

ومتهم لمحمد بن سعيد بن زئجه .

وكان اماما بنيسابور .

الطبعة التاسعة

اولهم : **ابو هاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب** . (انجنياني) (675)
وانما قدمناه وان تاخر في السن ، عن كثير نعم تذكره ، لتقديمه في العلم ، فان
هذا العلم حقه اقتضى اليه ، قال ابو الحسن بن فريزويه : انه بلغ من العلم ما
لم يبلغه رؤساء العلم بالكلام . وذكر انه كان من حرصه بسأل ابا علي حتى
كان يثأر منه . فسمعت ابا علي في (بعض) (676) الاوقات يسير معه لمحااجة (677)
وهو يقول : لا تؤذنا ، ويزيد فوق هذا الكلام « فكان يسأله طول فهاوه ما قدر
على ذلك ، فاذا جاء الليل سبق الى موضع مبيته ، / لان لا يفلق ابو علي
دونه الباب ، فبسنلقي ابو علي على حديره ، وينف ابو هاشم بين يديه قائما
يسأله حتى يضرجه ، فيحول وجهه عنه ، فيتحول الى وجهه ، ولا يزال كذلك
حتى ينام . وربما سبق ابو علي فاضلق الباب دونه ، قال : ومن هذا حرصه
على ما اختص به من الذكاء ، لا يعجب من تقدمه .

[70-1]

وحكى ابن خليفة (678) القاضي بالاهواز ، وهو شيخ ، اني ابا علي فسلم
عليه ، قال سمعته يقول : اني لقيت ابا هاشم ، فلففته راجحا ، فقال : كذبتا وادما
ان يفضد و (لا) (679) يقصد .

كان ابو هاشم احسن الناس اخلاقا واطفهم وجها ، واسنكر بعض الناس
خلافه (مع ابيه) (679) ولبيس خلاف التابع للامتنوع في تدقيق الذروع بمستنكر .

(675) هو عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمدان . ابن ابان
مولي عثمان بن عفان . وهو ابو هاشم بن ابي علي الحبائي . مولده سنة 247 . وتوفي
في سنة 321 في شعبان

(كسان الميزان 4 : 16 ، شرح الازهار 1 : 42 ، وفيات الاعيان 1 : 294 ، ابن النديم 247 ،
الانساب 122 ، البداية والنهاية 11 : 176 ، تاريخ بغداد 11 : 55 ، ميزان الاعتدال 2 : 231 ،
ذكر الداودي في طبقات المفسرين : انه كان موته هو وابن تيريد في يوم واحد ، فقيل :
مانا على العلم واللغة معا ،

(676) زيادة من الحاكم لمحة 67 وابن المرتضى 94 .

(677) عند الحاكم وابن المرتضى : في بعض الاوقات عند لجاچه يقول له :

(678) عند الحاكم : ابو خليفة .

(679) تكملة من الحاكم .

فقد خالف أصحاب أبي حنيفة رضوان الله عليه أبا حنيفة وقال أبو الحسن بن هروزيه في ذلك شعرا وهي قوله :

يقولون بيمين أبي هاشم وبيمين أبيه خلاق كبري
فقلت وهل ذاك من ضائرو وهل كان ذلك معا بضير
فخلوا عن الشيوخ لا تعرضوا لبحر تضاييق عبه البصور
فإن أبا هاشم نلسوه الس حيث دار أجوه بدور
ولكن جرى في لطيف الكلام كلام خفي وعلم غزير
فأباك أباك من مظلم ولا تعد عن واضح مستبهر

الى أبيات كثيرة ، وإنما أراد بذلك مما ظهر من محمد بن عمر الصيمري وغيره ، من اختصارهم (680) له في مسألة استحقاق الذم (681) ، ومسألة الاحوال وغيرها ، فإن أصحاب أبي علي ، كان منهم من يوافقه في ذلك أو بعضه ، (وفيهم من يتوقف) (682) وفيهم من يعظم خلافه ، ينتهي به الى اكفاره في بعضه ، وله عليهم الكتب المعروفة . وقد كان أغلبهم في ذلك ، محمد بن عمر الصيمري ، وقد كان فيه خشونة . حتى كان ربما انكر على أبي علي بعض ما يأتيه .

وقد حكى أن بعض المنصرفين اجلسه (683) للطعام ، فاجابه ، فكان من ابن عمر انكار ذلك ، فقال له : ألمست تعلم أن طعامه الذي يقدمه الينا مما يشتريه ، وإن الغالب من شرايهم أنهم يشترونه لا بعين المال / وإنما ذلك ملكه ، وأنه مما يحل فتاؤه ، الى كلام يشبه ذلك .

وبقال : أنه بلغ عن امره في عداوته له ، أن جاء أهله يرمهم وفوق المغرة بينهم (684) وبين أبي هاشم لما اطهره ، حتى قالوا له : فما تقول إذا كنا على مثل قوله ، فأنصرف عنها (685) .

(680) الحاكم والمرتضى : من اكفاره .

(681) كذا عند أبي الركني . وعند الحاكم : الذم .

(682) تكملة لازمة من الحاكم وابن المرتضى .

(683) الحاكم وابن المرتضى : احنيه .

(684) الحاكم وابن الركني : بينها .

(685) للحاكم : عنهم .

وينظرون
الضوء
الجلس
ولم يفكر
وكان
على الد

وقد كان لابي علي التمكن عند المتعلم ثم بعده ، حتى ذكرنا ان ابيه عبد
الرحمان تقدم الى بياض الغمر (686) فقال له : ادفع اليه ما شاء . ومن بعد ذلك
لا وقف على الحساب ، (قال : لا خلاف ذلك) (687) فبلغ هذا الحديث خال
ابي علي ، فكتب الي ثبته ، ان يطلق لابي علي كل يوم ديناراً ، فلما بلغ ذلك
اباه اطلق له (ذلك) (688) وكان بعد ذلك لا يزال فيما خلفه عليه ابوه . يبيع
حصنة حصنة ، حتى مات وعليه دين . وكان ابي هاشم يذكر ذلك في جملة شكواه .

وذكر
ما ان ال
وغول ابي
لم يكن ا
الاجماع

حدثني ابو الحسن بن الازرق (689) - وكان احد اصحاب ابي هاشم ومن
يأمن به . وقد كان نزل عندهم - اذ استدعي يوماً لاجر شاهدوه من ابي هاشم
ضيق صدورهم ، وهو يريد (690) الباب على نفسه ، وقد خرج (691) من غمه
وميكاته ، قال : فدخلت عليه واجتهدت في الوصول اليه ، فحدثني فقال لي :
كيف لا اغتم . وقد دفعت الي ان اخذ من هؤلاء السلاطين وارغب اليهم ، وقد
كان لوالدي رحمه الله فسمون (692) حصنة . آل علي نفسه ان لا يخلع علينا
حقها شيئاً ، فخرجت ذلك الي الاخلال برضاه والخروج الي بغداد .

وكان
النحوي

وحدثنا ابو الحسن : ان طيفة بغداد . من نصيب الي ابي القاسم البلخي
وغیره . سألوه ان يجتمع معهم للمذاكرة بالليل . قال : فاجتمع قليلاً ثم اذفطع .
فسالته في ذلك فقال : كان عند الغوم ان ما بيني وبينهم في العلم يدرك بمذاكرة
الليل . وقد علموا خلاف ذلك .

قد مضى
الخطاب

وفي جملة ما يحكى انه حضر مجلس ابن المنجم (693) وقد كان كبير المحقق ،
فخبر فيل حضوره عن تهييج العامة عليه ، وانهم قد تحاشوا بذلك . كأنهم
أخبروا منه أن يحضر فيسكت ، فلما حضر / سأله عن الكلام في الزبوة ، غدل
عليه وأطال القول فيه ، فحكى ان في خروجه ، رأى العامة كالشياطين يسبون

10

(694)
(695)
(696)
(697)

مذهب ابي
ولسان الم
(698)
(699)
(بغية الو
(700)
(بغية الو
(701)

(698) في الاصل : بيع البهر (ولعلها مسحقة) وما اثناس الحاكم .

(697) الحاكم : بان له خلاف ذلك .

(698) تكلمة من الحاكم .

(699) سرق توحيدته في الطبقة العاشرة

(700) الحاكم : وهو رده .

(701) الحاكم : وما ظهر .

(702) الحاكم : سبعين .

(703) لعله المترجم في الطبقة الخامسة باسم : احمد بن يحيى بن علي

وينظرون ، فلما سلم فقيم قبل (له) (694) لو أصبكت عن الكلام لزال عن غلوبنا الخوف والوجل ، فقال : كان يجوز لي أن يقال : إن أبا هاشم من أدبي علي حضر المجلس فسالناه عن نفي الرؤية فسكت ولم يبين " فكانه انكر اخذناهم لذلك . ولم يفكر فيما عليهم من الخوف .

وكان الشيخ أبو عبد الله (695) ذكر من ورعه ، وقلة معلمه (696) ما يدل على الدين العظيم .

وذكر أنه اجتمع مع أبي الحسن الكرخي (697) رحمه الله ، وجرى بينهما ما أن إلى الكلام في الصلاة في الدار المنصوية ، فكان لما الحد أن انكر قوله وغوى أبيه ، فآخذاً بتكلمائ ، فقال أبو هاشم : إن ادعيت الاجتماع سكت . وإن لم يكن اجتماع فالكلام بين في المسألة . فلم يزالا يتكلمان إلى أن ادعى أبو الحسن الاجتماع فبما انتهى الكلام إليه .

وكان من جملة ما يحكى : أنه كان يوصف وهو ببعدان بأشبه أيسر هاشم النحوي ، فقد كانت الألبام صعبة يخاف فيها على أصحابها .

وذكر أبو الحسن الأزرق (698) أنه سأل عن ابن السراج (699) قال : فقلت قد مضى لسبيله ، فقال فمن ههنا من الضروبين المتفهمين حتى أجابني فوصفت الخياط (700) ، فسالني أن امضي معه إليه . وأخذ معه الكتاب (701) ، فلما

(694) تكلمة من الحاكم .

(695) الحاكم : أبو عبد الله البصري ، وسنرد ترجمته في الطبقة العاشرة

(696) الحاكم : من ورعه وزهده .

(697) هو أبو الحسن عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دهم الكرخي ، افتتحت إليه رئاسة مذهب أبي حنيفة في عصره وكان رأسا في الاعتزال توفي سنة 340 (الجوامع المضية : 337 ، ولسان الميزان 4 : 98 ، وتاريخ بغداد 1 : 353) .

(698) سنرد ترجمته في الطبقة العاشرة .

(699) هو أبو بكر بن السراج : محمد بن السري البغدادي التجوي ، المتوفي سنة 316 (بنية الوعاة 44) .

(700) هو أبو بكر بن الخياط : محمد بن أحمد بن حفص السري التجوي ، توفي سنة 320 (بنية الوعاة 19) .

(701) هو كتاب سعيوبه

حسرونا عنده خالده في اشياء لم احفظها (702) لصغر سني ولطافة الكلام
فلما خرج من عنده قلت له : كيف رأيته في هذا العلم ؟ فقال لي : ان العالم
لا يبين مقدار علمه بمجلس واحد ، ثم عاد اليه غير مرة ، فلما كان بعد ذلك
انقطع ، وقال : ارى الامر يغاربا ، الى كلام هذا معناه .

وكان المصنف في علمه بالندى على ما يقال : انه لما صنف « الجامع
الصغير » ووصل الى ابي محمد عبد الله بن عباس (703) فوجد فيه ضروبا من
من الحسن (704) فبعث (705) على ذلك فاختلف على البرهان (706) وكان البرهان
من اصحاب النهدي بالمعسكر وفرا (707) . وكان فيه بعض السخف ، فكان ذلك
[لا يمنع من الاختلاف اليه ويحتل ما جرى ، وانه قبل / (له) (708) احتلها
بجري ؟ فقال لهم : ايما الاولى ان احتمل واستفيد العلم ، او لا احتمل وابغى
على الجهل ؟

ورأيت في جملة ما رأيت كتاب : « الجمل » لابن السراج ، فقد كان ملكه رحمة
الله عليه والخليل (709) في حواشيه .

ومنهم : ابو عبد الله محمد بن عمر الصيمري .

وكان من قبل ان ورد الى ابي علي مختلطا بمتكلمي بغداد ، كابي الحسين
وابي القاسم (711) وغيرهما ، وكان كالمنصب الى عباد (712) في كثير من

(702) الحاكم : لم افهمها .

(703) هو ابو محمد عبد الله بن عباس الترمهري . وسند ترجمته في هذه الطبعة التاسعة

(704) الحاكم : الخلل .

(705) كذا بالاصل ، ولم ترد عند الحاكم .

(706) هو محمد بن علي بن اسماعيل ابو بكر العسكري المعروف بمرمان . اخذ عن الميرد
والزجاج . ذكر المسبوطي في البيهقي 706 قصة طريقته عن محمد ابي هاشم الجبائي اليه لقراءة
كتاب سيرة علي كما ذكر بعض ما نسب من السخف .

(707) كذا بالاصل وعند الحاكم : فقرأ عليه .

(708) تكملة من الحاكم .

(709) لعلها : وله الخليل .

(710) ابو عبد الله محمد بن سعيد الصيمري من اهل الصيمرة . توفي سنة 315 هـ . (ابن
الديم مخطوطة الهند)

(711) هما : ابو الحسين الشيباني . وابو القاسم البجلي

(712) هو عباد بن سليمان .

مذاهبه ، ثم اتفق ورده ، إلى أبي علي ففيل أحسن قبول وإقام عنده ، وله الكتب الكثيرة ، وهو ممن رد على أبي الفاسم في الأصلح ، وله ، المسائل ، المعروفة بابي علي (713) التي جوابها يقع في مصاحف ، وكان عند ضيفي الأمر به يعلم للصبيان ، وربما رزق والكتيب من هذا الترجمة ، وكان ورعاً حسن الطريقة . إلا ما كان منه في معاندة (714) أبي هاشم والغلو فيه ، وكان من بعد ذلك خرج إلى بغداد ، فالتقى به أبو بكر (715) الاختشيد مبددة (716) وأخذ عنه وكان مذهبه في الدار (717) أنها دار كفر . إذا كان المعاليب عليها الجدر والمشيبي .

ومهم أبو الحسن الأسفرائيني (718)

وهو أحد شيوخ العسكر والرؤساء بها . وله كتب حفيظها في الكلام والتفسير والحديث وقيل لأبي هاشم صف لنا مذهب (719) ، فقال : إن مثل مذهب ابن عمر ، كمثل دار واسعة كثيرة البيوت ، فيها عامر وخراب ، ومثل أبي الحسن ، مثل حجرة لطيفة متناسبة في العمارة ، وكأنه أشار إلى أن علمه وإن كان أكثر منه ، يختلف في الترتيب والنظام .

ويحكى أن شيوخ بغداد ، لما أقام بالعسكر كاشيه . فأنفذ إليهم بكتاب ، الأسماء ، (720) يعرفهم فيه بعزأرد علم أبي علي ، فانه ابتداً بذلك ، وذكر فيه ما يدين ويحلل من أسماء الله تعالى وصفاته .

(713) الحاكم لوحة 68 : المسائل المعروفة الكثيرة إلى أبي علي

(714) الحاكم وابن المرتضى : معانداً

(715) الحاكم : فالتقى بها أبا بكر .

(716) الحاكم : مدة مقيدة . أحمد من علي بن ياقور أبو بكر بين الاشتداد ويقال له ابن الاختشيد . توفي سنة 460 هـ . عن 36 عاماً . (ابن السديم 245 . تاريخ بغداد 4 : 209 . لسان الميزان 2 : 238 . وانظر كلاماً عند ضمن ترجمة الجاهل في معجم الأنبياء 10 : 101-102)

(717) يزيد ابن المرتضى ، بعد كلمة : في الدار ، عبارة : كـمذهب الهدوية . وهو مذهب ابن المرتضى . المنسوب إلى الإمام الهادي يحيى بن الحسين المتوفى سنة 498 هـ .

(718) كذا في الأصل وعند الحاكم لوحة 68 : الأسفرائيني . وعند ابن المرتضى ولا . الأسفرائيني ولعل التصواب ما جاء عند الحاكم فقد ضبطها بالشكل ، ووردت عند (ياقوت) بهذا الضبط . وقال أنها من فرى أصهان . وذكر قرية بهذا الاسم أيضاً من قرى نيسابور

(719) عند ابن المرتضى : هذين الرجلين : الصيمري ، والأسفرائيني

(720) عند الحاكم : الأسماء والصفات .

ومتهم : أبوه عمر سعيد بن سعدة الباهلي (721) .

وكان مقدما في علم الكلام، والعلم بالآخبار والموعظ والاشعار وأيام الناس . وله التأثير العظيم في الدعاة إلى توحيد الله ، والمحرجين على ذلك .

171

فمن جملة ما يحكى أنه كان مع أبي علي رحمه الله في بعض الصحارى فانقطع عنه ، واخذ يستدعي بعض الفخرايين لما ظن أن كلامه يؤثر . حتى تعجب أبو علي وكان يأمره أن يعط بحمرته ، فبكي .

ويحكى أنه عرض عارض بالمعسكر من قبل السلطان مما يؤمل اصلاحه (ببغداد) (722) فخرج لاصلاح ذلك ، ولزم دار الخلافة . واخذ يستدعي الخدم ثم مات هنالك قبل أبي علي رحمه الله ، فعظم أمر مصيبته على أبي علي .

وذكر أبو الحسين (723) : أنه كان يجلس في جامع المصرة ليعظ الناس وأنه اجتمع مع أبي خليفة فقال له : امسك عن الدعاة إلى توحيد ربي ، قال (لا) (722) فاخذ أبو خليفة يذكر التوحيد فحسب (724) كلامه . قال له أبو عمر يحسن أن تقول هذا ، فقال أبو خليفة : إن الاشراف لا يعرف لهم دين . فقال له أبو عمر : إن اشرف الناس رسول الله صلى الله عليه . وقد عرفنا دينه فسكت .

ويحكى أن أبا عمر (يعني حالا له بكان جبريا (725) في سكة الاس (726)

(721) هو أبو عمر محمد بن سعيد الباهلي بن ماهرة . مولده بالمصرة ومشاها بها . توفي سنة 300 هـ . حسن الاصطلاح مصاعاة الكلام على مذهب النصريين . وحكى أن ابا علي كان يخصر مجلسه وله من الكتب كتاب اعجاز القرآن . كتاب الاصول في التوحيد . كتاب التوحيد ابن النديم (مخطوطة الهدى بترك) . لسان الميزان ٩ : ٢٤١
(722) تنكلم من الحاكم لوحة ٨٥ .

(723) الحاكم : أبو علي . وهو ينقل عن القاضي عبد الصار . أبو الحسين هذا . لعنه أبو الحسين الضباط . او انها مصحفة عن : أبي الحسن . وهو ابن فرزويه الذي ينقل عنه القاضي عبد الجبار كثيرا . وسيرد بعد قليل ما يؤكد أن النقل عن أبي الحسن
(724) الحاكم . يخصي .

(725) ما بين الفرسين بياض بالاصل وقد جاء بهامشه : . اطنه . أن بعض المصرة لم يابا عمر ، وما اثبتناه استثنائا بما جاء عند ابن المرتضى من ٥٧ هـ بالمصارة عبيد : . ونفي ابن عمر خلا له وكان جبريا ، أما عند الحاكم بالمصارة ، أن حال أبي عمر لم يابا عمر نسلم عليه . ثم خشي أن يظن الناس أنه على مذهبه ،

(726) كذا بدون نقط . ولم ترد عند الحاكم واس المرتضى

فسيطع عليه ثم جلس ، حتى ظن الناس انه على حذيه ، فقال يا ابا عمر : انك وان كنت على غير حذيينا فانك منا ، فلا يصلح ان تقطع اهلك . قال ابو الحسن : فانبلت عليه وقلت : هذا الذي نقت على ابي عمر ، عو شيء يفتر على نوكه والانصراف عنه اولا يفتر ؟ قال : ليس عقدي هنا لرتك ، ولكن هذا منا (727) ادعوه حتى يناظر . يعني الذي كان يلقب بكلب المسنة (728) فقال : ليس ببني وبين الكلاب عمل .

قال : وكان يحفظ عامة شعر (729) بشر بن المعتمر ، وكان يستعين به في قصصه ، قال : وكان يقول : استغلنا بشعر الجاهلية . وابو عمر حفظ شعر بشر . فصار عوناً له على الدعاء .

قال : وكتب ابو علي الى ابي عبد الرحمن الصبغاني عند موت ابي عمر جواب تزيينهم له . فقال : واما ابو عمر فما اطع ان يكون مثله الى يوم / [الغيابة .

وقال اصحابنا : ان ابا عمر في قصصه يقول : قال الله تعالى ، وفاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واجمع الناس على كذا ، وقال اهل اللغة كذا ، وقال الشاعر كذا ، ولو اردنا ان نستقصي نكلسنا (730) اكثر من هذا .

وحكي عن ابي عمر ان المهدي (731) جلس يوما على بركة ، فقال لجلسائه : نمثروا ماء هذه البركة ، فتمني بعضهم ذهباً ، وبعضهم جوداً ، وغير ذلك ، فقال (734) : ما اتمنى الا ملاها من دماء المشيخة .

وحكي ابو عمر من عجائب فصيح الحشو . ان واحدا منهم ، بنى هو في مجلسه والناس حوله ، إذ سر طائر في الهواء فقال طيط . فقال الغاص لهم :

(727) الحاكم والمرتضي ، هذا كتيبا .

(728) الحاكم والمرتضي : يعني رئيسا للمجبرة لقب نفسه بكلب السفة .

(729) يذكر الصفيدي في الواقي ان بشر بن المعتمر ، كان راوية شاعرا نساباً ، له الاشعار في الاحتجاج للدين وفي غير ذلك ، وورد له بعض شعره . وقال انه كان يوصل على امان اللاحقي في النظم .

(730) الحاكم : كتيبا .

(731) هو الطبقة العباسي المهدي سنة (تولى من سنة 759 - 796 هـ) .

(732) الحاكم : ، فقال غير ، والمتصور : فقال ابو عمر .

أندريون ما قال هذا الطائر ؟ ذكر أنه في موضع كذا (733) وخربة (734) كذا ، وطول الحديث وطول في ذلك ، فقال له رجل منهم : حكى (لنا فلان أن كل هذا في طبيط) (735) .

ومنهم أبو الحسن بن الحباب وهو المعروف بابن المسقطي

وكان أحد مشايخ المسكر . القائلين بمنصب أبي علي المتعصبين له .

قال عساة الدين (736) : وقد رأيت (737) بالمسكر ، وكان على قريب من هذا الطبقة (738) ورأيت أيضا ابن أبي عمر الباطلي ، وكان عليه من أقر الفضل والنيل ، ما يليق بانتمائه إلى ذلك الميبت الكبير ، وكان زوج أخته (739) من أبي الحسن الاسفراييني (740) وكان يخلق إياه في الفصص والدعاء ، فكانا نحضر مجلسه ، فنسمع ذلك الكلام المقبول ، فإنه كان يذاني (741) فبعما بورده من الكلام والفصص ، ولقد رأيت ابنه وقد أخذ يعدل بالفارسية على أن الله تعالى لا يفعل القبيح ، فبلغ في ترتيب الدلالة مجلغا ما رأيت به يبلغه (742) .

ومنهم : لأبو محمد عبد الله ابن العباس الترامهرزي .

وكان من أصحاب أبي علي رحمه الله يدخل (743) إليه حالا بعد حال ، وهو ممن له الرئاسة العظيمة والأخلاق العجيبة في المنازعات وغيره ، وله كتب حسان في نقض « كتاب المسترربين » (744) وغيرهم وله مسجد (كبير برامهرمز ، كنت

(733) الحاكم : ، أنه يقول : كان في موضع كذا .

(734) في الأصل : « وجرمه » وما أثبتنا من الحاكم .

(735) الحاكم : ، يا أبا فلان ، كل هذا في طبيط ؟ .

(736) هو لقب القاضي عبد الجبار .

(737) الحاكم : وقد رأيت ابنه (وهو ينقل عن عبد الجبار) .

(738) الطريقة .

(739) الحاكم : بنته .

(740) الحاكم : الاسفرياني .

(741) الحاكم : بتاسي باله .

(742) الحاكم : ، ما لم أظنه يبلغه أحد ولا يبلغه .

(743) كذا بالأصل . ولعليها ، برجل ، وعند الحاكم لوحة في وابن المرتضى 98 : رجل .

(744) الحاكم وابن المرتضى : ، في نقض كتب المخالفين ،

أقدم فيه كثيرا)
يكتب الحساب في
لرفهما الي) (46)
والله تعالى أعرف

وكان يقال :
يحتاج إليه . والم
بفرقه فيهم .

ومن محاسنه
خليقته من بعده
الكبير لحسن طري
العباس ، فقال له
فقال : هو إلى الله
أجل (إليه) (49)

عند الخلوة ، وأثنت
وعاد إليه وقال :
لأبي علي ، فقال له
احضاره عندي .
يشكو ، فلامه (752)

(745) هذه العبارة
يشكل عجيب عما أثبت

(746) عند الحاكم

(747) الحاكم : ينف

(748) كذا بالأصل

لأرس قريبة من اليسر

(749) تكلمة من الله

(750) عند الحاكم

(751) ما بين النور

(752) عند الحاكم

المعد فيه كثيرا) (745) حدثت أنه بنى على يد / وكبل له ، وكان ذلك الموكبيل [73-1] يكتب الحساب فيما يأخذ ويتفق فقال له (لما نكتب هذه الرقعة الى الله او لترفعها الي) (746) فان كنت ترفعها الي فلا حاجة بك اليه . فاني اعرف ما تفكره ، والله تعالى اعرف بتكسر منك ، فمئنه من ذلك .

وكان يقال : كان له قدر من الدخل معلوم ، وكان يميز (747) منه قدر ما يحتاج اليه . والباقى بصره صريرا مختلفة . فاذا ورد عليه اصحابنا وغيرهم بفرقه فيهم .

ومن محاسنه ان واحدا من نبيس (748) يقال له ابو الحسن الغزاز وكان خليفته من بعده ، كان يحضر البلد ويقص بالخلاف ، وكان يجتمع عليه الجمع الكبير لحسن طريقته . وكان (له اخ) (749) قد قيل المذهب عن عبد الله بن العباس ، فقال له يوما : ان هذا اخوك يفسد الناس ، فهل الى استدعائه سبيل ؟ فقال : هو الى الناس اقرب ، ومن طريقه التفار عن اصحابنا . فقال له : احمل (اليه) (749) كتاب كذا الى الموضع الذي يبعد (750) فيه ، ثم نامل حاله عند الخلوة ، وانظر كيف يتأمله ويغتر فيه ، فبمثل ذلك يدل على (حاله . فقل ، وعاد اليه وقال : اني وجدته يحرص على تأمل ذلك الكتاب واظنه كتاب الاصول لابن علي ، فقال له : ان ذلك يدل على (751) الرجاء فيه ، فخطبه ونوصل الى حضاره عندي . فلما عاد الى عنده قال له : ما الذي عملت في ذلك ؟ (فآخذ بشكو ، فلامه) (752) فقال له ابو محمد : ظهر عاقله ولا بأس . فقال : انيقول : ولم

(745) هذه العبارة في الاصل : « لتقريرهم من كتب المدونة كثيرا » وواضح انها معرفة لكل عجب عما اثبتناه من الحاكم وابن المنيضي .

(746) عند الحاكم : « لماذا تكتب هذا الحساب لترفعه الى الله تعالى او لترفعه الي ؟ » (747) الحاكم : يتفق .

(748) كذا بالاصل وعند الحاكم : سبتين . ولعلها : سبتين . وهي بلد على ساحل بحر رس قريبة من البصرة . (ياقوت) .

(749) نكلمة من الحاكم .

(750) عند الحاكم وفي الاصل : « يصعد » .

(751) ما بين النوسين ساقط من الاصل . واكملناه من الحاكم لوحة 69 .

(752) عند الحاكم : فآخذ بشكوه وبشك كلامه .

صوت ادعى التي مجتمعة ولا بجيتي هو ؟ فقال ابو محمد (753)
 وكرامة ان شاء جامني وان شاء جفته فلما اجتماعا اخذ بسفديه ، ويعلق (754)
 ابو الحسن بهذه الآيات التنشائية وتفسيرها (755) ثم انه في آخر الكلام قال :
 يا ابا الحسن ، اورد عليك جملة احب ان تتأملها ، اشك اذا فأت ر انب
 تعالى (756) بفصل كل فيبح ، وبصل الناس عن الدين ، فما الذي تنكر في
 القرآن من امر ينفك من كل هذه الشبهة (757) ؟ ارايت لو كان على ضربين
 احدهما فيه نصديقه في مذهبه ، والثاني فيه تكذيب فيما افوه ، ما الذي به
 ثامن ان يكون مذهبي هو الحق ، وتكذبي هو الباطل ، ومذهبه هو الباطل
 ونصديقه باطل . وان يكون الله تعالى يفعل مثل ذلك ليضل عن الدين ؟ قال
 فاخذ ابو الحسن بطرق وينكت / في الارض ، ثم قال لذلك الشيخ ، كفك ما
 اوردت ، وصار احد اصحابه . حتى صار يخلقه في مسجده .

[7-ب]

وبلغ من نواضعه ، ان ابا العباس العسكري ، حدثني (758) قال : دخلت
 واهرمز ، فرايت في جامها حلقة عظيمة ضخمة ، فاشرفت فاذا بواحد من هؤلاء
 (المخالفين) يقول : ان الاسم هو السمي ، نصرة لقولهم في فم القرءان .
 قال : غفلت يا ابا فلان ، قل : ناز ، فقال ، فقلت ، احرق لسانك ، وقلت : قل
 كذا . في شيء من النجاسات (فقال) (759) فقلت : فقد نجس فمك ، قال
 فعنه ذلك اقبل على اصحابه . وقال : هذا فديري او زندي ، او كلام هذا
 معناه . قال : فقاموا الي فضريوني حتى زال عقلي ، وحملت الي حيث لم اشعر .
 فوصل الخبر الي هذا الشيخ ، فاخذ يبحث عن ذلك ، ثم دخلت اليه فقام
 وعظمني ، وكان ذلك بسبب (760) فواتده .

موضوعة (767)

-
- (753) ما بين التوسين سافط من الاصل . واثنينا من الحاكم .
 (754) في الاصل : « ويعلق » وما اثنينا من الحاكم .
 (755) الحاكم : فيسرها له .
 (756) تكلمة من الحاكم .
 (757) الحاكم : الشبهة .
 (758) اي حدث القاضي عبد الجبار (كما بهم من الحاكم) .
 (759) تكلمة من الحاكم .
 (760) الحاكم : سبب .

-
- (761) عند ال
 (762) الحاكم
 (763) تكلمة
 (764) كذا في
 (765) كذا بال
 هو ابو علي هذا
 (766) الحاكم
 (767) الحاكم
 (768) كذا بال

ومن محاسن طريفته ، ان واحدا من المخالفين المشهورين بذلك ، قام للتراس
بالفلس (761) وضاع عليه اسمه ، وداهم (762) بذلك ضمه . وقالت له امراته :
لو قصدت فلانا ، تعني ابا محمد ، والستسعت به ؟ فقال لها : وكيف ، وقد عرف
من طريقتي الكلام العظيم (فيه) (763) حالا بعد حال ؟ فبعثته على ذلك لطمها
باخلافة ، فجاءه بشكو ويستشير ، فاعانه في ذلك حتى ازال شكواه ، فبقال : انه
كان يقول من بعد : لو كان محمد النبي صلى الله عليه وسلم نبيا ، لكان
ابو محمد .

ومن عجائب خلفه ان ضريرا برامهرمز كان بغفوى (764) في السوق وبطلب ،
وكان عاداته ان يلحن اصحابنا جلسة ، ويلحن ابا محمد مفصلا ، فانفق ان مات
واجناز بذلك الموضوع ، فقال لهم : ان ذلك الضمير الذي كنت اراه في هذا المكان
ما حاله . وما الذي اداه الى هذه الغيبة ؟ فتعجب الناس من هذا الخلق .

قال عباد الدين : سمعت ابا علي بن ابي هاشم (765) يقول : فدمعت عليه في
شهر رمضان ، فانزلني في داره . وكان في وقت السحر ربما حمل بنفسه القترح
وقد يرد فيه السويق بالسكر ، ولا ينيهني بصوت / بل يقق ويتنظر هل انتقب [74-1]
ام لا ؟ وربما مسح راسي طلبا للانتباه ، حتى كنت اتناول ذلك واشربه .

وفي مسجده ابتدأت باملاء « كتاب الغنى » ، ونيركت بذلك . فلما جلست (766)
باصبيهان ، لعلم احبوا ان اغبر ذلك الصدر ، واكثر فيه اسم من فصحت
فلم افعل .

ولما مات وقف كتبه في حجرة بشرع بابها الى هذا المسجد ، وراينها
موضوعة (767) وله الخطاب (768) الحسن الصحيح ، وكان يكتب اكثر هذه

(764) عند الحاكم : قام للناس بالفلس .

(765) الحاكم : وزاد .

(763) تكملة من الحاكم .

(764) كذا في الاصل ولعلها : بغفوى ، اي يتسك او يتلفه وعند الحاكم : يثرا .

(765) كذا بالاصل وعند الحاكم . والمعروف ان ابا هاشم ، ابن ابي علي لا ابن هاشم ابن
هو ابو علي هذا . فراجع .

(766) الحاكم : حصلت .

(767) الحاكم : موقوفة .

(768) كذا بالاصل ، وبهاشمة ، اظنه الخط ، وكذا ورد عند الحاكم .

لكتب بخطه ، وخط وراق حسن الخط (وقريب أيضا حسن الخط) (769) فكانت كتبه او اكثرهما بهذه الخطوط .

وكان قد وقع الى رامهرمز بعض المنسولين الى ابن علي (770) ، فكان قد سمع كتبه في الفقه منه . وكان يميل الى مذهب علي ما قيل لي .

وحكي عنه انه اراد الخروج من عند ابي علي الى بلده ، فلما استعد للركوب في السفينة ، ورفاؤه قد فعلوا فيها ، ذهب الى ابي علي وهو يجلس . قال : غردت . فقال لي : اصبر ، قال : وضاع صدري بذلك مخافة ان يسجد الرفعة ، قال : قدمت الى ترديعه ، فقال لي : اصبر ، فلما كان غروب الغروب ، قال : الآن في وداع الله ، فعلت ان ما (771) اخبرني لشيء يتعلق بالاختيار .

ونذكر ابو هاشم ، انه كتب اليه ابو علي في بعض الايام . وهو في البصرة ان اجمع ما حمل (في البصرة) (772) الى (كين) (772) فيل هجوم القيل ، (فعلت) (772) فلما جن الليل ، فاذا برد ومطر افسدت اموال الناس .

وكان ابو علي يعرف من النجوم اشياء . وله كتب عليهم يبين فيها بطلان مذاهبهم وينكر ان له (774) حرافة تجري مجرى الامارات التي يغلب الظن عندها .

وكان ابو محمد من احسن اصحابه ، وكان له خان (776) برامهرمز ، فسد اوائل ورود الدبلم ، ترك ذلك نهرا من الشبهة ، واشغى قطعة اخرى

(769) تكلم من الحاكم .

(770) هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي ابو بشر البصري المعروف بابن علي توفي سنة 293 (مذهب التهذيب 1 : 295) .

(771) الحاكم : انه انما .

(772) تكلم من الحاكم .

(774) كذا بالامل ولعلها : لها . والعبرة عند الحاكم وابن المرتضى ؛ ويذكر ان كتبها منها يجري ...

(775) ابن المرتضى : نفس .

(776) كذا عند الحاكم وابن المرتضى وفي الامل : وكان حال (نصيف) ،

عند جبل (يشرب منه يفرزون فيه رباط ومريض للاكورة) (777) والجرى فضاء وجعل ذلك الموضع يزرعه بجميع زرع الحبوب ، وغرس فيه اشجارا وغيرها من الثمار ، وجعله وفقا على المارة ، فكان ذلك الرباط على طريق مواضع كثيرة ، فحكى انه بقي هو في الرباط اربعين سنة ، بعبد الله تعالى ، ويعرف دخله من ذلك الوف / وكان ابو محمد ربما بصير الى ذلك الرباط عدة عند الخوف من [74 - ب] السلطان ، وسكنته انا عدة من الزمان مع اصحابها وكنا نذاكر .

واحد ما يحكى عنه ، انه كان ربما يذل للقضاة مالا ليحلوا اصحابها ، وكان احد من بنفرون به علينا انقباض طائفنا .

وكتب رحمه الله بخطه مصحفين على ما يقال ، وقع احدهما او كلاهما الى المصاحب (778) وكان ينبغي بذلك ، فان حروف خطه تصلح ان ينقش بها لغة هؤلاء المجرة ، اذ قالوا : لو كان ذلك من قبلنا لامكنا ان نكتب مثل ما كتبناه من غير خلاف يقع فيه .

ويبلغ من تواضعه ، ان « مسائله » وردت على ابي علي فاجاب عنها . ثم على ابي هاشم (فاجاب عنها) (779) ثم على الشيخ ابي عبد الله فاجاب عنها (780) .

وعسا (781) يقارب ما ذكرنا ، حديث ابي العباس بن رزق الله فقد كان شهيدا مضيا حسم النعصب للمذهب ، ثم كان قد لقي ابا علي ، ثم لقي ابا هاشم على ما ذكره لي ، ثم لقي اصحابه ، ثم صار ببغداد فكان يحضر عندي ، ويبلغ من

(777) عند الحاكم : مطوف على نهر ، وبني رباطا ومواضع للاكرة .

(778) هو ابو القاسم اسماعيل بن عباد الطالقاني الاسفلهاني ، الوزير الملقب بالمصاحب ، كتاب الكفاة المجلد الثاني سنة 388 (معجم الادباء 6 : 168) .

(779) تكملة من الحاكم .

(780) اورد الحاكم وابن المرتضى بعد ذلك ترجمتين - لم يردا هنا - (هما : ترجمة ابي بكر احمد بن علي بن الاخفش ، و ترجمة ابي الحسن احمد بن يحيى بن علي النهم) ومسناتي ترجمة ابن الاخفش عند القاضي في الطبقة العاشرة ولم ترد ترجمة ابن النهم عند القاضي .

(781) اورد ابن المرتضى هذه الترجمة عن ، ابي العباس بن رزق الله ، في الطبقة التاسعة ، ص 99 كما فعل القاضي عبد الجبار ، اما الحاكم فقد اورد في الطبقة العاشرة لوحة 74 بعد ترجمة ابي الحسن بن تميم وكلا الاثنين الحاكم وابن المرتضى ذكراه باسم ، رزق الله فط ، .

حرصه انه قال لي : اريد ان ادرس ، الشرح « (782) في زمان قليل ، ، واخرج
الى سمرفند ، واستدعي .

قال عساة الدين : وجدته ابو العباس بن ابي (783) رزق الله : ان ابا علي
كان يفتد في المسجد ، فتجيبه المرأة وتسأله عن المسائل ، فنجيب عنها . وربما
جاءت ، وربما تمثال عن الحيز ونصتي . وكان اذا عرف ذلك حكى
لاصحابه (784) وخرج اليها وأفتاها .

ومن هذه الطبقة ابو بكر بن حرب القسري .
وكان من اجلاء اصحاب ابي علي . وله . مسائل كثيرة . اجاب عنها (785).
ومن هذه الطبقة ابو الحسن بن فرويه .

وقد كان من الدين يمكان ، وكثر الانتفاع به في رسائله (786) الدصرة . وكان
يكثر الكون ينهر العتيق (787) . وكان اصحابه هناك ممن قبلوا منه . وكان
ممن يفضل عليه السلام . وكان يرجع الى ادب وشعر ومعرفته باباء الناس
ومنهم : ابو سعيد الأنشروسي .

وهو احد الخراسانيين الثلاثة (788) ، واستنسى من ابي علي الكتب . وله
مسائل . كتبها الى ابي علي فصادف ورودها موته ، فاجاب عنها ابو هاشم
بجوابين اولاً ثم اخراً . / وهذه « مسائل » نادرة في هذا الباب .

-
- (782) المقصود « شرح الاصول الخمسة » للقاضي عبد الجبار .
(783) كذا بزيادة « ابي » في هذا الموضع . وفي اول الترجمة يدون « ابي » .
(784) عند الحاكم : خلى اصحابه .
(785) زاد الحاكم وابن المرتضى بعد ذلك : « وهو في الدين والعلم بمنزلة عظيمة » .
(786) الحاكم لورحة 71 وابن المرتضى 100 : بسائين .
(787) كذا بالاصل . ولم ترد عند الحاكم وابن المرتضى . ولم اقف عليها في معجم البلدان
لبافوت . في مادة نهر العتيق (او العتيق . فربما كانت مسحقة) ولا في مادتي عتيق وعتيق
(788) راجع ما « بين في الحاشية 908 ، والثلاثة هم علي الفرتيب كما جاء هنا
وعند الحاكم وابن المرتضى : (x) او سعيد الانشروسي ، (z) ابو الفضل الكشي .
(3) ابو الفضل الخجندي ،

ومنهم : ابو
ولزم ايا عا
الثلاثة في الخل
ومنهم : ابو
وهو ايضا
الخجندي فيما
به . وبخى به
ذلك مرة اخرى
ومنهم : ابو
وهو الذي
وقد كان يبين
وكان ابو سعيد
الكرخي . فبخط
بلغ - بحضر
وسمعت ابا
الشيخ ابو الحسن
قوله : ان المج
البشيرة وشعير
لابي علي . وكا
من الغفلة .

(789) كذا عند
(790) الحاكم
(791) ابو الفص
عن القاضي عبد
تكررا مرة اخرى
ابن سعيد الانشرو
الله ابن المرتضى
(792) سبق الت

ومنهم : أبو الفضل الكشي .

ولزم أبا علي وله إليه « مسائل » وصنف أيضا « كتابا حسنا في الاجواب الثلاثة في المخلوق والاستطاعة والارادة » جمع فيها ما لا بكاو يرى في غيرها .

ومنهم : أبو الفضل الحُجَدي .

وهو ايضا ممن سلك مثل طريقتهما في هذا الباب . ويحكى عن أبي الفضل الحُجَدي فيما اظن ، انه اسمعني كتاب « اللطيف » (789) لأبي علي واخبره به ، ويخبر به على الاصحاب ، فجازوا الى أبي علي وشكروا إليه . فأعطى عليهم ذلك مره أخرى ، فيقال : انه جمع بين الكتابين فنقاريا (790) .

ومنهم : أبو سعيد الأشروسني (791) .

وهو الذي حصل ببغداد ، وكثر اختلاف أبي الحسن الكرخي (792) إليه . وقد كان ببغداد محلة تسمى الرملة . وفيها شريف يعرف بابي محمد الرملي ، وكان أبو سعيد ينزل عليه ويخضع به . ويغرب هذا المكان من أبي الحسن الكرخي ، فيختلف إليه فيكثر افتقاره به ، حتى كان - وقد بلغ في التدريس ما بلغ - يحضر يوم الثلاثاء وبغرا عليه كتب الكلام .

، سمعت أبا العلماء الصيرفي وكان من اصحابه في المقفه ، يقول : رأى معي الشيخ أبو الحسن كتاب « الاصول » لأبي علي من خلاد . ونظر فيما أورده من قوله : ان الجسم مجتمع في حال يجوز أن يكون فيها مفترقا ، فاستحسن هذه الشريطة ونعجب منها . وكان ربما يقرأ عليه في الثلاثاء كتاب « نقض المجترفة » لأبي علي . وكان يحكى عنه المنبر بالكلام ، وأنه اعانه على ما كان يقطاها من المقفه .

(789) كذا عند ابن المرتضى . وعند الحاكم ، اللطف .

(790) الحاكم وابن المرتضى : غناونا .

(791) أبو الفضل الحُجَدي وفي ترجمة الأشروسني عند الحاكم لوحة 71 تفاصيل أكثر نقلا من القافض عبد الجبار . وهذه التفاصيل ستأتي هنا بعد قليل باسم « أبو سعيد الأشروسني » ، فقرأ مرة أخرى . ويبدو ان الحاكم لاحظ هذا التكرار فشم الشرحتين لبعضهما باسم « أبو سعيد الأشروسني » ، وأضاف انه يقال له أيضا « أبو سعيد البرذعي » . اما هذه الترجمة فله ابن المرتضى ص 101 فقد اختصرها في أقل من ثلاثة اسطر .

(792) سبق التعريف به . انظر الحشابة 697 .

ومنهم أبو
وله رئاس
ومن جملة
ومن جملة

وكان الشيخ أبو عبد الله ، كثير الذكر لحاسنه ودينه ، ويقال : انه لما اظهر
القول بالاعتزال ، وكان يدعو اليه ، بارك الله له في علمه ، ولما لم يجداً أبو طاهر
الديلمي على هذه الطريقة لم يبارك في علمه ، حتى كان يتحجب (793) بالثوب ،
وكان الشيخ أبو الحسن يخال (794) ذلك منه بشير كلغة .

فانه بعد
أهل فارس ،
كان ببغداد
حامد المذي
(ومنهم :
وقد كان جاس
حمدان ، وكان
حضر إلى

ويحكى أن واحداً من الخراسانية ، نزل في بعض الخانات ، وكان هناك من
يعرفه ، فسمع في بعض الليل له من الصوت ما بهري مجرى الفوائد ، فصعد
اليه يتعرف شأنه ، فقال : اني كنت انامل « نفض أبي علي على ابن الروندي
في الامامة » فلم اظرا كتاب / أبي علي عليه ، وقلت في نفسي ، يا نفس تكلفي
الحواب عن ذلك ، فتعذر علي ، فلما نظرت في كلام أبي علي ، وجدته كالبهر
الزاهر . يورد عليه النقض والافتساد حالا بعد حال ، فلم اصل نفسي .

ب- 7

فاما أصحاب الشيخ أبي القاسم الملخي بخراسان ، فجماعة :

منهم : أبو حفص القوميسي .

وكان من المتقدمين في علم الكلام ، ويقال انه لما رأى نقض كتاب « الامان »
(795) لعبد ، وهو الذي املاه ابو هاشم ، كان يتعجب من تلك الخواطر التي
وردتها .

قال عماد الدين (796) : ورأيت له مسألة في البقاء ، وسلك فيها موافقة
مشائخنا ، بكلام اورد بهين ، وكان يضالف المشايخ في امور الملائكة والجن
وصورهم ، وكان يمنع أن تكون صورهم على الحد (797) الذي يقال من الرقة ،
وله في ذلك « كتاب صغير » قد نكلم عليه مشايخنا .

ومما يستظرف من حديثه ، ان ابا القاسم اعظمه في بعض ضياعه على ما
يقال ، فانفق منه أن جمع المدخل وغاب عنه ، ووصل حديثه إلى أبي القاسم
فسكت عنه ، فلما انقضت مدة كائنه وتلطف به ، حتى عاد إلى حضيرته « اما
منه ، وكان يلي الاعمان بخراسان ويتعجب منه في ذلك .

(803) هو أبو
الطبيعة والافيار
عالي في القرن الثاني
(804) لم يرد
له اية اية سهل

(793) الحاكم : يخل .

(794) الحاكم : سأل .

(795) الحاكم لوحة 71 وابن المرتضى ص 101 : الايوبي .

(796) هو لقب القاضي عبد الجبار .

(797) الحاكم وابن المرتضى : الحال .

ومنهم أبو علي الحسائي (798) البلخي .
 وله رئاسة ضخمة ومحل كبير وهو من المصنفين .
 ومن جملتهم العامري (799) وقد كان مقدما في علم الكلام .
 ومن جملتهم أبو بكر الفارسي .

فانه بعد درسه علي أبي العباس بن سريج (800) جاء الى بلخ وكان من
 أهل فارس . فآخذ عنه . وله في أصول الفقه ما يدل (801) على فضل كثير . وقد
 كان ببغداد جماعة ينسبون اليه ممن تصنف بالاعتزال مثل ابن المنجم (ومثل أبي
 حامد المذي قام مطب) (802) (.....) (803)

، (ومنهم : امامية كابي سهل النوبختي (804) والحمين (805) بن موسى (806)
 وقد كان باصبيهان جماعة ايضا أخذوا عن أبي بكر الزبيري ، كابي محمد بن
 جعدان ، وكان من الصلاح والزهد بمحل كبير ، ويبلغ من امره ، انه كان اذا
 حضر الى مجلس النظر وسمع كلام المجبرة والشبهة ، يكاد تلحفه الرعدة

(798) كذا بالأصل بدون نقط ، واستقطب الحاكم وابن المرتضى . وراجعناه في كتب الانتساب
 على هور مختلفة كالحسائي والحسابي والخشابي والخضاعي ، فلم نجد له ذكرا . ولعل
 الصواب : الخشابي . نسبة الى قرية من قرى الري
 (799) الحاكم وابن المرتضى : أبو القاسم العامري .

(800) هو أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج ، من علماء فقهاء الشافعي . توفي سنة 306
 (طبقات الشافعية) .

(801) عند الحاكم وابن المرتضى : وله في أصول الفقه كتاب يدل .

(802) ما بين القوسين لم يرد عند الحاكم وابن المرتضى .

(803) زاد الحاكم وبنوه ابن المرتضى ما ترجمه للمعاني ونصها : ويالري من اصحاب
 أبي القاسم ، أبو بكر محمد بن أبي رهم المازني ، فانه عالم وان لم يبلغ درجة غيره ممن ذكرنا

(804) كذا بالأصل ، والاشهر بالواو (النوبختي) ، وأبو سهل كنيته اسماءه واشهر بالكنية
 الترجمة . وصحب الخليفة المتصور وست خلفاء بعده . وتوفي سنة 204 في عصر المأمون
 راجع مقدمة فرق الشيعة) وفيها تاريخ أسرة نوبخت .

(805) هو أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي من أهل علوم الفلك والفلسفة والكلام
 الطبيعية واللاهيات ، ومن أهم كتبه شرح الشيعة ، وله نقوش على بعض كتب المعتزلة .
 تال في القرن الثالث وأدرك أوائل القرن الرابع (راجع مقدمة فرق الشيعة) .

(806) لم يرد هذا النص عند الحكم ، والورد أن المرتضى يتأخر للطيفة الخامسة . ولم
 نر عليه أنا سهل وإنما ذكر الحسن بن موسى ، وعرف به في سطر واحد .

اعظما لله تعالى ، وقاسى باصبيهان - من اهلها - ما يعظم ثوابه على الصبر ،
فانه يقال : ان رجلا من العامة رآه في الحمام ، فقال : ما كنت اظن ان / بدنه
كبدن بني آدم ، وكان له ابن يكنى بابي علي ، على مثل طريفته في المذهب ،
لكنه (كان) (807) يتصرف مع السلطان ، ثم جاءني اخرا وسألني املاء اوراق
في المنوبة ففعلت .

وكان منهم أبو عثمان العسال ، وهو من اهل الدين والتقدم في العلم . وبلغ
في علمه . ان كافي الكفاة (808) كان يعظمه في حياته ، ورفعته على كل من كان
باصبيهان ولما مات رثاه بهذه الايات :

يا دمع ساعد ما عليك وزر فد حرج المصدر وعيل الصبر
وانصل الليل وضاع الفجر وحالت الشمس وحار الليدر
اذ غسم شيخ المسلمين قبر نعوا ابا عثمان فهر الحجر
وقبل : غاض البحر غاض البحر القوم مات واصل وعمرو

وقد كان باصبيهان رئيس يقال له ابو عبد الله بن الحكم ، وكانت داره
كالمجمع لاهل الفضل ، ويقال انه حضر داره في (بعض) (809) الاوقات .
ابو الغاسم البلخي ، وابو بكر المزبيري وغيرهما . وانهم لم يأتوا من الحضور
عنده ، وطيفة من اهل اصبيهان (810) وكان ينخل بنفسه وينظر في العلم ، فيقال
كان لا يخرج في السنة ، (الا مرة واحدة) (809) لان ينصرف فيها لمر الجليل
والتلج ، وهل احرز منها ما كان نفس الحاجة اليه . وكان يقال في ضيعة له .
انها مثل حدود عشرين الف درهم . فيصرفها في نفقته ، فلما مات ، عاد دخلوا
الي ان بنارب الف درهم . وداره التي وصفتها (هي) (809) التي ملكها كافي
الكفاة ، وكان يجري فيها من العلوم الدينية في ايامه ما لا يخاف به . وكان يشرك
بهذه الدار . ثم انها ضاقت به . فمسم إليها الدور الكبير .

وقد كان باصبيهان . ابو مسلم الفخاش صاحب ابي بكر الزبيري ، وبلغ (ان
لدين الفضل والنهاية) وبلغ (811) من دينه ، انه حضره خادم من (داره

هم اصحاب
يحكي ، انه حد

(812) كذا بالآ
هو مرداويج الد
6 : 244 .) والحد
(814) الحاكم
(815) ذكره ال
(816) كذا بالآ
(817) يبدأ الك

(807) تكلمة من الحاكم .

(808) هو الصاحب بن عباد . وسبق التعريف به .

(809) من الحاكم .

(810) عند الحاكم : ولحقه من اهل اصبيهان فنن

(811) تكلمة من الحاكم .

مراونج (812) لبغش فصحاً له أو للامير ، غامض . ففسال له : ان امتعت لقلّة الاحرة فاني لأزبدك . وتردد اليه وبلغ الزيادة مائة دينار ، فأبى حتى (سمى ٨٠) صحبة من دار نصائه ، يشكونه على ترك ذلك ليراحة حاله (814) فلما كان بعد ذلك ، دخل اليه تاجر اعطاه على نفش بمض الفصوص / عشرة (درهم) (811) فلما فرغ من ذلك ، حمل تلك الدراهم الى سئائه ، ورمى بها اليهم ، وقال : انا منذ اربعين سنة ، اجتهد في ان لا اطعمكم الحرام .

ويقال انه بلغ من حسن فراءته ، ان الخالفين (كانوا) (811) يجتمعون على باب المسجد يستمعون فراءته في المراءويج ، ولا يصلي معه الا رجل أو اثنان فقط ، فقليل له في ذلك ، فقال : ما يصرفني منهم من يصلي خلفي ، كما لا يصرفني ان يصلي خلفي اليهود .

ومن هذه الطبقة ابو مسلم (815) محمد بن بحر ، وقد كان ينصرف للسلطان باصبيهان حالا بعد حال ، وقد بلغ من ذكائه وقضه ، انه كان يعلق ، التفسير ، الذي عمله في مجلس نظره ، في ادراج ، وله في تفسيره من المعاني الحسن ما قد فاق به على غيره ، واما فصاحته فقد بلغ (816) الحد العظيم .

وقد كان باصبيهان طبيب معوم نصراني ، دعونه الى التوحيد ، فأقر به ، وذكر ان شيعته في المعجزات ، فلما بين له ما يخص به القرآن من الفصاحة ، اورد في ذلك كلام ابي مسلم في التفسير ، وذكر ايضا فصاحة غيره ، فنبين عند تلك فساد ذلك . وكان يقال : انه يعرف ما يكتبه الكاتب على يده ، بحركات القلم ، الى غير ذلك ، ومات وهو تارك للتصرف نائب .

الطبقة العاشرة (817)

هم اصحاب ابي هاشم ، فان اصحابه من المتقدمين كثروا ، فمن جملة ما يحكى ، انه حضر يوماً مع اصحابه في مكان ، يقال له غافل ، على وجه اتصال

(812) كذا بالاصل ، ويبدو انه مصحف . وبهامشه : اظنه مرداويج اي من دار مرداويج لفر مرداويج الدبلي ، صاحب بلاد الجبل واصبيهان وغيرهما . توفي سنة 322 (ابن الاثير ٤ : 244) . والعبارة عند الحاكم لوحة 72 وابن المرتضى ١٥3 : ، خادم من دار بدن لبغش ، الحاكم وابن المرتضى : لسوء حالهم .

(815) ذكر الحاكم وابن المرتضى هذه الترجمة في الطبقة الثامنة .

(816) كذا بالاصل . ولعله يلفت . او بلغ بها .

(817) يبدأ الكلام على هذه الطبقة عند الحاكم لوحة 72 وعند ابن المرتضى ص 105

المرور اليه رازقة الغم عنه : ان ايا اسحاق ، النظام ، لم ير من الاصحاب ، ومن نوادر
ولم يبرز منهم ما قد رزقته .

فارلهم . أبو علي ابن خلّك (818) .

صاحب كتاب « الاصول » و « الشرع » وغيرهما ، فانه كان من المتقدمين
درس عليه بالعسكر ، ثم ببغداد . يقال : إنه كان يحسب منه العود الى فاجحة
العسكر ، ريفره عن المقام عنده ببغداد .

ومما يذكر من امره ، انه كان في الابتداء بعيد الفهم ، فكان ربما ييكي
بجد نفسه عليه ، فلم يزل مجاهدا لنفسه ، حتى تقدم كى التقدم وكان على اثناء
كتاب « الشرح » فاتفق له بالبصرة المقام وهناك الحاقدي (814) ، وهو اصله
الارجاء ، تقدم الكلام في الوجد لاجل ذلك ، وبلغ فيه الغاية / وكل ذلك كان
بمسالة (820) وكان يرجع الى ادب ومعرفة . ومات رحمه الله ولم يبلغ حد
التشيوخ (821) .

[77-1]

ومتهم ابو القاسم ابن سهلويه .

من اهل العراق . وكان يشار اليه في جودة اللسان (822) وفرة الخلق ، وكان
يقال انه حضر بالبصرة مجلسا ، حضره ابن ابي بشر ، فاجتهد ان يكلمه
فامتنع شعره يتقدمه في هذا الباب . وكان حسن القراءة للفراء ان . حتى غيل
اقه ملك جارية . وكانت تكرر ان يبيعها لما نموت (من) (823) سماع فراء
في الليل .

ومن نوادره ، انه راع بعض فسادته تليس الصراويل على عادة بغداد ، فعاشها
في ذلك فقالت : السبت ختمار العمامة العظيمة لراسك ! قال نعم ، اني انجم
ذلك .

(824) هو ابن
(المعبر :
الراء رعد ابن
لتي جلب من

(828) ابو علي محمد بن خالد الميصري . ابن التديم 247

(829) سرف شرحه في هذه الطبقة العاشرة .

(820) بياض بالاصل كتب فوه : اطفه : اصحابه .

(821) الحاكم وابن المرتضى . الشيوخ .

(822) الحاكم وابن المرتضى : اللبان .

(823) من الحاكم .

(825) الحاكم
(826) الحاكم
(827) الحاكم
(828) الحاكم
(829) اي الي
(830) سرف

ومن نوادره ، ما قيل : ان امه كانت تحضّر مجلس البريهاري (824) فقبه الحنابلة (825) ويجهّد ان يقطعها عنه ، فيعذر عليه ، ما كان في بعض الايام رءاها متقلّعة ، فتعرف الخبر منها او من غيرها ، فقالت : حضرت مجلسه وجلست مع النساء في غلّبة ، فانفق نقديّ المجلس وخرج النساء وانسا قائمه (825) فلما انتهت رايته البريهاري واصحابه في الصحن قد فعلوا الاكل ، فنصبرت لاجد في الخروج خلوة ، فلما قدمت المائدة وبلغ الى الحلوى ، صاح بصاحبه : قدم حلوى تلك العفلى (827) ، قلت : وكنت انقذت لك جامات (828) حلوى فقدم تلك ، وسمعت من سخطهم ما علمت به فلة الدبين فيهم ، وكان مع ذلك يحضر مجلس ابي الحسن الكرخي . (الفقه) (823) .

ومن هذه المطبقة . ابو عبد الله الحسين بن علي البصري ، وانما اخبرناه لانه كان اصغر سنا من هذين ، ولانه اخذ عن ابي علي بن خالد ، ثم اخذ عن ابي هاشم ، لكنه بلغ بجهده واجتهاده ، ما لم يبلغ هؤلاء ، وكما تكلف ذلك في علم الكلام . فكل ذلك في علم الفقه ، فانه لازم مجلس الشيخ ابي الحسن الكرخي الزمان الطويل ، حالا بعد حال ، وربما غاب عن مجلسه ايام الفحص والضيق ، وانحدر الى المسكر ، ثم عاد من بعد ، ولم يحظ من الدنيا بما جرت به العادات ، بل كان يخوفوا ليله ونهاره على العلمين (829) ، لا جرم ان المنفع / بالدرس عليه عظيم . فانه اعلى بعد الثلاثين والثلاثمائة ، الى ان مضى لسبيله سنة خمس وستين وثلاثمائة . وقد كان وهو ببغداد ، يصير على الشدائد ، وهو مكب على العلم ، والكتابة عن ابي الحسن الارزقي (830) مشهورة ، انه دخل

[77-ب]

(824) هو ابو بحر محمد بن الحسن بن كوش البريهاري ، من غفاهم الحنابلة ، توفي سنة 461 (الخير : 27 ، والمناظرة : 7 : 63) . وقد سبط البريهاري هنا في الوضعين باسكان الراء وعند ابن الاثير في اللباب : 107 : يفتنجا . وقال انها نسية الى بريهار ، وهي الادوية التي تجلب من بلاد الهند ، ومن يجلبها يقال له البريهاري .

(825) الحاكم : ثامنة .

(826) الحاكم : انتهت .

(827) الحاكم : الفاعلة

(828) الحاكم : جام

(829) اي الكلام والفقه .

(830) سند ترجمته في هذه المطبعة العاشرة .

عليه برما وهو يعلق الاسباب (831) ويطلب في حجرته ماء لبشره ، فلم يجد ، ونظر هل عنده طعام فلم يجد ، فاقبل عليه وقال : انقل ولا طعام ولا شراب عنك وانت جائع ، فوضع قلمه والجزء الذي يعلق فيه وقال : اذا تركت التعليق ، يحصل الطعام والشراب " قال : لا ، قال : فلان اعلق ولا افسد وفني فهو اولى بي . وقد كان اير الحسن هذا ، يمدد بالنفقة كثيرا ، وكنت اراه مد ذلك بدخل اليه وهو ياكل ، فيستري ما ياكلان جميعا (فقد كانت عادته وله مائدة صغيرة في نهاية الصخر ان يقدم عليه وعلمها وخبف وشيء من الادام فكان اير الحسن لعله يسره المؤكلة معه ، فيستري ما ياكلان جميعا (832) .

وقد كان له صاحب يعرف باسمي الفاسم البحراني ، فكان يحكي (انه) (832) ربما انزل من فوق السطوح في الصيف عند طلوع الفجر ، او بالغروب من ذلك ، فعند نزولي اراه يصعد لبنام ، وقد جلس الى ذلك الوقت ينظر ويكتب .

قال عماد الدين : قد كان اتفق عليه على في بعض الاحوال ، فبت به غير ليلة عنده ، فكان يحدثني الى ان يمضي من الليل الكثير ، ويقول : قد جرت العادة بانني لا انام في اول الليل ، فلا يكاد باخذني النوم ، وكانت عادته ان ياكس وينام بالنهار ، ثم يقوم ويصلي العصر ، ثم يبعد للاملاء اذا نزع لذلك .

ويبلغ من امره في علم الكلام ، ان ابا الحسن الكرخي يرجع اليه ، وربما حضر عنده ليعتصم ما يجري ، ووردت عليه مسألة في الاجتهاد من ناحية سيف الدولة (833) ، فرأى ان الصواب ان يجيب عنها الشيخ ابو عبد الله ففعل ، وهو في الكلام : في ان كل مجتهد مصيب . وفي الاشبه ، وهذه المسألة بعينها هي التي اوردتها في كتاب « الاصول » وفي « نفوس القتها » . ويقال ان ابا الحسن سر بذلك سرورا (834) شديد ، وكان من المنظمين لابي الحسن على حد يكاد يقلو فيه ، فانه كان مقعد في زاوية في مجلسه محاذيا له ، فحكي ان بعض الناس في بعض الايام ، سبق الى مكانه ، فلما دخل رفعه ابو الحسن الى جانبه فيقال : انه قال : ما حفظت ذلك اليوم عنه ما احتاج ، لما لحقني من الهيبة بغيره .

[7-1]

(831) كذا عند الحاكم ، وعن ابي المرتضى : وهو يعنفه كتابا ، وجاء بهامش الاهل هنا ، والمبين : ما عليه في اليوم ، ابي يعلق القدر الذي يعلق في اليوم ، ولم ترد هذه الكلمة في المعاجم بهذا المعنى ، ولطها من مصطلحات مصرهم . (832) ما بين الفوسين ساقط من الاصل ، واستدركناه من الحاكم . (833) كذا عند الحاكم لوحة 73 وعن ابن المرتضى ص 106 : عند الدولة . ولعل هذا هو الصحيح ، كما يفهم من ذكر عند الدولة مرة اخرى بعد ذلك بقليل . (834) من الحاكم .

وحكى بعض
الكلام له فانه
ومن طرائف
في حال العلماء
ويقول : ان
الاستغفار به أحد
ان ينجون (837)
في الافهام ، و
الاستغفار ، بكتب
عنه ، حتى كنت
ان يجيء ويذكر
وكان مع
كان يخاف لبيد
نملا ، ثم مات
فهرب ما ورثه
به احواله آخر
مقيفا صالحا
الشديد ، لكار
الملك عضد
لا يتناول منها
(835) عند
(836) الحاكم
(837) الحاكم
(838) الحاكم
(839) الحاكم
(840) الحاكم
(841) ما بين
عند حكان السنن
المعروف على ط

وحكى بعض اخواننا عنه انه قال : ما رايت ابا الحسن منقطعا قط ، ان كان الكلام له فانه ينطلي (835) وان كان عليه ، فانه يورد ما لا يعرف معه ذلك .

ومن طرائف امره ، انه كان يطول في اماليه ، ويختصر في درسه ، والغالب في حال العلماء خلاف ذلك ، وكان في بعض الاوقات ، ربما يظهر التقدم على اماليه ويقول : ان الاختصار اقرب الى الانتفاع . لكن اذا وجدت ببعضي خاطرا ، ارى الانتفاع به احب الي (836) امليه ، فكان يطول المسألة بالاستسالة ، وقد كان يجوز ان يجوز (837) منها اجمع بالقلب من القول ، لكن يغيبه كان الكشف والمبالغة في الاهتمام . وقد نفع الله تعالى وله المحدث ، يكتبه في الكلام والفقه . وان كان الإنفعا ، يكتبه في الكلام اكثر ، لان في كلامه دقة (838) ، فكان المنفعة ينشرون عنه ، حتى كنت ارى الكبار ممن دخل (839) اليه . لا يكاد يعرف طريقته ، الا ان يجيء . ويدرس قطعة من اصول الفقه وغيرها ، ثم حبتنذ بفهم منه .

وكان مع ضميمي الحواشي الدنيا عليه . على غاية من النظافة والنفوذ ، حتى انه كان يختار لببت الخلوة نملا . ولقن (840) المظاهرة نملا . وتسائر الاحوال نملا . ثم مات بعض من ورثه وهي اخن (وكان الموارث هو واخوه بالبصرة فهرب ما ورثه من اخيه (841) غلما مات اخوه . ورث عنه المال العظيم ، فانشعت به احواله اخرا . وكان اخوه من المتقدمين في الحديث ، وبلغ من الشمر ايضا مبلغا صالحا . وكان مع ذلك مفاربا في المذهب لآخيه . لكنه لا يظهر الاظهار الشديد . لمكان اجتماع اصحاب الحديث عليه . وبلغ من امره في المنهج ، ان الملك عضد الدولة . كان قد رسم ان يجس لآية سلة من طعام خاصة ، فكان لا يتناول منها شيئا . ويجري في الاكل على عادته ، ويجتمع على ذلك من يائس

(835) عند الحاكم : ينطلي . وعند ابن المرتضى : ينطلي .

(836) الحاكم وابن المرتضى : ان .

(837) الحاكم : ينصرز .

(838) الحاكم : صحوية .

(839) الحاكم : رجل .

(840) الحاكم وابن المرتضى : لنفس .

(841) ما بين القوسين مشترك من الحاكم . وكان سابقا في الاصل . وقد رُسع التماسخ عند حكان السفط علامة تنبيه انه استترك لنفس على التهامش ، الا ان التماسخ في هذه الورقة مضمون على طولها ، وضاعت فيه العبارة السابقة .

به ، ولعله كان يحدري (842) في الامتناع عن ذلك ، الا يرجع الى قلب الملك وحشة ، والله اعلم .

فاما شيخنا ابو اسحاق بن العباس (843) رحمه الله .

وهو الذي درسنا عليه اولا ، فانه من الورع والمزهد والمعلم على حد عظيم وكان يقوى في ذلك من قديمنا ذكره ، ولم نره يشغل بشيء من التدبير ، بل كان مشغولا بالعلم ، فيدرس مرة بنسخر ، ومرة بالمحسك والاهواز ، ومرة بالأيلة ، في مسجد يعرف بابسر (844) ومرة بالبصرة ، فكثر الانتفاع به ، وكان يرسل اليه من بغداد قوم ، فليشد قوفره بدعوى (845) مجلس الشيخ ابي عبد الله الى مجلسه .

وله ايضا (846) في « اجوبة المسائل » وفي « التفضي (847) كتب ، لكنه ابدى بحيل على كتب الشيخ ابي عبد الله وغيره ، وكان مع قلائه بابي « استكثر من ابي علي بن خالد ، ثم من الشيخ ابي عبد الله ، ثم افرد كما ذكرناه .

وقد كان بالبصرة شيخ بجميع المحاسن كلها في الكلام والفقه والادب وغيرها ، لكنه كان على طريقة الاخشيدية (848) . فنقله ابو اسحاق عن تلك الطريقة الى طريقة اصحابنا ، فصار سبغا عليهم ، وهو ابو القاسم السبراني (849) ، شاهدت له مجلسا يدرس فيه الاصول والتجو ، ثم بلغ من امره اخرا ، وقد انصل بمشيد الدولة ، انه كان كالفنكف ، على ما جمعناه في « العدد » (850) ويؤثره الاينار

(842) الحاكم : يتحرر .

(843) عند الحاكم لوحة 33 وابن الرنضي 107 : ابو اسحاق ابراهيم بن عباس البصري

(844) كذا بالاصل ولم ترد عبارة ، في مسجد يعرف بابسر ، عند الحاكم ولا ابن الرنضي

(845) عند الحاكم وابن الرنضي : فيجمعون .

(846) سافحة من الحاكم

(847) الحاكم : التوضي .

(848) نسبة الى ابي بكر احمد بن علي الاخشيد ، وكان من المتعصبين على ابي هاشم الجبائي وطريقته .

(849) يدا ابن الرنضي ترجمة السبراني هذه بقوله : ومثهم السبرانيان ، وهما اثنان احدهما ابو القاسم السبراني (واورد ترجمته) والثاني ابو عمران السبراني (واورد ترجمته) وسنرد ترجمة ابي عمران هذا فيما بعد عند القاضي بعد ترجمة « العتيكي » وكذلك فعل الحاكم (850) هو كتاب من مؤلفات انقاضي عبد الجبار في اصول الفقه (كما يرد في ترجمته عند الحاكم لوحة 35 وابن الرنضي ص 113)

المشديد . ولقد
مجلسا عظيما ،
في الخلاف بينهم
ابي عبد الله الم
للتوبيخ له من ا
(853) : وما ا
بالاعتصاف العظم
في ذلك ما يغري
آخر عمره ، سفل
العلم المشديد على

فقال عماد ا
والضر ، وكان
لم يخلف من ال
وحن هذه الج

(851) عند الحاكم
أبو عبد الله العيش
الاخشيد .

(852) الحاكم و

(853) من الحاكم

(854) ذكره الح

(855) الحاكم و

(856) كذا بالاص

الفرقة الى قوله :

لجوابنا هذه الفقر

(857) الحاكم :

وفي ترجمته هذا انه

الجزء الثاني من

اسماعيل ، توفي س

الترجمة المذكورة ه

الاسم الذي اورده

الشديد . ولقد عقد امر القاسم بن سعد الاصبهاني ، وزير السلطان بالبصرة مجلسا عظيما ، للجميع بين اصحابنا وبين الاشبديي . فقد كانت الفتنة عظمت في الخلاف بينهما ، في استحقاق الذم ، فحضرنا ذلك المجلس ، فانفق من زعمهم ابي عبد الله الحسيني (852) ، **انه قال في بعض ما جرى من كلام مجرى التوبيخ له من اخبار العامة (852) فقال : انهم من اهل القرآن والسنة ، (فقال) (853) : وما الذي يفعل بالحركة والسكون ، فانقل عليه ابو القاسم السبراني بالاعتيب العظيم ، وقال : كانت ذممت ما جعله الله طريق معرفته ، واخذ يورد في ذلك ما يقري كلامه ، وكان الانتفاخ به يعظم لذينة المخالصة ، ويقال انه في آخر عمره ، دخل عليه ابو القاسم الواسطي (854) رحمة الله عليه ، واخذ يظهر القم الشديد عليه (855) فقال له : ابشر ، فقد نطقت احوالي بحسب طائفي .**

قال عماد الدين : وكنت اراه وقد علق على سكه (856) حسابه في التفسع والضر ، وكان / في بعض الاحباب يحمل ذلك ، ويثبت فيه ما يجب اثباته ، ومضى [79-1] ولم يخلف عن الدنيا الا اليسير ، ويقال : انه مضى عن اثنتين وستين سنة .

ومن هذه الجملة الطوابيقي (857) البغدادي .

(851) عند الحاكم وابن المرنطسي : الحيشي ، وذكره في هذه الطبقة العاشرة باسم : ابو عبد الله العيشي ايضا ولم يذكره القاضي هنا في هذه الطبقة عرضا مع اصحاب ابي بكر الاشبدي .

(852) الحاكم وابن المرنطسي : باحضار العامة معه .

(853) من الحاكم .

(854) ذكره الحاكم وابن المرنطسي في هذه الطبقة ولم يذكره القاضي .

(855) الحاكم وابن المرنطسي : لشدة علته .

(856) كذا بالاصل ، بدون نقط ، وهي غير واضحة ، وقد اسقط الحاكم وابن المرنطسي هذه الفقرة التي قوله : ومضى ولم يخلف . . . وكانهما لم يستظهما معنى هذه الكلمة الغامضة لتجاوزها هذه الفقرة .

(857) الحاكم : ابو الحسين الطوابيقي البغدادي وعن ابن المرنطسي : الطرائفي (تصحيف) ولي ترجمته هنا انه من فقهاء الشلمعية ، وبالكبح عند ابن السبكي في طبقاته وجدته بترجمته في الجزء الثاني ص 85 ترجمته باسم : ابو الحسين الطوائفي : احمد بن حبيب الله بن محمد بن اسماعيل ، توفي سنة 385 وهو العصر الذي يناسب للطبقة العاشرة من المعتزلة . ولعله صاحب الترجمة المذكورة هنا عند القاضي وان « الطوابيقي » مصحفة عن « الطوائفي » وهي قريبة من الاسم الذي اورد ابن المرنطسي « الطوائفي » .

وكان قد اخذ عن ابي هاشم السليم الكثير . وكان من فقهاء اصحاب شي (858) وله « كتاب في اصول الفقه » بخلاف كتب مؤلفه الفقهاء .

ومن هذه الجملة (859) ابو الحسن الازرقى (860) .

وقد كان من بيت الرئاسة وبيت الحديث . وهو من بني بهلول . وكان ابو الحسن يدرس على ابي هاشم الكلام . وعلى ابي الحسن (861) للفقه ، وعلى ابن مجاهد (862) القرآن . وعلى ابن السراج (863) (النحو) (864) والادب . ويجمع الى ذلك من حسن الاخلاق والتواضع . ما يزين به علمه . فانه مع تقدمه (كان بأني التقية ويطلب الضالقي) كان يحبنا ويطلب منا التعاليق . ويظهر الاستفادة من ذلك . وكان ممن له الافضل على ابي هاشم وعلى اصحابه .

وكان لابي هاشم لخت (865) قد بلغت في العلم . ان سالت اياها عن مسائل واجابها . وكانت داعية في النساء . يستنفع بها في تلك الديار . فلم تطلب لها عقارقة ابي هاشم . الى ان رحل الى بغداد .

ويحكى عن ابي الحسن بن الازرقى : انه دخل على ابي هاشم فقال له : انا راغب في شيء من اليباض . فاشترى له جارية بثمن غال . وغم مرارته ذلك . وينال : ان ابا احمد بن ابي هاشم (866) . وهو الفقيه من اولاده . كان من تلك الجارية . فقد كانت آثاره في الدين عظيمة .

(868) أوضح الحاكم وابن المرتضى هذا الزمن وذكره : الشافعي .

(869) الحاكم : الطبقة .

(860) عند الحاكم وابن المرتضى : ابي الحسن احمد بن يوسف بن يعقوب ابن اسحاق البهلول البزازي الشنقي الازرقى .

(861) هو ابو الحسن الكرخي السابق ذكره .

(862) هو الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي شيعي الفراء في عصره المأثري سنة 324 (طبقات القراء 1 : 142) .

(863) هو ابي بكر محمد بن السري البغدادي للفحوي احد ابناء النجر والعريضة . تولى سنة 326 (بني الوعاة 4) .

(864) من الحاكم .

(865) اعتبر الحاكم لوجه 74 ترجمة مستقلة بعنوان : ابنة ابي علي . ونفسه في ذلك ابن المرتضى من 109 .

(866) اعتبر الحاكم هذه الترجمة مستقلة بعنوان . ابن ابي هاشم . وثابه في ذلك المرتضى

ومنهم أبو الحسن بن نجيب .

وهو من أهل بغداد ، وكان يحضر بالبصرة مجالس الشيخ أبي الحسن (ابن عياشي) (867) وله « مسائل » إلى أبي هاشم أجاب عنها ، وكان يختلف إليه ببغداد .

ومنهم أبو بكر البخاري .

وكان بلغف بجعل عائشة (لتعصبه لها) (867) وهو ممن درس على أبي هاشم بالعسكر ، وتقدم في العلم واشتهر به . وكان مع ذلك ممن له قدم في الفقه من أصحاب أبي حنيفة .

ومنهم أبو أحمد العسكري المعبدي .

درس عليه (868) وأخذ عنه بالعسكر ، وعاد إلى أصبهان فارهم في « الجايح الكبير » أنه من تضافعه ، وقد كان حفظه ، كان أبو عثمان الحمال على ما بلغني / يذكر ذلك .

[79 - ب]

ثم أنه خرج إلى خراسان إلى عهد أبي القاسم البلخي ، فبحكى عنه من صفة (869) أبي القاسم ، ورجوعه إلى كثير مما كان يورده عليه ، ما يلقى بفضلته . ثم أنه خلط فيما يتصل بالامامة ، ونقل فيها من قول إلى قول .

وقد كان أبو عمران (870) بن رباح السبيري ممن يدرس عليه ثم فارقه . واختلف إلى أبي بكر بن الأشعث ، وجعل ينصره الزمان الطويل ، وكان يدعو إلى النوحيد ، ولحقه في ذلك المحدث العظام ولا ورد أبو هاشم ببغداد ، عسوف حقه لكان علمه وفضل سلفه .

فقال أبو الحسن ابن غزويه : ركزت أحواله (874) قريبة ، وصنف كتاب

(867) من الحاكم وابن المرتضى .

(868) أبو علي أبي هاشم (كما يفهم من الحاكم وابن المرتضى) .

(869) الحاكم : نسخة ، وابن المرتضى : انصاف .

(870) اغتبر الحاكم هذه الترجمة مستقلة ، واندمجها ابن المرتضى مع ترجمة أبي القاسم السبيري .

(871) الضمير يعود هنا إلى ابن الأشعث المذكور قبل ذلك بأسطر . وقد ترجم له الحاكم لائحة 70 وابن المرتضى ص 200 في الطبقة التاسعة ، باسم : أبو بكر محمد بن علي الأشعثي . وثقلا في ترجمتهما له بحرف ما جاء هنا عند القاضي عبد الجبار .

المعرفة ، (872) وأورد فيه الكثير من كلام (873) أبي علي ، إلى أن صار عند نفسه أنه يختار ، فكثر نصائفه (874) في الكلام ، ثم لم يعرف حق أبي هاشم في علمه (ورجأه) (875) وحق أبيه ، (فيه) (875) ، فلم يتواضع له) (875) وهو المقام عليهم ، ومن حق مثله أن يبدأ ، وكان ذلك من أعماله غير مرضية ، فإن أخلاق أهل الدين فوق كل خلق بالاختصاص بالفضل ، وبلغ من تعصبه على أبي هاشم وأصحابه ، أنه حضر عند أبي الحسن الكرخي (بنصره) عن أصحابه الذين يعمرون مجلسه ، ويوهم أنهم خالفوا أبا علي وسائر الطيوع في مسائل عظم خلافهم فيها ، وكان ذلك الشيخ لا يعند بقوله) (876) .

وقد كان الشيخ أبو عبد الله (877) دخل إليه بمنزله في مسألة ، فقال له في جملة كلامه : أما أن تكون متظافرا أو مستفيدا ، فقال له . لست بهذين الوصفين قال : فلماذا تكلفني ؟ قال : لأجرب معرفتك في أدلة التوحيد ، فقد كنت في كثير من ذلك بخلاف (878) ، وتتمسك بالضعيف من المذاهب والأدلة .

وكان له (879) صاحب يقال له : أبو حفص المصري (880) ، رفع إليه الم البصرة ، وأقام بها مدة ، فقبل (أخذ) (881) عنه أبو عبد الله الحبشي وأبو الملاء المائثي ، ثم خرج (أبو حفص) (881) إلى ناحية اليمن ، فاجتمع عليه كثير من الناس ، أخذ عليهم البيعة لبعض الإشراف ، الذين حضروا عند الشيخ أبي اسحاق (بن عباس) (882) . ثم مضى لسبيله ، ففرق / ذلك الجمع . (روايت الحبشي وهو على حريفة الاختشبية) (882) .

[١-

(883) في الأصل

(884) الحاكم أبو

(885) كذا بور

الاسفنديآبي ،

(886) الفرش :

(887) إلى هنا

الحاكم وأبو المرتضى

لهاب - أبو القاسم

علي - أبو القاسم

وهي حيلة القاضي

فهد الجبار .

(888) تكلمة بلذ

(872) الحاكم : المعونة .

(873) الحاكم : من كتاب .

(874) للحاكم : نصائفه .

(875) من الحاكم .

(876) العبارة عند الحاكم : ينفر أصحابه .. ويوهم أنه خالف .. عظم خلاله . لا يتميم بقوله .

(877) هو أبو عبد الله البصري السابقة ترجمته .

(878) الحاكم : خالف .

(879) أي لأبن الاخشيد . كلمة إليه . ساقطة من الحاكم . ولعل الضمير فيها إلى الاخشيد

(880) اعتير الحاكم الكلام عن الاسماء التي عليها تراجم مفردة .

(881) من الحاكم .

(882) أورد الحاكم هذه العبارة ، وصدرها بقوله : قال القاضي . ولم ترد هنا عند القاضي

وكان من اصحاب ابن الاخشيد شيخان بمقداد .

احدهما علي بن عيسى الزعماني صاحب « التفسير » والآخر ابو الحسن الانصاري ، وكان لبنا (883) مع الخالفين خاصة ، وكانا يتشددان على ابي ماشم واصحابه ، ثم لانا في ذلك .

وقد كان بالعسكر شيخ يعرف بابي احمد بن (884) سلمة .

من اصحاب محمد بن عمر الصيمري ، وله تصانيف كثيرة ، وكان من المتعصبين على اصحابنا ، حضرته بالعسكر لاعرف طريقته ، فجاوزه كل حد في باب التعصب ، حتى اداه ذلك طريقة مذمومة ، ثم انه حضر بغداد ، لعمار ابن مما كان .

ومن نوادره : انه كان كثر عليه الدين ، وكان ابن الحسن الاسفرائيني (885) رحمه الله يذكر عليه في ذلك ، فيحكى انه عاده وهو غليل ، على بردعة او ما شاكلها من الفرس (886) ورائ تواتره مفضاة محلاة بالفضة ، فيحكى انه بعد المسألة ، اقبل فقال : يا بردعة بيا دواة ، لكان ثمنكما مصروفا الى الدين لكان اولي ، الى كلام هذا معناه (887)

★ ★ ★

واعلم ان سائر من لم نذكرهم ، الذين كانوا يحضرون معنا ويتعلمون ، فلم لعب (ذكرهم) (888) لتفاوت احوالهم ، وانصرونا على ما تقدم ، وقد اورثنا

(883) في الاصل: لنا . وما اثبتنا نفيض الصباق . وعند الحاكم : يتشدد .

(884) الحاكم اوحة 74 ، ابن ابي = ولم يترجم له ابن الرنضي .

(885) كذا بورق القاضي هذا الاسم : وقد سبق ترجمته ، وصححت هذه النصبة الى الاسفرائيني .

(886) الفرس : صفار الايل (معاجم اللغة) .

(887) الى هنا ينهي الكلام في تراجم الطبقة العاشرة عند القاضي عبد الجبار . وقد زاد الحاكم وابن الرنضي بعد ذلك عدة تراجم هي : الخالدي - ابو الطيب محمد بن ابراهيم بن ادهاب - ابن القاسم الجارث بن علي الوراق - محمد بن زيد اللواسطي - ابو علي الحسين بن علي - ابو القاسم بن سفيويه . ثم اورد الحاكم بعد ذلك طبقتين هما : الطبقة الحادية عشرة ، وهي طبقة القاضي عبد الجبار وبعض معاصريه ، ثم الطبقة الثانية عشر . وهم اصحاب فهد الجبار .

(888) تكلمة بفتحها السباق .

ما حضر من ذكر طبقاتهم ، وقد كنا ذكرنا في أول الطبقات المصدر الأول ، وكنا على أن نذكر من بعد ، كل من روي عنه العبد والمتوحيد ، ثم رأينا أن أفراد من اشتبه بذلك ، وظهر عنه الدعاء إليه ، ومن صنف فيه ودرس أولى ، ونحو نعود الآن إلى ذكر أصحابنا ، ممن ينسب إلى الفقه والحديث ، ففعل أعيانهم أو أكثرهم من أصحابنا ، وإنما نورد ذلك ، لأن هؤلاء المخالفين يشتمون بقلة عدد أصحابنا ، ويأتهم بما ينون لأهل الفقه والحديث .

وقد أورد الشيخ أبو القاسم في كتاب « المقالات » ذكر القوم ، لكن صاحب كتاب « المصابيح » قد أتى على ذلك وزاد عليه . ونحن نذكر من كتابه ما نورد أن شاء الله . قال : (88g) .

(٢) فمن أهل المدينة : معبد الجهني .

قالت اسمه الحسن : لقد شهدت ابنه في النعاس . يقول القول بالعدل . وحكي أن الحجاج أرسل / إلى معبد الجهني ، فخرج إليه من الحبس ، وكان بطعمه خبز الشعير والكرات والملح يوما . قال له : يا معبد ، كيف ترى قسم الله لك ؟ قال : يا حجاج ، خل بيني وبين قسم الله . فإن لم يكن لي قسم إلا هذا رضى به . فقال له : يا معبد اليس فيدرك بقضاء الله ؟ قال يا حجاج ، ما رأيت أحدا فيدني غبرك ، فاطلق قبدي ، هار أدخله فضاء الله رضى به .

ومنهم : سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

قال أبو عبد الله الشافعي . عن محمد بن إدريس عن مالك . قال : قد غلبان المدينة . فتكلم هو وربيعة ، وحضرهما سعد . والصلت بن زيد حليف فريش ، فلما تفرقوا ، قيل لسعد مقالة غلبان ، والصلت مقالة ربيعة .

ونذكر عن أحمد بن حنبل رحمه الله أنه قيل له مالك لا يروى عن مالك قال : سعد خير من مالك ، سعد لا يسأل عنه .

(88g) يرد هذا الفصل كله عند المخي في المقالات من ورقة 28 . وعند الحاكم ابتداء من لوحة 39 . وعند ابن العريضي من ص 133 . وقد استكملنا التطبيق على هذا الفصل في باب ذكر المعتزلة . من مقالات الاسلاميين لأبي القاسم البلخي . فراجع هناك .

(*) من هنا للأثر راجع الميون من ورقة 39 فما بعدها وكذلك آخر ابن العريضي . وراجع أيضا الفتية والأمل لوحة 39 (مسورة أحمد الثالث) .

ومنهم اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص .

ذكره أبو عبد الرحمن الشافعي .

ومنهم القاسم بن العباس اللهي .

ومنهم عبد الحميد بن جعفر .

ذكر يحيى بن معين أنه كان يرى القدر . وكان عندي ثقة .

ومنهم . داود بن الحصين .

ومنهم : عبد الله بن أبي ليبيد الثقفي .

قال ابن عبيدة : كان من عباد أهل المدينة ، يرى القدر . وقال أحمد ابن حنبل . كان يرى القدر ، فما أعلم بحديثه ناسا . روى عنه الثوري وابن عبيدة ومحمد بن أسحاق .

يحكى أن أبا جعفر المصنوع ، مر به فلم يتحرك له ، فقال له ، وما الذي منعك من القيام ؟ فقال : حفت أن يسألني الله تعالى فيقول : لم حفت ؟ ويسأل أمير المؤمنين فيقول : لم رصبت ؟ فأبقت على أمير المؤمنين وعلى نفسي ، فقال له : انصرف .

ومنهم صفوان بن سليم .

قال ابن عبيدة : كان ثقة . وكنت إذا رأيت علمت أنه يخشى الله .

ومنهم : ابن أبي الزئبق

وكان ظاهرا ذلك . ويرى عن مالك أنه قال . لولا ما يرى ابن أبي ذئب من القدر . ما كان على ظهر الأرض خير منه .

ومنهم : محمد بن عجلان

وكان ممن خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن . ويقال : نزل وأصل بن طاء على إبراهيم بن أبي يحيى . فسارح إليه قوم لعبد الله بن الحسن وأخوته . وزيد بن علي وأبوه . ومحمد بن عجلان ، وأبو عباد اللهي .

[81]

ومنهم : أبو الأسود الدؤلي

ذكر عبد الله بن عثمان : أنه أول من تكلم في القدر . ويقال : رمي أبو الأسود بالليل . فاستدعى على جيرانه السلطان .

فقالوا . ما رميئك نحن . ولكن الله رماك ، فقال : كذبت ، لو رماني الله ما اخشا وانتم تخطئون .

ومنهم : **شريك بن عبد الله** .

ومنهم **نور** (890) بن ابراهيم بن فضالة . ومحمد بن ابي يحيى (وابراهيم بن محمد ابن يحيى) (891) وذكر عن يحيى بن ميمون : ان ابراهيم كان قاضيا قدريا (892) .

ومنهم : **الوليد بن كثير** مولى بني مخزوم .

ومنهم **صالح بن كيسان** .

ومنهم : **ابو موجود القاضي** (893) .

ومنهم **عبد الرحمان بن يمان** .

ومنهم . (محمد) (891) بن اسحاق .

ذكر يحيى بن معين : انه كان يرى القدر ، وذكر نحوه عن سفيان بن عيينة . وذكر عن شعبة : لو ان احدا بغى في ان يسور بسوار الذهب ، لكان محمد بن اسحاق لحظه : ويحكى عن الزهري ان محمد بن اسحاق فسخ عليه فحاشته ، ثم قام فقال الزهري : لا يزال بالديرة علم ما دام هذا الشاب بين اظهريه .

ومنهم **محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري**

وقد ذكرنا حروجه مع زيد (بن علي) (894)

ومنهم **ابو سهيل نافع بن مالك** .

وهو عم مالك بن انس . قال ابو عبيد الرحمان (الشافعي) (895) عن محمد بن ادریس . عن ابراهيم بن محمد : ان ابا سهيل كان يقول بالقدر .

(896) في مقالات البلخي نور بن ريد الدلي . وعند الحاكم لوحة 94 : نور بن زيد .

(897) نكلة عن البلخي والحاكم وابن الرضی .

(898) عند الحاكم وابن الرضی : كان قدريا قاضيا

(899) كذا عند الحاكم . وعند ابن الرضی : ابو مردود . وعند البلخي : ابو مودود . ورجحا هذه الرواية في تعليقنا على البلخي . وانه : ابو مودود القاص .

(900) نكلة عن الحاكم وابن الرضی

(901) نكلة عن الحاكم

ومنهم : جعفر
فانه سئل
فعليه ، وم
كفرت ؟
وسئل عن
فقال السائل

ومنهم : محمد
ذكر الماجش
ومنهم : علي
يقال انه
فقال : الله اعد
من ان يهمل .
ولا مطلقا

ومنهم : عبد
حكى ذلك
بن دينار ، و
قد لييه (893)
اليس تضاف
بالحق منكم .
ما ضُبع بهذا

ومنهم : عبد
وقال ايوب : ا
فتوك ايوب وا

(896) نكلة
(897) الآية
(898) لبيب ف
جزه الى الناف
(899) كذا ع
الذي يقولون عن

ومنهم : جعفر بن محمد (الصادق) (896) .

فإنه سئل عن القدر فقال : ما استطعت ان تلزم العبد ، عليه فهو فعله ، وما لم تستطع فهو قعل الله ، يقول الله للعبد : اقم عصيت ؟ ولم تكفرت ؟ ولا يقول : لم مرخت ؟ ولم كنت اسود او ابيض ؟ وسئل عن قوله تعالى « فيها يفرق كل امر حكيم » (897) فقال : امر السنة فقال السائل : أفيه الزنا ؟ فقال : ويحك ، ايا امر الحكيم ان يزي .

ومنهم : محمد بن عبد الله بن الحسن

نكر الماجشوني ، ان علمه في القدر ، وكان قدريا .

ومنهم : علي بن موسى الرضا .

يقال انه سأل الفضل بن سهل في مجلس المأمون : هل الخلق مجبورون فقال : الله اعدل من ان يجبر ثم يمتدب . فقال : فهم مهملون ؟ قال : الله احكم من ان يهمل . فقال : فكيف ؟ / فقال هم في حلك الحاجة الى الله مجبورين [898] ولا مطلقون .

ومنهم : عمرو بن دينار .

حكى ذلك عن الثعالبي . قال في كتاب المصابيح : ومن اهل مكة عمرو بن دينار ، وحكى عن عمر بن الحصن اليازملي قال : شيدته ، وعمره عليه برجل قد لمبسه (898) حرس مكة ، فقال عمرو : ما لهذا ؟ قالوا : يتكلم في القدر ، فقال : ليس بأضاف الخبر الى ربه والشر الى نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : فهو اولى بالحق منكم ، فقالوا له : فما يمنعك ان تنكلم ؟ فقال : أخشى أن يصنع بي ما صنّع بهذا .

ومنهم : علي بن الله بن ابي نعيم . قال يحيى بن سعيد (899) : كان معتزليا ، وقال ايوب : اي رجل أقسده ، وقال ابن حنبل : كان يرى القدر . أقسده بأخذه . فترك ايوب واخذ مذهبه . وقال : ان الفساد هو من المخلوقين .

(896) كلمة من ابن المرتضى .

(897) الآية 4 من سورة المخان .

(898) ليب فلان فلانا : اخذ بآلبيه . اي جمع ثيابه عند صدره ونحده في المفصومة ، ثم جره الى الفاضي او الحاكم (مناجم اللق) .

(899) كذا عند البلخي والحاكم . وعند ابن المرتضى : ابن شعبة . واطلها : يحيى بن معين الذي يتخلون عنه هنا كثيرا .

ومنهم : زكريا بن اسحاق .
 وكان من اصحاب ابن ابي نجيع .
 ومنهم : سفيان بن سليمان .
 ومنهم : معروف بن معروف .
 ومنهم : ابراهيم ابن نافع .
 ومنهم : مسلم بن خالد (900) النخعي .
 ومنهم : سليمان بن ابي مسلم صاحب ابن جريح .
 ومنهم : مجاهد بن جبر .
 ومنهم : سفيان بن عيينة .
 ويعد على ذلك قوله في عمرو بن عبدي : انه لم ير افضل منه .
 ومنهم : سهام بن جبر (901) .
 ومنهم : عبد الله بن طاوس .
 ومنهم : عطاء بن يسار .



قال : ومن اهل اليمن :
 وهيب بن منبه .
 حكى عن عبد الله (902) . انه كان يقول بالاعترال .
 ومنهم اخوه همام بن منبه .
 حكى ذلك عنه الجاحظ .
 ومنهم الوضيع بن عطاء المصنعاني
 وكان متكلماً وشمال ابن حنبل . ليس به بأس وكان يرى القدر
 قال : ومن اهل اليمن :
 وهيب بن منبه .
 ومنهم : حبيب بن جبر . ولم ير عند الثعلبي والحاكم وغير
 المرتضى ولم ائت عابه فيما جرد يدي من مراجع
 (902) عند الحاكم وابن المرتضى قال ابن قتيبة . وهو ابو محمد عبيد الله بن مسلم بن
 قتيبة الديلمي المتوفى سنة 26 / صاحب كتابي غريب الاخبار ، والمعارف .
 (903) ذكره ابن
 وعند الحاكم وابن
 (904) عند الحا
 (905) كذا بالاد
 ثوبان .

ومنهم : بكر بن المشرود (903) الصنعاني .

حكى فلک ابو حاتم الرازي .

قال : ومن اهل الشام : مكحول بن عبد الله .

قال الاوزاعي : لا نعلم احدا ممن ينسب الى القدر من التابعين ، اجل من الحسن ومكحول .

ومنهم : محمد بن راشد .

صاحب مكحول ، قال ابو حاتم : وهو من الغديرية .

ومنهم : عمر بن عبد العزيز .

وقد قال له غيلان : ان اهل الشام . فزعم انك / يقول في العاصمي انها
نشاء الله تعالى ، فقال : وبك يا غيلان . اولست ثرائي اسمي مظالم بنسي
سروان ظلما ! .

ومنهم : الاوزاعي ، وقد تقدم ذكره .

ومنهم : شور بن يزيد الحمصي .

قال ابو حاتم : كان يقول بالغدر .

ومنهم : طلحة بن يزيد .

ومنهم : بود بن سنان .

ومنهم : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، واخوه يزيد بن يزيد .

ومنهم : يزيد بن بشر (904) .

قال ابو حاتم : كانوا ينكرون عليه في القدر ، وقد روى عنه ابن عبيدة .
ويشبهه ، ووكيع ، والوليد بن مسلم ، وعبد الرزاق .

ومنهم : حسان بن عطية . وبحيثي بن حمزة ، والعملاء بن حربث ، وعبيد بن
ابي حكيم ، وثابت بن ثور (905) وابنه عبد الرحمن ، وهشام بن الغاز ، وابو
وهب الكلابي ، وعبد الرحمن بن يزيد (المسلمي) واخوه (عبد الله بن يزيد
ومحمد بن ابي سنان . وبحيثي بن عبد العزيز .

(903) ذكره ابن حجر في لسان الميزان 2 : 52 باسم : بكر بن عبد الله بن انشروذ الصنعاني
وعقد الحاكم وابن المرفعي الشريد .

(904) عند الحاكم : سعيد بن بشر وعقد ابن المرفعي : سعيد بن بشر .

(905) كذا بالأصل وعقد الحاكم وابن المرفعي . والصواب كما جاء عند الملخي : ابن
ثوبان .

قال ومن أهل البصرة (906) الحسن (907) .

وكان أبو أيوب يرجعه كثيراً فسي مذهبه اشتقاقاً عليه
فنعلق بذلك أصحاب الحديث . (وأما ما هو ظاهر) (908) لكن
من أصحابه جماعة خالفوه . كيونس بن عُتْبَة (909) وسليمان التميمي
وأبو ب . ولم يستجر (910) واحد منهم أن يسألني (911) عن شيء من ذلك .
فكففت بنظره . وروى عن أبو ب قال : جالست الحسن أربع سنين ، فما سألته
عن شيء هبته له .

حكى عمرو بن عبيد : أنه ذكر شيئاً ، قال فقلت : ما هكذا يقول أبو ب ويونس
 وابن عوز والثيمي . فقال أولئك أنجاس أرجاس أموات غير أحياء وما يشعرون
بموتهم في أنه إذا تجرد بعلم أن المراد به كلمة يخل شجته . وإن كان كالخصوص

فقال : ومنهم : مطرف بن عبد الله .

روى غيلان عنه أنه قال : اللهم رضي عنا بما قسمت لنا . فإن هذا السارق
لم يرض بما قسم الله له فسرق ففعلتم (يسده) (912) .

ونكر ابن سيرين أنه قيل بحضرته في مجوسي . هو كما شاء الله . قال .
لا تقل هذا ولكن قل : كما علم الله . لأنه لو كان كما شاء لكان رجلاً صالحاً
ونكر عنه أنه سأل عن القدر فتلا قوله . وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها
أبائنا . فقال رجس : يا أبا بكر . إنما أسألك عن القدر . فقال : قال الله
تعالى : « أن الله يأمر بالعدل والإحسان » (914) فقال الحسن : إنما أسألك عن
القدر . فقال محمد بن سيرين : كُنْ قَوْمٌ عَنَّا أَوْ كُنْ قَوْمٌ عَنكَ .

ومنهم : عوف

شهد بذلك بـ

ومنهم . سلم

(906) ما بين الثوبين سابق من الأصل . واستركتاه من الحاكم وابن المنيش

(907) هو الحسن البصري .

(908) الحاكم : وإلا فأمره ظاهر .

(909) عند الحاكم : ابن عبيد (وهو المواب) .

(910) الحاكم : يجسر .

(911) للحاكم : يسأله .

(912) بباض بالأصل : استركتاه من الحاكم .

(913) الآية 28 من سورة الاعراف .

(914) الآية 90 من سورة النحل

(915) هو قتادة

(916) كذا بالأصل

مختلفة . كما يلزم

(917) عند الحاكم

ومنهم : فقاده (915) .

قال المشانكوني وحط (916) ابن ابي سفيان . كان يرعى بالقدر .

ومنهم . بكر بن عبد الله / المزني . [82-ب]

سئل عن القدر فقال : ان الله تعالى امر العباد بطاعته واعداهم
عليها . ولم يجعل لهم في تركها عذرا . ونهاهم عن معصيته واغناهم عنها .
ولم يجعل لهم في تركها عذرا

ومنهم : محمد بن واسع .

«سئل عن القدر فقال : ان الله تعالى يسأل العباد
عن اعمالهم . ولا يسأل عما قدر . ويسألهم عن عهد الهم . ولا يسألهم عما
فضى عليهم .

ومنهم : مالك بن دينار

وكان راوية لمعبد الجهني . ويقول : لا تنحلوا ربكمم
الذنوب . بضاف عليكم العذاب . وتقرّبوا اليه .

ومنهم . اباس بن معاوية .

فيل له : يا ابا وانثى . ما يمنعك ان تصف العدل
(917) في القدر . وقد ابصرته . فقال : قد والله ناظرت غيلان . وابصرت
"الحق والعدل . ولكن اكره ان اصلي كما صلب .

ومنهم : عوف بن ابي جميلة .

شهد بذلك يحيى بن معين .

ومنهم . سليمان المشانكوني .

(915) هو قتادة بن دعامة السدوسي .

(916) كذا بالأصل . ولم يرد هذا الاسم عند البلخي والماكم وابن المبرقس . ولعله :
مظلة . كما يلهم من ترجمة قتادة في تهذيب التهذيب 8 : 353 .

(917) عند الحاكم : القول .

ذكر خالد
فنجس البساط
الجالس اليك ايم
قال خالد : وكذا

ومنهم : عبد
وابو عبيدة النخعي
رابعة عمرو بن
وحبيب الاعجمي
الرقاشي ، وعمرو
وعثمان بن مقسم
الفضل ، والفهم
بن اسحاق ، وال
ابن سعيد المظان

وحكى الجاهل
وصالح بن رستم
وابنسه عبيد
العبدى ، ومحمد

(922) في الاصل

(923) في الاصل

(924) كذا في الاصل

عند المفسر . وعند المفسر

(925) كذا عند

الله العجيب . وهو

(926) كذا عند

ترجمته في تهذيب ال

(927) في الاصل

(928) في الاصل

(929) عند البلد

(930) الحاكم :

930 : وقال غير

ومنهم مطر (918) بن طهمان ، والعلبي بن زياد ، والحسن بن ذكوان
والحسن بن نهان ، وواصل بن عبد الرحمن ، وابو هلال الراعي ، والحسن
ابن دينار ، وعبد بن راشد ، وعبد بن منصور الناجي ، قاضي البصرة . وقال
احمد بن حنبل : قال سعد ابن معاذ ، حدثنا ابن منصور على ثورية فيه .

ومنهم : عبد بن كثير .

ومنهم : يزيد بن ابراهيم النعماني ، والربيع بن صبيح ، والنجار
بن فضالة ، واخوه الفرج بن فضالة . وسعيد بن ابي عروبة (919) قال ابن
عبيدة : قدم علينا فخطب بالقدح ، فقلنا له في ذلك . فقال : هذا رابى وراى
صاحبى فذاعة ، وراى صاحب صاحبى ، يعني الحسن ، وروى عن ابيوب قال
لا يفقه رجل حتى يدخل حجرة سعيد بن ابي عروبة .

ومنهم : معاذ بن هشام .

وكأن يقول : لو ضربت عني لم اقل ان المعاصي بقدر .

ومنهم : عامر (920) الدستواي .

وكان لا يلقى سراجا بالليل . فقالت له امراته في ذلك . فقال لها : ربحك
اذا اطفيت نكرت ظلمة القبر .

[1] ومنهم : / ابان بن يزيد ، وسالم الطويل . والحسين المعلم ، وصالح المري .
وحوشب بن عقييل ، والفضل بن عيسى الرقاشي ، وشريك بن الخطاب ، وعمران
المقصير ، وحمزة بن نجيب ، وكهس بن المنهال . ويحيى بن بسطام ، وابو حمزة
المطائر ، وحطبة بن عوانة (921) ، ويحيى بن حمزة ، ومحمد بن دينار ، وصدة
ابن عبد الله .

ومنهم : يحيى ابن ابي كثير .

(928) في الاصل : مطهر (تصحيح) .

(929) في الاصل : عروة . وسباني بعد ذلك مرة اخرى (تصحيح) .

(920) كذا بالاصل ، ويهاشنة كتب ائمة هشام . وهو الموثق . كما جاء عند البخاري
والحاكم وابن المثنى .

(921) كذا بالاصل وعند الحاكم وابن المثنى : فخطبة بن عذافة .

ذكر خالد بن يزيد قال : كنا عنده فجاء عمرو بن عبيد
فجلس البساط برجله وجلس على الأرض ، ثم قال : لكن احب
الجالس اليك ابعدا من الكير (922) قال : ومن يصير كصبرك يا ابا عثمان ؟
قال خالد : ركانا معزولين .

وهم : عبد الواحد بن زيد ، وابان بن عياض ، والاسود بن سنان ،
وابو عبيدة الناجي ، (923) وسفيان بن حبيب ، وعبد الوارث بن سعيد ، وهو
رأبة عمرو بن عبيد ، وعبدويه (924) ، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف ،
وحبيب الاعجم (925) وعطاء بن ابي ميمونة ، وابنه روح ، والفضل بن يزيد
الرفاسي ، وعمر بن عامر ، وعلي بن علي الدقاق (926) وهارون الاعور ،
وغثمان بن مشم البري (927) وسلام بن مسكين ، وعمر الابح ، والعباس بن
الفضل ، والفخر بن يحيى ، والهيثم بن جميل ، ومهدي بن هلال ، وعبد الرحمن
بن اسحاق ، والحسن بن واصل ، والاشعث بن سعيد السمان ، وعنيسة (928)
ابن سعيد المظان .

و حكى الجاحظ في جملتهم : عبيد الله بن عبدة (929) ، وسلم بن زبير (930) ،
وصالح بن رستم .

وابنه عبيد الله ، وابو نعامية العدوي ، وجهم بن يزيد
العبدى ، ومحمد بن سعيد مولى بني امية ، وحسن بن عبد الله (العطار) ،

(922) في الاصل : من بالكبار . وما اثبتنا من الحاكم

(923) في الاصل : القاصر (تصحيح)

(924) كذا في الاصل . وعند ابن المثنى : عبيد ، واسمه محمد بن جعفر . وعند الحاكم :
غندر . وعند البلخي : غندر ، محمد بن جعفر (وهو الصواب)

(925) كذا عند ابن المثنى . وعند البلخي والحاكم : الاعجمي . وبهامش اصلنا كتب :
الله العجمي . وهي النسخة التي ودرت في ترجمته في تهذيب التهذيب 2 : 187 .

(926) كذا عند ابن المثنى . وعند البلخي والحاكم : الرفاعي . وهو الصواب . كما في
ترجمته في تهذيب التهذيب 7 : 260 .

(927) في الاصل : الخري (تصحيح)

(928) في الاصل : عبيدة (تصحيح) وما اثبتنا من الحاكم .

(929) عند البلخي والحاكم وابن المثنى . ابن عبيد

(930) الحاكم : سلم بن زرين . ولعل الصواب : سلم بن زبير . ترجمته في تهذيب التهذيب
130 . ويقال له ابا سلم بن زرين .

وحوشب بن عقبل ، ويكر بن أبي سميط ، ومعمر بن راشد ، وأبو الحوام عمران
القطان ، ومعاوية بن عبد الكريم النقي .

وحنهم : مسدد بن هرمد ، ومحمد بن سلام .



قال : ومن أهل الكوفة أبو داود النخعي ، واسمه سليمان بن عمرو .

وحنهم : عمر (931) بن أبي زائدة . وقال عنه أحمد بن حنبل : هو وأخوه
وكريسا ، ومات قبله ومسا ثقتان . وكان يرمى بالفدر .

ومنهم الشعبي وكان يقول : أحبب إل محمد ولا تكن رافضيا ، والثبت وعبد
الله ولا تكن مرجعا (ولا تكفر الغاس فتكون خارجيا) (932) والزم الحسنة
[ب] ربك / والمسيسة ففسك ولا تكن فتريا .

وحنهم : داود بن أبي هند .

وحنهم : زفر بن هذيل الملقب . وذكر أبو القاسم (933) أنه قبل لأبي
حنيفة : أنه فدري ، فقال : دعوه لا تناظروه . فإن الفقه يرد .

وحنهم : سلام بن أبي مطيع . وأبو شهاب الحنظلي ، وعمرو بن سنان (934)
أبو عباد ، وطلق بن حبيب ، وعمرو بن مرة (935) ومسلم بن كدام .

وحنهم : ابن شجاع النخعي . وعلي بن محمد المدائني ، وأبو زيد عمر بن
شبة .



ونكر في الأصابع أن تلقبهم أصحابنا بالقدر على وجه إلزام . ما لا بضرون
به إلا انفسهم :

(931) في الأصل وعند الحاكم وابن المرتضى : عمرو (نصيف) وما أثبتنا من البلخي ومن
ترجمته في تهذيب الشاذلي 7 : 448 .

(932) تكملة من الحاكم وابن المرتضى .

(933) هو أبو القاسم الملقب ورقة 33 ب .

(934) الحاكم وابن المرتضى : شهاب .

(935) في الأصل : مرة ، نصيف .

هل يضرب
ذكر عثمان
لنذكرنا الفدر
علينا عين ؟ فأ
وأهلنا السلطان

وأذا ذكر
نكنه اتفق من
في الخاصة وال
جزي على غيلان
أصحابه ، خاص
ذلك إلا الفدر

ثم إن أصحاب
غيرهم اختلجوا
وأما قلنا ذلك
والتوحيد ، من
الانقياض لأ
الصنفين ، وذلك
والتوحيد والدع

وأعلم أن ج
لقدفعون به عن
يطعن اليه النظر
وافقته مخالفا
الله للخلاف ، بل
إيصير المخالفون
أربعة الكفر ، في

(936) ورد البيت

هل يضرب البحر أمسى زاحرا ان رمى فيه غلام حجر (936)

ذكر عثمان الطويل قال : كنا مرة في منزل عبد الوهاب بن عبد الحميد
فذاكرنا القدر ، فقال عبد الوهاب : كنا عند سليمان التيمي فذكرنا القدر : هل
تليينا عين ؟ قالوا : لا . قال : أعلموا اننا كنا نسمى القدرية فغلبنا ما عليهم ،
وامعنا السلطان على ذلك ، فانقلب ، فسمونا بما هو افصح من ذلك المجبرة .

واذا ذكر اهل الفضل من اجناس العلوم ، فان الاكثر منهم من اصحابنا ،
لكنه اتفق من بني امية اظهار الجبر والتمسك به . لموافقته لطريقتهم ، وفيما ذلك
في الخاصة والعامة ، واستمر الخوف من اظهار خلافه . وعلى هذا الوجه .
جرى على ثلثين ما جرى ، وعلى الحسن وغيرهما ، حتى كان عنه ومن
اصحابه ، خاصة واصل وعمرو . المجد والامتناع بذلك ، فلم يكتفهم في اظهار
ذلك الا القدر الذي كان منهم .

★ ★ ★

ثم ان اصحابنا بعد ذلك ، ليسوا طريقة الاستثناء والاتقاء من الخوف ، ولان
غيرهم اختلفوا بالطلمة ، فراءوا حجابية ذلك ، فاستمر على اصحابنا هذا الانقباض ،
وانما قلنا ذلك ، لان عند التفتيش عرفنا موافقة من سمينا ممن يقول بالعمل
والتوحيد ، من صفة المخالفين من حيث انهم بهذا المذهب ، ولولا ما ذكرنا
من الانقباض لظهروا به ولاظهروه ، وعلى هذا الوجه اتفق من الفقهاء الكبار
المستفيين ، وذلك انهم لم يظهروا الا الفقه ، خيفة من اظهار ادلة الله في العمل
والتوحيد والدعاء اليه / وهذا من كان منهم على الموافقة .

[1-84]

★ ★ ★

واظلم ان جميع ما تكلفناه . مما يأس به اصحاب الجمل من اصحابنا ،
ويذهبون به عن انفسهم تشبيح المخالفين . والا فقولنا في التوحيد والعمل
بسطر اليه النظر في الأدلة ، وفي آيات الله تعالى العظيمة ، فلو كان كل من ذكرنا
هو افقته مخالفا ، لم يؤثر ذلك في صحة المذهب ، لانا لا نطلبه للموافق ، ولا نعدل
منه للخلاف . بل نفوق فيه للادلة الباهرة التي لا معدل عنها لمن نظر وعرف .
إيصير المخالفون عند ذلك بمنزلة الموحد ، اذا دخل دار الحرب فوجدهم على
أربطة الكفر ، في ان ذلك لا يؤثر ، وانما ذكرنا هذا الفصل لئلا يقول الخاطر في

(936) ورد البيت في الحيوان للجاحظ ، و . والبيان والتبيين ، و . 248 دون عزو لغائله .

كتابنا هذا ، ان الذي اورثناه مما ليس لصحة المذهب اليه قافه ، لان الغرض بابرائنا ما ذكرناه ، فلو ان كل من في العالم ازل لنا عن العلم بهذه الحوادث ، وبأن لها محدثا ، وبأن المحدث يجب ان يتميز بكونه قادرا ، لما اثر قوله فينا ، كما لو ازلنا المشكل عما نعلمه باضطرار لم يتغير به حالنا .

★ ★ ★

واعلم ان الاصول ، هي التي يجمع عليها المعزلة وتتفن عقليها ، مما لا يخفى عليه ولا ريب فيه ، وان كان الاختلاف الواقع بينهم ، في فروع ذلك وشبه وردت عليه .

ونحن الآن نحكي ما يجمع اهل التوحيد والعدل في الاصول ، لكي نتميز عن سائر المخالفين على وجه الاختصار .

فصل (937)

فيما اجتمعوا عليه في مقدمة التوحيد

أجمعوا على ان العالم مُحدث ، وان لا موجود سوى الله ، وهو محدث . واجمعوا ان المحدث لا بد من تعلقه بالمحدث ، وانه الدلالة على المحدث . واجمعوا ان انعائه تعالى تدل عليه ، لانه لا يرى ولا يدرك بشيء من الحواس ، بطريق العلم به ما يلمه قائله . واجمعوا ان الذي نعلمه فعلا له مما لا يقع من العباد باختبارهم ويحسب من اعينهم ، كالأجسام والألوان والطعوم والروائح / والحياة والقدرة والعقل ، فمثل ذلك يستدلون به على الله تعالى ، اذا صح ان المحدث لا بد له من محدث . وعلم ان كل ذلك لا يصح حدوثه من القادريين بقدر ، فعند ذلك يعلم انه تعالى هو المحدث لكل ذلك . وبهذه الجملة يبين اصحابنا من الملحدين على اختلاف طيقاتهم ، فان قيل : ففي المعزلة من يقول في بعض المحدثات ، انه لا محدث له فكيف تقولون ذلك اجماعا على وجه ما ، لانه يروى عن شامة في المولدات ، لا بد من ان نقول ان لها تعلقا ما بفاعل السبب ، وكذلك القول فيما يمكن عن معمر في الاعراض ، انها تظلم الحبل ، لانه يجعلها متعلقة بفاعل الحبل على وجه ما . وكذلك ما يروى عن النظام في المولدات مع الجاحظ ، فلا يطمئن ذلك فيما حكيتاه من اجماعهم . وذلك بخالف ما يقول اصحاب المهبول ،

(937) للكلام على هذا الموضوع عند الحاكم من لوحة 38 .

وأصحاب الطبائع ، فيما يشبهونه البهائم ، وهو أيضا مخالف لما يذهب إليه بعض من يفر بالنبوتات . ممن بقوله في أشباه كثيرة ليست من الله . أنه ليس بمحدث ولا مخلوق . ولذلك أخرجنا هؤلاء عن القور بمقدمة التوحيد .

فصل

فبما اجمعوا عليه من نفس التوحيد

وأعلم أنهم اجمعوا على أن الله تعالى واحد ، كما نطق به القرآن ودل عليه العقل ، وليس مرادهم بهذا القول ، أنه واحد في الوجود . لأنهم قد اثبتوا غيره موجودا من الأحداث . بل العلم بوجودها أظهر من حيث المشاهدة . فمرادهم بذلك أنه واحد في صفاته . التي يبين بها عن معاني الموجودات . ولم يمكنهم أن يقولوا أنه يبين بمجرد الصفات . فأخرجوا أن يثبتوا أنه يبين باستحقاقه الصفات على غير الوجه الذي يستحقها سائر الموصوفين . فقالوا لأجل ذلك : أنه موجود قديم ، ليعين من الموجود المحدث ، وقالوا : قادر لذاته . ليعين من القادر بقدره ، وقالوا : عالم بذاته . ليعين ممن تجوز عليه السعة والنوم والموت . وقالوا : هو سميع بصير . ليعين ممن يحتاج إلى صحة الآلات والحواس . وقالوا : هو / مدرك للمتركبات لذاته . ليعين من الحيض الذي قد يدرك وقد يمتنع الإدراك عليه ، وإنما صنع ما قالوه . لأنه ليس في حبيانة الشيء لغيره . أوكد من الضاد ، ومع ذلك فإن الحلاوة مثل الحموضة في الوجود والأحداث . وإنما يبين أحدهما من الآخر ، بالصفة التي ليست إلا له ، وعلى هذا اجمعوا في كل صفات الله تعالى أنها للذات ، أو ترجع إلى الذات . ومنعوا في شيء من صفاته . أن يكون بمعنى أزلي ، ويقولون في هذه الصفات . واحد لا نظير له ، في كلتها إلا في أحدهما . فهذا قول مشابهتنا في التوحيد .

[1-85]

وعندهم أن القول بالثبوت باطل ، لما ذكرناه من دليل البتائع وغيره . إذا قال لماثي باثبات ثان مشارك في صفاته . فاما الثبوتية ، فإن الأولى أن يكملوا في حدوث الأجسام وأن النور والظلمة محدثان . وعلى هذا الوجه قالوا للصفاية أنهم خارجون عن التوحيد باثبات علم وقدره لم نزل ، وأثبت كلام لم نزل ، فبينوا أن امتناعهم عن اللفاظ لا يؤثر ، وأنهم في تجويز ذلك بمنزلة من قال بأنه له ثانيا في خروجهم من التوحيد . فهذا هو الأصل الذي انفقت عليه المعتزلة .

وكما انفكوا على ذلك ، انفكوا أيضا أنه تعالى ليس بهم ولا عرض . ولا يجوز عليه ما يجوز عليهما . مما يرجع إلى سفتها . فذلك ، قالوا : أن من قال بجواز المكان عليه . والجوارح والأعضاء .

والنزول والصعود ، وسائر ما يصح في الجسم فهو مشبه ، وقد بينا من قبل مع صفتنا للمشبه بانه مشبه . انه وصف بذلك لانه يعتقد فيمن يعتقد ، انه بصفة لا يجوز عليه ، ولانه مع ذلك لا يكون عارفا بالله ، ولانه مع ذلك يكون جاهلا بصفاته .

وانفقوا على ان من صفاته ، انه غني لا يحتاج الى شيء ، وان للنافع والمضار بسنمبلان عليه ، فاجعلوا ذلك أصلا ، لما اتفقوا عليه من القول في المعدل

فصل

فيما انفقوا عليه من القول / بالمعدل

[بـ]

لا خلاف بينهم ، في انه سبحانه منزله عن كل فبيع ، وان ما ثبت انه فيجب ليس من فعله ، وان ما ثبت من فعله لا يجوز ان يكون فبيحا ، والاجل سندهم في المعدل ، فان بعضهم : فلا يوصف بالقدرة على ما يبيع . حتى شنع المخالفون بذلك على النظام ، وادعوا انه اخرجهم من طريقة الاختيار ، وليس الامر كذلك ، لان عنده لا يبيع بشيء اليه الا والله تعالى قادر على امثاله حسنة ، فيصبح ان يختار حسنا على حسن ، فلا يخرج بذلك من كلمة المعدل .

وكذلك القول في سائر ما اختلف اصحابنا فيه ، لانه مما لا ينسبونه الى الله تعالى ، لان ذلك مما قالوا بحسنه ولا ينسبوه اليه ، وقد يفعل الحسن من افدرة الله عليه ، ولا يؤثر في ذلك قول من يقول في المتولدات ، انها تنبع ، ولبيست من فعل العبد ، اذا قالوا بان ما يبيع هنا يضاف لا الى الله وقد بينا الدلائل . على انه تعالى لا يفعل الفبيع على وجه الاختيار ، وانه لا يفعل لمعلمه بغيره ، واستغفائه عن فعله ، وانه يستحق المدح والتعظيم بذلك ، وهذا الاصل هو الذي يوجب فيمن خالفه الخطا العظيم ، لان من يقول : ان هذه الافعال تكون خلق الله ، لا بد له من الخروج عن هذا الاصل من وجود : احدهما بنسبة النفاث الى الله تعالى ، الاخر قطع الحسن عن العبد ، لان فيه ازالة الحمد والقد ، والامر والتمني ، والثواب والعقاب ، والاخر اخراج الفاعل في الشاهد ، من ان يكون فاعلا ، وبه يعرف المندم تعالى ، وذلك يوجب في هذا المغال ان يكون جاهلا بالله ، وفيه انه يؤدي الى ان لا يعلم للفاعل في الشاهد اوصاف ، وانما نصح معرفة صفات الله تعالى ، بناء على ذلك ، الى وجوه سوى ذلك ، فلهذا اخرجناه من ان يكون من اهل المعدل والمتمكنين به ، فاما من يقول فيما هو فعله ، من الكلام والارادة ، انه ليس بفعل ، ففي ذلك خروج من المعدل ، لانه لا بد من ان

بثبت الكلام
في المخلوق ابي
اذا قال مقدم
المعقول ، انه
من يقول في
في قوله : انه
ايه بخبرجه من
واما من ي
المعدل اظهر
واما من ي
بصفة العلم
البه فيبيحا
بفبيع ، لكن
ببيع ، فلا
لا يتفوا بكلا
المعقول ، وب
فلا يصح ان
وبدخ
من تمكين
منهم بان
بان عند الله
يقول : ان
بروجه لحسنه
عنده انه قد
فيما يبيع ولا
/ عن ان لا
وانفقوا على
ولذلك قالوا
وكذلك من ي
عليه البينة

بثبت الكلام على وجه يصح عنه تعالى ، وكذلك الإرادة ، ويدخل فيه الكلام في المخلوق أيضا ، هذا اذا قالوا بقدم في الكلام المفعول والإرادة المفعولة ، فاما اذا قال مقدم ما ليس هذا صفة ، فهو دخول في الجهالات ، واذا قالوا في عدم المفعول ، انه لا يفهم منه الا ما يوافق ذلك التقديم ، بعظم خطوهم بذلك ، فاما من يقول في الامراض والاسقام انها من فعله ، فقد اصاب في ذلك ، لكنه مخطيء في قوله ؛ انه فعلها لا لينفع العبد بالاعراض ، ولا لانها مصالغ ، فصار ذلك في انه بخروجه من العدل ، بمنزلة قول من يقول في القبيح هذا : انه من الله .

واما من يقول : انه يجوز ان يعذب الله الانبياء والصالحين ، فخروجه من العدل اظهر .

واما من يقول منهم انه يجوز ان يعذب اطفال المشركين في النار ، مع انه بصفة الطم ، فقد خرج من العدل ، وجعلته على ضررين ، أحدهما : ان ينسبوا اليه شيئا ليس منه ، فيبطل التمسك بالعن ، او ينسبوا اليه ما ليس بقبيح ، لكنهم لا يعتقدون فيه الوجه الذي له بحسن ، بل يعتقدون فيه ما له بفتح ، فلا يصح تمسكهم بالعدل ، وعلى هذا الوجه ، الزمهم مشابضا ان لا يفتوا بكلام الله تعالى ، ولا بالنبوات ، ولا بالاجماع ، ولا بكثير من ادلة المفعول ، ويبنوا ان من لم يعرف هذا الاصل ، لا يمكن معرفة النبوات والشرائع ، فلا يصح ان يثنى بذلك ، ولو ذكرنا تفصيل المذاهب في ذلك لكثير .

ويدخل في جملة العدل ، القول بانه لا يجب واجب على الله ، ان يفعل بالمعبد من تمكين ومجازاة ، الا ولا بد من ان يفعل ، وذلك قولهم اجمع ، ومن يقول عنهم بان الاصلح لا بد من ان يفعل ، فلان عنده انه من الواجبات ، ومن يقول بان عند الله لطفا ، لو فعله بالكافر لامن ، فلان عنده ان ذلك ليس بواجب ، ومن يقول : ان الامراض والمصائب بفعل الله تعالى ولا يعرض ، فلان عنده ، ان ذلك ليس بوجه احسنه ، ومن يقول منهم : انه يفعل ذلك لا للمصالح والاعتبار ، فلان عنده انه قد يحسن من دون ذلك ، فالخلاف بينهم إما يقع فيما يجب ولا يجب ، فيما يفتح ولا يفتح ، مع اتفاقهم على انه منزعه عن فعل كل قبيح ، ومنزه / عن ان لا يفعل ما يجب فعله ومن لا يقول بالعدل ، فانه يخالف فيما ذكرناه

وانفقوا على انه تعالى لا يكلف العباد الا في القدرة على ما كلفهم تعالى حاصلة ولذلك قالوا بان القدرة تكون قسرة على الكفر والايمان والطاعة والمعصية وكذلك من يقول سانه تعالى يكلف الكافر طول عمره بالايمان ولم يفدوه عليه المبنة .

لا خلاف بينهم أن وعيد الله بالعقاب حق ، لا يجوز عليه الإخلاف ولا الكذب ، كما أن وعده بالنواب حق ، ولا خلاف بينهم في أن مرتكب الكبائر من أهل النار ، وأن من يدخل النار يكون مخلداً فيها كالكاثر ، وأن كل حاله في العقاب دونه ، ولا خلاف بينهم أن العموم في الخير والأمر سواء ، وأنه إذا تجرد يعلم أن المراد به كلما دخل تحت ، وإن كان كالخصوص في ذلك ، ولا خلاف بينهم في أنه لا يجوز عليه تعالى ، أن يخاطب بلا فائدة ، وأنه لا يجوز أن يعصي مراده ، بل إذا أراد غير الظاهر ضمن إليه الدليل ، فيصير ذلك المراد معلوماً بالخطاب والدليل ، كما يعلم المراد بمجرد الظاهر ، ولا يختلفون في أنه لا يجوز في ذلك الدليل أن يضم ، ولا يظهره ، ولا يختلفون في أنه لا يتمد إلا مع القدرة والتمكن وإزاحة العلة ، كإثبات التعبد عقاباً أو سمعياً ، وكان ذلك التعبد معلوماً ، بقول الله أو بقول الرسول ، أو بالاجتماع من الأمة ، ولذلك منعوا من تكليف ما لا يطاق ، ونسبوا القائل بذلك إلى أنه خارج من العدل ، لأنه يكلف الإيمان ولا يعذر عليه ، ثم يعاقب على ذلك ، ولما ذكرنا يدخل في جملة الوعيد لأن الذين يخالفوننا ، فهم من لا يفكر وأن عظم خطئهم ،

وانفقوا على أن صاحب الكبيرة ليس بمؤمن ولا مسلم ولا دين ، وأن أجازوا أن يقال مؤمن بالله مقيداً ويقولون فيه أيضاً ، ليس بكافر ولا منافق ، لأن أحكام الكفر متعينة عنه ، فلماذا قالوا بالمنزلة بين المنزلتين ، وقد بينا أن ذلك أحد ما له الغيوب بالاعتزال من حيث (*)

(*) يبدو أن المفسد أو الياقي من الكتاب نحو ورهين والدليل على ذلك أن المؤلف ضمن كتابه بذكر الأصول الخمسة التي يقوم عليها مذهب المعتزلة ، وقد تكلم على ثلاثة منها هي : التوحيد والعدل ، والوعد والعبد في نحو ورهين ونصف وبشرت الفسحة عند بدء الكلام على الأصل الرابع وهي : النزلة بين المنزلتين ويبقى بعد ذلك الأصل الخامس وهو الكلام على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

— ينضم من الخبر ورقة موجودة بالمخطوطة أيضاً في نهاية المفسدة كما يبدو من جبهة الأوراق وقربها من الجلد .

— أممتنا بما جاء في شرح العيون مقابلاً للكلام على هذا ، الأصول الخمس ينضم من اقتدار الباقي الضام لا يزيد عما قدرناه .

م
و
ع
و
م
ن
ل
ن

هو الشيخ الامام
لحسن بن محمد
الحقيق . وكان
سنة 413 هـ .
إيضم الميم وفتح
العلامة الحافظ اح
لرام مشددة .

وجقسم بالجيب
وفي الغاموس بلدة
ليساور من اكبره
وهو علامة عص
وتدبرته ظاهرة وك
يحمه الله تعالى في
الحر ما لفظه : «
لم انه يرجع الى
عمن رحمه الله ف
الاتي ذكره ان شاء

سمع ابا حامد
ابن علي بن احمد
ابا محمد قاضي
صت وثلاثين رابعه
فهذا الله بن احمد
العلي : واما ال

ترجمة الحاكم الجشمي

هو الشيخ الامام العالم العلامة الحاكم المتكلم المعزلي ثم الزيدي ، ابو سعد
 لحسن بن محمد بن كرامة الجشمي البهبقي . كان اماما عالمًا مصنفًا صادقًا
 الحقيق . وكان مولده في شهر رمضان من سنة ثلاث عشرة واربعمائة
 413 هـ . وضبط اسمه في نسخة من كتاب « المناشير والمؤثر » من خاليفه
 (يضم الميم وفتح الحاء وكسر السين مشددة) واسم جده وجد مضبوطا بخط
 العلامة الحافظ احمد بن محمد السباعي رضوان الله عليه (بفتح الكاف وفتح
 الواو مشددة .

وكنى بالجيم مضمومة وفتح الشين معجمة - قبيلة من خراسان .
 وفي الغاموس بلدة ببقي . وببقي مدينة بخراسان . وفي الغاموس بلدة قرب
 نيسابور من اكبر مدنها .

وهو علامة عصره وفريد دهره في علم التفسير وعظم اهل العدل والنوحيه
 وشهرته ظاهرة وكتبه شاهدة له بالقبول . قال للفتية العلامة سليمان الصغبري
 رحمه الله تعالى في تعليق التذكرة في باب الاطعمة والاشربة عقد ذكر المثلث من
 الغمر ما لفظه : « وكان المحسن ابن كرامة الجشمي حنفي المذهب عدلي الاعتراف
 لم انه رجع الى مذهب الزيدية الشيعية روى عنه ذلك صاحب التمهيد عن بني
 عسك رحمه الله تعالى وسباني ذكره وكذا رواه ايضا محمد بن احمد الغرشي
 الا اني نكره ان شاء الله » .

سمع ابا حامد احمد بن محمد بن اسحاق النجار ، وابا الحسين احمد
 بن علي بن احمد قاضي الحرمين ، وابا بعلي الحسين بن محمد الترمذي ،
 وابا محمد قاضي القضاة عبد الله بن الحسين ، سمع عليه في شوال سنة 436
 سن وثلاثين واربعمائة ، وابا علي الحسن بن علي الحافظ ، وابا الفضل الاسير
 عبد الله بن احمد المكي ، وابا عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز
 الهادي ، وابا الحسن عبد الغافر بن محمد بن عبيد الغافر الفارسي

- 9 - كتاب

وهو التفسير

يورد الآية كاملة

يقول : اللغة و

ويذكر اقوالاً من

ويذكر سببه .

تفسير الكشاف

ومن كتاب

شعوي على الإ

بعد اجزاء، الك

40 ، 176 ، 177

(وعنه اجزاء

و 60 ، 61 و

1026 - 1046 .

ومن نسخة

ابن عامر الاجه

مكتبة الجامع

ميكروفيلم) . و

جامعة القاهرة

(نسخة الانتظ

ورقة 35) .

- 10 - كتاب

قاله جميع سيرة

والمعزة الى زمن

اخرى . وهو ار

منه نسخة يم

الاول 287

المربع 290)

تيسرور . والى الحسين اسماعيل بن صاعد ، وابا عبد الله محمد بن
عميرة ، وابا محمد عبد الله بن جابر الاصفهاني وابا القاسم محمد بن احمد بن
مهدي الحسيني قال : انا السيد الامام ابو طالب يحيى بن الحسين ، وابا حامد
احمد ابن سين الانصاري . وحدث عن الاستاذ ابي يوسف يعقوب بن احمد
وخل اخبرنا العقبة ابو سعد الفضل بن محمد الاسرايادي . وروى عن
شيوخه ابي علي محمد بن عبد الوهاب الجبلي ، وروى عن السيد ابي طالب
يحيى بن الحسين الحسيني بالاجازة من غير وساطة وغيرهم .

وتلامذته الذين احدثوا عنه كثير . منهم احمد بن محمد بن اسحاق الخوارزمي
ومن العجيب اتفاق شيخ المنجم له ابن كرامة وتلميذه في اسمه واسم ابيه
وجده ، ومنهم علي بن زيد ليروثاني . وروى عنه ولده محمد وكان سمع
عليه في سنة 352 اثنتين وخمسين واربعمائة . قال القاضي الحافظ : هو شيخ
الامام ابنه العلامة المصطفي !

- وليه مصنفات عديدة في فنون كثيرة . اثنتان واربعون مؤلفاً . منها .
- 1 - كتاب الاسامة على مذهب الزيدية (طبقات الزيدية ، نزهة الانتظار)
 - 2 - كتاب العيون وشرحها - في علم الكلام .
 - 3 - كتاب تنزيه الانبياء والائمة (طبقات الزيدية) ، نزهة الانتظار ، مطب
الميدور)
 - 4 - كتاب تنبيه الغافلين على فضائل الطائفتين ، وليس له نظير في الابان
الواردة في امير المؤمنين واولاده وغيرهم (طبقات الزيدية ، نزهة الانتظار ،
مطلع البدر) .

5 - كتاب الفائز والمؤثر في علم الكلام . موجود منه نسخة في مكتبة نجف
صنعاء ، حيتورة من اخرها وحضور بانيكروفل في دار الكتب المصرية تحت رقم
2119 ميكروفيلم . وقال في اولها انها نسخت لخزانة مولانا الامام عبد الله بن
حمزة (طبقات الزيدية ، نزهة الانتظار ، مطلع البدر) .

6 - كتاب الانتصار لسادات المهاجرين والانصار (نزهة الانتظار ، مطب
الميدور) .

7 - كتاب تحكيم العقول في اصول (طبقات الزيدية ، نزهة الانتظار
مطلع البدر) .

وهو التفسير المشهور المذهب من بين سائر التفاسير بالترتيب الاثني ، فانه يورد الآية كاملة ، ثم يقول : الفراءة ، ويذكرها ويحيز السبع من غيرها ، ثم يقول : اللغة ويذكرها ، ثم يقول : الخظم ويذكره ، ثم يقول : المعنى ، ويذكره ، ويذكر اقوالا متعددة ، وبسبب كل قول الى فائده من المفسرين ، ثم يقول النزول ويذكر سببه . ثم ينزل الاحكام ويستنبط احكاما كثيرة من الآية وقد قبل ان تفسير الكشاف من هذا التفسير بزيادة تعقيب !

ومن كتاب التهذيب نسخة نافضة محفوظة بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء تحتوي على الاجزاء الاربعة : الاول والثاني والسادس وقطع بعض الاجزاء الاخرى بعد اجزاء الكتاب سنة اجزاء (وكلها محفوظة تحت رقم 28 ، 32 ، 39 ، 36 ، 40 ، 176 ، 177 ، نفسيرا) ومنها صور بالميكرو فيلم محفوظة بدار الكتب المصرية (ومنه اجزاء في مكتبة (؟) تحت رقم 214 ، 215 ، ومكتبة ليندبرج تحت رقم 60 ، 61 ومنه اجزاء بمكتبة الفاتيكان تحت رقم 1013 — 1023 — 1025 — 1046 .

ومنه نسخة كاملة في مكتبة الاميروزيانا بفيلاثو واختصره القاسمي محمد ابن عامر الاجهاني وسماه « التفسير المشروح من كتاب التهذيب » من نسخة في مكتبة الجامع الكبير برقم 117 تفسير (مصورة في دار الكتب برقم 87 ميكرو فيلم) . وقدم الدكتور عدنان محمد زرزور دراسة للدكتوراه بكلية العلوم جامعة القاهرة في موضوع « الحاكم الجشعي ومذهبه في التفسير » .

(نزهة الانتظار لمحة 20 ، 21 مطلع الجدور 4 : 413 ، طبقات الزيدية ورقة 35) .

— 10 — كتاب المسبغة في علم التاريخ ، وليس له مثل في كتب الاصحاب ، فانه جمع سيرة الانبياء وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وسيرة الصحابة ، والعزلة الى زجائه ، وذكر من اتفق على امامته ومن اختلف فيه ، وفيها فنون اخرى ، وهو اربع مجلدات كبار .
منه نسخة بمكتبة الاميروزيانا بفيلاثو .
الاول 287 ، الثاني 288 ، الثالث 289 (المهرست ص 163) .
الرابع 290 (شرح الازهار) .

11 - الرسالة الغراء (طبقات الزيدية ، نزهة الانظار 1711 ، طبقات الزيدية ، مطلع البدر ، نزهة الانظار) .

12 - فرغيب المبتدى وذكره المنتهى (نزهة الانظار ، مطلع البدر) .

13 - كتاب العقل (نزهة الانظار ، مطلع البدر) .

14 - كتاب الشروط (طبقات الزيدية ، نزهة الانظار ، مطلع البدر) .

15 - كتاب المحاضرة (طبقات الزيدية ، نزهة الانظار ، مطلع البدر) .

16 - كتاب الاسماء والصفات (طبقات الزيدية ، نزهة الانظار) .

17 - كتاب نصيحة العامة (طبقات الزيدية ، نزهة الانظار) .

18 - كتاب الحقائق في الدقائق (طبقات الزيدية ، نزهة الانظار) .

19 - كتاب المنتخب في فقه الزيدية .

20 - رسالة الشيخ ايليس الى اخوانه المناجيس .

21 - رسالة ابي مرز الى اخوانه المجبرة (طبقات الزيدية ، نزهة الانظار)
الزيدية 5 : 122) .

22 - الرسالة الباهرة في الغرقة الخاسرة (طبقات الزيدية) .

23 - كتاب جلاء الابصار في علم الحديث مسنده (طبقات الزيدية ، نزهة الانظار ، مطلع البدر ، المذريعة 5 : 122 كشف الظنون 392) .

هو كتاب يشتمل على ذكر الفرق من اصل الامواء واختلاف الناس في الآراء والديانات وبيان الصحيح والفاصل على سبيل الاميزان وذكر الفرق المشهورة والافاويل المعروفة دون الشاذ والفادر ويدون ما يجوز ان يكون قولاً راجعاً لم يعرف مثله .

اما كيف وصل كتاب الحاكم الى اليمن فيوضح ذلك صاحب طبقات الزيدية لوجه 67 .

يقوله : وله - بدر الدين محمد بن أحمد بن الوليد الفريسي أحد تلامذة القاضي جعفر بن عبد السلام - كتاب منهاج السلافة في مسائل الاسامة يفصر به على الشيخ الحاكم المحسن بن كرامة بما خالف فيه مذهب البهائية في مسائل الاسامة في « شرح عيون المسائل » قال في خطبته بعد أن حمد الله : اما بعد فلما وصل كتاب « شرح عيون المسائل » في علوم الأصول

وكان من احسن ما وصل واحضر للمعاني والفوائد في سواء من كتب هذا الفن .
 وكان مصنفه الشيخ الامام الحاكم رحمه الله تعالى وقد تصنيفه وهو على مذهب
 الاعتزال يرى تقديم المناهج الثلاثة على امير المؤمنين عليه السلام ويرى ان
 طريق الامة المقد والاختيار في جميع الاعصار وان كان رحمه الله هدي
 المذهب رابعا تتبع ما خالف فيه طريق الزيدية على ما كره ... »

وفد الفه قبل وفاة الدامغاني سنة 478 هـ لانه ترجم لابي عبد الله محمد بن
 الدامغاني (ورقة 92 ي) وقال : « ومن بقي في زعننا هذا ابو عبد الله
 محمد بن علي الدامغاني » .

وفد نفخ العلامة محمد بن الوايد ما جاء فيه خلافا بالامامة في كتاب سماه
 « مناقج الاسلام في مسائل الاعامة » (من الجواب الحاسم المغني) (1)
 كما ان للامام المهدي ابن المرتضى المتوفى سنة 840 هـ كتاب « الفوائد » وقد
 اختصره من كتاب العيون .

(ذكره الشوكاني في ثبت مروياته انه من تاليف الحاكم الحشمي واحمد يرويه
 بالسند المتصل به) اتخاف الاكابر باسناد الدفاتر للشوكاني ورقة 70 رقم 224
 مصطلح طلعت) . ومنه نسخة مكتبة الامام يحيى الجزيان الاول والثاني تحت
 رقم 72 اصول الدين وهي التي اعتمدنا عليها في التحقيق . والجزء الاول فقط
 في مكتبة الجامع الكبير برقم 312 علم الكلام . ونسخة اخرى مكتوبة سنة 793 في
 174 ورقة حقا 13/19 سم محفوظة بالامبروريات تحت رقم 190 م) .

نوفي شهبان، مقتولا بمكة المكرمة في شهر رجب سنة 994 هـ .

وقبل ان السبب في قتله الرسالة التي الفها المسماة برسالة الشيخ . عاصر
 الامام المرشد بالله وكان اكبر عنه بسنتين ونوفي قبل الامام بنحوها . خرج له
 المصنوع بالله والفقيه حبيب .

وارتحل اليه من علماء صعدة : الفاضلي اسحاق بن عبد الباعث في سنة 485 هـ ،
 وله ولد يسمى محمد روى عن ابيه وروى عنه ابي جعفر الديلمي شيخ الفاضلي
 جعفر بن احمد بن عبد السلام الصفهاني اليماني رحمه الله .

مصادر ترجمة الحاكم

- 1 - الترجمة التي امدتها العلامة القاضي حسين السجاعي اليمني
- 2 - مطلع البدور 4 : 413
- 3 - طبقات الزيدية ورقة 35
- 4 - الترجمة التي تصانيف الشيعة 5 : 122
- 5 - تاريخ بيهقي 212
- 6 - معالم العلماء لابن شهر اشوب 83
- 7 - تاريخ طبرستان I : 101

This image shows a page from an Arabic manuscript. The text is written in a dense, cursive script, likely Maghrebi or similar. The main body of text is arranged in several columns. There are some marginal notes and a small, lighter-colored rectangular area near the bottom center, which might be a seal or a correction. The overall appearance is aged and somewhat faded.

A dark, grainy, black and white photograph of a textured surface, possibly a book cover or endpaper. The texture is mottled and uneven. On the right side, there is a vertical strip of lighter, more uniform material, which appears to be the spine or a hinge of a book. The overall image is very dark and has a high level of contrast.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

الطَّبَقَانِ



لأبي
أ

الطبقتان الحادية عشرة والثانية عشرة

من كتاب

شرح العيون

للأبي السعد المحسن بن محمد كرامته

الجشبي البصري

المتوفى سنة 494 هـ

فأصبح
الطبيقة بل
أين عيد ال

وهو
مذهبه .
عيد الله ال
منزله في
به المركبات
لاحد قبله
وأصحابه .
شيخها و
تقدم من
يقول انو

ويعد
ام لك
من به

(1) انظر

(2) هو

(3) هو

« الطبعة الحادية عشرة من المعلقة »

(قاضي الغضاة) (:) عماد الدين أبو الحسن أحزله الله ثوابه ، فمن هذه الطبعة بل أولهم وأجمعهم فضلا قاضي الغضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد ابن عبد الجبار الهمداني .

وهو بعد من معزلة البصرة من أصحاب أبي هاشم لنصرته مذهبه . فقرأ على أبي إسحاق بن عباد (2) أولا ثم على الشيخ أبي عبد الله البصري (3) ، وليست تحضرتي عبارة مني عن محله في الفضل وعلو منزلته في العلم فانه الذي وفق الكلام وفشده ووضع فيه الكتب الجليلة التي سارت به الركبان وبلغ الشرق والعرب ، وضمنها من دقيق الكلام وجليلة ما لم يوفق لاحد قبله . وطال عمره مواظبا على التدريس والاملاء حتى طوى الارض بكتبه وأصحابه وبعد صوته وعظم قدره واليه انتهت الرئاسة في المعزلة حتى صار شيخها وعالمها غير مدافع . وصار الاعتماد على كتبه ومساكنه حتى نسخ كتب من تقدم من المشايخ وقرب عهده وشهرة حاله تغنى عن الاطناظ في وصفه ، وفيه يقول أبو السعد الأسدي من قصيدة له في التوحيد والعدل .

ويعد من مشايخ أهل العدل :

أبو إسحاق إبراهيم بن عباد	أبو إسحاق إبراهيم بن عباد
أبو إسحاق إبراهيم بن عباد	أبو إسحاق إبراهيم بن عباد

(1) انظر مقدمة الكتاب .

(2) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عباد . مررت ترجمته في الطبعة العاشرة .

(3) هو أبو عبد الله الحسين بن علي البصري . مررت ترجمته في الطبعة العاشرة .

حدثني
القضاة
أود
إلى مجتهد
فب
بلغ في
على الكلام
لكلام فلا غر
وكان شيخ
يحكي عن أحد
أصحابه وبكر
عطاني كتاب
خطه وأعطاني
الخوارزمي
أبو حامد
وأعطاني ما
وفقا في النص
كأن يسبق إلى
والخلاف
والأصناف
بكثر ، وله كتب
أستيفه في
بألفه وهذا

وأصله من أسد أباد (4) هذان ثم خرج إلى البصرة . واختلف إلى مجلس
العلماء . وكان بذهب في الأصول مذهب الأشعرية وفي الفروع مذهب الشافعي .
فلمسا حضر المجلس وناظر ونظر عرف الحق وانقاد . وانتقل
إلى أبي اسحق بن عياش فقرأ عليه مدة ثم رحل إلى بغداد
والفام عند الشيخ أبي عبد الله مدة مديدة حتى فارق الأقران
وخرج واحد دهره وفريد زمانه . وصنف وهو يحضرته كتباً كثيرة
وكان ربما يدرس بها وبالعسكر (5) وبامهرمز (6) وأينما بها أعلاء «الغني» في
مسجد عبد الله بن العباس (7) منبركا به . فلما قدم الري (8) سأله أن يجعله
باسم بعض الكبار هاهنا . واستدعاه لأصاحب (9) إلى الري بعد سنة ستين
وثلاثمائة فبقي بها مواظبا على التدريس إلى أن توفي سنة خمس عشرة أو ست
عشرة وأربعمائة بدوس ويعلي وكثر الانتفاخ به وسار ذكره في الأفاق .

ويعني أنه كان يقول في التفضيل بمذهب الشيخين (10) في التوقف ثم رجع
في آخر عمره وقال بتفضيل أمير المؤمنين وهو المذكور في كتبه .

وكان الأصاحب يقول فيه مرة : هو أفضل أهل الأوص . مرة يقول : أعلم
أهل الأرض .

(4) أسديباد : يفتح أوله وثانيه وبعد الالف ياء موحدة واحدة قال : يلد عمده أسد بن
دي السرو العميري ... وهي مدينة بينها وبين همدان مرحلة واحدة نحو العراق (معجم
البلدان) .

(5) عسكر مكرم : بلد مشهور من فواحي خوزستان . منسوب إلى مكرم بن قراء الجارث
أحد بني جعونة بن الحارث بن ضمير بن عامر بن ضحصة (معجم البلدان) .

(6) رامهرمز : من بين مدن خوزستان تنتج الفلفل والجوز والاترنج وليس ذلك يجتمع
مفيرةا . وهي لفظة فارسية مركبة تعني مقصود هرمز أو مراد هرمز (معجم البلدان) .

(7) مريت ترجمته ضمن رجال الطليعة التاسعة .

(8) الري : مدينة كبيرة مشهورة من بلاد الديلم بين قومس والنجال (معجم البلدان)

(9) هو الأصاحب اسماعيل بن عباد . ابن القاسم اللخاني (معجم الأدباء ج 7 و 8 : 24) .

(10) عما الجياثيان أبو علي وأبو هاشم .

حدثني الشيخ أبو حازم محمد بن الحسين الرازي قال : يحكي أن فاضل
القصاة أراد أن يقرأ فقه أبي حنيفة على الشيخ أبي عبد الله فقال : هذا علم
إن مجتهد فيه مصيب وأنا قهيم فكأنني/أصحاب الشافعي فكان .

[٢٥-ب]

بلغ في الفقه مبلغاً عظيماً وله اختيارات ولكن وقر أيامه
على الكلام ، ويقول : لأفقه أقوام يقومون به طلباً لاسباب الدنيا وعلمهم
لكلام فلا تعرض فيه سوى الله تعالى .

وكان شيخنا أبو حامد (١١) رحمه الله فوا عليه وعاد مرة بعد أخرى . وكان
يحكي من أحواله في العلم والتفتيش شيئاً عظيماً . وقال : وكان ينوابع مع
أصحابه ويتكبر عقد الموام وأصحاب المسلمين ، قال : ولما أردت الانتصاف
عطاني كتاب « تعليق تقص الثعرة » لأبي علي مما علقه عن الشيخ أبي عبد الله
خطه وأعطاني كتاب المقدمات له ولما وردت الحج زودني كتاباً إلى أبي بكر
الخوارزمي (١٢) ببغداد فيه : موصلي هذا الكتاب ولحقى الفقيه
أبو حامد بضرب في العلم يسهم وأقر . قلما وصلت إليه أكرمتي
وأعطاني ما أتمسته ويقال : أن له أربع مائة ألف ورقة مما صنف في كل فن وكان
وفقاً في التصنيف والتدريس وكتبه تتنوع أنواعاً . فله رحمه الله كتب في الكلام
كأن يسبق إلى تصنيف مثلها في ذلك الباب نحو الكتاب « الدواعي والصوارف »
والخلاف واللغاني ، وكتاب « الحاطر » وكتاب « الاعتقاد » وكتاب « المنع
والمنايع » وكتاب « ما يجوز فيه التزايد وما لا يجوز » إلى أمثال ذلك مما
كثير ، وله كتب سبق إلى التصنيف في ذلك الباب . غير أنه لم يسبق إلى مثل
أسبقه في حسن رونقه وديباجته وإيجاز ألفاظه وجودة معانيه واحترار
بأسفه وهذا سبيل كتيبه السائرة وأما في الكثرة فهو « المغني » (١٣) والفعل

(١١) هو أبو حامد أحمد بن محمد بن إسحاق النجار سترد ترجمته في الطبعة الثالثة عشرة

(١٢) هو محمد بن موسى بن محمد أبي بكر الخوارزمي ، شيخ أهل الحري وقديهم سكن
بغداد وسمع الحديث جبا من أبي بكر الشافعي وغيره ، ودوس الفقه على أبي بكر أحمد بن
هاشم الرازي ، وانتهت إليه الرئاسة في مذهب أبي حنيفة وكانت وفاته ليلة الجمعة الثامن عشر
من جمادى الأولى سنة ٤٥٣ هـ . (تاريخ بغداد ٣ : ٢٤٧ ، الجواهر المضية ٢ : ٣٥٥) .

(١٣) « المغني في أبواب التوحيد والعدل » . وهو من الكتيب المبسوطة في عقائد المعتزلة
الفاصلة البعثة المصرية في الميمن سنة ١٢٥٢ ، والموجود منه عشر مجلدات نشرت جميعها في
بأسطة تراننا بإشراف الدكتور طه حسين في ٢٤ جزءاً .

والفاعل، وكتاب «الميسوط»، وكتاب «الحيط» (14) « وكتاب الحكمة والحكيم
 وشرح الأصول الخمسة (15) ونحوها وله رحمه الله كتب في الشروح لم يسبق
 اليه مثلها، كشرح الجامعين « و « شرح الأصول » « و شرح المقالات ، (16)
 « وشرح الاعراض » ، وله كتب في تكملة المشايخ صنفوا على مثل طريقتهم ونمط
 كتابهم وزاد حسنا وجودة لفظا ومعنى « كتكملة الجامع » و « تكملة الشرح » ،
 وله كتب في أصول الفقه جامعة لم يسبق اليه مثلها « كالنهاية » ، « والعقد
 » وشرح العمدة، وله كتب في النقص على المخالفين وكتبهم « اوضح في فهمها
 بطلان قولهم « كنقض اللمع » ونقض الامامة « وله كتب في مسائل
 وردت عليه من الاغياق فاجاب عنها « الطرميات » (17) « والروزيات »
 « والعسكريات » ، « والمشتاتيات » « والمصريات » « وجوابات مسائل أبي رشيد » (18)
 « والنسايوريات » ، « والخوارزميات » ، وله كتب في المسائل التي وردت على
 المشايخ واجابوا عنها بصحيح وفاسد رحمه الله وتكلم عليها ككلامه في المسائل
 الواردة على أبي الحسين (19) « والمسائل الواردة على أبي القاسم (20) « والمسائل
 الواردة على أبي علي وابي هاشم ، وله كتب في الخلاف في نهاية الحسن نحو
 كتابه في « الخلاف بين الشيعيين » (21) ونحوه ، وله كتب تكلم فيها على اهل
 الاسواء الخارجيين عن الاسلام وغيرهم اوضح في فهمها
 الحق « كشرح الآراء » ونحوه ، وله كتب في علوم الفراء

(14) « المحيط بالتكليف » : توجد منه نسخة كاملة في دار الكتب المصرية مصورة عن
 النسخة المحفوظة بالكتبة النوكية بمسعاء تحت رقم 203 و494 و495 علم كلام كما توجد منه
 عدة اجزاء مفردة في العالم . وقد فير الجزء الاول منه مرتين في بيروت سنة 1965 هـ بمنايا
 الاب جين يوسف اليسوعي . ثم في القاهرة بتحقيق عمر السيد عزمي .

(15) « شرح الأصول الخمسة » : نشره الدكتور عبد الكريم العثمان (القاهرة سنة 1965
 (16) « وشرح المقالات » هو شرح كتاب « المقالات » لابي القاسم البلخي (شرح نوع
 البلاغة 1 : 5) .

(17) « الطرميات » نسبة الى بلدة « طرم » بقرين بالفتح ثم السكون « فاختة كبيرة »
 بالجهال المشرفة على قرين في طرف بلاد الدلم (معجم البلدان) .

(18) ابو رشيد النسايوري سندر ترجمته في الطبعة الثانية عشرة .

(19) ابو المحسن الخياط . مرث ترجمته في الطبعة الثامنة .

(20) هو ابو القاسم البلخي مرث ترجمته في الطبعة الثامنة .

(21) « الخلاف بين الشيعيين » منه نسخة في مكتبة القاديان تحت رقم 1100

« كالحيط » و « الائمة » و « المختزب » (22) و « المنشابه » (23) وله كتب في المواظ
 / كنصيحة المتقنه و « شهادات القرآن » ثم له كتب في كل فن بلغني اسمه أو
 لم يبلغني احسن فيها غاية الاحسان نحو كتاب « التجريد » و « المكينات »
 و « الكوفيات » و « الحمل » و « العقود » و شرحه في « المقدمات » و « الجدول »
 و « الحدود » وغير ذلك مما بكثر تعدادده. وذكر جميع مصنفاته بتعذر .

وكان رحمه الله يختصر في الاملاء ويبسط في التدريس على ضد ما كان يفعله
 الشيخ ابو عبد الله (24) فكان من حسن طريفته ترك الناس كتب من تقدم . ش
 اتفق له من الاصحاب ما لم يتفق لاحد من رؤساء الكلام . وحكى انه اصاب
 الفرس في آخر عمره فاجتاز الى الخروج مرة فعمله الاشراف على عوائفهم .
 وحدثني السيد ابو القاسم قال . اصاب عين سوء . ثم ورد الخبر على السيد
 ابي طالب (25) والمبشارة بانّه بريء . فشكر الله تعالى ودعا ونصدق . ولما فرغ
 من كتاب « المغني » بعث به الى صاحب فكتب اليه كتابا تسخته (26) .

سم الله الرحمان الرحيم : انتم على غاضي القضاء نعمته . وارجو
 قدب مثله (27) لقد اتم من كتاب « المغني » ذخيرة لأموجه (28) وشجى

(22) تنزيه القرآن عن المطامع طبع في القاهرة سنة 1329 على النسخة المحفوظة بدار المكتب
 انصرية .

(24) كتاب « مشاهير القرآن » الموجود منه مجلد من اول القرآن الى سورة الشعراء بخط
 قديم في 200 ورقة محفوظة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء . رقم 1799 . وتقسيم . ويصور بالمداين
 تحت رقم 2762 . ومنه نسخة اخرى تنقص عدة اوراق من اوله . ويقتطع كتاب . فضل الاعمال
 والطبقات المعزلة . الذي تنقصه اليوم . وقد نشود اخيرا الدكتور عثمان محب زور حفيدنا
 على نسختنا ونسخة اليم .

(24) هو الشيخ ابو عبد الله البصري

(25) هو السيد ابو طالب الهاووني ستاني ترجمته .

(26) وردت هذه الرسالة في نسخة من كتاب « روضة البلاغة » للقاضي عبد الملك بن احمد
 المعاني القرويني المتوفى سنة 534 هـ . رقم 145 . ادب دار الكتب المصرية . من ورقة 18 - 19 . وقد
 عارضنا نص الرسالة عن احكام على « روضة البلاغة » محتفظين بنص الحاكم واشتبا الخلاف
 في الهامش .

(27) في روضة البلاغة : موهبته .

(28) في روضة البلاغة : الموحد

للملحد (29) ، وعنادا للحق (30) وسدادا للباطل (31) وأنه لكتاب تغخر به (32) شرعنا على الشرع وتعلمنا على النحل وامتنا على الاسم وملئنا على المثل ، وفقه الله له حين نامت الخواطر وكلت الأوهام (33) ، وطن الطائون بالله (34) أن العلم قد قبض ، ونخاعه قد ضعف ، وأن شيوخه الأعلم قد شالت نعمتهم ، وخفت بضاعتهم ، ووهن كاهلهم ، ودرج أفاضلهم ، ولم يدروا (35) أن في سر الغيب (36) أن كان آخرها بالاضافة إليهم ، أنه لأول الإمامة عليهم (37) ، كذلك يفعل الله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، فليقر قاضي الفضلاء آدم الله تمكينه (38) عينا بما قدم لنفسه وآخر ، واكتسب لغيره وبخر ، وليربين في سجنائه أن شاء الله من ثواب ما داب فيه واحسب ويسهر ليله وامتنع (39) صابرا على كد الخواطر ، ومعانها برد الاصابيل الى حر الهواجر ، اقل من اجد وأرزن ، واوفى من الرمل وأوزن « يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا » (40) وورد محمد ولدنا (41) بالنبا العظيم ، والصراط المستقيم من الجزء الأخير من كتاب « المغني » فقلت يا بشرائي هذا زاد المسافر ، وكفافية الحاضر ، ونجدة الميتاد (42) ، وطفقت انشيء وأقول :

ولو أنشر الشيخان عمرو وواصل
لفالا جوزيت المخير عنا وانما

(29) في روضة البلاغة : الملحد .

(30) في روضة البلاغة : الحق .

(31) في روضة البلاغة : الباطل .

(32) في روضة البلاغة : وأنه الكتاب الذي تغخر به امتنا على الاسم وتعلمنا على النحل . نعم ، وملئنا على المثل ، وفقه الله له .

(33) في روضة البلاغة : الأوهام .

(34) في روضة البلاغة : ظن السوء .

(35) في روضة البلاغة : لم يعلموا .

(36) ر ، زبدة « أن روضة البلاغة .

(37) في روضة البلاغة : أنه الأول بالإمامة عليهم

(38) ساقطة من روضة البلاغة .

(39) ساقطة من روضة البلاغة .

(40) الآية 30 من سورة آل عمران .

(41) في روضة البلاغة : ولدنا محمد .

(42) في روضة البلاغة : نهاية (؟) الرابع .

لما تم على القاضي القضاة (43) تبعه ، كما ادر علينا ديبه ، والسلام
(السبب ابو عبد الله) (44) .

ومن هذه الطلقة المهدي لدين الله ابو عبد الله محمد بن الداعي التي
بها الحسن بن القاسم بن الحسن بن عبد الرحمان بن القاسم بن الحسن
بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب .

ثمنا ابو عبد الله من حين صباه على الزهد والورع والاشتغال بالعلم ، وخرج
الى بغداد لطلب العلم ، واختلف الى الشيخ ابي الحسن (45) ، ودرس عليه فقه
ابي حنيفة رحمه الله ، والى الشيخ ابي عبد الله (46) فدرس عليه الكلام فبلغ
العلمين مبلغا لا غاية وراءه . وحكي عن صاحب قال : كنا نجرب حفظه
مسائل المراقبين فان يكتب المسائل الغامضة يلقظها من انشاء الكتب فكأن
أجيب في كل ذلك ولا يخط في حرف .

وحدث ابو العباس الطبري (47) قال : رابعه خمس عشرة سنة وهو ينصب
له داره فسي كل صبيغ الخبيس ولا يدخلها . وكان السبب في
أنه كان يكر الى مجلس الشيخ ابي عبد الله ويعود قريباً من
صيف النهار وقد أشد الحر فلا يتمكن من دخول المجلس لان من حي ببغداد
دخل الخبيس يزكم في الحال فلم يدخل المجلس خمس عشرة سنة حرصاً على
علم

(43) في روضة أبلغة : واجزل لديه قسمته ، وانه حظ الدارين وشراف المنزلين وصلواته
عليه محمد وآله وسلامه .

(44) محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمان بن القاسم بن الحسن
بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي الحنفي الامام المهدي ابو عبد الله الداعي
في موسم سنة 360 هـ ، ودفن بها وقبره هناك مشهور مژور (شرح الازهار 33) .

(45) هو عبيد الله بن الحسن بن دلال بن دهم الكرخي ابو الحسن الفقيه الحنفي ثوبي في
بغداد سنة 340 (تاريخ بغداد 10 : 353 ، لسان الميزان 4 : 98 ، الجواهر المضية 1 : 337)

(46) هو الشيخ ابو عبد الله البصري .

(47) هو احمد بن ابي احمد الطبري الشيخ الامام ابو العباس بن الناصر وسعي القياص
ابو له ديار القديم . توفي سنة 335 هـ . (السبكي : طبقات الشافعية 2 : 111 ، وفيات الاعيان
1 : الشيرازي : طبقات الفقهاء 91 شذرات الذهب 2 : 339 .

Sezgin I. 496, Br S.1 : 306

وذكر السيد أبو طالب قال : حدثني الشيخ أبو عبد الله القيصري قال :
 كنت أعلي بعض الموجز لابن أبي بشر . وكان عليه السلام يستملئ ذلك بنفسه
 ويكتبه مع سائر أصحابه فكان يحتاج إلى أن يكتب في كل يوم نحو ثلاثين ورقة
 من انصاف النصارى وكانت تأمله وهو يكتب وهو عرق من شدة الحر ونهب
 تعباً شديداً ، وهو يضح بسمين فقلت له : أيها السيد هو ذا ينعب نفسك فيما تكتب
 وهو لأفضل فيه بين أن تكتبه وبين أن يكتبه غيرك فقال : أحب إلا أفاخر عز
 أصحابنا في الاستملاء كما لا أفاخر عنهم في المدرس . ونقدم رضي الله عنه
 تغدما عظيما ، وجمع بين الفقه والكلام والأدب ، وكان فزاً على أبي عمر غلام
 تغلب كثيراً في الأدب ، وكان مع ذلك شجاعاً ، وكان يقاتل بنفسه ، ومعه سيف ،
 يقال : أنه سيف حمزة بن عبد المطلب . ولما حاربه ابن النضير أبو محمد وهزم
 أصحابه ووقف هو وحده فقبض أبو محمد عليه واعتقله ثم خلّى عنه وصار
 من أتباعه لأنه علم أنه لا يهزم له ذلك والمسلمون لا يحتملونه ، ثم أمر نصر بن
 محمد للاستئذان بحاربه فجمع عليه السلام الجيش والنوا . بشالوس (48)
 فأرفع عليه السلام بهم وقتل جماعة وانهمز نصر ولم يمكنه الامتداد إلى
 طبرستان (49) لمخالفة وقعت في عسكره فأنصرف إلى هوسم (50) .

وذكر السيد أبو طالب أن الشيخ أبا عبد الله كان يحضر
 داره ويبيت عنده ويلبسه المساكين وربما يملأ عليه التعلاتيم
 ويكرزله ما جرى في المدرس . وكان يفعل ذلك لأعراض : منها البجع بار
 يكون مظه من أصحابه ويخرج يتعلم منه وينسب إليه . ومنها ما كان يخدم
 ذلك الشيخ من اعتماد موالاته الإشراف ومعينهم والميز البهم وإيثاره أن يكونوا
 مواظبين على العلم . ومنها ما يحصل له من الاستظهار بمكانه فانه بعد خروجه
 عليه السلام من بغداد فصد أبو عبد الله وسعى به إلى السلطان . وعقد محضر
 بأن التصالح في نفيه فسأل عنه فقال بعض من حضر هو استاذ الشريف أبا

(48) شالوس : يضم اللام وسكون الواو وسين هملة . مدينة بجمال طبرستان وهي أهم
 شعوبهم بينها وبين الري ثمانية فراسخ (معجم البلدان) .

(49) طبرستان : يفتح أوله ومثانيه وكسر الراء . والطبر فارسية وهي ما يشفق به ، واسم
 الموضع أو الناحية . وهي بلدان واسعة كثيرة يشتملها هذا الاسم . وطبرستان من البلاد
 المعروفة بمازندران وهي بين الري وغومس والبحر وبلاد الديلم (معجم البلدان)

(50) هوسم : بالفتح ثم السكون والسين هملة من توأخي بلاد الديلم خلف طبرستان
 والديلم (معجم البلدان) .

عبد الله فقطحه واكرمه وزجر اعداءه واجتمع العلوية ببغداد وسالوا معز
 الدولة (51) ان يوليه نقابته فقال : هو المنبة ولكني اعطته عنها واعتقد ان مكان
 «الطبع مكانه ولكن سلوة فان اجابكم فهو المراد» فسالوه فابى فشغفوا بالشبيخ
 «ابي عبد الله/فاحاب» وشروط على معز الدولة في ذلك شرائط : منها الا يدخل على
 الطبع . ومنها «لا تغفل خلعتك لانه يكون سوادا» . ومنها الا يلبس السواد . فاجابه
 معز الدولة الى ذلك «وانفذ اليه حليع بياض ولم يدخل على الطبع طول مقامه
 ببغداد . وكان معز الدولة يكبره الاكابر الذي لا مزيد عليه . ويعتقد فيه ما يجب
 اعتقاده في مثله حتى انه قال يوما لجماعة من الامامية : اين امامكم ؟ فقالوا :
 ابها الامير واين امامك ؟ . انت ايضا بلا امام . فقال : انا اريكم امامي ، فلما
 دخل عليه ابو عبد الله بن الداعي ، قال : هذا امامي .

[77-1]

وكان عليه السلام كثير الدكاء من خشية الله تعالى . سريع الدمعة . مشهور
 بن الوجه . ولما روى النفاية كتب اليه ابو الحسن الموسوي (52) وهو خليفة علي
 بن ابي اسحق (53) بابيات وهي

الحمد لله على عدله	قد رجع الحق الى أهله
كم فيمن فخراره واليها	وفيمن نرغب في عزله (1)
يا سيذا بجمع آراءنا	مع كثرة الخلق على فضله
ومن غدا يشيخه اسلافه	في قوله الحق وفي فضله
لو قيل : من خير بني المرتضى	وافضل الامة من نسله
اشار بالابدي اليه المورى	أشارة الفرع الى اصله
يا بن علي بن ابي طالب	مثلك من دل على سبله
لو لم اقل بالنص في مذهبي	وكنيت كالقاطع من حبله
لثقت : قد ضام امام الهدى	واجتمع العالم في طله
بنك في الامر الذي حزنه	يزيد والله على نبله

(51) هو معز الدولة احمد بن بويه بن فهاخسرو بن شام من سلامة سامور ذي الاكتاف
 الساساني ابو الحسن . توفي ببغداد سنة 356 (وفيات الاعيان : 56) .

(52) الحسين بن موسى الحسيني الطوسي الطائفي الموسوي ابو احمد نقيب العلويين في
 بغداد توفي سنة 400 هـ (الاعلام : 2 : 286 ، الكامل لادن الاثير : 4 : 210 ، المنتظم لابن
 الجوزي : 7 : 247) .

(53) واسط الحجاج : سميت واسط لانها متوسطة بين البصرة والكوفة (معجم البلدان) .

فكان ذلك سيرته بغيره حتى كاتبه اعيان الديلم بانهم يبايعونه وينصرون
ان خرج اليهم . وورد عليه نفر منهم يخاطبونه في هذا المعنى ولزموه . وخاطبهم
ابو الفوارس حناذر بن جستان (54) ملك الديلم بانه يبايعه ويعينه بماله ورجاله
وببذل جهده في ذلك . فخرج من بغداد مستترا لا يقفه على خروجه الا خراص من
اهل العلم والدين يابعوه سرا . وكان مع الدولة غائباً عنها واخذ طربز
شهرزور (55) حتى وصل الى حناذر فاستقبله وخدعه ، وذلك في سنة ١١٤١
وخمسين وثلاثمائة ، وتنازع اليه المسلمون من سهل الديلم وجبلها . وفورم من
الجبل ونفر من طبرستان فبايعوه وضم اليه حناذر جمعا كثيرا من اصحابه
ورئيسهم ابو كايخار (56) ابن اخيه وبث عليه السلام الدعاء في النواحي . ثم
نزل موسم بعد وفاة ، وتمكن امره بها ونفذ امره بالديلم ، وثلب بالمهدي لدين
الله ، وانقاد له كثير من الجبل .

ومن تآثره العظيم في باب الدين ان الديلم كانوا يعتقدون ان من
خالف القاسم (57) في فتاويه فهو ضال والجبل يعتقد مثل هذا في قول
الناصر (58) ولم يكن سمع هناك قبل دخوله الى ذلك الناحية ان كل واحد من

(54) هو قوام الدولة ابو الفوارس ابن بهاء الدولة صاحب كرمان توفي سنة ٤١٩ هـ . وهو
المذكور هنا تحت اسم حناذر بن جستان بفتاوى اخباره مع ابن اخيه ابي كايخار الانبي ذر
(ابن الاثير الكامل ٩ : 36٨ . ابن الجوزي المنتظم 8 : 37 ، اخباره مع ابي كايخار ، اسم
الكامل ٩ : ١٠١٠) .

(55) شهر زور : بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة بعدها زاء وواو ساكنة وراء . وهي
الانليم الرابع ولولها سبعون درجة وثلاث وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وهي كبيرة
واسعة في الجبال بين اربل وهمدان (معجم البلدان) .

(56) هو الملك ابو كايخار المرواني بن سلطان الدولة ابي شجاع بن بهاء الدولة ابي نـ .
ابن عصف الدولة بن بويه ولد بالبصرة سنة 3١6 هـ وتوفي ربيع جمادى الاولى بمدينة خراسان
بكرمان سنة ٤١١ هـ (ابن الاثير الكامل 9 : 3٤7 ، ابن الجوزي المنتظم 8 : 3١٩)

(57) هو القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي ابن ابي
طالب مولده في سنة ١7١ هـ ، ودعوته الاولى بمصر في سنة ٢٥٩ هـ ، وميعته الثانية في الكوفة سنة
٢٨٠ هـ . وموته بجبل الراس سنة ٣١١ هـ وعمره سبعة وسبعون عاما . والرس جبل بين
والمدينة . (شرح الازهار ١٠ : انتخاب المسترشدين 4) . Sezgin I 561 Br. S I ' 314

(58) القاصر الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين
علي بن ابي طالب المعروف بالاشرف مولده بالديلم سنة 23٥ هـ ، ودعوته بالجبل
سنة ٢8٤ هـ . ووفاته وهو ساجد في ليلة الجمعة 5 شوال سنة ٣١٣ هـ وعمره خمس وسبع
سنة ومشهدة اهل . (شرح الازهار ١١ : مروج الذهب 4 : 373 ، الرجال للنجاشي .
روضات الجنات ١١٢ : الملوك لمقريزي ١ : 25 وما بعدها .

Madeline 159, Sezgin I 566 .

المغوليين حق . فظاهر هذا المذهب فيما بينهم وهو ان كل واحد منهما حق وصواب
ونكلم فيه وببته لهم حتى شاع ذلك بعد ان كان لا يجسر ان يتكلم به احد . واستمر
ذلك لحضنته وهيبته واعتقاد الجماعة فيه انه العالم بالاتفاق مع قدح كثير من
جهالهم فيه ووصفهم له بأنه معتزلي مرة وثارة بأنه حنفي . وتوفي بهوسم سنة [77 - ب
سنتين وثلاثمائة ودفن به وقبره هناك مشهور مرور .

وكان المصاحب اخرج صدرا من المال ورد جرجان للاتفاق على مشهده . وقيل
انه : سم وثولى غسله ابن سعيد الابهري ، فكان يعكس انه كان مسموما وكان
يقول : لما نظرت اليه عند الغسل شاعبت علامات السم فزدت في بكائي وصحبت
وقلت : سم سيدي .

ومن ملبح نوادره انه كان بالدبلم رجل يعتقدون فيه انه قتيبهم يعرف بابي علي
بنويه فكان عليه السلام بغداديه فقال له بتدبره هذا يوما وهو في حفل من
الناس : ابها الامام صعب لنا صفة المناقذين فقال : نعم ، من صفة المناقذين انه
يكون رجلا عليه صوف يضرب لونه الى الصفرة . ويكول ربة من الرجال غدا
حلق شاربه حتى اسوغى ما ظهر من صفات هذا الرجل وزيه . فقال له الرجل :
ابها السيد هذا هو صفتي ، قال له : نعم لائك مناقي فضحك الناس من ذلك
الرجل وصار ما جرى نادرة عليه الى يومنا هذا .

الشريف ابو العباس .

ومن هذه الطبقة الشريف ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني (59) هاضل
عالم . بجمع بين الكلام وفقه الزيدية . وكان السيد ابو عبد الله بن الداعي في
اول امره اختلف اليه بثلث من مسائل الفقه ، ثم خرج الى فارس فاكمه عماد
الدولة علي بن بويه (60) ، ثم خرج الى بغداد واختلف اليه السيدان : ابو طالب
(61) وابو الحسين (62) . وبلغ ابن العباس في فقه الزيدية مبلغا عظيما ، وله

(59) احمد بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن محمد بن سليمان بن داود بن
الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي الحسني السيد الامام ابو العباس كان اماميا ثم رجع
الى الزيدية وقيل لم يرجع . وهو خال السيدين المؤيد بادش ، وابي طالب الاتي ترجمتهما في
سنة زود هـ (شرح الازهار 3) .

(60) عماد الدولة ابو الحسن علي بن بويه بن فاضل الدبلمي (وفيات الاهيان 1 : 44) .

(61) هو السيد ابو طالب الهاروني . ستاني ترجمته .

(62) هو السيد ابو الحسين الهاروني . ستاني ترجمته .

كتب في ذلك وشرح كتب المهادي كالأحكام (63) والمنتخب (64) . وله كتاب فسي
المقصود وغير ذلك .

السيد أبو الحسين .

ومن هذه الطبقة السيد الإمام المؤيد بالله أبي الحسين أحمد بن الحسين بن
هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسين بن زيد بن
الحسن بن علي بن أبي طالب (65) عليهم السلام .

وهو في الكلام والفقه بمنزلة عظيمة . وكان جامعاً لخصال الإمامة . وبإيجاع
الذائق (66) وخرج بالديلم .

وحكي أن فاضلي الفضاضة رحمه الله نابعه وكان فراه عليه وأخذ عنه . وله كتب
كثيرة كثر الانتفاع بها نحو « التجريد » (67) وكتاب « الافادة » (68) و« النجوة »
وغير ذلك . ولم يزل بالديلم يجري الأحكام على فضيلة الشرع حتى توفي ثم
وقبره بها مشهور عزور .

السيد أبو طالب (69) .

ومن هذه الطبقة السيد الإمام الناطق بالحق أبي طالب يحيى بن الحسين بن

(63) « الأحكام في الحلال والحرام » من نسخة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم
285 فقه هادي .

(64) كتاب « المنتخب في الفقه » وهو اجوبة على أسئلة أبي جعفر محدود من سليمان
الكردي . منه عدة نسخ متفرقة في العالم . في المتحف البريطاني رقم 397 . 1940 . OR مصورة
بمعهد المخطوطات العربية رقم 27 فقه زيدي . والفاتيكان تحت رقم 1071

(65) أحمد بن الحسين بن هارون بن محمد الحسني الأملي الإمام المزيدي بأشرك تطيرستان
سنة 333 هـ . وتوفي يوم عرفة سنة 411 هـ . (شرح الأزهاري ، الدر العريد 27) .
Sezgin I : 570, Br. S.I. 317, Madelung : 177

(66) يبيع له بالخلافة سنة 380 هـ .

(67) « التجريد في فقه المهادي إلى الحق يحيى بن الحسين » منه نسخة في الأبروزيانا تحت
رقم 07 . كما « شرح التجريد » فتمت تسختان في المانيكان تحت رقم 951 . ومكتبة برلين تحت
رقم 4920

(68) « الافادة في الفقه » منه نسخة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء برقم 749 فقه هادي
ومصورة بالدار تحت رقم 251 ميكرو فيلم . ونسخة في برلين (غير كاملة) رقم 4578
وأخرى في المتحف البريطاني برقم 418 . وثالثة في الأبروزيانا برقم A 10

(69) هو يحيى بن الحسين بن محمد بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون المططحي
المهاشمي الحسني الإمام أبو طالب الناطق بالحق أخو السيد المؤيد بالله . ولد سنة 391 هـ
وتوفي له في ذي الحجة سنة 411 هـ بعد موت أخيه وتوفي سنة 424 هـ . بأمل وعمره 34 سنة
(شرح الأزهاري 41 : 570 : Sezgin)

هارون بن محمد بن هارون بن محمد بن الناسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب

أخذ الكلام عن أبي عبد الله البصري ببغداد . ولقي جماعة من الطيوس ، وبلغ منزلة عظيمة في العلم . واجتمع فيه شرائط الإمامة . ويؤيد له بالإمامة بعد موت أخيه السيد أبي الحسين (70) ويُلقب بالناطق بالحق وتوفي ثم ، وفي بيئته بقول أبو الفرج بن هندو (71)

وَرَمَا الوَصْبَةَ والوصْبَا	سَ حَرَّ النَّبِيَّوَةِ والنَّبِيَّا
بِحَبِي بن هَارُونَ الرَضْبَا	أَن الدِّبَالِصَ بِسَابِعَت
بِسَامٍ إِذَا خُضَّائَتْ عُلْبَا (!)	ثُمَّ اشْتَرَيْتَ سَمْعَادَةَ الْا
لِمَا كَمَ طَلِبَا بِطِبَا	أَل النَّبِيَّ طَلِبْنِم
نَحْمَا لِدَوْلَتِكُمْ مَضْبَا	بِمَا لَبِثَ شَعْرِي هَلْ أَرَى
السَّمَى الْهَبِجَ المَشْرِقِيَا	فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَهْمُرُ
	إِلَى أَيْبَاتٍ عِبرَ هَذِهِ .

وله كتب مقبذة في الكلام والفقه . أما « التحرير » (72) وشرحه فقد أحسن فيه غاية الاحسان وله « المجزى » في اصول الفقه وكلامه عليه السلام عليه . مسحة من العلم الألفي وحذود من الكلام النبوي . وكان يدرس بجرجان (73) مرة ومرة باستراباد (74) ومرة بالدلم وكثر الانتفاع به وتوفي ثم .

(70) هو السيد المريد بالله .

(71) هو الحسين بن محمد بن هندو أبو الفرج الكاتب الأدبي المشتهر بالشاعر . من أصحاب الأصحاب بن عباد . قال أبو الفضل البغدادي الشاعر : هو من أهل الري قال : وشاهدته بجرجان في بضع عشرة وأربعين سنة كان بها (بنوثة اندو في : 36 . تعجم الأدباء 3 : 145 - 146) .

(72) - التحرير . كتاب في فقه الهاوية لخص فيه مذاهب الإمام القاسم ابن إبراهيم بن اسماعيل الرسمي والإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (مصور بدار الكتف بحث رقم 61 . ميكرو فيلم عن نسخة مكتبة الجامع الأشير بصفاء رقم 99 ، فقه هاموي) .

(73) جرجان . بلدة تاريخية من أعمال مليرفران في بلاد التميم بها تاريخ مطبوع في الهند سنة 1769 ، للسهي المتوفى سنة 1147 هـ .

(74) استراباد . بالفتح ثم السكون ومعناه الثاء المثني من فوق وراء . والف وياء . موحدة والف وذال معجمة . بلدة كبيرة مشهورة من أعمال طهرستان بين سارية وجرجان في الأقليم الخامس (معجم البلدان)

السيد أبو محمد .

ومن هذه الطبقة السيد أبو محمد ويحيى بن محمد العلوي (75) النقيب بنيسابور . وكان فاضلاً نبيلاً وحجاً ، ولما انصرف من الحج صار إلى حضرة الصاحب بجرجان . ونوفي بحضوره سنة خمس وسبعين وثلاثمائة . وللصاحب كتاب « تمزيه إلى أولاده » في غاية الحسن يدل على عظيم فضله وعلو منزلته وكان اماماً يعيل إلى الأرجاء .

ابن علان .

ومن هذه الطبقة أبو أحمد بن علان (76) . درس بالاهواز وكثر الانتفاع به وله تصانيف ونسخ . وكان ينصب لأبي هاشم على الاخشيدية وفرا على الشيخ أبي عبد الله البصري .

النصيبى .

ومنهم أبو اسحاق النصيبى (77) . يرجع إلى فضل غزير . فرا على الشيخ أبي عبد الله .

أبو يعقوب .

ومنهم أبو يعقوب البصري السناني . مقدم في علم الكلام كثر الانتفاع به . ابن حنيفة (78) .

ومنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حنيفة مقدم في الكلام والفقه بنقته على مذهب أبي حنيفة رحمه الله . فرا على أبي عبد الله البصري وبلغ مبلغاً عظيماً . وله تصانيف في الكلام وأصول الفقه والجدل .

(75) لم نلف عليه .

(76) هو عبد الله بن محمد بن أبي علان أبو أحمد فاضل الامواز مولده سنة 211 هـ وله مصنفات كثيرة من جملتها « معجزات النبي » (ص) جمع له فيها ألف معجزة وهو أحد شيوخ المعتزلة . توفي في ذي الحجة سنة 409 عن 81 سنة . (النجوم الزاهرة 4 : 243 . المنتظم 7 : 290 . البدايات والنهاية 12 : 7) .

(77) ترجم ابن الجوزي في المنتظم 8 : 184 لشخص اسمه الحسين بن محمد بن عثمان أبو عبد الله ابن النصيبى سمع على بن عمر السكري والدارقطني كان يذهب إلى الاعتزال . ومات في يوم الجمعة الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة 419 هـ . وانظر تاريخ بغداد 8 : 109 فاعلمه هو ؟

(78) لم نلف عليهم فيما بين يدينا من مراجع .

ابن جاني (78) .

ومن هذه الطليقة أبو الحسين بن جاني البغدادي وغيره من الاخشيدية . وكان يتعصب على أبي هاشم وصنف في الرد عليه كتابا بلغ في المنصب حالة غير مرضية .

(الاحدب) (78) .

ومنهم أبو الحسين الاحدب من اصحاب أبي القاسم . متكلم حاذق يتعصب لابي القاسم . وله كتب ومناظرات . وكثيرا ما يسلك مذاهب حشيفة وريسا بضدّه الى أبي القاسم واصحابه ينكرون عليه ذلك .

الفتهاء الثلاثة .

قاولهم أبو سهل محمد بن عبد الله الزجاجي (79) .

نيسابوري وكان فاضلا جامعاً للعلمين فرا على الشيخ أبي الحسن الكرخي (80) ورجع ولا نظير له بخراسان . وكان مع ذلك حافظاً للحديث لا يستدل بحديث الا ذكر اسامه وطرقه .

وثانهم القاضي أبو نصر محمد بن محمد بن سهل (81) .

مشهور بخراسان والعراق فاضل كامل جدل . ناظر في مجلس الصاحب وكثير الانتفاع به . وكان شيعنا أبو حامد رحمه الله تعالى فرا عليه الفقه اولا ، وبهكي عنه اشياء نزل على محل عظيم في العلم والدين . وكان ولي في ايام السامانية ولقب

(79) أبو سهل الزجاجي : صاحب كتاب ، الرياض ، درس على أبي الحسن الكرخي وابن سعيد البردعي ، ودرس عليه أبو بكر الرازي . وثقة به فقهاء نيسابور من اصحاب الامام . قال المصميري سمعت الصاحب ابا القاسم اسماعيل بن عبد يقول : كان أبو سهل الزجاجي اذا دخل مجالس النظر تغير وجهه المخالفين لغوة نفسه وحسن جدله . ثري بنيسابور (الجواهر المصينة 2 : 54 ، الفوائد الجيدة 8 ، تاج المراجع 86) .

(80) عبد الله بن الحسين بن دلال من دلهم الكرخي أموالحسن الفقيه توفي سنة 340 (مؤابغ بغداد 30 * 353 ، لسان البزان 4 : 98 ، التجواهر المصينة 1 : 77 ، شرح الازهار 22 ، ابن النديم 293) . Sezgin I . 444, Br. Si. 296

(81) هو محمد بن محمد بن سهل بن ابراهيم بن سهل أبو نصر النيسابوري الفاضلي كان امام أهل الري بخراسان في عصره . سمع ابا حامد احمد بن محمد بن بلال ، ومحمد بن الحسين القطان ، وكان يدرس الفقه وبقي بنيسابور في شيعيته الى حين وفاته . ولد سنة 318 وشوفي بنيسابور في يوم السبت ودفن يوم الاحد سلخ جمادى الاولى سنة 388 هـ . تاريخ بغداد 2 : 272

بالقاضي الإمام شيخ الإسلام ولم يجر ليم عادة بمثله في غيره . وحديثي الشيخ
 [ب] ابن حامد قال : كان كل من اختلف الى مجلسه من/طلبة الفقه بامر به بقراءة اصول
 الفقه الخمسة أو يشيء من الأصول . وكان القاضي القضاة أبو محمد عبد الله بن
 الحسين يحكى من مناظراته وتدريبه ثم كان من صلاته وعبادته ما يدل على
 دين عظيم وجمرفة عظيمة .

والتلهم أبو عبد الرحمان الصالحى (٥٠) .

وكان بغض بنيسابور وكثر الانتفاع به ، ولغى من المخالفين شذائذ كثيرة ومحتا

ومن هذه الطيفة أبو عبد الله (الخطيب) (٥١) .

بالري . فاضل فصيح متكلم

القاضي أبو الحسن .

ومن هذه الطيفة القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني (٥٢) جمع
 بين كلام المتعزلة وفقه الشافعي وبين النظم والنثر . وله كتب جياة في كل فن وهو
 الذى يقول له الصاحب (٥٣) .

إذا تحسنت سلمنا لك العلم كله فدع هذه الالفاظ فنظم شذورها

وكتب الى بعض الصدور والرؤساء يشكره في سعيه في إعانة أهل العدل من
 فضيلة :

فاضحي به التوحيد وأعدل عالياً وأرحم منه الملحد التروغم
 وقد نال منك الدين غاية حكمه وأرسل أصدار الهدى ما يستنوا

وكان دوح البلاد ثم المقى عصاه محضرة الصاحب ، ومبجعه دقضايد فرائد ودور
 عذبه ديم ذلك الصدر . وله من أبيات في غاية الحسن في نفسه وأهل العلم (٥٤) :

(٥٥) لم تغب عليهما .

(٥٦) علي بن محمد العزيز بن الحسن بن علي بن اسماعيل الجرجاني أسير الحسن مات
 بالري يوم الثلاثاء لست بقين من ذي الحجة سنة ٩٥٠ هـ . وصلى عليه القاضي أسير الحسن
 عبد الجبار بن أحمد (معجم الأدباء ١١ : ١٤ - ١٥ ، السلكى طبقات الشافعية ١ : ١٥٨
 جرجان : ٢٧ ، وفیات الاعيان ١ : ١١٢ ، بشيعة الديار ١ : ١٠٠ Br. SI 199

(٥٧) قال له هذا البيت وقد أنشأه هذا للقاضي عبد الجبار (معجم الأدباء ١١ : ١٣

(٥٨) وردت هذه الأبيات في معجم الأدباء ١٤ : ١٧

يقولون لي فبك انقباض وانما
ولم ايتدل في خدمة العلم مهجتي
"شفي سه غرما واجنبه ذلة
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم
ولكن اذكوه فهان ودشوا
الى نحو هذا

وسى هذه الصيغة المصاحب أبو القاسم (٨٦) .

وستذكره بعد هذا .

الجوهري

ومنهم أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (87) ، اصاب
في العلم والادب وخطبه بضرب به المثر ، وله كتاب « صحاح اللغة » (88)
ومن شعره بضم ناصيبا (89) :

رايت قلى اشفرا ازرقا (90) قليل الدماغ كثير الغضبول
بفضل من حمقه دائما مزبد (91) بن هند على ابن المبتول (92)



(86) أبو القاسم اسماعيل بن أبي الحسن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس
الطالقاني الاصفهاني ، الوزير الملقب بالساج كافي الكفاة ولد سنة 326 هـ - وكانت وفاته
بالمري سنة 385 (وتم بترجم له الحاكم بعد ذلك) . (ترجم له الدكتور حسين علي محفوظ
ترجمة مسهبة في مقدمته « رسالة في الهداية والضلالة » للمصاحب ، ومجمع الادباء 6 : 168 .
317 ، ولأحمد بن محمد الحسني الاصفهاني « رسالة الارشاد في احوال المصاحب بن عباد »
محفوظة بمكتبة شوراري على ضمن مجموعة رقم 198,603 Br. S. I :
(87) امام في علم اللغة ، وخطه بضرب به المثل في الحسن ، والفارابي نسبة الى « فاراب »
أحدى بلاد الترك . وهو ابن أخت أبي اسحاق الفارابي صاحب « ديوان الايب » مات مفرجا
من سطح داره ببنسباور وهو يحاول الطيران في شهر سنة 398 هـ . (انباء الرواة 1 : 194 ،
مجمع الانباء 6 : 151 ، تنبيه الناصر 4 : 347 ، لعان الميزان 1 : 40 ، شذرات الذهب
Br. S. I : 142 : 196 .

(88) طبع هذا الكتاب في القاهرة سنة 1957 في ستة مجلدات .

(89) وردت هذه الابيات في انباء الرواة 1 : 194 مجمع الادباء 6 : 157 .

(90) في انباء الرواة « احمر » .

(91) هو يزيد بن معاوية ، نسبة الى جدته لايحه هند بنت عتبة زوج أبي سفيان .

(92) المبتول : الصبغة فاطمة الزهراء ، وابن المبتول سيدنا الحسين رضي الله عنه .

ومن هذه الطبقة جماعة كثيرة بالمعسكر والعراق وطبرستان ومن رجوعوا الى فضل عظيم لم يبلغني خبرهم واسماؤهم على التحقيق وسالطهم بهم اذا تحققت عندي .

« الطبقة الثانية عشرة من المعركة »

وهم اصحاب قاضي القضاة ابي الحسن (93) والذين قرأوا عليه وقرأوا على من في طائفته من علماء المتكلمين ويحكى عن ابي سعد السمان (94) قال : دوخت البلاد فما دخلت بلداً وناحية الا وفيها من اخذ عن قاضي القضاة وتلمذ له .

ابو رشيد :

1- / فمن متقدمي اصحابه الشيخ ابو رشيد سعيد بن محمد النيسابوري (95) . وكان بغدادى المذهب واجتلف الى مجلسه وهو بصنف غدرس عليه وفيل عنه احسن قبول وصار من اصحابه . واليه انتهت الرئاسة في المعركة بعد قاضي القضاة . وهو جدره من ناره وغرفة من بحره . حليفه في حبابه الخاتم مقامه بعد وفاته . وكان قاضي القضاة بخاطبه والشيخ ولا يخاطب غيره به . وله اليه مسائل كثيرة اجاب عنها . ولما عاد الى نيسابور كان فريص دهره وفريد عصره ولما لم يقاومه احد من المخالفين ازعج للخروج فخرج ولزم الري الى ان توفي بها . وله كتب جمعة ونصائب كثيرة .

وسمعت الشيخ الامام ابا محمد عبد الله بن الحسين (96) قال : كان له حلفاء بنيسابور قبل خروجه الى الري يجتمع اليها المتكلمون . وسمعت غير واحد من مشايخنا ان قاضي القضاة سئل ان يصنف كتابا في فتاوى الكلام ليجروا ويعلقوا

(93) هو القاضي عبد الجبار .

(94) هو اسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسن بن زنجويه السرازي سترد ترجمته .

(95) هو سعيد بن محمد بن حسن بن خاتم النيسابوري ابو رشيد اخذ عن القاضي عبد الجبار . وهو صاحب كتاب « الخلاف بين النصريين والمعتزليين » طبع في لندن سنة 1102 (لسان الميزان 1 : 42 ، شرح الأزهري 7 : 144 : Sezgin I, 626, Br. S.I)

(96) هو عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن معاوية الفرسني . الاموي . العنابي . السعيداني . البصري . المحتسب ابو محمد محدث له فتاوى . توفي سنة 489 (معجم المؤلفين 6 : 47) .

كما هو في المخطوطة وكان مشغولاً بعبارة من التصانيف ، فاحال علي أبي رشيد
فصنف « ديوان الاصول » وابتدأ بالجواهر والاعراض ثم بالتوحيد والعدل
فلما صار إلى حرجان قيل له . لئلا ابتدأت بالحلي لكان اصحح ، فصنف نسخة
اخرى ابتداء بالتوحيد والعدل ، وافر الكلام في التدقيق فالتسعة الاولى هي
المرآة والثانية الحرجانية .

اللباد :

ومن هذه الطبقة ابو محمد عبد الله بن سعيد اللباد (97) .

قرأ علي قاضي الفضاة ، وكان من متقدمي اصحابه وخليفته في الدرس . وبقي
بعده . وله كتب كثيرة وكلام حسن منها كتاب « الذكوة » احسن كتاب .

المرتضى :

ومن اصحاب قاضي الفضاة الذي درس عليه ببغداد عند
انصرافه من الحج الشريف المرتضى ابو القاسم علي بن الحسين الموسوي (98) .

وقرأ ايضا علي أبي اسحق النصيري (99) وأبي عبيد الله المزنياني (100)
وعلي ابن المعلم (101) وبمبزل الى الارحاء ، وهو اهامي . وقرب عهده وشهرة
ذلك تدل علي عن الكثير من اخباره .

(97) لم نلق عليه .

(98) علي بن الحسين بن موسى بن احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي ابو القاسم الملقب الشريف المرتضى . توفي في ربيع الاول سنة 436 هـ .
ودفن في دار ، ثم نقل الى المشهد الحسيني بكربلاء . (معجم الادباء 13 : 46 ، 157 ، وفيات
الاعيان 330 : 330 ، معجم العلماء لابن شهر آشوب 60 - 63 ، تاريخ بغداد 11 : 402 ، وروضات
الجنات 374) .

(99) مورت ترجمته .

(100) هو محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله المزنياني المخراساني الاصل
البغدادي ابو عبيد الله . توفي في شوال سنة 384 هـ ببغداد . (تاريخ بغداد 3 : 135 ، ابن
الديم 190 ، وفيات الاعيان 642 : 642 ، لسان الميزان 326) Br. S. 190 .

(101) هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن المظفر بن عبد السلام العكبري الحارثي
البغدادي المشهور بالشيخ الفقيه ابن المعلم . اليه انتهت رئاسة ائمة من الشيعة الامامية في
العلم والكلام والاثار ، ومولده سنة 338 . وكان راس الرافضة في زمن القائم بالله . توفي في
رمضان سنة 414 هـ . (روضات الجنات 363 ، ابن النديم 252 ، 270 ، لسان الميزان 5 : 368
الرجال للذهبي 383 : 382 . Br. S. 1. 549 . Sezgin)

الحفيضي :

ومتهم الشريف ابن حسن الحقبني (102) . الخارج بالدبلم يرجع الى فضل وعلم وكان شيخنا ابن حامد شاهده . ويحكى عن فضايله والجمع بين الملام والفقه والورع شيعا عظميا ، ويروي له بالامامة .

المنسوبات

فمتمم الداعي (103) . والناصر (104) النازلان بأمل .
وابو جعفر الناصر .
وزيد بن صالح .
وابو الحسن الداعي .
والناصر بن محمد بن صالح بن الداعي الى الحق .

وهؤلاء منادات كل واحد يرجع الى فضل وعلم .
ومتهم الناصر الاخير الخارج بالدبلم بقي الى وقتنا هذا . وقد فكرينا ان السيد ابا الحسين الماروني (105) فرا على فاضي الفضاة .

(103) هو علي بن جعفر بن الحسن بن عبد الله بن علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن احمد الحقبني بن علي بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب سكن قرية يقال لها : الحقبية ، بالقرب من المدينة وقام في بلد الاستفارية من ارض البديل بعد وفاء الناصر الصغير سنة 472 . وتوفي قتيلا في يوم الاثنين من شهر رجب سنة 490 . ونقل الى بكار ودفن بقرية غفشتكن (شرح الأوهام 24 = بلوغ المرام 415) .

(103) الداعي الحسن بن قاسم العلوي ، آخر رجال الدولة العلوية في طبرستان . واه الناصر العلوي قيادة جيشه وزوجه ابنته وتوفي سنة 316 (ابن الاثير الكامل 8 : 189 = الاعلام 2 : 227) .

(104) هو الناصر الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب المعروف بالاطروش مولده بالمدينة النبوية سنة 230 هـ ودعوه بالجيل في سنة 284 ، ووفاته وهو ساجد في ليلة الجمعة 25 شعبان سنة 304 وعمره خمس وسبعون سنة ومشهده بأمل .

« شرح الأوهام » ، مروج الذهب 4 : 373 وما بعدها ، وانظر الملوك للمعري 1 : 23 وما بعدها .
« روضات الجنات 167 ، الرجال للنجاشي 45
Sezgin 1 : 566 , Br. S.I : 317 , Madelung 159 ,

(105) هرت ترجمته

الفضاء

فأما القضاء من اصحاب فاضلي الفضاء فكثير .

منهم ابو العباس السمعاني .

(وابو الحسن الرضا) (106) .

بجمع بين كلام المعزلة وفقه الشافعي .

وابو الحسن علي بن عبد العزيز (107) شافعي الفقه وقد ذكرناه

والقاضي ابو بشير الجرجاني (108) .

معتزلي المذهب شافعي الفقه بضرب في الادب والليبر بحظ وإفتر .

السيد ابو عبد الله .

ومن هذه الطبقة السيد ابو عبد الله الجرجاني (109) . وله نصائيف بمجل [79 - ب]

الى مذهب الزيدية .

ومنهم الشريف طاهر بن طاهر .

بصري (110) بمجل الى الامامية .

ابو القسم البستي .

ومن هذه الطبقة ابو القسم اسماعيل بن احمد البستي (III)

(106) ترجم ابن الاثير في الكامل 9 : 121 لشخص اسمه ابو عبد الله الحسين بن علي الترياق
الفرير الغفر توفي سنة 450 هـ . عليه هو .

(107) غا . بن عبد العزيز الجرجاني مروت ترجمته

(108) هو الفضل بن محمد بن الحسين ابو بشر بن عبد الله الجرجاني كانت وفاته يوم
الخميس الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة 411 هـ . وله القضاء والرياسة بجرجان .
ولاه المصاحب بن عباد الى ابن توتي ابن عماد ثم عزل . (تاريخ جرجان 292 ، السبكي طبقات
الشافعية 3 : 472 ، 5 : 304 طبقة الحلبي) .

(109) هو محمد بن يحيى بن مهدي ابو عبد الله الجرجاني . روى عنه ابو سعد السمعاني ،
وحصل له الفائق في آخر عمره . فمات يوم الاربعاء لعشر يمين من رجب سنة 398 هـ . (تاريخ
يقداد 3 : 433 ، الجواهر المضيئة 2 : 143 ، الفوائد البهية 212 ، المنتظم 7 : 243) .

(110) هو ابو الطيب طاهر بن طاهر بن عمر الطبري ، توفي في يوم السبت لعشر يمين من
شهر ربيع الاول سنة 450 هـ . (تاريخ يقداد 4 : 308 ، السبكي طبقات الشافعية 3 : 476 ،
البتاية والنهاية 12 : 79 ، طبقات الفقهاء للشهرلازي : 106 ، 502 : Sezgin I

(111) اسماعيل بن علي بن احمد البستي الجيلي الزيدي ابو القاسم ، كانت وفاته في حدود
سنة 420 هـ . (شرح الاذهار 7 ، ابن النديم 199)

أخذ عن القاضي وله كتب كثيرة . وكان جدلاً حاداً يميل إلى
الزبدية ، وصحب قاضي القضاة حتى صبح وكان إذا سئل عن مسألة أحال
عليه . وناظر الجافلاقي (112) فقبله لأن قاضي القضاة نرفع عن مكانه

ابن شروين :

ومن هذه الطبقة أبو الفضل العباس بن شروين (113) من استواب
عالم متكلم أديب فصيح زاهد . قبل كان يحفظ مائة ألف بيت . وله كتب
في الكلام حسان ومواظبه تشبه كلام الحسن . قرأ على قاضي القضاة ورجع
إلى بلده ودرس هناك وفسر إمامه على العلم والمعرفة ، وكان يدعو إلى التوحيد
والمعدل بقوله وفعله .

حدثني أحمد بن علي بن مخلد قال : اجتمع جماعة كنت فيهم فأنشأنا أشعاراً
فمرضناها على أبي الفضل فحكم لي بالسبق ثم قال لي : لا تضعب إمامك واشتغل
بالعلم ثم أنشد :

ضاع عمر الشباب عني واخشى أن يمر المشيب أيضاً يضيع
ومنيح أبو القسم أحمد بن علي البروكي (114) .

جمع بين العلم والفران والأدب والمزهد من أهل زُرَّان (115) نزل نيسابور
فاستدعاه الصاحب إلى حضرته فأنشأ يقول :

فل للذي لقب بالصاحب	ولست فيما قلت باللاعب
يعتقد العدل ولا يرعوى	أف لهذا القول من كذاب
وتدعي أنك مستبصر	بما شاهدنا في جيرة المغائب
عاديت من واليت أن لم أكن	مخك ومن فعلك في جساتك

(112) الجافلاقي : محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر ، أبو بكر قاضي من كبار علماء
الكلام انتهت إليه الرئاسة في مذهب الأشعرية . توفي سنة 403 هـ . (تاريخ بغداد 5 : 79)
وفيات الأعيان 1 : 481 ، تبين كذب المقترى 217 - 286 ، الأعلام 7 : 46)

(113) الشيخ أبو الفضل بن شروين من كبار بني العباس القزويني المعتزلي من أصحاب
أبي عبد الله ، ومن عصره ، لم نؤرخ وفاته . (شرح الأزهاري 28 ، الطبقات الزهر لائحة 31)
(114) لم نطق عليه .

(115) زُرَّان : يضم أوله وقد يفتح وسكون ثانيه وبزاي أخرى وثون كسرة واسمة بيسر
نيسابور وعرة ، يحسبونها في أعمال نيسابور كانت تعرف بالبصرة الصغرى لكثرة ما
أخرجت من الأنبياء والفضلاء وأهل العلم (معجم البلدان)

أبو محمد الخوارزمي (116)

ومن هذه الطبقة أبو محمد الخوارزمي أخذ عن الفاضلي ودرس بنيسابور
كان فاضلاً ورعاً قال شيخنا أبو حامد : وأختلفت إليه في ابتداء امرئ وفترات
عليه صدراً من الكلام .

أبو الفتح الاصفهاني

ومنهم أبو الفتح الاصفهاني (116) كان يسكن نيسابور وكان متكلماً جديلاً
يرجع إلى فضل عظيم وكان في عتقوان شياجه بدنس نفسه ويتابع الرؤساء ثم نائب
في آخر عمره . وورد الكتاب من محمود يحمل المعنزة إلى حضرته لغزنة (117)
فحصل من نيسابور ثلاثة نفر هم وأبو صائغ الأمام أمام مسجد الجامع . وأبو
الحسن النيسابري المعروف بسبجويه لعلمه بالأنحور ، فبعث بهم إلى عذار فماتوا
وقبرهم بها وكانوا يدعوون بها الناس ولهم بها آثار .

أبو الحسين البصري :

ومنهم أبو الحسين محمد بن علي البصري (118) . درس على الفاضلي
ودرس ببغداد : وهو فريد عصره . جدل حاذق ، وله كتب كثيرة منها : نصفيح
الأدلة ، ونقض المشاي في الإمامة ، ونقض المفتع في الغيبة . وكان لأصحابنا عنه
نفرة لشبهين أحدهما أنه درس نفسه بشيء من الفلسفة وكلام الأروائل . وثانيهما
ما رد به على المشائخ في بعض أدلتهم في كتبه . يذكر أن الاستدلال بذلك لا يصح [1=80]
فبهذين الأمرين لم يبارك في علمه .

البخاري :

ومنهم أبو طاهر عبد الحميد بن محمد البخاري (119) .

(116) لم نلق عليه .

(117) غزوة : يفتح أوله وسكون ثانيه ثم ثوب هكذا يتلفظ بها العامة . والصحيح عند
العلماء غزئين . مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرق خراسان وهي الحد بين خراسان والمهذب
(معجم البلدان) .

(118) هو محمد بن علي بن الطيب أبو الحسين المتكلم البصري ، توفي ببغداد يوم الثلاثاء
الخامس من شهر ربيع الآخر سنة 436 (تاريخ بغداد 3 : 200 ، لسان الميزان 5 : 289 ، وفيات
الاعيان 1 : 482 ، ميزان الاعتدال 3 : 627 206 Br. S. : 829, Sezgin I :

(119) لم نلق عليه

قرأ على القاضي الفاضل وكان يقص ويحفظ ويدعو الناس وعاد إلى ماء وراء
 الدهر ودعا (انك) فاجابه فلما هزم (انك) بجواب بلغ خرج أبو طاهر يدور
 البلاد يقص ويحفظ حتى توفي . وهو الذي علق « ديوان الاصول » عن القاضي
 ولم يكن درجته درجة أمثاله ممن ذكرنا فالخلل الرافع فيه من ثم .

الحبيان :

ومنهم أبو رجا المحسن بن علي الحيان (119) .

وأبو منصور الحيان (120) .

كانا يرجعان إلى فصل كثير في العلم والادب . وأبو منصور كتب إلى
 صاحب لما زرع هذا الولد أبياتا (121) .

فيل للوزير المرتجى كافي الكفاة المنجى
 اني رزقت ولدا كالصبيح اذا تليجا
 لا زال قبي ظلك ظل المكرمان والخجسي
 فسسمه وكتبه مشرفا متوجسا
 فيعت اليه عديبة كتب اليه :

عشتمه متبسمه شمس الضحى يسر الدجى
 فسسمه محسنا وكتبه أبى الرجا

درس على القاضي في آخر عمره وعلى اصحابه بعده وصار مصنف . ورايت
 من نصابه « مسألة في الرواية » احسن ثوبا . وكتب صاحب إلى أبي منصور
 وقد رمد ويحث اليه بهدية :

يا أبا منصور الحيان نحوى البلد
 رعدت عين سروري من شولاك الرسد
 هات قل لي أشدا تحضروني ام بعد غد

(120) هو محمد بن علي بن عمر أبو منصور بن الحيان أحد حسبات الري وعلماءها
 الاعيان . جيد المعرفة كان من نداء صاحب بن عباد ثم استوحش منه . وتوفي عليه
 سنة 416 هـ . (معجم الادباء 18 : 260) .

(121) وردت هذه الابيات في تبعة الدهر 3 : 175 منسوبة إلى أبي منصور الجرجاني
 ومعها رد صاحب .

السمان :

ومنهم أبو سعد السمان (122) . واحد عصره في انواع العلوم والكلام والفقه والحديث . نوح الميلاد ولقى المشايخ ، ثم هو في الزهد والورع ما يلقى بأهل الدين وكان يصوم الدهر ولم يحظ من الدنيا بشيء . وربما درس بالري وربما درس بالدبله وله كتب كثيرة في الكلام .

الريماجاني :

ومنهم أبو نصر الريماجاني (123) من مرو . جمع بين كلام المنزلة وفقه أبي حنيفة . فزا الكلام على فاضي الفضاء . والفقه على القاضي أبي عاصم المروزي جعل حائق نوني بجرجان .

أبو المحاسن :

ومنهم الرئيس أبو المحاسن سعد بن محمد (123) .

جمع بين أهل الفضل والافضال وبضرب في كل علم بحظ وافد . قتل بأسفرباذ غيلة . وفرب عهده بغني عن الاطناب في ذكره .

ابن منويه :

ومنهم أبو محمد بن منويه (124) درس على فاضي الفضاء . وصنف وله كتب وشروح .

الفجاري

ومن هذه الطبقة شيخنا أبي حامد أحمد بن محمد بن اسحق

(122) هو اسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسن بن زنجويه الرازي أبو سعد السمان الحافظ الزاهد المغنزي نوفي بالري وفيت العتمة من ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من شعبان سنة 445 هـ . (الجواهر المضية : 156 ، لسان الميزان : 1 : 322 ، الدرر : 209) (123) لم نلفظ عليهما .

(124) هو الامام أبو محمد الحسن بن أحمد بن منويه علي بن عبد الله بن عطية بن محمد ابن أحمد البخارائي المنوفي سنة 460 هـ . (Sezgin : 627)

النجار (١٢٢٥) نيسابوري ، جمع بين الفقه والكلام والزمهد فراً على القاضي
أبي نصر بن سهل (١٢٢٦) وأبي محمد الخوارزمي ، وأبي الحسن الإصطخري ثم
خرج إلى الري وفراً على القاضي الفضاة وعاد مرة بعد مرة ولم يحظ من الدنيا
بشيء ولقي من المخالفين أذى شديدا .

جماعة من الأصحاب

ب- ومنهم أبو إبراهيم اسماعيل (١٢٢٧) من مخدمي أصحابه ،
ومنهم أبو الفضل الجلودي (١٢٢٧) وأبو عمر الفاشاني (١٢٢٧) وعلي
الطالقاني (١٢٢٧) وأبو محمد الزعفراني (١٢٢٧) وهو من بيت الرياسة وأبو القاسم
بن متكا الرازي (١٢٢٧) وأبو الآتج الصفار (١٢٢٧) وأبو حاتم الرازي (١٢٢٨)
وأبو الحسن الخطاب (١٢٢٧) وأبو بكر الخفاري (١٢٢٧) وأبو بكر الدينوري (١٢٢٧)
نزيل جرجان .

فأما أبو بكر الدينوري نزيل الري كان يخدم قاضي الفضاة وإن
كان قاضيا فليس في درجة من تقدم ذكره ، أو يذكر في الطبقات الاحرمة لذلك
الصدر الذي خدمه وهو الذي ناظر أبا الحسن النونى بحضرة محمود لما قدم
الري فقطعه .

(١٢٢٥) هو أحمد بن محمد بن إسحاق النجار النيسابوري أبو حامد المحدث المتكلم استناد
الحاكم أبي السعد بن كرامة روى عن أبي سعد الفضل بن محمد الاسترابادي الماتية بحكمة
التي رواها الحاكم عن علي عليه السلام ورواه عنه تلميذه الحاكم المذكور . قال : هو من
مشائخ المعتزلة ومعن قال بالعدل والوحد ، وتوفي سنة ١٢٢٥ هـ . (إبراهيم بن القاسم وطبقات
الزيدية ١ : ١٨٤) .

(١٢٢٥) مرت ترجمته .

(١٢٢٧) لم نقف عليهم فيما رجحنا اليه من مراجع .

(١٢٢٨) هو أبو حاتم أحمد بن حمدان بن أحمد الورسامي اللبكي الرازي له تصانيف فيها
كتاب الزينة ، طبع بعض أجزاءه في القاهرة سنة ١٢٥٥ بتحقيق الدكتور حسين ابن قبض الله
الهدائي و «إعلام النبوة» نشر بعضه بول كراوس سنة ١٢٩٩ في «رسائل فلسفية لأبي محمد بن
زكريا الرازي» . كان من كبار دعاة الاسماعيلية واشتهر بدعوته إلى المذهب الفاطمي . توفي
سنة ١٢٢٨ هـ . (لسان الميزان ١ : ١٦٤ ، ابن النديم ٢٥٨ ، رسائل فلسفية لرازي بنشر بول
كراوس ٢٥١ ، الأب فتواني ٢٢٠ : ٢٢٤ ، فهرست المندوع ٢٥٧ ، ١٦٥ ومواضع أخرى ،
إعلام ١ : ١١٦ ، Sezgin I : 573, Br. SI : 323

ومنهم أبو بكر الرازي (129) نسوي في حيوة غاضي القضاء
وأبو العباس السمان (130) وأبو العوام (130) وأبو الفتح الدماوي (130)
وأبو طالب بن أبي شجاع (130) من أهل . وأبو العلا الطالقاني (130) . وأبو
الحسن الكرماني (130) والحسن بن سبيه (130) ببسجيان من اسراباذ .

ولعل من لم يبلغني أسماؤهم وأخبارهم يزيد على من بلغني وإذا وفقت على
شيء من ذلك الحقته به .

وجلسة القول ان المنزلة مع الغالبية على الكلام المغالون على اعلى
فالكلام منهم بدأ وفيهم نشأ ولهم السلف فيه ولهم الكتب المصنفة الموثقة والائمة
المشهوره ولهم البرد على المخالفين من أصل الألحاد والبدع ولهم المغامات
المشهوره في الذب عن الاسلام وكل من اخذ في الكلام او ما يوجد من الكلام في
أبدى الناس فعنهم اخذ . ومن اتبعهم اقتبس، حتى ان من خالفهم اخذ عنهم فمنهم
رياسة لم يدركها خالفهم فطردتهم المعتزلة فصاروا رؤساء في غيرهم فاذنساب
المعتزلة ومن دونهم رؤساء سائر المذبي كضرار بن عمرو (131) واخذ عنهم
ثم خالفهم فكفروه وطردوه . ومن عده من المعتزلة فقد اخطأ لاننا ننبرأ منه فهو من
المجبرة . وكحفص الشرد (132) اخذ عنهم ثم خالفهم وصار من المجبرة فصار

(129) هو أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحصاص سكن بغداد واخذ عنه ابن مهمل
وأبو الحسن الكرخي وانتهت اليه رئاسة الحنفية في عصره . كان مولده سنة 319 هـ . ونسوي
يوم الأحد السابع من ذي الحجة سنة 370 هـ . عن خمس وستين سنة ووصلى عليه أبو بكر
الخوارزمي صاحب (تاريخ بغداد 4 : 314 . ابن النديم 404 ، الجواهر المضيئة 1 : 84 .
الفوائد البهية 27 ، ناع التواجم 26 ، المنتظم 7 : 105) .

(131) لم نقف عليهم للاختصار الشديد في تراجمهم .

(132) هو أبو عمرو ضرار بن عمرو القاشي معتزلي جلد . له مقالات خبيثة وله كتب في
الرد على الخوارج والمعتزلة وخالف المعتزلة في خلق الأفعال وفي القدرة وكان يقول ان الاجسام
هي أعراض مجتمعة (لسان الميزان 3 : 204 ، ميزان الاعتدال 1 : 472 . ابن النديم نسخة
مكتبة نونك بالهند 674 Sezgin 1 .

(133) أبو عمرو حفص بن الفرد من المجبرة ومن اكابرهم تطير النجار . كان من أهل مصر
لدم البصرة فسمع بابي الهذيل فاجتمع معه وناظره ففطعه أبو الهذيل وكان أولاً معتزلياً ثم
قال بخلق الأفعال وكان يكنى أماً يحيى . وضع كتاباً في الرد على المعتزلة (ابن النديم 205)

رئيسا في التجارية (133). وكذلك ابن الروندي (134) وأبو عيسى (135) طردتهم المنزلة فصارا رئيسين ، وصار أبو عيسى نقويا . واخذوا في الرد على الاسلام واخذت المعتزلة في الرد عليهم وخفض كتبهم .



ومن المتأخرين ابن أبي بشر (136) .

فرا على الشيخ أبي علي (137) ثم خالفه . ونكر القاضي (138) عن أبي هاشم (139) أن أكثر كلامه يدل على أنه لا يعتقد وأنه كان صاحب دنيا . تبس طلبا للرئاسة . ويحكي أبو علي الزاهر من أصحاب الحديث عنه ما يؤكد ذلك .

وانما نذكرنا جملة من مشايخ المعتزلة ضمن درس فيه وصف

(133) التجارية : هم اصحاب أبي عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الله التجار (ابن التميم 254 ، لال ولليل 1 : 88) .

(134) هو أبو الحسين أحمد بن يحيى بن محمد بن اسحاق الراوندي . وضبط الذهبي اسمه بالشكل « اليوندي » في سير اعلام النبلاء (ج 9 مجلد ، رقم 12895 ح) وموت ترجمته في الطبعة الثامنة وكانت وفاته سنة 298 هـ . (راجع ابن التميم الملحق : 4 ، لسان الميزان 1 : 322 ، المُنظم 6 : 105-99 ، البدايه والنهاية 10 : 346 ، 11 : 340 Br. S. 1 : 620 Sezgin II : 620 Br. S. 1 : 340) .

(135) هو أبو عيسى محمد بن هارون الوراق . له تصنيف على مذهب المعتزلة مات سنة 247 هـ كان من المعتزلة ثم حلق وعنه اخذ أبو الرازي (سروج الذهب 4 : 105 ، لسان 5 : 412 ، الانصار 10873 ، 111210 ، فليس القديم نسخة الهند ، Sezgin I : 620 , Br. S. I : 341 ,

(136) هو أبو الحسن علي بن اسماعيل بن أبي بشر الأشعري من اهل البصرة وكبار اولاء معتزليا ثم رجع الى اهل السنة والف كتب كثيرة في الرد على المعتزلة وهو صاحب « مقالات الاسلاميين » توفي سنة 324 (ابن التميم 257 ، السبكي ، طبقات الشافعية 2 : 245 - 301 ، تاريخ بغداد 21 : 346 ، روشتات الجنات 454 ، طبقات الشافعية 2 : 247) . Br. S. I : 345 ,

(137) هو أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي ترجم له في الطبعة الثامنة .

(138) هو القاضي عبد الجبار .

(139) هو أبو هاشم محمد بن عبد السلام الجبائي ترجم له في الطبعة التاسعة .

ونصير وخرصنا أن المخالفين يسلعون علينا بغلة عدد أصحابنا ، فلهذا نذكر من كل طائفة من ذهب مذهبنا على ذكرنا . وسنذكره من بعد والسبب في قلة عدد أصحابنا من العوام ما أنفق من يفي أمية من أظهار الجبر والدعاء إليه لموافقته لطريقتهم . وغشا ذلك في العامة فظهر الجبر والتشبيه . والا فإذا ذكر أهل الفضل والعلم/وجدت الأكثر منهم من أصحابنا .

[1-81]

ولما كان من أصحابنا بعد ذلك انقباض أما لضوف مما جرى على غيلان (140) والحسن (141) وواصل (142) وعمرو (143) أو لصيانة الدين وترك مخالطة الطائفة واستمر ذلك الانقباض قلت العوام فبقينا لهذا السبب .

(140) هو غيلان بن مسلم البصري، تقدم في الصحيحه الرابعة .

(141) هو الحسن بن أبي الحسن البصري تقدم في الطبقة الثالثة .

(142) هو واصل بن عطاء خرج له في الطبقة الرابعة .

(143) هو عمرو بن عبيد بن باب نرجم له في الطبقة الرابعة .

تم طبع هذا الكتاب بمطبعة الدار
النوسبة للنشر في 22 ذي الحجة 1394
35 جانفي 1974 - تونس

الفهرس

- ثبت المصادر والمراجع
- فهرس الاعلام والجماعات
- فهرس الكنى
- فهرس البلدان والاماكن
- فهرس الموضوعات

10

11

12

13

14

15

16

17

18

19

20

21

22

23

24

25

26

27

28

29

ثبت بأهم المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق

— ابن الأثير :
— الاستيعاب في معرفة الأصحاب
(1 - 5) القاهرة 1286 هـ .
— اسد الغابة في معرفة الصحابة
(1 - 5) القاهرة 1286 هـ .
— الكامل في التاريخ (1 - 12)
القاهرة 1348 وبيروت 1966 .
— التلخيص في تهذيب الانساب
(1 - 3) القاهرة 1357 هـ .
— الاسفرائينى :
— التمهيد في الدين تحقيق محمد
زاهد الكورنى ، القاهرة - 1955 .
— الاصطخسرى :
— المسالك والممالك - القاهرة
1968 .
— الاصطخسرى (ابو الفرج) :
— الاغانى (1 - 16) دار الكتب
1968 - 1969 .
— مقاتل الطالبين (1 - 2) تحقيق
السيد احمد صابر القاهرة 1949 .
— الجيوشى :
— التاريخ الكبير (1 - 4) الهند
1361 هـ .
— البكرى ابو عبيد :
— معجم ما استعجم (1 - 4)
القاهرة 1954 .
— ابن نغرى بوى :
— النجوم الزاهرة في ملوك مصر
والاُمراء (1 - 12) دار الكتب
المصرية 1348 - 1373 هـ .
— قفى الدين الفاسى الهكى :

— انعم التمنى فى تاريخ البلد
الامين (1 - 8) تحقيق قواد سيد
(القاهرة 1959 - 1967) .
— البغدادى :
— الثرى بين العرى (القاهرة
1948) .
— الجداوى :
— البيان والتبيين (1 - 4) تحقيق
عبد السلام هارون ، القاهرة .
1948 - 1950 .
— الجوان (1 - 7) تحقيق عبد
السلام هارون ، القاهرة . 1938 -
1958 .
— الخطيب البغدادى :
— تاريخ بغداد (1 - 14) القاهرة
1931 .
— الجندوى احمد بن عبد الله :
— شرح الإظهار - القاهرة دار
ابن الجوزى :
— المنظم (5 - 10) الهند
1359 هـ .
— ابن حجر العسقلانى :
— تهذيب التهذيب (1 - 12) الهند
1327 - 1329 هـ .
— لسان الميزان (1 - 6) الهند
1329 هـ .
— ابن الحديد :
— شرح نسيج البلاغة (1 - 20)
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم
.. القاهرة 1359 - 1964 .
— ابن حزم :
— جمهرة انساب العرب

تحقيق عبد السلام عارون القاهرة

1962 +

ابن خردذاه :

المسالك والممالك • لندن 1889

ابن خلكان :

وفيات الاعيان (1 - 2) القاهرة

1310 هـ •

الحباط (ابو الحسنين) :

الانتصار والرد على ابن

الراوندي الملحد - تحقيق د. نبيح •

القاهرة 1935 +

ابن درجس :

الاشتقاق - القاهرة 1958 •

الذهبي :

ميزان الاعتدال (1 - 4)

القاهرة 1938 •

ابن ابي الرجال :

مطلع البدور ومجمع البحور •

مخطوط بدار الكتب المصرية برقم

4322 تاريخ •

ازيدى محمد المرتضى :

ناج العروس شرح افانوس

(1 - 10) القاهرة 1306 - 1307 هـ •

الزركلي (خير الدين)

الاعلام (1 - 10) القاهرة

1934 - 1959 +

زاهر حسن جاز الله •

المعتزلة - القاهرة 1946 •

السبكسي :

طبقات الشافعية الكبرى (1 -

6) القاهرة 1324 هـ •

ابن سعد :

الطبقات الكبرى • لندن 1302

هـ ويبروت •

ابن سيرة الجوهري :

طبقات فقهاء اليمن - تحقيق

فؤاد سيد - القاهرة 1937 •

القاضي :

السوافر بالقرنات (1 - 4)

سلسلة التشريلات الاسلامية •

الطبري (محمد بن جرير)

- تاريخ الامم والملوك (1 - 12)

القاهرة 1939 • وتحقيق ابي الفضل

ابراهيم - القاهرة 1961 - 1968 •

عبد الجبار (القاضي)

- شرح الاصول الخمسة •

تحقيق عبد الكريم عثمان • القاهرة

1963 •

- المغني في اجواب التوحيد والعدل

(14 جزء) القاهرة 961 - 1966 •

عبد الرحمن بدوي :

- التراث اليوناني في الحضارة

الاسلامية • القاهرة 1946 +

ابن العماد الحنبلي :

مع شذرات الذهب في اخبار من

ذهب (1 - 8) القاهرة 1350 هـ •

ابن قتيبة :

- المعارف • القاهرة 1933 •

القرشي (ابو الزواف)

- الجواهر الذهبية في طبقات

الحنفية (1 - 2) الهند 1332 هـ •

القرطبي (عبد الجليل بن احمد)

القاضي

- روضة البلاغ • مخطوطة دار

الكتب رقم 141 •

القلبي :

- ابياء الرواة على ابناء النحلة

(1 - 3) تحقيق محمد ابي الفضل

ابراهيم - القاهرة 1950 - 1955 •

ابن كثير :

- البداية والنهاية (1 - 4)

القاهرة 1351 - 1358 هـ •

كثالة (عبد رضى)

- حرم المؤلفين (1 - 10) دمشق

1963 - 1969 •

المشهور (عبد شوقي)

- بلدان الخلافة الشريفة نقله الى

العمدة بشير فرنسيس وكوكيس

غواد ، بغداد 1954 .

المصنف (الشريف)

— أمالي المرتضى بتحقيق محمد
ابو الفضل إبراهيم القاهرة 1954 .
المصنف :

— مروج الذهب ومعادن الجوهر
(I - 4) تحقيق محمد محي الدين
عبد الحميد — القاهرة 1948 .
المصنف :

— احسن التقاسيم في معرفة
الاقاليم — لندن 1906 .
المصنف :

— التنبيه والرد على اهل الامور
والبدع — تحقيق محمد زاهد الكوثري
القاهرة 1949 .

ابن نباته المصري :

— صرح القميون شرح رسالة ابن
زبدون — القاهرة 1321 هـ .
ابن النديم :

— الفهرست — القاهرة . المطبعة
الرحمانية 1348 هـ .
نشوان الحصري :

— الحبور العين تحقيق كمال

مسطفي القاهرة 1948 .

نصر بن مزاحم :

— وحدة صفتين — تحقيق عبد
السلام هارون ، القاهرة 1382 هـ .
ابو نعيم الاذهاني :

— حلية الاولياء وطبقات الاصفياء
(I - 10) القاهرة 1932 - 1938 .
النوختي :

— فرق الشبهة — النجف 1936 .
باقوت الحموي :

— معجم الادباء (I - 20) .
القاهرة 1936 .
— معجم البلدان (I - 6) لبيزج
1866 .

يعقوب بن الحسين :

— انباء الزمن في تاريخ اليمن ،
مخطوط بدار الكتب المصرية برقم
1247 تاريخ .

— طبقات الزيدية . بدار الكتب
المصرية برقم 15632 ح .
اليمنسي (محمد)

— ائمة اليمن (تعدد م .)

— Madelung, W., **Der Imam al-Qasim ibn Ibrahim und die Glaubenslehre der zaiditen.** (Berlin 1965).

— Brockelmann, C. **Geschichte der Arabischen Literatur,**
Bd. I. II., Leiden 1943 - 1949 und Sppl. I. II., Leiden
1937 - 1942.

— Sezgin, F., **Geschichte des Arabischen Schrifttums.**
Bd. I, Leiden 1967.
Bd. I, Leiden 1967.

فهرس الاعلام والجماعات

- ١ -

انظر : النظام .
ابراهيم بن مهران :
٨/٩٤

ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن
الحسين بن علي بن ابي طالب :
٢١/٧٥ . ٥/١١٠ . ٦ . ١٢/١١٧ . ١٦ .
١٧ . ٢/١١٨ . ٣ . ١٠/١١٩ . ١٠٦٤ /
١٠ . ٣/٢٢٨ . ١٨/٢٢٦ . ٧ . ٩ .
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عون :
١٣/١٠٠

ابراهيم بن فاوول :
٨/٧٦

ابراهيم بن حمزة بن يحيى :
٣/٨٠ . ٤/٨٢ . ٣/٣٣٦ . ٢٠ .
ابراهيم بن ابي محمد البزيعي :
١٢/٢٧٨

ابراهيم بن المنذر الحزامي :
٣٣/٧٧ . ١٢/٧٩ . ٩/٨١

ابراهيم بن موسى :
٤/٨٦

ابراهيم بن نافع :
٥/٣٣٨

ابراهيم النخعي :
١٠/٢٨٠

١١/١٤٩ . ١٨/١٥٠ . ٣/١٦٨ . ٥ .
٣/١٧٧ . ١٧/٢١٨ . ٧/٢٢١ .
١٣ . ٩ . ٤/٢٨٩ .
آل ابي دوداد :
٣/٣٠٣ . ١٥/٣٠٢ .
آل محمد (الرسول صلى الله عليه
وسلم) :
٧/٣٤٤

ابان بن عياش :
٥/٣٣٩

ابان بن ابي عياش :
٣/٩٧

ابان بن يزيد العطار (ابوزيد) :
٣/٩٥ . ٤ . ٦/١٠٧

ابراهيم - عليه السلام :
١٩/١٦٥

ابراهيم البلخي :
٨/١٠٣

ابراهيم بن سعد بن ابراهيم :
١٠/٨٩ . ٣/٨٠

ابراهيم بن سيار (ابو اسحاق) :

- الاعلام المركبة مع (امن - امر - اسر)
رتبناها في مواطنها باعتبارها مجردة عنها
نحو : (ان حاسي) في باب الجيم * و (ابريكر)
في باب الباء * و (يتو امية) في باب الهزة .
- اسماء الجماعات الواردة في الكتاب قليلة
جدا . ومجموعها لا يكون فهرسا تاسفاتها الى
فهرس الاعلام ورتبناها حسبها .
- أما أسماء الفرق والمذاهب فاعتدناها
لكثرة تداولها .

* ذكر في هذا الفهرس كل الاعلام الواردة
في الكتاب باقتضائه الثلاثة ، وحيث ان بعضها
ورد مرثا والبعض الآخر ذكر قصد التعريف
والترجمة كتيثا الدرر الاول بحروف عادية
والدرر الثاني بحروف غليظة لفرقة بينهما .
- الرثم المتلو ناقل المائل يشير الى صفحة
الكتاب التي بها العلم . والرثم او الارقام بعد
تئين السطر او السطور في الصفحة نفسها
نحو : ٢٤ / ٢٢ . ٢٥ .

ابراهيم بن ثعلبة العبسوي :

4/118

ابراهيم الهروي :

9/100

ابراهيم بن ابي يحيى المديني :

1/239 • 9/253 • 12 • 13 • 16

22/335

ابليس (الشيطان) :

3/176 • 3 • 11 • 14 • 23 • 177

3 • 20 • 23 • 1/178 • 5/180 • 10

21/200 • 1/218 • 18 • 19 • 219

6 • 7 • 5/221 • 6 • 15/250 • 299

16/14

الابي (ابو السعد) :

14/365

الابري (ابو سعيد) :

7/375

أبي بن كعب :

3/145 • 1/285

الاحدب (ابو الحسن) :

5/379 • 6

احمد بن ابراهيم الحسني

(ابوالعباس) :

13/375 • 22

احمد بن ابي احمد بن الفاص

(ابوالعباس) الطبري :

12/371

احمد بن الحسين البغدادي

(ابومجالد) :

13/74 • 13/87 • 22 • 16/285

6/296

احمد بن الحسين بن هارون

(ابو الحسن) الهاروني المؤيد بالله :

22/375 • 3/376 • 4 • 5/377

13/384

احمد بن حمدان بن احمد الرازي

(ابوحاتم) :

2/339 • 7 • 14 • 18 • 9/390

احمد بن حنبل :

11/76 • 6/83 • 3/85 • 1/302

23/334 • 8/335 • 21/337 • 339

20 • 4/342 • 5/344

احمد بن خالد الحصري (ابو الحسن) :

4/293 • 6 • 13/294

احمد بن خلف (ابو عمرو) :

12/267

احمد بن ابي دراد = دراد

(ابوعبد الله) :

15/105 • 19/263 • 9/276 • 13

10/282 • 13 • 16 • 8/283 • 301

14

احمد بن سعيد الاسدي الباسطاني

(ابوسعيد) :

6/284 • 7

احمد بن علي الجصاص (ابوبكر)

الرازي :

1/391

احمد بن علي الشطوي (ابو الحسن) :

20/74 • 7/300

احمد بن علي بن مخلد :

10/386

احمد بن المروكي :

14/386

احمد بن عمر بن عبد الرحمن

الكردعي (ابو الحسن) :

12/300 • 14 • 7/301

احمد بن محمد بن اسحاق النجار

(ابوحاتم) :

7/321 • 13 • 15/379

2/380 • 3/384 • 3/387 • 389

17 • 18

احمد بن يحيى الاشعري :

2/79 • 6 • 11/80 • 2/90

احمد بن يحيى بن علي ابن المفجم :

18/306 • 7/321

اسماعيل بن احمد البسمي
(ابوالقاسم) :
• 15/383

اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي
(ابونصير) :
• 10 ، 9/381

اسماعيل بن عيسى الطائفي
(ابوالقاسم) :
انظر : الصاحب

اسماعيل بن علي الكسماني (ابوسعبد) :
• 2 ، 1/389 • 6/383

اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي
وقاص :

• 1/133 • 13 ، 13/76

الاسكافي (ابوجعفر) :

انظر : محمد بن عبد الله

ابوالاسود الدنلي ظالم بن عمرو :
• 26 ، 24/335 • 14 ، 10/79

الاسود بن سنان :
• 5/343

الاسود بن شيبان المخزومي :
• 6 • 5/97

الاشروسني (ابوسعبد) :
• 12 ، 9/318 • 13/305 • 5/290

اشعث :

• 4/91 • 8/69

الاشعث بن سعيد السمان :

• 12/343 • 2/106

اصحاب بني الاشعث :

• 1/333

اصحاب الباهلي :

• 21 • 18/289

اصحاب بشر بن المعتمر :

• 16/285 • 2/74

اصحاب جعفر بن حرب :

• 12/286

اصحاب الحبل :

• 1/143

اصحاب الحسن :

ادريس بن ادريس بن عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب :
• 1/110

ادريس بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب :
• 12/119 • 3/110

الادعي (ابوعثمان) :

• 4/235 • 9/74

الادعي (ابو عمرو) :

• 11/254

ارسطا طاليس :

• 17/264

الازرق (ابوالحسن) :

• 19/325 • 14/307 • 7/306

• 1/327 • 43 • 21 • 20 • 7 • 5/320

• 13 • 5 • 3/330

ابو اسامة :

• 4/102 • 9/80 • 4/77

ابواسحاق :

• 3/100

اسحاق بن ابراهيم بن راهويه :

• 2/302

اسحاق بن طالوت :

• 11 • 10 • 9/267

اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة :

3/92

اسحاق بن الفضل :

• 17/246

اسحاق بن محمود بن عبد الحميد :

• 3/110

اسرائيل (ابوموسى) :

• 3/86

الاسفرائيني (ابوالحسن) :

• 10/333 • 9/312 • 9/309

اسماعيل (ابو ابراهيم) :

• 6/390

اسماعيل بن ابراهيم = الادهي

(ابوعثمان) :

• 13/268

اصحاب ابي الهذيل :
 15 • 7/235 • 5/234 • 21/164
 • 13/285 • 2/237
 اصحاب واصل بن عطاء :
 • 10/277 • 8/252 • 19/202
 اصحاب وهب بن منبه :
 • 1/111 • 5/85
 الاصمعياني (ابوالعنج) :
 • 6/387
 الاطروس :
 انظر : الحسن
 الاعمش :
 • 10/193 • 6/87
 ابن الاقرم (ابوعبد الله) :
 • 2/74
 ابو امامة :
 • 3/146
 بسوامية :
 • 7/148 • 14 • 5/144 • 2/107
 • 3/393 • 7/345 • 17/343
 انس بن مالك :
 • 5/99 • 4/97 • 22/88 • 3/70
 • 11/196 • 19/148 • 8/145
 الانصاري (ابوالحسن) :
 • 2/333
 الانصاري (ابوعامر) :
 • 5/270
 انسلك :
 • 2/388
 اهل اصفيهان :
 • 16/322 • 14/276
 اهل الانبار :
 • 1/300
 اهل الاسواذ :
 • 19/235
 اهل البصرة :
 • 16 • 5/71 • 3/70 • 9 • 7/68
 • 16 • 9 • 1/86 • 9/73 • 13/72
 • 9/118 • 12/98 • 6/94 • 8/87

• 7/91 • 8/68 • 5/67 • 6/66
 • 8/284
 اصحاب ابي حنيفة :
 /331 • 1/305 • 5/157 • 17/90
 • 8
 اصحاب الساج :
 • 7/235
 اصحاب الشافعي :
 • 3/367 • 1/330
 اصحاب صفر :
 • 17/287
 اصحاب الصيمري :
 • 6/333
 اصحاب ضرار :
 • 4/75
 اصحاب ابن عباس :
 • 9/284
 اصحاب ابي علي الجبائي :
 • 4/296
 اصحاب علي بن ابي طالب :
 • 20/214
 اصحاب عمرو بن عبدة :
 /243 • 15/166 • 5/117 • 19/73
 • 10/252 • 19 • 18/249 • 24
 اصحاب الكيف :
 • 20/165
 اصحاب المبرد :
 • 8/308
 اصحاب بن مسعود :
 • 20/214 • 11/164
 اصحاب معاوية :
 • 7/292
 اصحاب ابي موسى :
 • 12/296
 اصحاب النظام :
 • 14/282 • 7/281
 اصحاب ابي هاشم :
 /332 • 9/330 • 7/306 • 20/297
 • 4/333 • 6

الاعوازي (ابوالحسن) :

2/390

الاوزاعي :

• 12 ، 4/339 • 5/230 • 1/101

ارطاس :

• 10/95

اباس بن معاوية (ابووانلة) :

• 15 ، 14/341

ابوب بن الاثر = ابن الاوثن :

• 10/251 • 9/237 • 3/67

ابوب السخنياني :

• 19/88 • 2/96 • 16/95 • 9/89

/299 • 12/225 • 5/94 • 5/93

/340 • 22 • 21/337 • 23/243 • 1

• 8 ، 6 ، 5 ، 2

- ب -

البحراني (ابوالقاسم) :

• 9/326

برد بن سنان (ابو العلاء) :

• 16 ، 15/101

برد بن كبند :

• 4/11

البرغوث :

انظر : محمد بن عيسى

بسال بن ابي بردة :

• 2/87

ابوبردة بن ابي موسى :

• 6/99

بشار بن برد (الشرع) :

• 2 • 1/66 • 11 • 6/65

ابوشمر الجرجاني :

انظر : الفضل بن محمد

ابن ابي بشر

انظر : علي بن اسماعيل

بشر بن خالد :

• 14/252 • 19/86

/277 • 16/260 • 24/226 • 9/223

• 1/340 • 14/294 • 11

اهل بغداد :

• 2/337 • 16/260 • 12/72

اهل بلخ :

• 8/93

اهل الحجاز :

• 11/164

اهل حرسان (الخرسانية) :

• 5/320

اهل الروم :

• 26/171

اهل الشام :

/144 • 3/143 • 1/107 • 10/100

• 15/232 • 14/229 • 13/100 • 14

• 9/339

اهل الطائف :

• 7/85

اهل العراق (العرافيين) :

• 14/324 • 9/164 • 23/143

• 10/372

اهل فارس :

• 6/321

اهل القبلة :

• 18/78

اهل الكوفة :

/344 • 9/252 • 15/103 • 12/72

• 4

اهل المدينة :

• 11/77 • 16 • 15/75 • 17/65

• 10/334 • 7/80 • 16 • 13/76

• 8/335

اهل مصر :

• 17/302

اهل مكة :

• 14/337 • 6/95

اهل اليمن :

• 14/338 • 1/85

بشر بن عباد = ابن عتاب :

• 10 ، 15/79

بشر الصلالتسى :

• 2/74

بشر المريسي :

• 18 ، 12 ، 11/239

بشر ابن القنبر الهلالي (ابو سهيل) :

/311 • 8/265 • 1/74 • 11/72

• 9 ، 7

ابن بشير :

• 11/92

بشير الرجال :

• 14 ، 10/226 • 14 ، 13/117 • 5/110

• 6/227 • 25 ، 24 ، 20

بشير بن يسار :

• 9/79

بعيه بن الوليد :

• 19/339 • 16/102

ابو بكر الاخشيد :

• 6/309

ابو بكر بن الاحميد :

• 17/331

بكر بن الاسود الناجي (ابو عبيدة) :

• 6/343 • 10 • 9/97

ابوبكر البخاري (جمل عائشة) :

• 6 ، 5/331

ابو بكر بن حرب التستري :

• 7/318

ابو بكر الدينوري :

• 12 ، 10/390

بكر بن ابي صهيب السدوسي :

• 1/344 • 7/107

بكر بن الشروذ الصنعاني :

• 1/339

ابو بكر الصديق ، ابن ابي قحافة :

/214 • 10/189 • 12/147 • 12/147

• 13/284 • 13/239 • 18/225 • 13

بكر بن عبد الاعلى بن ابي حاضر :

• 13/282

ابو بكر الفارسي :

• 4/321

بكر بن عبد الله الهزني (ابو عبد

الله) :

• 3/341 • 11/95 • 16/93 • 2 • 1/89

ابو بكر الكفخار :

• 10/390

ابو بكر بن نافع :

• 19/92

ابو بكر الهديلي :

• 10 ، 8 • 4 • 3/88

البغعي (ابو الطيب) :

• 15/74 • 8/70

ابو علي بنديرة :

• 11 ، 10/375

بنو بهلول

• 4/380

ابن ببستون :

• 21/303 • 9 • 3 • 4 • 2/291

ت -

التبوكي :

• 16/94

الركانسي :

• 13 ، 2/289 • 14/288

الشمسي (ابو الحسن) :

• 14/390

الشمسي ؟

• 11/95

ث -

ثابت :

• 7/101

ثابت بن ثوبان = بن ثور :

• 21/339 • 3 • 1/103

الثلجي : ابن شجاع :

انظر : محمد .

ثمارة بن اشرس (ابو معمر) :

3/73

ثمارة بن اشرس النخري (ابو معمر) :

9/237 . 8/261 . 6/5 . 8/9

21/272 . 10/273 . 5/4 . 19/21

22/274 . 16/8 . 14/9

ثور بن ابراهيم بن فضالة :

3/33

ثور بن زيد الدثلي :

7/5/79

ثور بن يزيد الحمصي الارحبي :

13/101 . 11/13 . 9/103 . 13/330

- ج -

جابر بن زييد :

22/88 . 16/80

جابر بن عبد الله

3/166 . 13/82

الجاحظ :

انظر : عمرو بن بحر (ابو عثمان) :

ابن جاني البغدادي (ابو الحسين) :

2/1/379

الجبائي (ابو علي) :

انظر : محمد بن عبد الوهاب :

الجبائي (ابو عايشم) :

انظر : عبد السلام :

الجبائي ابن ابي عايشم (ابو احمد) :

15/330

جبريل :

7/168

ابن جبر الفطان :

6/287

الجرجاني (ابو بشر) :

انظر الفضل بن محمد :

ابن جريج :

4/77 . 14/82 . 15/81 . 4/87

7/338

جزي بن حازم :

10/85

جعفر ؟

20/228

ابو جعفر الاسكافي :

انظر محمد بن عبد الله :

جعفر بن حبان العطاردي (ابو

الاشعث) :

2/199

جعفر بن حرب :

9/70 . 4/74 . 7/14 . 16/235

14/281 . 7/278 . 17/15 . 9/282

296/286 . 10/14 . 11/287

15/11

جعفر بن ميثم :

4/74 . 14/3 . 3/283 . 19/284

جعفر بن عوف :

4/77

جعفر بن محمد بن سليمان :

13/3/239

جعفر بن محمد الصادق :

1/337

جعفر بن يحيى البرمكي :

1/265 . 17/10/264

الجعفري (ابو هاشم) :

15/263

الجلودي (ابو الفضل) :

7/330

ابو جيرة :

3/92

جهم بن صفوان :

4/67 . 6/107 . 21/163 . 165/247

7/237 . 17/240 . 22/4

جهم بن يزيد العبدي :

16/34

الجويرى :
3/100

- ج -

حاتر الوراق (ابوالقاسم) :

16/303

بو حارثة :

9/80

ابن الحباب :

«نقل : ابن السكيت (ابوالحسن)

الحبشي = الحسين (ابو عبد الله) :

18 ، 14/332 ، 4/329

حبيب الاعجمي (ابومحمد) :

8/343 ، 1/91

حبيب بن ابي ثابت :

17/83 ، 8/94

الحجاج بن ارطاة :

10/83

الحجاج بن يوسف الثقفي :

10 ، 9 ، 7 ، 5/224 ، 11/144

14 ، 12/334

حديفة بن اليمان :

1/166

الحسامي البلخي (ابوعلي) :

1/321

حسان بن عطية :

20/339

الحسن بن احمد بن مويه (ابومحمد) :

15 ، 14/389

ابوالحسن البرذعي :

انظر : احمد بن عمر

الحسن بن ابي الحسن البصري

(ابوسعيد) :

8/69 ، 3/68 ، 12/67 ، 2/65

12 ، 14 ، 11 ، 8 ، 5 ، 4 ، 2/86 ، 6/83

9 ، 8 ، 7 ، 6 ، 5 ، 4 ، 3/87 ، 19

7 ، 4/90 ، 22 ، 13/88 ، 15 ، 13

10 ، 13 ، 10/93 ، 10 ، 8 ، 3/92

15 ، 14 ، 10 ، 5 ، 2/95 ، 8/94

11/117 ، 2/101 ، 14/99 ، 12/90

102 ، 11/154 ، 2/151 ، 7/146

16/195 ، 24/194 ، 15/166 ، 18

218 ، 3/215 ، 23/214 ، 7/196

15 ، 12 ، 8 ، 7 ، 6 ، 1/224 ، 6

4 ، 6 ، 5 ، 4 ، 1/225 ، 17 ، 16

229 ، 11/228 ، 4/226 ، 16 ، 12

238 ، 5/235 ، 5/234 ، 5 ، 4 ، 1

1/253 ، 1/245 ، 6 ، 5/242 ، 4

1/340 ، 5/339 ، 11/334 ، 1/258

7/393 ، 16/348 ، 9/345 ، 18 ، 6

الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب :

7/226

الحسن بن دينار :

2/342 ، 9/103 ، 6/91

الحسن بن ذكوان :

10/237 ، 7 ، 6 ، 5/92 ، 5/67

1/342 ، 8/252

الحسن بن رجا :

14/271

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن

ابي طالب :

22/75

الحسن بن سبيام :

4/391

الحسن بن صالح :

16/83

حسن بن عبد الله انطاز :

17/343 ، 5/107

الحسن بن علي بن الحسن ، المعروف

بالاطروش :

6/384 ، 14/374

الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن

علي بن الحسن بن ابي طالب (الامام

الناصر للعقي) :

3/299

ابو الحسن بن فروزيه :

انظر : على .

الحسن بن علي بن ابي طالب :

17/214 • 3/226 • 3/292

الحسن بن قاسم العلوي (الكافي) :

6/354

الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب

(ابن الحنفية) :

18/139 • 22/214 • 5/226

13 • 11/221

الحسن بن موسى الكوفي (ابو محمد) :

9/321

الحسن بن نيهان :

12/97 • 13 • 2/342

الحسن بن واصل :

18/103 • 12/348

الحسن (ابو عبد الله) :

انظر : الحنفي .

الحسين بن ايوب الهانسي .

7/268

الحسين بن حفص بن سالم :

12/252

الحسين بن علي البصري (ابو عبد الله) :

24/164 • 5/307 • 14/317

1/320 • 10/343 • 18/346

8 • 11 • 12 • 9/332 • 6/305

3 • 7 • 2/367 • 10 • 7/360

8 • 14 • 1/372 • 16 • 22 • 4/373

2/377 • 10/378 • 13 • 18

الحسين بن علي بن ابي طالب :

17/214 • 3/226 • 3/292

حسين بن علي الكرايسي :

5/69 • 20/78 • 16/79

18

الحسين النعم :

6/93 • 10/342

الخطاب (ابو الحسن) :

10/390

حطية بن عدوانة :

19/342

حفص بن سالم :

7 • 6/237 • 4/67 • 1/244

3 • 6/231 • 11/232

حفص بن العوام (ابو عيسى) :

14/242 • 11/252

حفص بن المراد (ابو عثمان) :

2/262 • 8 • 4

حفص بن المراد (ابو عمرو) :

15/391

ابو حفص المصري :

15 • 13/332

ابن الحكم (ابو عبد الله) :

13/322

الحكم بن عبد الله القرشي (ابو مطيع) :

6/69 • 1/91 • 2/93 • 8/94

10 • 12 • 13 • 4 • 7 • 4/105

حماد بن ايوب :

9/87

حماد بن ابي حنيفة :

13/104 • 7 • 4/105

حماد بن زيد :

16/82 • 10/83 • 1/87 • 10/88

4/90 • 34/95 • 17/101

حماد بن سلمة :

16/82 • 4/90

ابن حمدان (ابو محمد) :

10/321

حمزة بن عبد المطلب (عم الرسول)

صلى الله عليه وسلم) :

10/372

حمزة بن نجيع :

18/342

حمول بن عبيد الله السدوسي :

6/119

حميد الطويل :

8/76 • 6/80 • 4/229

الحمیدی :

• 3/80 • 10/77

الخطاط (ابوشهاب) :

• 13/344 • 6 • 5/104

حنط بن ابی سفیان :

• 2/341

ابن حنیف :

انظر : محمد بن احمد •

ابو حنیفة - الاسام - :

• 13 • 6/105 • 15 • 14 • 10/104

• 4 • 5/250 • 10/164 • 5/157

/341 • 1/305 • 13/266 • 4/253

• 18/378 • 8/371 • 2/367 • 11

• 7/379

حسواء :

• 17/218

الحواری بن زیاد العتکی :

• 5/119

حوشب بن عقیل :

/344 • 27/312 • 5/107 • 12/95

• 1

الحیان ابو رجاء :

انظر : المحسن بن علی •

الحیان (ابومنصور) :

• 18 • 8 • 7/388

- خ -

خالد الخداء :

• 17/239

خالد بن ربیع :

• 12 • 11/98

خالد بن صفوان :

/252 • 1/244 • 3/238 • 20/237

• 11

خالد الطویل (ابوعثمان) :

• 6/67

خالد بن عبد الله القسری :

• 9/240

خالد بن یزید :

• 4 • 3/343

الخالدی :

• 9/324 • 13 • 12 • 9 • 8/288

خنعم :

• 10/191

الحخندری (ابو الفضل) :

• 3 • 4/319

ابو الخطاب :

• 14/228

الحطیب (ابوعبد الله) :

• 8/380

الحفاف :

انظر عبد الوصاب بن عطاء •

ابن خالد (ابوعلى) :

• 3/324 • 10/319 • 24/164

• 12/328 • 11/345

خلید بن دعلج :

• 11/66

حلیمة :

• 15/304

حوارزم شاه :

• 9/137

الحوارزمی (ابو محمد) :

• 2/300 • 2 • 1/387

الخطاط :

انظر : عبد الرحیم •

- د -

الداعی (ابو الحسن) :

انظر : محمد بن زید •

ابن الداعی (ابو عبد الله) :

• 19/375 • 10/373

الدؤلّی (ابو الاسود) :

انظر : ظالم بن عمرو •

دايد - عليه السلام -

• 10/189

داود بن الحصين :

6/333 • 7 • 5/77

داود بن علي بن خلف الاصمعي :

10/93 • 2/92 • 20/78

17/103 • 2/148

ابو داود النخعي :

انظر : سليمان بن عرو

داود بن ابي هند :

10/344 • 15/87

الدباسي (ابو طاهر) :

3/320

الدراوردي :

4/78

دوجان (النص) :

1/225

ابوالمرداء :

2/144

الدسوقي :

انظر : هشام

ابن ابي الدغمي (ابو عبد الله) :

11 • 4 • 1/303

الدماوندي (ابو الفتح) :

2/391

الدوري :

2/77

- ذ -

ابن ابي ذئب :

2/76 • 5/78 • 8 • 9 • 17/335

18

ابوذر (الفقاري) :

9/89

- ذ -

الرازي (ابو بكر) :

انظر : احمد بن علي

الرازي (ابو حاتم) :

انظر : احمد بن حنبلان

الراسي (ابو هلال) :

2/342

راشد بن سعد :

14/101

ابن الراوندي :

17/194 • 13/267 • 15/296 • 20/8

2 • 5/299 • 7/320 • 1/392

ربيع بن ابي معروف بن خربوذ :

3/84

ربيع :

10/82

الربيع (وزير المتصور) :

11/242 • 20/246 • 2/247 • 4 • 5

الربيع بن صبيح السعدي (ابو حفص) :

ابو بكر :

6/342 • 12/93

الربيع بن عبد الرحمن بن برة :

1/252

ربيعة بن يزيد :

5/76 • 13/100 • 20/334 • 21

ابن رزق الله (ابو العباس) :

3/318 • 16/357

الوزعاني (ابو نصير) :

6/389 • 7

الرشيد (العباسي) :

10/253 • 10/265 • 13 • 15 • 4/266

17 • 1/267 • 3 • 4 • 2/269 • 4

17 • 20 • 22/273 • 9/274 • 12

الرفاء (ابو الحسن) :

4/383

الرملي (ابو محمد) :

11/319

روح بن عطاء بن ابي ميمونة :

8/343 • 1/106

زائد بن الهرقل :

• 7/119

الزاهر (ابو علي) :

• 7/392

ابن الزمبيري :

انظر : عبد الله •

زبد الياصبي :

• 13/259

اجو الزبير • محمد بن مسلم المكي :

• 3/166 • 16/83

الزبير بن العوام :

• 4/72

الزبيري محمد بن ابراهيم (ابو بكر)

10/307 • 21/283 • 5/279 • 9/276

• 23 • 153/308

زوقان محمد بن شداد بن عيسى

الشمسي (ابو بعلبي) :

• 13/285

الزعراني (ابو عمرو) :

• 16 • 15 • 6/250 • 13 • 9/236

الزعراني (ابو محمد) :

• 8/390

زفر بن الهذيل :

• 11/344 • 10 • 9/104

زكريا - عليه السلام - :

• 21/233

زكريا بن اسحاق :

• 2/338 • 13 • 12/83

زكريا بن ابي زائدة :

• 6/344

ابوالزناد :

انظر : عبد الله بن ذكوان •

الزعراني :

• 7/88

الزعمري

• 14/81 • 12/80 • 10/78 • 16/76

• 14 • 13/336 • 1/82

ابن الزيات :

انظر : محمد بن عبد الملك بن

ابن

زبد بن اسلم :

• 7/93

زبد بن صالح

• 8/384

زبد بن علي بن الحسين بن علي بن

ابي طالب :

3/75 • 13/228 • 15 • 16 • 2/239

• 17/336 • 23/335 • 15

- س -

ابن سبأ

• 8/143

ابن سريج (ابو العباس) :

• 5/321 • 8 • 7 • 1/301

السدي :

• 17/280

ابن السراج (ابو بكر) :

• 6/330 • 12/308 • 4/307

سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن

عسوف :

• 3/230 • 12 • 11 • 7 • 6 • 5 • 3/76

• 24 • 21 • 20 • 18/334

ابن سعد الاصمعي (ابو القاسم) :

• 1/329

سعد بن الحسين الرازي (ابو حازم) :

• 1/367

سعد بن محمد (ابو العباس) :

• 11/380

سعد المغيرة :

• 17/78 • 3/77

سعيد بن جبير :

• 2/97

سعيد بن عبد الله :

• 3/96

9/338 • 12/336 • 16 ، 9 ، 8/335
 • 18/339
 ابن الأسفطى : ابن الحباب (أبو الحسن) :
 • 3/318 • 4/312 • 4/288
 أبو سلام : ؟
 • 8/103
 سلام الطوبى :
 • 16/342
 سلام بن مسكين :
 • 10/343 • 5 • 4/100
 سلام بن أبي مطيع :
 • 13/344
 سلم بن زهير : (ابن زبير) :
 • 14/343 • 3/107
 سلم بن قتيبة :
 • 3/88 • 22/87
 ابن سلة (أبو أحمد) :
 • 5/333
 أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف :
 14/84 • 3/78 • 11/77 • 8/76
 بنو سليم :
 • 7/67
 سليمان (ابن أخى مسلم صاحب ابن
 جريج) :
 • 7/338
 سليمان الاحول :
 • 13/84
 سليمان بن ارقم :
 • 10/252 • 3/67
 سليمان بن بلال :
 • 8 • 4/79
 سليمان النخعي :
 • 3/345 • 9 • 4/340 • 5/89
 سليمان بن داود :
 • 3/18
 سليمان الشاذكوني :
 • 2/341
 سليمان بن عمرو النخعي (أبو داود) :
 • 4/344 • 17 • 16/103

سعيد بن أبي غروسة :
 • 15/96 • 7 • 5 • 2 • 1/94 • 23/88
 • 10/342
 سعيد بن محمد الباهلي (أبو عمر) :
 • 11 • 6/302 • 17/289 • 12/278
 • 3 • 1/311 • 16 • 14 • 12 • 1/310
 • 19 • 16 • 13 • 11 • 10 • 8
 سعيد بن محمد التيسابورى (أبو
 رشيد) :
 • 9 • 8/382
 سعيد بن المسيب :
 /241 • 9/103 • 22 • 18/88 • 7/6
 • 10/270 • 10
 سعيد بن يعقوب :
 • 4/16
 السقاج انعباسي (أبو العباس) :
 • 15/227
 أبو سفيان مولى أبي أحمد :
 • 8/77
 سفيان الثوري :
 • 14 • 12/77 • 9/76 • 6/69
 • 9/83 • 13 • 2/82 • 18 • 10/78
 • 15/97 • 13/93 • 17/90 • 1/84
 • 6 • 3/166 • 3/102 • 17/101
 9/335 • 9/269 • 13/243 • 9/193
 سفيان بن حبيب :
 /343 • 14/232 • 14 • 13 • 12/97
 • 6
 سفيان بن حيان :
 • 11 • 4 • 3/278
 سفيان العمري :
 • 3/119
 سفيان بن عيينة :
 10/77 • 16/76 • 6 • 5 • 4/69
 • 18 • 4 • 1/78 • 14 • 13 • 12
 • 6/83 • 15 • 9/82 • 12 • 10/81
 /90 • 3/86 • 9/83 • 13/84 • 10
 /236 • 10/92 • 2/90 • 2/87 • 17
 • 12/243 • 7 • 2/242 • 19 • 18

سليمان بن مجاهد :
 4/103 • 14 • 7 • 7/107 • 10 • 3
 • 19/330 • 14 • 10 • 4
 شبابه بن سوار :
 • 18/79
 ابن شبرمة :
 • 19 • 18/236
 شبيب بن شيبه (أبو عيين) :
 • 21/250 • 7/248 • 14/238
 • 10/252
 ابن شجاع التلجي :
 انظر : محمد •
 ابن أبي شجاع (أبو طالب) :
 • 3/391
 الشجاع (أبو عقوب) :
 • 8 • 1/256 • 22/164 • 9/74
 • 5 • 4/293
 شمسداد :
 • 12/101
 شريح بن النعمان :
 • 12/100
 الشريف (أبو عبد الله) :
 • 23/372
 شريك بن الخطاب :
 • 17/342
 شريك بن عبد الله بن أبي نمر :
 • 3/79 • 19/78
 شعبه :
 • 15 • 2/82 • 8/81 • 10/76
 • 12 • 7/193 • 15 • 14/97 • 23/84
 • 12/330
 الشعبي :
 • 7/344
 أبو شعيب الصوفي :
 • 8/74
 أبو شهر الحنفي :
 • 2 • 1/257 • 12/236 • 27/74
 • 11 • 4/268
 ابن شهيد (أبو الطيب) :
 • 17/300

سليمان بن مجاهد :
 • 14 • 12/245
 سليمان بن يزيد المدني :
 • 1/240
 ابن السهاك :
 انظر : محمد بن صبيح •
 السمان (أبو سعد) :
 انظر : اسماعيل •
 السمان (أبو عباس) :
 • 2/391 • 3/385
 سهام بن جبر :
 • 11/338
 ابن سهل :
 انظر : محمد بن محمد (أبو نصر)
 ابن سهلويه (أبو القاسم) :
 • 13/324
 سويد بن أبي كاهل :
 • 14/256
 السمرافي (أبو القاسم) :
 • 6/329 • 15/328
 السمرافي ابن رباح (أبو عمران) :
 • 16/331
 سيف بن سليمان :
 • 2/84 • 21 • 10 • 19 • 18/83
 • 3/338
 سيف الدولة :
 • 17/326
 الشافعي (الإمام) :
 • 12/380 • 17 • 15 • 14/253
 • 5/385
 الشافعي (أبو عبد الله) :
 • 19/334
 الشافعي (أبو عبد الرحمن) :
 • 6 • 1/78 • 6/77 • 14 • 4/76
 • 8/83 • 4/82 • 2/81 • 15 • 2/80
 • 7/84 • 9/85 • 9 • 10/93 • 10 • 2/91 • 7
 • 15 • 13 • 10 • 7/95 • 2/94
 • 101 • 7/100 • 15/98 • 2/96

الشمرى (أبو عثمان) :
 3/280 • 6/270
 أبو شهاب الحنط :
 انظر : الحنط .
 الشودكى :
 1/87

- ص -

الصبارى (أبو الحسن) :
 10/387
 صاحب الزنج :
 11/280

الصاحب (الوزير) اسماعيل بن عباد
 الطالقاني الاصفهاني (أبو الناعم) :
 10/317 • 11/366 • 16/369
 12 • 9/371 • 5/375 • 3/378 • 4
 14/379 • 13/380 • 19 • 7/381
 16/386 • 9/388 • 18
 أبو صادق :
 9/386

صالح (صاحب غيلان) :
 14/231 • 13/232 • 15 • 16 • 20
 19/233 • 21

أبو صالح : ابن صالح
 15/280

صالح بن دسليم :

4/107 • 15/343

صالح بن عبد القوس :
 5/258

صالح بن عمرو بن زيد :
 12/252

صالح قبة :
 12/281

صالح بن كيسان :

12 • 7/336 • 10/80

صالح الرى :

9/07 • 16/342

صالح النجاشي :

10/111

الصالحى (أبو الحسين) :

11/281

الصالحى (أبو عبد الرحمن) :

6/380

صدقة بن عبد الله :

10/343

الصغار (أبو الحسن) :

7/296

الصغار (أبو الفتح) :

9/390

صفوان الانصارى :

9/65

صفوان بن سليم (أبو عبد الله) :

15/335 • 2/78 • 15/77

صفير :

10/287 • 11 • 16 • 17

الصفت بن محمد :

18/86

الصفت بن يزيد :

6/76 • 10/334 • 21

الصنعاني (أبو عزيز) :

3/96

الصبدالاني (أبو حمزة) : أبو عبد
 الرحمان

3/303 • 6 • 7 • 9 • 10/311

الشميرى (أبو العلا) :

15/383

الشميرى (أبو الحسن) :

10/288

الشميرى محمد بن عمر (أبو عبد الله) :

14/290 • 14/291 • 9/305 • 14

16 • 14/308 • 11/309 • 6/353

- ض -

الضجاء :

5/150

عباد بن صهيب (ابو بكر) :

• 18 ، 17/92

عباد بن كثير :

• 5/342 ، 4 ، 2 ، 1/93

عباد بن محمد بن شاذب :

• 8/101

عباد بن منصور النخعي :

• 8/118

عباد بن منصور الناجي (ابو سلمة) :

• 14 ، 13/92

عباده بن الصامت :

• 3/141

عبادة بن منسى :

• 17/101

ابو عباس (ابو اسحاق) :

• 14 ، 3/328

العباس الدوري :

• 13/83

العباس بن شروين (ابو الفضل) :

• 11 ، 5/386

ابن عباس :

انظر : انظر : عبد الله :

العباس بن الفضل :

• 10/311 ، 9 ، 8/107

العباس بن محمد

• 6/98 ، 5/81

العباس بن يحيى بن معين

• 19/83 ، 18 ، 14/92 ، 4/93 ، 4/94

• 4/98 ، 18 ، 9/96 ، 4

عبد الأعلى بن ابي حاتم :

• 7/119

(ام) عبد الأعلى بن عبد الله عامر بن

كرين

• 11 ، 9/86

عبد الله بن ابراهيم البغدادي (ابو

محمد) :

• 14/75

عبد الله بن احمد بن محمود البلخي

(ابو القاسم) :

• 12/200 ، 10 ، 7/195 ، 23/142

• 16/296 ، 10/290 ، 22/283 ، 2/270

• 14/306 ، 3/299 ، 6 ، 3/297

• 21 ، 20 ، 11/320 ، 2/309 ، 16/308

• 344 ، 7/334 ، 14 ، 13/331 ، 15/327

• 6/379 ، 10/369 ، 13/368 ، 11

• 8 ، 7

عبد الله بن جعفر :

• 7/76

عبد الله بن الحارث :

• 5/237 ، 9/227 ، 8/261

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن

علي بن ابي طالب :

• 20/75 ، 26 ، 3/107 ، 4 ، 3/226

• 4 ، 1/246 ، 2/239 ، 12 ، 11 ، 7

• 22/385 ، 17/247

عبد الله بن الحسين بن علي (ابو

محمد) :

• 17/382 ، 3/380

عبد الله بن خالد بن عبيد الله الجدي :

• 11/118

عبد الله بن ذكوان (ابو الزناد) :

• 3/287

عبد الله ابن الزبير :

• 9/141

عبد الله بن الزبير :

• 13/82

عبد الله بن سعد بن ابي سرح :

• 15/142

عبد الله بن سعيد اللباد (ابو محمد) :

• 7 ، 6/383

عبد الله بن شاذب :

• 6/101

عبد الله بن حماد بن رستم :

• 4/107

عبد الله بن حناوس :

• 12/338 ، 11/83

عبد الله بن عباد بن ابي لبيد الثقفي :

• 14 ، 10 ، 5/77

9/98 • 13/97

عبد الله بن محمد القناشي (ابو
العباس) :

8/299

عبد الله بن مسعود :

11/186 • 11/164 • 41/151 • 15/147

13/214 • 12

عبد الله بن أبي نجيع :

16 • 8 • 7 • 5 • 2 • 1/83 • 17/79

2/338 • 20/337 • 14 • 11/84

عبد الله بن يزيد السلمي :

22/339 • 11/103 • 3/92 • 9/91

عبد الجبار (القاضي) عماد الدين

(أبو الحسن) :

3/315 • 6/312 • 7/298 • 7/256

12/326 • 16/320 • 3/318 • 12

282 • 9/376 • 3 • 2/365 • 11/329

11 • 8/383 • 19 • 13 • 12 • 7 • 5

7 • 2/386 • 2/385 • 13/384

12 • 3/390 • 15 • 8/389 • 1/388

1/391

عبد الحميد بن جعفر :

4/335 • 2 • 1/77

عبد الحميد بن محمد البخاري (ابو

طاهر) :

2/368 • 20/387

عبد الرحمن بن اسحاق :

11/343 • 4/106

عبد الرحمن بن بوه :

12/251

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان :

20/339 • 3 • 2 • 1/103

عبد الرحمن بن زياد العنكي :

5/119

عبد الرحمن بن كيسان الاصب

(أبو بكر) :

14/267 • 18/262

عبد الرحمن بن مهدي (أبو سعيد) :

4/100 • 16/98 • 19/93 • 12/92

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب :

1/141 • 15/92 • 12/82 • 7/79

9 • 5 • 2/150 • 5/144 • 6/143

13/214 • 5 • 4/196 • 1/163

عبد الله بن العباس (أبو محمد)

الراهمزي :

3/314 • 10/313 • 13/312 • 6/308

3/317 • 16/316 • 9 • 7 • 3/315 • 1

10/366 • 5

عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري :

11/84

عبد الله بن عثمان :

25/335 • 13/79

عبد الله بن العلاء بن زبر (أبو زبر) :

7/103

عبد الله بن حمير :

1/146 • 9/145 • 13/82 • 9/78

8/225 • 14/214

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز :

2/238 • 19/237 • 3/101 • 4/65

8 • 4

عبد الله بن الفضل الباشمي :

3/103

عبد الله بن فتية :

16/338

عبد الله بن أبي ليلى الثقفي :

7/335

عبد الله بن المبارك

انظر : ابن المبارك

عبد الله بن محمد بن علي بن أبي

طالب ابوهاشم :

18/88 • 19/73 • 4/68 • 18/64

23 • 17/164 • 22/156 • 14/90

1/226 • 2/213 • 22/214 • 25/208

5/234 • 14/227 • 6 • 4

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد

الله بن عباس :

2/210

عبد الله بن محمد الفارسي :

عبد الرحمن بن يحيى العسكري (أبو
هشوع) :
• 9/205
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر :
• 16/339 • 3 ، 1/102
عبد الرحمن بن يزيد السلمي :
• 22/339 • 11/103
عبد الرحمن بن يمان :
• 9/336 • 2 ، 1/81
عبد الرحيم بن محمد بن عثمان
أغياض (أبو الحسين)
• 1/269 • 13/228 • 20/74 • 8/70
• 14 ، 12/296 • 22/283 • 2/270
• 16/307 • 1/301 • 6/299 • 1/297
• 13/368 • 10/310 • 15/308
عبد الرزاق :
• 19/339
عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب
الجبالي (أبو هاشم) :
• 21/305 • 18 ، 16 ، 11 • 4/304
• 12 ، 9 ، 3/307 • 8 ، 7 • 6/306
• 3/309 • 14 ، 10/316 • 17 ، 14/318
• 11/328 • 21/323 • 14/320 • 15
• 1/330 • 13 ، 12 ، 10 ، 9 ، 5
• 3/333 • 6 ، 2/332 • 18 ، 6 ، 3
• 5/365 • 14/366 • 9/378 • 9/379
• 5/392 • 3
عبد السلام بن مهاجر الانصاري :
• 16/248
عبد العزيز (أبو عبد الصمد) :
• 5/96
عبد العزيز بن محمد الدراوردي :
• 9/79
عبد القيس :
• 15/69
عبد الكريم بن روح الغفاري العسكري :
• 9 ، 7 • 4/280 • 17/253
عبد الكريم بن هشام :
• 8 ، 6/280

العبد كسي :
انظر العسكري (أبو احمد) :
عبد الملك بن مروان
• 4/215 • 19/162 • 12/144
عبد الواحد بن زيد :
• 5/343 • 18 ، 17/46
عبد الوارث بن سعيد :
• 7/94 • 17/93 • 8/92 • 17/92
• 6/343 • 14/252 • 4/235 • 1/98
عبد الوهاب بن عبد الحميد :
• 3 • 2/345
عبد الوهاب بن عطاء الخفاف :
• 7/343 • 14/98 • 17/93 • 8/92
عبد الوهاب بن أبي علي الجبالي :
• 1/306
عبودية : انظر غندر •
• 7/343
أبو عبيد : ؟
• 8/264
عبيد الله بن الحسن بن دلال بن
دلهم الكرخي (أبو الحسن) :
• 7/371
عبيد ابن أبي حكيم :
• 20/339 • 13/102
عبيد الله بن صالح بن رستم :
• 15/343
عبيد الله بن عبيد :
• 14/343 • 7/106
عبيد الله بن عبيد الكلاعي (أبو
وهيب) :
• 22/330 • 5/103
عبيد الله بن المنجاب :
• 2/301
عبيد بن يعقوب :
• 7/81
أبو عبيدة : ؟
• 13/272
أبو عبيدة الناجي :
انظر : بكر بن الأسود •

عبيد الدولة

• 19/347

عطاء : ؟

• 10/280

عطاء بن أبي ميمونة :

• 8/343 • 4/99

عطاء بن يسار :

• 3/78 • 3/79 • 9/83 • 8/92 • 93

• 13 • 17 • 8/95 • 5/106 • 3/338

• 13

العطار (أبو حمزة) :

• 18/342

العطاردي (أبو رجاء) :

• 15/92

عقبة بن أبي زنبب :

• 1/87

عكرمة :

• 7/77 • 17/78 • 15/92

عكرمة بن خالد :

• 16/92

العلاء بن الحريث :

• 10/102 • II • 20/339

العلاء بن عبد الجبار العطاسار :

• 4/96

العلاء بن عبد الرحمن :

• 3/77

ابن العلاء (أبو عمرو) :

• 7/293 • 7/294 • 12

ابن علال بن عبد الله بن محمد (أبو

أحمد) :

• 8/378

علفمة بن مرشد :

• 9/91

علي : ؟

• 17/88

علي بن اسماعيل بن أبي بشر

الاشعري (أبو الحسن) :

• 15/374 • 1/372 • 2 • 4/392

علي الاسودري :

العتابي :

• 27/74

أبو العتابة (الشاعر) :

• 15 • 13/274

عتبة بن فرقد :

• 15/95

عثمان البتحي :

• 7/87 • 4/242 • 5

عثمان بن الحكم :

• 15/226 • 14/252

عثمان بن أبي عثمان خالد العلوي

(أبو عمرو) :

• 6/67 • 7 • 9 • 16/164 • 9/166

• 11/237 • 13 • 15 • 3/251 • 3/343

• 2

عثمان بن عطاء :

• 9/103

عثمان بن عفاف :

• 7/72 • 13/142 • 14 • 21 • 143

• 3 • 8/224 • 13/239 • 9/280

• 13/281

عثمان بن مقسم البصري :

• 1/100 • 10/343

عجلان الفرسي :

• 17/78

ابن عجلان :

انظر : محمد (أبو عبد الله) •

العدوي أبو نعام :

• 5/107 • 16/343

ابن أبي عروبة :

انظر : سعيد •

عروة بن الزبير :

• 14/193

المسكري ، العبدكي (أبو أحمد) :

• 9/331

المسكري (أبو العباس) :

• 12/314

الصال (أبو عثمان) :

• 6/329 • 11/331

علي بن عيسى الرمانى :

• 2/333

علي بن قزوينه (ابو الحسن) :

2/224 • 13/240 • 13/227 • 2/253

267 • 13/264 • 1/258 • 17 • 9 • 8

8/275 • 6/274 • 6/272 • 15 • 8/

5/278 • 9/279 • 17 • 280

14 • 2/287 • 7/284 • 4/290

4/293 • 18/297 • 6 • 1/296

17 • 14/306 • 1/305 • 6/304

10 • 4 • 3/314 • 2/311 • 12/309

9/318 • 10/319 • 4/320

• 20

علي بن محمد المداثني (ابو الحسن) :

2/78 • 14/96 • 3/91 • 8/89 • 42/83

12/98 • 15/344 • 2/104 • 12/101

علي بن موسى الرضا :

• 8/337

عديسة :

• 8/83

ابن عتبة :

27/75 • 9/80 • 17/267 • 3/316

عمار بن ياسر :

8/111 • 15/117 • 15/160

عمار بن حمزة :

18/116 • 19 • 4/247

العصدي (ابو العفيل) :

• 5/138

ابو عمران الرقاشي :

انظر : مؤسسى

عمران القصير :

13/96 • 14 • 15 • 17/342

عمران القطان (ابو انعام) :

5/96 • 7/107 • 1/344 • 2/391

عمران بن حطان :

• 10/295

عمر :

• 5/298

• 6/281 • 20/73

علي بن بويه (عماد الدولة) :

• 21/375

ابن ابي علي الجبالي (ابو الحسن) :

• 17/291

علي بن جعفر بن الحسين ••

الشريف (ابو الحسن) الحنبلنى

• 2 • 1/384

علي بن الحسين بن الجعد :

• 1/79 • 6 • 11/80 • 15 • 2/81

• 13/87 • 3/99 • 11

علي بن الحسين زين العابدين :

• 7/226

علي بن الحسين الموسوى الشريف

المرتضى (ابو القاسم) :

• 12/383

علي بن ابي طالب :

• 5/68 • 5/72 • 11/79 • 1/143

• 11 • 13 • 10/146 • 15 • 18/150

9/151 • 10/164 • 3/174 • 2/227

• 23 • 13/239 • 16/259 • 18/267

• 3/272 • 12/318

علي الطالقانى :

• 7/393

علي بن عاصم :

• 13/90

علي بن عبد الله

• 12/81

علي بن عبد الله ؟

• 14/272

علي بن عبد الله بن عباس :

• 13/227

علي بن عبد العزيز الجرجاني (ابو

الحسن) :

• 11/380 • 6/385

علي بن علي الدقاق :

• 9/343

علي بن علي الرفاعى :

• 13/99

أبو عمر :

• 8/372

عمر الأبرج :

• 10/343 • 1/106

عمر بن الحسن البجلي :

• 15/337

عمر بن الخطاب :

• 4/86 • 19 • 5/89 • 9/99 • 144/

• 14 • 12/171 • 10/189 • 2.1/196

• 13/274 • 18/228 • 13/239 • 284/

• 13

عمر بن أبي زائدة :

• 1/104 • 3 • 2 • 5/344

عمر بن سلمة الهجيمي :

• 2/118 • 17/117

عمر بن شبة (أبو زيد) :

• 15/344

عمر بن عامر السلمي :

• 9/343 • 12 • 10/99

عمر بن أبي عثمان الشمرى (أبو

حفص) :

• 1/237 • 1/253 • 8 • 18 • 20

عمر بن عبد العزيز :

• 7/117 • 16/245 • 15/229 • 16

• 19 • 3/230 • 11 • 12 • 15 • 246/

• 5/231 • 8/339

عمر بن بحر الجاحظ (أبو عثمان) :

• 8/73 • 4/84 • 4/85 • 14/102

• 6/106 • 4/118 • 19/237 • 1/243

• 3/244 • 8/253 • 5/257 • 6

• 4/261 • 6/264 • 5/265 • 6 • 268/

• 8 • 11 • 5/275 • 1/276 • 7 • 12

• 5/277 • 6 • 1/278 • 10/279 • 302/

• 3 • 14/343 • 25/346

عمر بن حارثة :

• 15/102

عمر بن حفص بن سالم :

• 12/252

عمر بن حوشب :

• 12/351

عمر بن دينار :

• 7/81 • 7/82 • 8 • 11 • 14 • 83/

• 7 • 16 • 14 • 13/337

عمر بن سنان بن عباد :

• 13/344

عمر بن شداد :

• 8/119

عمر بن العاص :

• 3/143 • 18/142

عمر بن عبيد بن باب (أبو عثمان) :

• 16/64 • 13/67 • 18 • 7/68 • 59/

• 2 • 4 • 6 • 9 • 10 • 7/79 • 10/84

• 10/90 • 16 • 2/91 • 3 • 8/110

• 7/117 • 11/119 • 7/164 • 166/

• 7 • 14 • 21 • 12/228 • 9/229 • 234/

• 6 • 9 • 10 • 11 • 8/235 • 11 • 9

• 12 • 4/236 • 13 • 1/242 • 3 • 7

• 9 • 11 • 12 • 14 • 16 • 5/243

• 15 • 18 • 19 • 20 • 24 • 3/244

• 1/245 • 4 • 7 • 22 • 1/246 • 94

• 14 • 18 • 20 • 2/247 • 15 • 248/

• 1 • 8 • 9 • 12 • 13 • 16 • 20

• 11 • 5/249 • 11 • 1/250 • 3 • 15 • 22

• 23 • 2/251 • 3 • 2/252 • 10/253

• 4 • 10 • 13/257 • 7/293 • 294/

• 2 • 7 • 13 • 15 • 3/295 • 10/338

• 8/340 • 1/343 • 3 • 7 • 10/345

• 7/393

عمر بن عثمان :

• 7/77

عمر بن قائد الاسواني :

• 8/270

عمر بن مرة :

• 3/106 • 14/344

عمر بن الهيثم (أبو قطين) :

• 9/107

منبسة بن سعيد النفلان :

• 2/106 • 12/343

أبو العوام

انظر : عمران القطان .

أبو عريانة :

11/235

عوف بن أبي جميلة الأعرابي :

18/341 ، 16 ، 14 ، 11/89

أبن عون = أبو عون :

10/269 ، 5/94

عون بن مالك بن عسمع التميمي :

6/119

أبي عبيد (أبو إسحاق) :

4/366 ، 6/363 ، 17/332

أبن عبيد (أبو الحسن) :

2/331

عيسى بن حاضر :

12/251 ، 7/117

عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن

علي بن أبي طالب :

24/75

عيسى بن سنان (أبو سنان) :

9/101

عيسى بن صبيح المردار (أبو موسى) :

13/277 ، 12 ، 7 ، 3 ، 1/74

8/278 ، 10 ، 2/264 ، 12/296

عيسى الطبري :

7/274

عيسى - عليه السلام - :

4/263

عيسى بن الهيثم الصوفي :

11 ، 8/286 ، 22 ، 7 ، 6/74

عيسى بن يونس :

7/161 ، 5/86

- غ -

أبن عثمان :

13/252

الغلابي محمد بن ذكرية :

14/89 ، 20/83 ، 8/82 ، 6/81

6/98 ، 10/97 ، 7/42 ، 17/91

14/337 ، 5/253 ، 6/102

الغمر بن يحيى :

11/343

عند ، محمد بن جعفر :

7/343 ، 9 ، 8/98

غيلان بن مسلم المشقي (أبو مروان) :

162 ، 4/103 ، 10/84 ، 7 ، 5/76

13 ، 11 ، 9/229 ، 5/226 ، 22

13 ، 10 ، 6 ، 5/231 ، 1/230 ، 15

20 ، 15 ، 14 ، 13/232 ، 16 ، 14

334 ، 15/233 ، 13 ، 11 ، 1/233

12/340 ، 10 ، 9/339 ، 21 ، 20

6/393 ، 9/345

- ط -

فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي

طالب :

16/74

فاطمة بن الزبير :

7/298

أبو الفتح الأصماني :

5/387

الفتح ابن خاقان :

1/228

الفرج بن فضالة (أبو فضالة) :

7/342 ، 14/93

الفرزدق (أبو فراس) :

18 ، 16 ، 15 ، 14/224 ، 8/86

19

(امرأة) الفرزدق :

7/86

فرعون :

3 ، 2/223 ، 16/222 ، 11/140

فرقد السبخي :

1/97

الفرزدق (أبو إسحاق) :

9/193 ، 23/183

الفنيسى :
 - 1/69
 قثم بن جعفر :
 - 12 ، 8/255
 قرط بن حوشب :
 - 6 ، 4 ، 3/48
 افرهيسيني (ابو حفص) :
 - 12/320
 قريش :
 - 21/334
 القزاز (ابو الحسن) :
 - 8/313
 فضاعة :
 - 4/108
 قطن بن كعب انقطعي :
 - 3/107
 الغواريري :
 انظر محمد الله بن محمد :

- ك -

ابو كالبجار :
 - 9/374
 ابن كرام :
 انظر : محمد
 الكرخي (ابو الحسن) :
 - 12 ، 10/311 ، 10 ، 8 ، 7/307
 - 9/325 ، 5/330 ، 16/326 ، 10/379
 الكرماني (ابو الحسن) :
 - 3/392
 الكشي (ابو الفضل) :
 - 13/325 ، 1/319
 كعب الاحبار :
 - 6/96
 كعب بن عجرة :
 - 23/135
 ابن كلاب :
 - 2 ، 1/286 ، 20/136

الفضل بن الحباب (ابو جلبة) :
 - 11/301 ، 2/294 ، 6 ، 5/293
 - 13 ، 12
 الفضل بن مهمل :
 - 9/337
 الفضل بن عيسى الرقاشي :
 - 242 ، 20/237 ، 10 ، 9 ، 8/96
 - 17
 الفضل بن محمد بن الحسن الجرجاني
 (ابو يونس) :
 - 7/385 ، 5/86
 الفضل بن يزيد الرقاشي :
 - 8/343 ، 8 ، 7/99
 الكفتاء السبعة :
 - 12/164

- ق -

القاسم :
 - 16/92 ، 1/82
 القاسم :
 - 13/374
 ابو القاسم البلخي :
 انظر : عبد الله بن احمد
 قاسم الدمشقي :
 - 5/74
 القاسم بن السعدي :
 - 8/251 ، 9/237 ، 3/67
 القاسم بن العباس الكوفي :
 - 3/335 ، 1/76
 القاشاني (ابو عيسى) :
 - 7/390
 قتادة بن دعامة السدوسي :
 - 15 ، 17/88 ، 4/87 ، 14/79
 - 2/95 ، 8 ، 3/94 ، 5/90 ، 22 ، 10
 - 2/100 ، 15 ، 12/96 ، 14 ، 8 ، 5
 - 16 ، 75 ، 9/166 ، 7/104 ، 8/103
 - 1/341 ، 10/225
 ابرفناد :
 - 19/86

بو كعدة :

• 1/270 • 14/268

الكلاعي (أبو وهب) :

انظر : عبيد الله بن عبيد •

كسب :

• 5/107

كهس بن المنهال :

• 18/342

ـ ل ـ

ابن أبي لبابة :

• 2/103

اللببي (أبو عباد) :

• 23/335 • 3/239

اللبث بن سعد :

• 18/78

لبث بن أبي سليم :

• 7/93 • 27/75

ـ م ـ

المجشوني :

• 7/337

المزني (أبو العلا) :

• 15/332

مالك بن أنس :

• 4/78 • 8/77 • 16 • 11 • 4/76

• 253 • 5/82 • 8 • 4/79 • 18 •

1 • 13 • 19/334 • 22 • 23 • 333/

• 19/336 • 1

مالك بن دينار :

• 11/341 • 5 • 1/96 • 9/89

مالك بن المنذر :

• 6/196

مزل بن صفوان :

• 5/83

المأمون (أبو هاشم) :

• 16 • 11/250 • 22 • 16/227

• 1/257 • 3/258 • 8 • 3 • 2 • 1/259

• 10 • 8 • 6/261 • 1/260 • 11 • 7

• 8/273 • 14 • 11 • 1/272 • 1/262

• 13/279 • 13 • 3/274 • 21 • 13

• 9/337

عبد المبرك = عبد الله :

• 7/92 • 2/84 • 7/83 • 10/78

• 15 • 3/102 • 7/101 • 7/95

المبارك بن فضالة (أبو فضالة) :

• 6/342 • 15 • 14/93

المسرود :

• 18/258 • 5/257 • 14 • 11/256

• 3/261

ابن مئكة الرازي (أبو القاسم) :

• 8/390

المطوكل (العباسي) :

• 1/228 • 22 • 20/227

ابن مثوية (أبو محمد) :

انظر : الحسن بن أحمد •

مجاهد •

• 2/102 • 9/83

ابن مجاهد :

• 6/330

مجاهد بن جبر :

• 8/338

محارب بن دينار •

• 3/93

المحسن بن علي الخيان :

• 6 • 5/388

محمد بن الجان :

• 9/91

محمد بن إبراهيم الزبيرى (أبو بكر) :

انظر : الزبيرى •

محمد بن أحمد بن حنيفة (أبو عبد الله) :

• 17 • 16/378

محمد بن أحمد بن أبي دؤاد

(أبو الوليد) :

بن يحيى بن زيد بن الحسن بن
بن أبي طالب (أبو الحسن) الداعي
• 9/384 • 3/299

محمد بن سعيد :
• 2/107

محمد بن سعيد بن زرع (أبو بكر) :
• 23/74

محمد بن سعيد بن زينة :
• 1/304

محمد بن سعيد مولى بني أمية :
• 17/343

محمد بن سلام :
• 3/344

محمد بن سليم الراسبي (أبو هلال) :
• 1/92

محمد بن سليمان :
• 12 • 6/274 • 13/248

محمد بن سليمان بن علي العباسي
• 12 • 9/270

محمد بن أبي سنان :
• 23/339

محمد بن سواء :
• 8/107

محمد بن سويد :
• 17/74

محمد بن سريمن :
• 18/87 • 21 • 22 • 3/88 • 4 • 9/2

• 8 • 3 • 10/93 • 11/95 • 14 • 196/

• 7 • 23/214 • 14/340 • 19 •

محمد بن سيف (أبو جابر) :
• 2/107

محمد بن شبيب :
• 11/279 • 27/74

محمد بن شجاع النخعي (أبو عبد الله) :
• 15/344 • 1/105

محمد بن شداد بن عيسى المسمعي :
انظر : زرقان (أبو يعلى) •
محمد بن الصباح :
• 9/82

• 16 • 14/301

محمد بن إدريس :

• 4/76 • 7/78 • 4/82 • 19/334

• 19/336

محمد بن إسحاق :

• 8/77 • 12/80 • 4/81 • 5 • 6/

• 10/83 • 7 • 1/82 • 13 • 10/

• 3 • 10/335 • 10/336 • 13 • 14 •

محمد ابن اسماعيل بن ابراهيم :
• 6/77 • 10 • 5/80 • 7/81 • 86/

• 3 • 10/96

محمد بن اسماعيل العسكري :
• 7/270 • 16/279

محمد بن بحر الاصفهانى (أبو مسلم) :
• 1/299 • 11/323 • 17 •

محمد بن جعفر :
انظر : غندر •

محمد بن حرب :
• 8/288

محمد بن الحسن (صاحب أبي حنيفة) :
• 12/266

محمد بن الحسن بن بلقاسم بن الحسن
بن علي بن عبد الرحمن بن الناسم
بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
بن أبي طالب الإمام المهدي (أبو عبد
الله) :

• 3/371 • 7 •

محمد بن الحسن بن كوثر الشيرازي
(أبو بحر) :
• 5 • 1/325

محمد بن دينار :
• 19/342

محمد بن راشد السلمي :
• 6/339 • 13/103

محمد بن رباط القفيمي :
• 1/119

محمد بن زكرياء :
انظر : الفلابي •

محمد بن زيد بن محمد بن اسماعيل

محمد بن صبيح ابن السماك :
13/232

محمد بن طلحة بن مصرف الباسي :
16 ، 12/239

محمد بن الطبيب بن محمد بن جعفر
الباقلاني (ابوبكر) :
3/386

محمد بن عباد بن جعفر :
8/80

محمد بن عبد الله الاسكافي
(ابوجعفر) :
6/74

8 ، 6/276 ، 7/195 ، 7/283

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
بن علي بن ابي طالب :

21/75 ، 13/78 ، 5/110 ، 226/
17/15 ، 21/246 ، 11/335 ، 337/
6

محمد بن عبد الله الزجاجي (ابوسهل) :
9/379

محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري :
16/336

محمد بن عبد الملك بن ابي ابن الربيعات :
8/277

محمد بن عبد الوهاب الجبائي (ابوعلي) :
24/74 ، 9/142 ، 24/143 ، 1/143

22 ، 3/149 ، 2/152 ، 22/153 ، 6/156 ، 4/159 ، 3/158 ، 17

22/164 ، 23 ، 17/194 ، 16/208 ، 3/209 ، 17/258 ، 19/260 ، 21

1/268 ، 1/276 ، 1/279 ، 12 ، 4 ، 1/287 ، 2/284 ، 14 ، 13/288

1/288 ، 3 ، 5 ، 10 ، 11 ، 12 ، 1/289 ، 3 ، 2 ، 17/290 ، 4

13 ، 7 ، 6 ، 4/291 ، 12 ، 10 ، 6 ، 17/296 ، 11 ، 5 ، 2/294 ، 15

1/297 ، 13/300 ، 1/302 ، 1/304 ، 7 ، 8 ، 10 ، 11 ، 13 ، 15 ، 11/305

14 ، 1/316 ، 4 ، 1/308 ، 3 ، 1/309

16 ، 4/310 ، 6 ، 9 ، 10/311 ، 5/312 ، 16/313 ، 14 ، 12/315 ، 3/316 ، 17 ، 13/317 ، 10 ، 6 ، 2/319 ، 13 ، 14 ، 8/318 ، 7 ، 6 ، 1/332 ، 9 ، 8 ، 7/320 ، 19 ، 14/306 ، 10/307 ، 14/308 ، 392/
5

محمد بن عجلان (ابوعبد الله) :
11/78 ، 13 ، 16 ، 2/239 ، 335/
23 ، 20

محمد بن علان (ابومحمد) :
8 ، 7/378

محمد بن علي البصري (ابو الحسين) :
10/387

محمد بن علي بن الحسين بن ابي طالب :
8/226

محمد بن علي بن ابي طالب (ابن
الحنفية) :

14/90 ، 3 ، 4/68 ، 20 ، 17/64 ، 13/225 ، 18/214 ، 18/164

4 ، 14/227

محمد بن علي الكلي (ابو زفر) :
11/74 ، 17 ، 8/103 ، 22/283 ، 20/303 ، 1/284

محمد بن ابي عمر الباهلي :
1/271 ، 12/293 ، 7/312

محمد بن عيسى (ابو عبد الله) :
انظر : العميموري

محمد بن عمر بن حزم (ابو بكر) :
27/75

محمد بن عيسى البرعوث :
12/75 ، 13/237 ، 14

محمد بن كرم :
1/151

محمد بن محمد بن سهل (ابو نصر) :
13/379 ، 2/390

محمد بن محمود الزبيري :

محمد بن بزاذز الاصميهاني :

• 6/165

محمد بن ابي يعقوب :

• 18/86

محمد بن عيسى :

• 14/390 • 8/387

ابن مخرمة :

• 14/81

المخرومي :

• 11/76 • 9/82 • 12/89 • 3/97

• 9/100 • 9/98

بنو مخزوم :

• 8/80 • 20/83 • 6/336

ابن المدائني :

انظر : علي بن محمد •

المرزبانسي (ابو عبيد الله)

• 13/383

المرزوقي (ابو عاصم) :

• 8/386

بنو المستورد بن عمرو بن عباد :

• 8/119

مسلم بن مره :

• 11/248 • 3/344

مسروز (الخادم) :

• 22/273

مسعر بن كدام :

• 14/344 • 3/106

مسلم (صاحب ابن جريج) :

• 7/338

مسلم بن خالد الزنجي :

• 8/84 • 9 • 11 • 14/253 • 16 • 338/

• 6

ابو مسير :

• 1/102

مصعب الزبيري :

• 12/78

مصعب بن سعد :

• 15/76

• 14/263

محمد بن مسلم المكي (ابو الزبير) :

انظر : ابو الزبير •

محمد بن المنكدر :

• 12/84

محمد بن المنهال الضمير :

• 4/94

محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي

(ابو بكر) :

• 2/290 • 12/367

محمد بن هارون الوراق (ابو عيسى)

• 2 • 1/392

محمد بن الهذيل العلاف العبدي (ابو

الهذيل) :

• 3/67 • 14/69 • 5/70 • 9 • 10 •

• 20/73 • 10/54 • 5/113 • 6/140

• 7 • 9 • 10 • 16/164 • 16/227 • 18 •

• 4/233 • 15/237 • 15/241 • 18/243

• 15 • 4/251 • 2/254 • 3 • 8 • 11 •

• 5/255 • 9 • 10 • 13 • 15 • 17 •

• 3 • 7 • 11 • 12 • 15 • 5/257 • 8 •

• 9 • 12 • 16 • 4/258 • 18 • 10 •

• 1/259 • 15 • 15 • 18 • 1/260 • 12 • 10 •

• 15 • 1/261 • 12 • 1/262 • 3 • 5 •

• 10 • 11 • 13 • 15/263 • 16 • 20 •

• 2/264 • 1/275 • 14/277 • 14/280

• 12 • 2/284 • 11 • 1/286 • 1/295 •

• 2 • 9/298 • 10/301

محمد بن واسع :

• 3/100 • 7/341

محمد بن الوليد :

• 13/100

محمد بن ابي يحيى المدني (ابو

ابراهيم) :

• 1/80 • 2 • 3/336

محمد بن يحيى بن مهدي الكرجاني

(ابو عبد الله) :

• 10 • 9/385

المضاه بن القاسم الثعلبي :

• 6/118

مطر بن طهمان الوراق :

• 16/286 ، 1/90 ، 3 ، 1/342

مطرف بن عبد الله (أبو بكر) :

• 17 ، 11/311

حماد بن معاذ :

• 3/64 ، 7 ، 14/89 ، 3/91 ، 3/342

• 4

معاذ بن هشام :

• 11/344

المعافى بن عمسرة :

• 4/77

أبو معاوية :

• 15/93

معاوية بن حرب بن فطن :

• 7/111

معاوية بن أبي سفيان :

• 9/88 ، 14 ، 4 ، 3/143 ، 15/142

• 2 ، 2/144 ، 18/147 ، 5/192

معاوية بن عبد الكريم الثقفي :

• 2/344 ، 8/107

معبد الجهنى :

• 7/89 ، 8 ، 2/96 ، 5 ، 10/334

• 14 ، 14/341

المعصم (العباسي) :

• 19/277

المعتضد :

• 1/259

معروف بن أبي معروف :

• 7 ، 5/84

معروف بن معروف :

• 4/338

ممن الدولة :

• 1/373 ، 4 ، 6 ، 7 ، 5/174

المنزل بن زياد القردوسي :

• 1/342 ، 6/90

ابن المعلم :

• 14/386

معر بن راشد :

• 12/35 ، 1/344 ، 24/346

مهم بن عباس السدي (أبو عمر) :

• 4/71 ، 23/88 ، 17/91 ، 3/266

• 4/307 ، 5 ، 10 ، 12 ، 3/270

أبو معنى ؟

• 9/257

أبو المغيرة ؟

• 7/79

أبو مرة بن شعبة :

• 5/89

أبو مرة بن الفرع العبشمي :

• 12/118

أفضل بن بشر :

• 7/80

مكحول بن عبد الله الشامي الدمشقي :

• 8/93 ، 11/100 ، 14 ، 2/101 ، 3

• 16 ، 2/102 ، 11 ، 7/230 ، 7/339

• 5 ، 7

ملك السند :

• 4/366 ، 3 ، 9

ملك الهند :

• 1/364 ، 5 ، 8 ، 20

أبو ملك :

• 4/294 ، 6

مناذر ابن جستان (أبو الفوارس) :

• 3/374 ، 6 ، 8

أبو المنجم :

أنظر : أحمد بن يحيى بن علي

أبو منصور :

• 4/342

المصور (العباسي) (أبو جعفر) :

• 12/68 ، 2/69 ، 8/102 ، 11/10

• 7 ، 10/226 ، 19 ، 21 ، 15/227

• 11/228 ، 23/239 ، 8/242 ، 8/240

• 12 ، 1/245 ، 11 ، 14 ، 17 ، 2/247

• 22 ، 9/248 ، 20 ، 5/249 ، 6 ، 13

• 11/235

التهال السراج :

4/106

المهدي بالله (العباسي) :

16/311

مهدي ؟

18/86

المهدي (العباسي) :

7/248 • 21 • 7/247

المهدي لدين الله :

10/374

مهدي بن هلال :

11/313 • 4/106

ابن ابي الموال :

28/75

أبو مودود . القاضى = أبو موجود :

القاضى :

8/336 • 17 • 14/80

ميرزا العجلي :

19 • 18/86

موسى - عليه السلام - :

222 • 1/218 • 6,3/168 • 11/140

9 • 4/289 • 4/263 • 9/223 • 16

13 • 11

أبو موسى ؟

14/79

موسى الاسوارى :

9/271

موسى الرفاشى (أبو عمران) :

3/284 • 21/283

موسى بن عقبة :

12/84

الموسوى (أبو الحسين) :

12/373

موسى بن عمران (أبو عمران) :

8/279 • 1/277 • 27/74

ميكانيل :

7/168

- ن -

الناصر (أبو جعفر) :

2/384

الناصر :

انظر : الحسن بن علي بن الحسن :

المعروف بالاطروش :

الناصر بن محمد بن صالح بن الداعي :

الى الحق :

12 • 10/384

نافع بن جبير :

2/100 • 1/82 • 17 • 9 • 3/78

نافع بن مالك (أبو سهيل) :

20 • 18/336 • 5 • 3/12

ابن الناصر (أبو محمد) :

11 • 10/372

النبيل :

انظر : (أبو عاصم)

النجاري (أبو حامد) :

انظر : احمد بن اسحاق :

سجدة الخروزي :

1/150

ابن نجيج (أبو الحسن) :

1/331

نصر بن عمران الضمحي :

4/92

نصر بن محمد :

14 • 12/372

النصبي (أبو اسحاق) :

13/383 • 12,11/378

أبو النظر :

6/98

النظام ابراهيم بن سوار (أبو

اسحاق) :

237 • 5,4/254 • 20/73 • 12/70

263 • 12/262 • 5/261 • 12 • 1

268 • 7/263 • 7 • 1/264 • 9

1/324 • 8/281 • 11 • 10 • 8

25/346

أبو نعمة :

انظر : العدوي :

ابو نعيم :

• 8/97

الساجوريون :

• 19/303

القناش (أبو مسلم) :

• 3/322

النبيختي (أبو سهل) :

• 11/321

- ٥ -

هارون الاعور :

• 9/343 • 18/105

هارون بن سعيد العجلي :

• 4/110

الهاروني :

انظر : احمد بن الحسين

الهاروني :

انظر : يحيى بن الحسين

بو هاشم :

• 21/261 • 13/250

هاشم بن ربه :

• 4/230

ابو هريرة

• 10/195 • 14 • 6/193 • 3/101

• 7/289

هشام :

• 11/92

ابن هشام (العامل) :

• 3/288

هشام بن حجير :

• 8/83

هشام بن الحكم :

• 6/254 • 1/152 • 13 • 6/140

• 15/262 • 21/265 • 2/266 • 18

هشام الدستوائي :

• 12 • 11 • 10 • 5/04

هشام بن عبد الملك :

• 13/232 • 13 • 11/231 • 14/228

• 12/233 • 22

هشام بن عمرو القوطي :

• 6/283 • 13

هشام بن الغاز :

• 21/339 • 7/100

مفل بن زياد :

• 1/101

هشام بن منبه :

• 4/85 • 16/92 • 17/338

هشام بن يحيى :

• 16 • 15/94

ابن مندو (أبو الفرج) :

• 6/377

الهشيم بن جميل :

• 11/343

الهشيم الصهوي :

• 4/119

الهشيم بن عمران :

• 12/100

- ٦ -

الوانق (العباسي) :

• 10/282 • 15/263 • 20 • 19/227

• 17/283 • 16

الواسطي (أبو القاسم)

• 9/329

واصل بن عبد الرحمن (أبو جبر) :

• 2/342 • 13/91

واصل بن عطاء (أبو حذيفة) :

• 8 • 7/66 • 1/65 • 17 • 16/64

• 18 • 19 • 20 • 21 • 22 • 23 • 68

• 3 • 12 • 11 • 10/90 • 10/84

• 164 • 20/163 • 18/162 • 10/161

• 12 • 11 • 7 • 1/165 • 28 • 17

يحيى بن آدم :

• 11/93

يحيى بن اكنم :

• 9/273 • 14 • 4/271

يحيى بن بسطام :

• 18/342

يحيى بن بشر الارجاني :

• 8/255 • 8/256 • 12/237 • 284/

• 10 • 11/285 • 8/298

يحيى بن الحسين بن هارون بن محمد

بن هارون (ابو طالب) = الناطق

بالحق :

• 11/369 • 1/372 • 16 • 11/373

• 14 • 13/376

يحيى بن حمزة :

• 5/102 • 6 • 20/339 • 19/342

يحيى بن زكريا - عليه السلام -

• 21/233

يحيى بن زيد بن عتي

• 2/239

يحيى بن سعيد القطان :

• 7/69 • 2/83 • 4 • 21 • 3/91

• 13 • 8/92 • 17/93 • 14/97 • 98/

• 12 • 3/104 • 20/337

يحيى بن صلي :

• 17/83

يحيى بن عبد العزيز :

• 23/339

يحيى بن عبيق :

• 21/87

يحيى العطار :

• 15 • 14/96

يحيى بن كامل :

• 12/282

يحيى بن ابي كثير :

• 3/100 • 21/342

يحيى بن محمد العلوي (ابو محمد) :

• 2 • 1/378

• 21/166 • 1/215 • 2/226 • 4

• 9/227 • 9/249 • 1/234 • 2 • 4

• 7 • 10 • 4/235 • 11 • 16

• 17 • 19 • 21 • 1/236 • 4 • 10 • 6

• 14 • 16 • 17 • 1/237 • 11 • 12

• 19 • 1/238 • 5 • 9 • 12 • 1/239

• 8 • 9 • 17 • 23 • 2/240 • 17 • 23

• 18 • 20 • 23 • 24 • 1/241 • 14

• 18 • 20 • 23 • 24 • 15/242

• 18 • 24 • 16/245 • 23 • 17/250

• 1 • 1/251 • 2/253 • 16/277 • 293/

• 3 • 21/335 • 10/345 • 7/393

الوزاني : انظر : مطر

الوضي بن عطا، الصنعاني :

• 4/101 • 21/223 • 1/230 • 1/338

• 19

وكبيح :

• 10/78 • 17/83 • 1/84 • 13/93

• 16 • 14/95 • 8/97 • 14/99 • 100/

• 2 • 12/101 • 19/339

الوليد بن عتبة :

• 14/142

الوليد بن مسلم :

• 19/339

الوليد بن كثير (ابو محمد) :

• 6/336 • 7 • 6/80

الوليد بن ابي الوليد بن احمد بن

ابي دؤاد (ابو مضر) :

• 12/301 • 18 • 3/302 • 6 • 7

الوليد بن يزيد بن عبد الملك :

• 18/115 • 5/144 • 9/290

وهب بن جرير :

• 5/93

وهب بن منبه :

• 2/85 • 6 • 15/338

- ي -

ياجرج وياجوج :

• 17/262

بجى بن معين :

2/77 • 8/78 • 5/81 • 6/83

13 • 12/89 • 13/91 • 6/92 • 14

18 • 4/93 • 5 • 11/94 • 18/96

6/97 • 10 • 98 • 8/99 • 5/100

13/101 • 16 • 7/102 • 11 • 103

17 • 2/104 • 4/335 • 11/336

19/344

بجى بن عمر :

8/91 • 10

بجى بن الجمان :

12/96

ابن يزداد :

4/225

يزيد بن ابراهيم السمرى (ابوسعبد) :

9/93 • 6/342

يزيد بن بشر :

17/339

يزيد بن حميد (ابو النباح) :

9/89 • 7/101

يزيد بن ذريع :

5/94

يزيد بن الوليد بن عبد الملك

1/107 • 17/115 • 11/116 • 117/117

8 • 8/338 • 9/235

يزيد بن هارون :

12/94 • 8/97

يزيد بن يزيد بن جابر :

1/102 • 2 • 16/339

ابو يعقوب السطاني البصري :

15 • 14/378

يعقوب بن شبعة :

13/77 • 12/78 • 12/79 • 88

17 • 8/89 • 4/94 • 13 • 12/100

1/101

يوسف — عليه السلام — :

14/221

ابو يوسف :

6/69 • 1/91 • 8/94 • 6/245

10/253 • 11 • 13/266

ام يوسف (احت عمرو بن عبدة وزوج

واصل بن عطاء) :

9/235 • 4/236 • 18/241

يوسف السخني :

10/148

يوسف بن عبد الله السخام :

11/280 • 14 • 17 • 1/281

يوسى بن بكير :

8/81 • 5/94

يوسى بن حبيب :

19/237

يوسى بن عقبه :

8 • 4/340

فهرس الكنى

- أ -

ابو ابراهيم :

- اسماعيل

- محمد بن ابي يحيى

ابو احمد :

- ابن سلمة

- المسكرى

- ابن ابي عاصم

ابو اسامة : (؟)

ابو اسحاق :

- الفزاري

- ابن عباس

- ابن عباس

- النصبى

- النظام ابراهيم بن سيار

ابو الاشعب :

- العطاردي جعفر بن حبان

ابو امامة : (؟)

- ب -

ابو بكر :

- محمد بن الحسن البربري

ابو بردة :

- ابن ابي موسى

ابو بشر :

- البرجاني

ابو بكر :

- الاخشيدي : ابن الاخشيدي

- الاخيرى ابن عبد الرحمن

- الباعاني محمد بن الطيب

- البحاري

- السنبري ابن حرب

- ابن حزم محمد ابن عمى

- الحوازمي محمد بن موسى

- الدينوري

- الرازي احمد بن على الجصاص

- الزبيري محمد بن ابراهيم

- ابن زوعة محمد بن سعيد

- ابن السراج

- الصديق (الملقب)

- عباد بن صهيب

- الفخار

- مطرف بن عبد الله

- ابن نافع

- الهذلي

- ث -

ابو الثناح :

- يزيد بن حميد

هـ - اوردنا الكنى الواردة فى الكتاب بهذا الفهرس نظرا لكثرةها (116 كنية) وولغا للاقتباس الذى قد يحصل من اشتراك اغلبها فى

مسميات تكثر فتندخل فشكل على انقارى . ف نجد مثلا : 24 ابو الحسن و 17 ابو عبد الله و 17 ابو بكر و 13 ابو محمد . الخ . . .

- ج -

- ابن ابي على الجباني
- علي بن جعفر
- علي بن عبد العزيز الجرجاني
- ابن عياش
- ابن قزويه على
- القزار
- الكرخي
- الكرمانى
- المداينى على بن محمد
- الموسوي
- ابن نجيع

ابو الحسين :

- الاحدب
- البصري محمد بن علي
- ابن جاني
- الخطاط
- الصالحى
- الطواييفى
- الطبروتى احمد بن الحسين

أبو حفص :

- الفريسيينى
- الشمسوى
- المصري

ابو جهرة :

- المصيدلاني
- العطار

أبو خنيفة :

- الامام

- خ -

أبو خليفة :

- الفضل بن حباب

أبو داود :

- النخعي

أبو الدرداء :

- (الصحابي)

- أبو جبر :
- واصل بن عبد الرحمن
- أبو جعفر :
- الاسكافى محمد بن عبد الله
- المنصور (العباسي)
- الناصر
- أبو جهرة : (؟)

- ح -

أبو حاتم :

- الرازى احمد بن حمدان

أبو حازم :

- الرازى سعد بن الحسين

أبو حامد :

- احمد النجار

أبو الحسن :

- احمد بن خالد
- ابن الازرق
- الاسفرائنى
- الاشعري على بن اسماعيل
- الانصارى
- الاهوازى
- البرذعى احمد بن عمر
- التونسى
- الخطاط
- الحفيظى

- الدائى محمد بن زبد

- ابن دلال عبيد الله بن الحسين

- الرفا

- ابن السقطى

- الشطوى احمد بن علي

- الصابرى

- الصفار

- عبد الجبار (القاضى)

- ذ -

أبو ذر :
- الغفاري

- ر -

أبو رجاء :
- العطاردي
- محمد بن سفيان
أبو رشيد :
- التيسابوري سعيد بن محمد

- ز -

أبو زهير :
- عبد الله بن العلاء
أبو الزبير :
- محمد بن مسلم
أبو زكريا :
- محمد بن علي المكي
أبو الزناد :
- عبد الله بن ذكوان
أبو زيد :
- عمر بن شبة

- س -

أبو سعد :
- الأبي
- إسماعيل بن علي
- الطائي
أبو سعيد :
- الأبيصري
- الأشعر رستم
- الباسماني
- الحسن بن أبي الحسن

البصري

- ابن مهدي عبد الرحمن
- يزيد بن إبراهيم التميمي
أبو سفيان :
- الولعي ابن أحمد (؟)
أبو سلام : (؟)
أبو سلمة :
- عباد بن منصور
أبو سنان :
- عيسى بن سنان
أبو سهيل :
- بشر بن المعتمر الهلالي
- الفريختي
أبو سهيل :
- نافع بن مالك

- ش -

أبو شعيب :
- الداموندي
- الصيرفي
أبو شمس :
- الحنفسي
أبو شهاب :
- الحافظ

- ص -

أبو صادق : (؟)
أبو صالح : (؟)

- ضي -

أبو ضمرة : (؟)

- ط -

أبو طالب :
- ابن أبي شجاع

- الهمارونسي يحيى

ابو طاهر :

- الدباسي

- العباداني

- عبد الحميد بن محمد

ابو القليل : (?)

ابو طالة : (?)

ابو الطيب :

- الكعبي

- ابن شبيب

- ابن حبيب محمد بن احمد

- الخطيب

- ابن الداعي

- ابن ابي داود احمد

- الشافعي

- الشريف

- صفوان بن سليم

- الصبوري

- العاجي

- ابن عجلان محمد

- محمد بن الحسن

ابو عبد الرحمن :

- الثعالب

- الصالح

- الصيدلاني

ابو عبد الصمد :

- عبد العزيز

ابو عبيد : (?)

ابو عبيد الله :

- البرزباني

ابو عبيدة :

- بكر بن الاسود الناجي

ابو عثمان :

- الادعي اسماعيل بن ابراهيم

- الجاحظ عمرو بن بحر

- حنبل الفسرد

- النستري

- الطوبسلي خالد

- العسكالي

- عمرو بن عبيد بن باب

ابو عسريز :

- الصنعاني

ابو القسطل :

- برد بن سنان

- الصميرقي

- الطالقاني

- المازني

ابو علسي :

- بنديرة

- ع -

ابو عامر :

- المرزقي

- التبيلي

ابو عامر :

- الانصاري

ابو عامر :

- اللبكي

ابو العباس :

- الحسن بن احمد بن ابراهيم

- ابن رزق

- السفاح (العباسي)

- السبيعي

- ابن شريح

- الطبري احمد بن ابي محمد

- القاسم

- الطيالسي

- العسكري

- النانسي عبد الله بن محمد

ابو عبد الله :

- ابن الاقصر

- البصري الحسين بن علي

- البلخي محمد بن شجاع

- الجرجاني محمد بن يحيى

- الحبشي = الحسني

- ابن الحكم

- الكشمي
ابو قراش :
- العرزدق
ابو القوارس :
- مناذر بن جستان

- في -

ابو القاسم :
- الاصفهاني ابن سعد
- البحراني
- البسنى اسماعيل بن احمد
- البلخي عبد الله بن احمد
- الرازي ابن منكسا
- ابن سهلوية
- السيرافي
- العادي
- الموسوي علي بن الحسين
- الواسطي
- الوراق حارث
ابو قتيادة : (؟)

- ك -

ابو كلفة :

- م -

ابو مجالد :
- المفضلي احمد بن الحسين
ابو المختار :
- سعيد بن محمد
ابو محمد :
- الاعرجي حبيب
- المفضل بن عبد الله بن ابراهيم
- ابن حميدان
- الخوارزمي
- الراهري عبد الله بن عباس
- الرملي
- الرعاعي

- الجبائي محمد بن عبد الوهاب
- الحسائي البلخي
- ابن خالد
- ابن خلاد
- الزاهر
ابو عمر :

؟

- ابياعبي سعيد بن محمد
- ابن الحرام حفص
- القاشاني
- مصر بن عيسى
ابو عمرو :
- احمد بن خلف
- الانسي
- الرعاعي
- الطويل عمه ابن بن ابي عثمان
- خالد
- ابن العلاء
- ابن الفرد حفص
ابو عمران
- الرقاني موسى
- السيرافي ابن رباح
ابو العموم
- عمران القطان
ابو عوانة : (؟)
ابو عيسى :
- الوراق محمد بن عمار

- في -

ابو الفتح :
- الاصفهاني
- الصفيار
ابو القاسم :
- الجلودي
- الحنطري
- العباس بن شروين
- العمري

- ابن علان «حميد»
 - العلوي يحيى بن محمد
 - محمد بن الحسين
 - والباد عبد الله بن سعيد
 - ابن النابير
 - النويختي الحسن بن دوسمي
ابو مروان :
 - غيلان بن مسلم
ابو شعيبه :
 - العسكري عبد الرحمان بن يحيى
ابو مسلم :
 - الاصفهاني محمد بن حرب
 - القفاس
ابو مسهر : (؟)
ابو مضر :
 - الوليد بن ابي دار
ابو مغيص :
 - القرشي الحكم بن عبد الله
ابو معاوية : (؟)
ابو مظهر :
 - معمر بن عباد
ابو مهن : (؟)
ابو مغيص :
 - شبيب بن شبيب
ابو مغيص : (؟)
ابو منصور :
 - الحبان
ابو دوسمي :
 - اسرائيل
 - المراد عيسى بن صبيح

ن -

ابو نصر :
 - الجوهري اسماعيل بن حماد
 - الرزماجاني

- ابن سهل محمد
 - الغارابي
ابو نعيم :
 - العدوي

هـ

ابو هاشم :
 - الجبائي عبد السلام بن محمد
 - الجعفري
 - عبد الله بن محمد بن الحنفية
 - الحامون (العباسي)
ابو الهذيل :
 - العلاف محمد بن الهذيل
ابو هلال :
 - الراسي
 - محمد بن سليم

و -

ابو وائلة :
 - اباس بن معاوية
ابو الوليد :
 - محمد بن ابي دواد
ابو وهيب :
 - عبد الله بن عبيد
 - الكلاعي

ي -

ابو يعقوب :
 - السنتاسي البصري
 - الشحام
ابو يعلى :
 - زوفان محمد بن شداد

فهرس البلدان والامكن

البحرين :

• 11/231 • 7/240 • 4/114

البصرة :

• 1/109

برذعة :

• 4/110

البصرة :

1/86 • 23/74 • 15/60 • 2/65

• 7/228 • 5/224 • 5/114 • 14/92

• 23/240 • 8/238 • 8/237 • 19

/254 • 9/248 • 3 • 1/246 • 1/241

• 10/260 • 11/258 • 3/255 • 12.7

• 11/274 • 7/268 • 19 • 9/267

• 17/280 • 11 • 9/276 • 11/275

/318 • 18/301 • 6/290 • 4/287

/328 • 14/327 • 15 • 9/324 • 10

14/332 • 2/331 • 1/329 • 13 • 7

• 1/366 • 5/365 • 3/312

بعلبك :

• 1/109

معداد :

• 16 • 15/260 • 4/228 • 13/72

15 • 1/300 • 8/296 • 7/276 • 17

15.6/309 • 15/308 • 14 • 13/306

/321 • 11/319 • 18/317 • 8/310

8/328 • 18/325 • 19 • 6/324 • 7

• 8 • 1/333 • 18/331 • 12/330

15 • 7/371 • 12/367 • 7 • 4/366

• 4 • 1/374 • 7 • 1/373 • 22/372

/387 • 11/383 • 7/377 • 21/375

• 14

بلاد المدايح :

• 4/108

- ١ -

آمل :

• 3/391 • 6/384

الابلسه :

• 7/328 • 5/114

اذربيجان البيلقان :

• 6/111

ارجسان :

• 4/113

اراك :

• 7/108

ارمينيه :

237 • 13/231 • 4/111 • 10/67

• 5/251 • 11

الازد :

• 7/90

اسنراباد :

• 4/391 • 5/386 • 17/377

اسداباد :

• 1/366

اصمهان :

• 7 • 3/298 • 21/297 • 14/276

• 8 • 1/322 • 10/321 • 17/315

• 10/331 • 15 • 12/323 • 13

الاهواز :

/304 • 21/250 • 3/246 • 4/112

• 8/378 • 6/328 • 15

اورميس :

• 5/112

- ب -

باخمري :

• 7/227 • 1/119

- ج -

جانب :
 $8/321$
 حصص :
 $5/108$
 الحوزة :
 $9/205$

- ح -

خراسان :
 $246/6 \cdot 237/11 \cdot 165/4 \cdot 67/3$
 $296/8 \cdot 7/6 \cdot 290/7 \cdot 451/17$
 $11/379 \cdot 13/331 \cdot 23/320$
 داريا :

- د -

$2/109$
 دحلة :
 $13/254$
 دمشق :
 $8 \cdot 6/102$
 الديلم :

$375/12 \cdot 10 \cdot 7 \cdot 3 \cdot 1/374$
 $384/17 \cdot 377/17 \cdot 8/376 \cdot 10$
 $5/389 \cdot 12 \cdot 2$
 راميسر :

- ز -

$8/315 \cdot 3 \cdot 14/312 \cdot 5/112$
 $9/366 \cdot 16 \cdot 3/316$
 رجة مالك :
 $5/108$
 الرملة :
 $12/319$
 السري :
 $12 \cdot 9/390 \cdot 18/382 \cdot 11/366$
 15

بلخ :

$2/383 \cdot 5/321 \cdot 9/290$
 بيت لاهيا :
 $2/109$
 بيت المقدس :
 $3/160 \cdot 7 \cdot 6/96$
 بيدجان :
 $4/391$
 البيضا :
 $4/107 \cdot 1/67$

- ت -

تدمر :
 $4 \cdot 3/108$
 تسنير :
 $6/328 \cdot 5/112$
 تروز :
 $2/113$
 تيز :
 $2/114$
 تبي :
 $1/118 \cdot 5/85$

- ث -

جامع البصرة :
 $10/310$
 جامع نرمد :
 $6/337$
 جرجان :
 $383/4 \cdot 378/16 \cdot 377/6 \cdot 375/3$
 $11/390 \cdot 9/389$
 الجزيرة :
 $11/251 \cdot 10/237 \cdot 3/67$
 جندي سابور :
 $1/113$
 جهرم :
 $5/113$
 جبرفت :
 $1/114$

الصغيرة :
8/111

- ز -

روزن :
15/386

- ط -

طبرستان :
1/387 · 8/374 · 14/372
طلحة :
1/109
طنجة :
13/119 · 1/110

- س -

ساحل البحر :
4/114
سم من راي :
14/263
سمرقند :
2/318
سمنه :
7/108
السند :

- ع -

علاء :
2/108
عبدان :
3/112
عبد الله ؟ :
2/112
العقيق (مهر) :
11/318
العراق :
1/382 · 14/379

3 · 2/114 · 4/266 · 8 · 9
6 · 5/267
السوس :
1/113
سراف :
4/113
سبينيز :
3/113

- ش -

العريس :
1/109
عرض :
7/108
غرفات :
18/262
عزدار :
10/387
العسكرس :
14/290 · 18/289 · 3 · 2/288
13, 10/309 · 8/308 · 12 · 2/291
/325 · 6/324 · 6 · 5/312 · 7/310
/333 · 10 · 7/331 · 6/328 · 13
· 1/382 · 5

شالوسي :
13/372
النيام :
7/108 · 16/146 · 1/163 · 1/230
7
شهرزور :
6/374

- ص -

صمين :
15/146

عسكر مكرم :

• 4/117

المبذار :

• 2/112

مران :

• 20/248 • 12/68

مرو :

• 7/389

المسجد الحرام :

• 11/68

مصر :

• 18/142

المغرب :

• 8/66 • 13/119 • 8/227 • 11

• 5/237

مكة :

• 2/91 • 8/83 • 10/82 • 10/69

/337 • 10/274 • 6/254 • 2/246

• 16

البنان :

• 3/114

البحر :

• 1/112

مكران :

• 2/114

المنصورة :

• 2/114

مهرجان فدن :

• 9/111

مباقرين :

• 3/111

ميسان :

• 1/112

- ن -

نوبيا :

• 7/108

نيسابور :

- غ -

غزوة :

• 8/387

- ف -

فارس :

/375 • 3/246 • 8/119 • 4 • 2/113

• 20

- ق -

قزوين :

• 1/317

- ك -

كابيل :

• 7/68

كرمان :

• 1/114

كفر سوسبة :

• 3/109

الكوفة :

/237 • 14/228 • 10/143 • 4/67

• 10

- م -

ما وراء النهر :

1/388

المدينة (المنورة) :

13/78 • 6/77 • 14/5/76 • 6/72

/226 • 14/81 • 2/80 • 2/79 • 15

• 11/251 • 2/246 • 10/228 • 17

• 14/336 • 20/334

• 8 ، 5 ، 11/269
 : موسم
 • 4/373 • 10/374 • 15/372
 /373 • 6/302 • 8/228 • 11/148
 • 14

- ي -

: إيمامة
 • 2/246
 : البسین
 • 3/246 • 9/237 • 5/85 • 3/67
 • 15/332 • 9/251

• 2/304 • 21/300 • 23 • 18/74
 • 18 • 14/382 • 7/300 • 2/378
 • 9 • 6 • 2/387 • 15/300
 : بستان
 • 2/111 • 6/85

- ه -

: هجر
 • 4/114
 : میدان
 • 12/101
 : الهند